

حرف العين

قول الشاعر^(١):

وَكَاذَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مِنَّا وَمِنْكُمْ
وَإِنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَضَفَّرُ
أَرَادَ بَعِيَابُ الْوُدِّ: صُدُورُهُمْ. وقال الليث:
الْعِيَابُ: الْمُنْذَف. قلت: ولم أسمع له غيره.

عَاثُ: قال الليث: العيث: مصدر عاث يعيث،
وهو: الإسراع في الفساد. والذئب يعيث في
الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قَتَلَهُ، وأنشد غيره
لكثير:

وَذَفَرَى كَغَايِلِ ذِيخِ الْخَلِيبِ
فَبِ أَصَابَ فَرِيْقَةً لَيْلٍ، فَعَاثَا
وقال أبو عمرو: العيث: أن تتركب الأمر لا
تبالي عَلاَمَ وَقَعْتَ؛ وأنشد:

فَعِثْتُ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَضْدٍ
فَلَمَّا نِي عَائِثٌ فِيمَنْ يَلِينِي!
قال: وإذا كانت الأرض دَهْسَةً، فهي عَيْثَةٌ.
وقال الليث: التَّعْيِثُ: طَلَبُ الْأَعْمَى^(٢)، وطلبُ
الرجل البصير الشيء في الظلمة. والتعْيِثُ:
إِدْخَالُ الرَّجُلِ يَدَهُ فِي الْكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْماً؛ وقال
أبو ذؤيب:

... فَعِيَّتَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ^(٣)

عَابُ: قال الليث: العَابُ والعَيْبُ، لغتان،
ومنه المعَابُ. يقال: عَابَ فلان فلاناً، يعيبه
عيباً، ورجلٌ عِيَابٌ وعِيَابَةٌ: إذا كان يعيب
الناس، وعَابَ الحائِظُ والشيء: إذا صار ذا
عيب، وعبته أنا. وقال أبو الهيثم في قول الله
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ [الكهف: ٧٩]،
أي: أجعلها ذات عيب، يعني: السفينة. قال:
والمجاوِزُ واللازم فيه، واحد. قال: وعَيْبَةٌ
المتاع، وجمعها: الْعِيَابُ. ورُوي عن النبي
ﷺ: أَنَّهُ أَمْلَى فِي كِتَابِ الصَّلَاحِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُفَّارِ
أَهْلِ مَكَّةَ بِالْحُدُيْبِيَّةِ، «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ وَبَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ». فسّر أبو عبيد الإغْلَالُ
وَالِإِسْلَالَ، وأعرض عن تفسير الْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ.
وروي عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: معناه: أن بيننا
وبينهم في هذا الصلح صَدْرًا مَعْقُودًا عَلَى الْوَفَاءِ
بِمَا فِي الْكِتَابِ، نَقِيًّا مِنَ الْغِلِّ وَالْعَدْرِ.
والمكفوفة؛ هي: الْمُشْرَجَةُ الْمَعْقُودَةُ. والعرب
تَكْنِي عَنْ الصُّدُورِ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الضَّمَامِ
الْمَخْفَاةِ بِالْعِيَابِ. وذلك أن الرجل إنما يضع
فِي عَيْبَتِهِ خُرَّ مَتَاعِهِ وَثِيَابَهُ، وَيَكْتُمُ فِي صَدْرِهِ
أَخْصَ أَسْرَارِهِ الَّتِي لَا يَحِبُّ شِيوعَهَا، فَسُمِّيَتْ
الصُّدُورُ عِيَابًا، تشبيهاً بِعِيَابِ الثِّيَابِ؛ ومنه

(٣) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٩/١):

فَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِغًا
عَجَلًا فَعِيَّتَ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ

(١) في أساس البلاغة (عيب)، الشاهد منسوب إلى
بشر بن أبي خازم.

(٢) زاد اللسان: «الشيء».

آخر: عاج يُعُوج: إذا عَطَف. وعَاج يعِيج: إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عَجْتُ منه بشيء، قال: والعِيج: المنفعة. عمرو عن أبيه قال: العِيج: الرجوع إلى ما كنت عليه. ويقال: ما أعُوج به عُوجاً. وقال: ما أعِيج به عُوجاً أي: ما أكثرث له، ولا أباليه. وقال الليث: العُوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الخِطام. تقول: عُجْتُ رأسه أعُوجه عُوجاً. قال: والمرأة تعُوج رأسها إلى ضجيعها. وقال ذو الرُّمَّة يصف جوارِي قد عُجْنَ إليه رؤوسهن يوم ظَعْنهن، فقال:

حتى إذا عُجْنَ من أجبادِهِنَّ^(٢) لنا
عُوجَ الْأَخِشَّةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِيجِ^(٣)
أراد بالعناجيج جِيَاد الرِّكَاب ههنا، واحدها: عُجُوجٌ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً. ويقال: عُجَّته فانعاج؛ أي: عطفته فانعطف. وقال غيره: يقال: عاج فلان فرسه: إذا عطف رأسه؛ ومنه قول لبيد:

فَعَاوُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضُمِّرِ^(٤)
سلمة عن الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً * قَيِّماً﴾ [الكهف: ١ - ٢] معناه: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل فيه عوجاً. وفيه تأخير أريد به التقديم. وقال في قوله: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً * لَا تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً﴾ [طه: ١٠٦ - ١٠٧]. قال: والعِوَج - بكسر العين - في الدين، وفيما كان

وقال شمر: قال أبو عمرو: العَيْثَةُ: الأرض السهلة؛ وقال ابن أحمر الباهلي:

إِلَى عَيْثِيَّةٍ^(١) الْأَظْهَارِ غَيْرَ رَسَمَهَا
بَنَاتُ الْبَلَى مَنْ يُخْطِئُ الْمَوْتَ يَهْرَمُ
وقال الأصمعي: عَيْثَةُ: بلد بالشَّريْف. وقال المؤرج: العَيْثَةُ، بالجزيرة؛ وروى ابن الأعرابي بيت القُطامي:

سَمِعْتُهَا وَرِعَانُ الطَّوْدِ مُغْرِضَةٌ
مِنْ دُونِهَا وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ
في نوادر الأعراب: تقول: عَوَّثِي فلان عن أمر كذا تعويثاً؛ أي تُبْطِئِي عنه. وتعَوَّثَ القوم تعوثاً: إذا تحيَّروا. وتقول: عَوَّثِي حتى تعوث؛ أي: صرَفني عن أمري حتى تحيَّرت. وتقول: إنَّ لي عن هذا الأمر لَمَعَاتاً؛ أي: مندوحة؛ أي مذهباً ومسلكاً، وتقول: وَعَثْتُهُ؛ أي: صرَفته.

عاج: الحراني عن ابن السَّكِّيت: يقال: ما أعِيج من كلامه بشيء؛ أي: ما أغبأ به. قال: وبنو أسد يقولون: ما أعُوج بكلامه؛ أي: ما أَلْتَفِت إليه، أخذوه من عُجَّت الناقة. ويقال ما عَجْتُ بِخَبَرِ فلان ولا أعِيج به، أي: لم أَسْتَشْفِ به ولم أَسْتَيْقِنْهُ، وشربت شربة من ماء فما عَجْتُ به؛ أي: لم أُنْتَفِع به. وأخبرني المنذري عن ابن العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

وَلَمْ أَرْ شَيْئاً بَعْدَ لَيْلَى أَلَدُّهُ
وَلَا مَشْرَباً أَرَوَى بِهِ فَأَعِيجُ
أي: أُنْتَفِع به. وقال ابن الأعرابي: يقال: ما يعِيج بقلبي شيء من كلامك، وقال في موضع

عِوَجَ الْأَعْيَةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِيجِ

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٨):

وَقَيْسِ بْنِ جَزْءٍ يَوْمَ نَادَى صِحَابَهُ

(١) في اللسان والتاج: «عَيْثِيَّة».

(٢) في اللسان (عوج): «... من أعناقهن».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٣٤٣):

تَسْقِي إِذَا عُجْنَ مِنْ أَجْيَادِهِنَّ لَنَا

التعويج فيه يكثر مثل الأرض، ومثل قولك: عُجْتُ إليه أَعُوْجَ عِيَاْجاً وَعَوْجاً؛ وأنشد:

قِفَا نَسْأَلْ مَنْزِلَ آلِ لَيْلَى

مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وَإِنْ شَاءَ؟

قال: وقوله جَلٌّ وَعَزٌّ: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ (صوت)»^(١) الداعي لَا عِوَجَ لَهُ [طه: ١٠٨]،

أي: يتبعون صوت الداعي للحشر لَا عِوَجَ لَهُ، يقول: لَا عِوَجَ للمدعُوبين عن الداعي. فجاز أَنْ يقول «له» لأن المذهب إِلَى الداعي وصوته.

وهو كما تقول: دعوتني دعوة لَا عِوَجَ لَكَ عَنْهَا؛ أي: لَا أَعُوْجَ لَكَ وَلَا عَنْكَ. قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عَوْجٌ؛ وأنشد ابن الأعرابي في مثله:

فِي نَابِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ

قال: والحائط والرُمُحُ وكل ما كان قائماً يقال فيه: الْعَوْجُ. ويقال: شجرتك فيها عَوْجٌ شديد.

قلت: وهذا لَا يجوز فيه وفي أمثاله إِلَّا الْعَوْجُ. وقال الأصمعي: يقال: هذا شيء معَوَّجٌ، وقد

اعوَجَّ اعوجاجاً، عَلَى أَفْعَلٍ أَفْعَلَاءً، وَلَا تقول: مُعَوَّجٌ عَلَى مُفَعَّلٍ إِلَّا لَعُودٍ أَوْ شَيْءٍ رُكِبَ فِيهِ

العاج. قلت: وغيره يجيز عَوَّجْتُ الشَّيْءَ تعويجاً: إِذَا حَنَيْتُهُ، وهو ضد قَوْمَتِهِ. فأما ما

انحنى من ذاته، فيقال: اعوَجَّ اعوجاجاً، ويقال: عُجِجَتْه فانعاج؛ أي: عطفته فانعطف،

ومنه قول رؤبة:

وَأَنْعَاجٌ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

ويقال: عَوَجَ الشَّيْءُ يَغْوِجُ عَوْجاً فهو أَعُوْجٌ لكلِّ ما يُرَى^(٢)، والأنثى عَوْجَاءٌ، والجماعة: عَوْجٌ.

ويقال لقوائم الدابة: عَوْجٌ، ويستحب ذلك فيها. يقال: نخيل عَوْجٌ: إِذَا مَالَتْ. وقال لبيد يصف

غَيْراً وَأَتْنَهُ وَسَوْفَهُ إِيَّاهَا:

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخُوذَ جَانِبَيْهَا

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَّالٍ فقال بعضهم: معناه: أوردتها عَلَى نخل نابتة عَلَى الماء قد مالت، فاعوجَّت لكثرة حَمْلِهَا؛

كما قال^(٣) فِي صِفَةِ النَخْلِ:

غُلْبٌ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ^(٤)

وقيل معنى قوله: أوردتها عَلَى عَوْجٍ طَوَّالٍ؛ أي: عَلَى قوائمها العَوْجُ، ولذلك قيل للخيل: عَوْجٌ،

ويقال: ناقة عوجاء: إِذَا عَجِجَتْ فاعوَجَّ ظَهرُهَا؛ وامرأة عوجاء: إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعُوْجُ إِلَيْهِ

لترضعه؛ ومنه قول الشاعر:

إِذَا الْمُرْغُوثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا

عَلَى ثَدْيَيْهَا، ذُو دُعَتَيْنِ^(٥)، لَهُوْجٌ والخيل الأعوجية منسوبة إِلَى فحل كان يقال له: أعوجٌ، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج.

وقال الليث: العاج: أُنْيَابُ الْفَيْلَةِ، قال: وَلَا يسمَّى غير الناب عاجاً. وقال شمر: يقال

لِلْمَسْكِ: عَاجٌ؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي^(٦):

وَفِي الْعَاجِ وَالْجِنَاءِ كَفٌّ بَنَانُهَا^(٧)

كَشَحْمِ النَّقَا^(٨) لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدُ قَادِحُ أراد بشحم النقا^(٩): دَوَابٌّ يُقَالُ لَهَا: الْحُلُكُ،

(١) الصواب بحذف كلمة (صوت) من الآية.

(٢) في اللسان: «لكل مَرْيِيٍّ».

(٣) أي: لبيد بن ربيعة.

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٦):

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِئَةٌ

(٥) في اللسان: «ذُو دُعَتَيْنِ».

(٦) للراعي، كما في الديوان (ص ٤٦).

(٧) في اللسان والتاج: «كَفٌّ بَنَانُهَا».

(٨) في اللسان والتاج: «كَشَحْمِ الْقَنَا».

(٩) عبارة اللسان: «أراد بشحم القنا».

قال: وذكر أن عوج بن عُوق كان يكون مع فراغة مصر، ويقال: كان صاحب الصخرة التي أراد أن يُطبقها على عسكر موسى عليه السلام، وهو الذي قتله موسى، صلوات الله عليه. وقال أبو عبيد: يقال للناقة: عاج وجاء، بالتنوين. وقال أبو الهيثم، فيما قرأت بخطه: وكل صوت يُزجر به الإبل فإنه يخرج مجزوماً، إلا أن يقع في قافية فيحول إلى الخفض، تقول في زجر البعير: حلّ حوب، وفي زجر السبع: هَجْ هَجْ، وجَهْ جَهْ، وجاء جاء، قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حوب أو حوب، وقلت للناقة: حلّ حلّ، وقلت لها حلّ؛ وأنشد:

أقول للناقة قولي للجمل
أقول: حوب ثم أُنْيها بِحَلْ
فخفض حوب ونونه عند الحاجة إلى تنوينه؛
وقال آخر:

قلت لها: حلّ، فلم تحلحل
وقال آخر:

وجمل قلت له: جاء جاء
يا ويله من جملي ما أشقاء
وقال آخر:

سفرت فقلت لها: هَجْ! فتبرّقت^(٦)
وقال شمر: قال زيد بن كُثُوة: من أمثالهم:
الأيام عوج رواجع، يقال ذلك عند الشماتة،

ويقال لها: بنات النقا، يُشبّه بها بنانُ الجوّاري
للينها ونعمتها. قلت: والدليل على صحة ما قال
شمر في العاج إنه المَسْكُ ما جاء في حديث
مرفوع: أن النبي ﷺ قال لثوبان: «اشتر لفاطمة
سواراً»^(١) من عاج؛ لم يرد بالعاج ما يُخرط من
من أنياب الفيلة؛ لأن أنيابها ميتة، وإنما العاج
الدُّبْلُ^(٢) وهو ظهر السلخفة البحرية. وقال ابن
شميل: المَسْكُ من الدُّبْل، ومن العاج كهيئة
السوار تجعله المرأة في يديها، فذاك المَسْكُ.
قال: والدُّبْلُ: القرون، فإذا كان من عاج فهو
مَسْكٌ وعاج ووقف، فإذا كان من دُبْلٍ فهو مَسْكٌ
لا غير؛ وقال الهذلي^(٣):

فجاءت كخاصي العير لم تخل عاجة
ولا جاجة^(٤) منها تلوح على وشم
فالعاجة: الدُّبْلَة، والجاجة: خرزة لا تساوي
فلساً. وقال الليث: عوج بن عُوق: رجل دُكِرَ
من عظم خلقه شناعة، وذكر أنه ولد في منزل آدم
فعاش إلى زمن موسى، وأنه هلك على عدان
موسى ﷺ. قال الليث: ويقال: ناقة عاج: إذا
كانت مذعان السير ليثة الانعطاف؛ ومنه قوله:
تقدّى بي الموماة عاج كأنها^(٥)

قال: ويقال للناقة في الزجر: عاج، بلا تنوين،
وإن شئت جزمت على توهم الوقوف، يقال:
عجعت بالناقة: إذا قلت لها: عاج عاج.

(٦) أمام المطايا ينقنق حين تدعّر
وقد نسب في المقاييس إلى ذي الرمة.
عجز الشاهد، كما في اللسان (هيج):
فذكرت، حين تبرّقت، ضباراً
وضبار، هنا: اسم كلب، ورواه اللحياني:
هَجِي.

(١) في اللسان: «سوارين».
(٢) في اللسان: «الدُّبْل».
(٣) هو أبو خراش الهذلي، كما في ديوان الهذليين
(١٢٩/٢).
(٤) رواية الديوان، بالعكس، أي: «لم تخل جاجة/
ولا عاجة...».
(٥) عجز الشاهد، كما في المقاييس (١٨١/٤):

يقولها المسموت به، أو تقال عنه، وقد يقال عند الوعيد والتهديد. قلت: عُوج، ههنا جمع: أعوج، ويكون جمع عَوْجاء، كما يقال أصور وضور، ويجوز أن يكون جمع: عائج؛ فكأنه قال: عُوج، على فُعْل، فحَقَّقْه؛ كما قال الأخطل:

فَهَنْ بِالْبَذْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ^(١)

أراد لا بُحْلٌ ولا جُودٌ. وقال الليث: العئيج: شبه الاكتراث؛ وأنشد:

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئاً أَعِيجُ بِهِ
إِلَّا التُّمَامَ وَإِلَّا مَوْقَدَ النَّارِ
ويقال: عاج به يعيج عيجوجة، فهو عائج به.

عاد: قال شمر: قال محارب: العود: الجمل المسنّ الذي فيه بقية قوة، والجميع عود؛ ويقال في لغة: عَيْدَة، وهي قبيلة. وقد عود البعير تعويداً: إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُوله أو أربع. وسُودَّ عَوْذٌ: إذا وُصفَ بالقدم. قال: ولا يقال للناقة: عَوْذَة ولا عَوْدَتْ. قلت: وقد سمعت بعض العرب يقول لفرس له أنثى: عَوْذَة. وروى عن النبي ﷺ، أنه دخل على جابر ابن عبد الله منزله، قال جابر: «فَعَمَدْتُ إِلَى عَنَزٍ لِي لِأَذْبَحَهَا، فَتَغَتَّ، فَسَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَغَوَّتْهَا، فَقَالَ: يَا جَابِرُ: لَا تَقْطَعْ ذَرْأً وَلَا نَسْلاً، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْذَةٌ عُلْفَانَا الْبَلَحَ وَالرُّطْبَ فَسَمَنْتُ». وقال ابن الأعرابي: عود الرجل تعويداً: إذا أسنّ؛ وأنشد:

فَقُلْنَا قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا
أي: صار عَوْداً كبيراً. قال: ولا يقال: عَوْذٌ إلا لبعير أو لشاء، ويقال للشاة: عَوْذَة، ولا يقال للنجعة: عَوْذَة. قال: وناقَة مَعْوَد. أبو عبيد عن الأصمعي: جمل عَوْد، وناقَة عَوْذَة، وناقَتان عَوْدَتان، ثم عَوْدَة في جَمْعِ الْعَوْدَة، مثل هِرَّةٍ وَهَرَر، وعَوْد وعَوْدَة، مثل هِرٌّ وَهَرَرَة. وفي النوادر: عَوْد وعَيْدَة، وجمل غَلَقٌ وَغَلَقَة: إذا هُزِل وكبر؛ وأما قول أبي النجم:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَضْحَمُهُ
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِ أَغْرَأْ أَذْهَمُهُ
وَتَبِعَ الْأَخْمَرَ عَوْذٌ يَزْحَمُهُ^(٢)

فإنه أراد بالأحمر: الصبح، وأراد بالعود: الشمس. وطريق عود: إذا كان عادياً؛ وقال^(٣):

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ مِنَ الْقُدَمِ الْأَوَّلِ^(٤)

أراد بالعود الأول: الجمل المسنّ، على عَوْد^(٥)؛ أي: عن طريق قديم. وقال الليث: تقول: هذا الأمر أعود عليك؛ أي: أرفق بك؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسّر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك الْمُفْضِل من صلة أو فضل، وجمعها العوائد. وعاد: قبيلة. ويقال للشئ القديم: عادي، وبئر عادية. وقال الفراء: يقال هؤلاء عَوْد فلان وعَوَّاده، مثل زوره وزَوَّاره، وهم الذين يعودونه إذا اعتلّ. والعوائد: النساء اللواتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة عائدة. وقال

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْصَامِ أَوَّلٍ
يَمُوتُ بِالتَّوَكُّلِ، وَيَخَيَّا بِالْعَمَلِ
(٥) أي (عود) الثاني. وعبارة اللسان - هنا - أوضح
إذ قال: «وبالثنائي الطريق، أي، على طريق
قديم».

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٣١):
فَهَنْ يَشْدُونَ مِنِّي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنْ بِالْوَدِّ، لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ
(٢) في اللسان (عود): «يَرْجُمُهُ».
(٣) نسبته اللسان (عود) إلى بشير بن النكت.
(٤) تمام الشاهد، كما في اللسان (عود):

الليث: العُود: كل خشبة دَقَّتْ؛ قال: وخشبة كل شجرة غلظ أو رَقَّ^(١) يسمّى: عُوداً. قال: والعود: الذي يستَجْمَرُ به، معروف؛ وقول الأسود بن يَغْفَر:

ولقد عَلِمْتُ سوى الذي ينتابني^(٢)

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ
قال المفضل: سبيل ذي الأعواد، يريد: الموت، عني بالأعواد: ما يحمل عليه الميت. قلت: وذلك أن البوادي لا جناز لهم؛ فهم يَضْمُون عُوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر. قال: ويقال للرجال الذين يعودون المريض: عُوداً؛ وللنساء عُودٌ؛ هكذا كلام العرب. قال: والعُود: ذو الأوتار الذي يُضْرَبُ به، ويجمع عيداناً، والعَوَاد: الذي يتخذها؛ وقال شَمِر في قول الفرزدق:

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاتِمَ الَّذِي

له المُلْكُ والأَرْضُ الفَضَاءُ رَحِيبُهَا
قال: العودان: مِنْبَرُ النَّبِيِّ ﷺ، وعصاه. وقال بعضهم: العُود: ثنية الأمر عوداً بعد بَدْء، يقال: بدأ ثم عاد، والعُودَة: عوده مرة واحدة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * قَرِيباً هَدَى وَقَرِيباً حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [الأعراف: ٢٩، ٣٠]، يقول: ليس بعثكم بأشدّ من ابتدائكم. وقيل: معناه: تعودون أشقياء وسعداء، كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ [المجادلة: ٣]. قال الفراء: يصحّ فيها في العربية؛ ثم

يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح، وكلّ صواب. يريد: يرجعون عمّا قالوا وفي نقض ما قالوا. قال: وقد يجوز في العربية أن تقول: إِنَّ عَادَ لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك؛ وحلف ليضربك؛ وقال الأخفش في قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ إنا لا نفعله فيفعلونه، يعني الظهار، فإذا أعتق ربة عاد لهذا^(٣) الذي قال إنه عَلَيَّ حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله يعودون لما قالوا: لتحليل ما حرّموا، فقد عادوا فيه. وروى الزَّجَّاج عن الأخفش أنه جعل ﴿لَمَّا قَالُوا﴾ من صلة ﴿فَتَحْرِيرَ رَبَّةٍ﴾ فالمعنى عنده: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحير ربة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرَ رَبَّةٍ﴾، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم، كان أهل الجاهلية يفعلونه، وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ. فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقاً فهو تحريم أهل الإسلام، وسقطت عنه الكفارة. وإن لم يتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرّم ولزمته الكفارة عقوبة لما قال. قال: وكان تحريمه إيّاها بالظهار قولاً، فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم. وقال بعضهم: معناه: والذين يظاهرون منكم من نسائهم أي كانوا يظاهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظهار في الإسلام فعليه الكفارة، فأوجب عليه الكفارة بالظهار. وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها

(٣) زاد اللسان، هنا: «.. لهذا المعنى..».

(١) الصواب، هنا: «أو دَقَّ».

(٢) في اللسان: «.. سوى الذي نَبَأْتَنِي».

[البروج: ١٣]، بدأ وأبدأ، بمعنى واحد. ورؤي عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن الله يحب النكَل على النكَل»، قيل: وما النكَل على النكَل؟ قال: «الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد على الفرس»^(٤) المجرب المبدئ المعيد. قال أبو عبيد: وقوله المبدئ المعيد: هو الذي قد أبدأ في غزوه وأعاد؛ أي: غزا مرة بعد مرة، وجرب الأمور وأعاد فيها وأبدأ. قلت: والفرس المبدئ المعيد: الذي قد ريص وذلل وأدب، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذله، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمع به؛ ويقال: معنى الفرس المبدئ المعيد: الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد أخرى، وهذا كقولهم: ليل نائم إذا نيم فيه، وسر كاتم قد كتموه. وقال شير: رجل معيد؛ أي: حاذق؛ وقال كثير:

عَوَمَ الْمُعِيدِ إِلَى الرَّجَا قَذَقْتُ بِهِ
فِي اللَّحْجِ ذَاوِيَةَ الْمَكَانِ جُمُومُ
قال: وأما قول الأخطل:

يَسْئُولُ ابْنُ اللَّبُونِ إِذَا رَأَى
وَيَخْشَانِي الضَّوَاضِيَةَ الْمُعِيدُ
قال: أصل المعيد: الجمل الذي ليس بعياء، وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والمعيد الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال: والمعيد من الرجال: العالم بالأمور الذي ليس بغمر؛ وأنشد:

كما يتبع العود المعيد السلائب
أبو عبيد عن الأصمعي: المعيد: الفحل الذي ضرب في الإبل مرات. وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئاب:

مَسَّ أَوْ لَمْ يَمَسَّ كَفَّرَ. وقال الله جل وعز: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾ [القصص: ٨٥]، قال الحسن: معاده الآخرة^(١)، وقال مجاهد يحييه يوم البعث، وقال ابن عباس: لرادك إلى معاد: إلى معدنك من الجنة. وقال بعضهم: إلى معاد: إلى مكة. وقال الفراء: لرادك إلى معاد: حيث ولدت. قال: وذكروا أن جبريل قال: «يا محمد اشتقت إلى مولدك ووطنك؟ قال: نعم. فقال: إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد»؛ قال: والمعاد، ههنا: إلى عادتك حيث ولدت، وليس من العود، وقد يكون أن يجعل قوله: لرادك إلى معاد لمصيرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك، فيكون المعاد تعجبا إلى معاد أيما معاد لما وعده من فتح مكة. وقال الليث: المعادة والمعاد، كقولك لآل فلان معادة؛ أي: مصيبة يغشاهم الناس في مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء. يقال: خرجت إلى المعادة والمعاود: المآتم. والسعاد كل شيء إليه المصير. قال: والآخرة معاد للناس، وأكثر التفسير في قوله لرادك إلى معاد: لباعثك. وعلى هذا كلام الناس: اذكر المعاد؛ أي: اذكر مبعثك في الآخرة؛ قاله الزجاج. وقال ثعلب: المعاد: الموعد^(٢). قال: وقال بعضهم: إلى أصلك من بني هاشم، وقالت طائفة - وعليه العمل - إلى معاد؛ أي: إلى الجنة. ومن صفات الله سبحانه وتعالى: المبدئ المعيد: بدأ الله الخلق أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم^(٣) كما كانوا. قال الله جل وعز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾

(٣) في اللسان: «ثم يعيدهم أحياء».

(٤) زاد اللسان: «القوي».

(١) عبارة اللسان: «وقال الحسن: معاد الآخرة».

(٢) في اللسان: «المعاد: المولد».

الطعام بعد ما يفرغ. قلت: إذا حذفت الهاء، قلت: عَوَاد، كما قالوا: أكال، وَلَمَاط، وَقَضَام. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السَّفَر وأبدأ: مُعِيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُضْبِحْنَ بِالْحَبْتِ، يَجْتَبِنُ النَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابٍ هَادٍ مُعِيدٍ، لَا يَسِ الْقَتَمَ
أراد بالهادي: الطريق الذي يَهْتَدَى به^(٦)،
والمُعِيد^(٧) الذي لُحِبَّ. وقال الليث: «وعَادُ
الأولى هم عادُ بن عادِيَاء بن سام بن نوح الذين
أهلكهم الله»؛ وقال زهير:

وَأَهْلَكَ لُقَمَانَ بْنَ عَادٍ، وَعَادِيَاءَ^(٨)

وأما عاد الآخرة فهم بنو أَمِيم^(٩) ينزلون رمالَ
عَالِجٍ، عَصُوا الله فَمُسَحُوا نَسْنَسًا، لكل إنسان
منهم يَدٌ ورجل من شِقٍّ. أبو عبيد عن
الأصمعي: الْعَيْدَانَةُ: النخلة الطويلة، والجمع
الْعَيْدَانُ؛ وقال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ^(١٠)

وقال الليث: الْعَيْدُ: كُلُّ يَوْمٍ مَجْمَعٍ^(١١)، وَسُمِّيَ
عيداً لأنهم قد اعتادوه، قال: واشتقاقه من عاد
يعود كأنهم عادوا إليه؛ وقال العجاج يصف
الثور الوحشي:

إِلَّا عَوَاسِرَ^(١)، كَالْمِرَاطِ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ
أي: وردت مراراً، فليس تنكر الورود. وقال
الليث: يقال رأيت فلاناً ما يبدى وما يعيد،
أي: ما يتكلم ببادئة ولا عائدة. وأعاد فلان
الصلاة فهو يعيدها. وعاد فلان ما كان فيه فهو
مُعَاوِدٌ. واعتادني هَمٌّ وَحُزْنٌ. قال والاعتياذ في
معنى: التَّعَوُّد، وهو من العادة. يقال: عَوَّدته
فاعتاد وتعَوَّد. وقال الليث: يقال للرجل
المواظب على أمره: مُعَاوِدٌ. قال وفي كلام
بعضهم: الزموا تقى الله واستعيدوها، أي:
تَعَوَّدوها^(٢)، وقال في قوله:

إِلَّا الْمُعِيدَاتِ بِهِ النَّوَاهِضُ^(٣)

يعني: النوق التي استعادت النهض بالدُّلُو.
ويقال للشجاع: بطل العاوِد. ويقال: هو معيد
لهذا الشيء؛ أي: مُطِيقٌ له لأنه قد اعتاده. شمر
عن أبي عدنان: هذا أمر يعوّد الناس عليّ؛ أي:
يُضَرِّبُهُمْ بِظُلْمِي. وقال: أَكْرَهُ أَنْ يَعُوّدَ عَلَيَّ
النَّاسُ^(٤) فَيَضْرَبُوا بِظُلْمِي؛ أي: يَغْتَادُوهُ. وقال
غيره: الْعَوَادُ: الْبِرُّ وَاللُّطْفُ^(٥)، يقال: عُدْ إلينا،
فإن لك عندنا عَوَاداً، أي: برّاً ولطفاً. أبو عبيد
عن الأموي: الْعَوَادَةُ، ما أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْ

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ٢٠٩):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ تُبْعاً

(٩) عبارة اللسان: «وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم».

(١٠) الرواية هنا خطأ، والصواب كما في الديوان (ص ٧٦):

فَأَجْرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي دُرَاهَا

وَأَنَاضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ

يقال: أَنَاضَ جَمَلَ النخلة إناضة وإناضاً: أدرك.

(١١) عبارة اللسان: «كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ».

(١) في ديوان الهذليين (٢/ ١٠٥): «إِلَّا عَوَاسِلُ...»،
ويروى: «عواسير»، كما في رواية التهذيب؛
والمعنى: هذه الذئاب تُغَيِّرُ بِأَذْنَابِهَا».

(٢) الصواب: «تَعَوَّدُوهَا».

(٣) قبله، كما في اللسان (عود):

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ

(٤) عبارة اللسان: «أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ...».

(٥) في اللسان: «وَاللُّطْفُ».

(٦) في اللسان: «يُهْتَدَى إِلَيْهِ».

(٧) في اللسان: «وَبِالْمُعِيدِ...».

واعتادَ أَرْبَاضاً لَهَا أَرِيٌّ

كما يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِيٌّ

فجعل العيد من عاد يعود، قال: وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عيد: عُيِيد، تركوه على التغيير؛ كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: والعيدية: نجائب منسوبة معروفة. وقال غيره: ما اعتادك من الهم فهو عيد. وقال المفضل: عادني عيدي؛ أي: عادتي؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة أميال في مثلها؛ وأما قول تأبط شراً:

يَا عِيدُ! مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرَّ طَنِيفٍ، مِنَ الْأَهْوَالِ^(١) طَرَّاقٍ

قال: أراد يأيها المعتادي^(٢)، وقوله: ما لك من شوق كقولك: ما لك من فارس، وأنت تتعجب من فروسيته وتمدحه، ومثله: قاتله الله من شاعر. ابن الأنباري في قوله: يا عيد ما لك: العيد ما يعتاده من الحزن والشوق، وقوله: ما لك من شوق؛ أي: ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ ما لك، ومعنى يا هَيْدَ ما حالك وما شأنك. ويقال: أتى فلان القومَ فما قالوا له: هَيْدَ ما لك؛ أي: ما سأله عن حاله. قال: والعيد، عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العود، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء. وقال أبو عدنان: يقال: عَيَّدْتَ النخلة: إذا صارت عِيدَانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأَدُمُ كَالْعَيْدَانِ أَرْزَهَا

تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مُكَمَّمٌ جَعْلُ

قلت أنا: من جعل العيدان قَيْعَالاً، جعل النون أصلية والياء زائدة، ودليله على ذلك قولهم: عَيَّدَتِ النخلة، ومن جعله فَعْلَانً مثل سَيَحَانً من ساح يَسِيحُ، جعل الياء أصلية والنون زائدة، ومثله هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ. الأصمعي: العِيدَانَةُ: شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء؛ وأنشد:

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِيَّةٍ

مِنْ السُّدْرِ، رَوَّاهَا الْمَصِيفُ، مَسِيلُ

وقال آخر:

بِوَأَسِقِ النَّخْلِ أَبْكَاراً وَعَيْدَاناً

ثعلب عن ابن الأعرابي: سُمِّيَ الْعِيدُ عِيداً لَأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرَحٍ مُجَدَّدٍ، قَالَ ثَعْلَبُ: وَأَصْلُ الْعِيدِ عَوْدٌ، فَقُلِبَتِ الْوَاءُ يَاءً لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمَصْدَرِ. وقال شمر: الْعَيْدِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَانِ، وَالذَّكَرُ خُرُوفٌ، فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيقَتُهُ. قلت: لا أعرف الْعَيْدِيَّةَ فِي الْغَنَمِ، وَأَعْرِفُ جَنْساً مِنَ الْإِبِلِ الْعُقَيْلِيَّةِ يُقَالُ لَهَا الْعَيْدِيَّةُ، وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَتْ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمَتَعِيدُ: الظُّلُومُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لظُرْفَةٍ:

فَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا سَخَطُهُ مُتَعَيِّدُ

أي: ظلوم؛ وقال جرير:

يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الْغُلْبِ الرَّقَابِ

(٢) في اللسان: «يا أيها المعتادني».

(١) في اللسان: «على الأهوال» وكذلك في موسوعة

الشعر العربي (٩٩/١).

عاذ به، وملجأً مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، والملاذ: مثل المعاذ. ويقال: عَوَّذْتُ فلاناً بالله وأسمائه، وبالمعوذتين من القرآن إذا قلت: أَعِيْذُكَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ. وَيُرَوَّى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَعُوْذُ نَفْسَهُ بِالْمَعُوْذَتَيْنِ بَعْدَ مَا طُبِّبَ، وَكَانَ يَعُوْذُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبَتُولَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا. وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعْلِقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نُهِيَ عَنْ تَعْلِيْقِهَا، وَهِيَ تَسْمَى: الْمَعَاذَاتِ، أَيْضاً، يَعُوْذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفَزَعِ وَالْجُنُونِ، وَهِيَ الْعُوْذُ، وَاحِدَتُهَا عُوْذَةٌ. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ: عَوْذٌ بِاللَّهِ مِنْكَ؛ أَيُّ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ؛ وَأَنْشُدُ:

قَالَتْ وَفِيهَا حَايِدَةٌ وَذُعْرُ:

عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ وَخُجْرُ

قَالَ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ، وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ: حُجْرًا؛ أَيُّ: دَفَعًا لَهُ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ. وَيَقَالُ: أَفْلَتَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ عَوْذًا: إِذَا خَوْفُهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرْبُهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ: فُلَانٌ عَوْذٌ لَكَ؛ أَيُّ: مَلْجَأً. وَيَقَالُ: اَللّهُمَّ عَائِذًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ؛ أَيُّ: أَعُوْذُ بِكَ عَائِذًا. وَالْعَوْذُ: مَا دَارَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي تَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَهُوَ يَدُورُ بِالْعَوْذِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ. قَالَ: وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ: إِذَا تَوَاكَلُوا، وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ الْمَعُوْذُ؛ وَهِيَ: الَّتِي تَكُونُ فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ يَسْتَحْبُّونَهَا. وَفُلَانٌ عَوْذٌ لِبْنِي فُلَانٍ، أَيُّ: لَجَأٌ لَهُمْ يَعُوْذُونَ بِهِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوْذُونَ

قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَعِيْذُ: الَّذِي يُتَعِيْذُ عَلَيْهِ بَوَعْدِهِ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْمُتَعِيْذُ: الْمُتَجَنِّيُّ، فِي بَيْتٍ جَرِيرٍ؛ وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ: عَلَى الْجُهَّالِ وَالْمُتَعَيِّدِينَ^(١)

قَالَ: وَالْمُتَعِيْذُ: الْغَضْبَانُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَقَالُ: تَعِيْذُ الْعَائِنُ عَلَى مَنْ يَتَعَيَّنُ لَهُ: إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ، وَتَشَدَّدَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنَهُ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ: هُوَ لَا يُتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَعِيْذُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

كَأَنَّهُا وَفَوْقَهَا الْمُجَلَّدُ
وَقَرْبَةُ عَرْفِيَّةٌ وَمِزُودُ
غَيْرِيَّ عَلَى جَارَاتِهَا تَعِيْذُ

قَالَ: الْمُجَلَّدُ: جِمْلٌ ثَقِيلٌ، فَكَأَنَّهُا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْجِمْلُ وَقَرْبَةُ وَمِزُودُ، امْرَأَةٌ غَيْرِيَّ. تَعِيْذُ؛ أَيُّ: تَنْدَرِيءُ بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرَاتِهَا وَتَحْرُكُ يَدَيْهَا.

عَاذُ: يَقَالُ: عَاذَ فُلَانٌ بَرْتَهُ يَعُوْذُ عَوْذًا: إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِْذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨] معناه: إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَوَسْوَستِهِ. وَعَاذَ وَتَعُوْذَ وَاسْتَعَاذَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عَنْدَهُ﴾ [يوسف: ٧٩]، أَيُّ: نَعُوْذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَن نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِيِ بِجَنَائِيْتِهِ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ. وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ: أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهَا: «لَقَدْ عُوْذْتُ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّيْ بِأَهْلِكَ»، وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الَّذِي يَعَاذُ بِهِ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَاذٌ مِنْ

(١) صدره، كما في التاج (عود):

وَأَرْسَى أَضْلَهَا عِرْ أَيْسِيٍّ

والفعل منه: التعيير، قال: ومن قال هذا قال: هم يتعيرون من جيرانهم الماعون والأمتعة. قلت: وكلام العرب يتعورون، بالواو، والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي
أَبَاهَا، وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكُرَا
يعني: الزند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا
وَيَقَالُ: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا، واعتوروه ضرباً: إذا تعاونوا عليه، فكلما أمسك واحد ضرب واحد، والتعاور: عام في كل شيء. وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفتها؛ أي: تواظبت عليه؛ قال ذلك الليث. قلت: وهذا غلط. ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار: تداولته، فمرة تهب جنوباً، ومرة تهب شمالاً، ومرة قبولاً، ومرة دبوراً؛ ومنه قول الأعشى:

دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّيْفُ
فُفْ بِرِيْحَيْنِ مِنْ صَبَاً وَشَمَالٍ
وقال أبو زيد: تعاورنا العواري تعاوراً: إذا أعار بعضكم بعضاً، وتعاورنا تعوراً: إذا كنت أنت المستعير، وتعاورنا فلاناً ضرباً: إذا ضربته مرة، ثم صاحبك، ثم الآخر أيضاً. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتوار: أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا، يقال: اعتوراه وابتدأه، هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال: ابتدأ زيد عمراً، ولا اعتور زيد عمراً. ويقال للحمار الأهلي والوحشي: عَير، ويجمع: أعياراً، وقد يقال: المَعِيرَاءُ، ممدودة؛ قال ذلك الأصمعي؛ مثل المعلوجاء، والمشيوخاء، والمأتوناء، يمد ذلك كله ويُقصر. ومن أمثالهم: «إن ذهب

بِرَجَالٍ مِنَ الْجَنِّ» [الجن: ٦]، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رُفقة منهم في وادٍ، قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفهاهم؛ أي: نلوذ به ونستجير. وقال أبو عبيد وغيره: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أَيْاماً، ووقت بعضهم سبعة أيام، وجمعها عَوْدٌ، بمنزلة النَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ. وهي من الشاء رُبِّي، وجمعها رِبَابٌ، وهي من ذوات الحافر فَرِيشٌ. وقيل سميت الناقة عائذاً لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقيل: إنما قيل لها: عائذ لأنها ذات عَوْدٍ؛ أي: عاذ بها ولدها عَوْذاً، ومثله قول الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦]، أي: ذي دَفَقٍ.

عار: أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَيرُ: الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعيّار وتذم به. يقال: فلان عَيّار: نشيط في المعاصي، وغلام عَيّار: نشيط في طاعة الله تعالى، وفرس عَيّار وعَيّال: نشيط. ويقال عار الرجل يعير عَيْرَاناً، وهو: تردده في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كلب عَيّار وعائر، وهذا من ذوات البياء. وأما العارية والإعارة والاستعارة؛ فإن العرب تقول فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردّد. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العارية، منسوبة إلى العارة، وهي: اسم من الإعارة، يقال: أعرته الشيء أَعِيرَهُ إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبتة إجابة وجابة. وهذا كثير في ذوات الثلاث؛ منها الغارة، والدارة، والطاقة، وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارنيها. وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها عارٌّ على من طلبها. قال: والعار: كل شيء تلزم به سَبَّةٌ أو عيب،

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ
رَ مُوَالٍ لَنَا وَأَنَا الْوَلَاءُ
قال أبو عمرو: الْعَيْرُ: هو الناتیء في بؤبؤ
العين؛ ومعناه: أن كل من انتبه من نومه حتى
يدور عَيره جنى جناية فهو موالي لنا؛ يقولونه
ظلماً وتجنياً؛ قال: ومنه قوله^(٤): أتيتك قبل عَيْرٍ
وما جرى، أي: قبل أن ينتبه نائم. وقال أحمد
ابن يحيى في قوله: وما جرى: أرادوا جريه،
أرادوا المصدر. وقيل في قول ابن حَلْزَةَ: إن
العير جَبَلٌ بالحجاز. وفي الحديث أن النبي
ﷺ، حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، وهما جبلان.
وقيل: العير: وادٍ في قوله^(٥):

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ هَبَطْتُهُ^(٦)

وقوله كجوف العير أي كوادي العير، وكل وادٍ
عند العرب جَوْفٌ. وقال الليث: الْعَيْرُ: اسم
موضع كان مخصباً، فغَيَّرَهُ الدهر فأقفر، فكانت
العرب تُضرب به المَثَلُ في البلد الموحش.
وقيل: الْعَيْرُ: الطبل. والعير: العظم الناتیء
وسط الكتف. قاله ابن السكيت: قال: وَالْعَيْرُ:
عَيْرُ النصل، وهو الناتیء في وسطه. وعَيْرُ
الْقَدَمِ: الناتیء في ظهرها. وعَيْرُ الْوَرَقَةِ: الناتیء
في وسطها. قال: وَالْعَيْرُ: الإبل التي تحمل
الميرة. وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده
قول ابن حَلْزَةَ: زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا، بكسر العين، قال: وَالْعَيْرُ: الإبل،
موال لنا؛ أي: العرب كلهم موال لنا من أسفل،

عَيْرٌ^(١) فَعَيْرٌ في الرباط، ومن أمثالهم أيضاً:
«فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ»، فبعضهم يجعله الحمار
الأهلي، وبعضهم يجعله الورد. وقال أبو عبيد:
من أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب
قولهم: «إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ^(٢) فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ»؛ قال:
ولأهل الشام في هذا مثل: عَيْرٌ بِعَيْرٍ، وزيادة
عشرة. وكان خلفاء بني أمية كلما مات واحد
زاد الذي يخلفه في عطائهم عشرة، فكانوا
يقولون هذا عند ذلك. وأخبرني المنذري عن
أبي طالب أنه قال في قول العرب: أتيتك قبل عَيْرٍ
وما جرى، قال: الْعَيْرُ: المثل الذي في الْحَدَقَةِ
يسمى اللَّغْبَةُ؛ قال: والذي جرى الطَّرْفُ، وَجَرِيَهُ
حركته؛ والمعنى: قبل أن يَطْرِفَ الإنسان؛ وقال
الشماخ:

وتعدو القِبَصَى قبل عَيْرٍ وما جرى

ولم تَذِرْ ما بالي ولم تدرِ بالها^(٣)
قال: وَالْقِبَصَى وَالْقِمَصَى: ضرب من العَدُوِّ فيه
نَزْوٌ. ويقال: فلان ظاهر الأعيار؛ أي: ظاهر
العيوب؛ وقال الرَّاعِي:

وَنَبَتْ شَرٌّ بَنِي نُمَيْرٍ^(٣) مَنْصِباً
ذَيْسَ الْمُرْوَةِ ظَاهِرَ الْأَغْيَارِ

قال: كأنه مما يُعَيَّرُ به. وقال أحمد بن يحيى:
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي عن أبي عمرو بن
العلاء أنه قال: مات من يحسن تفسير بيت
الحارث بن حَلْزَةَ:

(١) في اللسان (عير): «إن ذهب العيرُ..».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٠٣) وفي اللسان
والنَّاجِ (عير):

أَعْدُو الْقِبَصَى قبل عَيْرٍ وما جرى

ولم تَذِرْ ما خُبِرِي، ولم أدرِ ما لَهَا؟

(٣) في الديوان (ص ١٢٠) واللسان: «بني تميم».

(٤) في اللسان: «ومن قولهم بصيغة الجمع.

(٥) القول لأمري القيس، كما في الديوان (ص ٤٤).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٤):

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

به الذئبُ يَغْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعْبِلِ

لأنّا أسرنا فيهم، فلنا نعم عليهم. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنه قال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ﴾ [يوسف: ٩٤]، أنها كانت حُمراً. قال: وقول من قال: العير: الإبل خاصّة، باطل، كل ما امتير عليه من الإبل والحمير والبغال فهي عير. قال: وأنشدنا نصير لأبي عمرو السعدني^(١) في صفة حمير سماها عيراً: فقال:

أَهْكَذَا لَا ثَلَّةٌ وَلَا لَبَنٌ؟

وَلَا يُذَكِّينَ^(٢) إِذَا الدَّيْنُ اظْمَأَنَ

مُفْلَظَحَاتِ الرُّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمْنَ

لَا بُدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مِنِّي بَيْنَ أَنْ

يُسَفَّنَ عَيْراً أَوْ يُبَغْنَ بِالثَّمَنِ

قال: وقال نصير: الإبل لا تكون عيراً حتى يُمْتَازَ عليها. وقال المنذريّ: أخبرني أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العير، من الإبل: ما كان عليه جملته أو لم يكن. قال: والعير، جمع: عائر، وهو النشيط وهو مدح وذم. قال: والعيار: الذي ينفر، يجيء ويذهب في الأرض. وفرس عيار: نافر ذاهب في الأرض. قال: وفرس عيار: إذا عار، وفرس عيار: إذا نشط، فركب جانباً ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه؛ وأنشد أبو عبيد^(٣):

ولقد رأيت^(٤) قَوَارِساً من رهطنا^(٥)
عَنْظُوكَ عَنْظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ
قيل: أراد بجرادة العيار: جرادة وضعها في فيه فأفلتت من فيه. وقيل: جرادة العيار: اسم فرس، والعيار: اسم رجل، قال ذلك ابن الأعرابي. أبو عبيد عن الكسائي والأصمعي وأبي زيد: عايرت المكايل وعاورتها، كقولهم: عيرتها، وقال أبو الجراح مثله، ذكر ذلك في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب. وقال الليث: العيار: ما عايرت به المكايل؛ فالعيار، صحيح تامّ وافٍ، تقول: عايرت به؛ أي: سويته، وهو العيار والمعيار. قال: وعيرت الدينار؛ وهو: أن تلقي ديناراً ديناراً فتوازن به ديناراً ديناراً، وكذلك عيرت تعبيراً: إذا وزنت واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن. قلت: وفرّق الليث بين عايرت وعيرت، فجعلت: عايرت في المكايل، وعيرت في الميزان. والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه في عايرت وعيرت، فلا يكون عيرت إلا من العار والتعير. وأنشد أبو العباس أحمد ابن يحيى قول الشاعر^(٦):

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ^(٧)

فقال: اختلف الناس في المُعَار؛ فقال بعضهم:

(٦) في نسبة هذا القول خلاف منذ القديم، فقد نسب إلى الطرمّاح، وقد ذكر البيت في ذيل الديوان، ممّا نسب إليه من شعر (ص ٥٧٣)، كما نسب إلى بشر بن أبي خازم.

(٧) الشطر الثاني من البيت هو مثلٌ من أمثال العرب. ونرى أن هذا المثل هو الذي وجده الشاعر في كتاب بني تميم. ولعل في هذا ما يفسّر الخلاف في نسبة البيت.

(١) في اللسان: «.. لأبي عمرو السعدني»، وفي التاج: «.. لأبي عمرو الأسدي».

(٢) في اللسان: «ولا يُزَكِّينَ..».

(٣) نسبة اللسان (غظ) إلى جرير، لكننا لم نعثر عليه في ديوانه. وفي التاج (جرد) نسب القول إلى ابن أدهم الثعالمي الكلبي.

(٤) في التاج (جرد): «ولقد لقيت..».

(٥) في اللسان والتاج (عير): «من قومنا»، وقد وافقت رواية المقائيس ما جاء في التهذيب.

استعرنا الشيء وَاعْتَوَرْنَاهُ وَتَعَاوَرْنَاهُ، بمعنى واحد. وَيُقَالُ: عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارًا، وَعَوَرَتْ تَعَوَّرَ، وَاعْوَرَّتْ تَعَوَّرَ، وَاعْوَارَتْ تَعَوَّرَ، بمعنى واحد. وَيُقَالُ: عَارَ عَيْنُهُ يَعُورُهَا: إِذَا عَوَّرَهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِيرًا جَفَنَ عَيْنُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عُنْتَرَهُ؟
يقول: مَنْ أَصَابَهَا بَعُورًا، وَأَعَارَهَا مِنَ الْعَائِرِ.
وقال ابن بزرج: يُقَالُ: عَارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيْرَانًا:
إِذَا سَالَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَرُبَّتْ سَائِلٍ عَنِّي حَفِيٍّ:
أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا
أي: أَدْمَعَتْ عَيْنُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَارَتْ عَيْنُهُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ، بِمَعْنَى عَوَرَتْ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى دَمَعَتْ؛
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَارَ يَعِيرُ، بِمَعْنَى: دَمَعَ. أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْيَزِيدِيِّ: بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ، وَهُمَا مِنَ
الرَّمَدِ. قَالَ: وَالْعَوَارُ، مِثْلُ الْقَذَى، بِالتَّشْدِيدِ.
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، قَالَ: الْعَوَارُ: الرَّمَدُ.
وَالْعَوَارُ: الرَّمَدُ^(٤) الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْفَرَّاءِ: الْعَوَارُ: الْعَيْبُ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ - فِي
الثَّوْبِ^(٥)؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمَرَكَبِيِّ لَوْمًا^(٦)
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
وقال الليث: الْعَائِرُ: غَمَصَةٌ تَمْضُ الْعَيْنَ، كَأَنَّمَا
وَقَعَ فِيهَا قَذَى، وَهُوَ الْعَوَارُ. قَالَ: وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ:

(رمص).

(٥) زاد اللسان (عور) على العبارة الواردة في التهذيب
ما نقص منها، فجاءت بتمامها كالأني: «وَالْعَوَارُ
وَالْعَوَارُ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا: خَرَقَ أَوْ شَقَّ فِي
الثَّوْبِ، وَقِيلَ: هُوَ عَيْبٌ فِيهِ، فَلَمْ يَعْينْ ذَلِكَ».

(٦) فِي الدِّيُون (ص ٤٧٧): «... لَوْمًا».

هُوَ الْمُنْتَوَفُ الذَّنْبُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ:
السَّمِينُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ: الْمُضْمَرُّ الْمُقَدَّحُ.
وقال ابن الأعرابي وحده: هُوَ مِنَ الْعَارِيَةِ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا^(١)

وقال: معنى أعيروها؛ أي: ضَمَرُوهَا، بِتَرْدِيدِهَا
مِنْ عَارٍ يَعِيرُ: إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ، وَقِيلَ لِلْمُضْمَرِ:
مُعَارٍ، لِأَنَّهُ طَرِيقَةٌ مَتْنُهُ تَنَاتَتْ، فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ
نَاتِيءٌ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبَا حَمَتِ نُسُورَةَ الْأَوْقَارَا
وقال: معنى أعارت: رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ، قَالَ:
وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثِّيَابِ وَالْأَدَوَاتِ. قَالَ: وَاسْتَعَارَ
فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كَنَانَتِهِ؛ أَي: رَفَعَهُ، وَحَوَّلَهُ مِنْهَا
إِلَى يَدِهِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

هَتَّافَةٌ تَخْفِضُ مِنْ نَذِيرِهَا^(٢)
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
شَهْبَاءُ تُرْوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
شَهْبَاءُ: مِغْبَلَةٌ^(٣)، وَالْهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا،
وَالْبَصِيرُ: طَرِيقَةُ الدَّمِّ؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْجِرِهِ إِذَا مَا
كَثُمْنَ الرَّبْوُ، كَثِيرٌ مُسْتَعَارٌ
قِيلَ: فِي قَوْلِهِ: مُسْتَعَارٌ، قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ
اسْتَعِيرَ فَأُسْرِعَ الْعَمَلُ بِهِ مَبَادِرَةً لَارْتِجَاعِ صَاحِبِهِ
إِلَيْهِ، وَالثَّانِي: أَنْ تَجْعَلَهُ مِنَ التَّعَاوُرِ، يُقَالُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «... ثُمَّ ارْكَبُوهَا». أَمَا عَجَزَ الْبَيْتُ
فَهُوَ الْمِثْلُ الْمَارِ ذَكَرَهُ:

«أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارِ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «مَنْ يُدِيرُهَا».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «مِغْبَلَةٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الرَّمَصُ» بِالصَّادِ؛ وَفِيهِ وَجْهٌ. (رأ):

ذات عَوَّارٍ؛ قال: ولا يقال في هذا المعنى عَارَتْ، إنما يقال: عارت العين تعار عَوَّاراً: إذا عَوَّرَتْ^(١)؛ وأنشد:

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا

قال: وأَعَوَّرَ الله عين فلان، وعورها. وربما قالوا: عُرْتُ عينه. قال: وعَوَّرَتْ عينه واعوَّرت: إذا ذهب بصرها. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم: «كلب عائر خير من كلب رابض»، فالعائر: المتردد، وبه سمي الغَيْرُ، لأنه يَعيِّر، فيتردد في الفلاة. ويقال: جاءه سهم عائر فقتله، وهو الذي لا يُدرى مَنْ رماه؛ وأنشد أبو عبيد:

أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرَ

عَوَّاراً مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَوَّار: الرجل الجبان، وجمعه: العواوير. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العواوير: الخطاطيف. وقال الليث: العَوَّار: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين. قال: والعَوَّار: الجبان السريع الفرار، والجماعة: العواوير. ومن أمثال العرب السائرة: «أَعَوَّرُ عَيْنَكَ وَالْحَجَرُ». قال الليث: يسمى الغراب: أَعَوَّرَ، ويصاح به، فيقال: عَوِّرَ؛ وأنشد:

وَصِحَّاحُ الْعَيُونِ يُذْعَوْنَ عَوَّارًا

وإنما سمي الغراب أعور لحدة بصره، كما يقولون للأعمى: أبو بصير، وللحبشي: أبو البيضاء. وقال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة: عوراء، وللكلمة الحسنة عَيْنَاءُ؛ وأنشد قول الشاعر:

وعَوَّارَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَّدْتُهَا
بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرًا
أي: بكلمة حسنة لم تكن عوراء، والعَوَّرَ: شين وقبح. وقال الليث: العوراء: الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشد. قال: ودجلة العوراء بالعراق بميسان. ويقال للأعمى: بصير، وللأعور: أحول، قلت: رأيت بالبادية امرأة عوراء، كان يقال لها الحولاء، وقد يقولون للأحول: أعور. قال: والعَوَّرَ: خَرَّقَ أو شَقَّ يكون في الثوب. قال: والعَوَّرَ: ترك الحق؛ وقال العجاج:

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوَّرَ

أراد من ولاه العور. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَّرَ: الرداءة في كل شيء. قال: والعرب تقول للذي ليس له أخ من أبيه وأمه: أعور. وقال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر ماله: تَرَدُّ عَلَى فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ، وعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ، أي: تَرَدُّ عَلَيْهِ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ، كَأَنَّهَا مِنْ كَثَرَتِهَا تَمَلَأُ الْعَيْنَيْنِ، حتى تكاد تَعَوَّرُهَا، أي: تفقوها، يقال: عار عينه وعَوَّرَهَا. وقال أبو العباس: معناه: أنها^(٢) من كثرتها تغير فيها العين. وقال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عَارَ عَيْنٌ بَعِيرٌ منها، فأرادوا بعَائِرَةَ الْعَيْنِ ألفاً من الإبل، تُعَوَّرُ عَيْنٌ وَاحِدٌ منها. وقال شَمِرٌ: عورت عيون المياه: إذا دفتها وسدتها. وعَوَّرَتِ الركية: إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها. وقال ابن الأعرابي: العَوَّار: البئر التي لا يُستقى منها. قال: وعَوَّرَتِ الرجل: إذا استسقاك فلم تسقه؛ وقال الفرزدق:

(٢) في التاج (عور): «أنه».

(١) في اللسان (عور): «إذا عَوَّرَتْ».

مَتَى مَا تَرِدْ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدْ بِهِ

أَذْنِيهِمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمُعَوَّرَا

سَفَارٍ: اسمُ ماءٍ، والمُسْتَجِيرُ: الذي يطلب الماءَ. والعرب تصغر الأعور: عُويراً؛ ومنه قولهم: كُسِيرَ وعوير، وكل غَيْرٌ خير. وقال الفراء في قوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [الأحزاب: ١٣]، القراء أجمعوا على تسكين الواو من عورة، وذكر عن بعضهم في شواذ القراءات أنه قرأ (عَوْرَة) على فَعْلَةٍ. والعرب تقول: قد أعور منزلُك: إذا بدت منه عورة، وأعور الفارسُ: إذا كان فيه موضع خللٍ للضرب؛ وقال الشاعر يصف الأسد:

لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقِرْنُ أَغَوَّرَا

قال: وإنما أرادوا بقولهم ﴿إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ﴾؛ أي: ممكنة للسَّرَاق؛ لخلوتها^(١) من الرجال، فَأَكْذَبَهُمُ اللهُ جَلَّ وعَزَّ وقال: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾، ولكن يريدون الفرار^(٢). وقال أبو إسحاق في قوله: ﴿إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ أي: مُغَوَّرَة، أي: بيوتنا ممَّا يلي العَدُوَّ ونحن نُسْرِقُ منها، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الهَرَبُ. قال: ومن قرأ (عَوْرَة) فمعناها: ذات عَوْرَة ﴿إِنْ يَرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾؛ المعنى: ما يريدون تحرُّزاً مِنْ سَرَقٍ، ولكن يريدون الفِرَارَ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ. ويقال: «ليس كل عورة تصاب». وما يُعَوِّرُ لفلان الشيء إِلَّا أخذه. وقال أبو زيد: ما يُعَوِّرُ، بِالزَّاي. قال الأصمعي: الزَّاي تصحيف، وفسر يُعَوِّرُ: ليس

يرى شيئاً لا حافظ له إِلَّا أخذه لا يتحرَّج. وفي المثل: ليس كل عورة تصاب؛ أي: ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ. ابن الأعرابي: المُعَوِّرُ: الممكن البين الواضح؛ وأنشد لكثير:

كَذَاكَ أَذُوذُ النَّفْسِ يَا عَزَّ^(٣) عَنْكُمْ

وقد أَغَوَّرَتْ أَسْرَابُ^(٤) مَنْ لَا يَذُوذُهَا

أعورت: أمكنت. ومكان مُعَوِّر: إذا كان مخوفاً. أبو حاتم عن الأصمعي: رجل مُعَوِّر، وزقاق معور. والعامة تقول: معور، بِالزَّاي، ولا يجوز ذلك. ويقال للشيء الضائع البادي العورة: مُعَوِّر. وقال الليث: العورة: سواة الإنسان، وكل أمر يُسْتَحْيَا منه فهو: عورة، والنساء: عورة. والعورة في الشُّغُور وفي الحروب: خَلْلٌ يُتَخَوَّفُ منه القتلُ. وقوله: ﴿إِنْ بَيوتنا عورة﴾؛ أي: ليست بحريزة، ومن قرأ (عَوْرَة) ذكر وآث، ومن قرأ (عَوْرَة) قال في التذكير والتأنيث، والجمع (عَوْرَة) كالمصدر. وقوله جَلَّ وعَزَّ: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ﴾ [النور: ٥٨]، على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات؛ أي: في أوقات ثلاث عَوْرَاتٍ لَكُمْ، وقد فسرها الله ابن السكيت عن الفراء: يقال: ما أدري أي الجراد عاره، أي: أي الناس أخذه، قال: ولا ينطقون فيه بيفعل^(٥)، وقد قال بعضهم: يعيره. ويقال: معنى عاره؛ أي: أهلكه. أبو زيد: عَوَّرَتْ عن فلان ما قيل له تعويراً؛ أي: كَذَبَتْ عنه ما قيل له تكذيباً؛ وقول العجاج:

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلَّى الْعَوْرَ

(١) في اللسان (عور): «خلوها».

(٢) نص ما جاء في الآية الكريمة [الأحزاب: ١٣]: ﴿... إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾.

(٣) في الديوان (ص ٨٥) مطابق ما في التهذيب، وفي

التاج (عور): «يا عَزَّ...».

(٤) في الديوان: «أسرار».

(٥) أي لا يأتي منه مضارع.

يقول: أفسد الرحمن من جعله ولياً للعور، وهو قبح الأمر وفساده. ويقال: عورت عليه أمره تعويراً؛ أي: قبحته عليه. ويقال: عورته عن الماء تعويراً؛ أي: خلأته، وعورته عن حاجته: منعته. وقال أبو عبيدة وأبو عمرو: التعوير: الرد، عورته عن حاجته: رددته عنها. أبو عبيد عن الكسائي: عورت عن الرجل تعويراً، وعويت عنه تعوية: إذا كذبت عنه ورددت. وقال ابن الأعرابي: تعور الكتاب: إذا درس، وكتاب أعور: دارس. قال: والأعور: الدليل السيئ الدلالة لا يحسن يَدُّ ولا يَنْدُل؛ وأنشد:

مَا لَكَ يَا أَغْوَرُ لَا تَنْدُلُ

وكيف يَنْدُلُ امْرُؤٌ عَمُولُ
قال: والعواري: شجر يُؤخذ جِراؤها فتشُدُّ ثم تُبَسَّس ثم تُذَرَّى ثم تحمل في الأوعية إلى مكة فُبَاع ويتخذ منها مخانق. والعرب تقول للأحول العين: أعور، وللمرأة الحولاء: هي عوراء. ويقال: فلان عُيِّرَ وَحْدِهِ، وَجَحِشَ وَحْدِهِ، وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يخالطانهم، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال ابن شميل: فلان عُيِّرَ وَحْدِهِ، أي: يأكل وحده ويكون وحده. ويقال: لقيت منه ابنةً مَغِيرٍ، يريدون: الداهية والشدة. وقال الكميت:

بَنِي ابْنَةِ مَعُورٍ وَالْأَقُورِينَا^(١)

ويقال: فلان يعاير فلاناً ويكايله؛ أي: يساميه ويفاخره. وقال أبو زيد: يقال: هما يتعايبان ويتعايران؛ فالتعاير: السباب^(٢)، والتعايب:

دون التعاير، إذا عاب بعضهم بعضاً. (ومن، باب عور رَوَى أبو حاتم عن الأصمعيّ يقال: رجل مُعُور، وزقاق مُعُور، والعامّة تقول: معوز، ولا يقال ذلك. قال: ويقال للشيء الضائع البادي العورة أيضاً: مُعُور. قال أبو حاتم: قال أبو زيد: تقول العرب: ما يُعُوزُ له شيء، بالزاي إلا أخذته؛ كقولهم ما يَطْفُ له شيء ولا يوهف له شيء إلا أخذته. قال: وقال الأصمعي: صحّف أبو زيد. قال: وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلا أخذته لا يتخرج. قال: ومثل من أمثالهم: «ليست كل عورة تصاب». يقول: ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ، رُبما غُفِل عنه. وقال أبو حاتم: والذي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور عند العرب: ما يعوز له شيء إلا ذهب به مثل ما يوهف^(٣).

عار: قال الليث: العَوَز: أن يعوزك الشيء وأنت إليه محتاج. قال: وإذا لم تجد الشيء قلت: عازني. قلت: عازني، ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال: أعوزني هذا الأمر: إذا اشتدّ عليك وعُسر، وقال غيره: أعوزني الأمر يُعوزني؛ أي: قلّ عندي مع حاجتي إليه. ورجل مُعُوز: قليل الشيء. وقال الليث: أعوز الرجل: إذا ساءت حاله. وأعوزه الدهر: إذا حلّ عليه الفقر. قال: والمِعُوز، والجميع: المعاوز؛ وهي: الخرق التي يلفّ فيها الصبي؛ وقال حسان:

مَوْءُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ
بِأَمَتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

(٣) ما بين القوسين، مقطع جاء متأخراً في الطبعة الأولى من التهذيب، في سياق مادة (يعر)، وقد ألحقناه بـ(عار)، مبينين على كامل النص كما جاء، رغم ما فيه من تكرار.

(١) تمام الشاهد، كما في شرح هاشميات الكميت (ص ٢٧٦):

وَقُرْصاً قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَاقَى
بَنِي ابْنَةِ مَغِيرٍ وَالْأَقُورِينَا

(٢) في اللسان: «التساب».

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها، والرواية: وذاك
فَعْلُ الصَّيْقَلِ، والقصيدة لجرير معروفة وهي
لامية طويلة. وقوله الأعوس: الصيقل، ليس
بصحيح عندي. وقال ابن دريد: العوس: مصدر
قولك: رجل أعوس، وامرأة عوساء، وهو
دخول الخدين حتى تكون فيهما هزمتان؛ وهو:
العوس. أبو عبيد عن القناني: العواساء، من
الخناس: الحامل؛ وأنشد:

بِكُرّاً عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِباً

الحراني عن ابن السكيت قال: العيس: ماء
الفحل. يقال: عاسها يعيسها عيساً. والعيس،
جمع: أعيس وعيساء؛ وهي: الإبل البيض
يخالط بياضها شيء من شقرة. وقال أبو عبيد:
عاس الفحل من الإبل^(٢) الناقة يعيسها عيساً: إذا
ضربها. وقال شمر: قال أبو عبيدة والمؤرج:
العيس: ماء الفحل؛ وأنشد بيت طرفة^(٣):

سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنٌ سَمٌ^(٤)

قال: والعيس يقتل، لأنه أخبث السم. قال
شمر: وأنشدني ابن الأعرابي: سأحلب عنساً
صحن سم، بالنون^(٥). وقال النضر: الجمل
يعيس الناقة؛ أي: يضربها. أبو عبيد عن
الأصمعي: إذا خالط بياض البعير شقرة فهو
أعيس. وقال الليث: العيس والعيسة: لون
أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية، يقال: جمل
أعيس. قال: والعيسة، في أصل البناء فُعْلة على
قياس الضهبة والكُمْتة، وإنما كُسرت العين
لمجاورتها الياء. قال: وظبي أعيس. قال:

وقال غيره: المَعَاوِزُ: خُلُقَانُ الثياب، لُفَّ فيها
الصبي أو لم يلف. وقال ابن هاني: يقال: إنه
لَعَوِزٌ لَوِزٌ: تأكيد له، كما تقول: تَعَسَا له وتَعَسَا.
عمرو عن أبيه: العَوِزُ: ضيق الشيء،
 والمعروف: العَوِزُ. أبو حاتم عن أبي زيد يقال:
ما يُعَوِزُ لفلان شيء إلا ذهب به، كقولك: ما
يُوهِفُ له وما يُشْرِفُ؛ قاله أبو زيد بالزاي، قال
أبو حاتم: وأنكره الأصمعي، قال: وهو عند
أبي زيد صحيح، ومن العرب مسموع.

عاس: أخبرني الإيادي عن شمر قال: يقال:
هو يعوس عياله ويعولهم؛ أي: يقوتهم؛ وأنشد:
خَلَى يَتَامَى كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ
وَيَقْوَتْهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاوِدٍ
سلمة عن الفراء: عاس فلان معاشه عوساً
وَرَقَّحَهُ، واحد. وقال أبو زيد: عاس فلان ماله
عوساً، وساسه سياسة: إذا أحسن القيام عليه،
 وإنه لسائس مال، وعائس مال، بمعنى واحد.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: عاس على
عياله يعوس عوساً: إذا كد وكدح عليهم. قال:
والعوس: الكباش البيض. قال: والعواسة:
الشربة من اللبن وغيره. وقال الليث: والعوس
والعوسان: الطوفان بالليل. قال: والذنب يطلب
شيئاً يأكله. قال: والأعوس: الصيقل. ثم قال:
ويقال لكل وُصَافٍ لشيء: هو أعوس وُصَافٍ؛
وقال جرير:

تَجَلَّوْا السَّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَغْضَى بِهَا
يَا ابْنَ الْقُيُومِ وَذَاكَ فِعْلُ الْأَعُوسِ
قلت: رابني ما قاله في الأعوس، وتفسيره

(١) تمام الشاهد، كما جاء في التاج (عيس):

سَأَحْلُبُ عَيْساً صَحْنٌ سُمٌ فَأَبْتَنِي
به جِئَرَتِي حَتَّى يُجَلُّوا لِي الْحَمَرُ

(٥) المقصود: «بالتنين».

(١) الصواب: «وإبداله» بالواو.

(٢) لم يذكر اللسان (عيس) شبه الجملة «من الإبل»،
وكذلك التاج.

(٣) لم أعر على هذا البيت في ديوانه المطبوع.

والأرض معاش للخلق. ويقال: عيش آل فلان اللبن: إذا كانوا يعيشون به، وعيش آل فلان الخبز، وعيشهم التمر، وربما سمو الخبز: عَيْشاً. وقال المؤرج: هي المعيشة؛ قال: والمَعُوشة، لغة الأزد؛ وأنشد لحاجز بن الجُعَيْد:

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَا يُثْمُ غَذَاهَا
وَلَا كَدُ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ
وقال ابن السَّكَيْت: تقول: هي عائشة؛ ولا تقل: عَيْشَةٌ، وتقول: هي رَيْطَةٌ؛ ولا تقل: رائِطَةٌ؛ وتقول: هو من بني عَيْدُ الله، ولا تقل: عائذ الله. وقال الليث: فلان العائشي؛ ولا تقل: العَيْشِي؛ منسوب إلى بني عائشة؛ وأنشد:

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِعَا^(١)

ويقال: إنهم ليتعيشون: إذا كانت لهم بُلْغَةٌ من العيش؛ ورجل عائش: حاله حسنة. وقال أكثر المفسرين في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا﴾ [طه: ١٢٤]، إن المعيشة الضنك عذاب القبر، وقيل: إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم، والضنك، في اللغة: الضيق والشدة. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشًا﴾ [الحجر: ٢٠]، فيحتمل أن يكون: ما يعيشون به، ويمكن أن يكون الوُصْلَةُ إلى ما يعيشون به، قال ذلك أبو إسحاق، قال: وأكثر القراء على ترك الهمز في معاش، إلا ما رُوي عن نافع أنه همزها، والنحويون على أن همزها خطأ. وذكرنا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة؛ نحو صحيفة وصحائف، فأما معاش فمن العيش، الياء أصلية.

وعيسى: اسم نبي الله صلوات الله عليه، يجمع: عَيْشُونَ، بضم السين؛ لأن الياء زائدة فسقطت، قال: وكأن أصل الحرف من العَيْس، قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْيسُ، أو عاس يعبس، قال: وعيسى، شبه فعلى. وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى: عَيْسُونَ وموسُونَ مثل المصطفون والأذنون في الرفع، وفي النصب والخفض: المصطفين والأذنين. وقال الرِّجَاج: عيسى: اسم أعجمي عُدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء، وهو غير مصروف في المعرفة؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعْلَى؛ فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تنصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شيئين: أحدهما العَيْس، والآخر من العَوْس وهو السياسة، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. فأما اسم نبي الله ﷺ فمعدول عن أيسوع كذا يقول أهل السريانية. أبو عبيد عن الكسائي: إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت: موسي وعيسي، بكسر السين، وتشديد الياء. وقال أبو عبيدة: أغَيْسَ الزرع إعياساً؛ إذا لم يكن فيه رطب، وأُخْلِسَ: إذا كان فيه رطب ويابس، ورجل أعيس الشعر: أبيضه. ورسم أعيس: أبيض.

عاش: يقال: عَاشَ يَعْيشُ عَيْشاً وَمَعَاشاً وَمَعِيشَةً وَعَيْشَةً، وَمَعِيشاً، بغير هاء. وقال الليث: العَيْش: المطعم والمشرب وما يكون به الحياة. والمعيشة: اسم ما يعاش به، والعَيْشَةُ: ضرب من العيش، يقال: عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٍ، وَعَيْشَةً سَوْءٍ، وكل شيء يعاش به فهو مَعَاشٌ،

(١) صدر الشاهد، كما في التاج (هليج):

وقلت لا آتي زريقاً طائعاً

قال الليث: العيص: مَنِيْتُ خيار الشجر. قال: وأعياص قريش: كرامُهم يَنْتُمُون إلى عيص، وعيص في آبائهم؛ وقال العجاج:

من عيص مَرْوَانَ إلى عيص عِظْم
قال: والمَعِيس، كما تقول: المَنِيْتُ، وهو اسم رجل؛ وأنشد:

وَلَأُثَارَنَّ رِبِيعَةً بَنَ مُكَدَّم
حتى أنالَ عُصِيَّةً بَنَ مَعِيسٍ^(٣)

وقال أبو عمرو: العيصان: من معادن بلاد العرب. الحَرَّاني عن ابن السكيت، قال: قال عُمارة: «العيص من السُّدْر والعَوْسَج والتَّبَع والسَّلَم، ومن العضاء كلها، إذا اجتمع وتداني والتف، الجميع: العيصان، وهو من الطَّرَفَاء الغَيْظَلَّة، ومن القَصَب الأَجْمَةُ»^(٤). وقال الكلابي: العيص: ما التفَّ من عَاسِي الشجر وكَثُرَ، مثل السَّلَم والظَّلُح والسيال والسُّدْر والسَّمَر والعُرْفُط والعِضَاء. وقال شمر: عيص الرجل: أصله؛ وأنشد:

وَلِعَبْدِ الْقَيْسِ عَيْصٌ أَثِيبُ
وَقَنْيَبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرٌ^(٥)
أبو عبيد عن أبي زيد: من أمثالهم في استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه^(٦) وإن كانوا له غير مُسْتَأْهِلِينَ قولهم: «منك عيصك، وإن كان

عاص: يقال: كلام عَوِيس، وقد عاص يَعَاص، وَعَوِص يَعَوِصُ، وكلمة عَوِصَاء مِن عَوِص. وداهية عَوِصَاء: شديدة. واغْتَاصَ عليّ هذا الأمرُ يَعْتَاصُ فهو مُعْتَاصٌ: إذا التَّاثَ عليه، فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه. وأَعَوِصَ فلانُ بخصمه: إذا أدخل عليه من الحُجَج ما عَسَرَ عليه المخرجُ منه؛ وقال لبيد:

فَلَقَدْ أَغَوِصُ بِالْخَضَمِ وَقَدْ
أَمَلُوا الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلُلِ
ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تُلْقَح: قد اعتاصت. قال ذلك الليث، وأكثر الكلام: اعتاطت، بالطاء. شمر عن ابن شميل: العوصاء: المَيِّئَاء المخالفة، وهذه مَيِّئَاءُ عَوِصَاءُ بَيِّنَةُ الْعَوِصِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: عَوِصَ فلانٌ: إذا ألقى بيت شعرٍ صَغَبَ الاستخراج. أبو عبيد: العوصاء: الشدة، وقال غيره: أصابتهم عوصاء؛ أي: شدة، وقال ابن أحرر:

لَمْ تَذِرْ مَا نَسَجَ الْأَرْنَدَجُ قَبْلَهُ
وَدِرَاسُ أَغَوِصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ^(١)
قال الباهلي: (أراد: دِرَاسُ كِتَابِ الْمُوصَى عَلَيْهَا مُتَجَدِّدٌ لغيرها)^(٢). والأعوص: الغامض الذي لا يوقف عليه، قال: والمُعِياص: كل متشدد عليك فيما تريده منه.

والعيص: السُّدْر الملفت الأصول، وقيل: الشجر الملفت النابت بعضه في أصول بعض، يكون من الأراك ومن السُّدْر والسَّلَم والعَوْسَج والتَّبَع، وقيل: هو جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كل ذلك أَغْيَاص. قال عُمارة: هو من هذه الأصناف ومن العضاء كلها إذا اجتمع وتداني والتف، والجمع العيصان. قال: وهو من الطَّرَفَاء الغَيْظَلَّة، ومن القَصَب الأَجْمَةُ.

(٥) في اللسان والتاج (عيص): «وهجاناتٌ دُكْرٌ».

(٦) في اللسان (عيص): «على قريبه».

(١) في اللسان والتاج (عوص): مُتَجَدِّدٌ.

(٢) عبارة اللسان، هنا: «أراد دِرَاسُ كِتَابِ أَغَوِصَ عَلَيْهَا مُتَجَدِّدٌ بغيرها».

(٣) في الأغاني (١٣٢/١٤)؛ في أخبار مقتل ربيعة بن مكرم، الشاهد منسوب إلى «عبد الله بن جذل الطعان، واسمه بلعاء»؛ وقد ورد كالأتي: لَأُظْلَبَنَّ رِبِيعَةً بَنَ مُكَدَّم حتى أنالَ عُصِيَّةً بَنَ مَعِيسٍ

(٤) عبارة اللسان (عيص) هنا، أكثر وضوحاً، وهي كالأتي: «العيص: أصول الشجر (...)»،

أَشْبَاءُ؛ قال أبو الهيثم في قوله: وإن كان أشبأ؛ أي: وإن كان ذا شؤك داخلاً بعضه في بعض، وهذا ذم؛ قال: وأما قوله:

وَلَعَبِيدِ الْقَيْسِ عِيَضٌ أَشْبُ

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة. ويقال: هو في عِيَضٍ صِدْقٍ؛ أي: في أصلِ صِدْقٍ.

عاض: الليث: العَوَضُ: مصدر قولك عاض يَعُوضُ عَوْضاً وَعِياضاً، والاسم العَوَضُ، والمستعمل: التعويض. تقول: عَوَضْتُهُ مِنْ هَبْتِهِ خيراً. واعتاضني فلان: إذا جاء طالباً للعوض والصلة، واستعاضني: إذا سألك العوض؛ وأنشد^(١):

نِعْمَ الْفَتَى وَمَرْغَبُ الْمُغْتَاضِ

وَاللَّهُ يَجْزِي الْقَرْضَ بِالْإِقْرَاضِ
يقول: نعم مرغب الطالب للعوض. وعَاوَضْتُ فلاناً بِعَوْضٍ فِي الْبَيْعِ^(٢) وَالْأَخْذَ وَالْإِعْطَاءَ، ويقال: اغْتَضَّتهُ مِمَّا^(٣) أَعْطَيْتَهُ. وَعَضَّتْ^(٤): أَصَبَتْ عَوْضاً؛ وأنشد^(٥):

هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ

فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ^(٦) مِنْهَا الْقَائِضُ؟
أي: هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ. قال: وهذا رجل خطب امرأة فقال: أعطيك مائة من الإبل يَدْعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا، يدع بعضها فلا يطيق شَلَّهَا، وأنا مُعَارِضُكَ، أعطي الإبل وأخذ

نَفْسَكَ، فأنا عائض، أي: قد صار منك العوض كله لي. قلت: قوله عائض؛ من عِضْتُ؛ أي: أخذت عوضاً، لم أسمع له غير الليث. وعائِضٌ، من عاضَ يَعُوضُ: إذ أعطى العِوضُ، والمعنى: هل لك في هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُكَ عَلَيْهَا، والعارض منك؛ أي: الْمُعْطِي عَرَضاً^(٧) بِذَلِكَ، عَائِضٌ؛ أي: مُعَوِّضٌ عَوْضاً تَرْضِيْنَهُ، وهو الهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وقال الليث: عَوْضٌ: كلمة تجري مجرى اليمين^(٨). وبعض الناس يقول: هو الدهر والزمان. يقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أبداً، فلو كان عوضُ اسماً للزمان، إذا لجري بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أن أَجَلَ ونحوها ممَّا لم يتمكَّن في التصريف، حُمِلَ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ. وقال أبو عبيد: قال الكسائي: عوضٌ، بضم الصاد، غير منون: الدهر؛ وقال الأعشى:

رَضِيْعِي لِبَانٍ نَذِيٌّ أُمُّ تَقَاسَمَا^(٩)

بِأَسْحَمِ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ
قال أبو زيد قوله: عَوْضٌ، أي: أبداً، قال: وأراد بِأَسْحَمِ دَاجٍ: الليل. ويجوز: عوضٌ لا نتفرق، بالفتح. قال أبو عبيد: قال أبو زيد، عَوْضٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وعوضٌ، كلاهما بغير تنوين. والنصب في عَوْضٍ أَكْثَرُ وَأَفْشَى. قال: وقال الأموي: عوضٌ، ومن ذي عوض. وقال أبو زيد: يقال: لَا أَفْعَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ، وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ؛ أي: لَا أَفْعَلُهُ أَبَداً. قال:

(١) رُؤْيَا، كما في الديوان (ص ٨٢).

(٢) فِي اللِّسَانِ: «فِي الْمَبِيعِ».

(٣) فِي اللِّسَانِ: «كَمَا تَقُولُ» بَدَلُ «مِمَّا».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «وَعَضَّتْ» بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَفِي التَّكْمِلَةِ

(عِيَضٌ): «عِضْتُ، بِالْكَسْرِ، أَي: أَخَذْتُ عَوْضاً»

وَهُوَ مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٥) نَسَبَهُ اللِّسَانُ (عَوْضٌ) إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيِّ.

(٦) فِي اللِّسَانِ (عَوْضٌ): «يُسَيِّرُ» بَدَلُ «يَغْدِرُ»، وَسَيَذْكَرُ

ذَلِكَ الْأَزْهَرِي فِي الشَّرْحِ.

(٧) فِي اللِّسَانِ: «أَي: الْمُعْطِي عَوْضاً».

(٨) أَي بِمَعْنَى: الْقَسَمِ.

(٩) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٢٦١): «تَحَالُفًا».

أَن يُقال: عاطت تعوط. قال: وجمع العائط: عوايط. وقال غيره: العيط: خيار الإبل وأفتاؤها ما بين الحِقَّة إلى الرباعية.

عاعي: (را: عوى).

عاف: قال أبو عبيد: من أمثال العرب في الرجل العزيز المنيع الذي يَعَزُّ به الدليل، ويدلُّ به العزيز قولهم: «لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ»، أي: كلٌّ من صار في ناحيته خضع له. قال: وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء، قاله في عَوْف بن محَلِّم الشيباني؛ وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أُمَيَّة الشيباني بذُحُل، فمنعه عوف بن محَلِّم، وأبى أن يُسلمه، فعندها قال المنذر: «لا حُرَّ بوادي عَوْفٍ»، أي: أنه يقهر مَنْ حلَّ بواديهم. وقال أبو عبيد: يقال للجرادة: آم عوف؛ ويقال: هي دُوَيْبَّة أخرى؛ وقال الكميت:

تُنْفَضُ بُرْدِي أَمَّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطْرُ
بنا بارق، بَخْ للوعيد وللرهْب
أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء للإنسان: نَعِمَ عَوْفُكَ^(٢). قال: وهو طائر، وأنكر ما يقوله الناس: أنه ذكره. قال أبو عبيد: وأنكر الأصمعي قول أبي عمرو في نَعِمَ عَوْفُكَ. قال: ويقال: نَعِمَ عَوْفُكَ، أي: جَدُّكَ وبختك. قال الأصمعي: ويقال: نَعِمَ عَوْفُكَ: إذا دُعي له أن يصيب الباءة التي تُرْضِي، قال: والعوف: الحال أيضاً. وقال الليث: العَوْفُ: هو: الضيف، وهو الحال. تقول للرجل: نَعِمَ عَوْفُكَ؛ أي: ضيفك. قال: ويقال هذا للرجل إذا تزوج، وعَوْفُه: ذكره؛ وأنشد غيره:

هو الضعيف، وقيل: الذكْرُ.

ويقال: ما رأيت مثله عَوْضُ؛ أي: لم أر مثله قط؛ وأنشد:

فَلَمْ أَرْ عَاماً عَوْضُ أَكْثَرَ هَالِكاً
وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلامَه

ويقال: عاهده لا يُفَارِقه عَوْضُ؛ أي: أبداً. ويقال: تعاوض القوم تعاوضاً؛ أي: ثاب مالهم ورجالهم بعد قلة. وقال الليث: أراد الأعشى بقوله: بأسحَمَ داج سواد حَلَمَة ثدي أمه. أخبرني المنذري والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال: لقيت من ذي قَبَلٍ وقَبَلٍ، ومن ذي عَوْضٍ وعَوْضٍ، ومن ذي أَنْفٍ؛ أي: فيما يُسْتَقْبَلُ.

عاط: أبو عبيد عن الكسائي: إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقها الفحل فهي: عاط، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي: عاطٌ عوطٌ وعُوطِط. قال: وقال العَدَبَس الكِناني: يقال تعوّطت: إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تحمل. وقال ابن بُزْجَج: بكرة عاط، وجمعها عِيطٌ، وهي تعيط. قال: فأما التي تعطاط أرحامها نعائطٌ عوطٌ وهي مِنْ تَعُوطُ؛ وأنشد:

يَرُغْنَ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْنَهُ
كما تَرُغَوِي عِيطٌ إِلَى صَوْتِ أَغْيَسَا

وقال آخر:

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِيْنَحْنَ لِعِيطِطٍ
وَنَعَمٌ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَائِرُ^(١)

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عُقُرٍ: قد اعتاطت. قال: وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها، أي: اعتاقت. قال: وقد تعتاط المرأة. وناقة عاط. وقد عاطت تعيط عياطاً، ونُوقَ عِيط وعُوط من غير

(١) في اللسان (عوط): «الحيائر» بالحاء.

(٢) أي: حالك. ثم زاد اللسان (عوف) هنا: «وقيل:

جَارِيَةً ذَاتَ هَنِ كَالنَّوْفِ
مُلَمَّمٌ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ
يَا لَيْتَنِي أَشِينُمْ فِيهَا عَوْفِي!

أي أولج فيها ذكرى. ويقال: العَوْف: من أسماء الأسد؛ لأنه يتعوف بالليل فيطلب. ويقال: كل من ظفر بالليل بشيء، فذلك الشيء عَوْافته. قال: والعَوْف، أيضاً: نبت. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَوْف: فرج الرجل. والعوف: الحال. والعَوْف: الكادُّ على عياله. والعَوْف: الأسد. والعوف: الذئب. والعَوْف: ضرب من الشجر، يقال: قد عاف: إذا لزم ذلك الشجر. ويقال لذكر الجراد: أبو عَوْيف. وقال الفراء: هي الحال. والعَوْف والبال، بمعنى واحد. وقال ابن دريد: عَوْافَةُ الأسد: ما يتعَوَّفه بالليل فيأكله. ومن ذوات البياض، قال الليث: عاف الشيء يعافه عِافاً: إذا كرهه، طعاماً كان أو شرباً. قال: والعِوُوف، من الإبل: التي تَشْمُ الماء فتدعه وهي عطشى. قال: والعِيفَةُ: زَجَر الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطير، وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عِيفَةً أيضاً، وقد عاف الطير يعيفه؛ وقال الأعشى:

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ^(١)

مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَنْسِ بَرْحَ
وفي حديث ابن عباس، وذكره إبراهيم رضي الله عنه، وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة، وأن الله جلَّ وعزَّ، فجبر لهما زمزم، قال: فمرت رُفْقَةٌ مِنْ جُزْهُم، فرأوا طائراً واقفاً على جبل، فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء. قال أبو عبيد: قال

أبو عبيدة: العائف، ههنا: هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يمضي؛ ومنه قول أبي زُبَيْد:
كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُودٍ مَزَاحِيفِ
شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحفارين بأجنحة الطير، وأراد بالجود المزاحيف: إبلًا قد أَرْحَفَتْ، فالطير تحوم عليها. يقال: عاف الطير عَلَى الماء وغيره، يَعِيفُ عِيفاً: إذا حام عليه. والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها، وهي العِيفَةُ. قال: والعائف، أيضاً: الكاره للشيء المتعذر له، ومنه حديث النبي ﷺ: «أنه أتني بضَبٍّ فلم يأكله، وقال إني أعافه؛ لأنه ليس من طعام قومي». وقال ابن السكيت: أعاف القوم إعافه: إذا عافت دوابهم الماء فلم تشربه. وقال شمر: عِيفٌ والطريدة: لُغْبَتَانِ لَصْبِيَانِ الأعراب. وقد ذكر الطِّرِمَاح جَوَارِي شَبَبْنَ عَنْ هَذِهِ اللَّعِبِ؛ فقال:

قَضَتْ مِنْ عِيفٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً

فَهُنَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعَ
وَرَوَى إسماعيل عن قيس قال: سمعت المغيرة ابن شعبة يقول: لا تُحَرِّمُ الْعِيفَةَ، قلنا: وما العِيفَةُ؟ فقال: المرأة تلد فيُخَصَّرُ لَبْنُهَا في ثديها فتَرْضَعُ جَارَتُهَا المرة والمرتين^(٢)؛ قال أبو عبيد: لا نعرف العِيفَةَ في الرضاع، ولكن نراها الْعِفَّةَ، وهي بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بعدما يُمْتَكُّ أَكْثَرُ مَا فِيهِ.

عاق: قال الليث: تقول: عاق يعورن عَوْقاً، ومنه التعويق والاعتياق: وذلك إذا أردت أمراً

في التهذيب.

(٢) في التكملة (عيف): «الْمَرَّةُ وَالْمَرَّتَيْنِ لِيَنْفَتِحَ مَا انْسَدَّ مِنْ مَخَارِجِ اللَّبَنِ».

(١) صدره، كما في الصحاح (عيف):

مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ مِنْ طَيْرٍ رَوْحَ

أما رواية الديوان (ص ٢٧٣) فهي مطابقة ما جاء

على مثاله صنماً فعبده من دون الله. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ [الأحزاب: ١٨]، فإنّ المعوّقين: قوم من المنافقين كانوا يثبّطون أنصار النبي ﷺ عنه، وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمد وأصحابه إلا أكَلَةٌ^(٤) رأس، ولو كانوا لحماً لالتقمهم أبو سفيان وحزبه، فخلّوهم وتعالوا إلينا! فهذا تعويقهم إياهم عن نُصرة النبي ﷺ، وهو تفعل من عاق يعوق.

وقال أبو الهيثم: عاقني عنك عائق، وعقاني عنك عاقٍ على القلب؛ وأنشد^(٥):

فلو أنّي دعوتُك من بعيد
لَعَاقَكَ، عن وعاء الذنب، عَاقِي^(٦)
أراد: عائق فقلّبه؛ وقال العجاج:

لا ث به الأشياء والعُبرِي

وإنما هو لاث من لاث يلوث فهو لاث فجعله من لثا يلوث فهو لاث. ومثله: جُرِفَ هائر وهارٍ على القلب. وقال الفراء: مثله عاث وعثا وقاف وقفا. أبو عبيد عن الأمويّ: يقال للمرأة إذا لم تحظّ عند زوجها: ما لاقَتْ ولا عَاقَتْ؛ أي: لم تَلصقْ بقلبه، ومنه يقال: لَاقَتْ الدَّوَاءُ؛ أي: لَصِقَتْ، وأنا أَلْقَتْها. قلت: كأن عَاقَتْ إبتاع لللاقَتْ. وروى شمر لأبي عبيد عن الأمويّ: ما في شقائه عَيْقَة من الرُّب. قلت: كأنه ذهب به إلى قوله ما لَاقَتْ ولا عَاقَتْ. وغيره يقول: ما

فصرك عنه صارف. تقول: عاقني عن الوجه الذي أردتُ عائق، وعاقنتني العوائق، الواحدة: عائقة. قال: ويجوز عاقني وعَقَّاني، بمعنى واحد. والتعويق: تربيث الناس عن الخير. ورجل عُوقٌ: ذو تعويق للناس عن الخير. قال: والعوق: الرجل الذي لا خير عنده؛ وقال رؤبة: فَذَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلَّدِ

وَالْعَوْقَةُ: حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ؛ وأنشد^(١):

إني امرؤ حَنْظَلِيٍّ في أَرْوَمَتِهَا
لا مِنْ عَتِيكِ ولا أَخْوَالي الْعَوْقُ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: العوق: الأمر الشاغل، والعوق: أبو عوج بن عوق. وقال الليث: العيوق: كوكب أحمر مُضِيٌّ بحيال الثريا، إذا طلع غلّم أن الثريا قد طلعت. وعيوق: فيُعول، يحتمل أن يكون بناؤه من عوق ومن عَيْق، لأن الياء والواو في ذلك سواء؛ وأنشد^(٣):

وعَانَدَتِ الثُّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ
مُعَانِدَةً لَهَا الْعَيْوُوقُ جَارُ

قال: ويعوق: اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام. قال: ويعوق يقال: إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح، فلما مات جزع عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أمثله لكم في محرابكم حتى تروه كلما صليتم، ففعلوا ذلك، فتمادى بهم ذلك إلى أن اتخذوا

(٦) الرواية، كما، في اللسان (عوق، عقا):

ولو أني رميتُك من قريب
لَعَاقَكَ، عن دُعَاءِ الذنب، عَاقِي
بعده، كما في اللسان (عقا):

ولكنني رميتُك من بعيد
فلم أفعلْ وقد أَوْفَتْ بساقي

(١) للمغيرة بن حبناء، كما في التاج (عوق).

(٢) في اللسان والتاج، ومعجم البلدان (١٦٩/٤)، (عَوْقَة)، ورد: «ولا أخوالي الْعَوْقَة»، وفي التكملة عين ما جاء في التهذيب.

(٣) لبشر بن أبي خازم، كما في الديوان (ص ٦٦).

(٤) في اللسان: «أَكَلَةٌ».

(٥) نسبة اللسان (عقا) إلى ذي الجِرَقِ الطُّهَوِي.

عال: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ [النساء: ٣]، قال أكثر أهل التفسير: معناه: ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا، وزوي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه قال في قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَذْنَىٰ آلَا تَعُولُوا﴾ أي: أدنى ألا يكثروا عيالكُم. قلت: وإلى هذا القول ذهب الشافعي فيما أخبرني عبد الملك عن الربيع عنه. قلت: والمعروف في كلام العرب: عال الرجل يعول: إذا جار، وأعال يعيل: إذا كثر عياله. وقد روى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن سلمة عن الفراء أن الكسائي قال: عال الرجل يعيل: إذا افتقر، وأعال الرجل: إذا كثر عياله. قال الكسائي: ومن العرب الفصحاء من يقول: عال يعول: إذا كثر عياله. قلت: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية، لأن الكسائي لا يحكي عن العرب إلّا ما حفظه وضبطه. وقول الشافعي نفسه حجة؛ لأنه عربيّ اللسان فصيح اللهجة. وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال، ولا يجوز للحضري أن يغجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب. سلمة عن الفراء قال: قال الكلبي: ما زلت مُعيلاً، من العيلة؛ أي: محتاجاً. وأما عول الفريضة، فإن المنذري أخبرني عن المفضل بن سلمة أنه قال: عالت الفريضة؛ أي: ارتفعت وزادت. وفي حديث

في نَحْيِهِ عِبَقَةً^(١) ولا عَمَقَةً. وقال ابن الأعرابي: رجل عَوْقُ لَوْقٍ، وَضَيْقُ لَيْقٍ عَيْقٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْقَةُ: ساحل البحر. قلت: وتجمع: عَيْقَان. قال الليث: عَوْقٌ: وَالِدُ عَوْجٍ^(٢)، قال: وعَوْقٌ: موضع بالحجاز؛ وأنشد^(٣):

فَعَوْقٌ قَرْمَاحٌ فَالْـ

لِوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرٌ^(٤)

وقال اللحياني: سمعت: عاقٍ عاقٍ، وغاقٍ غاقٍ، لصوت الغراب، قال: وهو نُعَاقُهُ ونُغَاقُهُ، بمعنى واحد.

عاك: أبو عبيد عن أبي زيد: عاك عليه يَعُوكُ عَوْكاً: إذا كَرَّ عليه، وكذلك عَكَمَ يَعْكِمُ، وَعَتَكَ يَعْتِكُ. وقال المفضل: عاك على الشيء: أقبل عليه. والمَعَاكُ: المذهب. يقال: ما له مَعَكَ؛ أي: مذهب. وقال أبو زيد: يقال: عَوْكِي على ما في بيتك، إذا أعيالك بيت جارتك؛ أي: كَرِّي على بيتك. ثعلب عن ابن الأعرابي: لقيته عند أول صُوكٍ وَيُوكٍ وَعَوْكٍ؛ أي: عند أول كل شيء. سلمة عن الفراء قال: العائك: الكسوب، عَاكَ معاشه يَعُوكُهُ عَوْكاً وَمَعَاكاً. وقال ابن الأعرابي: يقال: عُسْ مَعَاشُكَ، وَعُكْ مَعَاشُكَ مَعَاساً وَمَعَاكاً. والعَوْسُ: إصلاح المعيشة.

(٣) لطرفة بن العبد، كما في التكملة (عوق)، ولم أعر على الشاهد في ديوان طرفه.

(٤) الرواية، كما في التكملة (عوق):

فَعَوْقٌ قَرْمَاحٌ فَالْـ
لِوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرٌ
قبله كما في التكملة:

عفا مِن آلِ حُبَى السَّهْنِ
بُ فالأَمْلَاحُ فالقَمَرُ

(١) في اللسان: «عَيْقَةُ» بالياء الساكنة، وجاء في التكملة: «ما في سِقَائِهِ عَيْقَةُ من الرُّبِّ؛ كما يقال: «عَبَقَةُ». وأوضح في الهامش بقوله: «عبارة التاج: «ومما يستدرك عليه قولهم: ما في سقائه عبقة؛ أي: وضر من سمن، قاله شمر. وقال غيره: إنما هو عَبَقَةٌ - محرّكة - بالياء الموحدة».

(٢) عبارة اللسان عن الأزهري: «العَوْقُ أبو عَوْج بن عَوْق».

ارتفعت. أبو عبيد عن الأصمعي: عال الميزان: إذا مال، مأخوذ من الجور؛ وقال أبو طالب بن عبد المطلب:

بميزانٍ قسِطٍ^(٣)، لا يُغِلُّ شَعِيرَةً
له شاهدٌ من نفسه غيرُ عَائِلٍ^(٤)
وأما قول النبي ﷺ: «ابداً بمن تعول»، فإن الأصمعي قال: عال الرجل عياله يعولهم: إذا كفاهم معاشهم، وقال غيره: عال عياله: إذا قاتهم. والعول: القوت؛ وأنشد^(٥):

كما حَامَرَتْ في جفنها^(٦) أُمُّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ، حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
هكذا أنشده ابن الأعرابي. وقال: أُمُّ عامر: هي الضبع، أي: بقي جرائها ولا كاسب لهن فجعلن يتبعن ما بقي من الذئب وغيره، فيأكلنه. قال: والجبل جبل الرمل. قال أبو عبيدة: الضَّبُعُ إذا هَلَكَتْ قام الذئب بشأنِ جَرَائِهَا؛ وأنشد فيه هذا البيت:

وَالذَّئْبُ يَغْذُو بَنَاتِ الذِّئْبِ نَافِلَةً
بل يَحْسَبُ الذَّئْبُ أَنَّ التَّجَلَ لِلذَّيْبِ
يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السَّفَادِ، يظن الذئب أن أولاد الضَّبُعِ أولاده. وقال الليث: العول: قوتُ العيال. قال: وواحد العيال: عَيْلٌ. يقال: عنده كذا وكذا عَيْلاً، أي كذا وكذا نَفْساً من العيال. قال: وأعال الرجل: إذا كثر عياله. وأما قولهم: وَيَلَّهُ وَعَوْلُهُ؛ فإن أبا عمرو قال: العول والعويل: البكاء؛ وأنشد^(٧):

عليّ أنه أُنِي في ابنتين وأبوين وامرأة، فقال: صار: ثمنها تسعاً. قال أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع، ولها في الأصل الثمن. وذلك أن الفريضة لو لم تَعْلُ كانت من أربعة وعشرين سهماً، فلمّا عالت صارت من سبعة وعشرين: للابنتين الثلثان: ستة عشر سهماً، وللأبوين السدسان: ثمانية، وللمرأة ثلاثة، فهذه ثلاثة من سبع وعشرين، وهو التسع، وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين، وهو الثمن. وقال الليث: العول: ارتفاع الحساب في الفرائض، ويقال للفارض: أَعْلِ الفريضة. قال: والعول: الميل في الحكم إلى الجور. قال: والعول: كل أمر عالك؛ وقالت الخساء:

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا
وَإِنْ كَانَ أَضْعَرُّهُمْ مَوْلِدَا
أبو عبيد: عَالَنِي الشَّيْءُ يَعُولُنِي: غَلَبَنِي وَثَقُلَ عَلَيَّ، ويقال: لا تَعْلُنِي؛ أي: لا تغلبني، قال: وأنشد الأصمعي قول النمر بن تَوَلَّب:

وَأَخِيبَ حَبِيبَكَ حُبّاً رَوِيداً
فَلَيْسَ يَعُولُكَ أَنْ تَضُرِمَا
قال: ومنه قول ابن مُقْبِل^(١):

عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ^(٢)

أي غُلِبَ ما هو غالبه. وقال أبو طالب: يكون عَيْلَ صَبْرُهُ؛ أي: غُلِبَ. ويكون رُفِعَ وَغَيْرَ عَمَّا كان عليه، من قولهم: عالت الفريضة: إذا

جزى الله عنا عبدَ شمسٍ ونوفلاً

عقوبةً شرّاً عاجلٍ غيرِ آجِلٍ

(٥) للكميت، كما في اللسان (عول).

(٦) في الصحاح واللسان (عول): «... في جُفْنِهَا».

(٧) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٢٦) وجمهرة

أشعار العرب (ص ١٧٤).

(١) في وصف فرس.

(٢) تمام الشاهد، كما روي في اللسان (عول):

خَذَى مِثْلَ خَذِي الْفَالِجِي يَنْوُثُنِي

يَسْذُو يَذِيهِ، عَيْلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

(٣) في اللسان (عيل): «صدق».

(٤) قبله، كما في اللسان (عيل):

من الناس؛ أي: عُذَّتِي وَمَحْمُولِي؛ وقال تأبَّط
شراً:

لَكِنَّمَا عُولِي إِنْ كُنْتُ ذَا عُولٍ
على كريم^(٤) يَنْصُبِ الْمَجْدَ سَبَّاقٍ
ويقال: أمر عالٍ وعائل؛ أي: متفاقم، على
القلب. وقال الأصمعي في قول الهذلي^(٥):
فَارْزُدْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ^(٦)

قال: هو من أعال وأعول: إذا حَرَصَ، ورجل
مُعُول؛ أي: حريص، والمُعُول: الذي يَحْمِلُ
عليك بدالة؛ وأما قول الكميت:

وما أنا في اثْتِلَافِ بَنِي^(٧) نِزَارٍ
بِمَلْبُوسٍ عَلَيَّ وَلَا مَعُولٍ
فمعناه أني لست بمغلوب الرأي، من عيل أي:
غُلبَ. وقال الأصمعي: يقال: عُولَ الرجل،
عالة: هي شِبْهُ الظِّلَّةِ يُسَوِّهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ،
يَسْتَرِبُهَا مِنَ الْمَطَرِ؛ وقال الهذلي^(٨):

الطَّعْنُ شَغْشَعَةٌ^(٩) وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَضْدَا
وقال الليث: المغول: حديدة يُقَرَّبُ بِهَا الْجِبَالُ،
وجمعه: معاول. وقال أبو زيد: أَعِيلَ الرَّجُلُ
فهو مُعِيلٌ، وأعول فهو مُعُول: إذا حَرَصَ.
النضر عن يونس: لَا يَعُولُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ؛
أي: لَا يَحْتَاجُ، وَلَا يَعِيلُ مِثْلَهُ. أبو عبيد عن

أَبْلِغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً
شَكَوَى إِلَيْكَ مَطْلَةً وَعَوِيلاً^(١)

وقال الأصمعي: الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ: الْإِسْتِغَاثَةُ؛
ومنه قولهم: مُعُولِي عَلَى فُلَانٍ؛ أي: ائْتَالِي
عليه واستغاثي به. وقال أبو طالب: النصب في
قولهم: وَثِلَهُ وَعَوَّلَهُ عَلَى الدِّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا يَقَالُ
وَيْلًا لَهُ وَتُرَابًا لَهُ. وقال شمر: الْعَوِيلُ: الصَّبَاحُ
وَالْبُكَاءُ. قال: وَأَعُولُ إِعْوَالًا، وَعَوَّلُ تَعْوِيلًا:
إِذَا صَاحَ وَبَكَى؛ ومنه حديث النَّبِيِّ ﷺ:
«الْمُعُولُ عَلَيْهِ يَعْذَبُ»؛ وقال امرؤ القيس:

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعُولٍ^(٢)

أي: مِنْ مَبْكِي، وَقِيلَ مِنْ مُسْتَغَاثٍ، وَقِيلَ مِنْ
مَحْمِلٍ وَمُعْتَمِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

عَوَّلَ عَلَى خَالَتِكَ نِعْمَ الْمُعَوَّلُ

ويقال: عَوَّلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا، فَوَجَدْنَاهُ نَعْمَ
الْمُعَوَّلَ، أي: فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلُّ شَيْءٍ،
قال: وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بَكَاءٍ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

لِلضُّدِّ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشَرَجَةٌ^(٣)

أي: زَيْرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ: أَعَالُ الرَّجُلِ وَأَعُولُ: إِذَا حَرَصَ، وَأَعُولَتْ
عَلَيْهِ: أَيِ: أَدْلَلْتُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَوَّلَ
عَلَيْهِ: أَيِ: اسْتَعْنَ بِهِ. قَالَ: وَيَقَالُ: فُلَانٌ عَوَّلِي

(٦) تمام الشاهد، كما في ديوان الهذليين (٢/١٠٠):

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاحَةٍ

وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ

(٧) في اللسان (عول): «... في اثْتِلَافِ ابْنِي...».

(٨) هو عبد مناف بن رُبْعِ الهذلي، كما في ديوان
الهذليين (٢/٤٠).

(٩) الصواب، كما في الديوان والصحاح واللسان:
«فَالطَّعْنُ شَغْشَعَةٌ...» بالغين المعجمة.

(و) شغشغة: حكاية لصوت الطعن حين يدخل.

(١) عجزه، كما في الجمهرة:

تَشْكُو إِلَيْكَ مَضْلَةً وَعَوِيلاً

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٢٧):

وَأَنْ شَفَائِي عِبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ

(٣) عجزه، كما في أساس البلاغة (ص ١٤٨):

كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَحْشَاءِ مُصْدُورٍ

(٤) في اللسان (عول): «على بصير».

(٥) القول لأبي كبير الهذلي (واسمه عامر بن

الْحُلَيْسِ)، كما في ديوان الهذليين (٢/١٠٠).

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعِيلُ^(٥)
 أَي: يُسَيِّب. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْعِيلُ^(٦):
 الْعَيْلَةُ، وَالْعَيْلُ، جَمْع: الْعَائِلُ؛ وَهُوَ: الْفَقِيرُ،
 وَالْعَيْلُ جَمْع: الْعَائِلُ؛ وَهُوَ: الْمُتَكَبِّرُ، وَالْمُتَبَخَّرُ
 أَيْضاً. وَقَالَ يُونُس: طَالَتْ عَيْلَتِي إِيَّاكَ، أَي:
 طَالَمَا عُلتُكَ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٧): «إِنَّ مِنْ
 الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنْ
 الشَّعْرِ جَكَمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا». قِيلَ فِي
 قَوْلِهِ عَيْلًا: عَزُضُكَ حَدِيثُكَ وَكَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا
 يَرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ.

عام: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَامُ: حَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوَةٍ
 وَصَيْفَةٍ، وَيَجْمَعُ: أَعْوَامًا. وَرَسْمٌ عَامِيٌّ: قَدْ أَتَى
 عَلَيْهِ عَامٌ؛ وَأَنْشَدَ^(٨):

مَنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَامِيٌّ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخَذْتُ فَلَانًا مَعَاوِمَةً وَمَسَانِيهَ،
 وَعَامِلَتَهُ مَعَاوِمَةً وَمَسَانِيَةً أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ:
 نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ مَعَاوِمَةً: وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ
 النَّخْلِ أَوْ الْكَرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا
 فَوْقَ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: عَاوَمْتُ النَّخْلَةَ: إِذَا حَمَلْتُ

الْأَصْمَعِيَّ: عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ عَيْلَةً وَعَالَةً: إِذَا
 افْتَقَرَ. وَيُقَالُ تَرَكَ يَتَامَى عَيْلَى؛ أَي: فَقْرًا،
 وَوَاحِدُ الْعِيَالِ: عَيْلٌ، وَيَجْمَعُ: عِيَالٌ، وَالْعَيْلُ
 يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِلَيْكَ أَشْكُو دَهْرَ ذِي خَبَلٍ

وَعَيْلًا شَعَثًا صَغَارًا كَالْحَجَلِ
 فَجَعَلَهُ جَمَاعَةً، (وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَنْقُلُهُ
 إِلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ، وَلَمْ يَقُلْ: عِيَالًا)^(١). وَقَالَ
 الْأَحْمَرُ: عَالَنِي الشَّيْءُ يَعِيلُنِي عَيْلًا وَمَعِيلًا: إِذَا
 أَعْجَزَكَ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ، عُلْتُ الضَّالَّةَ أَعِيلُ
 عَيْلَانًا: إِذَا لَمْ تَذَرِ أَيَّ جِهَةٍ تَبْغِيهَا، وَجَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ: «مَا عَالَ مَقْتَصِدٌ»، وَلَا يَعِيلُ؛ أَي: مَا
 افْتَقَرَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَالَ يَعِيلُ، وَتَعِيلٌ
 يَتَعِيلُ: إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

كَالْمَرْزُبَانِيِّ، عِيَالٌ بِأَصَالٍ^(٣)

أَي: مُتَبَخَّرٌ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: عَالَ الرَّجُلُ فِي
 الْأَرْضِ يَعِيلُ فِيهَا: إِذَا ضَرَبَ فِيهَا، وَأَعَالَ
 الذَّنْبُ يُعِيلُ إِعَالَةً: إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا. وَيُقَالُ: عَيْلٌ
 فَلَانٌ دَابَّتْهُ: إِذَا أَهْمَلَهَا وَسَيَّهَا؛ وَأَنْشَدَ^(٤):

(١) جَاءَ الْحَدِيثُ - هُنَا - نَاقِصًا، لِذَا نَنْقُلُهُ كَامِلًا كَمَا
 جَاءَ فِي اللَّسَانِ (عَوْلُ): «وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ؟ قَالَ: رَجُلٌ
 يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءً مِنْ طَعَامٍ؛ يُرِيدُ عَلَى
 عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يُعُولُهُمْ؛ الْعَيْلُ: وَاحِدُ الْعِيَالِ،
 وَالْجَمْعُ: عِيَالٌ، كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ، وَأَصْلُهُ:
 عَيْوَلٌ فَادْغَمَ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَلِذَلِكَ
 أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ، فَقَالَ: عَشْرَةُ عَيْلٍ، وَلَمْ يَقُلْ:
 عِيَالٌ، وَالْيَاءُ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ».

(٢) لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٠٥).

(٣) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

لَبِثْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْذِيِّ هَبْرِيَّةً

(٤) لِحَجَلِ بْنِ نَضْلَةَ الْبَاهِلِيِّ، كَمَا فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ
 (عِيلُ) (ص ١٥٣).

(٥) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ (عِيلُ):

نَسَقِي قَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ تُعِيلُ

وَجَاءَ الشَّاهِدُ، فِي مُوسَعَةِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (٣/
 ٥٤٣) بِرَوَايَةٍ:

يَسْقِي قَلَائِصَنَا بِمَاءِ آجِنٍ

وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يُعِيلُ

(٦) فِي اللَّسَانِ (عِيلُ): «الْعَيْلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ
 اللَّامِ.

(٧) فِي اللَّسَانِ (عِيلُ): «رَوَى صَخْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: «بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ
 بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ...».

(٨) لِلْعَجَّاجِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (١/٤٨٣).

سنة، ولم تحمل أخرى. وكذلك سانهت: حملت عاماً وعاماً لا. وقال أبو زيد: يقال: جاورت بني فلان ذات الغويم، ومعناه العام الثالث ممّا مضى، فصاعداً إلى ما بلغ العشرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: أتيت ذات الزّمين وذات الغويم؛ أي: منذ ثلاثة أزمان وأعوام. وقال في موضع آخر: هو كقولك: لقيته مذ سُنَيَات. وقال ابن شميل: عوم الكرم: حمل عاماً، وقلّ حمله عاماً. وقال اللحياني: المعاومة: أن يحلّ دينك على رجل، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين. قال: ويقال: هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل في أرض المشتري. ويقال: عام مُعِيم، وشحم مُعَوَّم: شحم عام بعد عام؛ وقال أبو وجزة السعدي:

تَنَادَوْا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَقُرِبَتْ
عَلَا فَيْفٌ قَدْ ظَاهَرَ نَيًّا مُعَوَّمًا
أي: شحمًا معوّمًا. ابن السكيت: يقال: لقيته عاماً أوّل، ولا تقل: عام الأوّل. والعوم: السباحة، والسفينة تعوم في الماء، والإبل تعوم في سبيلها؛ وقال الرازي:

وَهَنَّ بِالذَّوِّ يَعْمَنَ عَوْماً
وقال الليث: يسمى الفرس السابح: عَوْماً: يعوم في جريه ويسبح. عمرو عن أبيه قال: العامة: المعبر الصغير يكون في الأنهار، وجمعها: عامات. وقال الليث: العامة: تتخذ من أغصان الشجر ونحوه، يُعبر عليها الأنهار، وهي تموج فوق الماء، والجميع: العام والعامات. قال: والعامة: هامة الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير. قال: وقال بعضهم: لا أسمي رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة. الحراني عن ابن السكيت: عام الرجل إلى اللبن يعام عيمة، وهو رجل عيمان وامرأة عيمى. ويدعى على الرجل فيقال: مَا لَهُ أَمَّ

وَعَام، فمعنى أم: هلكت امرأته، وعام: هلكت ماشيته، فيعام إلى اللبن. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيمة؛ فالعيمة: شدة الشهوة لِلْبَن حتى لا يُضَبّر عنه، يقال: عام يعام عيمة، وقوم عيامى وعيام، والغيمة: شدة العطش، والأيمة: طول العزبة. وقال الليث: يقال: عمت عيمة عيمًا شديدًا، قال: وكلّ شيء من نحو هذا مما يكون مصدرًا لِفَعْلَان وفَعْلَى، فإذا أثنت المصدر فحَقَف، وإذا حذف الهاء فثَقُل نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرّهبة والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته. وقال غيره: أعامنا بنو فلان؛ أي: أخذوا حلابنا حتى بقينا عيامى نشتهي اللبن وأصابتنا سنة أعامتنا؛ ومنه قالوا: عام مُعِيم: شديدة العيمة؛ وقال الكميت:

يَعَام يَقُولُ لَهُ الْمُؤَلَّفُو
نَ: هَذَا الْمُعِيمُ لَنَا الْمُزْجِلُ

ويقال: أعام القوم: إذا قلّ لبنهم. وروي عن المؤرّج أنه قال: طاب العيام؛ أي: طاب النهار، وطاب الشرق؛ أي: الشمس، وطاب الهويم؛ أي: الليل. وقال الأصمعي: عيمة كلّ شيء: خياره، وجمعها: عيم، وقد اعتام يعتام اعتياماً، واعتان يعتان اعتياناً: إذا اختار؛ وقال الطرمّاح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مَبْسُوطَةٌ يَسْتَنُّ أَوْرَاقَهَا
عَلَى مُوَالِيهَا وَمُعْتَامِهَا
وقال أبو سعيد: قال أبو عمرو: العيم والغيم: العطش؛ وقال أبو المثلّم الهذلي:

تَقُولُ: أَرَى أُبَيْنِيكَ أَشْرَهَفُوا
فَهُمْ شَعَتْ رُؤُوسُهُمْ عِيَامُ
قلت أراد: أنهم عيام إلى شرب اللبن شديدة شهوتهم إليه.

عَان، عَوْن: يقال: امرأة متعاونة: إذا اعتدل خَلَقُهَا فلم يبدُ حجمها، وبرذون متعاون ومتدارك ومتلاحك: إذا لِحِقت قُوته وسِته. وقال الليث: كل شيء أعانك فهو عَوْن لك: كالصوم عَوْنٌ على العبادة، والجميع: الأعوان. قال: وتقول: أعنته إعانة، واستعنته، واستعنت به، وعاونته. وقد تعاوننا؛ أي: أعان بعضنا بعضاً. والمَعُونَةُ: مَفْعُلة في قياس من جعلها من العَوْن؛ وقال ناس: هي فَعُولَةٌ من الماعون، والماعون فاعول، وقال غيره من النحويين: المَعُونَةُ مَفْعُلة من العَوْن، مثل المَعُونَةُ من الغوث، والمَصْوَفة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشير. ومن العرب من يحذف الهاء فيقول: مَعُون وهو شاذ؛ لأنه ليس في كلام العرب مَفْعُل بغير هاء. ورَوَى الفراء عن الكسائي أنه قال: لا يأتي في المذكر مَفْعُل، بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين، لا يقاس عليهما؛ وأنشد^(١):

بُشَيْنَ الزَّمِي «لا»، إِنَّ «لا» إِنْ لَزِمْتِهِ
على كَثْرَةِ الْوَاشِيَيْنِ أَيُّ مَعُونٍ
وقال آخر:

لِيَوْمٍ هَيْنَجَا^(٢) أَوْ فِعَالٍ مَكْرُمٍ

وقال الفراء: مَعُون، جمع معونة، ومكرم، جمع مكreme. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوْنٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [البقرة: ٦٨]، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ ثم استأنف فقال ﴿عَوْنٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ قال: والعوان، يقال منها قد عَوْنَتْ. وقال أبو عبيد: العَوْن، من النساء: الثَّيِّب، وجمعها: عَوْن. وقال أبو زيد: عانت البقرة تَعُونُ عَوْنًا: إذا صارت عَوْنًا. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: العَوْن:

النَّصَف التي بين الفارض وهي المُسَيِّتَة وبين البكر وهي الصغيرة. قال: ويقال: فرس عَوَان وخيل عَوْن على فُعْل، والأصل عَوْن؛ فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكَّنوها. وكذلك يقال: رجل جَوَادٌ وقوم جُود؛ وقال زهير:

نَحْلُ سُهُولِهَا فَإِذَا فَرَزْنَا
جَرَى مِنْهُنَّ بِالْأَصَالِ عَوْنُ
فَرَزْنَا: أَغْنَيْنَا مُسْتَغْنِيًا؛ يقول: إذا أَغْنَيْنَا رَكْبَنَا خِيَلًا، قال: ومن زعم أن العَوْن، ههنا، جمع العانة، فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيث بهم ركبوا الخيل وأغاثوا. وقال أبو زيد: بقرة عَوَان: بين المُسَيِّتَة والشَّابَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَان من الحيوان: السِّنَّ بين السَّتين، لا صغير ولا كبير. وامرأة عوان: ثيب. وحرب عوان: كان قبلها حرب. أبو عبيد: العانة: الجماعة من حُمُر الوحش، وقال غيره: تجمع: عُونًا وعانات. وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة تنسب إليه الحُمُر العانيَّة. قال: وعانة الرجل: إشبُه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها: عَوْنَة. وقال أبو الهيثم. العانة: منبت الشعر فوق القُبل من المرأة، وفوق الذكر من الرجل، والشعر النابت عليها يقال له الشَّعْرَة والإسب. قلت: وهذا هو الصواب، لا ما قاله الليث. ثعلب عن ابن الأعرابي: استعان الرجل: إذا حلق عانته؛ وأنشد:

مِثْلُ الْبُرَامِ غَدَا فِي أَضْدَةٍ خَلَقِ
لَمْ يَسْتَعِزْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ
الْبُرَامُ: الْقُرَادُ، لَمْ يَسْتَعِزْ؛ أي: لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقَلْبُهُ، وَهِيَ أَسْبَابُ

(١) ليجمل بثينة، كما في الديوان (ص ٢٠٨).

(٢) في اللسان (عون): «اليوم مجيد...».

ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُكَلَّناً؛ أي: ارتاد لنا منزلاً ذا كلاً. والعَيْنَةُ: خيار الشيء، وجمعها: عَيْنٌ؛ وقال الرَّاجِزُ:

فَاغْتَنَّا مِنْهَا عَيْنَةً فَاخْتَارَهَا

حتى اشْتَرَى بِعَيْنِهِ خِيَارَهَا

ابن الأنباري في قوله تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]، قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر: الْأَعْيُنُ، يريد به العَيْنُ، قال: وَعَيْنُ اللَّهِ لا تَفْسَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ظَاهِرِهَا، ولا يسع أحد أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ قال: وقال بعض المفسرين: بأعيننا: بِإِصْبَارِنَا إِلَيْكَ، وقال غيره: بِإِشْفَاقِنَا عَلَيْكَ، واحتج بقوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ [طه: ٣٩]، أي لتَعْدَى بِإِشْفَاقِي. تقول العرب: على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق. عمرو عن أبيه قال: اللُّومَةُ: السِّتَةُ التي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ. فإذا كانت على الْفَدَّانِ فهي العِيَانُ، وجمعها: عَيْنٌ، لا غير. وقول عمر بن أبي ربيعة:

ونفسك لم عينين جئت الذي تَرَى

وَطَاوَعْتَ أَمْرَ الْغَيِّ إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ^(٢)

قال: قال الزبير: عينين: معاينة. وقال أبو العباس: عينين، جعله بدلاً من النفس. أبو عبيد: حَفَرْتُ حَتَّى عِنْتُ وَأَعْيَنْتُ: بَلَغْتُ الْعُيُونَ. ابن السكيت: يقال: قَدِمَ فلانٌ من رأس عَيْنٍ، ولا تقل: من رأس العين. ويقال: ما بالدار عين ولا عاتة أي أحد. الفراء: لقيته أول عَيْنٍ؛ أي: أول شيء، وأبو عبيد عن الكسائي مثله، وقال أبو زيد: لقيته أول عاتة مثله. وقال

الموت. اللحياني: يقال: فلان على عانة بكر ابن وائل؛ أي: على جماعتهم وحرسهم، أي: هو قائم بأمرهم. الليث: رجل معوان: حسن المعونة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْعَوَانَةُ: النخلة الطويلة، وبها سُمِّيَ الرجل، وهي المنفردة، ويقال لها: الْقُرْوَاخُ وَالْعُلْبَةُ. قال: والعَوَانَةُ، أيضاً: دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة. وقال الأصمعي: الْعَوَانَةُ: دَابَّةٌ دون القنفذ تكون في وسط الرملة اليتيمة - وهي المنفردة من الرَّمَلَاتِ - فتظهر أحياناً، وتدور كأنها تطحن ثم تغوص، قال: ويقال لهذه الدابة: الطُّحْنُ. قال: وبالعوانة الدابة سُمِّيَ الرجل. عمرو عن أبيه قال: الْعَوِينُ: الْأَعْوَانُ. قال الفراء: ومثله طَيسِسٌ جمع طَسٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّغْوِينُ: كَثْرَةُ بَوْلِكَ الْحِمَارِ لعاته.

عان، عَيْنَ: يقال: عَانَ الرجل فلاناً يَعِينُهُ عَيْناً: إذا ما أصابه بالعين، فهو عائن، والمصاب بالعين: مَعِينٌ، ومن العرب من يقول: مَعْيُونٌ؛ وأنشدني غير واحد^(١):

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَخْسَبُونَكَ سَيْدًا

وإِخَالًا أَنَّكَ سَيِّدٌ مَغْيُونٌ

وتَعَيْنَ الرجلُ: إذا تَشَوَّهَ وتَأَنَّى ليصيب شيئاً بعينه. ورجل عَيْوُنٌ: إذا كان نَجِيءَ العين. ويقال: أَتَيْتَ فلاناً فما عَيْنَ لي بشيء، وما عَيْنَنِي بشيء؛ أي: ما أعطاني شيئاً. ويقال: عَيْنْتُ فلاناً؛ أي: أخبرته بمساوئه في وجهه. ويقال: بعثنا عَيْناً؛ أي: طليعة، يعتان لنا؛ أي: يأتينا بالخبر. والاعتيان: الارتياح. ويقال:

(١) نسبة اللسان (عين) إلى العباس بن مرداس.

(٢) في الديوان (ص ١١٠):

فلا تَفْتَضِّحْ عَيْناً أَتَيْتَ الذي ترى
وطَاوَعْتَ هَذَا الْقَلْبَ إِذْ أَنْتَ سَادِرٌ

والفرءاء: ما بها عائن، وما بها عَيْن، بنصب الياء، والعَيْنُ: أهل الدار. وقال اللحياني: إنه لأعين: إذا كان ضخم العين واسعها، والأنثى: عيناء، والجميع منها: عين؛ قال الله تعالى: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، ولقد عَيْنَ يَغِينُ عَيْنًا، وعَيْنَةٌ حسنة. ونعجة عيناء: إذا اسودت عينتها، وابيض سائر جسدها، قال: وعينتها: موضع المَخْجَر من الإنسان، وهو ما حول العين. وحفر الحافر فأعَيْن وأعان؛ أي: بلغ العيون. ورأيت فلاناً عَيَاناً؛ أي: مواجهة. ويقال: طلعت العين وغابت العين؛ أي: الشمس. وفي الحديث: «إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات». وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: الأعيان: ولد الرجل من امرأة واحدة، والأقربان: بنو أم من رجال شتى، وبني العلات: بنو الرجل من أمهات شتى، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون، دون الإخوة للأب. ابن الأعرابي: يقال: أصابته من الله عَيْن، قال: وقال عمر لرجل ضربه رجل بحق: أصابتك عين من عيون الله؛ وأنشد:

فما الناس أَرَدَوْه ولكن أَقَادَه

يد الله والمستنصر الله غالب ويقال: هذه دراهمك بأعيانها، وهي أعيان دراهمك، ولا يقال فيها أَعْيُن ولا عيون، وكذلك يقال: هؤلاء إخوتك بأعيانهم، ولا يقال: أَعْيُن وعيون. ويقال: غارت عَيْنُ الماء، وتجمع: عيوناً. ويقال: عَيْنُ التاجر يُعَيِّنُ تَعْيِيناً

وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيَةِ الضَّمَارِ

يريد بعينه: حاضر عَطِيَّتِهِ، يقول: فهو كالضَّمَارِ، وهو الغائب الذي لا يُرْجَى. والعَيْنُ: عين الرُّكْبَةِ؛ وهي نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ^(٤). وقال الأصمعي: العَيْنُ: المطر يدوم خمسة أيام أو أكثر لا يُقْلَع. والعَيْنُ: ما عن يمين قبلة أهل العراق. وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قِبَلِ الْعَيْنِ فإنها لا تكاد تُخْلَفُ، أي من قِبَلِ قِبَلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. الْحَرَّانِي عن ابن السَّكَيْتِ قال: العين: التي يبصر بها الناظر. والعَيْنُ: أن يصيب

(٤) ثم زاد اللسان: «والمشتري إنما يشتريها لبيعها بعين حاضرة تصل إليه مُعْجَلَةً».

(٥) عبارة اللسان: «وعَيْنُ الرُّكْبَةِ: نُقْرَةُ فِي مَقْدَمِهَا».

(١) ابتداءً اللسان (عين) المعلومة بقوله: «وفي حديث ابن عباس: أنه كره العينة؛ قال: فإن...».

(٢) الصواب: «من الثمن».

(٣) في اللسان: «... ويحصل له من قُوْرِهِ...».

لكرِيم، عَيْنُ الكرم. ويقال في مثل: «لا أطلب أثراً بعد عين»؛ أي: بعد المعاينة؛ وأصله أن رجلاً رأى قاتِلَ أخيه، فلما أراد قتله قال: أَقْتَدِي بمائة ناقة، فقال: لست أطلب أثراً بعد عَيْنٍ، وَقَتْلَهُ. وقوله^(٣):

حَبَشِيًّا^(٤) لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسُوقُ إِقْالًا
أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً، بين عينيه، يعني بين عيني رأسه. والعين: الذي تبعه يتجسس الأخبار، تسميه العرب ذا الْعَيْنَيْنِ، وذا الْعَيْنَيْنِ، وذا الْعُونَيْنِ، كَلَّهَ بمعنى واحد. قال الليث: والعَيْنَةُ: السَّلَفُ، وقد تعين منه عَيْنَةٌ، وعَيْنَةُ التاجر. والعَيْن: بقر الوحش، وهؤلاء أعيان قومهم؛ أي: أشرفهم. والماء المجمعين: الظاهر الذي تراه العيون. وثوبٌ مُعَيَّنٌ: يُرى في وَشِيهِ تِرايِعُ صِغار تشبه عُيُونَ الوحش. (وقال الأصمعي: عَيَّنْتُ الْقَرْبَةَ: إذا صببت فيها ماء ليخرج من مَخَارِزِها وهي جديدة فتسند)^(٥)، وَسَرَّيْتُهَا كَذَلِكَ. وقال الفراء: التَّعَيَّنُ: أن يكون في الجلد دوائر رقيقة؛ وقال القطامي:

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَرَّى
بِلَا^(٦) وَتَعَيْنًا، غَلَبَ الصَّنَاعَا
وقال ابن الأعرابي: تَعَيَّنَتْ أَخْفَافُ الْإِبِلِ: إذا نَقَبَتْ مثل تَعَيَّنَ الْقَرْبَةُ. وَتَعَيَّنْتُ الشَّخْصَ تَعَيَّنًا: إذا رأيته. وَسِقَاءُ عَيْنٍ: إذا رَقَّ فلم يُمْسِكِ الماء. ويقال: عَيْنٌ فُلَانٍ الْحَرْبَ بَيْنَنَا تَعَيَّنًا: إذا

الإنسان بعين. والعين: الذي ينظر للقوم. وعَيْنُ المتاع: خياره. وعَيْنُ الشيء: نفسه. ويقال: لا أَقْبِلُ إِلَّا دِرْهَمِي بَعِينِهِ. والعَيْنُ عَيْنُ الرُّكْبَةِ. والعَيْن: التي يخرج منها الماء. والعَيْن: الدنانير. والعَيْن: مطر أيام لا يُقْلَع. والعَيْن: ما عَنَ يَمِينَ قَبْلَةَ أَهْلِ الْعِرَاق. ويقال: فِي الْمِيزَانِ عَيْنٌ: إذا رجحت إحدى كِفَّتَيْهِ عَلَى الْآخَرَى. والعَيْن: عَيْنُ الشَّمْسِ. قال: والعَيْن: أَهْلُ الدَّارِ؛ وَأَنْشُدْ^(١):

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ^(٢)

والعين: النَّقْدُ، يقال: اشتريت العبد بالدين أو بالعَيْنِ. وعَيْنُ القوس: التي يقع فيها البندق. والعَيْن: النَّبُوعُ الذي ينبع من الأرض ويجري. وعَيْنُ الرَّكِيَّةِ: منبعها. وقال أبو الهيثم: العرب تقول: فِي هَذَا الْمِيزَانِ عَيْنٌ؛ أي: فِي لِسَانِهِ مِثْلٌ قَلِيلٌ، ويقولون: هَذَا دِينَارٌ عَيْنٌ: إذا كَانَ مِثْلًا أَرْجَحَ بِمَقْدَارِ مَا يَمِيلُ بِهِ لِسَانُ الْمِيزَانِ. قال: وعَيْنٌ سَبْعَةُ دَنَانِيرٍ: نَصْفُ دَانِقٍ. أَبُو سَعِيدٍ: عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ: لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ الظَّرْمَاحُ:
ثُمَّ آلَتْ، وَهِيَ مَعْيُونَةٌ

مِنْ بَطْنِي الضَّهْلِ نَكْزِ الْمَهَامِي
أراد أنها ظَمَّتْ ثُمَّ آلَتْ؛ أي: رَجَعَتْ. ويقال للرجل يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِي بِهِ إِذَا غَابَ: وَهُوَ عَبْدٌ عَيْنٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ عَيْنٌ. وعان الماءَ يَعِينُ: إِذَا سَالَ. وَالْعَيَّانُ: حَلَقَةُ السَّنَةِ، وَجَمْعُهُ: عُيُنٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ إِنْ فُلَانًا

«الأصمعي: عَيَّنْتُ الْقَرْبَةَ: إِذَا صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً لِيُخْرَجَ مِنْ مَخَارِزِهَا فَتَسْنَدَ آثَارَ الْحَزَرِ وَهِيَ جَدِيدَةٌ».

(٦) فِي أَاسَاسِ الْبَلَاغَةِ وَاللِّسَانِ، رَسَمْتُ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ: «بَلَى».

(١) لِأَبِي النَّجْمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْن).

(٢) بَعْدَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ

(٣) الْقَوْلُ لِأَبِي الْمَقْدَامِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْن).

(٤) فِي اللِّسَانِ: «حَبَشِيٌّ..».

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ، وَرَدَّ فِي اللِّسَانِ (عَيْن) كَالْآتِي:

أدارها^(١)، وعَيْنَةُ الحرب: مادتها؛ وقال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحربُ مني، بعد عَيْنَتِها،
إلا عُلالَةً سِيدٍ مَارِدٍ سَدِمٍ
أبو عمرو: ما عَيْنَ فلان لي شيئاً، أي: لم يدلني على شيء. وقال الأصمعي: الكُوفَةُ مَعَانُ منا؛ أي: منزل ومعلم. ورأيتُه بعائنة العدو، أي: بحيث تراه عيون العدو، وما رأيتُ ثَمَّ عائنة؛ أي: إنساناً. ورجلٌ عَيْنٌ؛ أي: سريع البكاء، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ؛ أي: مواجهة. وعَيْنَيْنِ: جبل بأحد. وبالبحرين قرية تعرف بعينين، وإليها ينسب خُلَيْدُ عَيْنِينَ، وقد دخلتها أنا. وعان الماء يَعِينُ: إذا سال. وقال أبو الدُقَيْش: ضروب الجراد الحَرَشَفُ، والمُعَيْنُ، والمُرَجَّلُ، والخَيْفَانُ؛ قال: فالمُعَيْنُ: الذي ينسلخ فيكون أبيض وأحمر وآدم والخَيْفَانُ نحوه: والمُرَجَّلُ: الذي بدأ^(٢) آثار أجنته، قال: وَغَزَا شُعْبَانَ، وَرَاعِيَةُ الْأَثْنِ وَالْكُدَمِ من ضروب الجراد، ويقال له كُدَمُ السُّمُرِ، وهو الحَجَلُ والسُّرْمَانُ والشَّقِيرُ^(٣) واليُغْسُوبُ، وهو حَجَلٌ أحمر عظيم.

عاه: روي عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، فقليل لابن عمر: ومتى ذلك؟ فقال: طلوع الثريّا. والعاهة: الآفة تصيب الزرع والثمار فتفسدها. وقال ابن بُزْج: عِيَةُ الزَّرْعِ، فهو مَعِيَةٌ وَمَعُوَةٌ وَمَعْيُوءَةٌ. وقال طبيب العرب: اضمنوا لي ما بين مغيب الثريّا إلى طلوعها اضمنْ لكم سائر السنة. أبو عبيدة عن أبي زيد: أعاءه القومُ: إذا أصابت

ماشيتهم العاهة. وقال غيره: أعاءه القوم وأَعَوُّهُوا، وقد عَاةَ المالَ يَعُوهُ عَاهَةٌ وَعَوُّهَاً. شمر عن ابن الأعرابي: طعام مَعُوهُ: أصابته عاهة، وعِيَةُ المال، ورجل عَائَةٌ وعَاهٍ، مثل مَائِهِ ومَاهٍ، ورجل عَاهٍ، أيضاً كقولك: كَبَشُ صَافٍ، وقال طُفَيْل:

وَدَارٍ يَظْلَعُنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا
لِنَيْبَتِهِمْ^(٤)، وَيَنْسَوْنَ الذَّمَامَا
وقال ابن الأعرابي: العاهون: أصحاب الرِّيبِ والخُبث. وقال الليث: العاهة: البلايا والآفات؛ أي: فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرٍّ أو عطش. وقال: أعاءه الزرعُ: إذا أصابته آفة من اليرقات ونحوه فأفسده، وأعاءه القوم: إذا أصاب زرعهم خاصةً عاهةً. قلت: وسألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذَبِ الْمُنْدَى شَيْزُ^(٥) الْمُعَوِّهِ

فقال: أراد به الْمُعَرَّجُ، يقال: عَرَّجَ وعَوَّجَ وعَوَّه، بمعنى واحد. وقال الليث: التعويه والتعريس: نومة خفيفة عند وجه الصبح. قال: وعَوَّه الرجلُ: إذا دعا الجحش ليلحق به؛ فقال: عَوَّهَ عَوَّهَ: إذا دعاه، ويقال: عاه عاه: إذا زُجِرَتِ الْإِبِلُ لَتَحْتَيْسَ: وربما قالوا: عَيْهَ عَيْهَ، ويقولون: عَهَ عَهَ، ويقولون: عَهَّعَتْ بِالْإِبِلِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أعاء الرجلُ وأَعَوَّه وعَاةً وَعَوَّهَ، كله: إذا وقعت العاهة في زرع. وقال ابن السكيت: أرض مَعْيُوءَةٌ، من العاهة.

عبا، عبا^(٦): مهموز، لا أعرف في معتلّات العين حرفاً مهموزاً غيره؛ ومنه قول الله جلّ

(٤) في اللسان: «لَيْبَتِهِمْ».

(٥) في الديوان (ص ١٦٦): «شَيْزٍ» بالكسر.

(٦) جعلها اللسان (عبا)، وجعلها التاج مهموزة (عبا).

(١) في اللسان: «إِذَا أَدَرَّهَا».

(٢) في اللسان: «الَّذِي تَرَى...».

(٣) في اللسان، ضبطت الأسماء كالآتي: «... وهو الحَجَلُ والسُّرْمَانُ والشَّقِيرُ...».

الأعرابي: المِغْبَاءُ: خرقه الحائض. وقد اعتبأت المرأة بالمِغْبَاءِ. قال: وَعَبَّاً وَجْهه يَعْْبَأُ: إذا أضاء وجهه وأشرق. قال: والعَبْوَةُ: ضوء الشمس، وجمعه عَبَاءٌ^(١). وقال الليث: العِبُّ: كلَّ جَمَلٍ من عُزْمٍ أو حَمَالَةٍ. وما عَبَّأت به شَيْئاً: لم أَبالِه. قال: والعباية: ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود، والجميع: العَبَاءُ. والعباءة، لغة فيها. قال: والعَبَّاءُ مقصور: الرجل العَبَّاءُ، وهو الجافي العَيَّى؛ ومَدَّه الشاعر فقال:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَّاءِ الشُّطِّ^(٢)

قلت: ولم أسمع العبا بمعنى العَبَّاء لغير الليث. وأما الرِّجْز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العياء، بالياء. يقال شيخ عياء وعيائء؛ وهو العبام الذي لا حاجة له إلى النساء. ومن قاله بالباء، فقد صحف. وقال الليث: يقال في ترخيم اسمٍ ومثل عبد الرحمن أو عبد الرحيم: عَبْوِيَّةٌ، مثل عمرو وعَمْرَوِيَّةٌ. وقال غيره: العَبُّ: ضوء الشمس وحسنها، يقال: ما أحسن عِبَّها، وأصله العَبْوُ، فَنُقِصَ.

عَبَّ، عِيبَ، عِيبَ: جاء في الخبر: «مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تُعْبُوهُ عَبًّا». والعَبُّ: أن يشرب الماء ولا يتنفس. وقيل: «الكُبَاد من العَبِّ»، وهو وجع الكبد. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: العَبُّ: أن يشرب الماء دغرة بلا غَنَّتْ. والدغرة: أن يصبَّ الماء مرة واحدة. والغَنَّتْ: أن يقطع الجُرْع. وقال الشافعي: الحَمَامُ من الطَّيْرِ: ما عَبَّ وهَدَرَ. وذلك أنَّ الحمام يُعْبُّ الماءَ عَبًّا، ولا يشرب كما يشرب سائر الطير نقرأ. أبو عبيدة: فرسٌ

وعزَّ: «قُلْ مَا يَنْعِبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا» [الفرقان: ٧٧]، وهذه آية مشككة. وروى ابن أبي نجیح عن مجاهد أنه قال في قوله تعالى: «قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي» أي: ما يفعل بكم ربِّي لولا دعاؤكم إِيَّاه لتعبده وتطيعوه، ونحو ذلك قال الكلبي. وروى سلمة عن الفراء في قوله تعالى: «قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي» أي: ما يصنع بكم ربِّي لولا دعاؤكم: ابتلاؤكم: لولا دعاؤه إِيَّاكم إلى الإسلام. وقال أبو إسحاق: «قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ» أي: ما يفعل بكم «لولا دعاؤكم» معناه: لولا توحيدكم. قال: وتأويله: أيُّ وزن لكم عنده لولا توحيدكم، كما يقول: ما عَبَّأت بفلان، أي: ما كان له عندي وزن ولا قَدْر، قال: وأصل العِبء: الثقل. قال: وَعَبَّأت المتاع: جعلت بعضه فوق بعض. وقال شَمِر: قال أبو عبد الرحمن: ما عَبَّأت به شَيْئاً؛ أي: لم أَغْدُه شَيْئاً. قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال: ما عَبَّأ الله بفلان. إذا كان فاجراً أو مائقاً، وإذا قيل: قد عَبَّأَ الله به؛ فهو رجلٌ صدق، وقد قبل الله منه كلَّ شيء. قال: وأقول: ما عَبَّأت بفلان؛ أي: لم أَقبل منه شَيْئاً ولا من حديثه. وقال غيره: عَبَّأت له شراً؛ أي: هيأته. قال وقال ابن بزرج: احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته، واحد. وقال أبو زيد: عَبَّأت الأمر والطيب عَبًّا: إذا ما صنعتته وخلطته: وَعَبَّأت المتاع عَبًّا: إذا ما هيأته. ويقال عَبَّأته تعبئةً، وكلٌّ من كلام العرب. وَعَبَّأت الخيل تعبئةً وتعبيثاً. وجمع العِبء: أعباء، وهي: الأحمال والأثقال. ثعلب عن ابن

(١) في التاج (عبأ): «جمعه: عِبَاءٌ».

(٢) نُسِبَ اللسان (نطط) إلى أبي النجم، ورواه:

أَيَّ يَصْفَى - ثُمَّ يُغْلَى بالنار حتى يَحْثُر، ثُمَّ يُؤْكَل، وما سأل منه فهو الْعَيْبَةُ؛ وقد تَعَبَّيْتُهَا؛ أَي: شَرَبْتُهَا. ويقال: هو يتعَبَّبُ النَبِيذَ؛ أَي: يتجرَّعه. وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال: الْعَبَبُ: عِنَبُ الثعلب. قال: وشجرة^(٤) يقال له الرِّاء، ممدود. وقال ابن حبيب: هو الْعَبَبُ؛ ومن قال عِنَبُ الثعلب، فقد أخطأ. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: الْفَنَّا، مقصور: عِنَبُ الثعلب، فقال عِنَبٌ، ولم يقلْ عَبَبٌ. وقد وجدت بيتاً لأبي وَجْزَةَ السعديّ يَدُلُّ على قول ابن الأعرابي، وهو قوله:

إذا تَرَبَّعت، ما بينَ الشَّريف إلى
أرضِ الْفَلَّاحِ، أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبَبِ^(٥)
وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْكُمْ عُبْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَطَّيَهَا بِأَبَائِهَا». أبو عبيد: الْعُبْيَةُ وَالْمَيْيَّةُ^(٦): الْكِبَرُ. قلت: ولا أدري أهو فعليَّة من الْعَبِّ، أم هو من الْعَبْو وهو الضوء^(٧). أبو عبيد: الْعُباب: معظَّم السيل وارتفاعه وكثرته. عمرو عن أبيه: عَبَبٌ: إذا انهزم. قال: وَعَبَّ الشَّيْءُ: إذا شَرِبَ. وَعَبَّ: إذا حَسُنَ وَجْهُهُ بعد تَغْيِيرٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: عُبُّ عُبٌّ: إذا أَمَرَتْهُ أَنْ يَسْتَتِرَ. وفي نوادر الأعراب: رجلٌ عَبَابٌ قَبْقَابٌ: إذا كان

يعبوب: جَوَادٌ بعيد الْقَدْر في الجري. قال: وقال المنتجع: هو الطويل. وقال ابن الأعرابي: اليعبوب: كلُّ جدول ماءٍ سريع الجري، وبه شبه الْفَرَسُ اليعبوب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عنه أنه قال: الْعُنْبَبُ: كثرة الماء؛ وأنشد:

فصَبَّحت، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ^(١)
عَيْنًا، بَعْضِيَّانَ، تُجَوِّجُ الْعُنْبَبِ^(٢)

قلت: عُنْبَبٌ فُتْعَلٌ من الْعَبِّ، والنون ليست بأصلية، وهي كنون غُنْضَلٍ وجندب. عمرو عن أبيه: الْعَبْعَبَةُ: الصُّوفَةُ الْحُمْراء. وقال ابن الأعرابي: الْعَبَبُ: كساءٌ مَخْطُطٌ؛ وأنشد:

تَخْلُجُ الْمَجْنُونِ جَرَّ الْعَبْعَبَا

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه: الْعَبْعَبُ: الشَّابُّ الثَّامُ. وروى عمرو عن أبيه: الْعَبْعَبُ: نَعْمَةُ الشَّباب. وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: الْعَبْعَبُ وَالْعَبَابُ: الطويل من الرجال. وقال الليث: الْعَبْعَبُ، من الأكسية: الناعم الرقيق. قلت: ورأيت في البادية ضرباً من الثَّمام، يُلْتَمِصُ صمغاً حلواً يُؤْخَذُ من قضبانهِ^(٣) ويؤكل، يقال له: لَثَى الثَّمام، فإن أتى عليه الزمان، تناثر في أصول الثَّمام، فيؤخَذُ بترابه، ويُجعل في ثوب، ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشْخَل به -

(٥) الرواية، كما في معجم البلدان (٤/ ٢٧٠): فلاج):

إذا تَرَبَّعت ما بينَ الشَّريف إلى

رَوْضِ الْفِلَاحِ أَلَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبَبِ

(٦) الصواب، كما في اللسان: «والعَيْبَةُ».

(٧) عبارة اللسان: «وهي فُعُولَةٌ أو فُعِيلَةٌ؛ فإن كانت فُعُولَةٌ، فهي من التَّعْيِيبَةِ، لأن المتكبر ذو تكلفٍ وتَعْيِيبَةٍ، خلاف المسترسل على سَجِيَّتِهِ؛ وإن كانت فُعِيلَةٌ، فهي من عُبابِ الماء، وهو أوله وارتفاعه؛ وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما فعلوا في تقضى البازي».

(١) قبله، كما في معجم البلدان (٤/ ٢٠٦): غضبان):

تَعَبَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَبُّبِ

بين رماح القين وابني تغلب

من يَلْحَقُهُمْ عِنْدَ الْقَرَى لَمْ يَكْذِبْ

فَصَبَّحَتْ....

(٢) الرواية، كما في معجم البلدان:

عَيْنًا بِغَضِيَّانِ سَحَوَحَ لَعُنْبَبِ

(٣) في اللسان: «... يُلْتَمِصُ صمغاً حلواً، يُجَنَّى من أغصانه...».

(٤) في اللسان: «وشجرة...».

واسعَ الحَلَقِ والجوفِ، جليلَ الكلام. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العُباب: المياه المتدفقة. شمر عن أبي عمرو: العُباب: كثرة الماء. وقال ابن الأعرابي: العُباب: المطر الكثير؛ وقال المَرَار:

عوامِدٌ لِلجَمَى متصِفَات
إذا أَمْسَى، لصيفته عُبَابٌ^(١)
وقال رؤبة:

كَأَنَّ فِي الْأَقْتَادِ^(٢) ساجاً عوهقاً
فِي الْمَاءِ يَفْرُقَنَّ الْعُبَابَ الْغُلْفَقَا
الْغُلْفَقُ جعله نعتاً للماء الكثير. ويقال للعريض فوق الماء: غلفق.

عبث: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾ [المؤمنون: ١١٥] أي: لعباً. وقد عبثَ يَغْبِثُ غَبْثًا فهو عابث: لاعب بما لا يعنيه وليس من باله. قلت: نَصَبَ (عبثاً) لأنه مفعول له، المعنى: خلقناكم للعبث. أبو عبيد عن الفراء: عَبَثْتُ الْأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْثًا، وَمِثْنُهُ، وَدُفْئُهُ^(٣). قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: غَبِثْتُ، بِالغَيْنِ. قال: وقال الأموي: الغَبِثَةُ، بالغين: طعام يُطْبَخُ ويجعل فيه جَرَادٌ وهو الغَبِثَةُ أيضاً. الحراني عن ابن السكيت قال: العَبْثُ: مصدر (عَبَثَ الْأَقِطَ يَغْبِثُهُ غَبْثًا: إذا خلط رطبه بيباسه؛ وهي الغَبِثَةُ)^(٣). قال: والعَبْثُ: أَنْ يَغْبِثَ بالشيء. قال: وَعَبِثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا: إذا فَرَّغَتْهُ

على الْمُشَرِّ اليابس ليَحْمِلَ يابِسُهُ رَطْبَهُ. قال: وقال أبو عبيدة: في نسب بني فلان غَبِثَةٌ؛ أي: مُؤْتَشِبٌ^(٤)، كما يقال: جاء بَغِيبَةً فِي وَعَاثِهِ؛ أي: بُرٌّ وشعير قد خُلِطَا. وقال الليث: الغَبِثُ، فِي لُغَةٍ: الْمَضَلُّ. والعَبْثُ: الْخَلْطُ، وهو بالفارسية: تَرَفَّ تَرِين. قال: وتقول: إن فلان^(٥) لفي غَبِثَةٍ من الناس، وَلَوِثَةٍ من الناس، وهم الذين ليسوا من أبٍ واحدٍ، تَهَبَّشُوا من أَمَاكِن شَتَّى؛ وَأَنشَد:

غَبِثَةٌ مِنْ جُشَمٍ وَجَزَمٍ^(٦)
ويقال: مررنا على غَمَمِ بني فلان غَبِثَةً واحدة؛ أي: اختلط بعضها ببعض.

عجب: أهمله الليث. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت شجاعاً السُّلَمِيَّ يقول: العَبْكة: الرجل البغيض الطَّغَامَةُ الذي لا يَعي ما يقول، ولا خير فيه. قال: وقال مُدْرِكُ الجعفري: هو العَبْجة.

عبد: أبو عبيد عن الفراء: ما عَبَدَ أَنْ فعل ذاك وما عَتَمَ وما كَذَبَ معناه كله: ما لَبِثَ. قال: ويقال امْتَلَّ يَعدُو، وانكدر يَعدُو، وَعَبَدَ يَعدُو: إذا أسرع بعض الإسراع. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]. قال الليث: الْعَبْدُ: الْأَنْفُ وَالْحِمِيَّةُ من قول يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَنَكَفُ. قال: وقوله: ﴿فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾؛ أي: الْآنَفَيْنِ من

عَبَثَ الْأَقِطَ يَغْبِثُهُ غَبْثًا: خَلَطَهُ بِالسَّمَنِ، وهي العَبِثَةُ. وَعَبِثْتُ الْأَقِطَ أَغْبِثُهُ غَبْثًا، وَمِثْنُهُ وَدُفْئُهُ: مثله.

(٤) في اللسان: «مُؤْتَشِبٌ».

(٥) الصواب: «إِنْ فَلَانًا».

(٦) في اللسان: «... وَبُكْرٍ».

(١) الرواية، كما في اللسان:

رَوَافِعٌ لِلجَمَى مُتَصَفِّفَاتٍ
إذا أَمْسَى، لِصَيْفِهِ، عُبَابٌ

(٢) في الديوان (ص ١١٠): «كَأَنَّ بِالْأَقْتَادِ...».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «وَعَبَثَ الْأَقِطَ يَغْبِثُهُ غَبْثًا: جَفَّفَهُ فِي الشَّمْسِ، وَقَبِلَ: فَرَّغَهُ عَلَى الْيَابِسِ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَخَ؛ وَقِيلَ:

هذا القول. قال: ويُقرأ: فأنا أول العَبِيدِينَ، مقصور من عَبْد يَعْبُدُ فهو عَبْد. قال: وبعض المفسرين يقول: ﴿فأنا أول العابدين﴾؛ أي: كما أنه ليس للرحمن ولد أنا لست بأول من عَبْد الله. قلت: وهذه آية مشككة. وأنا ذاكر أقاويل السلف فيها، ثم مُتبعها بالذي قال أهل اللغة وأخير بأصحها عندي، والله الموفق. فأما القول الذي ذكره الليث أولاً فهو قول أبي عبيدة. على أني ما عَلِمْتُ أحداً قرأ: فأنا أول العَبِيدِينَ. ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو عبيدة محتملاً. وإذا لم يقرأ به قارئ مشهور لم يُعَبَّأ به. والقول الثاني ما روي عن ابن عُيَيْنَةَ أنه سئل عن هذه الآية فقال: معناه: إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين، يقول: فكما أني لست أول من عَبْد الله فكذاك ليس لله ولد. وهذا القول يقارب ما قاله الليث آخرًا، وأضافه إلى بعض المفسرين. وقال السُّدِّي: قال الله تعالى لمحمد ﷺ: قل لهم: إن كان - على الشرط - للرحمن ولد، كما تقولون، لكنت أول من يطيعه ويعبده. وقال الكلبي: إن كان: ما كان. وقال الحسن وقتادة: إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان فأنا أول العابدين: أول من عَبْد الله من هذه الأمة. وقال الكسائي: قال بعضهم: إن كان؛ أي: ما كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين: الآنفين، رجلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ وَأَنِفٌ وَأَنِفٌ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في قوله ﴿فأنا أول العابدين﴾، أي: الغَضَابِ الآنفين. ويقال: فأنا أول الجاحدين لِمَا تقولون. ويقال: أنا أول من يعبده على الوحداية مخالفة لكم. وروى عن علي أنه قال: عَبْدٌ فَضِمْتُ؛ أي: أُنِفْتُ فَسَكْتُ. وقال ابن الأنباري: معناه: ما كان للرحمن ولد، والوقف على الولد، ثم يبتدىء: فأنا أول العابدين له، على أنه لا ولد له. والوقف على

العبادين تام. قلت: قد ذكرت أقاويل من قدّمنا ذكرهم، وفيه قول أحسن من جميع ما قالوا وأشوخ في اللغة، وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم. رَوَى عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]. يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عَبْد الله وحده وكذبكم بما تقولون. قلت: وهذا واضح. ومما يزيده وضوحاً أن الله جلَّ وعزَّ قال لَنَبِيِّهِ ﷺ: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأول الموحدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده؛ لأن من عَبْد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دَفَعَ أن يكون له ولد. والمعنى إن كان للرحمن ولد في دعواكم، فالله جلَّ وعزَّ واحد لا شريك له. وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد. قلت: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة، وهو القول الذي لا يجوز عندي غيره. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الشعراء: ٢٢]. قلت: وهذه الآية تقارب التي فسرنا آنفاً في الإشكال. ونذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح ممّا قيل. أخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ قال: يقال: إن هذا استفهام، كأنه قال: أَوَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تُمُنُّهَا عَلَيَّ! ثم فسر فقال: أن عَبْدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فجعله بدلاً من النعمة. قال أبو العباس: وهذا غلط؛ لا يجوز أن يكون الاستفهام يُلْقَى وهو يُطْلَبُ، فيكون الاستفهام كالخبر. وقد استُتْبِحَ معه (أم) وهي دليل على الاستفهام. استبحوا قول امرئ القيس:

تَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ^(١)

قال بعضهم: هو: أتروح من الحي أم تبتكر، فحذف الاستفهام أولاً، واكتفى بأم. وقال أكثرهم: بل الأول خبر، والثاني استفهام. فأما وليس معه (أم) لم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها عليّ، لأنه قال: وأنت من الكافرين لنعمتي؛ أي: لنعمة تربيتي لك، فأجابه فقال: نعم هي نعمة عليّ أن عبّدت بني إسرائيل ولم تستعبدني. يقال عبّدت العبيد وأعبدتهم؛ أي: صيرتهم عبيداً، فيكون موضع (أن) رفعاً، ويكون نصباً وخفضاً. من رَفَعَ رَدَّهَا على النعمة، كأنه قال: وتلك نعمة: تعبيدك بني إسرائيل وَلَمْ تُعَبِّدْنِي. ومن خفض أو نصب أضمر اللام. قلت: والنصب أحسن الوجوه. المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ﴿ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرِكَ سنين﴾ [الشعراء: ١٨] فاعتدّ فرعون على موسى بأن ربّه وليداً منذ وُلِدَ إلى أن كبر، فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تَعْتَدُّ بِهَا عَلَيَّ لَأَنَّكَ عَبَّدْتَ بني إسرائيل ولو لم تُعَبِّدْهُمْ لَكَفَّلْنِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ، فإنما صارت نعمة لِمَا أَقْدَمْتُ عَلَيْهِ مِمَّا حَظَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ. وقال أبو إسحاق الزّجاج: المفسّرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأيّ نعمة لك عليّ في أن عبّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر. قال: والمعنى يخرج على ما

قالوا على أن لفظه لفظ الخبر. وفيه تبيكيت للمخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتخذت بني إسرائيل عبيداً، على جهة التهكم بفرعون. واللفظ يوجب أن موسى قال له: هذه نعمة لأنك اتخذت بني إسرائيل عبيداً ولم تتخذني عبداً، وقال الشاعر في أعبدت الرجل بمعنى عبّدت:

عَلَّامٌ يُعَبِّدُنِي^(٢) قومي، وقد كُثِرَتْ
فيهم أباعر، ما شاءوا، وعُبدان؟
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
المُعَبَّد: المُذَلَّل. والمُعَبَّد: البعير الجرب؛
وأشدّ لظرفة:

وأفردت إفرادَ البعير المُعَبَّد^(٣)

قال والمُعَبَّد: المكرّم في بيت حاتم حيث يقول:
تقولُ ألا تُبقي عليك فإنني
أرى المالَ عند المُمَسِّكِينَ مُعَبَّداً
أي: مُعْظَماً مَخْذُوماً. قال: وأخبرني الحراني
عن ابن السكيت: يقال استعبدّه وعبّده؛ أي:
أخذه عبداً؛ وأنشد قول روبة:

يَرْضُونُ بِالتَّعْبِيدِ والتَّأْمِي^(٤)

قال: ويقال: تَعَبَّدْتُ فلاناً؛ أي: اتخذته عبداً، مثل عبّدت سَوَاءً. فَتَأْمَيْتُ فلاناً؛ أي: اتخذتها أمةً. وقال الفراء: يقال: فلان عبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ. وَتَعَبَّدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ: أي: استعبده. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿قُلْ هَلْ

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٢٣١):

وماذا عليك بأن تَنْتَظِرَ

(٢) في نوادر أبي زيد (ص: ٨٧)، ورد صدر الشاهد كالآتي:

حَتَّى يَغْبِطَنِي...

ثم قال: «ويروى: عَلَّامٌ يُعَبِّدُنِي، من عبّد عليه: إذا غضب، والبيت للفرزدق، وقد عذاه بغير

حرف». وكذلك جاء في اللسان: «يُعَبِّدُنِي» بدل «يعبّدني».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص: ٢١):

إلى أن تحامتنى العشيرة كلها

(٤) قبله، كما في الديوان (ص: ١٤٣):

ما الناس إلا كالشّمام النّم

يَبْتَنُّهُ مِنْ قَوْلِ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ. قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُ
أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ:

أَبْنِي لِبَنِي إِنْ أُمُّكُمْ
أُمَّةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

فإنه أراد: وإن أباكم عَبْدٌ، فنقله للضرورة،
فقال: عَبْدٌ. وقال الليث: العبد: المملوك،
وجماعتهم: العبيد، وهم العباد، أيضاً؛ إلا أن
العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله
والمماليك، فقالوا: هذا عَبْدٌ من عباد الله،
وهؤلاء عبيد ممالك. قال: ولا يقال: عَبْدٌ يَعْبُدُ
عِبَادَةً إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ الله: ومن عَبْدٌ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا
فهو من الخاسرين. قال: وأما عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ
فلا يقال: عَبْدُهُ. قال الليث: ومن قرأ: «وَعَبَّدَ
الطَّاغُوتُ»؛ فمعناه: صار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كما
يقال: فَعَّاهُ الرَّجُلُ وَظَرَّفَ. قلت: غَلِطَ الليث في
القراءة والتفسير. ما قرأ أحد من قُرَّاءِ الأَمْصَارِ
وغيرهم (وَعَبَّدَ الطَّاغُوتُ) برفع الطَّاغُوتِ، إنما
قرأ حمزة: (وَعَبَّدَ الطَّاغُوتِ) وهي مهجورة
أيضاً. قال الليث: ويقال للمشركين: هم عِبَدَةُ
الطَّاغُوتِ. ويقال للمسلمين: عِبَادُ (٣) الله يَعْبُدُونَ
الله. وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها
أحد؛ وهي: (وَعَابَدُوا الطَّاغُوتِ) جماعة. وكان
رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات. وكان نَوَّلُهُ إِلَّا
يَحْكِي القراءات الشاذة، وهو لا يحفظها،
(القارئ قرأ بها) (٤) وهذا دليل على أن إضافته
كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن
الخليل كان أعقل وأورع من أن يسمي مثل هذه
الحروف قراءات في القرآن، ولا تكون محفوظة
لقارئ مشهور من قُرَّاءِ الأَمْصَارِ، ودليل على أن

أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مَنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ
وَعَصِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ [المائدة: ٦٠] قرأ أبو جعفر وشيئة
ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي: وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ. قال الفراء: هو معطوف على قوله
وجعل منهم القردة والخنازير ومن عَبْدَ
الطَّاغُوتِ. وقال الرَّجَّاجُ: قوله: «وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ»، نَسَقٌ عَلَى «مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ» المعنى:
مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَمَنْ عَبَدَ الطَّاغُوتَ. قال: وتأويل
«عَبَدَ الطَّاغُوتَ» أي: أطاعه - يعني الشيطان -
فيما سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ. قال: والطَّاغُوتُ؛ هو:
الشيطان. قال في قول الله تعالى: «إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُ»
[الفاتحة: ٥]: إِيَّاكَ نَطِيعُ الطَّاعَةِ الَّتِي نَخْضَعُ
مَعَهَا. قال: ومعنى العبادة في اللغة: الطاعة مع
الخنوع. ويقال: طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ: إِذَا كَانَ مَذَلَّلاً
بِكثرةِ الوَطءِ، وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: إِذَا كَانَ مَظْلِيئاً
بِالْقَطِرَانِ. وقرأ: (وَعَبَّدَ الطَّاغُوتِ) يحيى بن
وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ وَحَمْزَةً. قال الفراء: وَلَا أَعْلَمُ
لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَبْدٌ، بِمَنْزِلَةِ حَذَرٍ وَعَجَلٍ.
وقال نُصَيْرٌ (١) الرَّازِيُّ: (عَبْدٌ وَهُمْ مَمَّنْ) (٢) قرأه،
ولسنا نعرف ذلك في العربية. وروى عن النخعي
أنه قرأ: (وَعَبَّدَ الطَّاغُوتِ) وذكر الفراء أن أًبِيًّا
وعبد الله قرأ (وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ). وروى عن
بعضهم أنه قرأ: (وَعَبَّادُ الطَّاغُوتِ) وبعضهم
(وَعَابَدَ الطَّاغُوتِ). وروى عن ابن عباس:
(وَعَبَّدَ الطَّاغُوتِ). وروى عنه أيضاً: وَعَبَّدَ
الطَّاغُوتِ. قلت: والقراءة الجيدة التي لا يجوز
عندنا غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القُرَّاءُ
المشهورون. (وَعَبَّدَ الطَّاغُوتِ) على التفسير الذي

(٣) وفي نسخة (هامش التهذيب (٢/٢٣٥): «عَبَاد».

(٤) عبارة اللسان، هنا، كآلتي: «والقارئ إذا قرأ
بها جاهل».

(١) في اللسان: «وقال نصر... بدلاً من «نصير».

(٢) عبارة اللسان، هنا، كآلتي: (... عَبْدٌ، وَهُمْ
من).

وعزَّ: ﴿وقومهما لنا عابدون﴾ [المؤمنون: ٤٧]؛ أي: دائنون، وكل من دان لِمَلِكٍ فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم لقضائه المنقاد لأمره. وقوله تعالى ﴿اعبدوا ربكم﴾ [البقرة: ٢١] أي: أطيعوا ربكم. وقيل في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾: إِيَّاكَ نُوَحِّدُ والعابد: الموحد. والدرهم العبدية: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً؛ وأما بيت بشر:

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُشُرٍ
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاخُ
فإن أبا عبيدة قال: المعبدة: المطلية بالشحم أو الدهن أو القار. وقيل: معبدة: مقيرة. وقال شمر: يقال للمعبدة معبدة؛ وأنشد للفرزدق:

وما كانت فُقُيْمٌ حيثُ كانت
بِشَرِبٍ غَيْرِ مَعْبَدَةٍ قُعُودُ
قلت: ومثل معبدة جمع العبد مشبهة جمع الشيخ، ومشفة جمع السيف. أبو عبيد عن أبي زيد: أعبد القوم بالرجل: إذا ضربه، وقد به: إذا ذهب راحلته، وكذلك أُبْدِعَ به. أبو عبيد عن أبي عمرو: ناقة ذات عبدة؛ أي: لها قوة شديدة. وقال شمر: العبدة: البقاء؛ يقال: ما لشوبك عبدة؛ أي: بقاء. سُمِّيَ علقمة بن عبدة^(٤). وقال أبو داود الإيادي:

إن تُبْتَذِلَ تُبْتَذِلُ^(٥) من جَنْدَلٍ حَرَسِ
صَلَابَةٍ^(٦) ذات أسدارٍ لها عَبَدَه

الليث كان مغفلاً. ونسأل الله التوفيق^(١) للصواب. وقال الليث: يقال أعبدني فلان فلاناً؛ أي: ملكني إياه. قلت: والمعروف عند أهل اللغة: أعبدت فلاناً؛ أي: استعبدته. ولست أنكر جواز ما ذكره الليث إن صحَّ لثقة من الأئمة، فإن السماع في اللغات أولى بنا من القول بالحدس والظنَّ وابتداع قياسات لا تستمر ولا تطرد. وقال الليث: العبدى: جماعة العبيد الذين وُلِدُوا في العبودة، تعبيدة ابن تعبيدة؛ أي: في العبودة إلى آبائه. قلت: هذا غلط. يقال: هؤلاء عبدى الله؛ أي: عباده. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: وهذه عبيدك بفناء حرمك. قال الليث: والعباديد: الخيل إذا تفرقت في ذهابها ومجيئها، ولا تقع إلا على جماعة، لا^(٢) يقال للواحد: عبيد. قال: ويقال في بعض اللغات: عبايد؛ وأنشد^(٣):

والقوم أثوك بهزْ دونَ إخوتهم

كالسَّيْلِ يَرْكَبُ أطرافَ العَبَائِدِ
قال: وهي الأطراف البعيدة، والأشياء المتفرقة. وهم عباديد أيضاً. قلت: وقال الأصمعي: العبايد: الطُّرُقُ المختلفة. ورَوَى أبو طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال: العباديد والشماطيط لا يُفرد له واحد. قال: وقال غيره: ولا يُتكلم بهما في الإقبال، إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب. قال: وقال الأصمعي: يقال: صاروا عبايد وعباديد؛ أي: متفرقين. وقول الله جلَّ

أسماء؛ ومنه علقمة بن عبدة، بالتحريك، فلما أن يكون من العبدة التي هي البقاء، وإما أن يكون سمي بالعبدة التي هي صلاة الطيب... .

(٥) في اللسان ورد: «إن تَبْتَذِلَ تَبْتَذِلُ».

(٦) في اللسان: «صلابة» بدل «صلابة».

(١) عبارة اللسان، عن الأزهري: «ونسأل الله العصمة والتوفيق...».

(٢) في اللسان: «ولا» بدلاً من «لا» وهو الصواب.

(٣) للشماخ، كما في ديوانه (ص: ٢٦).

(٤) العبارة، هنا، غير واضحة. الصواب كما في اللسان: «وأعبدُ ومعبدُ وعبيدة... وعبدَةُ».

العَبْدُ: طول الغضب. وقال أبو عبيد: قال
الفراء: عَبْدٌ عليه وأجن عليه وأبد؛ أي:
غضب. وقال العنوي: العَبْدُ: الحزن والوجد؛
وقيل في قول الفرزدق:

أولئك قومٌ إن هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كُتْلِباً بَدَارِمِ
أَعْبَدُ: أي: آنف. وقال ابن أحمر يصف
الغواص:

فأرسل نفسه عَبْدًا عليها
وكان بنفسه أرباً ضنيناً

قيل: معنى قوله: عَبْدًا؛ أي: أنفًا. يقول:
أنف أن تفوته الذرة. وقال شمر: قيل للبعير
إذا هنيء بالقطران: مُعَبَّدٌ، لأنه يتذلل لشهوته
للقطران وغيره، فلا يمتنع. والتعبُد. التذلل.
قال: والمُعَبَّد: المذلل. يقال: هو الذي يُترك
ولا يُركب. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال:
ذهب القوم عَبَادِيدَ وَعَبَائِدَ: إذا ذهبوا
متفرقين، ولا يقال: أقبلوا عَبَائِدَ. قال:
والعَبَائِد: الآكام. وقال الزجاج في قول الله
جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا
لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]؛ المعنى: ما
خلقتهم إلا لأدعوهم إلى عبادتي: وأنا مُريد
العبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم
من يعبده ممن يكفر به، ولو كان خلقهم
ليُجبرهم على عبادته لكانوا كلهم عِبَادًا
مؤمنين. قلت: وهذا قول أهل السنة
والجماعة. وقال ابن الأعرابي: المعابد:
المساجي والمُروور، واحدها مِعْبَدٌ؛ قال عدي بن
زيد العبدي:

وقيل: أراد بالعَبْدَ: الشدة. وقال شمر: يُجمع
العَبْدُ عِبِيدًا وَمَعْبُودًا وَعِبْدِي وَمَعْبَدَةً وَعِبْدَانًا
وَعِبْدَانًا؛ وأنشد:

تركت العبدى يَنْقُرون عجائها
وقال اللحياني: عَبَدَتِ الله عِبَادَةً وَمَعْبَدًا.
والمُعَبَّد: الطريق الموطوء في قوله^(١):

وَظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ^(٢)
وأنشد شمر:

وَبَلَدٍ نَائِي الصُّوَى مُعَبَّدٍ
قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَدٍ

قال: أنشدني أبو عدنان، وذكر أن الكلابية
أنشدته وقالت: المُعَبَّد: الذي ليس فيه أثر ولا
علم ولا ماء. وقال شمر: المُعَبَّد من الإبل:
الذي قد غمَّ جلده كله بالقطران من الجرب.
ويقال: المُعَبَّد: الأجر الذي قد تساقط وبره
فأفرد عن الإبل ليهنأ. ويقال: هو الذي عَبَّده
الجرب؛ أي: ذلَّه؛ وقال ابن مقبل:

وَضَمْنْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبَّدًا
إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَجَحُ

قال: والمُعَبَّد، ههنا: الورد. ويقال: أنوم من
عَبُود. قال المفضل بن سلمة: كان عبود عبدًا
أسود حطاباً فَعَبَّرَ في محتطبه أسبوعاً لم ينم ثم
انصرف وبقي أسبوعاً نائماً، فضرب به المثل
وقيل: نام نوم عبود. وقال أبو عدنان: سمعت
الكلابين يقولون: بغير مُعَبَّدٍ وَمُتَأَبَّدٍ: إذا امتنع
على الناس صعوبةً فصار كأيدة الوحش. قال
ويقال: عَبْدٌ فلان: إذا نديم على شيء يفوته
ويلوم نفسه على تقصير كان منه. وقال النضر:

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ١٤):

تباري عتاقاً ناجيات وأتبعث

(١) القول لطرفة بن العبد، والشاهد في ديوانه (ص:

١٤).

إِذْ يَخْرُتُّنَّه بِالْمَعَابِدِ^(١)

وقال أبو نصر: المعابد: العبيد. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَبْدُ: نبات طيب الرائحة؛ وأنشد:

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ بِعُنْظَوَانٍ

فاليوم منها يوم أَرْوَنَانٍ
قال: والعَبْدُ تَكْلَفٌ به الإبل؛ لأنه مَلْبَنَةٌ مَسْمَنَةٌ، وهو حاد المزاج، إذا رعته الإبل عطشت فطلبت الماء. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء: يقال: صُكَّ به في أم عُبيد، وهي الفلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للفتاني: ما عُبيد؟ فقال: ابن الفلاة؛ وأنشد قول النابغة:

مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّى بِاقِرَّة^(٢)

قال: يعني به الفلاة. وقال أبو عمرو: عُبَيْدَان: اسم وادي الحية، وذكر قصتها واستشهد عليها بشعر النابغة. والعباد: قوم من أفناء العرب، نزلوا بالحيرة وكانوا نصارى؛ منهم عدي بن زيد العبادي. وقد سَمَت العرب عباداً وعِبَادَةً وعِبَاداً وعَبِيداً وعَبِيدَةً وعَبْدَةً وَمَعْبَدًا وعَبِيدًا وعَابِدًا وعَبْدَان وعَبِيدَان تصغير عبْدان.

عبر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣] سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: العابر: الذي ينظر في الكتاب فيعبره؛ أي: يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه. ولذلك قيل: عَبَّرَ الرُّوْيَا، واعتبر فلان كذا. وقال غيره: أخذ هذا كله من العبر؛ وهو:

جانب النهر. وفلان في ذلك العبر؛ أي: في ذلك الجانب. وعبرت النهر والطريق عبوراً: إذا قطعت من هذا الجانب إلى ذلك الجانب، فقليل لعابر الرويا: عابر، لأنه يتأمل ناحيتي الرويا فيتفكر في أطرافها ويتدبر كل شيء منها، ويمضي بفكره فيها من أول ما رأى النائم إلى آخر ما رأى. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قول الله جلَّ ذكره: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾: دخلت اللام في قوله: ﴿لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾: لأنه أراد: إن كنتم للرويا عابرين. وإن كنتم عابرين الرويا، وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبَت الإضافة. أبو عبيد عن أبي زيد: عَبَّرَتِ النهر والطريق عبوراً، وَعَبَّرَتِ الرويا عَبْرًا وعِبارة. واستغبرْتُ فلاناً رُويَاي، وَعَبَّرَتِ الكتاب أعبره عَبْرًا: إذا تدبرته في نفسك ولم ترفع به صوتك. ورؤي عن أبي رزين العقيلي أنه سمع النبي ﷺ يقول: «الرُّوْيَا على رجل طائر، فإذا غُبِرَتْ وقعت، فلا تَقْصُهَا إلا على وادٍ أو ذي رأي». قال الزجاج: إنما قال: لا تَقْصُهَا إلا على وادٍ أو ذي رأي، لأن الواد لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ، وإن لم يكن عالماً بالعبارة لم يَعْجَلْ لك بما يُعْثُك، لا أن تُعْبِرَهُ يُزِيلها عما جعلها الله عليه، وأما ذو الرأي فمعناه: ذو العلم بعبارتها، فهو يُخْبِرُك بحقيقة تفسيرها، أو بأقرب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في تفسيرها موعظة تَرْدَعُك عن قبيح أنت عليه، أو يكون فيها بُشْرَى، فتحمَدُ الله على النعمة فيها. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [الحشر: ٢] أي: تدبروا

(١) تمام الشاهد، كما في التكملة:

وَمُلْكُ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ زَلَزَلَتْ
وَرَيْدَانِ إِذْ يَخْرُتُّنَّه بِالْمَعَابِدِ

(٢) في اللسان، ورد: «... الْمُحَلَّى بِاقِرَّة».

وصدره كما في الديوان (ص: ٧٧):

لِيَهْنِي لَكُمْ أَنْ قَدْ تَفَيْتُمْ بِيَوْمِنَا

وانظروا فيما نزل بِقَرِيظَة والنَّضِير، فقايسوا أفعالهم واتَّعظُوا بالعذاب الذي نزل بهم. وقال أبو زيد: يقال: عَبَّرَ الرجلُ يُعَبِّرُ عَبْرًا: إذا حزن. وفلان عَبْرَ أسفار: إذا كان قويًّا على السفر. والعُبر، أيضاً: الكثير في كل شيء. ورأى فلان عُبر عينه في ذلك الأمر ما يُسَخِّنُ عَيْنَه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُبر، من الناس: القُلْف، واحدهم: عُبُور. والعُبر: السحاب التي تسير سَيْرًا شديدًا. والعُبر: الثَّكْلَى. والعُبر: الناقة القويَّة على السَّفَر. والعُبر: البكاء بالحزن، يقال: لأُمُّه العُبرُ والعَبْرُ. قال: والعِبَار: الإبل القويَّة على السير، يقال للناقة: هي عُبر سَفَر. أبو عبيد عن الكسائي: أعبرت الغنم: إذا تركتها عاماً لا تجزُّها. وغلّام مُعَبَّر: إذا كاد أن يحتلم ولم يُخْتَن. وناقة عُبر أسفار: تُقطع الأسفار عليها، بالكسر. أبو عبيدة: العُبير، عند أهل الجاهلية: الزعفران. وقال ابن الأعرابي: العُبيرة: الزعفرانة. وقال الليث: العُبير: ضرب من الطيب. قال: والمُعْبَر شَط نهر هو للعبور. والمُعْبرة: سفينة يعبر عليها النهر. وعَبَّر فلان عن فلان تعبيراً: إذا عَيَّ بحجَّته فتكلم عنه بها. قال: وعَبَّرَت الدنانير تعبيراً: إذا وزنتها ديناراً ديناراً. وأمّا قول الله جلَّ وعزَّ ﴿وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾ [النساء: ٤٣] فمعناه: إلا مسافرين؛ لأن المسافر قد يعوزه الماء. وقيل: إلا مارِّين في المسجد غير مريدين الصلاة. وقال الليث: العُبرة: الاعتبار بما مضى. والشَّعْرَى العُبُور، وهما شعريان. إحداهما الغُمَيْصَاء، وهو أحد كوكبي الذراعين.

وإن شِفائي عُبْرَةٌ إن سَفَحْتُهَا^(٢) ورجل عُبْران وامرأة عُبْرَى: إذا كانا حزينين. أبو عبيد عن الأصمعي: من أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إِيَّاه على نفسه قوله: «لك ما أبكي ولا عُبْرَة بي» يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه. ويقال: عَبَّرَ بفلان هذا الأمر: إذا اشتد عليه؛ ومنه قول الهذلي^(٣):

ما أنا والسَّيْرُ فِي مَثَلَفٍ
يُعَبَّرُ بِالذَّكْرِ الضَّابِطِ
ويقال: عَبَّرَ فلان: إذا مات، فهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة؛ وأنشد أبو العباس:

فَإِنْ نَعْبُرُ فَإِنَّ لَنَا لَمَاتٍ
وإن نَعْبُرُ فنحنُ على نُذُورٍ
سَلَمَة عن الفراء: العَبْر: الاعتبار. والعرب تقول: اللهم اجعلنا ممَّن يعبر الدنيا ولا يعبرها؛ أي: ممَّن يعتبر بها ولا يموت سريعاً حتى يرضيك بالطاعة. وقال الأصمعي: يقال في الكلام: لقد أسرع استعبارك الدراهم؛ أي: استخراجك إِيَّاهَا. ويقال: عَبَّرَت الطير أعبرها، وأعبرها: إذا زجرتها. وقال ابن شميل: عبرت متاعي؛ أي: باعده. والوادي يعبر السَّيْلُ عنا؛ أي: يباعده. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:

(١) القول لامرئ القيس في معلقته.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٢٧):

وإن شِفائي عُبْرَةٌ مهراقَةٌ

فهل عند راسم دارسٍ من مُعَوَّل؟

(٣) هو أسامة بن الحارث، كما في ديوان الهذليين

(١٩٥/٢).

الْعَبَّار: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ. وَالْمُعَبَّر: التَّيْسُ الَّذِي تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ سِنَوَاتٍ فَلَمْ يُجَزَّ. وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

جَزِيرُ الْقَفَا شَبَعَانُ يَرْبِضُ حَجَرَةً

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبَّرٌ
وقال اللحياني: الْعَبُور، من الغنم: فوق العظيم من إناث الغنم. يقال: لي نعجتان وثلاث عبائر. وغلّام مُعَبَّر: إذا كبر ولم يُخْتَن. وإنه لينظر إلى عَبَر عينه إذا كان ينظر إلى ما يُغَيِّر عينه؛ أي: يُسَيِّئُهَا. وقال الأصمعي: الْعُبْرِي، من السِّدْر: ما كان على شطوط الأنهار. وقال اللحياني: الْعُمْرِيّ وَالْعُبْرِيّ: من السِّدْر: الذي يشرب من المياه. قال: والذي لا يشرب من المياه، ويكون بَرِّيًّا، يقال له: الضال. وروى ابن هانئ عن أبي زيد: يقال للسِّدْر وما عظم من العوسج: الْعُبْرِيّ. وقال أبو سعيد: الْعُبْرِيّ وَالْعُمْرِيّ: القديم من السِّدْر.

عبرد: شمر عن أبي عمرو الشيباني: امرأة عُبْرَد: بيضاء ناعمة. وشحم عُبْرَد: إذا كان يرتج. الفراء: عُضْنُ عُبْرَدٍ وَعُبَارَد: إذا كان ناعماً ليناً. وقال اللحياني: جارية عُبْرَدَة: ترتج من نَعْمَتِهَا.

عبس: رُوي عن النبي ﷺ أنه نظر إلى نَعَمِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَقَدْ عَبِسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا^(١) فَتَقَنَّ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ [طه: ١٣١] قال أبو عبيد: قوله: قد عَبِسَتْ فِي أَبْوَالِهَا؛ يعني: أن تَجِفَّ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْخَاذِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ كَثْرَةِ الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ؛ وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ يَصِفُ رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوِيهَا
لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي الْعَبْسِ. قَالَ: وَهُوَ الْوَدَحُ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَّبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: عَبَسَ يَعْبِسُ عُبُوسًا، فَهُوَ عَابِسٌ، وَعَبَسَ تَعْبِيسًا: إِذَا كَرَّهَ وَجْهَهُ. فَإِنْ كَثُرَ عَنْ أَسْنَانِهِ مَعَ عُبُوسِهِ فَهُوَ كَالْح. وَعَبَسَ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهِيَ إِحْدَى الْجَمَرَاتِ. وَعَبِيسٌ: اسْمٌ. وَعَبَّاسٌ: اسْمٌ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْعَبَّاسُ: الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرُبُ مِنْهُ الْأُسْدُ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ عَبَّاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: يُقَالُ: هُوَ جَبَسَ عَيْسَ لَيْسَ، إِتْبَاعٌ. وَيَوْمَ عُبُوسٍ: شَدِيدٌ.

عبسور: قال الأصمعي: العبسور: الناقة الضَّلْبَةُ.

عَبْسٌ: أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَبْسُ: الصَّلَاحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخِتَانُ عَبْسٌ لِلصَّبِيِّ؛ أَي: صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْعَمْسُ، بِالْمِيمِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي كِتَابِهِ فَهَمَّا لَغْتَانِ، يُقَالُ: الْخِتَانُ صَلَاحٌ لِلْوَلَدِ فَاعْمِشُوهُ وَاعْمِشُوهُ، وَكِلْتَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَبْسُ: الْغَبَاوَةُ. وَرَجُلٌ بِهِ عُبْسَةٌ.

عبط: قال الليث: الْعَبْطُ: أَنْ تَغْطِطَ نَاقَةٌ فَتَنْحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسْرٍ. يُقَالُ: عَبَطَهَا يَعْبِطُهَا عَبْطًا، وَاعْتَبَطَهَا اعْتِبَاطًا. وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ، فِيمَا وَجَدَتْ لَهُ بِخَطِ أَبِي الْهَيْثَمِ، الْعَبِيطُ، مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ؛ وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِللَّحْمِ الدَّوِيُّ الْمَدْحُولُ مِنْ آفَةٍ. عَبِيطٌ. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَبِيطَةٌ

(١) زاد اللسان: «... من السَّمن».

وأخبرني المنذري أن أبا طالب النحوي أنشده في كتاب المعاني للفرّاء: كنوافذ العُطْب. ثم قال: ويروى كنوافذ العُبط. قال: والعُطْب: القطن، والنوافذ: الجيوب؛ يعني جُيوب الأقمصة. وأخبر أنها لا تُرْفَع. شبه سعة الجراحات بها. قال: ومن رواها: العُبط؛ أراد بها: جمع عبيط؛ وهو الذي يُنحر لغير علة، وإذا كان كذلك كان خروج الدم أشدّ. أبو عبيد عن أبي زيد: اعتبط فلان عليّ الكذب، وعَبَط يَعْبِط: إذا كذب. ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العابط: الكذاب. والعَبْط: الكذب. والعَبْط: الغيبة. والعَبْط: الشقّ. ويقال: عَبَط الحمارُ الترابَ بحوافره: إذا أثاره. والترابُ عبيطٌ. وعَبَطَتِ الرياحُ وجه الأرض: إذا قَشَرَتْهُ. وعَبَطْنَا عَرَقَ الفرس؛ أي: أجريناه حتى عَرِقَ؛ وقال الجعديّ:

وقد عَبَطَ الماءَ الحميمَ فَأَسْهَلَ^(٦)

عبق: أبو الحسن اللّحْياني، ويعقوب بن السكّيت: يقال: ما في نَحْيِهِ عِبْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ؛ أي: ما فيه وَضَرٌ مِنَ السَّمْنِ. وأصل ذلك من قولك: عَبِقَ به الشيء يَعْبَقُ عَبْقًا: إذا لَصِقَ به؛ وقال طرفة:

ثم راحوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ
يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأُزُرْ
أبو عبيد عن أبي عمرو: عَسِقَ به وَعَبِقَ به: إذا لَصِقَ به. وريح عَبِقٌ: لاصق. وقال ابن شميل:

وَمُعْتَبِطَةٌ، واللحم نفسه: عبيط؛ أي: سليم إلا من كسر. ويقال: مات فلان عَبْطَةً؛ أي: شابًا صحيحًا، واعتبطه الموت؛ وقال أُمَيَّة بن أبي الصَّلْت:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا؛
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، فَالْمَرءُ^(١) ذَائِقُهَا
ويقال: لحمٌ عَبِيطٌ ومعبوط: إذا كان طريًا لم يُتَيَّبَ فِيهِ سَنَعٌ ولم تُصَبَّهِ عِلَّةٌ؛ وقال لبيد:

وَلَا أَضْنُ بِمَعْبُوطٍ^(٢) السَّنَامُ إِذَا
كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ الْقَطَرُ
وقال الليث: زعفران عبيط: يشبه بالدم العبيط. قال: ويقال: عَبَطْتَهُ الدَّوَاهِي؛ أي: نالته من غير استحقاق؛ وقال الأريقط^(٣):

بِمَنْزِلِ عَفٍّ، وَلَمْ يُخَالِظْ
مُدَّتْ سَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَائِظُ
ويقال: عَبَطَ فلان الأرض عَبْطًا واعتبطها: إذا حفر موضعًا لم يكن حُفِرَ قَبْلَ ذَلِكَ؛ وقال المرّار العدويّ:

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا^(٤)
يَغِيطُ الْأَرْضَ اغْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ
أبو عبيد: العَبْط: الشقّ؛ ومنه قول القطاميّ:
وظَلَّتْ تَغِيطُ الْأَيْدِي كُلُومًا^(٥)

وثوبٌ عبيط؛ أي: مشقوق، وجمعه: عُبُط؛ ومنه قول أبي ذؤيب:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِذِ
كِنَوَافِذِ الْعُبُطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

(٤) في اللسان والتكملة: «جاذلاً».

(٥) عجزه، كما في اللسان:
تَمُجُّ عَرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا

(٦) صدره، كما في التكملة:
مَرَحَتْ وَأَطْرَأَتْ الْكَلَالِبُ تَلْتَقِي

(١) في اللسان: «والمَرء».

(٢) في الـديوان (ص: ٥٧): «ولا أَضْنُ بِمَعْرُوفٍ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) في اللسان: «قال حميد وسمّاه الأزهرى الأريقط».

اضطرار الشعر فيقول: قرئس. وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن يثقل آخره؛ لأن الثقل كالمد. قال: والعبرة، من النساء: الثارة الجميلة؛ وقال مكرز بن حفص:

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَاراً وَعَبْقَرَةً عَبَقَرَا

يعني عبقرة عبقرة ذهب الهاء فصار في القافية ألف بدلها^(٥). قال: وعبر: اسم من أسماء النساء. قال: والعبري: ضرب من البسط، الواحدة: عَفْرِيَّة، والجماعة: عبقري. قال الله جلّ وعزّ: ﴿رَفَرَفَ خُضِرٌ وَعَبْقَرِيٌّ حَسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٦]، قلت: وقرأ بعضهم: وعباقرى حسان، أراد بعباقرى، جمع: عبقري. وهذا خطأ؛ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه، ولا سيما الرباعي، لا يجمع الخفعمي بالخاعمي، ولا المهلبى بالمهلبى، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى خضاجر، فتقول: خضاجر، فتنسب كذلك إلى عباقر، فتقول: عباقرى، والسراويلي ونحو ذلك كذلك. قلت: وهذا كله قول حدّاق النحويين الخليل وسيبويه والكسائي. وفي حديث النبي ﷺ، أنه قصّ رؤيا رآها، وذكر عمر فيها، فقال: «فلم أر عبقرياً يفري قرية». قال الأصمعي - فيما روى أبو عبيد عنه - سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال: يقال: هذا عبقري قوم: كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك. قال

قال الخُزَاعِيُّونَ - وهم من أعرَبِ الناس - رجلٌ عِبْقٌ لَبِقٌ؛ وهو: الظريف. أبو عبيد: شينٌ عِبَاقِيَّةٌ؛ وهو: الذي له أثرٌ باق. وقال غيره: العَبَاقِيَّة: شجرة ذات شوك تُؤْذِي مَنْ عَلِقَ بِهَا؛ وأنشد^(١):

غَدَاةٌ شُوَاحِطٌ لَنَجَوْتُ شَدًّا
وَتُوبُكٌ فِي عِبَاقِيَّةٍ هَرِيدُ^(٢)
وقال الليث: العَبَاقِيَّة: الرجلُ الداهية ذو شرٍّ ونكر؛ وأنشد:

أَطَفَّ لَهَا عِبَاقِيَّةٌ سَرَنْدَى
جَرَىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليمينِ
وقال ابن شميل: العَبَاقِيَّة: اللص الخارب الذي لا يُحجم عن شيء. وروى عن الأصمعي أنه قال رجلٌ عِبْقَانَةٌ زِبْقَانَةٌ: إذا كان سيء الخلق والمروءة كذلك. وقال الليث: امرأة عَيْقَةٍ ورجلٌ عَيْقٌ: إذا تطيّأ بطيبٍ فلم تذهب رائحته أياماً.

عبر: الليث: عَبَقَر: موضع بالبادية، كثير الجن، يقال في المثل: «كأنهم جنّ عَبَقَر»؛ وقال المَرَّار العدوي:

أَعْرِفْتُ^(٣) الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتُهَا
بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَشَسَنِي^(٤) عَبَقَرٌ؟

قال: كأنه توهم تثقيل الرءاء، ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحوّل البناء إلى لفظ لم يجيء (مثله) وهو عَبَقَر، ولم يجيء على بنائه ممدود ولا مثقل، فلمّا ضمّ القاف توهم به بناء قَرَبُوس ونحوه، والشاعر يجوز له أن يقصر (قربوس) في

و«عَبَاقِيَّة»: شجرة، وفي رواية: «عَمَاقِيَّة».

(٣) في اللسان: «هل عرفت».

(٤) الشّسن: المكان الغليظ. (معجم البلدان: ٤/

٧٩).

(٥) أي أنه أبدل من الهاء ألفاً للوصل.

(١) لَسَاعِدَةُ بن العَجْلان الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١٠٩/٣).

(٢) الرواية، كما في ديوان الهذليين:

غَدَاةٌ شُوَاحِطٌ فَتَنَجَوْتُ شَدًّا
وَتُوبُكٌ فِي عَمَاقِيَّةٍ هَرِيدُ

أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما يقال: أنه نسب إلى عَبْقَرٍ؛ وهي أرض يسكنها الجن. فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع؛ وقال زهير بن أبي سلمى:

بَحِيلَ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جديرون يوماً أن ينالوا فَيَسْتَعْلُوا
وقال غيره: أصل العبقرية صفة لكل ما بولغ في وصفه. وأصله أن عبقر بلد كان يُوشى فيه البسُط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إلى عَبْقَرٍ. وقال الفراء: العبقرية: الطنافس الشخان، واحدها: عَبْقَرِيَّةٌ. وقال مجاهد: العبقرية الديباج. وقال قتادة: هي الزَّرَابِي. قال سعيد بن جبيرة: هي عِتَاق الزرابي. وقال شمر: قرى: وعباقرية بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقر، وقد قالوا: عباقر: ماء لبني فزارة؛ وأنشد لابن عَمَّة:

أَهْلِي بِنَجْدٍ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ
على عباقر من غورية العلم
وأخبرني المنذري عن بعض أهل اللغة أنه قال: يقال: إنه لأبرد من عَبْقَرٍ^(١)، وأبرد من حَبْقَرٍ^(٢)، وأبرد من عَضْرَسٍ. قال: والعَبْقَرُ والحَبْقَرُ والعَضْرَسُ: البرد. وقيل العَضْرَسُ: الجليد. وقيل: العَضْرَسُ: نبت؛ وأنشد ابن حبيب:

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ^(٣)
أو ريحٌ رَوْضِيٌّ^(٤) مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيحٍ
وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان يقول: هو أبرد من عَبٍ قَرٍ. قال: والعَبُّ اسم للبرد؛ وروى هذا البيت:

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ
أو ريحٌ رَوْضِيٌّ مَسَّهُ تَنْضَاحُ رِيحٍ
قال: وبه سُمِّيَ عَبٌّ شمس. وقال المبرد: عَبْقَرٌ. قال: والعَبْقَرُ: البرد. وقال غيره: عَبُّ الشمس: ضوء الصبح. أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الْعَبْقَرِيُّ: السِّدُّ من الرجال، وهو الفاخر من الحيوان والجوهر. والعَبْقَرِيُّ: البساط المنقش. والعَبْقَرِيُّ: الكذب البَحْثُ. كَذِبٌ عَبْقَرِيٌّ وَسَمَاقٌ: خالص لا يَشُوهُ صِدْقٌ.
عَبْقَصُ: ابن دريد: الْعَبْقَصُ وَالْعُبْقُوصُ: دويبة.

عَبَكُ: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: ما أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةٌ. قال: وَالْعَبَكَةُ: ما يتعلّق بالسَّقاء من الوَضَرِ، ويقال الشيء^(٥) الْهَيْنُ. قال: وَالْعَبَكُ: السَّوِيقُ. عمرو عن أبيه: ما دُقْتُ عَبَكَةٌ؛ وهي: الْحَبَّةُ من السَّوِيقِ، وَلَا لَبَكَةٌ؛ وهي: الْحَبَّةُ من الثريد. وقال الليث: ما دُقْتُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ، وَالْعَبَكَةُ: قطعة من السَّوِيقِ أَوْ كِسْرَةٌ، وَاللَّبَكَةُ: لُقْمَةٌ من ثريد، أَوْ نحوه. وقال ابن دريد: الْعَبَكُ: خَلْطُك الشيء.

عَبَلُ: في حديث ابن عُمر أنه قال لرجل: إِذَا أَتَيْتَ مَنَى فَانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدْ وَلَمْ تُسْرَفْ، سُرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا فَانْزِلْ تَحْتَهَا. قال أبو عبيد: قوله: لَمْ تُعْبَلْ، يقول: لَمْ يَسْقُطْ وَرَقُهَا؛ يُقَالُ: عَبَلْتُ الشَّجَرَةَ عَبْلًا: إِذَا حَتَّتْ عَنْهَا وَرَقَهَا. وَأُعْبِلَ الشَّجَرُ: إِذَا طُلِعَ وَرَقُهُ. قال: وقال أبو عبيدة: الْعَبَلُ: كُلُّ وَرَقٍ مَفْتُولٍ كَوَرَقِ الْأَثَلِ وَالْأَزْطَى

وهو ما سيأتي بعد قليل.

(٣) في اللسان: «مِنْكَ».

(٤) المراد: «وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ...».

(١) عبارة الصحاح واللسان: «أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ» ويقال: «حَبْقَرٍ».

(٢) صدره، كما في الصحاح:

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ

وأعبلت: إذا سقط ورقها، فهي مُعبل. قلت: جعل ابن شميل (أعبلت الشجرة) من الأضداد، ولو لم يحفظه عن العرب ما قاله لأنه ثقة مأمون. أبو عبيد عن الأصمعي: الأعبل والعبلاء: حجارة بيض. وقال الليث: صخرة عبلاء: بيضاء؛ وأنشد في صفة ناب الذئب:

يَبْرُقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أي: كحجر أبيض من حجارة المَرُو. ويقال: رجل عبل وجارية عبلّة: إذا كانا ضخمين. وقد عبل الغلام عبالاً. وقال أبو عمرو: العبلاء: مَعْدِن الصُّفْرِ في بلاد قَيْس. وقال أبو عُبَيْد عن الأحمر: ألقى عليه عبالته؛ أي: ثقله. ويقال للرجل إذا مات: قد عبلته عبول، مثل شَعْبته شُعوب. وأصل العبل: القطع المستأصل؛ وأنشد^(٢):

... عَابِلَتِي عُبُول^(٣)

والمِغْبَلَة: النُّصْل العريض، وجمعها: معابل؛ وقال عترة:

وفي البَجَلِيّ مِغْبَلَةٌ وَقِيعٌ^(٤)

وقال الأصمعي: من النصال المِغْبَلَة، وهو: أن يعرض النصل ويطول. أبو العباس عن ابن الأعرابي: غلام عابل: سمين، وجمعه: عُبل. وامرأة عُبُول: ثكول، وجمعها: عُبل. ابن شميل عن أبي خَيْرَة قال: العبلّاء: الطريدة في سَوَاء الأرض ججارتها بيض كأنها حجارة القَدَاح، وربما قدحوا ببعضها، وليس بالمَرُو، وكأنها البَلُور^(٥). وقال ابن شميل: الأعبل: حجر

والطَرَفَاء. قال: وقال أبو عمرو: العبل: مثل الورق وليس بورق. ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: أعبل الشجر: إذا رَمَى بورقه. قال: والسَرُو والنخل لا يُعبلان وكل شجر ثبت ورقه شتاء وصيفاً فهو لا يُعبل. قلت: وقد ذكر أبو عبيد عن أبي عمرو في المصنّف نحواً من قول الفراء في (أعبلت الشجرة): إذا سقط ورقها، ثم رَوَى عن اليزيدي القول الأول: أعبلت الشجرة: إذا طلع ورقها. وقال الليث مثله. قلت أنا: وسمعت غير واحد من العرب يقول: غَضَى مُعْبِل، وأرطى معبل: إذا طلع عبله. وهذا هو الصحيح؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بِأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِل
وإنما يتقي الوحشي حرّ الشمس بأفنان الأراطاة التي طلع ورقها، وذلك حين يكتس في حمراء القبط. وإنما يسقط ورقها إذا برد الزمان ولا يكتس الوحشي حينئذ ولا يتقي حرّ الشمس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العبل: الغليظ والضخم، وأصله في الذراعين. وجارية عبلّة، والجمع: عبالات، لأنها نعت. ويقال: عبلته: إذا رددته؛ وأنشد^(١):

هَإِنْ رَمَيْي عَنْهُمْ لَمْعُبُول

فلا صَرِيحُ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَضْفُول
كان يرمي عدوه فلا يغني الرمي شيئاً، فقاتل بالسيف وقال هذا الرّجز. والمعبول: المردود. وقال النضر: أعبلت الأراطاة: إذا نبت ورقها:

(١) في الكامل مع رغبة الآمل (٩٣/٤) القول منسوب إلى أبي شجرة السلمي، في حربه للمسلمين يوم الردة.

(٢) للمرار الفقعي، كما في اللسان.

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:

وإن المَال مُفْتَسَمٌ، وإني

ببعض الأرض عَابِلَتِي عُبُول

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ٩٥):

وآخر منهم أَجْرَزْتُ رُمَحِي

(٥) في اللسان: «كأنها البَلُور».

قال: هو العظيم. والدلهائة: المتقدمة. والهمرجل: السريع الوَسَّاع. والهوزب: الكبير في سته. والخيظف: السريع. والعشم^(٣): الضخم. عبنق، عقنب، بعنق: اغْبَنَقَى وابْعَنَقَى: إذا ساء خُلِقَه. وعُقَاب عَقْنَبَا، وعَبْنَقَا، وبَعْنَقَا. قال الكسائي: هي ذات المخالب المنكرة الخبيثة. وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: هي السريعة الأخذ. وقال الليث: العَقْنَبَا: الداهية من العُقْبَان، وجمعها: عَقْنَبَات.

عبنقس: العَبْنَقْس: الناعم الطويل من الرجال؛ وقال رؤبة:

سوف^(٤) العَذَارَى العَارِمَ العَبْنَقْسَا
وقال ابن السكيت: العَبْنَقْس: الذي جَدَّتَاه من جهة أبويه عجميتان وامراته عجمية. والفَلْنَقْس: الذي هو عربيّ لعربيين، وجدَّتَاه من قِبَل أبويه أَمَتَان وامراته عربية. (را: فلنقس).

عَبْنَك: جمل^(٥) عَبْنَك: شديد ضَلْب.

عبر: الليث: العَبْهَر: اسم للنرجس، ويقال: الياسمين. وجارية عَبْهَرَة: رقيقة البشرة ناصعة البياض؛ وأنشد:

قَامَتْ تُرَائِيكَ قَوَاماً عَبْهَرَا
منها، وَوَجْهاً وَاضِحاً وَبَشَرَا
لَوْ يَذْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرَا

قال: ويقال: العَبْهَر: الطويل الناعم من كل شيء. عمرو بن أبي عمرو عن أبيه: العَبْهَر:

والعنبيل، أيضاً: «الضخم الشديد»، (را: عبل).
(٤) في الديوان: في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة (ص ١٧٦)، ورد «شَوْق» بدل «سوف» وهو الصواب.
(٥) في اللسان: «رَجُل».

أخشن غليظ يكون أحمر، ويكون أبيض، ويكون أسود (كلُّ يكون، جبلٌ غليظ)^(١) في السماء.

عجم: قال الليث: العَبَامُ: الرجل الغليظ الخلقة، تقول: عَجْمٌ يَعْبُمُ عَبَامَةً، فهو عَبَام. وقال غيره: العَبَام: القَدَم العَيُّ الثَقِيل من الرجال. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يقال للرجل الطويل العظيم الجسم: عَجْمٌ وَهْدِيدٌ. قال: والعُجْم، جمع: عَبَام، وهو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال، وهو: عَجْمٌ وَعَبَامَاء. وقال الفراء: هو العَبَامَاء للأحمق، والعَبَام؛ وأنشد قول أوس بن حجر:

وَشُبَّه الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ
أَقْوَامٍ سَفِيحاً مُجَلَّلاً^(٢) فَرَعَا

عجم: ثعلب عن ابن الأعرابي: أعين الرجل: إذا اتَّخَذَ جَمَلاً عَبْنِي؛ وهو: القوي. قال: والعَبْنَة: قُوَّةُ الجمل والناقة. قال: والعُيْنُ، من الناس: السمان الملاح. والعُيْنُ، من الدواب: القويّات على السير، الواحد: عَبْنِي. قال أبو عبيد: نَسَرَ عَبْنِي؛ وهو: العظيم. وقال أبو عمرو: العَبْن: الغِلْظُ في الجسم والخشونة. وقال الليث: العَبْنُ والعَبْنِي: الجمل الضخم الجسم، وناقة عَبْنَاءَة، وجمل عَبْنُ الخَلْق، وناقة عَبْنَة.

عنبيل: ومن الخماسي الملحق: العَبْنَبِل، وأنشد أبو عمرو:

سَمَيْتُ عَوْدِي الخَيْظَفَ الهَمْرَجَلَا
الهَوَزَبَ الدَّلْهَاءَةَ العَبْنَبَلَا

(١) في العبارة اضطراب؛ والصواب ما جاء في القاموس المحيط (١١/٤): «والأَعْبَلُ: الجبل الأبيض الحجارة، أو حجرٌ أَخْشَنُ غليظ، يكون أَحْمَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَسْوَدٌ».

(٢) في الديوان (ص ٥٤): «مُلْبَسَا» بدل «مُجَلَّلَا».

(٣) قوله: والعشم (كذا) صواب. (را: عشم).

الطويل من الرجال. وقال أبو كبير الهذلي يصف قوساً:

وعُراضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِعَ بَرِيْهُهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا لَعَجَسِ عَنَبَهُرِ
عَبهر: ملآن غليظ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وفي العَاجِ مِنْهَا وَالدَّمَالِجِ وَالبُرى
قَنَأَ مَالِيَّ لِلْعَيْنِ رِيَّانُ عَنَبَهُرِ
والعَبهرَة: الحسنَة الخَلْق؛ وقال الشاعر^(١):

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةُ
تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الطَّاهِرِ^(٢)
وقال:

مِنْ نِسْوَةٍ يَنْضِ الوَجُو

وَنَوَاعِمِ غَيْدِ عَبَاهِرِ

عَهِل، عَهِلَة: فِي كِتَابِ كَتَبَهُ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ

لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ: «مَنْ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ

إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ»؛ قَالَ

أَبُو عَبِيدٍ: الْعَبَاهِلَةُ: الَّذِينَ قَدْ أَمَرُوا^(٣) عَلَى

مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ

فَكَانَ مَهْمَلًا، لَا يُمْنَعُ مِمَّا يَرِيدُ، وَلَا يُضْرَبُ

عَلَى يَدَيْهِ فَهُوَ مُعْبَهْلٌ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي مَا دَمْتُ حَيًّا مُسْلَمًا

تَجِدْنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعَبِلِ

قَالَ: الْمُتَعَبِلُ: الَّذِي لَا يُمْنَعُ مِنْ شَيْءٍ. وَقَالَ

الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ

تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ؛ فَقَالَ:

عَبَاهِلُ عَبَهَلَهَا الْوَرَادُ^(٤)

شمر عن ابن الأعرابي: قَالَ الْمُعْبَهْلُ: الْمُعْزَهْلُ
المَهْمَلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَلِكٌ مُعْبَهْلٌ: لَا يَرُدُّ أَمْرَهُ
فِي شَيْءٍ.

عَبُوْثْرَان، عَبِيْثْرَان: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَبُوْثْرَانُ:

نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَيْصُومِ فِي الْعُبْرَةِ، ذَفَرُ الرِّيحِ، إِلَّا أَنَّهُ

أَطْيَبُ لِلْأَكْلِ، لَهُ قُضْبَانٌ، دِقَاقٌ، الْوَاحِدَةُ:

عَبُوْثْرَانَةٌ، فَإِذَا بَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ

كَدْرَاءَ، وَفِيهَا لَغَاتٌ: عَبُوْثْرَانٌ، وَعَبُوْثْرَانٌ

وَعَبِيْثْرَانٌ وَعَبِيْثُرَانٌ. أَبُو عَبِيدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ:

الْعَبِيْثُرَانُ وَالْعَبُوْثْرَانُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ. وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرِّيحِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَارِيَّهَا إِذَا بَدَأَ ضُنَانِي

كَأَنْنِي جَانِي عَبِيْثُرَانِ

قُلْتُ: شَبَّهَ ذَفَرَ ضُنَانِهِ بِذَفَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ.

وَالذَّفَرُ: شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ

خَبِيثَةً. وَأَمَّا الدَّفَرُ - بِالْدَالِ - فَلَا يَكُونُ إِلَّا

لِلْمُنْتَنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَعَ بَنُو فُلَانٍ فِي

عَبِيْثُرَانٍ شَرٍّ، وَعَبُوْثُرَانٍ شَرٍّ، وَعَبِيْثْرَةٍ شَرٍّ: إِذَا

وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ. قَالَ: وَالْعَبِيْثُرَانُ: شَجَرَةٌ

طَيِّبَةُ الرِّيحِ كَثِيرَةُ الشُّوكِ، لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا

مَنْ شَاكَهَا، تَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ.

عَتَا: قَالَ اللَّيْثُ: عَتَا يَعْتُو عُتْوًا وَعَتِيًّا، وَهُوَ

مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ إِذَا اسْتَكْبَرَ. وَيُقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ،

وَتَعَتَّى فُلَانٌ؛ وَأَنْشَدَ:

(٤) الرواية، كما جاء في التكملة (عَهِل):

عَرَامِسٍ عَبَهَلَهَا الدُّوَادُ

جمع: ذَائِدٌ، وَالرَّجَزُ لِأَبِي وَجْزَةِ السَّعْدِيِّ، وَقَبْلَهُ:

أَفْرَغَ لَجُوفِي وَرَدُّهَا أَفْرَادُ

وَأِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ «غَرِيبِ الْحَدِيثِ» لِأَبِي عَبِيدٍ

الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، فَإِنَّهُ هَكَذَا أَوْرَدَهُ. (التكملة).

(١) هو الأعشى، كما في الديوان (ص ١٧٥).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

عَبْهَرَةُ الخَلْقِ لُبَاخِيَّةُ

تَشْوِبُهُ بِالخُلُقِ الطَّاهِرِ

بِلَاخِيَّةٍ: طَوِيلَةٌ، عَظِيمَةٌ فِي نَفْسِهَا.

(٣) فِي اللِّسَانِ (عَهِل): «قَدْ أُفِرُوا».

بِأَمْرِهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتِ

أي: فما عَصَتْهُ. والعاتي: الجبار، وجمعه العتاة. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنْ الْكِبَرِ عُتْيًا﴾ [مريم: ٨]، وقرئ عُتْيًا. وقال أبو إسحاق: كل شيء قد انتهى فقد عتا يعتو عُتْيًا وعُتْوًا، وعسا يعسو عُسْوًا وعُسْيًا. فأحب زكريا أن يعلم من أي جهة يكون له ولدٌ، ومثلُ امرأته لا تلِدُ، ومثله لا يُولِدُ له، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿كَذَلِكَ﴾، معناه والله أعلم: الأمر كما قيل لك. أبو عبيد عن الأموي: يقل للشيخ إذا ولى وكبر: عتا يعتو عتياً، وعسا يعسو مثله. سلمة عن الفراء الاغتاء: الدُّعَارُ من الرجال. قلت: والواحد غاتٍ.

عتب: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾ [فصلت: ٢٤]. وقال أبو معاذ النحوي: قرئ: وإن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ. قال: ومعناه: إن أقالهم الله وردهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا، يقول: لم يعملوا بطاعة الله؛ لِمَا سبق لهم في علم الله من الشقاء، وهو قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [الأنعام: ٢٨]. قال: ومن قرأ: وإن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ، فمعناه: إن يستقبلوا ربهم لم يقلهم؛ تقول استعتبت فلاناً، فما أعتبني؛ كقولك: استقلت ما أقالني. قلت: وهذا الذي قاله أبو معاذ في القراءتين حَسَنٌ، إن شاء الله. وقال ابن شميل وابن المظفر: العتب: المَوْجِدَة؛ تقول: عتب فلان

على فلان عتَباً ومَعْتَبَةً: إذا وَجَدَ عليه. وقد أعتبني فلان؛ أي: ترك ما كنت أجِدُ عليه من أجله، ورجع إلى ما أَرْضاني عنه بعد إسقاطه إِيَّاي عليه. وقال أبو عُبيد: روي عن أبي الدرداء أنه قال: معاتبة الأخ خير من فَقْدِهِ. قال: فإن استعتب الأخ فلم يُعْتَبْ فإن مثلهم فيه قولهم: لك العُتْبَى بأن لا رَضِيت، وهذا فعل محوّل عن موضعه؛ لأن أصل العُتْبَى: رجوع المستعتب إلى محبة صاحبه، وهذا على ضده. يقول: أعتبك بخلاف رضاك؛ وأنشد لبشر^(١):

عَضِبْتُ تَمِيمٌ أَنْ تَقَلَّلَ^(٢) عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ، فَأُعْتَبُوا^(٣) بِالصَّيْلَمِ
أُعْتَبُوا؛ أي: أرضوا بالاصطلام، وقال آخر:

فَدَعَ الْعِتَابَ قَرُبَ شَرِّ
رِهَاجٍ أَوْلَاهُ الْعِتَابُ
والعُتْبَى: اسم على فُعْلَى يوضع موضع الإعتاب؛ وهو: الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرْضِي العاتب. وقال الليث: استعتب فلان: إذا طلب أن يُعْتَبَ؛ أي: يُرْضَى. قال: واستعتب أيضاً، بمعنى: أعتب. وأنشد^(٤):

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً
قال الأزهري: قوله: غير مستعتب؛ أي: غير مستقيل، أي: طالب أن يقال. وقوله: ولا ذاكر الله إلا قليلاً؛ أي: ولا ذاكر الله، فحذف التنوين. قال: والتعتب والمعاتبة والعتاب؛ كل ذلك مخاطبة المدللين أخلاءهم طالبين حُسن

بدلاً من «فأعتبوا»، بمعنى: لا قوا منهم ما هو أشد وأدهى. وهو على هذه الرواية لا شاهد في البيت.

(٤) لأبي الأسود الدؤلي، كما في اللسان والتاج.

(١) هو بشر بن أبي خازم.

(٢) في التاج وموسوعة الشعر العربي (١/٤٥٠): «أن تُقَلَّلَ» بدلاً من «أن تُقَلَّلَ».

أما رواية اللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) في موسوعة الشعر العربي (١/٤٥٠): «فأعقبوا»

وقال ابن السكيت في قول علقمة:

لا في شَطَاها ولا أَرَسَاغِها، عَتَبٌ^(٢)

أي: عيب. وهو من قولك: لا يُعْتَبُّ عليه في شيء. والفعل المعقول أو الظالم إذا مشى على ثلاث قوائم كأنه يَقْفِزُ، يقال: يَعْتَبُّ عَتَبًا. أبو عبيد عن الكسائي: عَتَبَ عليه، من العِتابِ، يَعْتَبُّ ويعْتَبُّ، وكذلك من المشي على ثلاث قوائم. وتقول: عَتَبَ لي عَتَبَةٌ في هذا الموضع: إذا أردت أن ترقى به إلى موضع تصعد فيه. وقال الليث: إذا أَعْنَتَ العظم المَجْبُورَ قيل: قد أُعْتِبَ وأُتْعِبَ. وقال أبو عبيد: يقال: اعْتَبَبَ فلان عن الشيء: إذا انصرف عنه؛ ومنه قول الكُمَيْت:

فَاغْتَتَبَ الشَّوْقُ عَنْ^(٣) فُؤَادِي وَالشَّ
عَمْرُ إِلَى مَنْ إِلَيْهِ مُغْتَتَبٌ
وَأَنشد المازني قول الحطيئة:

إِذَا مَخَارِمُ أَخْنَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَتَبَا
يقول: لم ينبُ عنها ولم يخف الجور. واعتب؛ أي: رجع من قولهم: لك العُتْبَى؛ أي: لك الرجوع مما تكره إلى ما تُحِبُّ. وعَتَبَةُ الوادي: جانبه الأقصى الذي يلي الجبل. ويقال للرجل إذا مَضَى ساعة ثم رجع: قد اعْتَبَبَ في طريقه اعتتاباً، كأنه عَرَضَ عَتَبٌ فترجع؛ وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

مراجعتهم، ومذاكرة بعضهم بعضاً ما كرهوه ممّا كَسَبَهُم المَوْجِدَةُ. قال: ويقال: ما وجدت في قوله عَتَبَانَا. وذلك إذا ذكر أنه أعتبك ولم تر لذلك بياناً. قال: وقال بعضهم: ما وجدت عنه عَتَباً ولا عَتَاباً بهذا المعنى. قلت: لم أسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الإعتاب، إنما العتب والعتبان: لومك الرجل على إساءة كانت له إليك فاستعنته منها. وكل واحد من اللفظين يخلص للعتاب، فإذا اشتراكا في ذلك وذُكِرَ كُلُّ واحد منهما صاحبه ما قَرَّطَ منه إليه من الإساءة فهو العِتاب والعِتاب. وأمّا الإعتاب والعُتْبَى؛ فهو: رجوع المعتوب عليه إلى ما يُرْضِي العاتب. والاستعتاب: طلبك إلى المسيء أن يرجع عن إساءته. ويكون الاستعتاب: الاستقالة. أبو عبيد عن الأصمعي: العَتْبَةُ: أُسْكُفَةُ الباب التي توطأ. وقال الليث: كل مَرْقَاة من الدَّرَجِ عَتْبَةٌ. وكذلك العَتَبُ في الشنايا الشاقّة، واحدها عَتْبَةٌ. وقال ابن شميل: العَتْبَةُ في الباب هي الأعلى. قال: والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب. قال: والأُسْكُفَةُ هي السفلى. والعارضتان: العِضَادَتَانِ. ويقال: ما في طاعة فلان عَتَبٌ؛ أي: التواء ولا ثَبُوءَ، وما في مودته عَتَبٌ: إذا كانت خالصة لا يشوبها فساد. ويقال: حُمِلَ فلان على عَتْبَةٍ كريهة، وعن عَتَبٍ كَرِيهٍ من البلاء والشر؛ وقال الشاعر:

يُغْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوبَسُ^(١)

(٢) عجز الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/ ١٢٤):

وَلَا السَّنَابِكُ، أَفَنَاهُنَّ تَقْلِينُمُ

(٣) في التاج، ورد: «من» بدلاً من «عن».

(١) في الأساس، روي المشطور كالأتي:
يُغْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوبَسُ
ونسبه إلى المتلمس. ولم أعر عليه في ديوانه، وإن كانت فيه قصيدة مطابقة للوزن والقافية في المشطور المذكور.

يقال للشاب الشديد القوي: عَتَّتْ؛ وأنشد^(٣):

لما رَأَتْهُ مُؤَدَّناً عِظِيْرًا
قالت: أريدُ العُتُتَ الدُّفِرَا
فلا سَقَاها الوابلُ الجِوَرَا
إِلَهُهَا، ولا وَقَاها العَرَا

وقال ابن الأعرابي: العَتُّ: غَطُّ الرجل بالكلام وغيره. أبو عبيد عن أبي عمرو: وما زلتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ عِتَاتًا وَصِتَاتًا؛ وهي: الخُصُومة. ويقال عتته عَتًا: إذا ردَّ عليه قوله. وتعتت في الكلام تعتتًا: إذا تردَّد فيه. وقال ابن الأعرابي: هو العُتُت، والعُطُطُ، والعَرِيض، والإمْر، والهَلَم، والظِّلِي، واليَغَر، واليَغُومر، والرَّغَام، والعَرَام، والرَّغَام، واللَّسَاد. وقرأ ابن مسعود: (عَتَّى حين) في موضع: (حتى حين).

عند: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَعَدَّتْ لَهُنَّ مَنَآكِبَ﴾ [يوسف: ٣١] أي: هَيَّأت وأعدت. وقال الليث: العَتَاد: الشيء الذي يُعَدُّه لأمرٍ ما وتهيته له. قال: ويقال: إنَّ العُدَّة إنما هي العُنْدَةُ، وأعدَّ يُعدُّ إنما هو أَعَدَّ يُعَدُّ، ولكن أَدْعَمَتِ التاء في الدال. قال: وأنكر آخرون فقالوا: اشتقاق أَعَدَّ من عين ودالين؛ لأنهم يقولون: أعدذناه فيُظهرون الدالين؛ وأنشد:

أَعَدَّذْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكْرًا
مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

ولم يقل: أعتدت. قلت: وجائز أن يكون الأصل أعددت، ثم قلبت إحدى الدالين تاء، وجائز أن يكون (عتد) بناء على جِدَّة، و(عَدَّ)

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ
يَصِلُ الصَّوْتُ بِذِي زَيْرٍ أَبَحْ^(١)
قال: العَتَب: الدَّسْتَانات. وقيل: العَتَب: العيدان المعروضة على وجه العود، منها تُمد الأوتار إلى ظَرْفِ العُود. ومن أمثال العرب: «أَوْدَى كما أَوْدَى عَتِيب». قال ابن الكلبي: هو عَتِيب بن أسلم بن مالك، وهم حَيَّ كانوا في دين مَلِك أسرهم واستعبدتهم، وكانوا يقولون: إذا كبر صبياننا افتكوتنا، فلم يزالوا كذلك حتى هلكوا، فصاروا مَثَلًا لمن هلك وهو مغلوب؛ ومنه قول عَدِي بن زيد:

يُرَجِّجُهَا^(٢) وَقَدِ وَقَعَتْ بِقُرٍّ
كما تَرَجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
وقال الليث: عَتِيب: قبيلة. قال: وعُتْبَة وَعَتَّاب وعِثْبَان ومعَتَّب من أسماء الرجال: وَعَتَّابَة من أسماء النساء. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العرب تكني عن المرأة بالعَتْبَة والنَّغْل والقَارُورَة. والبَيْت والدُّمِيَّة والغُلَّ والقَيْد. قال: والعِثْب: الرجل الذي يعاتب صاحبه أو صديقه في كل شيء إشفاقاً عليه ونصيحة له. والعَتُوب: الذي لا يعمل فيه العتاب. ويقال: فلان يَسْتَعْتِب من نفسه، ويستقيل من نفسه، ويستدرك من نفسه: إذا أدرك بنفسه تغييراً عليها بحسن تقدير وتدبير. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الثُّبَّة: ما عَتَّبَتْهُ من قُدَّام السراويل. وفي حديث سلمان أنه كان عَتَّب سراويله فتشمر.

عَتَّ، عَتَّت، عَتَّتت: أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُتُت: الجَذِي. عمرو عن أبيه: العَتَّتت: الجَذِي، بالفتح. وقال أبو عمرو:

(١) قبله، كما في الديوان (ص: ٢٧٩):

وَمَعَنَّ كَلَمًا قِيلَ لَهُ
أَسْمِعِ الشَّرْبَ فَعَتَّى قَصَدَخَ

(٢) في اللسان والتاج، ورد: «تُرَجِّجُهَا» بدلاً من «يُرَجِّجُهَا».

(٣) لِرَبِيعِي الدُّبَيْرِي، كما في اللسان (أدن).

بناء مضاعفاً. وهذا هو الأصوب عندي. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ [ق: ٢٣] قال بعض المفسرين: عَتِيد؛ أي: حاضر. وقال بعضهم: قريب. ويقال: أَعْتَدْتُ الشيء فهو مُعْتَدٌ، وَعَتِيدٌ. وقد عَتَدَ الشيء عَتَادَةً فهو عَتِيد: حاضر. قاله الليث. قال: ومن هنالك سُمِّيَت العَتِيْدَةُ التي فيها طيب الرجل وأدهانه. وقوله: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ في رفعه ثلاثة أوجه عند النحويين؛ أحدها أنه على إضمار التكرير، كأنه قال: هذا ما لَدَيَّ هذا عَتِيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول: هذا حُلُو حامض. فيكون المعنى: هذا شيء لَدَيَّ عَتِيد. ويجوز أن يكون بإضمار هو، كأنه قال: هذا ما لَدَيَّ هو عَتِيد. والعَتِيْدَةُ: طَبْلُ العرائس أُعْتِدَت لما تحتاج إليه العُرُوس من طيب وأداة وَبُخُور ومُشْط وغيره، أدخل فيها الهاء على مذهب الأسماء. وفي الحديث أن النبي ﷺ نَذَبَ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ. فقيل له: قد مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ خَالِدًا، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَةً وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهُ». والأَعْتَدُ يَجْمَعُ: الْعَتَادُ. وهو ما أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالِدَوَابِّ وَالْأَلَةِ لِلْجِهَادِ. وَيَجْمَعُ أَعْتَدَةً أَيْضًا. وَيُقَالُ: فَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتْدٌ: وَهُوَ الْمُعَدُّ لِلرَّكُوبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(١):

رَاخُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْتَافِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتِيدٌ وَأَيُّ
وَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْإِيَادِي يَقُولُ: سَمِعْتُ شَمْرًا

يقول: فَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتْدٌ: مُعَدُّ مُعْتَدٌ؛ وَهُمَا لَعْتَان. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَرَسٌ عَتِيدٌ وَعَتْدٌ: وَهُوَ الشَّدِيدُ التَّامُ الْخَلْقُ الْمُعَدُّ لِلْجَرِيِّ. قَالَ: وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَبِطٌ وَسَبْطٌ وَشَعْرٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ وَثَغْرٌ رَتْلٌ وَرَتْلٌ؛ أَيْ: مَفْلَجٌ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: الْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ: مَا رَعَى وَقَوَى، وَجَمْعُهُ: أَعْتَدَةٌ وَعِذَانٌ، وَأَصْلُهُ عِذَانٌ، إِلَّا أَنَّهُ أُدْغِمَ قَالَ: وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا أَجْذَعَ الْجَذْيُ أَوْ الْعَنَاقُ سَمِيَّ عَرِيضًا وَعَتُودًا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَلَدَ الْمِعْزَى إِذَا أَجْذَعَ فَهُوَ عَرِيضٌ، فَإِذَا أَتْنَى فَهُوَ عَتُودٌ. وَقَالَ الْلِث: الْعَتُودُ: الْجَذْيُ إِذَا اسْتَكْرَشَ. وَيُقَالُ: بَلْ هُوَ إِذَا بَلَغَ السِّفَادَ وَالْجَمِيعَ الْعِدَانَ. وَثَلَاثَةُ أَعْتَدَةٍ. وَأَصْلُ عِدَانٍ عِذَانٌ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ^(٢):

وَأَذْكُرُ عُذَانَةَ عِدَانًا مُزَنَّمَةً
مِنْ الْحَبَلَتِي، ثُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَتَادُ: الْقَدَحُ وَهُوَ الْعَسْفُ وَالصَّخْنُ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ، وَذَكَرَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ:

يَا حَمَزُ^(٣) هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَبْطِ؟
أَمْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فَهَذَا مُنْتَقَدٌ
صَقَبٌ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمُغْتَمَدِ
يَغْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتٍ وَذِ
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ يَعْصِي^(٤) بِالرَّيْبِ
قَالَ: الْعَتُودُ: السِّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ. قَالَ: عَتُودٌ، عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ: مَأْسَدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

(٣) فِي اللَّسَانِ: «يَا حَمَزُ» بِالضَّمِّ.

(٤) فِي اللَّسَانِ: «تَرْمِي» بَدَلًا مِنْ «يَعْصِي».

(١) الْقَوْلُ لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ، وَالشَّاهِدُ فِي قَصِيدَتِهِ الْأَصْمَعِيَّةِ رَقْمَ ٤٤، الْأَصْمَعِيَّاتُ: (ص ١٤١).

(٢) لِلْأَخْطَلِ، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ٩١).

الغنم، فكانت تلك عتائره، فضرب هذا مثلاً. يقول: أخذتمونا بذئب غيرنا، كما أخذت الظباء مكان الغنم. وقال الليث في العتائر نحواً مما فسر أبو عبيد؛ وأنشد:

فخَرَّ صَرِيحاً مِثْلَ عَائِرَةِ النُّسْكِ

قال: وإنما هي معتورة، وهي مثل عيشة راضية، وإنما هي مَرْضِيَّة؛ وقال زهير في العتر:

كَمَنْصِبِ الْعِثْرِ، دَمَى رَأْسَهُ النُّسْكَ^(٣)

أراد بمنصب العثر: صنماً كان يقرب له عثر؛ أي: ذبح فيذبح له ويصيب رأسه من دم العثر. الحراني عن ابن السكيت قال: العثر، مصدر عثر الرمح يغير عثراً: إذا اضطرب. قال: والعثر^(٣)، مصدر عثر يغير عثراً: إذا ذبح العتيرة؛ وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد. قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سليم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة». وقال أبو عبيد: الحديث الأول ناسخ لهذا يقال منه: عثرت أعتير عثراً. وقال الحارث بن حلزة يذكر قوماً أخذوهم بذئب غيرهم؛ فقال:

عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمَاءٍ كَمَا تُغْ

تَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطُّبَاءِ

قال: وقوله: كما تُغْتر؛ يعني: العتيرة في رجب. وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذر: لئن ظفر به ليزبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر، فإذا ظفر به فربما ضنّ بغنمه - وهي (الربيع) - فيأخذ عدها ظباءً فيذبحها في رجب مكان تلك

جُلُوساً بِهِ الشُّمُّ الْعِجَافُ كَأَنَّهُمْ

أَسْوَدُ تَبْرِجٍ^(١) أَوْ أَسْوَدُ بَعَثَوْدَا

عتر: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الرُمح العاتر: المضطرب، مثل العاسل. وقد عثر وعسل؛ وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: ومن الرماح العرات والعراض؛ وهو: الشديد الاضطراب. وقد عرت يغيرت، وعَرِصَ يَغْرِصُ. قلت: قد صح عثر وعرت ودلّ اختلاف بنائهما على أن كل واحد منهما غير الآخر. وقال الليث في عثر الرمح يغير مثله. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «لا فَرْعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ». قال أبو عبيد: العتيرة؛ هي: الرَجَبِيَّةُ؛ وهي ذبيحة كانت تُذبح في رجب يتقرب بها أهل الجاهلية، ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد. قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سليم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة». وقال أبو عبيد: الحديث الأول ناسخ لهذا يقال منه: عثرت أعتير عثراً. وقال الحارث بن حلزة يذكر قوماً أخذوهم بذئب غيرهم؛ فقال:

عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمَاءٍ كَمَا تُغْ

تَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطُّبَاءِ

قال: وقوله: كما تُغْتر؛ يعني: العتيرة في رجب. وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نذر: لئن ظفر به ليزبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي العتائر، فإذا ظفر به فربما ضنّ بغنمه - وهي (الربيع) - فيأخذ عدها ظباءً فيذبحها في رجب مكان تلك

(٣) لا مسوغ لها. ولعله أراد: «والعثر..» (كذا).

(٤) وفي نسخة: «الدكيتي».

(١) في التكملة واللسان: «أَسْوَدُ بَتْرِجٍ».

(٢) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٣٥):

فَزَلَّ عَنْهَا وَوَأَقَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ

تجاوز عنهم يستنقذهم الله بك من النار»، في حديث طويل. وقال أبو عبيد في غير هذا: العِتر واحداه عِترَة: شجر صغار. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الأسدي عن الرياشي قال: سألت الأصمعي عن العِتر، فقال: هو نبت ينبت، مثل المَرَزْنَجُوش متفرقاً؛ قال وأنشدنا بيت الهذلي^(١):

وما كنتُ أخشى أن أعيشَ خلافهم
لستة أبيات، كما ينبت العِتر^(٢)

يقول: هذه الأبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العِتر في منبته. وقال ابن المظفر: العِتر: بقلة، إذا طالت قُطِعَ أصلها فيخرج منه لَبَن. ثم ذكر بيت الهذلي لأنه إذا قُطِعَ نبتت من حوالبه شُعَبٌ ست أو ثلاث. قلت: والقول ما قاله الأصمعي. وقال الليث: عِثْوَرَة: اسم حي من كِنَانَة؛ وأنشد:

من حيِّ عِثْوَارٍ وَمَنْ تَعَثْوَرَا

وقال المبرد: العِثْوَرَة: الشدة في الحرب. وبنو عِثْوَرَة سُمِّيَتْ بهذا لقوتها. قال: وعِثْوَر: اسم وادٍ خَشِن المَسْلَك. ثعلب عن ابن الأعرابي: العِثْر: الشدة والقوة في جميع الحيوان. قال: والعِثْر: الفروج المُنْعِظَة، واحدها: عَاثِر وعِثْوَر. والعِثَار: الرجل الشجاع، والفَرَس القوي على السير، ومن المواضع: الوحش الخشن. وقال المبرد: جاء على فِعُول من الأسماء خَرَوَع وعِثْوَر، وهو: الوادي الخشن الثربة. وبنو عِثْوَرَة: كانوا أولي صَبْرٍ وخشونة في الحروب.

تارك فيكم الثَّقَلَيْن: كتاب الله وعِثْرَتِي أهل بيتي». فجعل العِترَة: أهل البيت. وقال أبو عبيد: عِثْرَة الرجل وأُشْرته وفَصِيلته: رَهْطُه الأذنُون. وقال ابن السكيت: العِثْرَة مثل الرَهْط. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العِثْرَة: ولد الرجل وذُرَيْته وعَقْبُه من صُلْبِه. قال: فعِثْرَة النبي ﷺ: ولد فاطمة البتول، عليهم السلام. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد قال: العِثْرَة: ساق الشجرة. قال: وعِثْرَة النبي ﷺ: عبد المطلب وولده. قال: ومن أمثالهم: «عادت لعِثْرها لميس» ولِعِثْرها؛ أي: أصلها. وقال ابن المظفر: عِثْرَة الرجل: أقرباؤه من وَلَدِ عَمِّه ذُنِيًّا. وقيل: عِثْرَة النبي ﷺ: أهل بيته: وهم آل الذين حُرِّمَتْ عليهم الصَّدَقَة المفروضة؛ وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال. قال الأزهري: وهذا القول عندي أقربها، والله أعلم. وعِثْرَة الشجر: إذا رَقَّتْ غُرُوب الأسنان ونَفِيت وجرى عليها الماء، يقال: إن ثغرها لذو أُشْرَة وعِثْرَة. قال: وعِثْرَة المسحاة: خشبتها التي تسمى يد المسحاة. واحتج القتيبي في أن عِثْرَة الرجل أهل بيته الأقربون والأبعدون بحديث روي عن أبي بكر أنه قال: نحن عِثْرَة رسول الله ﷺ التي تفقأت عنه. قال الأزهري: وروى عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: لما كان يوم بدرٍ وأخذ رسول الله ﷺ الأسارى قال: «ما ترون في هؤلاء؟ فقال عمر: كذبوك وأخرجوك، ضرب أرقابهم. فقال أبو بكر يا رسول الله: عِثْرَتُك وقومك،

(١) هو البريق الهذلي.

(٢) في ديوان الهذليين (٣/٥٩)، روي الشاهد كالآتي:

فما كنتُ أخشى أن أؤيِّمَ خلافهم
بسِنة أبيات كما نَبَت العِثْر

عترب: (را: عترب)

عترس: الليث: العتريس، من الغيلان: الذَّكْر. قال: والعنتريس: الناقة الوثيقة، الجواد، وقد يوصف به الفرس. والعترسة: العضب. يقال: أخذ ماله عترسة وقد عترسه ماله. وفي الحديث: أن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كتفه، فقال: أتعترسه؟ يعني: أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم؛ قال شمر: وقد روي هذا الحرف عن عمر مصحفاً، فقالوا: قال عمر: (أبغير بيته؟) ^(١) قال: وهذا محال لأنه لو أقام عليه البيته لم يكن له في الحكم أن يكتفه. عمرو عن أبيه: يقال للديك: العترسان والعترس. وقال الليث: العتريس والعنتريس: الداهية. والعنتريس: الشجاع؛ وأنشد قول أبي دؤاد:

كل طَرْفٍ مُؤْتَقٍ عَنَّتْرِيسٍ
مُسْتَطِيلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُغُومِ
يصف فرساً، وعنى بالبلعوم: جَحَفَلْتَهُ؛ أراد بياضاً سائلاً على جَحَفَلْتِهِ. الأصمعي وأبو عبيد عن أبي الحسن العدوي: العنتريس: الناقة الكثيرة اللحم الشديدة. وقال: وقيل: العترس: الحادرة ^(٢) الخلق العظيم الجسم، العبل المفاصل، ومثله الكرواس ^(٣)، قال العجاج:

ضَحْمُ الْخَبَاسَاتِ ^(٤) إِذَا مَا تَخَبَّسَا
غَضْباً ^(٥) وَإِنْ لَأَقَى الصُّعَابَ عَثْرَسَا ^(٥)
وقال: عترس: أخذهم بجفاء وخرق،

والخباسات: الغنائم.

عترف: أبو عبيد عن أبي زيد: العترف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه: عتاريف. قال: وجمل عترف وناقعة عتريفة: شديدة؛ وقال ابن مقبل:

من كل عتريفة لم تعد أن بزكت
لم ينبغ دترتها راع ^(٦) ولا ربع
وقال الليث: العترفان: الديك. ونبت عريض من نبات الربيع يقال له: العترفان. عمرو عن أبيه: يقال للديك: العترفان. والعترف، والعترسان والعترس. وقال أبو دؤاد في العترفان: الديك:

وكأن أشلاء الجياد شقائق
أو عترفان قد تحشش لليلي
يريد ديكاً قد يس ومات.

عتف: أهمل الليث وغيره عتف. روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العتوف: التثف. وقال أبو بكر محمد بن دريد: مضى عتف من الليل، وعذف من الليل؛ أي: هوي.

عتق: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوِّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] قال الحسن: هو البيت القديم؛ ودليله قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾ [آل عمران: ٩٦]، وقال غيره: البيت العتيق أعتق من الغرق أيام الطوفان، ودليله قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾

(٥) الرواية، كما في الديوان (٢٠٦/١):

غَضْباً وَإِنْ لَأَقَى الصُّعَابَ عَثْرَسَا

والبيت الذي قبله لم يورده اللسان، ولم يرد في قصيدة الديوان.

(٦) في اللسان: «داع».

(١) رواية اللسان: «قال عمر: بغير بيته، وهي تصحيف تُعْتَرِسُهُ؛ قال: وهذا...».

(٢) في اللسان: «الحادر».

(٣) في اللسان: «ومثله العردس».

(٤) في اللسان: «الخباسات»، «غضباً».

وقال أبو زيد: أعتق يمينه؛ أي: ليس لها كفارة. قال: وقوله: «عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتُ قَدِيمًا»؛ أي: لزمّني. وقال الليث: فرسٌ عَتِيقٌ: رائعٌ بين العَتِقِ. قال: والعاتقان: ما بين المنكبين والعُنُقِ، والجميع: العواتق. قال: والعاتق، من الرِّقَاق: الجيد الواسع: وقال لييد:

أَغْلِي السَّبَاءَ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وَفَتْ^(٤) خِتَامُهَا
قلت: جعل العاتق تبعاً للأدكن، لأنه أراد بكل أدكن عاتقٍ خمره التي فيه، وهو كقوله: «أو جونة قُدِحَتْ» وهي الخابية، وإنما يُقدح ما فيها. والقُدْح: العَرَف. والمعَتَّة: ضرب من العطر. وأما قول عنترة:

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَرٍّ بَارِدٌ^(٥)

فإنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عَتَق. خاطب امرأته حين عاتبته على إيثارة فرسه بالبان إليه فقال لها: عليك بالتمر والماء البارد، ودَري اللبن لفرسي الذي أحملك بركوبي ظهره. وعَتِيق الطَّيْر: هو: البازي، في قول لييد:

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلِّ^(٦)

وقال أبو عبيد: العاتق: الخمر القديمة. قال: ويقال: هي التي لم يُفَضَّ ختامها أحدٌ؛ وقال حسان:

أَوْ عَاتِقٍ، كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ^(٧)

وقال الليث: المعَتَّة: من أسماء الطَّلَا والخمر؛

[الحج: ٢٦]، وهذا دليلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ وبقي مكانه. وقيل إنه أعتق من الجبابرة ولم يدعه منهم أحدٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: عَتَقَتِ الفرسُ: إذا سبقت الخيلَ فَنَجَتْ. ويقال: فلانٌ مِعْتَاقُ الوَسِيْقَةِ: إذا أنجاها وسَبَقَ بها. ويقال: عَتَّقَ بفيه يَعْتَقُ: إذا بَرَمَ؛ أي: عَضَّ. وعَتَقَ التمرُ وغيره وعَتَّقَ يَعْتَقُ: إذا صار قديماً. وعَتَّقَ فلانٌ بعد استعلاج: إذا صار عتيقاً، وهو رِقَّةُ الجلد. ورجلٌ عتيق وامرأة عتيقة: إذا عَتَقَا من الرِّقَّة. ويقال: هذا فرحٌ قِطَاةٌ عَاتِقٌ: إذا كان قد استَقَلَّ وطار، ونُرى أنه من السَّبَق. وقال غيره: عَتَّقَ من الرِّقِّ يَعْتِقُ عِتْقاً، وَعَتَاقاً، وَعَتَاقَةً. أبو عبيد عن الفراء قال: العَتِق: صلاحُ المال. يقال: عَتَقْتُ المَالَ فَعَتَقْتُ؛ أي: أصلحته فصَلَح. وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال: العاتق: الجارية التي قد أدركت وبلغت ولم تنزوّج بعد؛ وأنشد:

أَقِيدِي دَمًا، يَا أُمَّ عَمْرٍو، هَرَقْتِهِ

بِكَفِّئِكَ، يَوْمَ السُّنَرِ، إِذْ أَنْتِ عَاتِقُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العاتق: الجارية التي قد بلغت أن تَدْرَعَ وَعَتَقَتْ من الصُّبَا والاستعانة بها في مِهْنَةٍ أهلها، سُمِّيت عاتقاً بهذا. وقال شمر: يقال لجيد الشراب: عاتق. وقال الأصمعي: عَتَقْتُ مَتِي يَمِينٌ؛ أي: سَبَقْتُ؛ وقال أوس^(١):

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقْتُ^(٢) قَدِيمًا^(٣)

(١) أوس بن حجر.

(٢) في الديوان (ص ١١٥): «عَتَقْتُ».

(٣) عجزه، كما في الديوان، الصفحة نفسها:

فليس لها وإنْ طُلِبَتْ مَرَامُ

(٤) في الديوان (ص ١٧٥): «وَقَفَّضَ».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٩):

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَرٍّ بَارِدٍ

إِنْ كُنْتُ سَائِلَتِي غَبوقاً فَأَذْهَبِي

(٦) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٧):

فَانْتَضَلْنَا، وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٢١٤):

كَالْمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءٍ سَحَابَةٍ

وقال الأعشى:

وَسَيِّئَةٌ^(١) مِمَّا تُعَتَّقُ بِأَيْلٍ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُهَا جِزْيَالَهَا
وَبُكْرَةٌ عَتِيقَةٌ: إذا كانت نجيبةً كريمةً. أبو العباس
عن أبي الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة
أو رداءة، أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ، فهو عتيق، وجمعه:
عُتُق. قال: والعتيق: الثَّمَرُ السُّهْرِيْزُ^(٢).

عتك: ابن هانئ عن أبي زيد: العاتك، من
اللبن: الحازر، وقد عَتَكَ يَعْتِكُ عُتُوكًا. وقال
أبو مالك: العاتك: الراجع من حالٍ إلى حال.
عمرو عن أبيه: العتيك: الأحمر من القَدَم، وهو
نَعْتُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العاتك:
اللَّجُوجُ الذي لا ينثني عن الأمر؛ وأنشد^(٣):
نُثِيعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا^(٤)

قال: وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحُمَرُهَا.
وقال: عَتَكَتِ المرأة على زوجها: إذا نَشَزَتْ.
أبو عبيد عن أبي عمرو: عتك فلان يَعْتِكُ عَتُكَ:
إذا كَرَّ في القتال. وعَتَكَ عَتَكَةً مُنْكَرَةً: إذا
حَمَلَ. ورؤي عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا ابنُ
العواتك من سُلَيْمٍ»، روى القتيبي لأبي اليقظان
أنه قال: العواتك: ثلاث نسوة تسمى كلُّ واحدةٍ
عاتكة: إحداهنَّ عاتكة بنت هلال بن فالح بن
ذُكْوَانَ، وهي أمُّ عبد مناف بن قصي. والثانية:
عاتكة بنت مُرَّة بن هلال بن فالح بن ذكوان،
وهي أمُّ هاشم بن عبد مناف. والثالثة: عاتكة
بنت الأوقص بن مُرَّة بن هلال بن فالح بن
ذكوان، وهي أم وهب أبي أمنة أم النبي ﷺ.

فالأولى من العواتك عمّة الوسطى، والوسطى
عمّة الأخرى؛ وبنو سُلَيْمٍ تفخر بهذه الولادة.
أبو عبيد عن الأصمعي: العاتكة، من القيسي:
التي طال بها العهدُ فاحمرَّ عودُها. ثعلب عن
ابن الأعرابي: نبيذ عاتك: إذا صفًا. اللحياني:
أحمر عاتك، وأحمر أقشر: إذا كان شديد
الحمرة. ونخلة عاتكة: إذا كانت لا تأتير؛ أي:
لا تقبل الإبار، وهي الصِّلُود تحمل الشَّيْص.
وقال الحرمازي: عتك القومُ إلى موضع كذا:
إذا عدلوا إليه؛ وقال جرير:

أدري على أي صَرْفِي نَبِيَّةٌ عَتَكُوا^(٥)

وقال الليث: عَتَكَ في الأرض يَعْتِكُ: إذا ذهب
فيها. وعتيك: أبو قبيلةٍ من اليمن. (را: عتك).

عتل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى
سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [الدخان: ٤٧] وقال تعالى في
موضع آخر: ﴿عُتِّلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ﴾ [القلم:
١٣] قرأ عاصم وحمزة والكسائي: فاعْتِلُوهُ،
بكسر التاء، وكذلك قرأ أبو عمرو. وقرأ ابن
كثير ونافع وابن عامر ويعقوب: فاعْتَلُوهُ، بضمَّ
التاء. قلت: هما لغتان فصيحتان، يقال: عَتَلَهُ
يَعْتِلُهُ وَيَعْتَلُهُ. ورؤي الأعمش عن مجاهد في
قوله ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ أي: خذوه فاقصِفوه، كما
يُقَصِّفُ الحَطَب. وقال أبو مُعَاذٍ النحوي:
العَتْل: الدَّفْع والإرهاق بالسَّوْقِ العنيف.
وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن
السَّكَيْت: عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَّنْتُهُ، فأنَا أَعْتَلُهُ
وَأَعْتَلُهُ وَأَعْتِنْتُهُ وَأَعْتَنْتُهُ: إذا دفعته دَفْعًا عَنِيفًا. وقال

(١) في الديوان (ص ٦٣): «وَسَيِّئَةٌ» بالهمز.

(٢) في اللسان: «الشهريز» بالشين، وفيه لغتان:
بالسين والشين (اللسان: شهرز).

(٣) للعجاج، كما في الديوان (١/١٢٨) والتكملة.

(٤) عجزه، كما في الديوان:

فِي الْحَرْبِ حُرْدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤١١):

سَارُوا، فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ

الليث: العَتْلُ: أن تأخذ بتَلْبِيب الرجل فتعتِّله، أي: تجره إليك وتذهب به إلى حَبْسٍ أو بَلِيَّةٍ. وأخذ فلان بِزمام الناقة فعتَّلها: إذا قادها قَوْدًا عنيفاً. ويقال: لا أَعْتَلْ معك شِبْرًا؛ أي: لا أبرح مكاني ولا أجيء معك. وأما قوله تعالى: ﴿عُتِّلْ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾؛ جاء في التفسير أن العَتْلَ، وهنا: الشديد الخصومة. وجاء في التفسير أيضاً أنه: الجافي الخُلُق، اللثيم الضَّرْبِيَّة، وهو في اللغة: الغليظ الجافي. أبو عبيد عن أبي عمرو: العَتْلَةُ: بَيْرَم النَّجَار. وقال الليث: هي حديدة كأنها حَدٌّ فأس عريضة في أصلها خشبة، تُحفر بها الأرض والحيطان، ليست بِمُعَقِّفَةٍ كالفأس، ولكنها مستقيمة مع الخشبة. قال: ورجل عُتْلٌ: أكل منوع. وقال أبو عبيد: العَتْلُ: القِسيّ الفارسية؛ وقال أُمِيَّة^(١):

يَرْمُونُ عَنْ عَتْلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بَزْمَخَرٍ يُغْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا^(٢)

قال: واحداثها عَتْلَةٌ. أبو عبيد عن الكسائي: إنك لَعَتْلٌ إلى الشر؛ أي: سريع، وقد عَتِلَ عَتْلًا. الحراني عن ابن السكيت: العَتِيل: الأجير، بلغة طيء، وجمعه العَتَلَاء. وقال ابن شميل: العَتْلَةُ: المدرة الكبيرة تنقلع من الأرض إذا أثيرت. وقال ابن الأعرابي: العَاتِل: الجُلُواز، وجمعه عُتْلٌ. قال: والعَتِيل: الأجير، وجمعه: عُتْلٌ، أيضاً^(٣). وفي النوادر: داء عَتِيل: شديد. والعَتِيل: الخادم.

عتم: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: قال: عَتَمَ الليل، وأعتم: إذا مرَّ منه قطعة. وقال: إذا ذهب النهار وجاء الليل فقد جَنَحَ الليلُ. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يَغْلِبَنَّكُمُ الأعراب على اسم صلاتكم العِشاء، فإن اسمها في كتاب الله العِشاء، وإنما يُعْتَم بِجَلاب الإبل». قوله: إنما يُعْتَم بِجَلاب الإبل، معناه: لا تسموها صلاة العَتَمَة؛ فإن الأعراب الذين يَحْلُبون إبلهم إذا أعتَموا - أي: دخلوا في وقت العَتَمَة، - سَمَوْها صلاة العَتَمَة، وسَمَّاهَا الله في كتابه: صلاة العِشاء، فسَمَوْها كما سَمَّاهَا الله، لا كما سَمَّاهَا الأعراب. وعَتَمَة الليل: ظَلَامُ أَوَّلِهِ عند سقوط نُور الشَّفَق. يقال: عَتَمَ الليل يُعْتَم، وقد أعتَم الناسُ: إذا دخلوا في وقت العَتَمَة. وأهل البادية يُريحون نَعَمَهُمْ بُعيد المغرب، ويُنيحُونها في مَرَايحها ساعة يستفيقونها، فإذا أفاقت - وذلك بعد مَرِّ قطعة من الليل - أثاروها وحَلَبُوها، وتلك الساعة تُسَمَّى عَتَمَةً، وسمعتهم يقولون: استعْتِمُوا نَعَمَكُم حتى تُفَيِّقَ ثم احتلبوها. ويقال: قعد فلان عندنا قدر عَتَمَة الحلاب؛ أي: احتبس قدر احتباسها للإفاقة. وأصل العَتَم في كلام العرب: المُكث والاحتباس؛ يقال: ضرب فلان فلاناً فما عَتَمَ ولا عَتَبَ ولا كَذَّبَ؛ أي: لم يتمكث ولم يتباطأ في ضربه إياه. وقَرَى عاتم؛ أي: بطيء. وقد عَتَمَ قِراءه، وأعتمه صاحبه؛ أي: أخره؛ وقال الشاعر:

وعلى هذا، فلا شاهد في البيت. أما الرواية في الصحاح واللسان فمطابقة ما في التهذيب.

(٣) عبارة اللسان تشير إلى استعمال لهجي خاص بلغة جَدِيلَة طيء، وأضاف إلى الجمع «عَتَلَاء».

(١) هو أُمِيَّة بن أبي الصلت.

(٢) في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص: ٢٣٢) روي الشاهد كالآتي:

يَرْمُونُ عَنْ شُدُفٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
فِي زَمَخَرٍ يُغْجِلُ الْمَرْمِيَّ إِعْجَالًا

ناقة عَتُم؛ وهي: التي لا تزال تُعَشَّى حتى تذهب ساعة من الليل، ولا تُحلب إلا بعد ذلك الوقت؛ وقال الراعي:

أُدِرُّ النَّسَا إِذْ لَا تَدُرُّ (٣) عَتُومُهَا (٤)

وروى ابن هانئ عن أبي زيد الأنصاري أنه قال: العرب تقول للقمر إذا كان ابن ليلته: عَتْمَةٌ سُخَيْلَةٌ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ؛ أي: قَدَّرُ احتباس القمر إذا كان ابن ليلة، ثم غروبه قدر عَتْمَةٍ سَخْلَةٍ يَرْضَعُ أُمَّهُ، ثم يَحْتَسِسُ قليلاً، ثم يعود لرضاع أُمِّه، وذلك أَنَّ تَفُوقَ (٥) السَّخْلُ أُمَّهُ فُوقاً بعد فُوقٍ يَفْرُبُ ولا يطول. وإذا كان القمر ابن ليلتين قيل له: حديث أَمْتَيْنِ، بِكَذِبٍ وَمَتْنٍ؛ وذلك أن حديثهما لا يطول لشغلها بمهنة أهلها. وإذا كان ابن ثلاث قيل: حديث فتيات، غير مؤتلفات. وإذا كان ابن أربع قيل: عَتْمَةٌ رُبْع، غير جائع ولا مُرْضِع؛ أرادوا أن قَدَّرُ احتباس القمر طالعاً، ثم غروبه قدر فُوقٍ هذا الرُبْع أو فُوقٍ أُمِّه. وقال ابن الأعرابي: عَتْمَةٌ أُم الرُبْع. وإذا كان ابن خَمْسٍ قيل: حديث وأنس، ويقال: عَشَاءُ خِلْفَات (٦) فُعْس. وإذا كان ابن ست قيل: سِرٌّ وَبَث. وإذا كان ابن سَبْعٍ قيل: دَلْجَةٌ (٧) الضَّبْع. وإذا كان ابن ثمان قيل: قمر إضحيان. وإذا كان ابن تسع قيل: يُلْتَقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ (٨). وإذا كان ابن عَشْرِ قيل له: مُحَنَّقُ الفجر. والعَتْم من الزيتون: ما ينبت في الجبال. وقال الهذلي (٩):

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ (١) كَرْدَمَا
وروى سَلَمَةُ عن الفراء أنه قال: يقال: قد أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ؛ أي: أَخْرَتَهَا، وَعَتَمَتَ حَاجَتُكَ. ولغة أخرى: أَعْتَمَتَ حَاجَتُكَ؛ أي: أَبْطَأْتُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ (٢):

مَعَاتِمُ الْقَرَى شُرْفٌ إِذَا مَا
أَجَنَّتْ طَخِيَّةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وقال الطِّرِمَاح يمدح رجلاً:

مَتَى يَغْدِي يُنْجِزُ، وَلَا يَكْتَبِلُ
مِنَهُ الْعَطَايَا طُولُ إِغْتَامِهَا
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَتْم يكون فعالهم مدحاً، ويكون ذمّاً، جمع عَاتِم وعَتُوم. فإذا كان مدحاً فهو الذي يَقْرِي ضَيْفَانَهُ الليل والنهار. وإذا كان ذمّاً فهو الذي لَا يَحْلُبُ لَبَنَ إِبِلٍ مُنْسِياً حَتَّى يِيَّاسَ مِنَ الضَّيْف. وقال الليث بن المظفر: يقال: عَتَمَ الرَّجُلُ يَغْتِم: إِذَا كَفَّ عَنِ الشَّيْءِ بَعْدَ الْمَضِيِّ فِيهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ: عَتَمَ تَعْتِماً. وفي الحديث أَنَّ سَلْمَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيّاً، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنَاولُهُ وَهُوَ يَغْرِسُ: فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ؛ أي: مَا أَبْطَأَتْ حَتَّى عَلِقَتْ. وقال الليث: الْعَتْمَةُ: هُوَ: الثَّلَثُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَ غَيْبِوَةِ الشَّفَقِ؛ يَقَالُ: أَعْتَمَ الرَّجُلُ: إِذَا صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَتَمُوا تَعْتِماً: إِذَا سَارُوا فَوَرَدُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَكَذَلِكَ إِذَا صَدَرُوا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:

(١) في اللسان، «لَيْلَةُ الْهَضْبِ».

(٢) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٢٥٢).

(٣) في اللسان، «كَئِلاً تَدِيرُ».

(٤) في الديوان (ص ٢٦٠): «أُدِرُّ النَّسَا كَيْلاً». وما روي هو عجز بيت، لا صدر له، في الديوان.

(٥) في اللسان، «أَنْ يَفُوقَ».

(٦) في اللسان، «خَلَطَاتٍ» بالفتح.

(٧) في اللسان، «دَلْجَةٌ» بدلاً من «دَلْجَةٌ».

(٨) عبارة اللسان: «... يُلْقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ».

(٩) هو ساعدة بن جُوَيْة، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٩٤).

عن ابن الأعرابي: ما كَانَ فلَانٌ معْتوهاً ولقد عُتِيَتْ عَثَاً.

عثا: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠]؛ القُرَاءُ كلهم قرءوه (وَلَا تَعْتُوا) بفتح الثاء، من عَثِي يَعْتِي عَثُوا؛ وهو: أَشَدُّ الفساد، وفيه لغتان أُخْرَيَانِ لم يُقْرَأَ بواحدة منهما: إحداهما عَثَا يَعْتُو مثل سما يَسْمُو؛ قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ (وَلَا تَعْتُوا)، ولكن القراءة سُنَّةٌ، ولا يُقْرَأُ إِلَّا بما قرأ القُرَاءُ، واللغة الثالثة^(٣) عَاثَ يَعِثُ، وحكى ابن بُزُرج: عَثَا يَعْتِي، وهم يَعْتُونُ في الأرض مثل يَسْعُونُ. قال: وَعَثَا يَعْتُو عَثُوا^(٤). قلت: واللغة الجيدة: عَثِي يَعْتِي؛ لأنَّ فَعَلَ يفعل لا يكون إلا مما^(٥) ثانيه أو ثالثه أحدُ حروفِ الحلق. وقال أبو زيد: في الرأس العُتُوَّة، وهو: جُفوف شعره والتباده. وقد عَثِي شعره يعني عَثَاً، ورجل أعشى. وقال أبو عمرو: الأعشى: الثقيل: الأحمق. ورجل أعشى: كثيف اللحية؛ وقد عَثِي يعني عَثَاً؛ أنشد أبو عمرو:

وَحَاصَ مِنِّي فَرَقاً وَطَخَرَبَا

فَأَدْرَكَ الْأَعْشَى الدُّثُورَ الْخُنْثَبَا

فَشَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مُلْهَبَا

الدثور: الذي ينام ناحية، والخُنْثَب: القصير. وقال ابن السكيت: يقال: شَابَ عَثَا الأرض، مقصور: إذا هاجَ نَبْتُهَا، وأصل العُثَا: الشَّعْرُ،

مِنْ فَوْقِهِ شُعَبٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ جَنِيٌّ تَنْطَلِقُ بِالْظُّلْيَانِ وَالْعَثَمُ^(١) وثمره الرُّغْبَج. وقال ابن الأعرابي: العُثم: الزيتون البرّي لا يحمل شيئاً. وقال ذلك الليث. عثن: أهمل الليث عتن، وهو مستعمل. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: عَثَلَهُ إلى السِّجْنِ وَعَثَنَهُ يَعْتِنُهُ وَيَعْتِنُهُ عَثْنًا: إذا دفعه دَفْعًا عَنيفًا. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُثن: الأشِدَاءُ، جمع عَثُون، وعَاثِنٍ: إذا تشدّد على غريمه وآذاه.

عته، تعته: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: المعتوه والمخفوق: المجنون. قال: وقال ابن الأعرابي: قال المفضل: رجل مُعَتَّةٌ: إذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلْقِهِ. ورجل مُعَتَّةٌ: إذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلْقِهِ. قال أبو العباس: وقال الأصمعي نحواً من ذلك. وقال أبو سعيد الضرير: تعته فلانٌ في كذا وكذا، وتآزب: إذا تنوّق وبالع. وفلانٌ يتعته لك عن كثيرٍ ممّا تأتيه؛ أي: يتغافل عنك فيه. وقال الليث: المعتوه: المدهوش من غير مَسِّ جُنُونٍ قال: والتعته: التجنن؛ وأنشد لرؤبة:

عَنِ التَّصَايِي، وَعَنِ التَّعَثِّ^(٢)

وقال غيره: عُتِيَتْ فلَانٌ في العلم: إذا أُولِعَ به وحرّص عليه. وعُتِيَتْ فلَانٌ في فلانٍ: إذا أُولِعَ بإيذائه ومحاكاة كلامه وحركاته، ويقال: هو عَتِيْهُ، وجمعه: العَتَاهُ. وهو العَتَاهَةُ والعَتَاهِيَّةُ: مصدر عُتِيَتْ، مثل الرِّفَاهَةِ والرِّفَاهِيَّة. أبو العباس

(٣) الصواب: «الثانية».

(٤) في اللسان: «عُثُوا»، وكذلك في معجم متن اللغة.

(٥) في اللسان: «فيما».

(١) الرواية، كما في ديوان الهذليين (١/١٩٤):

مِنْ فَوْقِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ
جَنِيٌّ تَنْطَلِقُ بِالْظُّلْيَانِ وَالْعَثَمُ

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٥):

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكَاذُ يَنْتَهِي

وغثت به: إذا أقام به، بالعين والغين. ويقال: أطعمني سويقاً حُثاً وعُثاً: إذا كان غير ملتوت بدسم. والعُثُ: السُّوس، الواحدة: عُثَّة. وقد عُثَّ الصُّوف: إذا أكله العُثُّ. ويقال للمرأة الزَّرِيَّة: ما هي إلاَّ عُثَّة. وقال ابن حبيب: العثاث: رفع الصَّوت بالغناء والترنُّم فيه. يقال: عَثَّ وعاثَّ عِثاثاً؛ وقال كثير يصف قوساً:

هَثُوفاً إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ
سَمِعَتْ لَهَا بَعْدَ حَبْضِ عِثَاثَا
وقال بعضهم: هو شبه ترنُّم الطَّست إذا ضُرب. عمرو عن أبيه قال: العِثَاث: الأفاعي التي يأكل بعضها بعضاً في الجذب. ويقال للحَيَّة: العِثَاء والنَّكْزَاء. وفي النوادر: تعاثت فلاناً وتعالتته. ويقال: اعتته عِرْقُ سَوءَ واغثته عِرْقُ سَوءَ: إذا تعقله عن بلوغ الخير والشرف.

عَثْج، عَثْجَج: قال ابن المظفر: العَثْج والثَّعْج لغتان، وأصوبهما العَثْج؛ وهم: جماعة من الناس في السَّفَر؛ قال الرَّاجِز:

لَا هُمْ^(٣)، لَوْ لَا أَنَّ بَكَراً دَوَّنَكَ
يَبْرُكُ^(٤) النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ
مَا زَالَ مِنَّا عَثْجٌ يَأْتُونَكَ

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في كتاب المَبْعَث، وأن بعض العرب في الجاهلية ارتجَز بها. وقال الليث: العَثْوُج: البعير السريع الضَّخَم؛ يقال: قد اعثوَجَ اعثيجاجاً. أبو عمرو: العَثْنُج: الضخم من الإبل، وكذلك العَثْمُثم والعَثْبُل. وقال ابن دريد: رأيت عَثْجاً من الناس وعَثْجاً؛ أي: جماعة. وقال الفراء

ثم يستعار فيما تشعَّت من النبات، مثل النَّصِيٍّ والبُهْمَى والصِّلِيَان. وقال الليث: الأَعْنَى: لون إلى السواد. والأَعْنَى: الكثير الشعر. والأَعْنَى: الضَّبُع الكبير. والأنثى: عَثْوَاء. والجميع: العَثْوُ، ويقال: العَثْيُ. وقال أبو عبيد: الذَّكَر من الضَّبَاع، يقال له: عَثْيَان. عمرو عن أبيه قال: العَثْوَةُ والوَفُضَةُ والعُسْنَةُ، هي: الْجُمَّة من الرأس؛ وهي: الوَفُرة. وقال ابن الأعرابي: العَثْيُ: اللَّمَم الطَّوَال؛ وقال ابن الرِّقَاع (فيمن قال: عثا يعثو: إذا أفسد):

لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَثَا
فِيهِ الْمَشِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
عثا فيه المشيب؛ أي: أفسد. وقال ابن الرِّقَاع أيضاً:

بِسَرَارَةٍ حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاءَهَا^(١)
حَوَاءً يَزْدَرُغُ الْعَمِيرَ نَرَاهَا
حَتَّى اضْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ زَمَانِهِ
أَبْقَى مَشَارِبَهُ وَشَابَ عُثَاهَا^(٢)
أي: يَسَّ عُشْبُهَا.

عَثْ، عَثْ، عَثْ: أبو عبيد: العَثْث: الكَثِيب من السهل، وجمعه: العِثَاث؛ وقال رؤبة:

أَقْفَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَثَاعِثُ
وقال غيره: يقال: عَثْثَ فلانٌ متاعه وحثَّته وبشَّته: إذا بذَّره وفرَّقه. أخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى أنه قال: العَثْث: الفساد. قال: وعَثْثَ متاعه: إذا حرَّكه. قال: وذكر لعلِّي زمانٌ فقال: «ذاك زمن العَثَاعِث»؛ أي: الشدائد. وفي نوادر الأعراب: عَثْثَ بالمكان

(١) في اللسان: «عُثَاهَا».

(٢) الرواية، كما في اللسان:

حتى اضْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ، وَخَانَهُ

أَنْقَى مَشَارِبِهِ، وَشَابَ عُثَاهَا

(٣) في التكملة: «يَا رَبِّ».

(٤) في اللسان: «يَعْبُدُكَ».

عشر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ [المائدة: ١٠٧] معناه: فإن اُطْلِعَ على أنهما قد خانا: وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمُ﴾ [الكهف: ٢١] معناه: وكذلك أَطْلَعْنَا. وقال الليث: عَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عَثُورًا: إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره. وأعشرت فلاناً على أمر؛ أي: أطلعته. وعَثَرَ الرجل يَعْثُرُ عَثْرَةً، وعَثَرَ الفرس عَثَارًا. وعيوب الدواب تجيء على فِعال؛ مثل العِثَار والعِضَاض والخِرَاط والضِرَاح والرمَاح وما شاكلها. أبو عُبيد عن أبي عمرو: العَثْرِيّ: العَذِيّ^(٧)، وهو ما سقته السماء. قلت: العَثْرِيّ، من الزروع: ما سُقِيَ بماء السيل والمطر وأَجْرِيَ إليه الماء من المسَايل وحُفِرَ له عاثور؛ أي: أُتِيَ يُجْرَى فيه الماء إليه. وجمع العاثور: عواثير. ومن هذا يقال: وقع فلان في عاثور شرّ وعافور شرّ: إذا وقع في زُرْطَة لم يحتسبها ولا شَعَرَ بها. وأصله: الرجلُ يمشي في ظُلْمَةِ الليل فيتعثّر بعاثور المسيل أو في خَدَّ خَدَّه سيلُ المطر فربما أصابه منه وَثْءٌ أو عَنَتٌ أو كَسْرٌ. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «إن قريشاً أهل أمانة، مَنْ بغاها العواثر^(٨) كَبَّه الله لمنخره^(٩)». وقوله: (من بغاها العواثر) أي: بغى لها المكاييد التي تَعَثُرُ بها كالعاثور الذي يُحَدِّد في الأرض فتعثّر به الإنسان إذا مرَّ به ليلاً، وهو لا يشعر به، فربما أغتته. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: جاء فلان رائقاً

فيما أقرأني المنذري له، ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه: رأيت عُثْجاً من الناس وَعُثْجاً؛ أي: جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عَجَجَ؛ وقال الراعي يصف فحلاً:

بَنَاتُ لُبُونِهِ عَجَجَ إِلَيْهِ
يَسْقُنَ اللَّيْتُ مِنْهُ وَالْقَذَالَا
وقال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت، فأنشد^(١):

لَمْ تَلْتَفِتْ لِإِلْدَاتِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا
قال: قلت^(٢): أريد أَتَيْنَ من هذا. قال: فأنشأ يقول:

خُمْصَانَةٌ قَلِقَتْ مُوشَحُهَا
رُؤْدُ^(٣) الشَّابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ^(٤)
يقول: من نجابة هذا الفحل ساوى بنات اللبُونِ من بذاته قَدَّالَه؛ لِحُسْنِ^(٥) نباتها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُثْجُج: الجمع الكثير. قال: ويقال: عَثَجَ يَعْثَجُ؛ وهو: أن يديم الشُّرْبَ شيئاً بعد شيء؛ وهي العُثْجَة والعُثْجُج. ومثله عَفَقَ يَغْفِقُ.

عشجَر: عمرو عن أبيه: العُثْجَرَة، من النساء: المَكْتَلَة الخفيفة الروح.

عشجَل: الليث: العُثْجَل: الواسع الضخم من الأساتي^(٦) والأوعية. قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو: العُثْجَل: العظيم البطن.

(١) لابن قيس الرُّقَيَات، كما في الديوان (١٧٦).

(٢) في التكملة: «فَقُلْتُ».

(٣) في التكملة: «رُؤْدُ».

(٤) نسبته اللسان (غلا) إلى الحارث بن خالد.

(٥) في التكملة: «مِنْ حُسْنِ».

(٦) هي «الأساقِي» بالقاف. وفي اللسان: «الواسع

الضخم من الأوعية والأسقية ونحوها.

(٧) العَذِيّ، بالتسكين: «الزراع الذي لا يُسقى إلا من

ماء المطر لبعده من المياه» (اللسان: عذا).

(٨) في اللسان: «العواثير».

(٩) في اللسان: «لِمُنْخَرِهِ».

وَمَلِيعُ: اسم طريق. وقال الأصمعي: العَيْثَرُ تبع لأثر. قال: وأما العَيْثَرُ فهو الغبار. وقال الرياشي: العَيْثَرُ: أخفى من الأثر، يقال: إن العَيْثَرُ: عَيْنُ الشَّيْءِ وشخصه في قوله: ما له أثر ولا عَيْثَرُ؛ وأنشد^(٤):

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو^(٥)
لَقَدْ عَيْثَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ
يريد: لقد أبصرت وعينت. وقال الليث: العَيْثَرُ: ما قَلَبْتَ من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجلِك إذا مشيت ولا يرى من القَدَم أثر غيره، فيقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَرًا. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العَيْثَرُ^(٦): الكَذِبُ، يقال فلان في العَيْثَر والبائن؛ يريد: في الحق والباطل. وقال ابن الأعرابي: يقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ شديدة، وكان العَيْثَرَةُ دون العَيْثَرَةِ، وقال الأصمعي: تركت القوم في عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ؛ أي: في قتال دون القتال. قال ويقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَرًا. قال: والعَيْثَرُ: الشخص العَثَرُ الاطلاع على سِرِّ الرجل. وعَثَرُ: موضع وهو مأسدة^(٧)، جاء على فَعَلَ مثل بَقَمَ، وقال أبو سعيد في قول الأعشى:

فَبَانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفَوْأِ
دِصْدَعًا يُحَالِطُ عَنَّا زَهَا

عَثَرِيَا، بتشديد الثاء: إذا جاء فارغاً. قال أبو العباس: وهو غير العَثَرِي الذي جاء في الحديث، لأن الذي في الحديث مخفف الثاء، وهذا مشدد الثاء، ونحو ذلك قال أبو الهيثم في العَذِي: إنه العَثَرِي، بتخفيف الثاء، وكان شمر يشدد الثاء فيه، والصواب تخفيفها؛ كما قال أبو العباس وأبو الهيثم. وروى شمر عن ابن الأعرابي أنه قال: رجل عَثَرِي: ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. وقال الليث في قول الرَّاجِزِ^(١):

«وبلدة كثيرة العاثور»^(٢)

قال: يعني: المتألف. أبو عبيد: العَيْثَرُ: الغبار. قال: وأنشده الأموي:

«تري لهم حَوْلَ الصَّقْعِ عَيْثَرَهُ»

يعني: الغبار. وقال الليث: العَيْثَرُ: الغبار الساطع. وأما قولهم: ما يرى لفلان أثر ولا عَيْثَرٌ، فإنه مبني على مثال فَنَعَلَ. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بُنِيَتْ سَيْلَحُونَ^(٣): مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة، وبنيت بِرَاقِشَ وَمَعِينِ بِغُسَالَةِ أَيْدِيهِمْ، فلا يرى لَسَيْلَحِينَ أثر ولا عَيْثَرٌ، وهاتان قائمتان؛ وأنشد قول عمرو بن معد يكرب:

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينِ
فَأَسْمَعَ وَائِلَافًا بِنَا مَلِيعُ

(١) هو العجاج، كما في الديوان (١/ ٣٤٣).

(٢) الرواية، كما في الديوان:

بَلْ بَلَدَةٌ مَرْهُوسَةٌ الْعَاثُورِ

وفي المقاييس واللسان، مطابق ما جاء في التهذيب.

(٣) الصواب «سَلَحِينَ»، «موضع باليمن.. وهو قصر سَبَاً بمارب مذكور في رسم يَلْمَقَة» أما «سَيْلَحُونَ» فاسم أرض؛ وللعرب فيها لغتان: سَيْلَحُونَ وسَيْلَحِينَ، وإذا كان الإعراب في الياء والواو

ألزمت النون الفتح. (معجم ما استعجم: ٣/ ٧٤٦).

(٤) في اللسان الشاهد منسوب إلى المغيرة بن حَبْنَاء التميمي.

(٥) في اللسان: «يا صخر بن ليلي».

(٦) في اللسان: «العَثَرُ والعَثَر.. الأخيرة عن ابن الأعرابي».

(٧) في اللسان: «أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ».

قال: عَثَّارها هو الأعشى عَثَّر بها فابْتَلَى بهوها وتزود منها صَدْعاً في فؤاده. وعَثَّارَى: اسم واد.

عثق: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: سحاب متعثق: إذا اختلط بعضه ببعض. وفي لغات هذيل: أَعَثَّقَتِ الأرضُ: إذا أخصبت.

عثكل: في الحديث: «أن سعد بن عبادَةَ جاء برجل في الحيِّ مُخَدَّجٌ»^(١) إلى النبي ﷺ، وَجَدَ على امرأة^(٢) يَحُثُّ بها، فقال النبي ﷺ: خذوا له عثكلاً فيه مائة شِمْرَاخ فاضربوه به ضربة. قال أبو عبيد: العثكال: العَذْق الذي يسمي الكِبَاسَة، وفيه لغتان: عثكال وعثكول؛ وأنشد قول امرئ القيس:

أُثِيبُ كَقَنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ^(٣)

والقنو: العثكال أيضاً. وشماريخ العثكال: أغصانه، واحدها: شِمْرَاخ. وقال الليث: العثكول: ما علق من صوف أو زينة فتذبذب في الهواء؛ وأنشد:

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِزَ زِينَةً
بِأَعْنَاقِهَا مَعْقُودَةً كَالْعَثَاكِيلِ
عثل: أهمله الليث. وقال الفراء: يقال: عَثَمْتُ يَدَهُ وَعَثَلْتُ تَعَثُلًا: إذا جَبَرْتَ على غير استواء؛ وأنشد غيره:

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ
كَأَنَّ عِظَامَهُ عَثَلَتْ بِجَبَرٍ

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَثَلُ: تَرْبُ الشاة؛ وهو: الخَلْمُ والسِّمْحَاق. وقال أبو الهيثم: رجل عَثُولٌ قَثُولٌ: إذا كان عَيِيًّا قَدَمًا ثَقِيلًا. قال: وقال لي أعرابي ولصاحب لي كان يستثقله، وكنا معاً نختلف إليه، فقال لي: أنت قُفْلٌ بُلْبُلٌ، وصاحبك هذا عَثُولٌ قَثُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَثُولُ: الأحمق، وجمعه: عَثُلٌ.

عثلب: شيخ مُعَثِّلِبٌ^(٤): إذا أدبر كِبَرًا. وقال الليث: عَثْلَبُ فلان زَنْدًا: أخذه من شجرة لا يُدْرِي أتوري أم تصلُد. قال: وعَثْلَبُ: اسم ماء؛ وقال الشَّماخ:

وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةِ عَثْلَبٍ

وَلَا بُنْيَ عِيَاذٍ فِي الصَّدُورِ حَوَامِزُ^(٥)
وقال غيره: عثلبت جدار الحوض وغيره: كسرتَه وهدمته؛ وقال النابغة^(٦):

وَسُفِّعَ عَلَى آسٍ وَنُؤِي مُعَثْلَبُ^(٧)

ابن السَّكِّيت: طعام مُعَثْلَبٌ، وقد عثلبوه: إذا رَمَدُوهُ بالرماد، أو طبخوه فجَشَّشُوا طحنه لمكان ضيف يأتِيهم، أو أرادوا الظغن، أو غَشِيَهُمْ حَقٌّ.

عثلط: اللحياني: لبن عَثْلِطٌ وعَثَالِطٌ؛ أي: خائر. وقال أبو عمرو: هو المتكبد الغليظ؛ وأنشد:

أَخْرَسَ فِي مِجْزَمَةٍ^(٨) عَثَالِطٌ

(١) في اللسان: «مُخَدَّجٌ».

(٢) في اللسان: «أَمَةٌ».

(٣) صدره، كما في الزوزني (ص ٢٢):

وَقَرَعَ يَزِينُ الْمَشْنُ أَسْوَدَ فَاجِمٍ

(٤) في التكملة والتاج: «مُعَثْلَبٌ» بفتح اللام، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

(٥) في التكملة والتاج: «حَوَامِزُ» بدل «حَوَامِزُ».

(٦) النابغة الذبياني.

(٧) صدر الشاهد، كما في التاج:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ضَمِيمٌ مُنْصَبٍ

(٨) في اللسان: «مَخْرَمَةٌ».

قال: العُثمان: الجان، جاء به في باب الحيات. قال الأزهرى: عُثمان: فُعْلان من العُثم.

عشن: في حديث سُراقَة بن مالك أنه طلب النبي ﷺ وأبا بكر حين خرجا مهاجرين، فلَمَّا بَصُرَ بهما دعا عليه النبي ﷺ، فساخت قوائم فرسه في الأرض، فسألهما أن يخلّيا عنه، فخرجت قوائمها، ولها عُثان. قال أبو عبيد: العُثان؛ أصله: الدُخان. وجمع العُثان: عُوشان، وكذلك جمع الدخان: دواخن، على غير قياس. وأراد بالعُثان، ههنا: الغُبار، شَبَّه بالدخان، كذلك قال أبو عمرو بن العلاء. ويقال: عَشَت المرأة بذخنتها: إذا استجمرت، وعَشَت الثوب بالطيب: إذا دَخَنَتْ عليه حتى عَبِقَ به. وطعام مَعُون وعِشْن ومَذخون ودَخِن: إذا فسد لدخان خالطه ويقال للرجل إذا استوقد بحطب رَطَب ذي دُخان: لا تُعَشَّن علينا. وقال الليث: عُشُون اللحية: طَرَفُها. وعشائين الرياح: أوائلها. وعشائين السحاب: ما تدلَّى من هَيْدِها. وعُشُون البعير: شُعيرات عند مَذْبِحه. وعُشُون التَّيس: ما تدلَّى من الشعر تحت مَذْبِحه. وقال أبو زيد: العُشُون: ما فَصَّل من اللحية بعد العارضين من باطنهما. ويقال لما ظهر منها: السَبَلَة. وقد يجمع بين السَبَلَة والعُشُون، فيقال لهما: عُشُون وسَبَلَة. أبو عبيد عن الكسائي: عَشَت في الجبل وعَفَت: إذا صَعِدَتْ فيه. وقال ابن شميل: العِشْن: الصَّغِير، والوثن: الكبير، والجماعة: الأعثان والأوثان. ويقال: عَشَن فلان بيننا تعثينا؛ أي: خلَّط وأثار الفساد. وقال أبو تراب: سمعت زائدة البكري يقول: العرب تدعو ألوان الصوف العُهن، غير بني جعفر، فإنهم يدعونه العِشْن، بالثاء. قال: وسمعت مدرك بن غَزْوان الجعفري وأخاه يقولان: العِشْن: ضرب

عشم، عشم: أبو عبيد عن الكسائي: عَشَمَتْ يَدُهُ تعِشْم، وعشمتها أنا: إذا جَبَرْتها على غير استواء، وقال أبو زيد في العشم مثله. وقال الفراء: تَعِشْم - بضم الثاء - وتَعِشْل مثله. وقال الليث: العِشم: إساءة الجَبَر حتى يبقى فيه أَوْدُ كهَيْثَةِ المَشْش. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العِشْثوم: الأنثى من الفيلة. وقال أبو عبيد: العِشْثوم: الضَّبُع، والذكر: ضِبْعان. وقال الليث: العِشْثوم: الضخم الشديد من كل شيء. ويقال للفيلة الأنثى: عِشْثوم. قال: ويقال للفيل الذكر: عِشْثوم، وجمعه: عِشْثِيم، وقال الشاعر:

وقد أَسِيرُ أَمَامَ الحَيِّ تَحْمِلُنِي

والفَضْلَتَيْنِ كِنَازُ اللَّحْمِ عِشْثُومُ
وصف ناقته فجعلها عِشْثُوماً. قال: والعِشْثام: شجر يقال له البيضاء، الواحد: عِشْثامة. أبو عبيد عن عمرو: العِشمُ: الشديد العظيم الضخم من الإبل. وقال الليث: العِشمُ، من الإبل: الطويل في غَلْظ، والجمع: عِشمات. قال: والأسد: عِشم، يقال ذلك من ثَقُلَ وَظَنه. بَغْل عِشمُ: قوي. وقال الجعدي يصف جملاً:

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجَى

دُجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الفَلَاةِ عِشمُ
أبو العباس عن ابن الأعرابي: إني لأَغِثُ له شيئاً من الرَجَز؛ أي: أنتف. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة من قيس يقولون: فلان يَغِثُ وَيَغِثُن؛ أي: يجتهد في الأمر وَيُعْمِلُ نَفْسَه فيه. وقال ابن شميل: العِشم، في الكسر والجرح: تداني العظم حتى هَمَّ أن يَجْبُر ولم يَجْبُر بعد كما ينبغي. يقال: أَجْبَرَ عَظْمُ البعير؟ فيقال: لا، ولكنه عِشم ولم يَجْبُر. وقد عِشم الجرح؛ وهو: أن يُكْنَب وَيُجْلَب ولم يبرأ بعد. ثعلب عن ابن الأعرابي: العِشم، جمع: عاثم، وهم المُجَبَّرُون. عِشمه: إذا جَبَره. عمرو عن أبيه

من الخُوصة يرهه المال إذا كان رَطْبًا، فإذا يس لم ينفع. وقال مبتكر: هي العُهنة، وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر.

عشج: أبو عمرو: العُشَج: الضخم من الإبل، وكذلك العُشَمُ والعُشْبَل.

عجا: قال الليث: يقال: الأم تعجو ولدها: تؤخر رضاعه عن مواقيته، ويورث ذلك ولدها وهنأ: وقال الأعشى:

مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ

جُوهُ إِلَّا عُفَاقَةً أَوْ فُوقًا^(١)

قال: والمعاجة: ألا يكون للام لبن يُروى صبيها، فتعاجيه بشيء تعلله به ساعة. وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه، والاسم منه: العُجوة، والفعل: العَجُو، واسم ذلك الولد: العَجِي، والأنثى: عَجِيَّة، والجمع: العُجَايا. قال: وأما من مُنع اللبن فَعُذِي بالطعام يقال^(٢): عُوَجِي. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم قال: يقال للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم؛ أي: يُغذى به: عُجَاوة، ويقال لذلك اليتيم الذي يغذى بغير لبن أمه: عَجِي. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «كنت يتيماً ولم أكن عَجِيّاً»؛ وأنشد الليث^(٣):

إِذَا شِئْتُ أَبْصَرْتُ مِنْ عَقْبِهِمْ

يَتَامَى يُعَاجُونَ كَالْأَذُوبِ

وقال آخر في وصف أولاد الجراد:

(١) عجز البيت، هنا، هو عجز بيت آخر للأعشى، أما صواب التركيب فهو كما جاء في الديوان (ص٢٤٧):

مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عُفَاقَةً أَوْ فُوقًا
مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
دُوهُ قَدْ شَفَتْ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ

(٢) الصواب: فيقال.

إذا ارتحللت من منزل خَلَفْتُ به
عَجَايا يُحَاثِي^(٤) بِالْتَرَابِ صَغِيرُهَا
أبو عبيد: العُجَاية والعُجَاوة، لغتان، وهما: قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة تنحدر من ركة البعير إلى الفُرسين. وقال أبو عمرو: العُجَاية: عَصَبَة في باطن يد الناقة، وهي من الفُرس مَضِيفَة. وقال ابن شميل: العُجَاية، من الفُرس: العَصَبَة المستطيلة في الوظيف، ومنتهأها إلى الرسغين، وفيها يكون الحُطَم، قال: والرُسغ: منتهى العُجَاية. وقال الليث: العُجَاية: عَصَب مرَكَب فيه فُصوص عظام يكون عند رُسغ الدابة، قال: وإذا جاع أحدهم دَقَّها بين فهرين فأكلها؛ وقال كعب^(٥):

شَمَّ الْعُجَايَاتِ يَثْرُكَنَّ الْحَصَى زَيْمًا^(٦)

قال: وتجمع على: العَجَى، يصف حوافرها بالصلابة. والعُجوة: تمر، يقال هو مما غرسه النبي ﷺ بيده. قلت: العُجوة التي بالمدينة هي الصُّبْحَاية، وبها ضروب من العجوة ليس لها عُذُوبَة الصُّبْحَاية ولا رِيَّها ولا امتلاؤها. أبو سعيد: عجا شُدَّقَه: إذا لواه. وأخبرني المنذري عن أبي الحسن الشيبخي عن الرياشي قال: قال أبو زيد: العَجِي: السَّيءُ الغِذَاء؛ وأنشدنا:

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلُ الْعَجِيَا

رَغَلًا إِذَا مَا آنَسَ الْعَشِيَا

قال الرياشي: وقال الأصمعي: قال لنا خلف

(٣) للناطقة الجعدي، كما في الصحاح.

(٤) جاء في المقاييس (الهامش) (٢٤٣/٤): «وفي المجمل: «عجاي تحامي بالتراب دفينها».

(٥) هو كعب بن زهير.

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص١٤):

شَمَّرُ الْعُجَايَاتِ يَثْرُكَنَّ الْحَصَى زَيْمًا
لَمْ يَقْبِهِنَّ رُؤُوسُ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

الأحمر: سألت أعرابياً عن قولهم عجا شِدْقُهُ، فقال: إذا فتحه وأماله. وقال الطِّرِمَاح يصف صائداً له أولاد لا أمهاتٍ لهم فهم يعاجون تربية سيئة:

إِنْ يُصَبِّ صَيْدًا يَكُنْ جُلُّهُ

لِعَاجِيَا قُوَّتُهُمْ بِاللِّحَامِ

وقال ابن شميل: يقال: لقي فلان ما عَجَاه وما عَطَاه وما أورمه: إذا لقي شدة وبلاء.

عجالد: العُجَالِد: اللَّيْن الخاثر، وهو المجالط.

عجب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات: ١٢] قرأ حمزة

والكسائي: (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) بضم التاء، وهكذا قرأ عليّ وابن عباس. وقرأ ابن كثير،

ونافع، وابن عامر، وعاصم، وأبو عمرو: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بنصب التاء. وقال الفراء: والعجب،

وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد؛ ألا ترى أنه قيل: ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ [التوبة: ٧٩] وليس

السُّخْرِيُّ من الله كمعناه من العباد. وقال الزَّجَّاج: أصل العجب في اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقلّ مثله قال: قد عجبْتُ من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأ: (بل عجبْتُ)، لأنّ الآدمي إذا فعَل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبْتُ. والله قد علِم ما أنكره قبل كونه، ولكن الإنكار والعجب الذي تلزم به الحجة عند وقوع الشيء. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَجَب: النَّظَرُ إلى شيء غير مألوف ولا معتاد. وقال: العَجَب: الذي يحبُّ

محادثة النساء ولا يأتي الرِّبِّية. والعُجَب: فَضْلُهُ من الحُمُق صَرَفَهَا إلى العُجَب. وروى أبو

العباس عن عمرو عن أبيه قال: العَجَب والعُجَب والعُجَب: الرجل الذي يُعَجِّبه القُعود مع النساء. قال: والعَجَب: عَجِبَ الذَّنْب، وهو

العُصْصُص. وقال الليث: عَجِبَ يَعَجِبُ عَجَباً، وأمرٌ عجيبٌ وعُجَاب. قال: والاستعجاب: شدة التعجب. وقصة عَجَب. ويقال: أعجبنى هذا الشيء وأعجبتُ به، وهو شيءٌ معجِبٌ: إذا كان حسناً جداً. والمُعْجَب: الإنسان المُعْجَب بنفسه أو بالشيء. وتقول: عَجِبْتُ فلاناً بشيء تعجبياً فعجِب منه. قال: وعُجُوب الكُثبان: أواخرها المستدقة؛ وقال لبيد:

بِعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا^(١)

وناقة عَجَبَاءُ بَيِّنَةُ الْعَجَب: إذا دَقَّ أعلى مؤخَّرِها، وأشرفتْ جاعِرَتَاها، وهي خَلقة قبيحة فيمن كانت. قال: والعَجَب من كل دابة: ما ضُمَّت عليه الوركاني من أصل الذنب المغرور في مؤخر العَجَز. ويقال: لَشَدَّ ما^(٢) عَجِبَتِ الناقة: إذا دَقَّ أعلى مؤخَّرِها وأشرفتْ جاعِرَتُها^(٣). وقال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ [ص: ٥]

خفيف، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ: (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ) بالتشديد. قال الفراء: هو مثْلُ قولهم رجل كريم وكَرَامٌ وكَرَامٌ، وكبيرٌ وكُبَارٌ، وفي النوادر: تعجَّبتني فلانٌ وتفتَّنتني؛ أي: تَصَبَّأني. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: التعجب: أن تَرَى الشيء يُعْجِبُكَ، تَنْظُرُ أَتَكَ لم تَر مثله. قال: وقولهم: لله زيد! كأنه أي^(٤) جاء به الله من أمر عجيب، وكذلك

(٢) في اللسان: «أشدَّ ما».

(٣) في اللسان: «جاعرتها».

(٤) لعل المقصود، هنا: «أي: كأنه».

(١) صدره، وهو من معلقته، كما في شرح الزوزني

(ص ١٠٥) والديوان (ص ١٧٢):

تجتاف أصلاً قالصاً متنبِّداً

قولهم: لله دَرَّةٌ! أي: جاء بَدْرُهُ^(١) من أمرٍ عجيبٍ لكثرتِه.

عَجَّ، عَجِبَ، عَجَجَ: رُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «أفضل الحجِّ العَجَّ والتَّجَّ». وقال أبو عبيد: العَجَّ: رفع الصوت بالتلبية، والتَّجَّ: سيلان دماء الهدي، ويقال: عَجَّ القوم يَعْجُونَ، وضَجُّوا يَضْجُونَ، إذا رفعوا أصواتهم بالدُّعاء والاستغاثة. وقال الليث: سُمِّيَ العَجَّاج الرَّجَّاز عَجَّاجاً بقوله:

حَتَّى يَعْجَّ نَحْنَا مَنْ عَجَّجَا

قال الليث: لما لم يستقم له في القافية عَجَّاً، ولم يصحَّ معنى عَجَّجَا ضاعفه فقال: عَجَّجَا، وهم فُعَلَاءٌ لذلك. قال: والتعجيج: إثارة الغبار، وهو العَجَّاج. ويقال: عَجَّجَتِ البيت دخاناً حتى تعَجَّجَ. والعَجَّاج: غبار ثور به الريح، الواحدة: عَجَاجَة. وفعله التعجيج. وفي النوادر: عَجَّ القوم وأعَجُّوا، وأهَجُّوا، وخَجُّوا وأخَجُّوا: إذا أكثروا في فنونه الركوب. اللحياني: رجل عَجَّاجٌ بججاج: إذا كان صَيَّاحاً. وقال أبو زيد: أعَجَّتِ الريح: إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار. قال: والعَجَّجَة في قضاة كالعَنْعَنَة في تميم، يُحَوَّلُونَ الباء جيماً^(٢)، كقوله:

انمطعمون^(٣) اللَّحْمَ بالعَشِجِ^(٤)
وبالعَدَاةِ كَسَرَ البَرَزِجِ

يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصَّيْصِجِ
أراد: ب: العَشِي، والْبَرَزِي، والصَّيْصِي. وأخبرني المنذري عن ابن الأعرابي قال: التَّكْب من^(٥) الرياح أربع: فنكباء الصَّبا والجَنُوب مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ، ونكباء الصَّبا والشَّمال مِعْجَاجٌ مِضْرَافٌ لا مَطَرٌ فيها^(٦) ولا خير، ونكباء الشَّمال والدَّبُور قَرَّةٌ، ونكباء الدَّبُور والجَنُوب حَارَّةٌ. قال: والمِعْجَاجُ: هي التي تُثِيرُ الغبار. ويقال: عَجَّ البعير في هديره يعجّ، فإن كررَّ هديره قيل عجمع. ويقال للناقة إذا زجرتها: عَاجٌ^(٧). وقد عجمعتُ بها^(٨). أبو عبيد عن الفراء: العَجَاجَة: الإبل الكثيرة. وقال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى. قال ابن حبيب: العَجَّاج من الخيل: النجيب المسنّ. وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته»^(٩) من أهل الأرض، فيبقى عَجَّاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنْكَرًا. قال شمر: العَجَّاج من الناس نحو الرَّجَّاج والرَّعَاج؛ وأنشد:

يَرْضَى، إذا رَضِيَ النساءُ، عَجَاجَةً
وإذا تُعَمِّدَ عَمْدُهُ لم يَغْضَبِ
عمرو عن أبيه: عَجَّ: إذا صاح. وقال غيره: طريق عَاجٌ زَاجٌ: إذا امتلأ.

عجد، عنجد: قال الليث: العُجْدُ: الرَّيْب. قال: وهو حب العنب أيضاً، ويقال بل ثمرة غير

(٥) في اللسان: «في».

(٦) في اللسان: «لا مطر فيه».

(٧) في الصحاح: «عَاج» بالكسر.

(٨) في اللسان: «وقد عَجَّجَ بالناقة: إذا عَطَفَهَا إلى شيء، فقال: «عَاجٌ عَاجٌ».

(٩) زاد اللسان: «قال الأزهري: أظنه شُرْطَتُهُ، أي:

خياره، ولكنه كذا رُوي شريطته».

(١) في اللسان: «أي: جاء الله بَدْرُهُ».

(٢) مع العين. وهو أَرْق. وزاد اللسان، موضحاً: «يقولون: هذا رَاعِجٌ خرج مَعِجٌ؛ أي: راعي خرج معي».

(٣) في اللسان: «المُطْعِمَان».

(٤) قبله، كما في اللسان:

خَالِي لَقِيْطٌ وَأَبُو عِلْجٍ

وَبُجْرِي، فَالْعُجْرَةُ: الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ، وَالْبُجْرَةُ نَحْوُهَا؛ فِيرَادَ أَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عِنْدِي لَمْ أُسْتَرْ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجُرُ^(٢): إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ يَعْدُو. وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ^(٣):

مِنْ بَيْنِ مُوَدٍّ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجُرُ^(٤)
أَي: هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ عَاجِرٌ؛ وَهُوَ: الَّذِي يَعْجُرُ بِرَجْلَيْهِ كَقِمَاصٍ^(٥) الْحِمَارِ، وَالْمَصْدَرُ: الْعَجْرَانُ. وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنْ مَقْبَلٍ:

جُرْدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّجُمِ^(٦)
فَإِنَّهُ يَقُولُ: عَلَيْهَا أَلْبَادُهَا وَلَحْمُهَا، يَصْفُهَا بِالسَّمَنِ، وَهِيَ رَافِعَةُ أُذُنَيْهَا مِنْ نَشَاطِهَا؛ وَرَوَاهُ شَمِرٌ:
أَمَّا الْأَدَاةُ فَفِينَا ضَمْرٌ صُنْعٌ
جُرْدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّجُمِ
بِالْجِيمِ^(٧). قَالَ: وَيُقَالُ: لِلْخَيْلِ عَوَاجِرُ بِلُجْمِهَا
وَالْبَادِهَا: إِذَا عَدَّتْ وَعَلَيْهَا سُرُوحُهَا وَالْبَادُهَا
وَأَدَاتُهَا؛ وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْحَاءِ. قَالَ شَمِرٌ:
وَيُقَالُ: عَجَرَ الرِّيقُ عَلَى أَنْيَابِهِ: إِذَا عَصَبَ بِهِ
وَلَزَقَ، كَمَا يَعْجُرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ؛ وَقَالَ
مَزْدَدُ بْنُ ضَرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ:

إِذْ لَا يَزَالُ نَائِساً^(٨) لُعَابِهِ
بِالطَّلَوَانِ، عَاجِراً أَنْيَابِهِ
قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجُرُ
عَجِراً: إِذَا مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً. وَعَجَرَ عَجِراً: إِذَا مَدَّ
ذَنْبَهُ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَجَرُ:

الزَّبِيبُ شَبِيهَةٌ بِهِ، وَيُقَالُ بِلَ هُوَ الْعُنْجُدُ. ثَعْلَبٌ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ، وَعَمَرُو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: الْعُنْجُدُ: عَجَمُ الزَّبِيبِ. قَالَ: وَحَاكَمَ
أَعْرَابِي رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ: بَعْتُ مِنْهُ عُنْجُداً
مُدَّ جَهْرٌ فَغَابَ عَنِّي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ:
قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعُنْجُدُ: رَدِيءُ
الزَّبِيبِ، وَيُقَالُ: عَنُجِدَ، وَيُقَالُ بِلَ هُوَ حُبُّ
الزَّبِيبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَجْدُ: الْغُرْبَانُ،
وَاحِدَتُهُ: عَجْدَةٌ. وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) يَصِفُ خَيْلاً:

فَأَرْسَلُوهُمْ يَهْتَلِكُنْ بِهِمْ
شَطَرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

عجر: رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ طَافَ
لَيْلَةً وَقَعَةَ الْجَمَلِ عَلَى الْقَتْلَى مَعَ مَوْلَاهُ قَنْبَرٍ،
فَوَقَّفَ عَلَى طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَبَكَى
ثُمَّ قَالَ: «عَجَّرَ عَلِيٌّ، أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَعْفُراً
تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ! إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُجْرِي
وَبُجْرِي». قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: مَعْنَاهُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هُمُومِي وَأَحْزَانِي الَّتِي أُسْرِهَا.
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْكُذِّبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ
الْأَصْمَعِيَّ قُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا عُجْرِي
وَبُجْرِي؟ فَقَالَ: غَمُومِي وَأَحْزَانِي. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: يَقَالُ: أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعُجْرِي وَبُجْرِي؛ أَي:
أَطْلَعْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِبِي. قَالَ: وَأَصْلُ
الْعُجْرِ: الْعُرُوقُ الْمَتَعَقِدَةُ فِي الْجَسَدِ. وَالْبُجْرُ:
الْعُرُوقُ الْمَتَعَقِدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً. وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِمْ: حَدَّثْتُهُ بِعُجْرِي

(٥) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ، «كَقِمَاصٍ» بِكَسْرِ الْقَافِ. (رَا: قِمَاصٌ).

(٦) سِيرِدٌ كَامِلاً فِي رِوَايَةِ شَمْرِ بَعْدَ سَطْرَيْنِ.

(٧) أَي: «وَاللُّجْمُ» فَإِنَّهَا رَوِيَتْ بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

(٨) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «يَابِساً».

(١) هُوَ صَخْرُ الْغَتَّى، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ.

(٢) «وَعَجَرَ الْفَرَسُ يَعْجُرُ» (التَّاجِ).

(٣) الطَّائِي.

(٤) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ:

وَهَبْتُ مَقَابِلَهُمْ، فَمِنْ بَيْنِ عَائِبٍ
وَمِنْ بَيْنِ مُوَدٍّ بِالْبَسِيطَةِ يَعْجُرُ

وَيَجْرَهُ: إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ.
وَالْعَجَارِيُّ: رُؤُوسُ الْعِظَامِ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجِنٍ

فَخَقَفَ بِأَعْيُنِ الْعَجَارِيِّ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ. وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: الْعَجِيرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، وَقَالَ
شَمْرٌ: يُقَالُ: عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَعَجَرُ
وَالْعِجَارُ: ثَوْبٌ تَلَفَهُ الْمَرْأَةُ عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا
ثُمَّ تَجَلَّيَبَ فَوْقَهُ بِجَلْبَابِهَا، وَجَمَعَ الْمَعَجَرُ:
الْمَعَاوِرُ، قَالَ شَمْرٌ: وَمِنْهُ أَخِذُ الْإِعْتِجَارِ، وَهُوَ
وَلِيُّ^(٤) الثَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ
الْحَنَكِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ «دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ
الْفَتْحِ مُعْتَجِراً بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ»، الْمَعْنَى: أَنَّهُ لَفَّهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتَلَحَّ بِهَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفَوَاءَ تَخْلِي^(٦) بِنَسِيحٍ وَحْدِهِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعَاوِرُ: مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ. قَالَ:
وَيُعْجَرُ الْمَرْأَةُ أَصْغَرَ مِنَ الرَّدَاءِ وَأَكْبَرَ مِنَ
الْوَشْقَةِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَجْرَاءُ:
العِصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ؛ يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ مِنْ
سَلَمٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: حَافِرٌ عَجِرٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛
وَقَالَ الْمَرَّارُ^(٧):

سَلِطُ السُّنْبُكِ ذُو رُسْنٍ عَجِرٌ^(٨)

قَالَ: وَالْأَعَجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا. قَالَ:
وَكَيْسٌ أَعَجَرٌ؛ وَهُوَ: الْمَمْتَلِئُ. وَبَطْنٌ أَعَجِرٌ:

الْقُوَّةُ مَعَ عَظَمِ الْجَسَدِ. قَالَ: وَالْعَجِيرُ، بِالرَّاءِ،
غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالْقَحُولُ، وَالْحَرِيكُ، وَالضَّعِيفُ،
وَالْحَصُورُ: الْعَيْنَيْنِ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ:
الْأَعَجَرُ: الْأَخَذْبُ، وَهُوَ الْأَفْزَرُ، وَالْأَفْرَصُ،
وَالْأَفْرَسُ، وَالْأَذَنُ، وَالْأَنْبِجُ قَالَ: وَالْعَجَارُ:
الَّذِي يَأْكُلُ الْعَجَاوِرُ؛ وَهِيَ: كُتْلُ الْعَجِينِ تُلْقَى
عَلَى النَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ. وَالْعَجَارُ: الصَّرِيحُ الَّذِي لَا
يُطَاقُ جَنْبُهُ فِي الصَّرَاحِ الْمُشْغَرِبِ لِصَرِيحِهِ. ثَعْلَبٌ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ كُتْلًا
عَلَى الْخِوَانِ قَبْلَ أَنْ يُبَسَّطَ فَهُوَ الْمُشَنَّقُ
وَالْعَجَاوِرُ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ: الْعَجَرُ: لَيْكٌ
عُنُقُ الرَّجُلِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: عَجَرُ عُنُقِهِ
إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْمَرُهُ: إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَأَرَادَ
أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى شَيْءٍ خَلْفَهُ وَهُوَ يُنْهَى^(٩) عَنْهُ،
أَوْ أَمْرُهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَذْهَبَ
إِلَيْهِ لِأَمْرِهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(١٠):

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً

وَكُنْتُ دَذَانًا لَا يُؤَيِّسُهُ الصَّقْلُ^(١١)

يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ عُجْرَةٍ
الَّتِي لَا تَقْطَعُ شَيْئًا. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ: عَجِرْتُ
عَلَيْهِ، وَحَظَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالْعَجَرِ وَالْبَجَرِ؛
أَيُّ: جَاءَ بِالْكَذِبِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ الْأَمْرُ
الْعَظِيمُ. وَجَاءَ بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ؛ وَهِيَ:
الدَّوَاهِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَجَرَهُ بِالْعِصَا

(١) فِي اللِّسَانِ: «وَهُوَ مَنُوهٍ».

(٢) فِي اللِّسَانِ (دَدَن) نَسَبُ الْقَوْلِ إِلَى طُقَيْلِ الْغَنَوِيِّ.

(٣) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَدَن):

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً

وَكُنْتُ دَذَانًا لَا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.

(٤) الصَّوَابُ: «وَهُوَ لَيْ».

(٥) فِي الْمَقَائِيسِ (٢٣١/٤) الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى دُكَيْنٍ.

(٦) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «سَفَوَاءُ تَزْدِي...».

(٧) هُوَ مَرَّارٌ بْنُ مَنْقَدٍ، كَمَا فِي الْمَقَائِيسِ (٢٣١/٤) وَاللِّسَانِ.

(٨) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الْمَقَائِيسِ:

سَائِلٌ شَمْرَاخُهُ ذِي جُبَبٍ

وَعَجَزُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

سَلِطُ السُّنْبُكِ ذِي رُسْنٍ عَجِرٌ

وتعجرف فلان علينا: إذا تكبر، ورجلٌ فيه تعجُرف. والعجرفيّة، من سير الإبل: اعتراض في نشاط؛ وأنشد^(٥):

ومن سَيرها العَنَقُ المُسَبِّطُ
رُ والعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الكَلالِ
أبو عبيد: العَجْرَفِيَّةُ: التي لا تقصد في سيرها من نشاطها.

عجرم: الليث: العُجْرُمة: شجرة عظيمة لها عُقد كَهَنَات^(٦) الكعاب يتخذ منه القيسي، وهي العُجْرُومة. وعَجْرَمَتُها: غَلَطَ عُقْدُها؛ وقال العجاج:

نَواجِلِ مِثْلَ قِسيِّ العُجْرُمِ^(٧)
قال: والعَجْرِم، أيضاً: دويبة ضلّبة كأنها مقطوعة، تكون في الشجر وتأكّل الحشيش. أبو عبيد عن الأموي: العَجْرُم: القصير الغليظ من الرجال. وقال الليث: العَجَارِم من الدابة: مجتمع عُقد بين فخذه وأصل ذكره. والعُجْرُم: أصل الذكر. وإنه لمُعَجْرَمٌ: إذا كان غليظ الأصل. وقال غيره: ناقة مُعْجَرمة: شديدة؛ وقال أبو النجم:

مُعْجَرَمَاتٍ بُزْلاً سَعَابِلا
وقال ابن دريد: العَجْرُمة: العَدُو الشديد؛ وأنشد:
أَوْ سَبْدَ عَادِيَةٍ يُعْجِرِمُ عَجْرَمَهُ^(٨)

ملآن، وجمعه: عُجْرٌ؛ وقال عنترة^(٩):

أَبْنِي زَبِيبَةً مَا لِمُهِرْكُمْ
مَتَجَرِّدًا^(١٠)، وبَطُونُكُمْ عُجْرُ؟
قال: والعُجْرَة: كُلُّ عَقْدَةٍ في الخَشَبَةِ. والْحَلْنَجُ في وشيه عُجْر، قال: والسيف في فَرْنِده عُجْر.

عجرد: عَجَرَد: اسم رجل. والعَجْرَدِيَّة: ضرب من الحُرُورِيَّة، قاله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: العَجَرْد: الغليظ الشديد، وناقة عَجَرْد، ومنه سَمِي حَمَاد عَجَرْد. أبو عبيد عن الأصمعي: المُعْجَرْدُ: العُرْيَان، رواه شمر لأبي عُبيد: المعجرد، قال شمر: وهو بكسر الراء. قال: وكان اسم عَجَرْد، منه مأخوذ. وقيل: العَجَرْد: الذكر؛ وأنشد شمر:

فَشَامَ في وَماحَ سَلَمَى العَجَرْدَا

عجرف: قال الليث: العَجْرَفِيَّة: جفوة في الكلام، وخُرْق في العمل. ويكون الجمل عَجْرَفِيَّ المشي لسرعته. ورجلٌ فيه عَجْرَفِيَّة، وبعبير ذُو عَجَارَف^(١١). قال: والعَجْرُوف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضاً لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه: عَجْرُوف. قال: وعجارييف الدهر: حوادثه؛ وأنشد:

لَمْ يُنْسِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَذَفٌ^(١٢)
ولا عَجَارِيْفٌ دَهْرٍ لا تُعَرِّينِي

(١) كما في الديوان (ص ١٦٤).

(٢) في الديوان واللسان: «مُتَخَذًا».

(٣) في اللسان: «ذو عجارييف».

(٤) الرواية، كما في اللسان:

لَمْ تُنْسِنِي أُمَّ عَمَارٍ نَوَى قَذَفٌ

(٥) نسبة اللسان إلى أمية بن أبي عائذ.

(٦) لعلها: «كهيفة» وهو المقصود. وعبارة اللسان:

«لها عُقْدٌ كَعُقْدِ...».

(٧) الرواية، كما الديوان (١/٤٥٧):

نَواجِلِ مِثْلِ قِسيِّ العُجْرُمِ

وقبله: بِأَغْيُنٍ سَاهِمَةٍ وَسَهْمٍ

وفي اللسان: «نواحلًا مِثْلَ قِسيِّ العُجْرُمِ».

(٨) في اللسان، ورد الشاهد، كما جاء في التهذيب،

ثم أورد اللسان الشاهد برواية أخرى كالآتي:

أَمَّا إِذَا يَعْدُو فَشَعْلَبُ جَزِيَّةٍ

أَوْ ذَنْبُ عَادِيَةٍ يُعْجِرِمُ عَجْرَمَهُ

ونسبه اللسان إلى عمرو بن معد يكرب، أو إلى

الأشعر بن حمران.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للإبل إذا بلغت الخمسين: عُجْرْمَةٌ وَعُجْرْمَةٌ وَعِجْرْمَةٌ، ونحو ذلك.

عجز: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [العنكبوت: ٢٢]؛ قال الفراء: يقول القائل: كيف وصفهم الله أنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء، وليسوا في أهل السماء؟ فالمعنى: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا من في السماء بمعجز. وقال أبو إسحاق: معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض، ولا لو كنتم في السماء. وقال أبو العباس: قال الأخفش: معناه: ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء؛ أي: لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء. قال أبو العباس: وقول الفراء أشهر في المعنى، ولو كان قال: ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين، لكان جائزاً. قلت: ومعنى الإعجاز: الفوت والسبق. يقال: أعجزني فلان: أي: فاتني. وقال الليث: أعجزني فلان: إذا عجزت عن طلبه وإدراكه. وقال الله^(١) في سورة سبأ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾ [الحج: ٥١] وقرأه بعضهم: (مُعْجِزِينَ) وقال الفراء: من قرأ معاجزين، فتفسيره: معاندين. وقال بعضهم: مسابقين، وهو قول الزجاج: ومن قرأ: معجزين فالمعنى: مثبطين عن الإيمان بها، من العجز، وهو نقيض الحزم. وأما الإعجاز فهو الفوت؛ ومنه قول الأعشى:

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبُّهُ

ولكن أتاه الموت لا يتأبى

أبو عبيد عن أبي زيد: إنه ليعجز إلى ثقة: إذا مال إليه. ويقال: فلان يعاجز عن الحق إلى

الباطل؛ أي: يلجأ إليه. ويقال: هو يُكَارِزُ إلى ثقة مُكَارَزةً: إذا مال إليه. وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: «لنا حقٌّ إن نُعْطَهُ نأخذه، وإن نُمْنَعَهُ نركب أعجاز الإبل وإن طال السرى»؛ القتيبي: أعجاز الإبل: مآخيرها، جمع: عَجَز، وهو مركب شاق. قال: ومعناه إن مُنِعْنَا حَقَّنَا ركبنا المشقة وصبرنا عليه وإن طال، ولم نُصْجِرْ منه مُخْلِينَ بحَقَّنَا. قلت: لم يُرِدْ عليّ رحمه الله بقوله هذا ركوب المشقة، ولكنه ضرب أعجاز الإبل مثلاً لتقدم غيره عليه وتأخيرها إياه عن حقه، فيقول: إن قُدِّمْنَا للإمامة تقدّمنا، وإن مُنِعْنَا حَقَّنَا منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثرة علينا وإن طال الأيام. وفي كلام بعض الحكماء: «لا تَدَبَّرُوا أعجَازَ أمورٍ قد ولَّتْ صُدُورُهَا»، يقول: إذا فاتك الأمر فلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ متحسراً على ما فات، وتعزّ عنه متوكلاً على الله. وقال الليث: العجوز: المرأة الشیخة، والفعل: عَجَزَتْ تعَجُزُ عَجْزاً. قلت: وروى أبو عبيد عن الكسائي: عَجَزَتِ المرأةُ فهي معجُز. قال: وبعضهم^(٢) عَجَزَتْ، بالتخفيف. وقال ابن السكيت: عَجَزَتْ عن الأمر أعجز عنه عَجْزاً ومعجزة. قال: وقد يقال: عَجَزَتِ المرأةُ تُعْجِزُ: إذا عظمت عَجِيزَتُهَا. وعَجَزَتْ تُعْجِزُ تُعْجِزُ: إذا صارت عجوزاً. قال: وامرأة معجزة: ضخمة العجيزة. وقال يونس: امرأة معجزة: طعنت في السن. وامرأة معجزة: ضخمة العجيزة. وقال ابن السكيت: تعجّزت البعير: إذا ركب عَجْزَهُ. وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي، قال رجل من بني ربيعة بن مالك: «إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى»؛ قال: لا أقول

(٢) الصواب: «وبعضهم يقول:».

(١) تعالى.

عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ، وَمِنَ الْعَجِزِ عَجَزَ. وَقَوْلُهُ: «يَقْبَلُ»؛ أَي: يَضِيقُ^(١) لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «إِنَّ الْحَقَّ عَارِي»^(٢). قُلْتُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَإِنْ كَانَتْ شَابَةً هِيَ عَجُوزُهُ، وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا: هُوَ شَيْخُهَا. وَقُلْتُ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: حَالِيَّ زَوْجِكَ. فَتَذَمَّرْتُ، وَقَالَتْ: هَلَا قُلْتُ: حَالِيَّ شَيْخَكَ؟ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ إِذَا عَثُقَتْ: عَجُوزٌ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْكَلْبُ: مَسْمَارٌ مَقْبُضُ السِّيفِ. قَالَ: وَمَعَهُ آخِرُ يُقَالُ لَهُ: الْعَجُوزُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَجُوزُ: نَصْلُ السِّيفِ. قُلْتُ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْعَجُوزُ: الْقِبْلَةُ. وَالْعَجُوزُ: الْبَقَرَةُ. وَالْعَجُوزُ: الْخَمْرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: عَجُوزٌ، وَلِلْمَرْأَةِ: عَجُوزٌ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: عَجُوزَةٌ، بِالْهَاءِ، أَيْضًا. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: رَجُلٌ مَعْجُوزٌ، وَمَشْفُوهٌ، وَمَعْرُوكٌ، وَمَنْكُودٌ: إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَحُلُّ عَجِيزٍ وَعَجِيسٍ: إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ. قُلْتُ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعُنَيْنِ: هُوَ الْعَجِيرُ بِالرَّاءِ، لِلَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ. قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَجِيزَةُ: عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً. وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ، وَقَدْ عَجِزَتْ عَجَزًا. قَالَ: وَالْجَمِيعُ: عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ الْإِلْتِبَاسِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَجَزُ الرَّجُلِ: مُؤَخَّرُهُ، وَالْجَمِيعُ: الْأَعْجَازُ؛ وَيُصْلَحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ. وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْعُجْزُ وَالْعَجْزُ

وَالْعُجْزُ، وَكَذَلِكَ الْعُضْدُ وَالْعُضْدُ وَالْعُضْدُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ: وَتَعَجَّزَتِ الْبَعِيرُ: رَكِبَتْ عَجْزَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَجْزَاءُ، مِنَ الرَّمَالِ: حَبْلٌ مَرْتَفَعٌ كَأَنَّهُ جَلْدٌ، لَيْسَ بِرُكَامٍ رَمَلٍ، وَهُوَ مَكْرُمَةٌ لِلنَّبْتِ، وَالْجَمِيعُ: الْعُجْزُ، لِأَنَّهُ نَعَتْ لَتِلْكَ الرَّمْلَةِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عُقَابٌ عَجْزَاءُ: إِذَا كَانَ فِي ذَنْبِهَا رِيشَةٌ بِيضَاءُ أَوْ رِيشَتَانِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

عَجْزَاءُ^(٤) تَرْزُقُ بِالسُّلَيْيِ عِيَالَهَا^(٥)

وَيُقَالُ لِدَابِرَةِ الطَّائِرِ: الْعِجَازَةُ. وَالْعِجَازَةُ، أَيْضًا: مَا تَعْظُمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وَيُقَالُ: إِعْجَازَةٌ، مِثْلُ الْعِظَامَةِ وَالْإِعْظَامَةِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: فَلَانَ عَجْزَةً وَلَدَ أَبُوهُ؛ أَي: أَخْرَمَهُ، وَكَذَلِكَ كِبْرَةٌ وَلَدَ أَبُوهُ. قَالَ: وَالْمَذْكَرُ وَالْمُنْثَى وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعِجْزَةِ مِثْلَهُ. قُلْتُ: أَرَادَ بِكِبْرَةِ وَلَدَ أَبُوهُ أَكْبَرَهُمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِجْزَةُ ابْنُ الْعِجْزَةِ، هُوَ آخِرُ وَلَدِ الشَّيْخِ. وَيُقَالُ: وَلَدَ لِعِجْزَةٍ؛ أَي: بَعْدَ مَا كَبِرَ أَبُوهَا. قَالَ: وَيُقَالُ: أَتَقِي اللَّهَ فِي شَيْبَتِكَ وَعَجْزِكَ؛ أَي: بَعْدَ مَا تَصِيرُ عَجُوزًا. وَعَجَزَ فَلَانٌ رَأَى فَلَانًا: إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعِجْزِ. وَأَعْجَزْتُ فَلَانًا: إِذَا أَلْفَيْتُهُ عَاجِزًا.

عجس: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ: عَجَسْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ: حَبَسْتُهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَجَسْنِي عَجَاسَاءَ الْأُمُورِ عَنْكَ. وَقَالَ: مَا مَنَعَكَ فَهُوَ الْعَجَاسَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَجَاسَاءُ، مِنَ الْإِبِلِ: الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَوْسَاءُ، الْوَاحِدَةُ: عَجَاسَاءُ، وَالْجَمِيعُ: عَجَاسَاءُ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ

(٤) فِي الدِّيَوَانِ: «فَتَحَاءُ»؛ وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَا

يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.

(٥) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

وَكَأَنَّمَا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا

(١) فِي اللَّسَانِ: «وَاضِحٌ».

(٢) عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَثْبُتُ يَاءُ الْمَنْقُوصِ الْمُنُونِ فِي الْوَقْفِ.

(٣) الْأَعْشَى، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٦٥).

عَجَاسَاءُ؛ قال: والعَجَاسَاءُ، يمدُّ ويُقَصِّرُ؛
وأنشد:

وطافَ بالحوضِ عَجَاسًا حُوسُ

قال أبو الهيثم: لا نعرف العَجَاسَا، مقصورة.
وقال شمر: عَجَاسَاءُ الليل: ظُلُمَتُهُ المتراكبة؛
ومن الإبل: الضَّخَامُ، يقال للواحد والجميع:
عَجَاسَاءُ؛ وأنشد قول الراعي^(١):

وإنْ بَرَكْتُ^(٢) منها عَجَاسَاءُ جِلَّةُ

بِمَخْنِيَةٍ، أشلى العِفَاسَ وَبَرَوَعَا^(٣)

يقول: إذا استأخرت من هذه الإبل عَجَاسَاءُ،
دعا هاتين الناقتين فتبعتهما الإبل. أبو العباس
أحمد بن يحيى: العُجُوس: آخر ساعة من
الليل؛ والعُجُوس، أيضاً: مَشْيُ العاجسَاء، وهي
الناقة السمينة تتأخر عن الثوق لثقل قَتَالِهَا؛
وقَتَالِهَا: لحمها وشحمها. وقال ابن الأعرابي:
العُجَسَة: السَّاعَة من الليل، وهي الهُتْكَة،
والطَّلِيق. أبو عبيد عن الأصمعي: المعجس
والعجس: مَقْبِضُ الرامي من القوس، وقال
الكسائي: العَجَسُ والعُجَسُ والعِجَسُ، واحد.
وقال الليث: العَجَس: شِدَّةُ القَبْضِ على الشيء.
أبو عبيد عن الأحمر: لا آتيك سَجِيسَ عُجِيسٍ؛
ومعناه: الدَّهْرُ؛ وأنشد:

فَأَقْسَمْتُ لا آتِي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً

سَجِيسَ عُجِيسٍ ما أَبَانَ لسانِي

أي: لا آتيك أبداً. وهو مثل قولهم: «لا آتيك

الألَمَ الجَذَعَ»، وهو الدَّهْرُ. وقال غيره:
تَعَجَّسَتْ بِيِ الرَّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ بِي: إذا تَنَكَّبَتْ به
عن الطريق من نشاطها؛ وأنشد لذي الرُّمَّة:

إذا قال حَادِينَا: أَيْ! عَجَسْتُ^(٤) بنا

صُهَابِيَّةُ الأعرافِ عُوْجُ السَّوَالِفِ

ويُروى: «عَجَسْتُ بنا» بالتشديد. أبو زيد: يقال
هذه أرضٌ مضبوطة؛ أي: قد عَمَّهَا المطر. وقد
تَعَجَّسْتُهَا غِيوثٌ؛ أي: أصابَتْهَا غِيوثٌ بعد غِيوثٍ
فتناقلت عليها. وفي نوادر الأعراب: تَعَجَّسَهُ
عِرْقٌ سَوٌّ وتَعَقَّلَهُ وتَثَقَّلَهُ: إذا قَصَّرَ به عن
المكارم. وروى ابن شميل في حديث:
«يتعجسكم عند أهل مكة»، قال النضر: معناه
يضعف رأيكم عندهم. وقال الليث: عَجَزُ
القوس وعَجَسُهُ.

عجف: أبو زيد: عَجَفْتُ نفسي عن الطعام
أَعَجَفُهَا: إذا حبستَ نفسك عنه وأنت تشتهيهِ
لِتَوْثُرَ به غيرك. ولا يكون العَجْفُ إلا على
الجوع والشَّهْوَة. قلت: وهو التَّعْجِيفُ، أيضاً؛
وهو قول الرَّاجِزِ^(٥):

لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ

وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَغْجِيفٌ

وقال ابن الأعرابي: عَجَفْتُ^(٦) نفسي على

المريض: إذا أَقَمْتَ على تَمْرِضِهِ. وعَجَفْتُ نفسي

على أَدَى الخليل: إذا لَمْ تَحْذُلْهُ؛ وقال الرَّاجِزُ:

إِنِّي، وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي^(٧)

الرواية، لا يكون في البيت شاهد. لكن رواية
التكملة واللسان تطابقتا ورواية التهذيب.

(٥) سلمة بن الأكوع، كما في اللسان.

(٦) مضارعه، كما في اللسان: «يعجف».

(٧) بعده، كما في اللسان:

أَوْ أَرْدَزَيْتَ عِظْمِي وَطُولِي

لَأَعْجِفَ النَّفْسَ عَلَى الْخَلِيلِ

أَعْرِضُ بِالْوُدِّ وَبِالتَّنْوِيلِ

(١) يصف إبلاً وحاديها.

(٢) في الصحاح: «إذا بَرَكْتُ»، وفي الديوان (ص
١٧٠) مطابق ما في التهذيب.

(٣) قبله، كما في الديوان (ص ١٦٩) واللسان:

إذا سَرَحْتُ مِنْ مَنْزِلٍ، نَامَ خَلْفُهَا

بِمَيْثَاءٍ، مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

(٤) في الديوان (ص ٥٥٤): «عَسَفْتُ»؛ وعلى هذه

عَجَافٌ [يوسف: ٤٣] هي الهَزْلَى التي لا لحم عليها ولا شحم، ضُرِبَتْ مثلاً بسبع سنين، لا قَطَرَ فيها ولا خِصْب.

عَجَلٌ: قال الله جلّ وعزّ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ [الأنبياء: ٣٧] قال الفراء: خلق الإنسان من عَجَلٍ وعلى عَجَلٍ، كأنك قلت: بِنَيْتِهِ الْعَجَلَةَ وَخَلَقْتَهُ الْعَجَلَةَ وعلى العجلة، ونحو ذلك قال أبو إسحاق: خُلِقَ الإنسان من عجلٍ وخُلِقَ الإنسان عَجُولاً، خُوطِبَ العربُ بما تَعَقَّلَ؛ والعربُ تقول للذي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتُ مِنْهُ، كما يقال خُلِقْتُ مِنْ لَعِبٍ: إذا بُوْلَغَ في وصفه باللَّعِبِ. وقال ابن اليزيدي: سمعتُ أبا حاتم يقول في قوله: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ أي: لو يعلمون ما استعجلوا، والجوابُ مضمَر. وروى أبو عُمر عن أبي العباس أنه قال: الْعَجَلُ: الْعَجَلَةُ. قال: وَالْعَجَلُ: الطَّيْنُ؛ قاله ابن الأعرابي. وقال ابن عرفة: قال بعض الناس: خُلِقَ الإنسان من عجلٍ؛ أي: من طين؛ وأنشد:

وَالنَّحْلُ يَنْبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ^(٤)

قال: وليس عندي في هذا حكايةٌ عَمَّنْ يُرْجَعُ إليه في علم اللغة. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٥٠]: تقول: عَجَلْتُ الشَّيْءَ؛ أي: سَبَقْتَهُ. وأعجلته: استحثثته. وأما قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ [يونس: ١١] فإن الفراء قال: معناه: لو أُجِيبَ النَّاسُ في دُعاء أحدهم على ابنه، وشبيهه في قوله: لَعَنَكَ اللَّهُ وَأَخْزَاكَ وَشَبَّهَهُ^(٥)، لَهَلَكُوا. قال: ونُصِبَ

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي وَعَجِفْتُ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفاً: إذا احْتَمَلَتْ عَنْهُ^(١) ولم تَوَاضَعْهُ. وقيل التعجيف: سوء الغذاء والهزال. وسيفٌ معجوف: إذا كان دائراً لم يُصْقَلْ؛ وقال كعب بن زهير:

وَكأنَّ مَوْضِعَ رَحْلِهَا مِنْ صَلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَنْهُ^(٢) مَعْجُوفٌ

وقال ابن دريد: الْعَجْفُ: غَلظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ. وتقول العرب: أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الصُّخْمَ. وقال الليث: الْعَجْفُ: ذَهَابُ السَّمَنِ. والذكر: أعجف، والأنثى: عَجْفاء، والجميع: عَجَافٌ في الذُّكْرانِ والإناث، والفعل: عَجَفَ يَعْجِفُ عَجْفاً. قال: وليس في كلام العرب أَفْعَلُ وفَعْلَاءُ جمعها على فِعْعَالٍ، غير أعجف وعَجْفاء، وهي شاذة، حَمَلُوهَا على لَفْظِ سِمَانٍ فَقَالُوا سِمَانٌ وَعِجَافٌ. وجاء أَفْعَلُ وفَعْلَاءُ على فَعْلٍ يَفْعُلُ في أحرف معدودة، منها عَجَفَ يَعْجِفُ فهو أعجف، وأدُمَ يَأْدُمُ فهو آدَمٌ، وَسَمُرٌ يَسْمُرُ فهو أسمر، وَحَمَقَ يَحْمُقُ فهو أحمق، وَخَرَقَ يَخْرُقُ فهو أخرق. وقال ابن السكيت: قال الفراء: يقال: عَجَفَ وَعَجِفَ، وَحَمَقَ وَحَمِقَ، وَرَعَنَ وَرَعِنَ، وَخَرَقَ وَخَرِقَ، وقال ابن الأعرابي في قوله:

وَلَا تُمَيِّرَاتٌ وَلَا تُعْجِيفُ^(٣)

قال: التَّعْجِيفُ: أَنْ يَنْقُلَ قُوَّتُهَا إِلَى غَيْرِهَا قَبْلَ أَنْ تَشْبَعَ مِنَ الْجَدْوَةِ. قال: وَالْعُجُوفُ: مَنْعُ النَّفْسِ مِنَ الْمُقَابِحِ. وَالْعُجُوفُ، أَيْضاً: تَرَكُّ الطَّعَامِ. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَنَكٌ

(١) في اللسان: «عَيْه».

(٢) في الديوان (ص ١١٦): «جَفْتُهُ».

(٣) مرّ ذكره.

(٤) صدره، كما في التكملة واللسان:

وَالنَّبْعُ فِي الصُّخْرَةِ الصَّامَةِ مَنْبِتُهُ

(٥) في اللسان: «وَأَخْزَاكَ اللَّهُ وَشَبَّهَهُ».

والإعجال: اللَّبَنُ الذي يَعَجِّلُهُ المَعَجَّلُ إلى أهله إذا كانت إبله في العَرِيبِ قبل ورود الإبل، وجمعها: الإعجالات؛ قال الكُميت:

أَتَشْكُم بِإِعْجَالَاتِهَا، وَهِيَ حُقْلٌ
تَمْجُ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثِمَالِهَا
يَخَاطِبُ الِیَمَنَ یَقُولُ: أَتَتَكُم مَوْدَّةٌ مَعَدَّةٌ
بِإِعْجَالَاتِهَا. وَالثَّمَالُ: الرَّغْوَةُ؛ یقول: لکم عندنا
الصَّرِیخُ لَا الرَّغْوَةُ. قلت: والذي یجیء
بالإعجال من الإبل فی العَرِيبِ یقال له:
المَعَجَّلُ؛ وقال الکُمیت:

لَمْ یَفْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ، وَلَمْ
یَمْسُخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ
وقال الأصمعي: العُجَيْلُ: ضرب من السير
سريع؛ قال الشاعر:

يَمْشِي الْعُجَيْلِيُّ وَالْخَنِيفُ وَيَضِيرُ^(٢)

وَالْعَجَلَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبْتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

ذَا عَجَلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضَاحِي^(٣)

أبو عبيد: الْعَجَلَةُ: الخَشْبَةُ المَعْتَرِضَةُ عَلَى
النعامتين، وَالْعَرَبُ مَعْلُقٌ بِالْعَجَلَةِ. النضر:
المِعْجَال، من الحوامل: التي تضع ولدها قبل
إنائه. وقد أعجلتُ فهي مُعْجِلَةٌ، والولد مُعْجَلٌ.
والمعاجيل: مختصرات الطُّرُق، یقال: خُذْ
مَعَايِلَ الطُّرُق فَإِنَّهَا أَقْرَبُ. وفي النوادر:
أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً مِنَ الطَّرِيقِ، وَهَذِهِ مُسْتَعْجَلَاتُ

قَوْلُهُ اسْتَعْجَلَهُمْ بِوُقُوعِ الْفَعْلِ وَهُوَ يُعَجَّلُ. وقال
أبو إسحاق: نصب استعجالهم على نعت مصدرٍ
مَحْذُوفٍ، المعنى: ولو يَعَجَّلُ اللهُ للناس الشرَّ
تَعْجِلاً مِثْلَ اسْتَعْجَالِهِمْ. وقال القتيبي: معناه:
لو عَجَّلَ اللهُ للناس الشرَّ إذا دَعَوْا بِهِ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ،
وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَيَسْأَلُونَهُ
الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ لِقَضَائِهِ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ؛ أَي: مَاتُوا.
قلت: المعنى: ولو يَعَجَّلُ اللهُ للناس الشرَّ في
الدَّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتَعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَوْهُ
بِالْخَيْرِ لَهْلِكُوا. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾ [الإسراء: ١٨]
العاجلة: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ: الْآخِرَةُ. والعاجل:
نَقِیْضُ الْآجِلِ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وقال الليث:
الْعَجَلُ: مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ فَقَدِمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ
الْغَدَاءِ؛ وَأَنشَدَ:

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا

كَلْقَمَةٍ وَقَعْتُ فِي شِدْقِ غَرْنَانٍ

أبو عبيد عن الأصمعي: الْعُجَالَةُ: مَا تَعْجَلَتْهُ.
وقال اللحياني: «الثَّيْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ»: تَمَرٌّ
بَسَوِيْقٌ^(١). وقال ابن شميل: العجاجيل: هَنَاتٌ
مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوَالاً بِغِلْظِ الْكَفِّ وَطَوَلُهَا،
مِثْلُ عَجَايِلِ الثَّمَرِ وَالْحِيسِ، وَالْوَاحِدُ: عُجَالٌ.
ويقال: أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعِجْجُولٍ؛ أَي: بِجُمُعَةٍ مِنْ
الْتَمَرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّوِيقِ أَوْ بِالْأَقِطِ. قلت:

(١) يُضْرَبُ هَذَا فِي الْحَثِّ عَلَى الرِّضَا بِبَسِيرِ الْحَاجَةِ
إِذَا أَعُوْزَ جَلِيلُهَا. (مجمع الأمثال). و«عجالة
الراكب»: تَمَرٌّ بِسَوِيقٍ. وَالْعُجَالَةُ: مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ
مِمَّا لَا يَتَعَبَهُ أَكْلُهُ كَالْتَمَرِ وَالسَّوِيقِ لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ،
أَوْ لِأَنَ السَّفَرَ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ
الْمُعَالَجِ، وَالتَّمَرِ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ». (اللسان:
عجل) و(فصل المقال، ص ٢٧٢).

(٢) تمام الشاهد، كما روي في التكملة:

يَمْشِي الْعُجَيْلِيُّ مِنْ مَخَافَةِ شَذَقَمِ
يَمْشِي الدُّفْقِيُّ وَالْخَنِيفُ وَيَضِيرُ

(٣) وفي اللسان (دق): «يَمْشِي الدُّفْقِيُّ» بكسر الدال.
قبله، كما في اللسان:

عَلَيْكَ سِرْدَاحاً مِنْ السَّرْدَاكِ

أبو عبيد عن الكسائي: ولدُ البقرة: عَجَل،
والأنثى: عَجَلَة، ويقال: عَجُولٌ، وجمعه:
عجاجيل. وقال أبو حاتم: يُجمع العَجَل:
عَجَلَة. وقال أبو خيرة: هو عَجَلٌ حين تضعه أمه
إلى شهر، ثم بَرَعَزَ وبُرَعَزَ نحواً من شهرين
ونصف، ثم هو الفرقد.

عجلز: الليث: العَجَلِزَة: الفرس الشديدة
الخلق. وقال بعضهم: أخذ هذا من جَلَز
الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنهما
اسمان اتفقت حروفهما، ونحو ذلك قد يجيء،
وهو متباين في أصل البناء. ولم أسمعهم يقولون
للذكر من الخيل، ولكنهم يقولون للجمل:
عَجِلِز، وللناقة: عَجِلِزَة، وهذا النعت في الخيل
أعرف. قلت: وعَجِلِزَة: اسم رملة معروفة بهذا
حَقَرِ أَبِي موسى، وتُجمع: عَجَالِز، ذكرها ذو
الرمّة فقال:

مَرَزَنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وَأَذَيْنَ الْأَوَاصِرَ وَالْخِجَالَا

الحراني عن ابن السكيت: ناقة عَجَلِزَة وعَجِلِزَة.
قال: قيس تقول: عَجَلِزَة، وتميم: عَجِلِزَة.

عجلط: قال الليث: يقال للبن إذا خثر جداً
وتكبد: عَجِلَطَ وعَجِلِدَ^(٣) وعَجَالَطَ؛ وأنشد:

إِذَا اضْطَبَحْتُ^(٤) رَائِباً عُجَالِطاً
مِنْ لَبَنِ الضَّأْنِ فَلَسْتُ سَاخِطاً
ونحواً من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو وهو
العُثْلَطُ، والعُكْلَطُ.

عجم: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَوْلَا فَصَّلْتُ آيَاتَهُ

الطريق، وهذه خُدعة من الطريق، ومَخْدَعٌ، ونَفَذَ
من الطريق، ونَسَمَ، ونَبَقَ وأنْبَقَ، كُلُّهُ بمعنى
القُرْبَة والخُضْرَة؛ ومن أمثال العرب: «لقد
عَجَلْتُ بِأَيْمِكَ الْعَجُول»؛ أي: عَجَلْتُ بها
الزَّوْاجَ. والإعجال، في السير: أَنْ يَثْبُتَ البعير
إذا ركبهُ الراكب قبل استوائه عليه. يقال: جَمَلٌ
مِعْجَالٌ وناقةٌ مِعْجَالٌ. وقال الراعي يصف
راحلته:

فَلَا تُعْجِلُ^(١) الْمَرْءَ قَبْلَ الْوُرُ
كِ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ
وقال أبو عبيد: رجلٌ عَجِلٌ وعَجُلٌ، لغتان؛
وقاله ابن السكيت وغيره. وقال الليث:
الاستعجال والإعجال والتعجل، واحد؛ قلت:
هي بمعنى الاستحثاث وطلب العَجَلَة. ورجل
عَجَلَانٌ وامرأة عَجَلَى، وقوم عَجَالٌ وعَجَالَى
وعُجَالَى. والعَجَلُ: عَجَلُ الثيران، واحده:
عَجَلَة. والعَجَلَة: المَنْجَنُون الذي يُسْتَقَى عليه.
وقال أبو عبيد: العَجَلَة: القُرْبَة. وقال ابن
الأعرابي: العَجَلَة: المَزَادَة. والعَجَلَة: شجرة.
والعَجَلَة: الدُّوْلَاب، أيضاً؛ قال: وأنشدني
المفضل في صفة فرس:

عَرِقْتُ وَأَنْجَى نَحْرَهَا فَكَأْتَمَا
خَلْفِي وَقُدَّامِي عُجَيْلَةٌ مُخْلِفِ
قال: أنجى: إذا استخرج عرقَ فرسه.
والعَجُول، من الإبل: الواله التي فَقَدَتْ ولدها،
وهي الشُّكْلَى من النساء؛ وجمعه عَجُلٌ؛ وقال
الأعشى:

يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عُجُلٌ^(٢)

(٣) في الصحاح (عجلد): ورد: «العَجِلِدُ والعُجَالِدُ:
البن الخائر».

(٤) في اللسان (عجلط): «إِذَا اضْطَبَحْتُ..».

(١) في الديوان (ص ١٠٢): «ولا تعجل».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٧):

حتى يَظْلُ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُكْنِئاً

ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ» [فصلت: ٤٤] قال الفراء: قرىء: «أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ» بالاستفهام، وجاء في التفسير: أَيْكُونُ هَذَا الرِّسُولُ عَرَبِيًّا وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيًّا؟ قلت: ومعناه أن الله قال: ولو جعلناه قرآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا: هَلَّا فَصَّلْتَ آيَاتِهِ عَرَبِيَّةً مَفْصَّلَةً الْآيِ؛ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَّانِ الْعَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ؟ حِكَايَةً عَنْهُمْ، كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابُ أَعْجَمِيٍّ وَنَبِيِّ عَرَبِيٍّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِنَكْذِبِهِمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بَغِيرَ اسْتِفْهَامٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ. وَالْأَعْجَمُ وَالْأَعْجَمِي: الَّذِي لَا يُفْصِحُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا النَّسَبُ. وَالْعَجَمِي: الَّذِي نَسَبَتْهُ إِلَى الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ يَفْصَحُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقْرَأُ (أَأَعْجَمِيٌّ) بِهَمْزَتَيْنِ، وَيُقْرَأُ (أَعْجَمِيٌّ) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ خَفِيفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيُقْرَأُ (أَعْجَمِيٌّ) بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنَ مَفْتُوحَةً. قَالَ: وَقُرَأَ الْحَسَنُ: (أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ)، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَسُكُونِ الْعَيْنِ. قَالَ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى: لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ أَقْرَأَنَ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ. وَمَنْ قَرَأَ (أَأَعْجَمِيٌّ) بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ. تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ: إِذَا كَانَ لَا يُفْصِحُ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجَمِيٌّ: إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ. قَالَ: وَالْأَجُودُ فِي الْقِرَاءَةِ: (أَأَعْجَمِيٌّ) بِهَمْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعَاجِمِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا» [فصلت: ٤٤] وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجَمِيًّا. وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ (أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) فَعَلَى مَعْنَى: هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ فَجَعَلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ، وَبَعْضُهُ

بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْأَوْجُهَ الْأَرْبَعَةُ سَائِغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ. وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ: لَمْ سَمِّتْ مُعْجَمًا؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ: أَبْهَمْتُ. قَالَ: وَالْعَجَمِيُّ مُبْهَمُ الْكَلَامِ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ. قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَيَقُولُ: هُوَ مَنْ أَعْجَمْتَ الْحُرُوفَ. قَالَ: وَيَقَالُ: قُفِّلَ مُعْجَمٌ، وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ: إِذَا اعْتَصَصَ. قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الْخَطِّ؛ هُوَ: الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ. تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمَهُ إِعْجَامًا، وَلَا يَقَالُ: عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يَقَالُ: عَجَمْتُ الْعُودَ: إِذَا عَضِضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. قَالَ: وَالْعُجْمُ: عَضٌّ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا. قَالَ: وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقُوزِ لِيُؤْثَرُوا فِيهِ أَثَرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِالْعَجَمَاءِ: الْبَهِيمَةَ؛ سَمِّيتْ عَجَمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ. قَالَ: وَكُلُّ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ. قَالَ: وَيَقَالُ: قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَقْرُؤُهُ: إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: «صَلَاةُ النَّهَارِ عَجَمَاءُ»، مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ. قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: قَوْلُهُ: «الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ» الْبَهِيمَةُ تَنَفَّلَتْ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي انْفِلَاتِهَا، فَذَلِكَ هَذَرٌ؛ وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَجَمُ، جَمْعُ: الْعَجَمِيِّ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ: الْعَرَبِيِّ. وَنَحْوُ هَذَا مِنْ جَمْعِهِمُ الْيَهُودِيَّ وَالْمَجُوسِيَّ الْيَهُودَ وَالْمَجُوسَ. وَالْعُجْمُ، جَمْعُ: الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَجَمِ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَكَذَلِكَ الْعُرْبُ جَمْعُ الْعَرَبِ، يَقَالُ هَؤُلَاءِ الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ، وَهَؤُلَاءِ الْعُرْبُ وَالْعُجْمُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أنه قد رآها بأضراره ليمتحن صلابتها؛ وقال
النابعة^(٢):

فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرَّوْقِ، مُنْقَبِضاً^(٣)

أي: يعضُّ أعلى قرنه وهو يقاتله. ويقال: فلانٌ
صُلْبُ الْمَعْجَمَةِ؛ وهو: الذي إذا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ
وُجِدَ صُلْباً. شمر عن ابن الأعرابي: ناقة ذات
مَعْجَمَةٍ؛ أي: ذات صلابة وشدة؛ وأنشد بيت
المرار:

جِمَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، وَنُوقٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقْحاً، وَحُوقٌ
وقال غيره: ذاتُ مَعْجَمَةٍ؛ أي: ذاتُ سِمَنٍ،
وأنكره شمر. وقال الليث: يقول الرجل للرجل:
طال عهدي بك، ما عجمتك عيني منذ كذا
وكذا؛ أي: ما أخذتك. وقال اللحياني: رأيت
فلاناً فجعلت عيني تعجمه؛ أي: كأنها لا تعرفه
ولا تمضي في معرفته كأنها لا تثبته. وقال أبو
داود السُّنْجِي: رأني أعرابي فقال لي: تعجمك
عيني؛ أي: يتخيّل إليّ أنني رأيتك. قال:
ونظرت في الكتاب فعجمت؛ أي: لم أقف على
حروفه؛ وأنشد^(٤):

على أن البصير بها، إذا ما
أعار^(٥) الطرف، يعجم أو يفيل^(٦)
واستعجمت على المصلي قراءته: إذا لم
تحضره. والإبل تسمى: عواجم وعاجمات،
لأنها تعجم العظام؛ ومنه قوله^(٧):

ولا يرى مثلها عجم ولا عرب^(١)
فأراد بالعجم جمع العجم، لأنه عطف عليه
العرب. وقال الليث: المَعْجَم: الحروف
المقطعة، سميت معجماً لأنها أعجمية. قال:
وإذا قلت: كتاب معجم فإن تعجيمه تنقيطه،
لكي تستبين عجمته وتضح. قلت: والذي قاله
أبو العباس وأبو الهيثم أبين وأوضح. وقال ابن
السكيت وغيره: العجم: نوى التمر والنبق،
الواحدة: عجمة. والعجم: صغار الإبل،
ويجمع: عجوماً. والعجم: العَض؛ وقال في
قول علقمة:

سَلَاءَةٌ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلٌّ لَهَا
ذو قَيْئَةٍ، من نوى قرآن، معجوم
قال ابن السكيت: معنى قوله «غُلٌّ»؛ أي: أدخل
لها إدخالاً في باطن الحافر في موضع النور.
وشبه النور بنوى قرآن لأنها صلاب، قال:
وقوله: «ذو قَيْئَةٍ» يقول: له مرجوع. ولا يكون
ذلك إلا من صلابته؛ وهو أن يطعم البعير
النوى، ثم يفت بعره فيخرج منه النوى يعلفه مرة
أخرى، ولا يكون ذلك إلا من صلابته. قال:
وقوله: «معجوم» يريد: أنه نوى الفم، وهو
أجود ما يكون من النوى؛ لأنه أصلب من نوى
النبذ المطبوخ. قال: وخطب الحجاج يوماً
فقال: «إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم
عيدانها عوداً عوداً فوجدني أمرها عوداً»، يريد:

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٣):

دِيَارُ مَيَّةٍ إِذْ مَيَّ تُسَاعِفُنَا
(٢) الديباني.

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٥١):

في حالك اللؤن صدق، غير ذي أود
(٤) لأبي حية النميري، كما في اللسان.

(٥) في اللسان: «أعاد».

(٦) قبله، كما في اللسان:

كتحبير الكتاب بكف، يوماً

يهودي يقارب أو يزِيل

(٧) القول لأبي ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين
(٣٣/١).

وَكُنْتُ كَعَظَمِ الْعَاجِمَاتِ أَكْتَفَنَهُ^(١)

وقال أبو عبيدة: فحلّ أعجم: يهدر في شِقْشِقَةٍ لا تُقْبَلُ لها، فهي في شدقه لا يَخْرُجُ الصَّوْتُ منها. وهم يستحبُّون إرسالَ الأخرس في السُّوْل؛ لأنه لا يكاد يكون إلّا مثنائاً. قال: والعَجَمَات: صخور تنبت في الأودية؛ وقال أبو دُوَاد^(٢):

عَذِبْتُ كَمَاءِ الْمُرْنِ أَنَا

زَلَّه مِنْ الْعَجَمَاتِ، بَارِدٌ يصف ريقَ جاريةٍ بالعذوبة. ورؤي عن أم سلمة أنها قالت: «نهانا النبي ﷺ أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبْخًا»، وهو أن يُبَالِغَ في طبخه وإنضاجه حتى يَتَفَتَّتَ النَّوَى ويفسُدَ. قال القتيبي: معناه أنه أن^(٣) يبالغ في طبخه وإنضاجه. قال: ورأى أن تؤخذ حلاوته عفواً، يعني: حلاوة التمر ولا يبلغ في ذلك النوى، إمّا لأنه قوٌّ للدواجن فيذهب قوّته إذا أنضج، أو لأنه يُفْسِدُ طعم السِّلَاقَةِ. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: العَجِمِيّ من الرجال: المميّز العاقل. قال: والعَجُوم: الناقة القويّة على السّفر. وقال أبو عمرو: ناقة عَجَمِجَمَةٌ: شديدة؛ وأنشد:

بَاتَتْ تُبَارِي^(٤) وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا

عَجَمِجَمَاتٍ خُشْفًا^(٥) تَحْتَ السَّرَى

الورشات: الخفاف. والخُشْف: الماضية في سيرها بالليل. ومن باب عجم: قال أبو زيد: يقال إنه لتعجمك عيني؛ أي: كأني أعرفك. ويقال: لقد عجموني ولَفْطوني: إذا عرفوك. وقال أبو العباس: أنشدنا ابنُ الأعرابي لِجُبَيْهَاء^(٦):

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِظَنْبٍ مَعْجَمٍ

نَفَى الرَّقَّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهُوَ كَالِخ^(٧)

قال: الْمُعْجَم: الذي قد أكلَ حتّى لم يَبْقَ منه إلّا قليل. والظَّنْب: أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه.

عجمضي: ابن دريد: العَجْمَضِيّ: ضرب من التمر.

عجن: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُجْن: أهل الرّخاوة من الرجال والنساء. يقال للرجل: عجينة وعَجِين، وللمرأة: عجينة، لا غير، وهو الضعيف في بدنه وعقله. قال: والعُجْن: جمع: عاجن؛ وهو: الذي أسرَّ فإذا قام عجنَ بيديه. يقال: خَبَزَ وعَجَن، وثُنَى وثَلَثَ، ووَرَّصَ، كلُّه من نعت الكبير. وقال الليث: العَجَان: الأحق. ويقال: إن فلاناً ليعجن بمرفقيه حُمَقاً. قلت: وسمعت أعرابياً يقول لآخر: يَا عَجَّانَ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ. فقلت له: مَا يَعْجِنُ وَيَحْكُ؟ قال: سَلَحُهُ. فأجابه الآخر: أَنَا

(٦) هو جبها، أو جُبَيْهَا، أو جُبَيْهَاءُ الأشجعي، واسمه يزيد بن عبيد، ويقال يزيد بن حميمه بن عبيد... بن أشجع، شاعر أموي مُقِلّ. (الأغاني: ١٦/١٤٦)، وفي التاج (ظنب) أورد الشاهد، ونسبه إلى جُبَيْهَاءُ «الأسدي» نفسه.

(٧) بعده، كما في التكملة والتاج (ظنب):

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ لَجْهًا

عَسَالِيْجُهُ وَالشَّامِرُ الْمُتَنَازِحُ

(١) عجزه، كما في ديوان الهذليين:

بِأَطْرَافِهِ حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

(٢) هو أبو دُوَادٍ الإيادي.

(٣) في الجملة التباس، والمراد ألا يبالغ في طبخه وإنضاجه.

(٤) في الصحاح: «تُبَارِي».

(٥) في الصحاح: «خُشْفًا»، وزاد في الهامش (رقم:

٢): «في المخطوطة: «خُشْفًا»».

أَعَجْنُهُ وَأَنْتَ تَلْقَمُهُ^(١). أبو عبيد عن الكسائي: يقال: عَجِنْتَ الناقةَ تَعَجِّنُ عَجْنًا: إِذَا سَمَنْتَ. وقال الليث: الْعَجْنَاءُ: الناقة الكثيرة لحم الصَّرع مع قَلَّةِ لبنها، بَيِّنَةُ الْعَجْنِ، قال: وَالْمَتَعَجِّنُ: البعير المكتنز سِمْنًا، كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. قال: والعِجَانُ، معروف، وهو آخر الذكر ممدود في الجلد، والجميع: الْعُجْنُ، وثلاثة أعجنة؛ وأنشد:

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرُّ جَدِيدُ
وقال غيره: والعِجَانُ: الْعُنُقُ بِلُغَةِ قَوْمٍ مِنَ
الْيَمَنِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

يَا رَبِّ خَوِّدْ ضَلْعَةَ الْعِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ
وعِجَانُ الْمَرْأَةِ: الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ قُبُلِهَا وَتُغْلِبُهَا.
وقال اللحياني: عَجِنْتَ الرَّجُلَ: إِذَا أَصَبْتَ
عِجَانَهُ. وقال ابن الأعرابي: عَاجِنَةُ الْمَكَانِ:
وَسَطُهُ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا^(٢)
ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال: أَغَجَنَ
الرَّجُلُ: إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءُ؛ وَهِيَ السَّمِينَةُ. وقد
عَجِنْتُ عَجْنًا. وَأَعَجِنَ: إِذَا جَاءَ بَوْلُهُ عَجِينَةً،
وهو الْأَحْمَقُ. وَأَعَجَنَ: إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا
عَاجِنًا. وَأَعَجَنَ: إِذَا وَرِمَ عِجَانُهُ، وهو الْخَطُّ
الَّذِي بَيْنَ أَدَافِهِ وَتُغْلِبِيَّتِهِ، قال: والمعجون^(٣):

المحبوس من الرجال. أبو الهيثم عن نصير: من
الضُّرُوعِ الْأَعَجَنُ. قال: وَالْعَجْنُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ
مِثْلُ جُمُعِ الرَّجُلِ حِيَالٍ فِرْقَتِي الضَّرَّةَ، وهو أَقْلُهَا
لَبْنًا وَأَحْسَنُهَا مَرَاةً. قال: وقال بعضهم: تكون
الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَبَكِيئَةً^(٤). وقال ابن السكيت:
الْعَجْنُ: مصدر عجنت العجين. وَالْعَجْنُ: عَيْبٌ
يَصِيبُ الناقةَ فِي حَيَاتِهَا، وهو شَبِيهٌ بِالْعَقْلِ،
يُقَالُ: نَاقَةٌ عَجْنَاءُ. وقال ابنُ دَرِيدٍ: الْعَجْنَةُ
وَالْعَجْنَاءُ، مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يَرِمُ حَيَاوُهَا فَلَا
تَلْقَحُ. قال: وَالْمَعْتَجِنَةُ: الَّتِي قَدْ انْتَهَتْ سِمْنًا.
عجنجرة: الليث: الْعَجْنَجِرَةُ^(٥): غِلافُ
القارورة.

عجنس: قال الليث: الْعَجْنَسُ: الْجَمَلُ
الضَّخْمُ؛ وَأَنْشَدَ^(٦):

يَتَبَعْنَ ذَا هَذَا هِدِ عَجْنَسَا
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسَا

عجه: أهمله الليث. وقرأت في كتاب الجيم
لابن شميل: عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، معناه:
أَنَّهُ أَصَابَهُمَا^(٧) حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قال:
وقال أعرابي: أَنْذَرَ اللَّهُ عَيْنَ فُلَانٍ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ
نَاقَتِي وَلِلدَّهَاءِ. قلت: وهذا حرفٌ غريبٌ لَا
أَحْفَظُهُ لِغَيْرِ النَّضْرِ، وهو ثَقَّةٌ.

عجهرة: (را: عيجهور).

عجهن، عجاهن: قال الليث: الْمُجَاهَنُ:
صَدِيقُ الرَّجُلِ الْمُغْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ

(٦) في الصحاح (عجنس) الإنشاد منسوب إلى
العجاج، وقد أدرج الشاهد في ديوان العجاج،
في الملحقات المستقلة (٢/٢٩٧)، وفي اللسان:
(عجنس): منسوب إلى جُرَيِّ الكاهلي.

(٧) الصواب، كما في اللسان: «أنه أصابهما
بعينه...».

(١) زاد اللسان: «فأفحمه».

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٦٩):

وُسَيَّرَ غَيْرُهُمْ عَنْهَا فَسَارُوا

(٣) في اللسان: «والعجين».

(٤) في اللسان: «وتكون بكية».

(٥) في اللسان: العنجرة.

عدا فلان عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدَاءً، أي: ظلم ظلماً جاوز من القدر، وقرئ: (فيسبوا الله عَدُوًّا)، بفتح العين، وهو ههنا في معنى جماعة، كأنه قال: فیسبوا الله أعداء، (وَعَدُوًّا) منصوب على الحال في هذا القول. وكذلك قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [الأنعام: ١١٢]، (عَدُوًّا) في معنى أعداء؛ المعنى: كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء، كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء أو أمهم. (وَعَدُوًّا) ههنا منصوب لأنه مفعول به، وشياطين الإنس: منصوب على البدل. ويجوز أن يكون عدوًّا منصوباً، لأنه مفعول ثان، وشياطين الإنس: المفعول الأول. والعادي: الظالم. يقال لا أشمت الله بك عاديك؛ أي: عدوك الظالم لك. والاعتداء والتعدّي والعُدوان: الظلم. وقول الله (٣): ﴿فَلَا عُدُوًّا إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٩٣]، أي: فلا سبيل. وكذلك قوله (٣): ﴿فَلَا عُدُوًّا عَلَيَّ﴾ [القصص: ٢٨]، أي: لا سبيل عليّ. وقوله (٣): ﴿فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٩٤]، الأول ظلم، والثاني جزاء، وهو مثل قوله (٣): ﴿وَجَزَاوَا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِثْلَهَا﴾ [الشورى: ٤٠]، السيئة الأولى سيئة، والثانية مجازاة، وإن سُميت سيئة؛ فالاعتداء الأول ظلم، والثاني ليس بظلم، وإن وافق اللفظ اللفظ. ومثل هذا في كلام العرب كثير. يقال: أثم الرجل يَأْثُمُ إثْماً، وَأَثَمَهُ الله على إثمه؛ أي: جزاه الله عليه يَأْثُمُهُ أثْماً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ

أهله في إعراسه بالرسائل، فإذا بنى بها فلا عُجَاهَنَ له. قال: والعُجَاهَنَةُ: المَشَاظَةُ (١) إذا لم تفارق العروس حتى يُبْنَى بها، قال: والعُجَاهَنَةُ، جمع: عُجَاهَنٌ؛ وقال الكميّ:

يُنَازِعُنَ الْعُجَاهِنَةَ الرَّئِيسَا (٢)

قال: والمرأة عُجَاهَنَةٌ؛ وهي: صديقة العروس. قال: والفعل منه تعجهن يتعجهن تعجهناً. وقال أبو عبيد: العُجَاهَنُ: الطَّبَاحُ. قلت: وقول الكميّ شاهد لهذا.

عجهوم: قال ابن الأعرابي: العُجْهُوم: طائر من طير الماء، كَأَنَّ منقاره جَلْمُ الخياط.

عح: قال الليث: قال الخليل بن أحمد: العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف، لقرب مخرجيهما، إلا أن يؤلف فعلٌ من جمع بين كلمتين، مثل حَيٍّ عَلَى فيقال منه: حَيَّعَلْ. قلت: وقد رُوي حرفان ذكرتهما في الرباعي، ولا أدري ما صحتهما لأنّي لم أحفظهما للثقات.

عدا: قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨]، وقرئ: ﴿عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. قال المفسرون: نُهوا قبل أن أذن لهم في قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التي عبدوها. وقوله: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ أي: فیسبوا الله ظلماً و(عَدُوًّا) منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام، لأن المعنى، فَيَعْدُونَ عَدُوًّا، أي: يَظْلِمُونَ ظلماً، ويكون مفعولاً له، أي: فیسبوا الله للظلم. ومن قرأ: فیسبوا الله عَدُوًّا، فهو في معنى عَدُوٌّ أيضاً. يقال في الظلم: قد

(٣) تعالى.

(١) في اللسان (عجهن): «الماشطة».

(٢) صدره، كما في الصحاح (عجهن):

وَيَنْصُصِبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ

[الأنفال: ٤٢]، قال الفرّاء: العدو: شاطئ الوادي، الدنيا ممّا يلي المدينة، والقُصوى ممّا يلي مكّة، وقال الرّجّاج: العدو: شفير الوادي: وكذلك عدا الوادي، مقصور. وأخبرني المنذريّ عن الحرّاني عن ابن السّكّيت قال: عدوة الوادي وعُدوته: جانبه، والجميع: عدى وعُدَى. قال: والعدى: الأعداء، يقال: هؤلاء قوم عدى، يكتب بالياء؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة في أوله، وعدى مثله. وقال غيره: العدى: الأعداء، والعدى: الذين لا قرابة بينك وبينهم، والقول الأول، والعدى، ألفه مقصور يكتب بالياء، وقال:

إذا كنت في قوم عدى لست منهم
فكل ما علقت من خبيث وطيب
وقال ابن السّكّيت: زعم أبو عمرو أن العدى: الحجارة والصخور؛ وأنشد قول كثير:

وحال السّقى بيني وبينك والعدى
ورهن السّقى غمر النّقيبة ماجد
أراد بالسّقى: تراب القبر، وبالعدى: ما يُطْبَقُ على اللحد من الصفائح. وقال بدر بن عامر الهذليّ فمداّ العداء^(٢)، وهي الحجارة والصخور:

أو استمرّ لمسكّن أثوي به
بقرار ملحدة العداء شطون^(٣)
وقال أبو عمرو: العداء، ممدودة، ما عادت على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه، والواحد: عداة. وقال

العداء بأنه الأرض التي ليست بمستوية الحفر.

(٣) عجزه، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٦١):

لقرار ملحود العداء شطون

أثاماً [الفرقان: ٦٨]، أي: جزاء لإثمه، وقول الله جلّ ذكره: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ [المائدة: ٢]، يقول: لا تعاونوا على المعصية والظلم، وقوله^(١): ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، أي: لا تجوزوها إلى غيرها، وكذلك قوله^(١): ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾ [الطلاق: ١]، يجاوزها، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧]، أي: المجاوزون ما حدّ لهم وأمروا به، وقوله: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [البقرة: ١٧٣]، أي: غير مجاوز لما يُلْغُهُ ويُغْنِيهِ من الضرورة، وأصل هذا كله مجاوزة القدر والحق: يقال: تعديت الحق واعتديته، وعُدوته؛ أي: جاوزته، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحق، واعتدى فوق الحق، كأن معناه: جاز عن الحق إلى الظلم، ويقال: عدا فلان طوره: إذا جاوز قدره، وعدا بنو فلان على بني فلان؛ أي: ظلموهم، وقولهم: عدا عليه فضربه بسيفه، لا يراد به عدو على الرجلين، ولكن من الظلم. ومن حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحداً ما عدا زيدا، كقولك: ما خلا زيدا، وتنصب (زيداً) في هذين، فإذا أخرجت (ما) خففت ونصببت فقلت: ما رأيت أحداً عدا زيدا، وعدا زيدا، وخلا زيدا، وخلا زيدا، النصب بمعنى إلّا، والخفض بمعنى سوى. وتقول: ما يعدو، فلان أمرك؛ أي: ما يجاوزه. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «فمداّ العدى». والعداء، والعدى:

حجر رقيق. يستر به الشيء. ويقال: لكل حجر يوضع على شيء يستره عداء. وفسر السّكريّ

أيضاً: العِدَاءُ: حجر رقيق، يقال لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عِدَاءٌ؛ قال أسامة الهذلي:

تالله ما حُبِّي عَلِيًّا بِشَوَى
قد ظَعَنَ الحَيِّ وأمسى قَدْ ثَوَى
مُعَاذَرًا تَحْتَ العِدَاءِ والثَّرَى

معناه: ما حُبِّي عَلِيًّا بخطأ. وأعداء الوادي وأعناؤه: جوانبه. وقال الليث: العُدوة: صلابة من شاطئ الوادي، ويقال: عِدوة. قال: والعُدواء: أرض يابسة صلبة. وربما جاءت في البئر إذا حُفرت، وربما كانت حجراً حتى يحيد عنها الحافر^(١)؛ وقال العجاج يصف الثور^(٢):
وإنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ حُرُوفَا^(٣)

قلت: وهذا من قولهم: أرض ذات عُدواء: إذا لم تكن مستقيمة وطيبة، وكانت متعادية. شمر عن ابن الأعرابي: العُدواء: المكان الغليظ الخشن. وقال غيره: العدواء: البعد، وأما قوله^(٤):

منه على عُدَوَاءِ الدارِ تَسْقِيمُ^(٥)

قال الأصمعي: عُدَاوَاهُ: صَرْفُهُ واختلافه، وقال المؤرّج: عُدَوَاءٌ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ، وإذا نام الإنسان على مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوٍ، فيه انخفاض وارتفاع قال: نِمْتُ عَلَى عُدَوَاءٍ. قال شمر: وقال محارب: العُدَوَاءُ: عادة الشغل. وقال

النضر: العُدَوَاءُ، من الأرض: المكان المُشْرِفُ، يَبْرُكُ عَلَيْهِ البعيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، وإلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعيرُ فيَتَوَهَّنُ، فَالْمُشْرِفُ العُدَوَاءُ، وَتَوَهَّنَ أَنَّهُ^(٦) يَمْدُ جَسَمِهِ إِلَى المكانِ الوَطِيِّ، فَبَقِيَ قَوَائِمُهُ عَلَى الْمُشْرِفِ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ. وقال أبو زيد: طالت عداؤهم؛ أي: تباعدهم

وتفرقهم. وقال أبو عمرو: العُدَوَاءُ: المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطَاوِلٌ، وهو المُتَعَادِي. قال: والعُدَوَاءُ: إناخة قليلة. وقال الأصمعي: جئتُك على فرس ذي عُدَوَاءٍ، غَيْرَ مُجْرَى^(٧) إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة. وقال أبو عمر: عُدَوَاءُ الشَّوْقِ: مَا بَرَّحَ بِصَاحِبِهِ، وَيُقَالُ: آدَيْتُكَ وَأَغْدَيْتُكَ مِنَ العُدْوَى وهي المَعُونَةُ. والمتعدي من الأفعال: ما يجاوز صاحبه إلى غيره. ويقال: تعدّ ما أنت فيه إلى غيره؛ أي: تجاوزه، وعُدَّ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ؛ أي: اصْرِفْ هَمَّكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ، وَعَدَيْتُ عَنِي الهمُّ؛ أي: نَحَيْتُهُ، وتقول لمن قصدك؛ عدّ عني إلى غيري؛ أي: اصْرِفْ مَرْكَبَكَ إِلَى غَيْرِي. والعُدَاوَةُ: اسْمٌ عَامٌّ مِنَ العُدْوِ، يَقَالُ: عُدُوْ بَيْنَ العُدَاوَةِ، وهو عُدُوٌّ، وهما عُدُوٌّ، وهنَّ عُدُوٌّ، هذا إذا جعلته في مذهب الاسم والمصدر، فإذا جعلته نعتاً محضاً قلت: قلت هو عُدُوٌّ، وهي عُدُوَّتُكَ، وهم أعداؤُكَ، وهنَّ عُدُوَّتُكَ. قال ابن الأنباري: قولهم: هو عُدُوّه، معناه: يعدو عليه

(٤) القول لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ١٣٦).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان:

هَامَ الْفَوَاذُ لَذِكْرَاهَا وَخَامِرُهُ

منها على عُدَوَاءِ الدارِ تَسْقِيمُ

(٦) في اللسان: «أَنْ» بدل «أَنَّهُ».

(٧) هو بتعبير الكوفيين: ممنوع من الصرف.

(١) عبارة اللسان: «.. قال: وقد تكون حجراً يُحَادُّ عنه في الحفر..».

(٢) يصف ثوراً يحفر كناساً.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (٢/ ٢٣٨، ٢٣٩) واللسان:

وإنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ اخِرُورَزْنَا
عنها، ولأها الظُّلُوفُ الظُّلْفَا

بالمكرهه ويظلمه. ويقال: فلانة عدو فلان وعدوته. فمن قال: عدوة قال: هو خبر للمؤنث، فعلاية التأنيث لازمة، ومن قال: فلانة عدو فلان قال: ذكرت عدواً لأنه بمنزلة قولك: امرأة ظلوم وصبور وغضوب. والأعادي جمع الأعداء. ويقال: عدا الفرس يعدو عدواً: إذا أحضر. وأعديته أنا: إذا حملته على الحضر. ويقال للخيل المغيرة: عادية، قال الله جل وعز: ﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ [العاديات: ١]، قال ابن عباس: هي الخيل، وقال علي: هي الإبل، ههنا. وقال الأصمعي: يقال للشديد العدو: إنه لعدوان. وفرس عدوان: كثير العدو، وذئب عدوان: يعدو على الناس؛ وأنشد:

تذكر، إذا^(١) أنت شديد القفز
عند^(٢) القصيرى عدوان الجمر
وأنت تعدو بحروف مبزي
يخاطب ذنباً كان اختطف خروفاً له فقتله. وقال ابن شميل، رددت عني عادية فلان؛ أي: جدته وغضبه. وقال الليث: العادية: الشغل من أشغال الدهر، يعدوك عن أمورك؛ أي: يشغلك، وجمعها عواد. وقد عداني عنك أمر فهو يعدوني؛ أي: صرفني؛ والعداء: الشغل؛ وقال زهير:

وعادك، أن تُلاقيها، العداء^(٣)

قالوا: معناه: عادك فقلبه. وقالوا: معنى قوله: عادك: عاد لك وعادوك. ويقال: استعدى فلان السلطان على ظالمه؛ أي: استعان به، فأعاده عليه؛ أي: أعانه عليه. والعدوى اسم من هذا، ويقال: استأداه، بالهمز، فأداه؛ أي: فأعانه وقواه. وبعض أهل اللغة يجعل الأصل في هذا

يضرع الخمس عداً في طلق
قال: فمن فتح العين قال: جاز هذا إلى ذاك.
ومن كسر العداء، فمعناه: أنه يعادي الصيد، من

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٥٧):

فَصَرَّمْ حَبْلَهَا، إِذْ صَرَّمْتُه

(١) في اللسان: «إذ» بدل «إذا».

(٢) في اللسان: «نَهْد» بدل «عند».

قلت، وهذا غلط، بل تصحيف منكر، والصواب في ذلك العَدْوِيَّة، بالغين المعجمة أو العَدْوِيَّة بالذال. والغَدَاء صغار الغنم، واحدها غَدِيٌّ، وهي كلها مفسرة في معتل الغين. ومن قال: العَدْوِيَّة: سخال الغنم، فقد أبطل وصحف. ويقال: فلان يعادي بني فلان، من العداوة. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾ [المتحنة: ٧]، وقال المازني: عدا الماء يعدو: إذا جرى؛ وأنشد:

وما شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتِلَاءٌ
حتى رأيتُ الماءَ يعدو شَلَاءً
ويقال: تعادى القوم عليّ بنصرهم؛ أي: توالوا أو تتابعوا. وقال الخليل في جماعة العدو: عُدَى، قال: وكان حدّ الواحد عُدُو، بسكون الواو، ففخموا آخره بواو فقالوا: عدوّ، لأنهم لم يجدوا في كلام العرب اسماً في آخره واو ساكنة. قال: ومن العرب من يقول قوم عدَى. وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة وغزاة وعداة، فحذفوا الهاء، فصارت عُدَى، وهو جمع عادٍ. ويقال: رأيت عَدِيَّ القوم مقبلاً؛ أي: من حَمَل من الرِّجَالَة^(٢). وقال أبو عبيدة: العَدِيّ: جماعة القوم، بلغة هذيل؛ وقال مالك بن خالد الخنّاعي:

لما رأيتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْقَاءِ وَالسَّلْمُ^(٣)
وقال شمر: قال ابن الأعرابي في قول الأخطل:
وإنَّ كَانَ حَيَانًا عَدَى آخِرَ الدَّهْرِ^(٤)

العَدُو، وهو الحُضْر حتى يلحقه. وقال الليث: العَدَاء: طَوَارُ الشيء، تقول: لزمت عَدَاءَ النهر، وعَدَاءَ الطريق والجبل؛ أي: طَوَارَه. ويقال: الأكحل عرق عَدَاءَ السَّاعِدِ. وقد يقال: عِدْوَة، في معنى العَدَاء، وعِدْوٌ، في معناه، بغير هاء. والتَّعْدَاءُ، التفعّل من كل ما مرَّ جائز. وعَدْوَان: حيٌّ من قيس، ساكني الدّال^(١). ومعد يكرب: اسمان جُعلا اسماً واحداً فأعطيا إعراباً واحداً، وهو الفتح. والنسبة إلى عَدِيّ الرُّبَاب: عَدَوِيّ، وكذلك إلى بني عَدِيّ في قريش رهط عمر بن الخطاب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال للخلّة من النبات: العُدوة، فإذا رعتها الإبل فهي إبل عُدْوِيَّة، وعُدْوِيَّة وإبل عَوَادٍ، وقال ابن السكّيت: إبل عادِيَّة ترعى الخلّة، ولا ترعى الحُمُض، وإبل أركة وأوارك مقيمة في الحمض؛ وأنشد لكثير:

وإنَّ الذي يَنْوِي مِنَ المَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلِفَ وَعَوَادِي
وروى الربيع عن الشافعي في باب السَّلَم: أَلْبَانِ إبل عَوَادٍ وَأَوَارِكُ، والفرق بينهما ما ذكرت. وقال الليث: العَدْوِيَّة، من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع: أن يَحْضُرَّ صغار الشجر فترعاه الإبل، تقول: أصابت الإبلُ عَدْوِيَّة. قلت: العَدْوِيَّة: الإبل التي ترعى العُدوة، وهي الخلّة. ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتاً، وهو غلط. ثم خلط فقال: والعَدْوِيَّة أيضاً: سخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوماً، فإذا جُرُزَتْ عنها عَقِيقَتُهَا ذهب عنها هذا الاسم،

(١) أي بتسكين الدال.

(٢) زاد اللسان: «... أي مَنْ حَمَلَ من الرِّجَالَة دون الفرسان».

(٣) بعده، كما في ديوان الهذليين (١٣/٣):

كَفْتُ ثَوْبِي لَا أَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَنِئْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَطَّمُ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٧٠):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذْرِ

متعادٍ: بعضه مرتفع، وبعضه متطامن. وفي النواذر: فلان ما يعاديني ولا يواديني، قال: لا يعاديني؛ أي: لا يجافيني، ولا يواديني؛ أي: لا يواتيني. وقال ابن شميل: تعادت الإبل جمعاء؛ أي: مَوَّتت، وقد تعادت بالقَرْحَة. ويقال: عادت القِدر: وذلك إذا طامت إحدى الأنافي ورفعت الآخرين لشميل القِدر على النار. وقال الأصمعي: عداني منه شر؛ أي: بلغني، وعداني فلان من شره بشر، يعدوني عَدُواً، وفلان قد أعدى الناس بشر؛ أي: ألزق بهم منه شراً، وقد جلست إليه فأعداني شراً؛ أي: أصابني بشره. ورؤي عن علي رضي الله عنه، أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل: «ما عدا مما بدا». قال أبو عُمر: قال أحمد بن يحيى معناه: ما ظهر منك من التخلف بعدما ظهر منك من التقدم في الطاعة. قال أبو العباس: ويقال: فلان فعل ذلك الأمر عَدُواً بَدَواً؛ أي: ظاهراً جهاراً. وقال غيره: معنى قوله: «ما عدا مما بدا»؛ أي: ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك؛ أي: ما شَعَلَك؛ وأنشد:

عداني أن أזורك أنْ بهُمي
عَجَايا كُلِّها، إلّا قليلا
وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قول العامة: «ما عدا من»^(٢) بدا، هذا خطأ، والصواب: أما عدا من بدا، على الاستفهام. يقول: ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدأ بالظلم؛ أي: قد اعتدى، وإنما عدا من بدأ. وقال شمر: قال ابن شميل: يقال: الزم عَدَاءَ الطريق؛ وهو: أن تأخذه، لا تظلمه. ويقال: خُذْ عَدَاءَ الجبل؛ أي: خذ في سَنَدِه تدور فيه حتى تعلوه، وإن استقام فيه أيضاً فقد

قال: العدى: التباعد، قوم عَدَى: إذا كانوا متباعدين، لا أرحام بينهم ولا حِلْف. وقوم عُدَى: إذا كانوا حرباً؛ وقال في قول الكمي:

يَرْمِي بَعَيْنَيْهِ عَدْوَةَ الْأَمَدِ الْـ

أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَيْبُ؟
قال: عَدْوَةُ الْأَمَد: مَدُّ بصره ينظر هل يرى رَيْبَةً تُرِيْبُهُ. أبو حاتم عن الأصمعي، يقول هؤلاء قوم عَدَى، مقصور، يكون للأعداء والغرباء، ولا يقال: قوم عُدَى إلا أن تُدْخِلَ الهاء، فتقول: عُدَاة، في وزن قضاة، قال: وربما جمعوا أعداء على أعادي. وقال ابن شميل: العُدوة: سند الوادي، وقال أبو خيرة: العُدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. أبو عبيد عن أصحابه: تقادح القوم تقادحاً، وتعادوا تعادياً؛ وهو: أن يموت بعضهم في إثر بعض؛ وأنشد قول عمرو ابن أحمَر:

فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى

وَلَا قَيْتِ كَلَاباً مُطِلاً وَرَامِيَا
وقال العكلي: يقال: عادِ رجلَك عن الأرض؛ أي: جافها. ورؤي عن حذيفة أنه خرج وقد ظم شعره فقال: إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جَنَابَة، فمن ثم عادت رأسي، كما ترون. قال شمر: معناه: أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر. وقال غيره: عادت رأسي؛ أي: جفوت شعري ولم أدنه. وقال آخرون: عادت رأسي، أي: عاودته بوضوء وغسل، والمعاداة: الموالاة والمتابعة. وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة: عادت شعري؛ أي: رفعته عند الغسل، وعادت الوسادة؛ أي: ثنيتها، وعادت الشيء: باعدته، وتعادت عنه؛ أي: تجافيت. ومكان

(١) وفي نسخة (ط): «إن تحت كل شعرة».

(٢) وفي نسخة (ط): «مِمَّا».

القصير الغليظ. أبو عبيد عن أبي عمرو: جَمَلَ عَدَبَسَ : عظيم.

عَدَث : عُذْثَان : اسمٌ. قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق له: العَدْثُ : سهولة الخُلُق؛ وبه سُمِّي الرجل عُذْثَان^(١).

عَدَّ، عدد، عدده : رُوي عن النبي ﷺ أَنَّ أَبِيضَ بْنَ حَمَّالٍ الْمَأْرِبِيَّ قَدِمَ عَلَيْهِ، فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلَحُ الَّذِي بِمَأْرَبَ، فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقَطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ. قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدَّ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمِيعُ: الْأَعْدَادُ. قَالَ: وَالْعِدَّ: مَاءٌ يُجْمَعُ وَيُعَدُّ. قُلْتُ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدَّ، وَالصَّوَابُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدَّ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمَاءُ الْعِدَّ: الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَثْرِ. وَجَمَعَ الْعِدَّ: أَعْدَادُ، وَأَنْشَدَ لَذِي الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءً عِدًّا بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاهُ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ، فَقَالَ:

دَعَثَ مَيَّةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَّلَتْ بِهَا

خَنَاطِئِلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلٍ
استبدلت بها، يعني منازلها التي طعنت عنها حاضرة أعداد المياه، فخالفها إليها الوحش وأقامت في منازلها. قال شمر: قال أبو عبيدة: الْعِدَّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرِّكَايَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: حَسَبَ عِدًّا أَي: قَدِيمًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَخَذَ عَدَاءَهُ، وَعَدَاءُ الْخَنْدَقِ، وَعَدَاءُ الْوَادِي: بَطْنُهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرْجٍ: يُقَالُ: الزَّمَّ عَدُوًّا^(١) أَعْدَاءَ الطَّرِيقِ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ الطَّرِيقِ؛ أَي: وَضَحَهُ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِآخَرٍ: أَلَبَّنَا نَسْقِيكَ أَمْ مَاء؟ فَأَجَابَ: أَيُّهُمَا كَانَ وَلَا عَدَاءَ، مَعْنَاهُ: لَا بَدَّ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَا يَكُونَنَّ ثَالِثٌ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْأَعْدَاءُ: حِجَارَةُ الْمَقَابِرِ، قَالَ: وَالْأَدْعَاءُ: آلَامُ النَّارِ.

عَدَب : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: الْعَدَابُ: مُسْتَرْقُ الرَّمْلِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهَا وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَقْفَرَ الْمُودُسُ مِنْ عَدَابِهَا

يعني: الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبْتٍ ثُمَّ أَيْسَرَتْ. وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَثْنِهِ وَتَحَدَّرَا
ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدُوبُ: الرَّمْلُ الْكَثِيرُ. وَالْعَدَابُ: مَا اسْتَرْقَ مِنَ الرَّمْلِ. شَمَّرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعُدْبِيَّةُ، مِنَ الرِّجَالِ: الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقِ. وَقَالَ كَثِيرٌ^(٢):

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ فِي الْعُدْبِيِّ مِثْلَهُ، وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

عَدَبَسَ : ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَدْبَسَةُ: الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ. وَقَالَ: الْعَدَبَسُ:

(١) فِي اللِّسَانِ: «... عَدُوٌّ...».

(٢) هُوَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَلَيْسَ كَثِيرُ عَزَّةَ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ. وَالتَّصْوِيبُ مِنَ التَّاجِ (عَدَب).

(٣) لَمْ نَجِدِ الْعِبَارَةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْأَزْهَرِيُّ، فِي كِتَابِ «الْإِسْتِشْقَاقِ» لِابْنِ دُرَيْدٍ. وَالنَّصُّ - هُنَا - مِنْ

الْجُمُهرَةِ، مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّصَرُّفِ، (رَا: الْجُمُهرَةُ: ٣٧/٢). أَمَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «الْإِسْتِشْقَاقِ» فَهُوَ الْآتِي: (عُدْثَانُ): فَعْلَانُ مِنَ الْعَدْثِ. وَالْعَدْثُ: الْوُطَاءُ السَّرِيعُ. عَدَثَ الرَّجُلُ: إِذَا وَطِئَ وَطْنًا خَفِيفًا سَرِيعًا (ص: ٤٩٦).

فوردت عِدًّا من الأغْدَادِ

أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمِ عَادٍ

قال: وقال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العِدَّ فقال لي: الماء العِدَّ، بلغة تميم: الكثير. قال: وهو بلغة بكر بن وائل: الماء القليل. قال: بنو تميم يقولون: الماء العِدُّ، مثلُ كَاطِمَةٍ، جاهليِّي إسلامي لم يَنْزَحْ قط. قال: وقالت لي الكلابية: الماء العِدُّ الرُّكْبِيُّ؛ يقال: أَمِنَ العِدُّ هذا أَم مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وأنشدتني:

وماءٍ، ليسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَايَا

ولا جَلَبِ السَّمَاءِ، قد استَقَيْتُ

وقالت: ماء كلِّ رَكِيَّةٍ عِدُّ، قَلَّ أو كَثُرَ. وقال أبو

زيد: حَسَبَ عِدُّ؛ أي: قديم؛ وقال الحطيئة:

والحَسَبُ العِدُّ^(١)

وقال أبو زيد: يقال: انقضت عِدَّةُ الرجل: إذا انقضى أجله، وجمعها: العِدَد. ومثله انقضت مُدَّتُهُ، وهي المُدَد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: هذا عِدَادُهُ وَعِدُّهُ، ونِدُّهُ ونَدِيدُهُ، وبِدُّهُ وبَدِيدُهُ، وَسِيَّهُ، وَزَنُّهُ وَزَنُّهُ^(٢)، وَحَيْدُهُ وَحَيْدُهُ، وَغَفْرُهُ وَغَفْرُهُ، وَدَنُّهُ^(٣)، أي: مثله. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «ما زالت أُكَلِّهُ خَيْبَرَ تُعَادُنِي، فهذا أَوَانٌ»^(٤) قطعَتْ أَبْهَرِي: قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو من العِدَاد، وهو الشيء الذي يَأْتِيكَ لَوْقَتِ، مثل الحُمَى

الرَّبْعِ والغَيْبِ؛ وكذلك السُّمُّ الذي يقتل لَوْقَتِ؛ وأنشد:

يُلاقِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ لَيْلَى^(٥)

كما يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ العِدَادِ
ومعنى قوله: «تُعَادُنِي»؛ أي: تراجعني بألم السُّمِّ في أوقات معدودة، كما قال النابغة^(٦) في حَيَّةٍ عَضَّتْ رجلاً، فقال:

تَطْلُقُهُ حِيناً وَحِيناً تُرَاجِعُ^(٧)

وأما قول الهذلي^(٨) في العِدَاد:

هل أنتِ عَارِفَةُ العِدَادِ فَتُقْصِرِي؟^(٩)

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يومٌ أو ليلة يجتمع فيه النساء للنياحة عليه فهو عِدَادٌ لهم. ويقال: فلانٌ عِدَادُهُ في بني فلان: إذا كان ديوانه معهم. ثعلب عن عمرو عن أبيه قال: العِدَاد والِبِدَاد: المناهدة. قال: وقال ابن الأعرابي: فلانٌ عِدُّ فلانٍ وبِدُّهُ؛ أي: قِرْنُهُ، والجميع: أَعْدَادٌ وَأَبْدَاد. والعِدَائِد: النظراء، واحدهم: عديد. أبو عبيدة عن الأصمعي: عِدَادُ القوس: صوتها. وقال غيره: العِدَّة: جماعة قَلَّتْ أو كَثُرَتْ، يقال: رأيت عِدَّةَ رجال وعِدَّةَ نساء. والعِدَّة: مصدر عددت الشيء عِدًّا وَعِدَّة. والعِدَّة: عِدَّة المرأة شهوراً كانت أو أقرءاً أو وضع حَمْل كانت حملته من الذي تعتد منه.

(٧) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٢٣):

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سُمِّهَا
تَطْلُقُهُ طَوْرًا، وَتُورَا تُرَاجِعُ

(٨) في التكملة، القول منسوب إلى أبي كبير الهذلي، لكننا لم نعثر عليه، في ديوان الهذليين.

(٩) عجزه، كما في التكملة:

أَمْ هَلْ أَرَاكِ مَرَّةً أَنْ تَسْهَرِي؟

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٠):

أَتَتْ آلَ شَمَّاسٍ بِنِ لَأَيٍّ وَإِنَّمَا
أَنَامُهُمْ بِهَا الْأَحْلَامُ وَالْحَسَبُ العِدُّ

(٢) في اللسان: «وَزَنُّهُ وَزَنُّهُ» النون مخففة.

(٣) في اللسان: «... وَغَفْرُهُ وَغَفْرُهُ وَدَنُّهُ».

(٤) في اللسان: «أَوَانٌ» بالضم.

(٥) في اللسان: «... آلَ سَلَمَى».

(٦) الذبياني.

عُدَّتْهُ. وقال أبو عبيد: العِدَّان: الزَّمان؛ وأنشد قول الفرزدق:

كِكْسَرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا^(٢)

وقال الليث: يقال: كان ذلك في عِدَّانِ شِبابِهِ وعِدَّانِ مُلْكِهِ، وهو: أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ. قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعَدَّاً. قلت: وأما العِدَّانُ الذي هو جمع عتود، فهو مفسَّر في أبواب الثلاثي الصحيح من العين. وقال ابن الأعرابي: العديدة: الحِصَّة، والعداث: الحِصَصُ في قول لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعاً
وَوَثْراً وَالزَّعَامَةُ لِلْغُلَامِ
قال شمر: وقيل: العداث: الذين يعادُ بعضهم بعضاً في الميراث. وأما قول أبي ذؤاد في صفة الفرس:

وَطِمْرَةٌ كَهَرَاوَةِ الْ—
أَعْزَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدُ
فمعناه: ليس لها نظائر. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَدَّة: العَجَلَة. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العُدَّ والعُدَّة: البَثْرُ يخرج على وجوه المِلاح، يقال: قد اسْتَمَكَّتْ العُدَّة فاقْبَحَ، أي: ابيضَّ رأسه من القيح فافضحه حتى تَمَسَحَ عنه قَيْحُهُ. وقال أبو العميش: العِداد: يوم العطاء ويوم العَرَض؛ وأنشد شمر لجهم بن سَبَل:

يقال: اعتَدَّت المرأة عِدَّتَهَا من وفاة زوجها ومن تطليقه إياها اعتداداً، وجمع العِدَّة: عِدَد، وأصل ذلك كله من العَدَّ. والعَدُّ في قوله جل وعزَّ: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْداً﴾ [الجن: ٢٨] له معنيان: أحدهما: أحصى؛ أي: أحاط علمه بكل شيء عدداً؛ أي: معدوداً، فيكون نصبه على الحال. يقال: عددت الدراهم عدداً. وما عُدَّ فهو معدود وعَدَد، كما يقال: نفضت ثمر الشجر نَفْضاً، والمنفوض نَفْض. ويجوز أن يكون معنى قوله: ﴿أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْداً﴾ أي: أحصاه إحصاءً. فالعدد اسم من العدَّ، أقيم مقام المصدر الذي هو معنى الإحصاء، كما قال امرؤ القيس:

رُضْتُ فَلَذْتُ صَغْبَةً أَيَّ إِذْلالٍ^(١)

والعديد: الكثرة، يقال: ما أَكْثَرَ عديد بني فلان. وبنو فلانٍ عديدُ الحصى: إذا كانوا لا يُحْصَوْنَ كثرة كما لا يُحْصَى الحصى. ويقال: هذه الدراهم عديدُ هذه الدراهم: إذا كانت بعددها. ويقال: إنَّهم ليتعادون على عشرة آلاف؛ أي: يزيدون عليها في العدد. ويقال: هم يتعادون كذا وكذا رجلاً، ويتعَدَّدون بمعناها. وقال الليث: هم يتعَدَّدون على عشرة آلاف؛ أي: يزيدون عليها في العدد. ويقال: هم يتعادون: إذا اشتركوا فيما يعادُ به بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها. والعُدَّة: ما أُعِدَّ لأمرٍ يحدث، مثل الأهبة. يقال: أعددت للأمر

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٦٢):

وَصِرْنَا إِلَى الْحُسْنَى وَرَقَّ كَلَامُنَا

(٢) جاء الشاهد في مجموعة أبيات للفرزدق، يهجو بها مسكيناً الدَّارمي، وكان مسكين قد رثى زياد ابن أبيه. ولم ترد الأبيات في ديوان الفرزدق، وقد نقلناها من معجم البلدان (٥/٢٤٣: ميسان)؛ قال الفرزدق:

أَمْسِكِينُ، أَبْكِي اللَّهَ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا، فَتَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ
بِهِ لَا يَظُنُّنِي بِالضَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتَبْكِي امْرَأَةً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِراً
كِكْسَرَى عَلَى عِدَّانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟

مِنَ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ، لَمْ يُقَصِّرْ
بِهَا الْآبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدَادِ
قال شمر: أراد في^(١) يوم الفخار ومُعَاذَةً بعضهم
بعضاً. وقال ابن شميل: يقال: أَتَيْتُ فُلَانًا فِي
يَوْمِ عِدَادٍ؛ أَي: يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرِ أَوْ عِيدٍ.
والعرب تقول: مَا يَأْتِينَا فُلَانٌ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ
الثَّرِيَا، وَإِلَّا قِرَانَ الثَّرِيَا؛ أَي: مَا يَأْتِينَا فِي السَّنَةِ
إِلَّا مَرَّةً. وأنشدني المنذري، وذكر أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ
أَنشده^(٢):

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثَّرِيَا

لِثَالِثَةٍ، فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ
قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلة
ثالثية^(٣) من الهلال، وذلك أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ
الشِّتَاءِ. وقال أبو عمرو: يقال: بِهِ عِدَادٌ مِنْ
اللَّمَمِ؛ وَهُوَ: شَبْهُ الْجَنُونِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي
أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ. وقال الأصمعي: يقال: مَا نَرَاكَ
إِلَّا عِدَّةَ الثَّرِيَا الْقَمَرِ؛ أَي: فِي عِدَّةِ نَزُولِ الْقَمَرِ
بِالثَّرِيَا. وقال أبو زيد: يُقَالُ لِلْبَغْلِ: عَدَّ عَدَّ: إِذَا
زَجَرْتَهُ. قال: وَعَدَسٌ، مِثْلُهُ. وقال أبو عبيدة:
الْعَدْعَدَةُ: صَوْتُ الْقَطَا، وَكَأَنَّهُ حِكَايَةٌ؛ وَقَالَ
طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ أَغْدَادَ النُّفُوسِ، وَلَا أَرَى

بَعِيداً غَدًا، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ غَدٍ!
يقول: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِيتَةٌ فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّفُوسُ ذَهَبَتْ
مِيتَتُهُمْ كُلُّهَا. وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ
مَعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٠٣] قال الشافعي:
المعدودات: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ. وَرُوي

هذا عن ابن عباس، وَهُوَ قَوْلُ الضَّحَّاكِ. أَبُو
الْهَيْثَمِ عَنْ ابْنِ بَزْرَجٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ
الْعِدَّةُ^(٤)، وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ، أَنْ^(٥) يَأْتِي أَهْلَهُ فِي
الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: ﴿فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾ قَالَ: هِيَ أَيَّامُ
التَّشْرِيقِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: كُلُّ عِدَةٍ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَهُوَ
مَعْدُودٌ، وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدْلُّ عَلَى الْقِلَّةِ؛ لِأَنَّ
كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ؛ نَحْوُ: دَرِيهِمَاتٍ.
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ.

عَدَر: ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدَّارُ:
الْمَلَّاحُ. قَالَ: وَالْعَدَرُ: الْقَبِيلَةُ الْكَبِيرَةُ. قُلْتُ:
أَرَادَ بِالْقَبِيلَةِ الْأَدْرَ، وَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ قُلِبَتْ عَيْنًا فَقِيلَ:
عَدِرَ عَدَّارًا، وَالْأَصْلُ: أَدَرَ أَدْرًا. وَقَالَ ابْنُ
دَرِيدٍ: الْعُدَّةُ: الْجُرْأَةُ وَالْإِقْدَامُ، وَقَدْ سَمَتِ
الْعَرَبُ عُدَّارًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَدْرُ: الْمَطَرُ
الكَثِيرُ. وَأَرْضٌ مَعْدُورَةٌ. مَمْطُورَةٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.
قال شمر: قال: وَعَنْدَرُ الْمَطَرِ فَهُوَ مُعَنْدِرٌ^(٦)؛
وَأَنشَد:

مُهْدَوْدَرًا مُعَنْدِرًا^(٧) جُفَّالًا

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: الْعَادِرُ: الْكَذَّابُ. قَالَ: وَهُوَ:
الْعَائِرُ أَيْضًا.

عدس: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَمْوِيِّ: عَدَسٌ يَعْدِسُ،
وَحَدَسٌ يَحْدِسُ: إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ عَدَسٌ وَحَدَسٌ. ثَعْلَبَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَدَسُ: مِنَ الْجُبُوبِ، يُقَالُ لَهُ:
الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبُلْسُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَّةُ
الْوَحْدَةُ عَدْسَةٌ. قَالَ: وَالْعَدْسَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ،
وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ الطَّاعُونِ، وَقَلَمًا يُسَلَّمُ مِنْهَا.

(٥) الصواب: «أي».

(٦) في اللسان: «قال شمر: واعْتَدَرَ الْمَطَرُ، فَهُوَ مُعْتَدِرٌ».

(٧) في اللسان: «مُعْتَدِرًا».

(١) «في» هنا، زائدة، لا ضرورة لها.

(٢) لَأَسِيدِ بْنِ الْخَلَّاحِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٣) في اللسان: «... لَيْلَةٌ ثَالِثَةٌ...».

(٤) في اللسان: «الْعِدَّةُ» بِكسر العين.

يقول: ما ذقت عَدَوْفًا ولا عَدُوفَةً. قال: وكنت عند يزيد بن مَزِيدَ الشيباني فأنشدته بيت قيس بن زهير^(٣):

وَمَجَنَّبَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً^(٤)
يَقْذِفْنَ بِالْمُهَرَاتِ وَالْأُمَهَارِ
بالذال، فقال لي يزيد بن مَزِيدَ: صحفت يا أبا عمرو. وإنما هي عَدُوفَةٌ بالذال. قال: فقلت له: لم أصحف أنا ولا أنت. تقول ربيعة هذا الحرف بالذال، وسائر العرب بالذال. أبو عبيد عن أبي زيد: العِدْفَةُ: ما بين العشرة إلى الخمسين، وجمعها: عِدَفٌ. قال شمر، وقال ابن الأعرابي مثله، قال: والعَدَفُ: القَذَى. وقال الليث: العَدُوفُ: الذَوَاقُ اليسير من العَلَفِ. قال: والعِدْفَةُ كَالصَّنْفَةِ من قطعة ثوب^(٥). قال: وعِدْفَةٌ كل شجرة: أصلها الذاهب في الأرض، وجمعها: عِدَفٌ؛ وأنشد^(٦):

حَمَالٍ أَثْقَالٍ دِيَاتِ الثَّأْيِ
عن عِدَفٍ الْأَصْلِ وَكُرَامِهَا^(٧)
قال: ويقال: بل هو: عن عَدَفِ الْأَصْلِ، جمع: عَدْفَةٌ؛ أي: يلثم ما تفرق منه. ويقال: عَدَفَ له عِدْفَةٌ من ماله: إذا قطع له قطعة من ماله. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَدَفُ والعائِر والغَضَابُ: أذى العين. وقال ابن السكيت: العَدَفُ: الأَكْلُ. يقال: ما ذاق عَدْفًا. والعَدَفُ القَذَى.
عَدَقَ: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي

قال: وَعَدَسٌ: رَجَرُ البَغْلِ، وناس يقولون: حَدَسٌ. قال: وزعم ابن الأرقم أن حَدَسٌ كانوا على عهد سليمان بَغَالِينَ يَعْتَفُونَ على البغال، وكان البغل إذا سمع باسم حَدَسٍ طار فَرَقًا مما يَلْقَى منهم، فلهج الناس بذلك، والمعروف عند الناس عَدَسٌ. وقال ابن مفرغ^(١)، فجعل البغلة نفسها عَدَسًا:

عَدَسٌ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجَوْتُ وَهَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيْقُ
وقال غيره: سَمَتِ العرب البغل عَدَسًا بِالزَّجَرِ، وسببه (لا أنه)^(٢) اسم له. العَدُوسُ: الجَرِيثَةُ؛ وقال جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرَمَ جِيْدَهَا
الثالبة: المَعِيبة. والعَدَسُ: الرَغِي. عَدَسَتْ المال. والعَدَسُ: ضرب من السير خفيف؛ ومنه قول الراعي:

مُجَسِّمَةُ الْعَرَنِينَ مَنُوقِبَةُ الْعَصَا
عَدُوسُ السُّرَى بَاقٍ عَلَى الْخَسْفِ غُوْدَهَا
والعَدَسَانُ والعِدَاسُ، أيضاً: السَّيْرُ والمشي السريع، قال:

مَارِسٌ فَهَذَا زَمَنُ الْمِرَاسِ
وَاعْدِسْ فَإِنَّ الْجَدَّ بِالْعِدَاسِ
عَدَفَ: أبو عبيد: العَدَفُ: الأَكْلُ. قال: وقال الأحمر: ما ذقت عَدُوفًا ولا عَدُوسًا ولا أَلُوسًا. وقال أبو حسان: سمعت أبا عمرو الشيباني

(٤) في المقاييس (عَدَفَ): «عَدُوفًا».
(٥) في اللسان: «وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّنْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ».

(٦) لِلطَّرِيحِ، كما في الديوان (ص: ٤٤٧).

(٧) في الديوان (ص: ٤٤٧): «وَجُسَامِيهَا».

(١) هو يزيد بن مفرغ (اللسان).

(٢) وفي نسخة: «لأنه» بدلاً من «لا أنه». (التهذيب: ٦٩/٢).

(٣) ليس لقيس بن زهير، وإنما هو للربيع بن زياد العبيسي، يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي، كما في المقاييس (٤/٢٤٥).

قال: العَدْلُ: الاستقامة. وقال: عَدْلُ الشيء وعَدْلُهُ، سواء؛ أي: مثله. قال: وأخبرني ابن فهم عن محمد بن سلام عن يونس قال: العَدْلُ: الفداء في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا﴾ [الأنعام: ٧٠]. قال: وسمعت أبا الهيثم يقول: العَدْلُ: المِثْلُ: هذا عدله: والعَدْلُ: القِيَمَةُ؛ يقال: خذ عدله منه كذا وكذا؛ أي: قيمته. قال: ويقال لكل من لم يكن مستقيماً: حَدْلٌ وضده عَدْلٌ. يقال: هذا قَضَاءُ عَدْلٍ غير حَدْلٍ. قال: والعَدْلُ: اسم جَمْلٍ مَعْدُولٍ بحمل؛ أي: مَسْئُوءٍ به. والعَدْلُ: تقويمك الشيء بالشيء من غير جنسه حتى تجعله له مثلاً. وقول الله جل وعزَّ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢]؛ قال سعيد بن المسيَّب: ذَوِي عَقْلٍ. وقال إبراهيم: العَدْلُ الذي لم تظهر منه ريبة. وكتب عبد الملك إلى سعيد بن جُبَيْر يسأله عن العَدْل، فأجابه: إن العَدْل على أربعة أنحاء: العَدْل في الحكم؛ قال الله تعالى: (وَأِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ)^(١). والعَدْل في القول؛ قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢]. والعَدْل: الفِذْيَةُ؛ قال الله^(٢): ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: ١٢٣] والعَدْل في الإِشْرَاق؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١]. وأما قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: ١٢٩]؛ قال عبيدة السَّلْمَانِي والضَّحَّاك: في الحُبِّ والجَمَاع. وقوله سبحانه: ﴿وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا﴾ [الأنعام:

العَوْدَةُ والعَدْوَةُ لِحُطَّافِ الدَّلْو، قال: وجمعها: عُدُق. وقال الليث: العودقة: حديدة ثلاث شعب يستخرج بها الدلو من البئر. وأعدق بيده في نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه. وقال غيره: رجلٌ عادقُ الرأي: ليس له صَيُورٌ يصير إليه. يقال: عَدَقَ بظنه عدقاً: إذا رجمَ بظنه ووجه الرأي إلى ما لا يستبين رُشده. وقال ابن الأعرابي: العَدَقُ: الخطاطيف التي تُخرج بها الدلاء، واحدها: عَدَقَةٌ.

عدل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ [المائدة: ٩٥]؛ قال الفراء: العَدْل: ما عَادَلَ الشيء من غير جنسه. والعَدْل: المِثْلُ، مثل المِحمَل، وذلك أن تقول: عندي عَدْلٌ غلامك وعَدْلُ شاتك: إذا كانت شاةٌ تعِدِلُ شاةً أو غلامٌ يَعِدِلُ غلاماً. فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين، فقلت: عَدْل. وربما قال بعض العرب: عِدْلُهُ، وكأنه منهم غلط؛ لتقارب معنى العَدْل من العَدْل. وقد اجتمعوا على أن واحد الأعدال عَدْلٌ. قال: ونُصِبَ قوله ﴿صِيَاماً﴾ على التفسير، كأنه: عَدْلٌ ذلك من الصيام، وكذلك قوله تعالى: ﴿مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَباً﴾ [آل عمران: ٩١] أخبرني بجميع ذلك المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء. وقال الزَّجَّاج: العَدْلُ والعِدْلُ، واحد في معنى المِثْل. قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحاق: ولم يقولوا: إن العرب غلِطت. وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول: إن بعض العرب غلِط. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي

وردت في [المائدة: ٤٢].

(٢) تعالى.

(١) الآية: ﴿.. وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨]، وأما قوله عز وجل: ﴿وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا﴾ فقد

غير الفراء في قراءة مَنْ قرأ: فَعَدَّلَكَ - بالتخفيف :- إنه بمعنى: فسوّك وقومك، من قولك: عدلت الشيء فاعتدل؛ أي: سويته فاستوى؛ ومنه قوله^(١):

«وَعَدَلْنَا مَيْلَ بَذْرِ فَاغْتَدَلْ»^(٢)

أي: قومناه فاستقام. وقرأ عاصم والأعمش بالتخفيف: فَعَدَّلَكَ، وقرأ نافع وأهل الحجاز: فَعَدَّلَكَ، بالتشديد. وقوله: «أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا» [المائدة: ٩٥]، قرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح، وقرأها ابن عامر بالكسر: (أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا). وقال الليث: العَدَل من الناس: المرضي قوله وحكمه. قال: وتقول إنه لَعَدَلٌ بَيْنَ الْعَدَلِ وَالْعَدَالَةِ. قال: والعَدَلُ: الحُكْمُ بِالْحَقِّ. يقال: هو يقضي بالحق ويعدل، وهو حَكَمٌ عَادِلٌ: ذو مَعْدِلَةٍ في حكمه. وقال شمر: قال القُزْمَلِيُّ: سألت عن فلانِ الْعُدَّةَ؛ أي: الذين يُعَدِّلُونَهُ. وقال أبو زيد: يقال رجل عُدَّةٌ وقوم عُدَّةٌ، أيضاً، وهم الذين يزكون الشهود. وقال يونس: جائز أن يقال: هما عُدْلَانٌ، وهم عُدُولٌ، وامرأة عُدْلَةٌ. وقال الكلابيون: امرأة عُدَلٌ، وقوم عُدَلٌ. وقال يونس عن أبي عمرو: الجَيِّدُ امْرَأَةٌ عُدَلٌ، وقوم عُدَلٌ، ورجل عُدَلٌ. وقال الباهلي: رجل عُدَلٌ وعَادِلٌ: جائز الشهادة. وامرأة عَادِلَةٌ: جائزة الشهادة. وقال الأصمعي: يقال: عَدَلْتُ الْجَوَالِقَ عَلَى البعير أعديله عُدْلًا، يُحْمَلُ عَلَى جَنْبِ البعير ويُعَدَّلُ بآخر. وفي الحديث: «مَنْ شَرِبَ الخمر لم يقبل الله منه صَرْفًا وَلَا عُدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

[٧٠] كان أبو عبيدة يقول: معناه وإن تُقْسَطَ كل إقساط لا يُقْبَلُ منها. قلت: وهذا خطأ فاحش وإقدام من أبي عُبيدة على كتاب الله. والمعنى فيه: لو تفتدي بكل فداء لا يقبل منها الفداء يومئذ، ومثله قوله تعالى: «يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ» [المعارج: ١١]، أي لا يقبل ذلك منه ولا يُنْجِيهِ. وقولهم: رجل عَدَلٌ؛ معناه: ذو عَدَلٍ. ألا تراه، قال في موضعين: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدَلٍ مِنْكُمْ» [الطلاق: ٢]، فَنُجِعَ بالمصدر. وقيل: رجل عَدَلٌ، ورجلان عَدَلٌ. ورجال عَدَلٌ، وامرأة عَدَلٌ، ونسوة عَدَلٌ، كل ذلك على معنى: رجال ذَوِي عَدَلٍ، ونسوة ذوات عَدَلٍ. والعَدَلُ: الاستقامة. يقال: فلان يَعْدِلُ فلاناً؛ أي: يساويه. ويقال: ما يعْدِلُكَ عندنا شيء؛ أي: ما يقع عندنا شيء مَوْقِعُكَ. وإذا مال شيء قلت: عَدَلْتُهُ؛ أي: أقمته، فاعْتَدَلْ؛ أي: استقام. ومن قرأ قول الله جلَّ وعزَّ: «خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ» [الانفطار: ٧] - بالتخفيف - «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ» [الانفطار: ٨]. قال الفراء: من خَفَفَ فوجهه - والله أعلم - فصرفتكَ إلى أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ إما حَسَنٍ وإما قَبِيحٍ وإما طَوِيلٍ وإما قَصِيرٍ. ومن قرأ: فَعَدَّلَكَ، فشَدَّدَ - وهو أعجب الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية - ومعناه: جعلكَ مُعْتَدِلًا مُعَدَّلَ الْخَلْقِ. قال: واختَرْتُ عَدْلَكَ؛ لأن (في) للتركيب أقوى في العربية من أن تكون (في) نَلْعَدِلُ؛ لأنك تقول: عَدَلْتُكَ إلى كذا وصَرَفْتُكَ إلى كذا. وهذا أجود في العربية من أن تقول: عَدَلْتُكَ فيه وصَرَفْتُكَ فيه. قلت: وقد قال

(٢) صدر الشاهد، كما في السيرة النبوية (٣/ ١٤٤):
فَقَتَلْنَا الضُّغْفَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ

(١) القول لعبد الله بن الزُّبَيْرِ، في يوم أحد، في قصيدة طويلة أوردها صاحب السيرة النبوية (ج ٣، ص ١٤٣ - ١٤٤).

قال بعضهم: الصَّرْف: الحيلة. والعدل: الفدية. قال يونس بن عُبيد: الصرف: الحيلة، ويقال منه: فلان يتصرف؛ أي: يحتال. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾ [الفرقان: ١٩] وقال ابن عباس: الصَّرْف: اللدِّية، والعدْلُ: السَّوِيَّة. وقال شمر: أخبرني ابن الجَرِيش عن النضر بن شميل قال: العَدْلُ: الفريضة، والصرف: التطوع. وقال مجاهد في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] أي: يُشْرِكُونَ. وقال الأحمر: عدَلَ الكافر بربه عدلاً وعدولاً: إذا سَوَّى به غيره فعَدَّه. وقال الكسائي: عدَلت الشيء بالشئ أعديله عدولاً: إذا ساوته به. وعدَل الحاكم في الحكم عدلاً، وقال شمر: أما قول الشاعر:

أَفْذَاكَ أَمْ هِيَ فِي النَّجَا
لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ؟
يعني: يُعَادِل بين ناقته والثَّور، قال: وقال ابن الأعرابي: المعادلة: الشك في الأمرين؛ وأنشد:
وَذُو الْهَمِّ تُغْدِيهِ صَرَامَةٌ هَمُّهُ^(١)
إذا لم تُمَيِّضْهُ الرُّقَى، ويُعَادِلُ يقول: يعَادِل بين الأمرين أيهما يَرْكَبُ. تُمَيِّضُ: تُذَلِّل المَشُورَات، وقول الناس: أين تذهب، وقال المرَّار:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمَتْ^(٢) وَكَانَ أَمْرِي
قَوِيماً لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ
قال: عدَلَ عَنِّي يَعْدِلُ عدولاً: لَا يَمِيلُ به عن طريقه المِيلُ؛ وقال الآخر:

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمْضِهِ
وَلَسْتُ بِمُمْضِيهِ، وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ
قال: معناه: وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ وَرَوَى أَبُو عبيد عن النبي ﷺ حين ذكر المدينة فقال: «مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»، قال أبو عبيد: رُوي عن مكحول أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية. وقال أبو عبيد: قوله من أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، فإن الحدث كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَدْلُ، مُحَرَّكٌ: تَسْوِيَةُ الْأَوْثَنِ، وَهُمَا الْعَدْلَانِ. وقال الليث: العَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ، عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْأَعْوَجَاجُ نَفْسَهُ قَالَ: هُوَ يَنْعَدِلُ؛ أي: يَعْوجُّ؛ وقال في قوله^(٣):

وَإِنِّي لِأُنْجِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا^(٤)

حَيَاءٌ وَلَوْ طَاوَعَتْهُ لَمْ يُعَادِلِ
قال: معناه، لَمْ يَنْعَدِل. قلت: معنى قوله لَمْ يُعَادِلِ؛ أي: لَمْ يَغْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا؛ أي: بِقَصْدِهَا نَحْوًا، وَلَا يَكُونُ (يُعَادِلُ) بِمَعْنَى (يَنْعَدِل). وقال الليث: المعتدلة من النوق: الْحَسَنَةُ الْمُتَّفِقَةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ، قَالَ: الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ النُّوقِ وَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عَدَلَ. قلت: والصواب: الْمُعْتَدِلَةُ، بِالتَّاءِ. وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكَتَانِي أَنْشَدَهُ:

وَعَدَلَ الْفَخْلُ وَإِنْ لَمْ يُغْدَلِ
وَاعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلِ

(٤٦١).

(٤) فِي الدِّيَوَانِ: «غِيْرَهَا».

(١) فِي اللِّسَانِ: «.. صَرِيْمَةٌ أَمْرٌ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «.. صَرَمَتْ».

(٣) الْقَوْلُ لِذِي الرُّمَّةِ، وَالشَّاهِدُ فِي دِيْوَانِهِ (ص):

أَيُّهُمَا يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ بِهِ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ، وَيُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ؛ أَي: فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَمْضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرُكُهُ، وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا أَتِي؛ أَي: مَيَّلْتُ. وَفَرَسٌ مَعْتَدِلُ الْغُرَّةِ: إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جَبْهَتُهُ، فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَلَمْ تَمَلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ، قَالَ أَبُو عبيدة. أَبُو عبيدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَدُولِيُّ مِنَ السَّفَنِ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ، يُقَالُ لَهَا: عَدُولَى. قَالَ: وَالْخُلُجُ: سَفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ طَرْفَةٍ:

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ تَبْتَلٍ^(٢)

قَالَ: نَسَبَهَا إِلَى ضَيْحَمٍ وَقَدَمٍ، يَقُولُ هِيَ: قَدِيمَةٌ أَوْ ضَخْمَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَدُولِيَّةُ: نُسِبَتْ إِلَى مَوْضِعٍ، كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً، وَهُوَ بَوَازُنُ فَعُولَاةٍ. وَذَكَرَ عَنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَدُولَى: لَيْسُوا مِنْ رِبِيعَةٍ وَلَا مَضَرَ وَلَا مَمَّنَ يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ. قُلْتُ: وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لَزَوَايَا الْبَيْتِ: الْمَعْدَلَاتُ وَالْدَرَاقِيعُ وَالْمُزَوَّيَاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالشَّفَنَاتُ. وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ^(٣): ﴿فَعَدَّلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ﴾ [الأنفطار: ٨] أَي: فَقَوِّمَكَ. وَمَنْ خَفَّفَ أَرَادَ: عَدَّلَكَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ، وَهُمَا نَعْمَتَانِ؛ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِ النَّاسِ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُبَيِّنُ مِنْهُ: وَضَعَ عَلَى يَدَيْ عَدْلٍ. قَالَ: هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءٍ بَنَ سَعْدَ الْعَشِيرَةِ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبَّعَ، فَكَانَ تَبَّعٌ إِذَا أَرَادَ

قَالَ: اعْتَدَلَ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلَ: اسْتِقَامَةً سَنَامُهَا مِنَ السِّمَنِ بَعْدَ مَا كَانَ مَائِلًا. قُلْتُ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَوْلَ مُحَارِبٍ: الْمُعْتَدِلَةُ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّ الصَّوَابَ: الْمُعْتَدِلَةُ، لِأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِهِ. وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَنْدَلِ، وَهُوَ: الصُّلْبُ الرَّأْسِ وَلَيْسَ هَذَا الْبَابُ لَهُ بِمَوْضِعٍ، لِأَنَّ الْعَنْدَلَ رَبَاعِيٌّ خَالِصٌ. شَمْرٌ: الْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْمَحْمِلِ: وَالْعَدْلُ: تَقْيِيزُ الْجَوْرِ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مَلْتُ عَدْلُونِي، كَمَا يُغْدَلُ السَّهْمُ فِي الْإِثْقَافِ؛ أَي: قَوِّمُونِي. شَمْرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ: شَرِبَ حَتَّى عَدَلَ؛ أَي: امْتَلَأَ. قُلْتُ: وَكَذَلِكَ عَدَنٌ وَأَوْنٌ بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدَلِ الْبَاطِلِ؛ أَي: فِي طَرِيقِ الْبَاطِلِ وَمَذْهَبِهِ، وَيُقَالُ انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ، وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أَي: إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ؛ وَقَالَ زَهِيرٌ:

وَسُدَّدَتْ... عَلَيْهِ سَوَى

قَضْدُ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ^(١)

وَيُقَالُ: عَدَلْتُ أَمْتَةً الْبَيْتِ: إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْدَالَ مُسْتَوِيَةً لِلْإِعْتِكَامِ يَوْمَ الظَّنِّ. وَعَدَلَ الْقَسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ: إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيمِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالِ
فَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي، وَمَضَيْتُ عَلَى عِزْمِي: وَذَلِكَ إِذَا مَيَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ،

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص: ١٢):

يَجُورُ بِهَا الْمَلَأُ طَوْرًا وَبِهْتَدِي

(٣) تعالى.

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٠١):

وَأَقْصَرَ، عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدَتْ

عَلَيَّ، سَوَى قَضْدِ السَّبِيلِ، مُعَادِلُهُ

وَفِي اللِّسَانِ: «وَأَقْصَرَتْ».

قتل رجل دفعه إليه، فقال الناس: وُضِعَ على يَدَيَّ عَذْلٍ.

عدم: قال الليث: العَدَمُ: فَقْدَانُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ. يُقَالُ: عَدِمْتُهُ أَعَدَمْتُهُ عَدَمًا. وَالْعُدْمُ، لُغَةٌ فِيهِ. قَالَ: وَرَأَيْنَاهُمْ إِذَا ثَقُلُوا قَالُوا: الْعَدَمُ، وَإِذَا خَفَقُوا قَالُوا: الْعُدْمُ، وَرَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا مَالَ لَهُ. وَأَعَدَمَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا عَدَمٍ قَالَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِحَبِيبِهِ: عَدِمْتُ فَقْدَكَ، وَلَا عَدَمْتُ فَضْلَكَ، وَلَا أَعَدَمَنِي اللَّهُ فَضْلَكَ؛ أَي: لَا أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ: وَقَالَ لَبِيدٌ، أَنَشَدَهُ شَمْرُ:

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُغْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُخْتَبَلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي: مَا يَقْضِيَنِي فَرَسِي. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَمَا يُغْدِمُنِي؛ أَي: لَا أَغْدِمُهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: إِنَّهُ لَعَدِيمٌ الْمَعْرُوفِ، وَإِنِّهَا لَعَدِيمَةُ الْمَعْرُوفِ؛ وَأَنَشَدَ:

إِنِّي وَجَدْتُ سُبَيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ

عِنْدَ الْجَزُورِ عَدِيمَةَ الْمَعْرُوفِ

وَقَالَ: عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعَدَمَنِيهِ اللَّهُ. وَرَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا مَالَ لَهُ. وَأَعَدَمَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْدِمٌ وَعَدِيمٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا عَقْلَ لَهُ: وَرَجُلٌ مُعْدِمٌ: لَا مَالَ لَهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانٌ يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ: إِذَا كَانَ مَجْدُودًا يَنَالُ مَا يُحْرَمُهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ أَكَلَكُمْ لِلْمَادُومِ، وَأَكْسَبَكُمْ لِلْمَعْدُومِ، وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُبَابًا:

كَسَبْتُ لَهُ الْمَعْدُومَ^(١) مِنْ كَسَبٍ وَاحِدٍ
مُحَالِفُهُ الْإِفْتَارُ مَا يَتَمَوَّلُ

أَي: يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَحْدَهُ وَلَا يَتَمَوَّلُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: عَدِيمٌ يَعْدَمُ عَدَمًا وَعُدْمًا فَهُوَ عَدِيمٌ، وَأَعْدَمُ: إِذَا افْتَقَرَ، وَعَدَمٌ يَعْدُمُ عَدَامَةً: إِذَا حَقَقَ، فَهُوَ عَدِيمٌ: أَحْمَقُ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ زَهِيرٍ:

وَلَيْسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى، وَلَا رَجِيمٌ^(٢)

يَوْمًا، وَلَا مُغْدِمًا مِنْ خَابِطٍ، وَرَقًا قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَفْتَقِرُ مِنْ سَائِلٍ يَسْأَلُهُ مَالَهُ فَيَكُونُ كَخَابِطٍ وَرَقًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: وَلَا مَانِعًا مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا. أَعْدَمْتُهُ؛ أَي: مَنَعْتُهُ طَلَبَتَهُ.

عدميل: شَمْرُ عَنْ مُحَارِبٍ: الْعُدْمِيلُ: الشَّيْءُ الْقَدِيمُ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ: رَكِيَّةٌ عُدْمِيلِيَّةٌ؛ أَي: عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ، وَالْجَمِيعُ: الْعَدَامِيلُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلضَّبِّ الْمَسْنَنِ: عُدْمِيلِيٌّ؛ لِقَدَمِهِ، وَالْأُنْثَى عُدْمِيلِيَّةٌ. وَزَعَمَ أَبُو الدُّقَيْشِ أَنَّهُ مَعْمَرٌ^(٣) عَمَرَ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَهْرَمَ فَيَسْمَى عُدْمِيلِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي عُدْمِيلِي الْحَسَبِ الْقَدِيمِ

وَقَالَ^(٤):

فَنَاشِحُونِي قَلِيلًا مِنْ مُسَوِّفَةٍ

مِنْ أَجْنٍ رَكَضَتْ فِيهِ الْعَدَامِيلُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَدَامِيلُ: الضَّفَادِعُ. قُلْتُ: كَأَنَّهَا الضَّفَادِعُ الْقَدِيمَةُ.

عدن: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢] رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: جَنَّاتُ عَدْنٍ: بُطْنَانُ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: وَبُطْنَانُهَا:

(٣) فِي اللِّسَانِ: «أَنَّهُ يُعَمَّرُ».

(٤) فِي اللِّسَانِ، الشَّاهِدُ مَنْسُوبٌ إِلَى جِرَانَ الْعُودِ.

(١) وَفِي نَسْخَةِ (ط): «الْمَعْدُومُ» بِضَمِّ الْمِيمِ.

(٢) فِي الدِّيَوَانِ (ص: ٥٠): «... وَلَا نَسَبٍ» بِدَلَالَةٍ مِنْ «وَلَا رَجِيمٍ».

وسطها. وبُظَنان الأودية: المواضع التي يستريح فيها ماء السيل. فيَكْرُم نباتها، واحدها: بَطْرُن. قلت: والعَدْن، مأخوذ من قولك: عَدَنَ فلان بالمكان: إذا أقام به، يَعْدِن عُدْنًا، قاله أبو زيد وابن الأعرابي. قال شمر: وقال القَزْمِيُّ: اسم عَدْنَان مشتق من العَدْن، وهو: أن تلزم الإبل المكان فتألفه ولا تبرحه. تقول: تركت إبل بني فلان عَوَادِنَ بمكان كذا وكذا. قال: ومنه المَعْدِن، وهو: المكان الذي يثبت فيه الناس ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً. قلت: ومَعْدِن الذهب والفضة سُمِّي مَعْدِنًا لإنبات الله جلَّ وعزَّ فيه جواهرهما وإثباته إياه في الأرض حتى عَدَنَ؟ أي: ثبت فيها. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩]، وفُسِّر الموزون على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلها ممَّا يوزَن، مثل الرِّصَاص والنُّحاس والحديد، والثلثين؛ أعني: الذهب والفضة، كأنه قَصَدَ قَصْد كل شيء يُوزَن ولا يُكَال. وقيل: معنى قوله: من كل شيء موزون: أنه المَقْدَرُ المعلوم وزنه وقدره عند الله تعالى. وقال أبو مالك: يقال: عَدَنَتْ إبلُ فلان بمكان كذا وكذا؛ أي: صَلَحَتْ بذلك المكان. وعَدَنَتْ مَعْدَنَةً على كذا وكذا؛ أي: صَلَحَتْ. وقال الليث: المَعْدِن: مكان كل شيء يكون فيه أصله ومُبتدؤه؛ نحو معدن الذهب والفضة والأشياء. ويقال: فلان مَعْدِن للخير والكرم: إذا جُبِلَ عليهما. قال: والعَدْن: إقامة الإبل في الحَمْضِ خاصَّةً. وقال أبو زيد: عَدَنَتْ الإبلُ في الحَمْضِ تَعْدِنُ عُدُونًا: إذا استمرت المكانَ ونَمَّتْ عليه، ولا تَعْدِن إلا في الحَمْضِ. وقال

أبو مالك: يكون في كل شيء. أبو عبيد: العِدَّان: الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي لما رثى زياداً:

أَتَبْكِي عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسَانَ كَافِرٍ
كَكَشَرَى عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا
وفيه يقول هذا البيت:

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّةُ:
به لا يَظُنِّي فِي الصَّرَائِمِ^(١) أَغْفَرَا
وقال أبو عمرو في قوله:

ولا على عِدَّانٍ مُلْكٌ مُخْتَصَرٌ

أي: على زمانه وإثانه. قلت: وسمعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول: كان أمر كذا وكذا على عِدَّانِ ابنِ بَرٍّ، وابنِ بَرٍّ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة - أبادهم الله - عليها. يريد: كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عِدَّانِ فِرْعَوْنَ. قلت: من جعل عِدَّاناً فِعْلَاناً فهو من العَدَّ والعِدَاد. ومن جعله فِعْلَالاً فهو من عَدَن. والأقرب عندي أنه من العَدَّ؛ لأنه جُعِلَ بمعنى الوقت. والعِدَّان، من النخل: ما طال وأَمَّا العِدَّان - بفتح العين -، فإن الفراء حكى عن المفضل أنه قال: العِدَّان: سبع سنين. يقال: مكثنا في غلاء السعر عِدَّانَيْنِ، وهما أربع عشرة سنة، الواحد: عِدَّان؛ وهو: سبع سنين؛ وأَمَّا قول ليبي:

وَلَقَدْ يَغْلَمُ صَخْبِي كُلُّهُمْ
بِعِدَّانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
فإن شمرأ رواه بِعِدَّانِ السَّيْفِ، وقال: عِدَّان: موضع على سيف البحر. ورواه أبو الهيثم بِعِدَّانِ السيف بكسر العين. قال: ويروى بِعِدَّانِي

(١) في الديوان (ص: ١٨٠): «... بالصَّرِيمَةِ» بدلاً من «في الصرائم».

إذا امتلأ، مثل أَوْنٍ وَعَدَلٍ. وَعَدَنُ أَبِين: بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن.
عده: العَيْدَةُ: السَّيِّءُ الْخُلُقِ من الإبل وغيره؛ قال رؤبة:

وَحَبِطَ صِهْمِيمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ^(١)
 ويقال: فيه عَيْدَهُ وَعَيْدِيَّة^(٢)؛ أي: كِبَر. وكلُّ من لا ينقاد للحق ويتعظم فهو عَيْدَةٌ وَعَيْدَاهُ؛ وقال الشاعر:

وإني، على ما كان من عَيْدَهِيَّتِي
 وَلَوْثَةِ أَغْرَابِيَّتِي، لأَرِيْبُ
عذب: قال الليث: عَذَبَ الماءُ يَغْذُبُ غُذُوبَةً فهو غَذْبٌ: طيب. وأعذب القوم: إذا عَذَبَ ماؤهم. قال: واستعذَّبوا: إذا استقوا ماء عَذْبًا. وعَذَبَ الحِمارُ يَغْذِبُ غُذُوبًا، فهو عاذب وعَذُوب: إذا لم يأكل الْعَلَفَ من شدة العطش. قال: وَيَغْذُبُ الرجلُ عن الأكل فهو عاذب: لا صائم ولا مفطر. وأعذبت إعدابًا، وعَذْبَتَه تعذيبًا، كقولك: فطمته عن هذا الأمر. وكل من منعته شيئًا فقد أعذبتَه وعَذْبَتَه. قال: وعَذْبَتَه تعذيبًا وعذابًا من العذاب. وعَذْبَةُ السوط: طَرَفُه، وأطراف السيور: عَذْبُها وعَذْبَاتُها. وعَذْبَةُ قضيب الجمل: أَسْلَتُهُ المستدِق في مقدمه. والجميع: الْعَذْبُ. وعَذْبَةُ شِرَاكِ النعل: المرسلُ من الشراك. والعَذْبُ: ماء معروف بين القادسية ومُغِيْثَة. وفي حديث علي أنه شَبَّعَ سَرِيَّةً فقال: أعذِّبوا عن النساء؛ قال أبو عبيد: يقول: امنعوا أنفسكم عن ذكر النساء وشغل القلوب بهن؛ فإن ذلك يكسرکم عن العزْو. وكل من منعته شيئًا فقد أعذبتَه؛ وقال عبيد بن الأبرص:

السيف، وقال: أرادوا: جمع العَدِيْنَة فقلِّبوا، والأصل بعدائِن السيف، فأخَّر الياء، وقال: عَدَائِنِي. وروى أبو عُمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عدان النهر، بفتح العين: صَفْتَه، وكذلك عِبْرَه ومِعْبَرَه وبِرْغِيلَه. وقال أبو عمرو: العَدَانَة: الجماعة من الناس، وجمعه: عَدَانَات؛ وأنشد:

بَنِي مَالِكٍ لَدَّ الْحَضَيْنِ وَرَاءَكُمْ
 رِجَالًا عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاْسِمَا

وقال ابن الأعرابي: رجال عَدَانَات: مقيمون. وقال: روضة أَكْسُوم: إذا كانت ملتفة بكثرة النبات. أبو عبيد عن الفراء: عَدَنْتُ به الأرض وَوَحَنْتُ به الأرض وَمَرَنْتُ به الأرض: إذا ضربتُ به الأرض. عمرو عن أبيه قال: العَدِين: عُرَى مُنْقَشَة تكون في أطراف عُرَى المَزَادَة، واحداً: عَدِيْنَة. وقال ابن الأعرابي: العَدِيْنَة: رقعة منقَّشة تكون في عروة المَزَادَة. وقال ابن شميل: العَرَبُ يُعَدِّن: إذا صَغُرَ الأديم وأرادوا توفيره زادوا له عَدِيْنَة؛ أي: زادوا في ناحية منه رُقْعَةً، وَالْحُفَّ يُعَدِّن: يَزَادُ في مؤخر الساق منه زيادة حتى يَتَسَّع. قال: وكل رقعة تَزَادُ في العَرَبِ فهي عَدِيْنَة، وهي كالْبَيْقَةِ في القميص؛ وأنشد:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعَدِيْنَةِ الْمَوْعَبَا
 وَالْمَوْعَبُ: الْمَوْسَعُ الْمَوْقَرُ. وقال أبو سعيد في قول المخَبَّل:

خَوَامِسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا
 كَمَا صَدَعُ الصَّخْرُ الثَّقَالَ الْمُعَدَّنُ
 قال: الْمُعَدَّن: الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَتَغَيُّ فِيهَا الذَّهَبُ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ:

(٢) في اللسان: «الْعَيْدِيَّة: الجفاء والغلظ».

(١) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٦):
 أَشَدَّقَ يَسْفَرُّ أَتَسَرَّازَ الْأَنْوَه

وَتَبَدَّلُوا الْيَغُوبَ بِعَدِّ إِلَهُم
صَنَمًا فَقَرُّوا^(١) يَا جَدِيل وَأَغْذِبُوا
قال: والعاذب والعذوب، سواء. ويقال للفرس
وغيره: بات عذوبا: إذا لم يأكل شيئا ولم
يشرب لأنه ممتنع من ذلك؛ وأنشد^(٢):

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سُهَيْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
يصف ثورا وخشيًا بات قردا لا يذوق شيئا.
قال: والعذوب: الذي ليس بينه وبين السماء
سُترة. وكذلك العاذب. قلت: وقول أبي عبيد
في العذوب والعاذب: أنه الذي لا يأكل ولا
يشرب أصوب من قول الليث: إن العذوب:
الذي يمتنع عن الأكل لعطشه. ويقال: أعذب
عن الشيء: إذا امتنع، وأعذب غيره: إذا منعه
فيكون لازما وواقعاً، مثل أملت: إذا افتقر وأملت
غيره. أبو عبيد: العذبة: الحَيْط الذي يُرفع به
الميزان. وعذبة اللسان: طَرَفه. وقال غيره:
العذب: ما يخرج على أثر الولد من الرِّجَم.
وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال:
العذابة: الرِّجَم؛ وأنشد:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرُ
قال: والعذابة: رَجَم المرأة. وقال اللحياني:
استعذبت عنك؛ أي: انتهيت. ويقال: مررت
بماء ما به عذبة؛ أي: لا رِغِي فيه ولا كَلَأً.
ويقال: اضرب عذبة الحوض حتى يظهر الماء؛
أي: اضرب عَرْمَضَه. وقال الكسائي: العذبة:
الغُصْن، وجمعها: عَذَب. وعَذَب النوائح؛

هي: المآلي: وهي المعاذب أيضاً، واحداها
مَعَذبة. وعذوبات الناقة: قوائمها. وقال ابن
الأعرابي: عَذَّبَت السوط، فهو معذَّب: إذا
جعلت له عِلَاقَةً. قال: وعذبة السوط: عِلَاقته.
وقال أبو زيد: يقال للجِلدة المعلقة خَلْفَ مُؤَخِّرة
الرحل من أعلاه عَذْبَةٌ وذَوَابَةٌ^(٣)؛ وأنشد:

قالوا: صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطْيِئِهِمْ
سَبْرًا، يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ
عمرو عن أبيه: يقال لِحَزَّةِ النائحة عَذْبَةٌ وَمِعْوَزُ.
وجمع العذبة: معاذب، على غير قياس.

عذج أهمله الليث. وأخبرني المنذري عن أبي
العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال رجلٌ
مِعْذَجٌ: إذا كان كثير اللوم؛ وأنشد^(٤):

فَعَاجَتْ، عَلَيْنَا مِنْ طُوالٍ، سَرَّعَرَعَ
على خوفِ رُوحِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْذَجِ
عذر: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةٌ إِلَى
رَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٦٤] نزلت في قوم من بني
إسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من
اليهود، فقالت طائفة منهم: لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ
مُهْلِكُهُمْ؟ فقالوا، يعني الواعظين: مَعْذِرَةٌ إِلَى
ربكم؛ المعنى: قالوا: موعظتنا إِيَّاهُمْ معذرة إلى
ربكم، فالمعنى: أنهم قالوا: الأمرُ بالمعروف
واجبٌ علينا، فعلينا موعظةٌ هؤلاء ولعلهم
يَتَّقُونَ، ويجوز النصب في (مَعْذِرَةٌ) فيكون
المعنى: نَعْتِزِرُ مَعْذِرَةً بوعظنا إِيَّاهُمْ إِلَى رَبِّنَا.
والمَعْذِرَةُ: اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَذَرَ، يَعْذِرُ،
وَأَقِيمَ مَقَامَ الاعتذار؛ كأنهم قالوا: موعظتنا
اعتذار إلى ربنا، فأقيم الاسم مقام الاعتذار.

(٢) للناطقة الجعدي، كما في اللسان.

(٣) في اللسان «أب»: روايةً بالهمز.

(٤) لِقُعَيْسِ بْنِ بُرَيْدٍ، أَحَدِ بَنِي مُرَّةٍ، كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ.

(١) في الديوان (ص: ٣٢): «فَقَرُّوا»؛ أي اثبتوا
واسكنوا. وربما أراد: قَرُّوا عَيْنًا؛ أي: كونوا
مسرورين.

وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٩٠] رَوَى الضَّحَّاكُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ)، وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ. قُلْتُ: يَذْهَبُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعَذِّرِينَ هُمُ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ. وَالْمُعَذِّرُونَ، بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلَا عَذْرٍ، كَأَنَّهُمُ الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَعَذَرَ فَلَانٌ؛ أَيُّ: كَانَ مِنْهُ مَا يُعَذَّرُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَدْ أَعَذَرَ مَنْ أَنْذَرَ. وَيَكُونُ أَعَذَرَ؛ بِمَعْنَى: أَعْتَذَرَ اعْتِذَاراً يُعَذَّرُ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَخَاطِبُ ابْنَتِي:

فَقُومَا فَقُولَا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا

وَلَا تَخْجِشَا وَجْهًا وَلَا تَخْلِفَا الشَّعْرَ^(١)

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ^(٢)

فَجَعَلَ الْاعْتِذَارَ بِمَعْنَى الْإِعْذَارَ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُجْحِقًا وَيَكُونُ غَيْرَ مُجْحِقٍ؛ وَالْمَعَاذِيرُ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لَهُ: عَذَّرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ. وَيَقُولُ: عَذَّرْتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذَرَ. وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ: (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَسَائِرُ قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ قَرَأُوا: (وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الذَّالِ. فَمَنْ قَرَأَ (الْمُعَذِّرُونَ) فَهُوَ فِي الْأَصْلِ: الْمُعْتَذِرُونَ، فَأَدْغَمَتِ التَّاءُ فِي الذَّالِ لِقَرَبِ الْمَخْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى الْمُعْتَذِرِينَ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عَذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هُنَا شَبِيهٌ بِأَنْ يَكُونَ لَهُمْ عَذْرٌ. وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمُعَذِّرُونَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ:

الْمُعْتَذِرُونَ، فَأَسْكَنْتِ التَّاءُ وَأَدْغَمَتِ فِي الذَّالِ، وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ، فَصَارَ الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ. وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِذَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذِّرُونَ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عَذْرًا وَلَا عَذْرَ لَهُمْ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فَهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ الْجُمَحِيِّ عَنْ يُونُسَ النَّحْوِيِّ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ فَقَالَ: قُلْتُ لِيُونُسَ: (الْمُعَذِّرُونَ) مُخَفَّفَةٌ كَأَنَّهُا أَقْسَى؛ لِأَنَّ الْمُعْذِرَ: الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذَّرُ: الَّذِي يَعْتَذِرُ وَلَا عَذْرَ لَهُ. فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مَسِيئًا. جَاءَ قَوْمٌ فَعَذَّرُوا، وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾؛ قَالَ: مَعْنَاهُ: الْمُعْتَذِرُونَ. وَيُقَالُ: عَذَّرَ الرَّجُلُ يَعَذِّرُ عِذَارًا؛ فِي مَعْنَى: اعْتَذَرَ. وَيَجُوزُ عَذَّرَ يَعَذِّرُ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجُودُهُمَا. قَالَ: وَمِثْلُهُ هَذِي يَهْدِي هَذَا^(٣): إِذَا اهْتَدَى، وَهَدَى^(٤) يَهْدِي. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَمْ مِنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ [يُونُسَ: ٣٥]. قُلْتُ: وَيَكُونُ الْمُعَذِّرُونَ، بِمَعْنَى: الْمُقْصِرِينَ عَلَى (مَفْعَلِينَ) مِنَ التَّعْذِيرِ؛ وَهُوَ: التَّقْصِيرُ. يُقَالُ: قَامَ فَلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيمَا اسْتَكْفَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ وَقَصَرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عُيِّلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَحْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا، فَعَمَّهَ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذَا^(٥) لَمْ يَبَالِغُوا فِي نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ. وَرَوَى

أَصْحَاحٌ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا عَذَرَ

(٣) (٤) اللسان (عذر)

(٥) فِي اللِّسَانِ، وَرَدَّ: «إِذَا» بِدَلِّ «إِذَا».

(١) فِي الدِّيَوَانِ (ص: ٧٩): «... وَلَا تَخْلِفَا شَعْرًا».

(٢) قَبْلَهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ:

وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَ لَهُ

بسوء فعله. قال: وعذير الرجل: ما يروم وما يحاول ممّا يُعذّر عليه إذا فعله؛ قال العجاج يخاطب امرأته:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي
سَغِي (٤) وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وذلك أنه عزم على السفر فكان يرمّ رَحْل راحلته
لسفره، فقالت له امرأته: ما هذا الذي ترمّ؟
فخاطبها بهذا الشعر، أي: لا تنكري ما أحاول.
وقال شمر: قال أبو عبيدة: أعذّر فلان من
نفسه؛ أي: أتي من قبل نفسه. قال: وعذّر يُعذّر
من نفسه؛ أي: أتي من نفسه. قال يونس: هي
لغة للعرب. قال: وقال خالد بن جَنْبَة. يقال:
أما تُعذّرني من هذا؛ بمعنى: أما تُنصفني منه،
يقال: أعذّرني من هذا؛ أي: أنصفني منه.
ويقال: لا يُعذّرك من هذا الرجل أحد؛ معناه:
لا يلزمه الذنب فيما تضيف إليه وتشكوه به. ومنه
قولهم: مَنْ يُعذّرني من فلان؛ أي: من يقوم
بُعذّري إن أنا جازيته بسوء صنيعه فلا يلزمني
لوماً على ما يكون منّي إليه. ويقال: اعتذر فلان
اعتذاراً، وعذّرة، ومُعذّرة من ذنبه فعذّرت. قال:
وتعذّر عليّ هذا الأمر: إذا لم يستقم. أبو عبيد
عن الأصمعيّ: عذيري من فلان؛ أي: من
يُعذّرني. ونصبه على إضمار هلمّ معذرتك إياي.
قال: والعذير، أيضاً: الحال، وجمعه عُذْر،
وربما خُفّف فقليل: عُذْر؛ وقال حاتم:

وقد عذّرتني، في (٥) طَلَابِكُمْ، العُذْر (٦)

عن النبي ﷺ أنه قال: «لن يهلك الناس حتى
يُعذّروا من أنفسهم». قال أبو عبيد: قال أبو
عبيدة: يقول حتى تكثر ذنوبهم وعبوبهم. قال:
وفيه لغتان. يقال: أعذّر الرجل إعداراً: إذا صار
ذا عيب وفساد. وكان بعضهم يقول: عذّر يُعذّر،
بمعناه، ولم يعرفه الأصمعيّ. قال أبو عبيد:
ولا أرى أخذ هذا إلا من العُذْر، يعني: يعذّروا
من أنفسهم باستيجابهم العقوبة فيكون لمن
يعذّبهم العذْر في ذلك. قال: وهو كالحديث
الآخر: «لن يهلك على الله إلا هالك»؛ ومنه
قول الأخطل:

فإن تَكْ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاصَعَتْ
فقد عذّرتنا في كِلَابٍ وفي كَغِبٍ (١)
ويروى: أعذّرتنا؛ أي: جعلت لنا عذراً فيما
صنّعنا. ومنه قول الناس: من يُعذّرني من فلان؛
وقال ذو الإصبع العذواني:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوَا
نَ كَانُوا حَايَّةَ الْأَرْضِ
أي: هاتِ عذير الحي من عدوان؛ أي: من
يُعذّرني، كأنه قال: هاتِ من يُعذّرني؛ ومنه
قوله (٢):

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ (٣)
وهذا يروى عن عليّ رضي الله عنه. وقال
الليث: يقال: مَنْ عَذِيرِي من فلان؛ أي: مَنْ
يُعذّرني منه، كأنه يخبر بإساءته إليه واستجابته
المجازاة. فيقول: من يُعذّرني منه إذا جازيته

(٤) في اللسان، ورد: «سَيْرِي» بدلاً من «سَعِي»،
وفي الديوان (١/ ٣٣٢) مطابق ما في التهذيب.

(٥) في الديوان (ص: ٥١): «من».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص: ٥١):

أماوي! قد طال التجنّب والهجر

(١) عجزه، كما في الديوان (ص: ٩٨):

فقد عذرتنا من كِلَابٍ ومن كَغِبٍ

(٢) القول لعمر بن معد يكرب الزبيدي، كما في
الأساس.

(٣) صدره، كما في الأساس:

أريدُ حياته ويريدُ قتلي

قال: والعُذْرَةُ: الناصية، وجمعها عُذْر؛ وقال طَرَفَةُ:

وهِضْبَاتٍ، إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ^(١)

والعُذْرَةُ: وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مَعْدُورٌ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

عَمَزَ الطَّبِيبُ نَعَايِغَ الْمَعْدُورِ^(٢)

ويقال: فلان أبو عُذْرٍ فلانة: إِذَا كَانَ افْتَرَعَهَا. وقال الأصمعي: أَعَذَرْتُ الْغَلَامَ وَالْجَارِيَةَ وَعَذَرْتُهُمَا، لِقَتَانٍ: إِذَا حُتِنَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَلَوِيَّةَ الْخَاتِنِ رُبَّ الْمُعْذَرِ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُذْرَةُ: خَاتَمُ الْبِكْرِ، وَالْعُذْرَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ، وَالْعُذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وقال أبو الحسن اللحياني: لِلْجَارِيَةِ عُذْرَتَانِ، إِحْدَاهُمَا تَخْفِضُهَا، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْعُذْرَةُ الثَّانِيَةُ قُضَّتْهَا. سَمِيَتْ عُذْرَةٌ بِالْعُذْرِ؛ وَهُوَ: الْقَطْعُ؛ لِأَنَّهَا إِذَا خُفِضَتْ قُطِعَتْ نَوَاتِهَا، وَإِذَا افْتَرَعَتْ انْقَطَعَ خَاتَمُ عُذْرَتِهَا. وَيُقَالُ لِقُلْفَةِ الصَّبِيِّ أَيْضًا: عُذْرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ، كَأَنَّهُ عَتَبَ عَلَيْهَا بَعْضَ الْأَمْرِ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «اعْذِرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا». وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ: تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا؛ فِي مَعْنَى: اعْتَذَرْتُ اعْتِذَارًا؛ وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ:

طَرِيدٌ تَلَافَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يُلَفَّ مِنْ نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ
أَي: يَعْتَذِرُ. يَقُولُ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَنْ يَعْتَذِرَ مِنْهَا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ: يَتَعَذَّرُ؛ أَي: يَذْهَبُ عَنْهَا. وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ؛ أَي: فَرَّوْا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَوْلُهُمْ: اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ؛ هُوَ: قَطَعَ مَا فِي قَلْبِهِ، يُقَالُ: اعْتَذَرْتُ الْمِيَاهُ: إِذَا تَقَطَّعَتْ، وَاعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ: إِذَا دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٌ: بِالِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

شُهُورَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
نَطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشِّمَالِ^(٤)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي الْإِعْتِذَارِ؛ بِمَعْنَى: الدُّرُوسِ.

قَدْ كُنْتُ^(٥) تَعْرِفُ آيَاتِ، فَقَدْ جَعَلْتُ
أَظْلَالُ الْفِكَ بِالْوُذْكَاءِ تَعْتَذِرُ^(٦)
وَأَخِذَ الْإِعْتِذَارَ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارَهُ بِكَذِبٍ يَعْقِي عَلَى ذَنْبِهِ. قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبُكْرُ عُذْرَاءَ مِنْ ضِيقِهَا. وَمِنْهُ يُقَالُ: تَعَذَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ. قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ الْمَفْضَلُ بْنُ سَلَمَةَ: الْإِعْتِذَارُ: قَطَعَ الرَّجُلُ عَنْ حَاجَتِهِ، وَقَطَعَهُ عَمَّا أُمْسَكَ فِي قَلْبِهِ. قَالَ: وَالْإِعْتِذَارُ: مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ: إِذَا دَرَسَتْ. أَبُو عُبَيْدٍ

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٥٤):

مِنْ يِعَابِيْبٍ دُكُورٍ، وَوُجَعٍ
وهِضْبَاتٍ، إِذَا ابْتَلَّ الْعُذْرُ

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ١٩٤):

عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَئِهَا

(٣) في اللسان: «الْمَعْدُورُ».

(٤) في الديوان (ص: ١٠٧): «... مِنَ الشِّمَالِ»

بالسين؛ أَي: الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

(٥) في اللسان: «أَمْ كُنْتُ».

(٦) قبله، كما في اللسان:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ،

لَهُ دَرْكُ! أَيِ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟

هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتُ مُدْرِكُهُ؟

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآفَةِ وَطَرُ؟

عن الأصمعي؛ يقال لأثر الجرح: عاذر؛ وقال ابن أحرر:

وبالظَّهْرِ مني من قَرَأَ البابَ عاذِرٌ^(١)

أبو عبيد عن أبي زيد: الإعذار: ما صنَّع من الطعام عند الختان، وقد أعذرت؛ وأنشد:

كلَّ الطعام تَشْتَهِي رَبِيعَةُ:
الخُرْسَ والإِعْذارَ والنَّقِيعَةَ

سَلَمَةُ عن الفراء قال: العذيرة: طعام الختان.

قال: وعَذَرْتُ الغلامَ وأعذرتَه. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه عاتب قومًا فقال: ما لكم لا

تُظَفِّونَ عَذِرَاتِكُمْ! قال أبو عبيد: قال الأصمعي: العذيرة، أصلها: فناء الدار، وإياها أراد علي.

قال أبو عبيد: وإنما سُمِّيت عَذِرَةُ الناس^(٢) بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنية، فَكُنِّيَ عنها باسم

الفناء؛ كما كُنِّيَ بالغايط - وهي الأرض المطمئنة - عنها؛ وقال الحطيئة^(٣) يذكر الأفنية:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ

قَبَاحَ الْوُجُوهِ سَيِّئِي الْعَذِرَاتِ

والمعاذر، جمع مَعَذِرَةٍ، ومن أمثالهم: المعاذر

مكاذب. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَوْ أَلْقَى

مَعَاذِيرُهُ﴾ [القيامة: ١٥] قال بعضهم: ولو أدلى

بكلِّ حُجَّةٍ يَعتَدِرُ بها. وجاء في التفسير أيضاً:

ولو ألقى ستوره، المعاذير: الستور بلغة أهل

اليمن، واحدها مِعْذار. ويقال: أَعَذَرَ فلانٌ في

ظهر فلان بالسيَّاطِ إعذاراً: إذا ضربه فأثر فيه،

شَتَمَهُ^(٤) فبالغ في شتمه حتى أثر به فيه^(٥)؛ وقال

الأخطل:

وقد أَعَذَرَنَ في وَضَحِ الْعِجَانِ^(٦)

وترك المَطَرُ به عاذراً؛ أي: أثراً، والعِذار:

سِمة. وقال الأحرر: من السِّمَات: العُذْر، وهي

سِمة في موضع العِذار، وقد عُذِرَ البعير فهو

معذور. وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر^(٧):

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ^(٨) في كَبَدٍ

مثل الدَّهَانِ، فكان لي العُذْرُ

قال: العُذْر: النُّجْح. ولي في هذا الأمر عُذْرٌ

وعُذْرِي ومَعَذِرَةٌ؛ أي: خروج من الذنب. ويقال

في الحرب: لمن العُذْر؛ أي: النُّجْح والغلبة.

وقال الأصمعي: خلع فلان مُعَذَّرَه: إذا لم يُطع

مُرْشداً، وأراد بالمعذَّر: الرِّسَن ذا العذارين.

والعُذراء: الرَّمْلة التي لم توطأ. ودُرَّة عُذراء: لم

تُثَقِّب. ويقال ما عندهم عَذِيرَةٌ؛ أي: لا

يَعْذِرُونَ، وما عندهم غَفِيرَةٌ؛ أي: لا يَغْفِرُونَ.

وعذراء: قرية بالشام، معروفة. والعَذَارَى: هي

الجوامع كالأغلال تجمع بها الأيدي إلى

الأعناق، واحدها عذراء. وقال اللحياني: هي

العذرة والعذبة لِمَا سَقَطَ من الطعام إذا نُقِّي.

ويقال: اتخذ فلان في كَرْمِه عِذاراً من الشجر؛

أي: سِكةً مصطفاةً. وعذارا الحائط والوادي:

جانباه. وقال أبو سعيد: يقال للرجل إذا عاتبك

على أمر قبل التقدُّم إليك فيه: والله ما استعذرت

إليّ، وما استندرت، أي: لم تقدِّم إليّ المعذرة

والإنذار. والاستعذار: أن تقول له: اعذِرني

منك. وعذار اللجام: ما وقع منه على خدي

الدابة. وقال النضر: عذارُ اللجام: السَّيْران

(١) صدره، كما في اللسان:

أَزَاجُهُم بِالْبَابِ إِذْ يَدْقَعُونََنِي

(٢) الصواب: «عَذِرَةُ الناس..» أو «عَذِرَاتُ الناس».

(٣) يهجو قومه.

(٤) والصواب: «وشتمه..».

(٥) عبارة اللسان: «.. حتى أثر به في سبِّه».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص: ٣٥١):

يُبْضِيصٌ، وَالْقَنَا زُورٌ إِلَيْهِ

(٧) هو مسكين الدارمي، كما في اللسان.

(٨) في اللسان: «خَاصَمْتُ».

اللدان يُجمعان عند القفا: وقال الكسائي: أعذرت الفرس: جعلت له عذاراً. وقال ابن الأعرابي: عذرت الفرس: جعلت له عذاراً. وقال ابن المظفر: عذرت الفرس، فأنا أعذره بالعذار، وأعذرت: إذا جعلت له عذاراً، وعذرتة تعذيراً بالعذار. قال: والعذار: طعام البنا وأُن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو عليه إخوانه. وعذر فلان تعذيراً للختان ونحوه. وجمار عذور؛ وهو: الواسع الجوف. ومثل عذور. واسع عريض. والعذرة: نجم إذا طلع اشتدَّ غم الحر، وهي تطلع بعد الشغرى ولها وفدة، ولا ريح لها، وتأخذ بالنفس، ثم يطلع سهيل بعدها. وقال المازني: العواذير: جمع العاذر؛ وهو: الأثر؛ وقال أبو وجزة السعدي:

إذا^(١) الحَيِّ وَالْحَوْمُ الْمُيسَّرُ وَسَطْنَا

وإذ نحنُ في حالٍ من العَيْشِ صَالِحٍ
وذو حَلَقٍ تُقْضَى الْعَوَازِيرُ بَيْنَهُ

يلوح بأخطارِ عظامِ اللَّقَائِحِ
وقال الأصمعي: الحوم: الإبل الكثيرة، الميسر: الذي قد جاء لبنه. وذو حلق؛ يعني: إبلا ميسمها الحلق. والعواذير: جمع عاذور؛ وهو: أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً، فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض: أعذر عتي، فيخط في الميسم خطاً أو غيره ليعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. والعاذور، أيضاً: ما يُقطع من مخفض الجارية. وقال الله جلَّ وعزَّ:

﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا * عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾

[المرسلات: ٥، ٦] فيه قولان: أحدهما: فالملقيات ذكراً للإعذار والإنذار، والقول

الثاني: أنهما نصباً على البدل من قوله: (ذكراً)، وفيه وجه ثالث وهو أن تنصيهما بقوله: (ذكراً)؛ المعنى: فالملقيات إن ذكرت عذراً أو نذراً، وهما اسمان أقيما مقام الإعذار والإنذار، ويجوز تخفيفهما معاً وتثقيلهما معاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العذر: جمع العاذر، وهو: الأبداء^(٢)، يقال: قد ظهر عاذره، وهو دبوқаؤه. والعذر: جمع عذار؛ وهو المستطيل من الأرض. والعذار: استواء شعر الغلام، يقال: ما أحسن عذاره؛ أي: خطَّ لحيته. والعذر: العلامة^(٣)، يقال: أعذر على نصيبك؛ أي: أعلم عليه. وقال أبو مالك عمرو بن كزكرة: يقال: ضربوه فأعذروه؛ أي: ضربوه فأثقلوه.

عذط: أبو العباس عن ابن الأعرابي: العذيط: هو الزملق والزلق، وهو الثموت والثت. وقال: العذيط: من النساء: التي تحدث إذا أتيت وهي التيتاء، ويقال: رجل تيتاء: إذا كان كذلك، وقال شمر: العذيط: الذي إذا غشى المرأة أكسل أو أحدث. وقال الليث: العذيط: الذي إذا أتى أهله أبدى، والجميع العذايط والعذايط. وقد عذيط الرجل يُعذيط عذيطَةً، ويجمع أيضاً على عذيطين؛ ومنهم من يقول عطيوط، بالطاء.

عذف: أبو العباس عن ابن الأعرابي: العذوف: السكوت. أبو عمرو: ما دقت عذوفاً ولا عذوفاً؛ أي: ما دقت شيئاً.

عذفر: قال الليث: العذفرة: الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة، وهي الأمون: قال:

(٣) في اللسان: «والعذرة: العلامة. والعذر: العلامة».

(١) في اللسان: «إذ».

(٢) عبارة اللسان: «ابن الأعرابي: العذر: جمع العاذر، وهو الإبداء».

وَعَذَّافِر: اسم كوكب الذنب. وقال الأصمعي: العَذَّافِرَةُ: الناقة العظيمة، وكذلك الدَّوْسَرَةُ؛ وقال لبيد:

عُذَّافِرَةٌ تَقْمَصُ بِالرُّدَافِي

تَحَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتَحَالِي
عَذَق: قال الأصمعي وغيره: العَذَقُ، بالفتح: النَّخْلَةُ نفسها؛ والعَذَقُ، بالكسر: الكِبَاسَةُ، وجمعه: عُذُوقٌ وأَعْدَاق. قال: وَأَعْدَقَ الإِذْخِرُ: إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ. وقال ابنُ الأعرابي: عَذَقَ السَّخِيرُ: إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ، وَثَمَرَتِ: عَذَقَهُ. وَخَبِرَاءُ العَذَقُ معروفة بناحية الصَّمَان. وقال الأصمعي: عَذَقَ فُلَانٌ شَاةً لَهُ: إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهَا صَوْفَةً يَعْرِفُهَا بِهَا. قلت: وقد سمعت غير واحدٍ من العرب يقول: اعتذقت بكثرةٍ لأقتضبها؛ أي: أعلمت عليها لنفسِي. وقال ابنُ الأعرابي: اعتذَقَ الرجلُ واعتذَبَ: إِذَا أُسْبِلَ لِعِمَامَتِهِ عَذْبَتَيْنِ من خلف. وقال أعرابي: مِنَّا من عَذَقَ بِاسْمِهِ؛ أي: شُهِرَ وَغُرِفَ بِهِ. ويقال للذي يقوم بأمر النَّخْلِ وإِبارِهِ وتذليل عُذُوقِهِ: عَاذِقٌ؛ وقال كعب بن زهير يصف ناقةً له:

تَنْجُو، وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِي
كَالْجِدْعِ شَذَبَ عَنْهُ عَاذِقٌ سَعَفَا

ويقال: فِي بَنِي فُلَانٍ عَذَقٌ كَهْلٌ، أي: عَزُّ قَدِ بَلَغَ غَايَتَهُ، وَأَصْلُهُ الكِبَاسَةُ إِذَا أَيْنَعَتْ، تَضْرِبُ مَثَلًا لِلشَّرَفِ الْقَدِيمِ؛ قال ابنُ مُقْبَل:

وَفِي^(١) عَظْفَانٍ عَذَقٌ صِدْقٍ مُمَنِّعٍ

على رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ
فَقَوْلُهُ عَذَقٌ يَانِعٌ، كَقَوْلِكَ: عَزُّ كَهْلٍ، وَعَذَقٌ كَهْلٌ. وقال أبو تراب: سمعتُ عَرَامًا يَقُولُ:

كَذَبْتُ عَذَّاقَتَهُ وَعَذَّانَتَهُ، وَهِيَ اسْتِهِ. وامرأة عَذَّاقَانة، وشَقَّاقَانة، وعَذَّوَانة؛ أي: بَذِيَّةٌ سَلِيطةٌ، وكذلك امرأة سَلْطَانة وسَلْطَانة. وفي نوادر الأعراب: فُلَانٌ عَذِيقٌ بِالْقُلُوبِ وَلَبِيقٌ. وَطَيْبٌ عَذِيقٌ: إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الرِّيحِ طَيِّبًا.

عَذَل: قال الليث: العَذَلُ: اللَّؤْمُ. وقال غيره: العَذَلُ، مثله. وهو مصدر عَذَلَ يَعْذِلُ عَذْلًا وَعَذْلًا. والعُذَالُ: جمع العاذل. والعواذل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز: العاذلات. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَذَلُ: الإِخْرَاقُ، فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُخْرِقُ بَعْذَلَهُ قَلْبَ الْمَعْذُولِ. قال: وقول العرب: هذه أَيَّامٌ مُعْتَذِلَاتٌ: إِذَا كَانَتْ نَهَايَةُ فِي الْحَرِّ مِنْ هَذَا. أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعي: هذه أَيَّامٌ مُعْتَذِلَاتٌ، بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ: إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْحَرِّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ عن الأصمعي:

لِوَامَةٍ لَامَتْ بِلَوْمٍ شَهَبٍ

قال: الشَّهَبُ، أَرَادَ: الشَّهَابُ، كَانَ لَوْمَهَا يَحْرِقُهُ. وقال ابن الأعرابي أيضًا: العُذَلُ: الأَيَّامُ الْحَارَّةُ. قال: وجمع العاذل العِرْقُ: عُذْلٌ، أَيضًا. وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة، فقال: ذَاكَ الْعَاذِلُ يَغْذُو^(٢). قال أبو عُبَيْدٍ: الْعَاذِلُ؛ هُوَ: اسْمُ الْعِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْاسْتِحَاضَةِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: عَذَلْنَا فُلَانًا فَاعْتَذَلَ؛ أَي: لَامَ نَفْسَهُ وَأَعْتَبَ. وقال ابن السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: رَمَى فُلَانٌ فَأَخْطَأَ ثُمَّ اعْتَذَلَ؛ أَي: رَمَى ثَانِيَةً. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ الْمَفْضِلَ الضَّبِّيَّ يَقُولُ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَشُعْبَانَ: عَاذِلٌ، وَلَشَهْرٍ رَمَضَانَ: نَاتِقٌ،

(٢) أي: يسيل.

(١) فِي التَّكْمِلَةِ: «وَمِنْ».

عَذَمَهَر: قال الليث: بلد عَذَمَهَر: رَحْبٌ واسع.

عَذَن: أهمله الليث. وروى إسحاق بن الفرج عن عَرَام أنه قال: العَذَانة: الاست. والعرب تقول: كَذَبَتْ عَذَانَتَهُ وكَذَانَتَهُ، بمعنى واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعَذَن الرجل: إذا أذى إنساناً بالمخالفة.

عَذِي، عَذُو: قال الليث: العِذْيُ: موضع بالبادية. قال: والعِذْيُ: اسم للموضع الذي يُبْنَى في الشتاء والصيف من غير نَبْع ماء. قلت: أما قوله: العِذْيُ: موضع بالبادية، فلا أعرفه، ولم أسمع له غيره، وأما قوله: في العذي: إنه اسم للموضع الذي يبنى في الشتاء والصيف من غير نَبْع ماء، فإن كلام العرب على غيره. وليس العِذْيُ اسماً للموضع، ولكن العِذْيُ من الزروع والنخيل: ما لا يُسْقَى إلا بماء السماء. وكذلك عِذْي الكَلأ والنبات: ما بعد عن الريف وأنبت ماء السماء. والعَذَاة: الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحساء والنُزُور والريف، السَهْلَةُ المَرِيئَةُ التي يكون كَلْوُها مريئاً ناجحاً ولا تكون العَذَاة ذات وَخَامَةٍ ولا وَبَاءٍ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

بِأَرْضِ هِجَانَ الثَّرْبِ وَسَمِيَّةِ النَّدَى^(٤)
عَذَاة نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤُوجَةُ^(٥) وَالْبَحْرُ
وقال ابن شميل: العَذِيَّةُ: الأرض الطيبة التي ليست بِسَيْخَةٍ. ويقال: رعيننا أرضاً عَذَاةً، ورعيننا عَذَوَاتِ الأَرْضِ. قال: ويقال في تصريفه: عَذِي

ولشوال: وَعِل^(١)، ولذي القَعْدَةِ: وَزَنَة، ولذي الحِجَّةِ: بُرْك، ولمَحْرَم: مُؤْتَمِر، وَلَصْفَر: نَاجِرٌ، ولربيع الأول: خَوَّان، ولربيع الآخر: وَبْصَان، ولجُمَادَى الأولى: رُنَى^(٢)، وللآخِرَةِ: حُنَيْن^(٣)، ولرجب: الْأَصْمُ.

عَذَلَج: قال الليث: الْمُعَذَلَج: الناعم عَذَلَجَتُهُ النِّعْمَةُ. أبو عبيد عن الأصمعي يقال: عَذَلَجْتُ الولدَ وغيره، فهو مُعَذَلَج: إذا كان حسن الغذاء. وقال الرياشي: هو الْمُعَذَلَج، والمسرَعَف للحسن الغذاء.

عَذَم: قال ابن المظفر: العَذَم: الأخذ باللسان واللوم، وقد عَذَمَ يَغْذِمُ عَذْماً: إذا عَنَفَ في لومه. والعَذِيمة: الملامة؛ وقال الراجز:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ
مِنْ عُنْفُونٍ جَزِيهِ الْعُقَاهِمِ
وفرس عَذُوم؛ أي: عَضُوض. قال: والعُذَام: شجر من الحَمْضِ يُنْتَمَى، وانتماؤه: انشداخ ورقه إذا مِسِسَتْهُ، وله ورق كورق القاقِل، والواحدة عُذَامَةٌ. وأخبرني المنذري عن الصيداوي عن الرياشي أنه قال: العَذَم: العَضُ. وذكر عن عُمَارَةَ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّهُ قَالَ: العَذَم: الْمَنْعُ، يُقَالُ: لَاغْذِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ. قال: والمرأة تَغْذِمُ الرجل: إذا أربع لها بالكلام؛ أي: تشتمه إذا سألها المكروه، وهو الإرباع. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُذَم: البراغيث، واحدها عَذُوم. والعُذَم: اللوامون والمعاتيون. وفي النوادر: عَذَمَتَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَأَعْذَمَتَهُ؛ أي: منعتَه.

(١) في اللسان: «وَعَلَّ».

(٢) في اللسان: «رُنَى».

(٣) في اللسان: «حَنِين» وفي اللسان (حنن) جاء قوله: «وَحَيْنٌ وَالحَيْنُ جميعاً: جُمَادَى الأولى اسمٌ له كالعلم (...) وفي التهذيب عن الفراء

والمفضل أنهما قالا: كانت العرب تقول لجُمَادَى الآخِرَةِ حَنِينٌ، وَصُرِفَ لَأنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ.

(٤) في الديوان (ص ٢٠٧) وكذلك في الصحاح واللسان: «الثرى».

(٥) ن: «الملوحة».

يَعْدَى عَدَى، فهو عَذِيٌّ وَعَذِيٌّ وَعِذِّيٌّ، وجمع العِذْيِ أَعْدَاءٌ. والعِذْيُ يَنْبِتُ من ماء السماء. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عَذَا يَعْدُو: إِذْ طَابَ هَوَاؤُهُ. وقال أبو زيد: عَذَوْتُ الْأَرْضَ، وَعَذَيْتُ أَحْسَنَ الْعَذَاةِ؛ وهي: الطَّيْبَةُ البعيدة من الماء^(١). وقال حذيفة لرجل: «إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا، وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتَهَا». وقال شمر: العذاة: الأرض الطَّيْبَةُ البعيدة من الأنهار والبحور والسَّابِاخِ، واستعذيت المكان واستقماته، وقد قاماني، أي: وافقتي.

عرا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [هود: ٥٤]، قال الفراء: كانوا كَذَّبُوهُ، يعني: هوداً، ثم جعلوه مختلطاً، وادَّعَوْا أَنْ آلِهَتُهُمْ هي التي خَبَلَتْهُ لَعِبِهِ إِيَّاهَا، فهناك قال^(٢): ﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ﴾ [هود: ٥٤]. وقال الزجاج في قوله^(٣): ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ أي: ما نقول إِلَّا مَسَّكَ بعض أصنامنا بجنون لسببك إياها. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمعه يقول: إِذَا أُتِيتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةٌ، قُلْتَ: عَرُوتُهُ وَعَاتِرَتُهُ، وَعَاتِرَتُهُ وَعُرُوتُهُ. وقال الليث: عراه أمر يعرفه عُرُوًّا: إِذَا غَشِيَهُ وَأَصَابَهُ. يقال: عراه البرد وعرته الحمى، وهي تعرفه: إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بَعْرَ وَائِئِهَا، وَعُرِيَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَعْرُوءٌ، واعتراه الهم، عام في كلِّ شيء. أبو عبيد عن الأصمعي: إِذَا أَخَذْتَ الْمَحْمُومَ قِرَّةً، وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى، فَتَلَكَ: الْعُرَوَاءُ، وَقَدْ عُرِيَ فَهُوَ مَعْرُوءٌ. قال: وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ: نَفَضْتَهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ: الرُّحْضَاءُ.

وقال ابن شميل: الْعُرَوَاءُ: قُلٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى وَرَعْدَةً، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ، أَي: بِرَعْدَةٍ وَبَرْدٍ. وفي حديث النبي ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «خَفَّفُوا فِي الْخَرَصِ؛ فَإِنْ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةُ وَالْوَصِيَّةُ». وفي حديث آخر أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا. قال أبو عبيد: الْعَرَايَا، وَاحِدَتُهَا: عَرِيَّةٌ؛ وهي: النخلة يُغْرِيهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا مُحْتَاجًا. والإعراء: أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً عَامِيًا. قال: وقال الأصمعي: اسْتَعْرَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ: إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ، أَخَذَهُ مِنَ الْعَرَايَا. وقال ابن الأعرابي: قال بعض العرب: مَتَا مِنْ يُغْرِِي، قال: وهو أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ النخْلَ ثُمَّ يَسْتَثْنِي نخلة أو نخلتين. وقال الشافعي: الْعَرَايَا؛ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: وَاحِدَتُهَا: أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِ الْحَائِطِ، فيقول له: بعني من حَائِطِكَ ثَمَرِ نَخْلَاتٍ بِأَعْيَانِهَا بِخَرَصِهَا مِنَ الثَّمَرِ، فيبيعه إياها ويقبض الثَّمَرُ وَيُسَلِّمُ إِلَيْهِ النَخْلَاتِ يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُثَمِّرُهَا، ويفعل ما يشاء، قال: وَجَمَاعُ الْعَرَايَا: كُلُّ مَا أَفْرَدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً، وَلَمْ يَكُنْ فِي جَمَلَةِ الْبَيْعِ^(٣) مِنْ ثَمَرِ الْحَائِطِ إِذَا بِيَعْتَ جَمَلَتُهَا مِنْ وَاحِدٍ. والصنف الثاني: أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ الْحَائِطِ الْقَوْمَ فيعطي الرجل ثمر النخلة أو النخلتين وأكثر عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا، وهذه في معنى الْمُنْحَةِ، قال: وَلِلْمُعْرَى أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَهَا، وَيُثَمِّرَهَا، ويصنع فيه ما يصنع في ماله؛ لَأَنَّهُ قَدْ مَلَكَه. والصنف الثالث، من الْعَرَايَا: أَنْ يُغْرِِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ النخلةً وأكثر من حَائِطِهِ لِيَأْكَلَ ثَمَرَهَا وَيُهْدِيَهُ وَيُثَمِّرَهُ ويفعل فيه ما أَحَبَّ وَيَبِيعُ ما بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ حَائِطِهِ مِنْهُ، فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة؛ وقال غيره: الْعَرَايَا: أَنْ يَقُولَ الْغَنِيِّ

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «المبيع».

(١) عبارة اللسان: «وهي الأرض الطيبة التربة، البعيدة من المياه والسَّابِاخِ».

للفقير: ثمر هذه النخلة أو النخلات لك، وأصلها لي. وأما تفسير قوله عليه السلام: أنه رخص في العرايا، فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبي ﷺ، عن المزابنة، وهي بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر، ورخص من جملة المزابنة في العرايا فيما دون خمسة أوسق، وذلك الرجل يفضل من قوت سنته التمر، فيدرك الرطب ولا نقد بيده يشتري به الرطب، ولا نخل له يأكل من رطبه، فيجيء إلى صاحب الحائط فيقول له: بغني ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخرضها من التمر، فيعطيه التمر بثمر تلك النخلات؛ ليصيب من رطبها مع الناس، فرخص النبي ﷺ، من جملة ما حرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة، فهذا معنى ترخيص النبي ﷺ، في العرايا، لأن بيع الرطب بالتمر محرم في الأصل، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه. قلت: ويجوز أن تكون العريّة^(١) مأخوذة من عري يغري. كأنها عريت^(٢) من جملة التحريم فعريت، أي: حلت وخرجت منها، فهي عريّة، فعيلة بمعنى فاعلة، وهي بمنزلة المستثناة من الجملة، وجمعها: العرايا. وروى أبو عبيد عن الأصمعي: استعري الناس في كل وجه: إذا أكلوا الرطب، وأعري فلان فلاناً ثمر نخلة: إذا أعطاه إياها، يأكل رطبها، وليس في هذا بيع، إنما هذا معروف وفضل، والله أعلم. وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه، قال: العرايا: أن يغري الرجل من نخله ذا قرابته أو

جاره ما لا يجب^(٣) فيه الصدقة؛ أي: يههأ له، فأرخص للمعري في بيع ثمر نخلة في رأسها بخرضها من التمر. قال: والعريّة مستثناة من جملة ما نهى عن بيعه من المزابنة. وقيل: يبيعها المعري ممن أعراه إياها، وقيل له أن يبيعها من غيره. وقال شمر: يقال لكل شيء أهملته وخليته: قد عريته؛ وأنشد:

إيجع^(٤) ظهري وألوي أبهري
ليس الصحيح ظهره كالأذري
ولا المعري حقة كالمؤقر
فالمعري: الجمل الذي يرسل سدى ولا يحمل عليه؛ ومنه قول لبيد يصف ناقة:

فكلفتها ما عريت وتابدت
وكانت تسامي بالعزيب الجمائل^(٥)
قال: عريت: ألقى عنها الرحل، وتركته من الحمل عليها، وأرسلت ترعى. وقال أبو عدنان: قال الباهلي: العريّة، من النخل: الفاردة التي لا تمسك حملها، يتناثر عنها؛ قال وأنشدني لنفسه:

فلما بدت تكنى تضيع مودتي
وتخلط بي قوماً لئاماً جدوها
رددت على تكنى بقيّة وصلها
ذميماً فأمست وهي رث جديدها
كما اغتكرت للاقطين عريّة
من النخل يوطى كل يوم جريدها
قال: اعتكارها: كثرة حثها، فلا يأتي أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطاً من حملها، ولا يأتي

(١) في اللسان: «العريّة».

(٢) في اللسان: «كأنها عريت».

(٣) في اللسان: «ما لا تجب».

(٤) في اللسان: «أيجع».

(٥) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٠):

فجازيتها ما عريت وتابدت

وكانت تسامي بالغريب الجمائل

تبعته نفسُك، وعرِي هواه إلى كذا؛ أي: حن إليه؛ وقال أبو وَجْزة:

يُعرِي هَوَاكَ إلى أَسْمَاءَ واختَظَرْتُ
بالنَّأْيِ والبُخْلِ فيما كان قد سَلَفَا

وقال أبو زيد: أعرى القوم صاحبهم إعراء: إذا تركوه في مكانه وذهبوا عنه. وقال الليث: عَرِي الرجل عِرْوَةً شديدة وعِرْية شديدة، وعُرِيًا فهو عُرِيَان، والمرأة عريانة، ورجل عارٍ وامرأة عارية. والعُرِيَان، من الخيل: الفرس الطويل القوائم المقلَّص. والعريَان، من الرمل: نَقًّا ليس عليه شجر. وفي حديث أنس: «أن أهل المدينة فزعوا ليلاً فركب النبي ﷺ فرساً لأبي طلحة عُرِيًّا». قلت: والعرب تقول: فرس عُرِي، وخيل أعراء، ولا يقال: رجل عُرِي. وقد اعرورى الفارسُ فرسه: إذا ركبه عربياً، وكذلك اعرورى البعير؛ ومنه قوله:

وَاعْرُورَتِ الْعُلُطُ الْعُرْضِي تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذُّدْدَاءِ وَالرَّيْبَةِ
أبو الهيثم: دابة عُرِي وخيل أعراء، ورجل عارٍ وامرأة عارية: إذا عريا من أثوابه، ورجل عارٍ: إذا خلعت ثيابه؛ وقال^(٢):

أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي
على عجل^(٣) تَظُنُّ بِي الظَّنُونُ
وروي عن زائدة البكري أنه قال: نحن نُعارِي أي: نركب الخيل أعراء، وذلك أخف في الحرب. وأعرِيتُ المكانَ: إذا تركتُ حضوره؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جَبَاهُ^(٤) الْحُضْرُ

خوافيها^(١) إلا وجد سُقَاطاً من أيّ ما شاء. ويقال: عَرِي فلان من ثوبه، يَغْرِي عُرِيًّا، فهو عارٍ، وعُرِيَان، ويقال: هو عِرْوٌ من هذا الأمر، كما يقال: هو خَلْوٌ منه. وعِرْوَى: اسم جبل، وكذلك، عِرْوَان. سَلَمَةٌ عن الفراء قال: العريَان، من النبت: الذي قد عَرِي عُرِيًّا؛ إذا استبان لك. قال أبو بكر: الأعراء: الذين لا يُهمهم ما يُهمُّ أصحابهم. ثعلب عن ابن الأعرابي: العراء: الفناء، مقصور، يكتب بالالف؛ لأن أنثاء عِرْوَةٍ. وقال غيره: العَرِي: الساحة والفناء؛ سَمِيَّ: عَرِي، لأنه عَرِي من الأبنية والخيام. ويقال: نزل بعراه وعِرْوَتِه؛ أي نزل بساحته، وكذلك نزل بَحْرَاه. وأما العراء، ممدود؛ فهو: ما اتَّسع من فضاء الأرض، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَتَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ [الصفافات: ١٤٥]، وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عَرَاءَ لأنه لا شجر فيه ولا شيء يغطيه، وقيل: إن العراء وجه الأرض الخالي؛ وأنشد:

ورفعتُ رجلاً لا أخافُ عِشَارَهَا
وَنَبَذْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ ثِيَابِي
وقال الرَّجَّاج: العراء، على وجهين: مقصور وممدود؛ فالـمَقْصُور: الناحية، والممدود: المكان الخالي. وقال أبو زيد: العُرَوَاء: عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتدَّ البرد، واشتدَّت معه ريح باردة. وَشَمَالٌ عَرِيَّةٌ باردة. وقد أعرينا إعراء: إذا بلغنا بَرْدَ الْعِشْيِ. قال: والعرب تقول: أهلك فقد أعريت. ويقال: عُرِيتُ إلى مال لي أشدَّ العُرَوَاء: إذا بعته، ثم

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١٨):

وَمَنْهَلٍ أَعْرَى جَبَاهُ الْحُضْرُ
طَامِي النَّطَافِ آجِنٍ لَا يُجْهَرُ

(١) في اللسان: «خوافيها» بالحاء المهملة.

(٢) القول للناطقة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٨٧).

(٣) في الديوان (ص ١٨٧): «... على خَوْفٍ».

وقال الليث: أعراء الأرض: ما ظهر من متونها وظهورها؛ وأنشد:

وَيَلْدِ عَارِيَةً أَغْرَاؤُهُ

قال: والعراء: كل شيء أعريته من سُتْرته، تقول: استره من العراء، وتقول: ما تعرّى فلان من هذا الأمر؛ أي: ما تخلص. قال: والنخلة العريّة: التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عُرّيَت منها نخلة؛ أي عزلتها من المساومة، والجميع: العرايا. قال: والفعل منه الإعراء، وهو: أن يجعل ثمرتها لمحتاج عامها ذلك، أو لغير محتاج. ومعارى المرأة: ما لا بدّ لها من إظهاره، واحدا: مَعْرَى. ابن الأعرابي: يقال: نزل بعزوته وعقوته: أي: بفنائته. وقوله جلّ وعزّ: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [البقرة: ٢٥٦]، قال أبو إسحاق: معناه: فقد عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تحلّه حُجّة. أبو عبيد عن الأصمعي: العروة، من الشجر: الذي لا يزال باقياً في الأرض لا يذهب، وجمعها: عُرَى؛ ومنه قول مُهَلِّهْل:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ

شَجَرُ الْعُرَى وَغُرَايُ الْأَقْوَامِ

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو في العروة. قلت: والعروة، من دَقِّ الشجر: ما له أصل باق في الأرض؛ مثل العَرْفَجِ والنَّصِيّ وأجناس الخُلة والحَمْض، فإذا أمحل الناس عصمت العروة الماشية فتبلّغت بها، ضربها الله مثلاً لما يعتصم به من الدّين في قوله: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ وأنشد ابن السكّيت:

مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدِّ حَبَالِكُمْ
ضَعُفٌ يَخَافُ وَلَا انْفِصَامٌ فِي الْعُرَى

قال قوله: انفصام في العرى؛ أي: ضعف فيما يعصم الناس. وقال الأخفش: العروة الوثقى: شُبّه بالعروة التي يتمسك بها. وقال الليث: العروة: عروة الدلو، وعروة الكوز، ونحوه. وفي النوادر: أرض عُرْوَة وذُرْوَة وعِصْمَة: إذا كانت خصيبة خصباً يبقى. وقال ابن السكّيت في قولهم: أنا النذير العُريان: هو رجل من خُثَم، حَمَل عليه يومَ ذي الحَلْصَة عوفُ بنُ عامر بن أبي عوف^(١) بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يَشْكُر، فقطع يده ويد امرأته، وكانت من بني عُثَوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة. وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة، عن أبيه عن أبي موسى أن النبي ﷺ، قال: «إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ جَيْشاً فَقَالَ: أَنَا التَّنْذِيرُ الْعُرْيَانُ. أَنْذَرَكُمْ جَيْشاً». وقال الليث: جارية حسنة المَعْرَى؛ أي: حسنة عند تجريدها من ثيابها، والجميع: المعاري. وقال: ومعارى رؤوس العظام: حيث يُعْرَى العظم عن اللحم. وقال الأصمعي: المَعَارِي: الوجوه والأطراف والترائب؛ وقال^(٢):

فَإِنْ يَكُ سَاقٌ^(٣) مِنْ أُمِّيَّةٍ قَلَصَتْ

لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ^(٣) الْمَعَارِيَا

أي شمرَ تشميراً لا يستر معاريه. والمَحَاسِرُ مثل المَعَارِي من المرأة، وفلاة عارية المحاسر: إذا لم يكن فيها كَنٌّ من شجرها، ومحاسرها: متونها التي تنحسر عن النبات. وقال غيره:

(٢) للراعي، كما في الديوان (ص ٢٨٧).

(٣) في الديوان: «سَوْقٌ»، «لَا تَجِنُّ» والشطر الأول برواية:

(١) في اللسان: «... بن عامر بن أبي عوف بن عوف...».

العُرْوَة: النفيس من المال، مثل الفرس الكريم، ونحوه. ويقال لطوق القلادة: عروة. ويقال: فلان عُرْيَان النَّجِيِّ: إذا كان يُناجي امرأته، وَيُشَاوِرُهَا وَيُضَدِّرُ عَنْ رَأْيِهَا؛ ومنه قوله:

أَصَاحَ لِعُرْيَانِ النَّجِيِّ، وَإِنَّهُ

لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَانِبُهُ

أي: استمع إلى امرأته وأهانني. وعُرا^(١) المَرْجَان: قَلَائِدُ المَرْجَان. وعُرا^(٢) المَزَادَة: آذَانُهَا. والعُرا^(٣): سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى^(٤)، ويعيشون بعُرفهم، شَبَّهُوا بِعُرا^(٥) الشجر العاصمة الماشية في الجذب. شمر عن ابن شميل: العُراء: ما استوى من ظهر الأرض وجَهَر. والعُراء: الجَهراء، مؤنثة غير مصروفة. والعراء، مذكر، مصروف، وهما الأرض المستوية المُضجرة، ليس بها شجر، ولا جبالٌ ولا آكَامٌ ولا رِمَال، وهما قُصَاء الأرض، والجماعة الأُغراء. يقل: وَطِئْنَا أُغْرَاءَ^(٦) الأرض والأعرية. وقال أبو زيد: اتتنا أُغْرَاءُهُمْ؛ أي: أفضأهم. وقال الأصمعي: الأُغراء: الذين ينزلون في القبائل من غيرهم، واحدهم عُريٌّ؛ قال الجعدي:

وَأُمَهَّلَتْ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا

عَلَيَّ وَقَالَ الْعُرِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا
وقال أبو عمرو: العُرى: البُرد، وعُريَتْ لِبِلْتْنَا عُرَى؛ وقال ابن مقبل:

وَكأَنَّمَا اصْطَبَحَتْ قَرِينَحَ سَحَابَةٍ

بِعُرى تَنَازَعُهُ الرِّيحُ زُلَال

قال: العُرى: مكان بارد. وقال ابن شميل:

العُرى مثل العُقوة، ما بعرانا أحدٌ؛ أي: ما بعُقوتنا أحدٌ. عمرو عن أبيه: أغرى: إذا حُمَّ العُرواء، قال: ويقال: حم عُرواء، وحم بعرواء، وحم العُرواء. وقول الشاعر وهو الجعدي:

وَأَزْجَرُ الكَاشِحِ العَدُوُّ إِذَا اغْد

تَابَكَ زَجْرًا مِنِّي عَلَى أَضْمٍ

زَجَرَ أَبِي عُروَةَ السَّبَاعِ إِذَا

أَشْفَقَنَ أَنْ يَلْتَبِسَنَ بِالْغَنَمِ

قال خلف: كان أبو عُروَةَ يَزْجُرُ الذئبَ فيقع ميتاً من زجره، ويصيح بالسَّبُعِ فيموت مكانه، ويشقون عنه فيجدون فؤادَه قد خرج من غِشائِهِ.

عراهل: العُراهل، من الخيل: الكامل الخَلق؛ وأنشد:

يَتَبَغْنَ زِيَّافَ الضُّحَى عُراهِلا

يَنْفَحُ ذَا خَصَائِلِ غُدَافِلا

كَالبُرْدِ رِيَّانَ العَصَا عَنَّاكِلا

غُدَافِل: كثير سَيِّبِ الذَّنْبِ^(٤)، والعُراهل^(٥): الجماعة المُهْمَلَة؛ وقال الشَّاعِر:

حَتَّى اسْتَغَاتَ بِأُخْوَى قَوْقُهُ حُبُّكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ العُزْفُ العُزَاهِيلُ^(٦)

معناه: استغاثت الحمار الوحشي بأخوى، وهو الماء، فوقه حُبُّكَ؛ أي: طرائقُ، يدعو هديلاً، وهو الفَرْخُ، به العُزْفُ، وهي الحَمَام الطُّورانية. (را: عزهل).

عراهم، عراهن: قال الليث: العُراهم: النَّارُ النَّاعِمُ من كل شيء؛ وأنشد:

(١) في اللسان: «عري» بالالف المقصورة.

(٢) في اللسان: «الضعفاء».

(٣) في اللسان: «وطئنا عراء...».

(٤) أو: «الكثير سَيِّبِ الذَّنْبِ».

(٥) في التكملة (عرهل): «والعراهيل...».

(٦) الزاي، هنا، لغة.

وَقَصَبًا عُفَاهِمَا غُرْهُومَا
قال: وقال بعضهم: العُراهم والعراهمة؛ نعت
للمذكر والمؤنث؛ وأنشد:

وَقَرَّبُوا^(١) كُلَّ وَأَى غُرَاهِمِ
من الْجِمَالِ الْجِلَّةِ الْعَفَاهِمِ^(٢)
أبو عبيد عن الفراء: بعيرٌ عُراهن وعُراهم
وجُراهم: عظيم. قال: والعروهوم: الشديد،
وكذلك العلوكوم. (را: علکم).

عرب: قال ابن المظفر: العَرَبُ العاربة:
الصريح منهم. قال: والأعاريب: جماعة
الأعراب. وقال غيره: رجل عربي: إذا كان
نسبه في العرب ثابتاً، وإن لم يكن فصيحاً.
وجمعه: العَرَبُ؛ كما يقال: رجل مجوسي
ويهودي، والجمع بحذف ياء النسبة: المجوس
واليهود. ورجل مُعَرَّب: إذا كان فصيحاً، وإن
كان عجمي النسب. ورجل أعرابي، بالالف:
إذا كان بدوياً صاحب نُجعة وانتواء وارتياح للكلاء
وتتبع لمساقط الغيث، وسواء كان من العرب أو
من مواليهم. ويجمع الأعرابي على: الأعرايب
والأعاريب. والأعرابي إذا قيل له: يا عربي!
فَرِحَ بذلك وهَشَّ له. والعربي إذا قيل له: يا
أعرابي! غَضِبَ له. فمن نزل البادية أو جاور
الباديين وظَعَنَ بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم
أعراب، ومن نزل بلاد الريف واستوطن المدن
والقرى العربية وغيرها مما ينتمي إلى العرب فهم
عرب، وإن لم يكونوا فصحاء. وقول الله جلَّ
وعزَّ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ
قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾ [الحجرات: ١٤] هؤلاء قوم من
بوادي العرب قَدِمُوا على النبي ﷺ المدينة طمعاً
في الصدقات، لا رغبة في الإسلام، فسَمَّاهم

الله الأعراب، ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة
البُحُور: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ [التوبة:
٩٧]، قلت: والذي لا يفرق بين العرب
والأعراب والعربي والأعرابي ربما تحامل على
العرب بما يتأوله في هذه الآية، وهو لا يميز بين
العرب والأعراب. ولا يجوز أن يقال
للمهاجرين والأنصار: أعراب، إنما هم عرب؛
لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن،
سواء منهم الناشئ بالبُذُو ثم استوطن القرى
والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة. فإن لحقت
طائفة منهم بأهل البُذُو بعد هجرتهم واقتنوا نَعَمًا
ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو
مهاجرة قيل: قد تعرَّبوا؛ أي: صاروا أعراباً
بعد ما كانوا عرباً. وقال أبو زيد الأنصاري
يقال: أعرب الأعجمي إعراباً، وتعرب تعرباً
واستعرب استعرباً: كلُّ هذا للأعتمَ دون
الصبي. قال: وأفصح الصبي في منطقته: إذا
فهمت ما يقول أوَّلَ ما يتكلم. وأفصح الأغتم
إفصاحاً مثله: ويقال للعربي: أفصح لي إن كنت
صادقاً؛ أي: أبين لي كلامك. قال: ويقال:
عربت له الكلام تعريباً، وأعربته له إعراباً: إذا
بيَّنته له حتى لا يكون فيه حُضْرمة. قال: وقُصِحَ
الرجل فُصَاحَة وأفصح كلامه إفصاحاً. وجعل
الله - جلَّ وعزَّ - القرآن المنزل على النبي المرسل
محمد ﷺ عربياً لأنه نَسَبَه إلى العرب الذين أنزله
بلسانهم، وهم النبي والمهاجرون والأنصار
الذين صيغ لسانهم لغة العرب في باديتها وقراها
العربية، وجعل النبي ﷺ عربياً لأنه من صريح
العرب، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون
البادية حضروا القرى العربية وغيرها، وتناءوا
معهم فيها، سُمُّوا عرباً ولم يسمُّوا أعراباً.

(١) في اللسان (عرهم): «قَرَّبُوا».

(٢) في اللسان: «العياهم».

يَتَوَقَّاهُمْ. والخطاب في هذا لبني هاشم حين
ظهروا على بني أمية. والآية قوله جلَّ وعزَّ:
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]. وأمَّا حديث عمر بن
الخطاب: «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخترق
أعراض الناس ألاَّ تعربوا عليه»، فليس هذا من
التعريب الذي جاء في خبر النبي ﷺ، وإنما هو
من قولك: عربت على الرجل قوله: إذا قبَّحته
عليه؛ قال أبو عبيد: وقال الأصمعي وأبو زيد
الأنصاري في قوله: «ألاَّ تعربوا عليه» معناه: ألاَّ
تفسدوا عليه ولا تقبَّحوه؛ ومنه قول أوس بن
حَجَر:

وَمِثْلُ ابْنِ عَثَمٍ ^(١) إِنْ دُحُولٌ تُذْكَرُثُ
وَقَتْلَى يَبَاسٍ، عَنْ صَلَاحٍ، تُعَرَّبُ
وَيُرَوَّى: يُعَرَّبُ؛ يعني أن هؤلاء الذين قُتِلُوا منا،
ولم نثُرْ بهم ولم نُقْتَلِ الثَّارَ، إِذَا ذُكِرَ دِمَاؤُهُمْ
أَفْسَدَتِ الْمَصَالِحَةَ وَمَنَعَتْنَا عَنْهَا. وَالصَّلَاحُ:
المصالحة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال: التعريب: التبيين في قوله:
«الثَّيْبُ تُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا». قال: والتعريب:
الْمَنَعُ فِي قَوْلِ عُمَرَ: «أَلَاَّ تُعَرَّبُوا» أَي: لَا
تَمْنَعُوا. وكذلك قوله: «عَنْ صَلَاحٍ تُعَرَّبُ» أَي:
تَمْنَعُ. قال: والتعريب: الإكثار من شرب
العَرَبِ؛ وهو الماء الكثير الصافي. قال:
والتعريب: أَنْ يَتَّخِذَ فَرَسًا عَرَبِيًّا. قال:
والتعريب: تَمْرِيطُ الْعَرَبِ، وَهُوَ: الذَّرِبُ
الْمَعِدَّة. وقال أبو عبيد: وقد يكون التعريب من
الْفُحْشِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى. وقال ابن
عباس في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا رَكْوتَ وَلَا
فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧] وهو العِرابَةُ في كلام

ويقال: رجل عربيّ اللسان: إذا كان فصيحاً.
وقال الليث: يجوز أن يقال: رجل عَرَبَانِيّ
اللسان. قال والعرب المستعربة: هم الذين
دخلوا فيهم بعد فاستعربوا. وقلت أنا:
المستعربة عندي: قوم من العجم دخلوا في
العرب فتكلموا بلسانهم وحكّوا هيئاتهم وليسوا
بضُرْحَاء فيهم. وقال الليث: تعربوا مثل
استعربوا، وكذلك قال أبو زيد الأنصاري:
قلت: ويكون التعرّب: أن يرجع إلى البادية
بعدما كان مقيماً بالحَضَر فيلحق بالأعراب.
ويكون التعرّب: المُقَام في البادية؛ ومنه قول
الشاعر:

تَعَرَّبَ أَبَائِي فَهَلَاءَ وَقَاهُمْ
مَنْ الْمَوْتُ رَمَلًا عَالِجَ وَرُودٍ
يقول: أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا القُرَى.
وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «الثَّيْبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا
لِسَانُهَا وَالْبَكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا». وقال أبو
عبيد: هذا الحرف جاء في الحديث: يُعَرَّبُ،
بالتخفيف. وقال الفراء: إنما هو: يُعَرَّبُ،
بالتشديد. يقال: عربت عن القوم: إذا تكلمت
عنهم واحتججت لهم. قلت: الإعراب
والتعريب، معناهما واحد؛ وهو: الإبانة. يقال:
أعرب عنه لسانه وعرب؛ أي أبان وأفصح.
ويقال: أعرب عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ؛ أي: أَيْنَ. ومن
هذا يقال للرجل إذا أفصح في الكلام: قد
أعرب؛ ومنه قول الكمي:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيَمَ آيَةً
تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُغَرِّبٌ
تَقِيٌّ: يَتَوَقَّى إظهاره، جَذَارَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ
أَعْدَائِكُمْ؛ وَمُغَرِّبٌ: أَي: مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لَا

(١) في الديوان (ص ٦): «وَمِثْلُ ابْنِ غَنَمٍ».

العرب. قال: والعَرَابَةُ؛ كأنه اسم موضوع من التعريب؛ وهو: ما قبح من الكلام؛ يقال منه: عَرَبْتُ وأعربت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمُحَرِّم. وقال رؤبة يصف نساء يجمعن العَقَافَ عند الغرباء والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع فقال:

وَالْعُرْبُ فِي عَقَافَةٍ وَإِعْرَابٍ

وهذا كقولهم: خير النساء المبتذلة لزوجها، الخفيرة في قومها. والعُرْبُ: جمع العُرُوب من قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿عُرْبًا أُنْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧] وهن المتحبيبات إلى أزواجهن. وقيل: العُرْبُ: العَنِجَات. وقيل: العُرْبُ: المغتلمات، وكلَّ ذلك راجع إلى معنى واحد. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُرُوب من النساء: المطيعة لزوجها المتحبة إليه. قال: والعُرُوب، أيضاً: العاصية لزوجها، الخائنة بفرجها، الفاسدة في نفسها؛ وأنشد:

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ

من السُّودِ وَزَهَاءُ الْعِنَانِ عُرُوبُ
وقال مجاهد في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿عُرْبًا أُنْرَابًا﴾ قال: عواشق، وقال غيره: هي الشكلات بلغة أهل مكَّة، والمَغْنُوجَات بلغة أهل المدينة. وقال أبو عبيد: العَرَبَةُ مثل العُرُوب في صفات النساء. وقال أبو زيد الأنصاري: فعلت كذا وكذا فما عَرَّبَ عليَّ أحد؛ أي: ما غَيَّرَ عليَّ أحد. وقال شمر: التعريب: أن يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها أو يخطيء فيقول له الآخر: ليس كذا ولكنه كذا للذي هو أصوب، أراد معنى حديث عمر: ألاَّ تعربوا عليه. قال شمر:

والعَرَبُ، مثل: الإعراب: من الفحش في الكلام. أبو عبيد عن أبي زيد: عَرِبْتُ مَعِدَتَهُ عَرَبًا، وذَرِبْتُ ذَرَبًا فَهِيَ عَرَبَةٌ وَذَرِبَةٌ: إذا فسدت. قلت: ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لأنه يفسد عليه كلامه، كما فسدت مَعِدَتَهُ. وقال الليث: العَرَبُ: النشاط والأَرَنُ؛ وأنشد:

كُلُّ طِمْرٍ غَدَوَانٍ عَرِبُهُ

ويروى: غَدَوَان. وقال الأصمعي: العَرَبُ: يبس البُهْمَى، والواحدة: عَرَبَةٌ. والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يُكَوَّى على أشاعر حافره في مواضع ثم يُبْرِغ بمبرغٍ بَزْغًا رقيقًا، لا يؤثر في غَصَبِهِ لِيَشْتَدَّ أشعره. قلت: وأشاعر الفرس: ما بين حافره ومنتهى شعر أرساغه. ورجل مُعَرَّب: معه فرس عربيّ. وفرس مُعَرَّب: إذا خلصت عربيته؛ وقال الجعدي:

وَيَضْهَلُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ

صَهِيلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعَرَّبِ
أبو عبيد عن الكسائي: المُعَرَّب من الخيل: الذي ليس فيه عِرْقُ هجين، والأنثى: مُعَرَّبَةٌ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال العَبْرَبُ: السُّمَّاق. قال: وَقَدَّرَ عَرَبْرَبِيَّةً^(١)؛ وهي: السُّمَّاقِيَّة. والعَرُوبَةُ: يوم الجمعة. وكان يقال له في الجاهلية: يوم العَرُوبَةِ، والعَرَابُ: حَمَلُ الْخَزَم، وهو شجر يُفْتَل من لِحَائِهِ الْجِبَال، والواحدة: عَرَابَةٌ، تَأْكُلُهُ الْقُرُود، وربما أكله الناس في المجاعة. وعَرِبَ السَّنَامُ عَرَبًا: إذا وَرِمَ وَتَفَتَّحَ^(٢). ويقال: ما في الدار غريب؛ أي، ما بها أحد. والعُرَيْبُ: تصغير العرب. ويقال: ألقى فلان عَرَبُونَهُ: إذا أحدث. وعَرِيبٌ: حيٌّ

(١) زاد اللسان: «وَعَرَبِيَّة».

(٢) في اللسان: «وتفتّح» وهو الصواب.

من اليمن. وقال الفراء: أعربت إعراباً وعربت تعريباً إذا أعطيت العُربان. قلت: ويقال له: العُربون. ورؤي عن عطاء: أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع. وقال شمر: الإعراب في البيع: أن يقول الرجل للرجل: إن لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالي. وقال أبو زيد: عَرَبَ الجُرْحُ عَرَباً، وَحَبَطَ حَبَطاً: إذا بقيت له آثار بعد البُرء. والعَرَبَات: طريق في جبل بطريق مصر. واختلف الناس في العرب أنهم لم سُمُوا عرباً؛ فقال بعضهم: أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يَغْرُب بن قَحْطَان وهو أبو اليَمَن، وهم العرب العاربة. ونشأ إسماعيل بن إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - معهم فتكلم بلسانهم. فهو وأولاده العرب المستعربة. وقال آخرون: نشأ أولاد إسماعيل بعربة؛ وهي من تهامة فَنُسِبُوا إلى بلدهم. رؤينا عن النبي ﷺ أنه قال: خمسة أنبياء من العرب؛ وهم: إسماعيل، محمد، شعيب، صالح، هود صلى الله عليهم. وهذا يدل على أن لسان العرب قديم. وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب. فكان شعيب وقومه بأرض مَذِين. وكان صالح وقومه ثمود ينزلون بناحية الحجر. وكان هود وقومه - وهم عاد - ينزلون الأحقاف من رمال اليمن. وكانوا أهل عَمَد. وكان إسماعيل بن إبراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم عليهما من سُكَّانِ الْحَرَم. وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها فهم عَرَب: يَمَنُهُمْ وَمَعَدَّهُمْ. والأقرب عندي أنهم سُمُوا عرباً باسم بلدهم: العَرَبَات.

وقال إسحق بن الفرج: عَرَبَة: باحة العرب،

وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام؛ قال: وفيهما يقول قائلهم: وعَرَبَة أَرْضٌ مَا يُحِلُّ حَرَامَهَا، مِنْ النَّاسِ، إِلَّا اللَّوْذَعِيُّ الْحُلَاحِلُ يعني النبي ﷺ، أُحِلَّتْ لَهُ مَكَّةُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قال: واضطرَّ الشاعر إلى تسكين الراء من عَرَبَة فسكَّنَهَا؛ وأنشد قول الآخر:

وَرَجَّثَ بَاخَةَ الْعَرَبَاتِ رَجًّا
تَرَفَّرَقُ فِي مَنَاكِبِهَا، الدَّمَاءُ
كما قال: وأقامت قريش بعربة فتنَحَّتْ بها، وانتشر سائر العرب في جزيرتها، فَنُسِبُوا كلهم إلى عَرَبَة؛ لأن أباهم إسماعيل - ﷺ - بها نشأ؛ (وربَّل؛ أي: كثر أولاده)^(١) فيها فكثروا. فلما لم تحتملهم البلاد، انتشروا وأقامت قريش بها. ورؤينا عن أبي أبو بكر الصديق أنه قال: قريش هم أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَاراً، وَأَحْسَنُهُ جَوَاراً وأعربه أَلْسِنَةً. وقال قتادة: كانت قريش تجتبي - أي تختار - أفضل لغات العرب، حتى صار أفضل لغاتها لغة لها^(٢)، فنزل القرآن بها. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرَّاب: الذي يعمل العرابات، واحدها: عرابة، وهي شُملُ ضُرُوعِ الْغَنَمِ. قال: والعَرَبِيَّة: الغريبة من الإبل وغيرها. وروى أبو العباس عنه أيضاً أنه قال: العَرَبَة: النفس. قال: وعَرِبَ الرجل: إذا غرق في الدنيا. وعَرِب: إذا فُضِّحَ بعد لُكْنَةٍ في لسانه.

عربج: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال:

(٢) عبارة اللسان: «حتى صار أفضل لغاتها لُغَتُهَا».

(١) ما بين قوسين، عبارتان، مضمونهما واحد، والصواب: «وربَّلَ أولاده فيها، فكثروا».

الْعُرْبُجُ^(١) وَالْثُمَّنُ: كَلْبُ الصَّيْدِ.

عربد: شمر عن محارب قال: الْأَفْعُوانُ، يَسْمَى: الْعِرْبُجْدُ، وهو الذكر من الأفاعي. ويقال: بل هي حَيَّةٌ حمراء خبيثة، ومنه اشتقت عِرْبْدَةُ الشارب؛ وأنشد:

مَوْلَعَةٌ بِخُلُقِ الْعِرْبُجْدِ

وقيل: الْعِرْبُجْدُ: الشديد؛ وأنشد:

وقد^(٢) غَضِبْنَ غَضَباً عِرْبُجْدًا

وقال أبو خيرة وابن شميل: الْعِرْبُجْدُ، الدَّالُّ شديدة: حَيَّةٌ أحمر أرقش بكثرة وسواد، لا يزال ظاهراً عندنا وقلماً يَظْلِمُ، إلا أن يؤذى، لا صغير ولا كبير. وقال ابن الأعرابي: الْعِرْبُجْدُ وَالْعِرْبُجْدُ: الحية. ويقال للمعربد: عِرْبِيدُ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بالحية.

عربس: قال الليث: الْعِرْبُوسُ: مَثْنٌ مُسْتَوٍ، وهو الْعَرَبْسِيُّ؛ وأنشد قول الطِّرِمَاح:

ثَرَاكِلُ عَرَبْسِيَّسَ الْمَثْنِ مَرْتاً

كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ الْمُثُونِ

قال: ومنهم من يقول: عَرَبْسِيَّسَ، بكسر العين، اعتباراً بِالْعَرَبْسِ. قلت: وهذا وَهْمٌ؛ لأنه ليس في كلامهم على مثال فَعْلَلِيلَ بكسر الفاء اسم. وأما فَعْلَلِيلَ فكثير، نحو مَرْمَرِيَّسَ وَدَرْدِيَّسَ وَخَمَجَرِيرَ، وما أشبهها.

عربض: قال الليث: أَسَدٌ عِرْبَاضٍ: رَحْبُ الْكَلْكَلِ. وقال الأصمعي: الْعِرْبَاضُ: الْبَعِيرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ، ومثله الْعِرْبُضُ. شمر: الْعِرْبُضُ وَالْعِرْبَاضُ: الضَّخْمُ الْعَظِيمُ؛ وأنشد:

أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلًا عِرْبَاضًا

وقال^(٣):

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عِرْبَاضًا

عرت: (را: عتر).

عرتم: قال الليث: الْعَرْتَمَةُ: مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ. وقال أبو عبيد: قال أبو عمرو: يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا: الْعَرْتَمَةُ، وَالْعَرْتَبَةُ، لغة فيها.

عرتن: أبو عبيد عن الفراء: الْعَرْتَنُ: نَبَاتٌ، يقال منه: أَدِيمٌ مُعَرْتَنٌ. وقال شمر: الْعَرْتَنُ، بضم التاء: شَجَرٌ. ويقال عَرْتَنٌ، والواحدة: عَرْتَنَةٌ. ابن السكيت عن أبي عمرو: الْعِرْنَةُ: عُرُوقُ الْعَرْتَنِ، وهو شَجَرٌ حَشَنٌ يشبه الْعَوْسَجَ، إلا أنه أضعف، وهو أثيث الفرع، وليس له سَوْقٌ طَوَالٌ، يُدَقُّ ثُمَّ يَطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ.

عرج: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] أي: تصعد. يقال: عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجاً. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] قال قتادة: ذِي الْمَعَارِجِ: ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنَّعَمِ، وقيل معارجُ الْمَلَائِكَةِ؛ وهي: مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا، ذكر ذلك أبو إسحاق. وقال الفراء: ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعْتِ اللَّهِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ. والقراء كلُّهم على التاء في قوله (تعرج) إلا ما ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وهو قول الكسائي. وقال الليث: عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجاً وَمَعَرَجاً. قال: وَالْمَعْرِجُ: الْمَصْعَدُ. وَالْمَعْرِجُ: الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ. قال: وَالْمِعْرَاجُ، يقال: شَبَّهَ سُلَّمٌ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ فِيهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُبِضَتْ. يقال ليس

(٣) لرؤية، كما في الديوان (ص ٨١).

(١) في اللسان: «الْعُرْبُجُ».

(٢) في اللسان: «ولقد».

ملتبس؛ قال أبو ذؤيب^(٤):

كَمَا نَوَّرَ الْمِضْبَاحَ لِلْعُجَمِ، أَمْرُهُمْ
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيجُ
والعرج: منزل بين مكة والمدينة. وجمع
الأعرج: عُرْجٌ وعُرجان. والأعيرج، من
الحيات، قال أبو خيرة: هي حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ
الرُّقْيَةَ، وَتَظْفِرُ كَمَا يَظْفِرُ^(٥) الْأَفْعَى، وَالْجَمِيعُ:
الْأَعِيرِجَاتُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مَثَلَهُ. شَمِرُ عَنْ ابْنِ
شَمِيلٍ قَالَ: الْأَعِيرُجُ: حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ
وَاحِدَةٌ، عَرِيضٌ مِثْلُ الثَّبْتِ وَالتَّرَابِ تَنْبُثُهُ مِنْ رَكِيَّةٍ
أَوْ مَا كَانَ، فَهُوَ يَنْبُثُ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ. ثَعْلَبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعِيرُجُ: أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ،
يَقْفِرُ عَلَى الْفَارَسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرْجِهِ.
قَالَ: وَالْعَارِجُ. الْغَائِبُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: وَلَا يُؤْنَثُ
الْأَعِيرُجُ. قَالَ: وَالْعَرَجُ، فِي الْإِبِلِ كَالْحَقَبِ؛
وَهُوَ: أَلَّا يَسْتَقِيمَ مَخْرُجُ بَوْلِهِ، فَيُقَالُ: حَقَبَ
الْبَعِيرُ وَعَرَجَ، حَقَبًا وَعَرَجًا، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ. يُقَالُ: أَخْلَفَ عَنْهُ
لِئَلَّا يَحَقَبَ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا وَرَدَتْ
الْإِبِلُ يَوْمًا نَصَفَ النَّهَارَ وَيَوْمًا غَدُوَّةً فَتَلِكُ
الْعُرِجَاءُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْذَرِيُّ عَنْهُ: الْعُرِجَاءُ: أَنْ
تَرَدَّ غَدُوَّةً وَتَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي
الْكَأَلِ وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ غَدِهَا، ثُمَّ تَرُدُّ لَيْلًا
الْمَاءِ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ، تَكُونُ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي
الْكَأَلِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا ثُمَّ تَصْبَحُ الْمَاءَ
غَدُوَّةً، فَهَذِهِ الْعُرِجَاءُ. قَالَ: وَفِي الرُّفَةِ^(٦):
الظَّاهِرَةُ، وَالضَّاحِيَةُ، وَالْآيِيَّةُ، وَالْعُرِجَاءُ. وَقَالَ

شَيْءٌ أَحْسَنُ مِنْهُ، إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَتِمَّاكَ أَنْ
يَخْرُجَ. قَالَ: وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِيجِ، لَكَانَ
صَوَابًا، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمَعْرِجِ. قُلْتُ:
وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ الْمَعْرَاجُ مَعَارِجَ الْحَرَائِي عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْعَرَجُ: مَصْدَرُ عَرَجَ الرَّجُلُ
يَعْرِجُ: إِذَا صَارَ أَعْرَجَ. قَالَ: وَحَكَى لَنَا أَبُو
عَمْرٍو: الْعَرَجُ: غَيُوبَةُ الشَّمْسِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرَجَ يَعْرِجُ: إِذَا مَشَى مِشْيَةً
الْعُرْجَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَرَجَ يَعْرِجُ، وَقَدْ أَعْرَجَهُ
اللَّهُ. قَالَ: وَالتَّعْرِيجُ: أَنْ تَحِسَّ مَطِيَّتُكَ مَقِيمًا
عَلَى رُفَّتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ. وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ:
قَدْ انْعَرَجَ. وَانْعَرَجَ الْوَادِي، وَمَنْعَرَجُهُ: حَيْثُ
يَمِيلُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. قَالَ: وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنْ
الطَّرِيقِ: إِذَا مَالُوا عَنْهُ. قَالَ: وَعَرَجْنَا النَّهْرَ؛
أَيَ: أَمْلَأْنَاهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. وَالْعَرَجَاءُ: الضُّبُعُ،
وَالْجَمِيعُ: عُرْجٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ عُرْجَ
مَعْرِفَةٍ^(١) لَا تَنْصَرِفُ، تَجْعَلُهَا - يَعْنِي الضُّبَاعَ -
بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ؛ وَقَالَ أَبُو مَكْعُتٍ^(٢) الْأَسَدِيُّ:

أَفْكَانَ أَوَّلَ مَا أُثْبِتَ تَهَارَشَتْ

أَبْنَاءُ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ^(٣)
قَالَ: أَوْلَادُ عُرْجٍ، لَمْ يُجْرَهَا بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ. أَبُو
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْعَرُجُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا جَاوَزَتْ الْإِبِلُ الْمَائَتَيْنِ
وَقَارَبَتْ الْأَلْفَ فَهِيَ عُرْجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجٌ. وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَرُجُ، مِنَ الْإِبِلِ: نَحْوُ مِنْ
الْثَّمَانِينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَجَ الرَّجُلُ: إِذَا
كَانَ لَهُ عَرُجٌ مِنَ الْإِبِلِ. وَأَمْرٌ عَرِيجٌ مَرِيجٌ:

(١) زاد التكملة: «تجعل عُرْجَ بمعنى الضُّبَاعِ معرفة».

(٢) في التكملة: «أبو مَكْعُتٍ».

(٣) الرواية، كما في التكملة:

أَوْ كَانَ أَوَّلَ مَا أُثْبِتَ تَهَارَشَتْ

أَوْلَادُ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

(٤) الهذلي.

(٥) في التكملة: «تَظْفِرُ».

(٦) في اللسان: «وفي صفات الرُّفَةِ».

الكسائي: يقال إن فلاناً ليأكل العُرجاء: إذا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً واحدة.

عرجد: ابن شميل: العُرجود: ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل. قال: والعُرجود أيضاً: العُرجون، وهو من العنب عُرجون صغير. وقال ابن الأعرابي: هو العُرجُد والعُرجُد. والعُرجود: العرجون النخل^(١).

عرجل: الليث: العرجلة من الخيل: القطيع. وهي بلغة تميم الحرّجلة. وقال الأصمعي: رأيت القوم عراجلة؛ أي: مُشاة.

عرجن، عرجون: قال الليث وغيره: العُرجون: أصل العُذْق وهو أصفر عريض، شبه الله به الهلال لما عاد دقيقاً. فقال: «وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ» [يس: ٣٩]، قال: والعُرجون: ضرب من الكُفَاة قدر شبر أو دُوبن ذلك، وهو طيب ما دام غَضّاً، وجمعه: العراجين. قال: والعرجنة: تصوير عراجين النخل، قال رؤبة:

في خِذْرِ مَيَّاسِ الدُّمَى مُعْرَجِنِ
أي: مصوّر فيه صور النخل والدمى. أبو عبيد عن الأموي: عرجته بالعصا: ضربته.

عرجوم: قال أبو حاتم: وقال أبو عمرو: العُرجوم والعُرجوم: الناقة الشديدة.

عرد: الليث: العردُ: الشديد من كل شيء؛ الصُّلب المنتصب. يقال: إنه لعردٌ مَعْرِزُ العُنُق؛

وقال العجاج:

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعْفَرَبَا
ويقال: قد عَرَدَ النَّابُ يَعْرِدُ عُرُوداً: إذا خرج كله واشتد وانتصب، قاله أبو عمرو. وعَرَدَ الشجر عُرُوداً وَنَجَمَ نُجُوماً: أوّل ما يَظْلَعُ؛ وقال العجاج:

وَعُنُقاً عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسَا
وقال الأصمعي: عَرْدًا: غليظاً، مِرْأَسًا: مَصْحَاً للرؤوس. قال: وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الجمل: إذا غَلِظَتْ واشتدّت؛ قال ذو الرُّمَّة:

يُصْعَدْنَ رُقْشاً بَيْنَ عُنُوجِ كَأَنَّهَا
زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدُ
وقال في النوادر: عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ: إذا غَلِظَ وكَبُرَ. الفراء: رَمَحَ مِثْلَ وَرَمَحَ عُرْدً، وَوَتَرَ عُرْدً؛ وأنشد^(٢):

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُرْدُ
مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ^(٣) أَوْ أَشَدُّ
ويروى: مثل ذراع الْبَكْرِ^(٤). شبه الوتر بذراع البعير في توتره. وقال ابن بُزُج: إنه لقويٌّ عُرْدٌ شديد. قال: والعَارِد: الْمُتَشَدِّدُ؛ وأنشد^(٥):

تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا^(٦)
أي: منتبذة بعضها من بعض. وقال ابن الأعرابي: الْعَرَادَة: شجرة صُلْبَة الْعُود. وجمعها: عَرَاد. وأخبرني محمد بن إسحاق السعدي عن أبي الهيثم أنه قال: تقول العرب: قِيلَ لِلصَّبِّ: وَرْدًا وَرْدًا، فقال:

(١) اللسان: «العرجون، النخل».

(٢) لحنظلة بن سيار، كما في الجمهرة (٢/ ٢٥٠).

(٣) في اللسان: «مِثْلُ جِرَانِ الْفِيلِ».

(٤) أي على خلاف ما جاء في رواية اللسان السابقة.

(٥) «وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي»، كما في الصحاح واللسان.

(٦) ورد الشاهد في السياق الآتي:

صَوَّى لَهَا ذَا كِذْنَةٍ جَلَاْعِدَا
لَمْ يَزَعْ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدَا
تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبَّرَ بِرَاطِئِلَ إِلَى جَلَاْعِدَا

للغروب بعد ما يُكَبِّد السماء؛ قال ذو الرُّمَّة:

وَهَمَّتِ الْجَوَازُءُ بِالتَّعْرِيدِ^(٥)

وقال الليث: العَرَادَةُ: الجَرَادَةُ الأنثى. والعَرَادَةُ: شِبْهُ مَنْجَنِيْقٍ صَغِيرٍ. والجميع: العَرَادَات. ونيقٌ مُعَرَّدٌ: مرتفع طويل؛ وقال الفرزدق:

فإِنِّي^(٦) وإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي حِبَالِكُمْ
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُعَرَّدٍ
وقال شمر في قول الراعي:

بَاطِيْبٍ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا
سُعَادُ إِذَا نَجْمُ السَّمَائِينَ عَرَدًا
أي: ارتفع. وقال أيضاً:

فجاء^(٧) بأشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ حُبَّةٍ
طُرُوقاً وَقَدْ أَقْعَى سُهَيْلٌ فَعَرَدًا
قال: أقعى: ارتفع ثم لم يبرح. ويقال: قد عَرَدَ فلان بحاجتنا: إذا لم يقضها. وقال الليث وغيره: العَرْدُ: الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَاتْمَهَلَ وَصَلَبَ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عَرَدَ الرجل: إذا هرب. وعَرِدَ: إذا قوي جسمه بعد المرض.

عردس: يقال: أخذه فَعَرَدَسَ، ثم كَرَدَسَ؛ فأَمَّا عَرَدَسَ، فمعناه: صرعه، وأما كردسه فأوثقه.

عردم: شمر عن محارب: العَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ والصلابة، إنه لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ؛ وقال العجاج:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَتِيهِ أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا
وَعَنْكَثًا مُلْتَبِدًا
وَصِلَّيَانًا بَرِدًا

قال: وعَرَاد: نَبَتٌ، عَرْدٌ، صَلْبٌ مُنْتَصِبٌ. أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَاد: نبت، واحده: عَرَادَةٌ، وبه سُمِّيَ الرجل. وقال الليث: العَرَادَةُ: نَبَتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ. قلت: قد رأيت العَرَادَةَ في البادية، وهي ضَلْبَةُ الْعُودِ مُنْتَشِرَةُ الْأَغْصَانِ وَلَا رَاتِحَةٌ لَهَا. والذي أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ، فَإِنَّهَا بَهَارُ الْبَرِّ. أبو عبيد: عَرَدَ الرجل عن قِرْنِهِ: إِذَا أَحْجَمَ وَكَغَلَ. قال: والتعريد: الْفِرَارُ. وقال الليث: التعريد: سرعة الذهاب في الهزيمة؛ وأنشد لبعضهم:

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ وَعَرَدَتْ^(١)
بِأَبِي نَعَامَةٍ أُمُّ رَأْلِ خَيْفَقُ
يذكر هزيمة أبي نعامة الْحُرُودِي^(٢). وقال أبو نصر: عَرَدَ السَّهْمُ تَعْرِيدًا: إِذَا نَفَذَ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ وقال ساعدة الَهْدَلِي^(٣):

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقْعُ بِهَا
وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيْبٌ مُعَرَّدٌ^(٤)
مُعَرَّدٌ؛ أي: نافذ. خَلَّهَا؛ أي: دخل فيها، صَوِيْبٌ: صَائِبٌ قَاصِدٌ. وَعَرَدَ النجم: إِذَا مَالَ

(١) في التاج: «عَرَدَتْ» غير مسبوقة بواو.

(٢) الصواب: «الحروري».

(٣) هو ساعدة بن جُوَيْة الَهْدَلِي.

(٤) الرواية، كما في ديوان الَهْدَلِيِّ (١/٢٤١):

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقْعُ بِهِ

وَقَدْ خَلَّه سَهْمٌ صَوِيْبٌ مُعَرَّدٌ

(٥) في الديوان (ص ١٢٥)، جاء الرجز مغايراً لما في

التهذيب، وجاء في السياق الآتي:

عَلَى دُفُوفٍ يَغْمَلَاتٍ قُودُ

وَالنَّجْمُ بَيْنَ الْقِمِّ وَالتَّعْرِيدِ

يَسْتَلْجِقُ الْجَوَازُءُ فِي صَعُودِ

إِذَا سُهَيْلٌ لَاحَ كَالْوَقُودِ

(٦) في الديوان (ص: ١٢٦): «وإني» بدلاً من «فإني».

(٧) في الديوان (ص ٨٩): «أناخوا».

ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم، وهو الذي أراد عمر بقوله: «اللهم إني إبرأ إليك من مَعَرَّة الجيش». فأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنَّ تَطْلُوهُمْ فَتَصِيْبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح: ٢٥] فالمَعَرَّة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كَبَسُوا أهل مكة، وبين ظهرانهم قومٌ مؤمنون لم يَتَمَيَّزُوا من الكفار، لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم ديانتهم، وتلحقهم سُبَّةٌ بأنهم قتلوا مَنْ هم على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله: لو تَمَيَّزَ المؤمنون من الكفار لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ وَعَذَبْنَاكُمْ عَذَاباً أَلِيماً. فهذه المَعَرَّة التي صانَ الله المؤمنين عنها، وهي غُرم الدِّيَاتِ وَمَسَبَّةُ الْكُفَّارِ إِيَّاهُمْ. وأما مَعَرَّةُ الْجَيْشِ التي تَبَرَّأَ عمر منها، فهي وطأتهم مَنْ مَرُّوا به من مسلم أو مُعَاهِدٍ، وإصابتهم إِيَّاهُمْ في حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذَنْ لهم فيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: المَعَرَّةُ: الشِّدَّةُ. والمَعَرَّةُ: كوكبٌ في السماء دون المَجَرَّةِ. والمَعَرَّةُ: الدِّيَّةُ. والمَعَرَّةُ: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمَعَرَّةُ: تلَوْنُ الوجه من الغضب. قلت: روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء. فإن كان من تَمَعَّرَ وَجْهَهُ؛ أي: تَغَيَّرَ، فلا تشديد فيه. وإن كان مفعلة من العَرَّ، فهي مشددة كأخواتها. وفي حديث حاطب بن أبي بِلْتَعَةَ أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابَهُ يُنْذِرُهُمْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَطْلَعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا غَوَّيَبَ حَاطِبٌ فِيمَا كَتَبَ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلًا عَرِيرًا فِي أَهْلِ مَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ لِيَحْفَظُونِي فِي عِيَالَتِي عِنْدَهُمْ».

(٣) في اللسان: «عَرَّة».

(٤) في اللسان: «عند القتال».

نَحْمِي^(١) حَمِيَّاهَا بِعَرَّ عَرَدَمٍ
قال: إذا قلت للعَرْد: عَرَدَمٌ فهو أَشَدُّ من العَرْد، كما يقال للبلد: بَلَدٌ فهو أَبْلَدُ وَأَشَدُّ. أبو عبيد عن الأموي: العَرْدَام: العِذْقُ الذي فيه الشماريح؛ وقال رؤبة:

وَيَعْتَلِي^(٢) الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدُمُهُ

قال ابن الأعرابي: عَرْدُمُهُ: عُنْقُهُ الشَّدِيد. وقال النضر: العَرْدَم: الضخم التارّ الغليظ القليل اللحم، والعَرْدُ مثله، وكذلك قال محارب. قال: العردم: الغُرْمُولُ الطويل الثخين الْمُتَمَهِّلُ.

عَرَّ، عَرَّر، عَرَعَر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦] قال أهل اللُّغَةِ - وهو قول أهل التفسير - القانع: الذي يسأل. والمُعْتَرُّ: الذي يُطِيفُ بك يطلب ما عندك سألَكَ أو سَكَتَ عن السؤال. وقال أبو العباس: قال ابنُ الأعرابي: يقال: عَرَوْتُ فلاناً واعتريته، وعَرَرْتَهُ واعتررتَه: إذا أَتَيْتَهُ تَطْلُبَ مَعْرُوفِهِ. وقال: وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَتَصِيْبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الفتح: ٢٥] قال شَمِير: قال عبد الله بن محمد بن هانئ: المَعَرَّةُ: الجناية كجناية العَرَّ، وهو الجرب؛ وأنشد:

قُلْ لِلْقَوَارِسِ مِنْ عَرِيَّةٍ^(٣) إِنْهُمْ

عند اللقاء^(٤)، مَعَرَّةُ الْأَبْطَالِ

قال: وقال ابن شُمَيْل: يقال عَرَّه بِشَرٍّ؛ أي: ظَلَمَهُ وَسَبَّهَ وَأَخَذَ مَالَهُ. وقال محمد بن إسحاق ابن يسار: المَعَرَّةُ في تفسير الآية: الغُرْمُ. يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فَنَغَرُمُوا دِيْنَهُ، فأما إِثْمُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ. وقال شمر: المَعَرَّةُ: الْأَذَى. وَمَعَرَّةُ الْجَيْشِ: أَنْ

(١) في الديوان (١/٤٦٧): «يحمي».

(٢) في الديوان (ص ١٥٤): «ويقتلي» بدل «ويقتلي».

قَوْمَهُ بَشَرًا: إِذَا لَطَخَهُمْ بِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ يَكُونُ عَرَّاهُمْ بَشَرًا مِنَ الْعَرَّ، وَهُوَ الْجَرْبُ؛ أَيْ: أَعْدَاهُمْ شَرَّهُ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَنَعَرُّزُ بِقَوْمٍ ^(٢) عَرَّةً يَكْرَهُونَهَا
وَنَحْيَا جَمِيعًا ^(٣)، أَوْ نَمُوتُ، فَتُقْتَلُ
وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا، وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ
وَأَعَرَّ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ: الْعَرَّ: الْجَرْبُ.
يُقَالُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ تُعَرُّ عَرًّا فَهِيَ عَارَةٌ. قَالَ:
وَالْعَرُّ: قَرْحٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْنَاقِ الْفُصْلَانِ، يُقَالُ قَدْ
عُرَّتْ فِيهِ مَعْرُورَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: كُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ؛ وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ ^(٤)

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: «بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ» وَ«عَرَارٍ
بِكَخْلٍ» غَيْرُ مُجَرَّيٍّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ فِيمَنْ
أَجْرَى ^(٥):

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ وَالرِّفَاقُ مَعًا
فَلَا تَمَنَّوْا أَمَانِي الْأَضَالِيلِ ^(٦)
قَالَ: وَكَخْلٌ وَعَرَارٌ: تَوَرُّ وَبَقَرَةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَعُقِرَ كَخْلٌ، وَعُقِرَتْ بِهِ عَرَارٌ،
فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانَوْا، فَضْرِبًا مَثَلًا فِي
التَّسَاوِي؛ وَقَالَ الْآخَرُ ^(٧):

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا
وَالْحَقُّ يَغْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْسَابِ
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ: تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءً يَلْدَنَ الذُّكُورَ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «كَانَتْ فِيهِمْ عَرِيرًا» أَيْ غَرِيبًا مُجَاوِرًا
لَهُمْ، وَلَمْ أَكْ مِنْ صَمِيمِهِمْ وَلَا لِي فِيهِمْ شُبْكَةٌ
رَحِمَ. وَالْعَرِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، وَأَصْلُهُ مِنْ
قَوْلِكَ عَرَرْتَهُ عَرًّا فَأَنَا عَارٌّ وَعَرِيرٌ: إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَّبَ
مَعْرُوفَهُ. وَاعْتَرَرْتَهُ، بِمَعْنَاهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ
الْفَارَسِيِّ أَنَّهُ «كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: سَبْحَانَ
رَبِّ النَّبِيِّينَ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْكَسَائِيُّ: تَعَارَّ:
إِذَا اسْتَيْقِظَ. يُقَالُ: تَعَارَّ يَتَعَارَّ تَعَارًّا: إِذَا اسْتَيْقِظَ
مِنْ نَوْمِهِ ^(١). قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ
كَلَامٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ عَرَارِ الظَّلِيمِ، وَهُوَ صَوْتُهُ. وَلَا
أَدْرِي أَهْوَ مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
يُقَالُ: عَرَّ الظَّلِيمُ يَعَرُّ عَرَارًا. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ:
عَارَ الظَّلِيمُ يُعَارَّ عَرَارًا، وَزَمَرَتْ النِّعَامَةُ زَمَارًا.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ أُعْطِيَ سِفَاءً مَحَلَّى، فَفَزَعَ
عَمْرُ الْحَلِيَّةِ وَأَتَاهَا بِهَا وَقَالَ: «أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا
يَعُرُّكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَاهُ:
لِمَا يَعُرُّوكَ؛ أَيْ: لِمَا يَأْتِيكَ. وَلَوْ كَانَ مِنَ الْعَرَّ،
لَقَالَ: لِمَا يَعُرُّكَ. قُلْتُ: عَرَّهِ وَعَرَّاهُ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ: إِذَا أَتَاهُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا

ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ

أَيْ: تَأْتِي الْمَاءَ وَتَرُدُّهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ أَنَّهُ:
«كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعُرَّةِ، وَيَقُولُ: مِكَتَلُ عُرَّةٍ
مِكَتَلُ بُرٍّ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ
بِالْعُرَّةِ: عَذِرَةَ النَّاسِ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ: عَرَّ فُلَانٌ

(١) فِي الصَّحَاحِ: «وَتَعَارَّ الرَّجُلُ مِنَ اللَّيْلِ: إِذَا هَبَّ
مِنْ نَوْمِهِ عَلَى صَوْتٍ».

(٢) (٣) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٦٢): «وَنَعَرُّزُ أَنْسَاءً»، وَنَحْيَا
كِرَامًا.

(٤) الرَّوَايَةُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣١٩):
أَفْسَمْتُكُمْ لَا نُغْطِيَنَّكُمْ

إِلَّا عَرَارًا فَلَذَا عَرَارًا
(٥) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ، الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى ابْنِ عَثْقَاءَ
الْفَزَارِيِّ.

(٦) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «الْأَبَاطِيلُ».

(٧) فِي الْعَبَابِ الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ
الثَّعْلَبِيِّ.

وفي شَرِيَّة نساء يلدن الإناث. وقال أبو عبيد:
العَرارة: الشدة؛ وأنشد قول الأخطل:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالْتُبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخِفَّ أَخُوهُمْ الْأَثْقَالَ
قال: وقال الأصمعي: العَرار: بهاءُ البر^(١).

قلت: الواحدة: عَرارة، وهي: الحَنوة التي
يتيمَّن العجم من الفرس بها. وأرى أَنَّ فَرَسَ
كَلْبَةِ اليربوعي سُميت العرارة بها، وهو القائل:

يسائلني^(٢) بَنُو جُشَمَ بْنِ بَكْرِ
أَغْرَاءُ الْعَرَارَةِ أُمَّ بَهِيمٍ

وقال بعضهم: العرارة: الجرادة، وبها سُميت
الفرس، وقال بشر:

عرارة^(٣) هَبْوةٌ فيها اصفرار^(٤)

والعَرَّة: الأُبنة في العصا، وجمعها: عَرَر. وقال
الليث: حِمَارٌ أَعْرُ: إذا كان السَّمَن منه في صدره
وعنقه أكثر منه في سائر خَلْقِهِ. قال: والعَرَّ
والعَرَّة، والعَرار والعَرارة: الغلام والجارية
المُتَجَلِّانِ عَنِ الْفِطَامِ. والمعرور: المقرور.
ورجلٌ معرور أتاها ما لا قِوامَ له معه. وعَرَعَرَة
الجبَل: أعلاه. وعَرَعَرَة السَّنام: غاربه. وعَرَاعِر
القوم: ساداتهم، أُخِذَ مِنْ عَرَعَرَة الجبل؛ وقال
المهلهل^(٥):

خَلَعَ الْمَلُوكَ وَسَارَ^(٦) تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَى، وَعَرَاعِرُ^(٧) الْأَقْوَامِ

وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: عَرَعَرَة الجبل:
غَلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ. قال: وكتب يحيى بن يعمر إلى
الحجاج: «إنا نزلنا بعَرَعَرَة الجبل والعدو
بحضيه». فعَرَعَرته: غَلْظُهُ، وَحَضِيضُهُ: أَصْلُهُ.
قال أبو عبيد: ومن عُيُوب الإبل العَرَر، وهو:
قَصْر السَّنام. يقال: بعيرٌ أَعَرَّ وناقة عَرَاء. وقال
ابن الأعرابي: العَرَعَر: شَجَرٌ يُقال له السَّاسَمُ،
ويقال له الشَّيْزَى. ويقال: هو شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْقِطْرَان. وقال أبو عبيد: عَرَاعِرُ: لُعبَةٌ لِصَبِيانِ
الأعراب؛ قال الكمي:

وَبِلْدَةٍ لَا يَنَالُ الذَّنْبُ أَفْرُحَهَا

وَلَا وَحَى الْوِلْدَةِ الدَّاعِيْنَ عَرَاعِرِ

أي: ليس بها ذَنْبٌ لُبُّهَا عَنِ النَّاسِ. وقال ابن
الأعرابي: يقال: عَرَعَرَتِ الْقَارُورَةُ: إِذَا نَزَعَتْ
مِنْهَا سِدَادَهَا. ويقال ذلك إِذَا سَدَدَتْهَا. ويقال:
عَرَعَرْتُهَا: سَدَدْتُهَا. قال: وعَرَعَرْتُهَا: وَكَأُوثُهَا.
وعَرَعَرَة الإنسان: جلد رأسه. قال الأصمعي:
يقال لِلْجَارِيَةِ الْعَذْرَاءِ: عَرَاء. وقال أبو عمرو في
قول الشاعر^(٨) يذكر امرأة:

وَرَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعَرَعَرَهَا^(٩)

أي: ساء خلقها. وقال غيره: معناه أَنَّهَا رَكِبَتْ
الْقَذِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا. وأراد بعَرَعَرْتُهَا: عَرَّتْهَا.
وكذلك الصَّوْمُ عَرَّةُ النِّعَامِ. ثعلب عن ابن
الأعرابي: يقال في مثل: «عَرَّ فَقْرُهُ بِفِيهِ لَعْلَهُ

(١) زاد التاج: «وهو نبت طيبُ الرِّيح».

(٢) في الصحاح: «تَسَائِلُنِي».

(٣) في اللسان: «عرارة» بالضم.

(٤) صدره، كما في المفضليات (ص ٣٤٣):

مَهَارِشَةُ الْعَنَّانِ كَأَنَّ فِيهَا

(٥) ديوان المهلهل (ص: ٨٢). في اللسان (عرا) نسب

ابن بري القول إلى شَرْحِيلِ بْنِ مَالِكٍ، يمدح معد
يكره بن عكب.

(٦) في الصحاح (عرر): «وَصَارَ».

(٧) في اللسان (عرا): «يروى عَرَاعِرُ وَعَرَاعِرُ، فَمِنْ
ضَمٍّ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَمِنْ فَتْحٍ جَعَلَهُ جَمْعاً...
وَالْعَرَاعِرُ هُنَا: «السَّيْد».

(٨) هو مالك الديبري، كما في مقاييس اللغة (٤)/
(٣٤).

(٩) عجزه، كما في المقاييس:

فَلَمْ أَضْلِخْ لَهَا وَلَمْ أَكْدِ

وفي نوادر الأعراب: أعرزني من كذا؛ أي: أعرزني منه. وروى أبو تراب للخليل قال: التعرّيز: كالتعريض في الخصومة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُرَّازُ: المغتابون للناس. قال: والعَرَز: شجر الثمام.

عرزال: الليث: العِرزال: ما يجمعه الأسد في مأواه من شيء يُمَهِّدُه لأشباله كالعُشَّ. وعِرزال الصياد: أهدامه وجِرَقَه في القُثْرَة يَمْتَهِدُها. وقال بعضهم: العِرزال: ما يجمع من القديد في قُثْرَتِه. أبو عبيد عن أبي عمرو: العِرزال: البقية من اللحم. قال: والعِرزال، أيضاً: موضع يتخذُه الناظر^(٤) فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد. وقال شمر: بقايا المَتَاع: عِرزَالٌ. سلمة عن الفراء قال: العِرزال: مأوى الأسد. والعِرزال: ما يخبأ للرجل من اللحم. والعِرزال: قُم المَزَادَة. والعِرزال: سقيفة الناطور. وقال أبو زيد: العِرزال عن العرب: مَظَالٌ ذليلةٌ فيها مُتَبِعٌ خَفِيفٌ؛ وأنشد^(٥):

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ
نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ:
احْتَذِرُوا لَا يَلْقَاكُمْ طَمَالِيلُ
قَلِيلَةٌ أَمْوَالُهُمْ عَرَازِيلُ
قال: وعِرزال الحية: مأواه^(٦). وقال أبو النجم:

وكرهت أحنأشها العَرَازِلَا^(٧)

يقول: جاء الصيف فخرجت من جَحَرَتِها.

يُلْهِيه؛ يقول: خَلَّه وَغَيَّه إذا لم يُطْعَمْ في الإرشاد فلعلَّه أن يقع في هَلَكَة تُلْهِيه عنك وتَشْغَلُه. وقال قيس بن زهير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةٍ
يَا قَوْمَنَا وَاذْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقَدَمَا

وقال ابن الأعرابي: يقال: عَرَّ فلانٌ: إذا لَقِبَ بلقب يعرُّه. قال: وَعَرَّ: إذا نقص. وَعَرَّه يَعْرُهُ: إذا لَقَّبَه بما يَشِينُه. وَعَرَّ يَعْرُ: إذا صادفَ نوبته من الماء وغيره. وقال أبو عمرو: العُرَى: المَعِيْهَة من النساء. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرَّة: الحَلَّة القبيحة. وقال أبو عمرو: العِرار: القتال، يقال: عاررته: إذا قاتلته.

عرز: أبو عبيد عن أبي زيد: المَعَارِزَة: المعاندة والمجانبة؛ وأنشد للشماخ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ^(١)
لِوَضَلِ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ
شمر: المَعَارِزُ: المَعَاتِبُ: وقال الليث: العَارِزُ: العاتبُ. قال: والعَرَز، والواحدة عَرَزَة: وهي شجرة من أصاغر الثمام وأدق شجره، له ورق صغار متفرقة. وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أَمَاصِيخ، يَمْصُوخَة^(٢) في جوف أَمْصُوخَة، تنقلع العليا من السفلى^(٣) انقلاع العِفاص من رأسِ المُكْحَلَة. وقال غيره: العَرَز: الانقباض، وقد استعَرَز الشيء؛ أي: انقبض واجتمع. ويقال: عَرَزَتْ لفلان عَرَزاً: وهو أن تقبض على شيء في كَفِّكَ وتضم عليه أصابعك وتُرِي منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا تريه كله.

(٥) في التكملة: الشاهد منسوب إلى عَدَّاف بن بجرة.. الرَّبِّي.

(٦) الصواب: «مأواها» أو «جحرها».

(٧) الرواية، كما في التكملة:

وَأَجَمْتُ أَحْنَأَشُ الْعَرَازِلَا

(١) في الديوان (ص ٦٣) «فكلُّ خليلٍ غيرِ...» بالرفع، وهو على هذا صفة لكل.

(٢) في اللسان: «أَمْصُوخَة»؛ وهو يوافق ما بعده.

(٣) في اللسان: «تَنْقَلِيعُ الْعُلَا مِنَ السُّفْلِ».

(٤) أو الناطر، بالطاء، كما في اللسان.

مخبأ لعطر بعد عروس. وقيل: إنها قالت بعد موته. (ويقال للرجل: هو عرس امرأته، وللمرأة: هي عرسه؛ ومنه قول العجاج:

أَزْهَرُ لَمْ يُؤْلَدْ بِنَجْمٍ نَحْسٍ

أَنْجَبُ عَرَسٍ جُبِلَا وَعَرَسٍ

أي: أكرم رجل وامرأة. ابن الأعرابي: عروس وعُروس، وبات عذوبا وعذوبا وسُدوس وسُدوس. وحدَّثنا محمد بن إسحاق قال: حدَّثنا شعيب بن أيوب عن ثُمير بن عُبَيْد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عرس فليجِب». قال الأزهري: أراد طعام الرجل بأهله وعَريسة الأسد وعَريسه، بالهاء وغير الهاء: مأواه في خيسه. وفي حديث عمر أنه نهى عن مُتعة الحج وقال: قد علمت أن النبي ﷺ فعله، ولكنني كرهت أن يظَلُّوا مُعْرِسين بهن تحت الأراك ثم يروحوا بالحج تقطر رؤوسهم. وقوله: مُعْرِسين؛ أي: مُلَمِّين بنسائهم، وهو بالتخفيف. وهذا يدل على أن إمام الرجل بأهله يسمّى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك؛ لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وأمّا التعريس: فتومة المسافر بعد إدلاجه من الليل، فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة ثم يثور مع انفجار الصبح سائراً؛ ومنه قول لبيد:

قَلَّمَا عَرَسَ حَتَّى هَجُتْهُ

بالتبشير من الصُّبْحِ الأوَّلِ

وأنشدني أعرابية من بني ثُمير:

عرزم: الليث: العَرَزَم: الشديد القويّ المكلّز، وإذا غلظت الأرنبة قيل: اعرنزم، واللّهزمة كذلك. أبو عبيد عن الأصمعي: اعرنزم، واقرنبع، واخرنجم: إذا اجتمع. وقال الأصمعي: حية عَرَزَم: قديمة؛ وأنشد:

وَزَاتٌ^(١) قَرْنَيْنِ زَحُوفاً عَرَزِمَا

عرس: رَوَى أبو عُبَيْد في حديث حسان بن ثابت أنه كان إذا دُعِيَ إلى طعام قال: أفي خُرس أو عُرْس أو إغذار. قال أبو عبيد: قوله: في عُرْس؛ أي: طعام الوليمة. قلت: العُرس: اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عُرُوس. يقال للرجل: عُرُوس وللمرأة عروس كذلك بغير هاء، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. والعرب تؤثت العُرس، قال ابن السكّيت: تقول: هذه عُرْس، والجميع الأعراس. وأنشد قول الرّاجز^(٢):

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ

مذمومة لثيمة الحَوَاطِ^(٣)

تُدْعَى^(٤) مع النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ^(٥)

وعُرس الرجل: امرأته. يقال: هي عَرسه وظلّته وقعيده. ولَبُؤَةُ الأسد: عَرسه. والزوجان لا يسميان عروسين إلا أيام البناء واتخاذ العُرس. والمرأة تسمّى عَرس الرجل كلّ وقت. ومن أمثال العرب: «لا مخبأ لعطر بعد عُرُوس». قال أبو عبيد: قال المفضل: عروس، ههنا: اسم رجل تزوّج امرأة، فلمّا هُديت إليه وجدها تَفَلّة، فقال: أين عَطرِك؟ فقالت: خبأته، فقال: لا

(١) في اللسان: «وَزَاتٌ».

(٢) هو دكين، كما في شواهد (شرح شافية ابن الحاجب: ٢٤٢/١، رقم الشاهد ٣٨).

(٣) في شرح الشافية، ورد المشطور الثاني كالآتي:

لثيمة مذمومة الحَوَاطِ

(٤) في شرح الشافية: «تُدْعَى» بدل «تدعى».

(٥) وبعده:

وكلُّ عِلْجٍ شَخِمِ الْآبَاطِ

قد طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنَظَلَّيْسُ
 ليس لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَغْرِيْسُ
 أبو عُبَيْدٍ عن الْأَصْمَعِيِّ: عَرَسَ الرَّجُلُ وَعَرَّشَ،
 بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ: إِذَا بَطَرَ؛ أَي: بَهَتَ وَدْهَشَ.
 قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ، الْبَيْتُ الْمَعْرَسُ: الَّذِي
 عُجِّلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ الْحَائِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي
 الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزَ عَلَى
 طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّخْلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَسُقْفُ
 الْبَيْتِ كُلِّهِ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ،
 وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ الْمُخْدَعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
 الْأَحْمَرِ: عَرَسَتْ الْبَعِيرُ عَرَسًا: وَهُوَ أَنْ تَشُدَّ عُنْقَهُ
 مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكُ. اسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ
 الْعَرَّاسُ. فَإِذَا شُدَّ عُنْقُهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
 الْعَكَّاسُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَّاسُ. وَيُقَالُ:
 عَرَسَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ: إِذَا لَزِمَهُ، وَعَرَسَ الصَّبِيُّ
 بِأَمِّهِ: إِذَا لَزِمَهَا، وَعَرَسَ الشَّرُّ بَيْنَهُمْ: إِذَا لَزِمَ
 وَدَامَ. قُلْتُ: وَرَأَيْتُ بِالذَّهْنِيِّ جِبَالًا مِنْ نُقْيَانٍ
 رَمَالِهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَّاسُ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ.
 وَابْنُ عَرَسٍ: دَوِّيَّةٌ، مَعْرُوفَةٌ لَهَا نَابٌ. وَالْجَمْعُ:
 بَنَاتُ عَرَسٍ. وَالْعَرَسِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْنِ كَأَنَّهُ
 شُبُّهُ لَوْنُهُ بِلَوْنِ ابْنِ عَرَسٍ الدَّابَّةِ. وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: ابْنُ عَرَسٍ مَعْرُوفَةٌ وَنَكْرَةٌ. يُقَالُ: هَذَا
 ابْنُ عَرَسٍ مَقْبَلًا، وَهَذَا ابْنُ عَرَسٍ آخَرُ مَقْبَلٍ.
 قَالَ: وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ الرَّفْعُ، وَيَجُوزُ فِي
 النِّكَرَةِ النَّصَبُ. قَالَ: لَكَ كُلُّهُ الْمَفْضَلُ
 وَالْكَسَائِيُّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: اعْتَرَسُوا عَنْهُ؛
 أَي: تَفَرَّقُوا. قُلْتُ: هَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ لَا أُدْرِي مَا
 هُوَ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَّاسُ
 وَالْمُعَرَّسُ وَالْمِعْرَسُ: بَائِعُ الْأَعْرَاسِ؛ وَهِيَ
 الْفُضْلَانُ الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا عُرْسٌ وَعَرَسٌ. قَالَ:
 وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: بِكُمُ الْبُلْهَاءُ وَأَعْرَاسُهَا؛ أَي:
 أَوْلَادُهَا. قَالَ: وَالْمِعْرَسُ: السَّائِقُ الْحَازِقُ
 بِالسِّيَاقِ، فَإِذَا نَشِطَ الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ، وَإِذَا كَسَلُوا

عَرَسَ بِهِمْ. قَالَ: وَالْمِعْرَسُ: الْكَثِيرُ التَّزْوِيجِ.
 قَالَ: وَالْعَرَسُ: الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَحِ. قَالَ:
 وَالْعَرَّاسُ: بَائِعُ الْعُرْسِ وَهِيَ الْحَبَالُ، وَاحِدُهَا
 عِرَّاسٌ. قَالَ: وَالْعَرَسُ: عَمُودٌ فِي وَسْطِ
 الْفُسْطَاطِ. وَالْعَرَسُ: الْحَبْلُ.

عرش: قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى
 الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ﴾
 [الحاقة: ١٧]. وَرَوَى سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَمَّارِ
 الدُّهْنِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ،
 وَالْعَرْشُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ». وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «الْعَرْشُ
 مَجْلِسُ الرَّحْمَنِ» أَرْسَلَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِسْرَافًا وَلَمْ
 يُسْنِدْهُ، وَحَدِيثُ الثَّوْرِيِّ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ. وَالْعَرْشُ
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: سَرِيرُ الْمَلِكِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
 سَرِيرُ مَلِكَةِ سَبَأَ، سَمَاءُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ عَرْشًا فَقَالَ:
 ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: ٢٣]، قُلْتُ:
 وَالْعَرْشُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَيْضًا: سَقْفُ الْبَيْتِ،
 وَجَمْعُهُ: عُرُوشٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَوْ
 كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾
 [البقرة: ٢٥٩] قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهِيَ
 خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾: عَلَى أَرْكَانِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ
 مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: عَلَى سَقُوفِهَا؛ أَرَادَ أَنَّ حَيْطَانَهَا
 قَائِمَةٌ وَقَدْ تَهَدَّمَتْ سَقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا،
 وَانْقَعَرَتِ الْحَيْطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا فَتَسَاقَطَتْ عَلَى
 السَّقُوفِ الْمَتَهَدِّمَةِ قَبْلُهَا. وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ
 وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عَادَ: ﴿كَأَنَّهُمْ أَغْجَارٌ نُحْلٍ
 خَاوِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٧]، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
 يَذْكُرُ هَلَاكَهُمْ أَيْضًا: ﴿كَأَنَّهُمْ أَغْجَارٌ نُحْلٍ
 مُنْقَعِرٌ﴾ [القمر: ٢٠]، فَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ وَالْمُنْقَعِرِ

يعني بيوت أهل الحاجة منهم، ومنه حديث سعدٍ أنه قال: «تمتّعنا مع رسول الله ﷺ وفلانٌ كافرٌ بالعرش»، يعني: وهو مقيمٌ بعروش مكّة - وهي بيوتها - في حال كُفْرِهِ. ويقال للحظيرة التي تسوّى للماشية تُكْنُها من البرد: عريش. وقال ابن شميل: الإعراش: أن تُمنع الغنم أن ترتع؛ وقد أعرشتها: إذا منعها أن ترتع؛ وأنشد:

يُمَحَى به المَحْلُ وإِعْرَاشُ الرُّمَمِ^(٣)

ويقال: اعرّشت الدّابة، واعرّشتها، وتعرّشتها: إذا ركبتها. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: بئر معروشة؛ وهي: التي تُطَوَّى قدرٌ قامّة من أسفلها بالحجارة ثم يُطَوَّى سائرُها بالخشب وحده، فذلك الخشب هو العرش. يقال منه عرّشت البئرَ أغرّشتها. فإذا كانت كلّها بالحجارة فهي مطوّية وليست بمعروشة. وقال غيره: المَثَاب: مقام السّاقى فوق العروش؛ ومنه قول الشاعر^(٤):

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بِقِيَّةٍ

إذا استلّ من تحتِ العروشِ الدّعائِمُ
وقال الليث: العرش: السرير للملك. والعرش والعریش: ما يُستَظَلُّ به. قال: وعرش الرجل: قِوَامُ أمره، فإذا زال قِوَامُ أمره قيل: ثلّ عرشه. وقيل لرسول الله ﷺ يوم بدر: ألا تبني لك عريشاً تتظلل به؟ ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً: إذا عطفت العيدان التي تُرسل عليها قُضبان الكرم، والواحد: عرش والجميع عروش، ويقال: عريشٌ وجمعه: عُرُش. والعريش: شبه الهودج يُتخذ للمرأة تقعد فيه على بغيرها؛ وقال رؤبة:

أَظَرَ الصَّنَاعِينَ العَرِيشَ القَعَصَا

في الآيتين واحد، وهي المنقلعة من أصولها حتّى خَوَى مَنِيْهَا. ويقال: انقمرت الشجرة: إذا انقلعت. وانقعر البيت: إذا انقلع من أصله فانهدم. وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ الصفات. وقد ذكر الله جلّ وعز في موضع آخر من كتابه ما دلّ على ما ذكرته، وهو قوله: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ قَوَقِهِمْ﴾ [النحل: ٢٦] أي: قلع أبنيتهم من أساسها، وهي القواعد، فتساقطت سقوفها وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها. وإنما قيل للمنقعر: خاوٍ، لأنّ الحائط إذا انقلع من أسفه خوى مكانه؛ أي: خلا. ودارٌ خاوية؛ أي: خالية. وقال بعضهم في قوله^(١): ﴿وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩، والكهف: ٤٢]؛ أي: خاوية عن عروشها لتهدمها، جعل على بمعنى عن، كما قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢] أي: اكتالوا عنهم لأنفسهم. وقال ابن الأعرابي أيضاً: العرش: بناءٌ فوق البئر يقوم عليه السّاقى؛ وأنشد:

أَكْلٌ يَزُومُ عَرْشَهَا مَقِيلِي

قال: والعرش: المُلك، يقال: ثلّ عرشه؛ أي: زال مُلكه وعزّه؛ قال زهير:

تَدَارَكْتُمَا الْأَخْلَافَ، قد ثلّ عَرْشُهَا

وَدُبْيَانٍ، إِذْ زَلَّتْ^(٢) بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ

قلت: وقد رأيتُ العرب تسمي المَظَالَ التي تُسوّى من جريد النَّخل ويُطرح فوقها الثُّمَامُ عُروشاً، والواحد منها: عريشٌ، ثم يُجمع عُرُشاً، ثم عروشاً جمع الجمع؛ ومنه حديث ابن عمر أنّه كان يقطع التلبية إذا نظر إلى عروش مكّة،

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ٩١): «قد زَلَّتْ».

(٣) في التاج: «الرُّمَم».

(٤) هو القطامي، كما في اللسان.

ويقال: عَرَّشَ الحِمَارُ بِعَانَتِهِ تعريشاً، وذلك إذا حَمَلَ على عانته ورفع رأسه شاخساً فاه^(١)، وقال رؤبة أيضاً:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرَّشَ الْقَبَائِلَ^(٢)

مِنَ الصَّيِّبِينَ وَجَنُوءاً نِاصِلًا
وللعتق عُرْشَانِ بينهما القفا، وفيهما الأخدعان، وهما لحمتان مستطيلتان عَدَاءُ الْعُنُقِ؛ وقال الشاعر^(٣):

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ تَخْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

وقد هَذَا^(٤) عُرْشِيهِ الْحَسَامُ الْمُذَكَّرُ
والعُرْشُ في القدم: ما بين الحِمَارِ والإصبع من ظهر القدم، والجمع: الأعْرَاشُ. وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم: العَرْشُ^(٥) وباطنه: الْأُخْمَصُ. وقال الأصمعي: العُرْشَانِ: ما زال عن العِلْبَاوَيْنِ. قال: والأذنان تسميان عُرْشَيْنِ لمجاورتتهما العرشين. يقال أراد فلانٌ أَنْ يُقَرَّ بِحَقِّي فنَفَثَ فلانٌ في عُرْشِيهِ، وإذا سَارَهُ^(٦) في أذنيه فقد دنا من عُرْشِيهِ. وإذا نَبَتِ رَوَاكِبُ أَرْبَعٍ أو خَمْسٍ على جِذْعِ النَّخْلَةِ فهي العَرِيشُ، قال ذلك أبو عمرو. وعَرْشُ الثَّرِيَا: كَوَاكِبُ قَرِيبٍ منها. ويقال: اعترش العنْبُ العَرِيشَ اعتراشاً: إذا علاه، وقد عَرَشُوهُ عَرْشاً. وبَعِيرٌ مَعْرُوشٌ

الْجَنَيْنِ: عَظِيمُهُمَا، كما تُعَرَّشُ البِثْرُ إذا طُوِيَتْ. أبو زيد: تُعَرَّشُ ببلاد كذا؛ أي: تُبْتَنَى. وتُعَرَّشُ فلانٌ بها. وقال شمر: عَرِشَ فلانٌ وَعَرِسَ. وقال ابن دريد: العُرْشَانِ، من الفَرَسِ: آخر شعر العُرْفِ. وقال شمر: وَيَطُرُ وَيَهْتُ مثل عَرِشَ وَعَرِسَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للكلب إذا خَرِقَ فلم يدنُ لِلصَّيْدِ: عَرِشَ وَعَرِسَ.

عرص: أبو عبيد عن الفراء: عَرِصَ البيت؛ أي: حَبِثَ رِيحَتَهُ. قال: وقال الأصمعي: كل جَوْبَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فِيهِ عَرِصَةٌ. قلت: وتُجْمَعُ: عَرِصَاتٌ وَعِرَاصٌ؛ وأنشد أبو عُبَيْدَةَ بيت المَخْبَلِ^(٧):

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ

وماءٌ قُدُورٍ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ^(٨)
فروى ثعلب عن سلمة عن الفراء أنه قال: لحمٌ مُعَرَّصٌ؛ أي: مُقَطَّعٌ. وقال الليث: اللحم المُعَرَّصُ: الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ نُضْجُهُ قَالَ: فَإِنْ غَيَّبْتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ، فَإِنْ شَوَيْتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ. قلت: وقول الليث في المُعَرَّصِ أعجب إليّ من قول الفراء. وقد روي عن ابن السَّكَيْتِ في المُعَرَّصِ نحواً ممَّا قاله الليث. أبو عبيد عن الأصمعي:

عاد اللسان فذكر الشاهد نفسه في (عرص) ونسبه إلى السليك. والشاهد هو للسليك بن السلكة، كما ورد في ديوانه (ص: ٥٧).

(٨) الشاهد، كما في الديوان:

سَيَكْفِيكَ قَفْدَ الْحَيِّ، لَحْمٌ مُعَرَّصٌ

وماءٌ قُدُورٍ، فِي الْجِفَانِ مَشُوبٌ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وكان اللسان، قد أشار إلى هذه الرواية في مادة (عرص) إذ قال: «ويُروى مُعَرَّصٌ، بالضاد». ثم روى ذلك (أي معرّص) في مادة (عرص).

(١) في التاج: «إذا شحا فاه».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٢٦):

فَلَا تَرَى إِذْ أَعْرَضَ الْقَبَائِلَ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) هو ذو الرِّقَّة.

(٤) في الديوان (ص ٢٢٩): «حَرَ».

(٥) في التاج: «العُرْشُ» بضم العين.

(٦) في التكملة: «... في عرشيه إذا سارّه، وإذا سارّه...».

(٧) نسبة اللسان (عرص) إلى المَخْبَلِ، ثم ذكر أن ابن بري نسبته إلى السُّلَيْكِ بن السُّلْكَة السَّعْدِي. وقد

الْعَرَّاصُ، من البُرُوق: الشديد الاضطراب. وقال الليث: العَرَّاصُ، من السحاب: ما أظَلَّ من فوق، ولا يكون إلا إذا رَعَدَ وَبَرَقَ. وأنشد لذي الرُّمَّة:

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ وَيَظُرُّهُ

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عُثْنُونُهَا حَصْبُ
أبو عُبَيْدٍ عن الفراء قال: العَرَّاصُ والأرن: النشاط، وقد عَرَّصَ يَعْرِصُ، والترصع مثله. أبو عبيدة: رمح عَرَّاصٍ: إذا هُزَّ اضطرب. وقال ابن حبيب: بعير مَعْرِصٌ للذي ذَلَّ ظَهْرُهُ ولم يَذِلَّ رأسُهُ. قال: وَلَحْمٌ مَعْرِصٌ: إذا لم يُنْعَمَ طَبْخُهُ ولا إنضاجه. وقال الليث: العَرَّاصُ: خَشْبَةٌ توضع على البيت عَرَّاصاً إذا أرادوا تسقيفه، ثم يُلْقَى عليه أطرافُ الخُشْبِ القصار. وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأصمعيّ هذا الحرف بالسين المعرَّس: الذي عُملَ له عَرَسٌ، وهو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يَبْلُغُ أَقْصَاهُ، ثم يوضع الجائز من طَرَفِ العَرَسِ الداخل إلى أَقْصَى البيت، وَيُسَقَّفُ البيت كله: فما كان بين الحائطين فهو السَّهْوَةُ، وما كان تحت الجائز فهو المُخَدَّع. قلت: رواه أبو عُبَيْدٍ بالسين، ورواه الليث بالصاد، وهما لغتان ويقال: تركت الصبيان يلعبون ويعترضون ويمرّحون. وسُمِّيت ساحة الدار عَرَصَةً لاعتراض الصبيان فيها. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَرُوصُ: الناقة الطيبة الرائحة إذا عَرِقَتْ. وفي نوادر الأعراب: تعرَّصَ يا فلان وتهجَّسَ وتعرَّجَ؛ أي: أقم والمِعْراضُ: الهلال، للبُرُوق؛ وقال:

وَصَاحِبِ أَبْلَجٍ كَالْمِعْراضِ

عرصف: الليث: العِرْصاف: العَقَبُ

المستطيل. ويقال: أكثر ما يقال ذلك لِعَقَبِ المَثْنَيْنِ والجَنَيْنِ. قلت: ويقال للسوط إذا سمي من العَقَبِ عِرْصَافٍ وعِرْصَافُ. وعرصف الشيء: إذا جَذَبْتَهُ من شيء فشققته مستطيلاً. وكل خُضْلَةٌ من سَرَاعانِ المَثْنَيْنِ عِرْصَافٌ وعِرْصَافُ، سمعته من العرب. وقال الليث: العراصيف: أربعة أوتاد تجمعن بين رؤوس أحناء الرجل، في رأس كل حنو منها من ذلك وَدَّانِ مشدودان بجلود الإبل؛ يعدلون الجنو بالْعُرْصُوفِ. وعراصيف القَتَبِ: عصافيره التي وصفنا. (را: عصفر). أبو عبيد عن أبي زيد: العراصيف: الخُشْبُ التي يُشَدُّ بها رؤوس الأحناء وتُضَمُّ بها. وقال الأصمعي: في الرجل العراصيف، وهي الخشبستان اللتان تُشَدَّانِ بين واسط الرجل وآخرته^(١) يميناً وشمالاً. وقال أبو زيد: يقال للِقَدَّةِ التي تُضَمُّ العراصيف: حنكة وحناك.

عرصم: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العَرَصَمُ: النشيط. والعَرَصَمُ، أيضاً: الأكل. والعُرْصُومُ: البخيل. وقال الليث: العِرْصَمُ: الرجل القويّ الشديد البُضْعَةِ.

عرض: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٢٤] قال سلمة عن الفراء: يقول: لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تَبَرُّوا، فجعل العُرْضَةَ بمعنى المعترض، ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج. وقال ابن دريد: قال: جعلتُ فلاناً عُرْضَةً لكذا وكذا؛ أي: نصبته له. قلت: وهذا قريب مما قاله النحويون، لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً. قلت وقوله: عُرْضَةٌ: فُعْلَةٌ

(١) في اللسان: «وآخرته».

الله عز وجل: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠] يقول: لو نشاء لجعلنا بدلکم في الأرض ملائكة. وقال الليث: عَرَضَ فلانٌ من سِلْعته: إذا عارض بها: أعطى واحدةً وأخذَ أخرى؛ وأنشد قول الرّاجز^(٢):

هَلْ لَكَ، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ^(٣)

في مائة يُسْتِثْرُ منها القابِضُ^(٤)

قلت: وهذا الرّجز لأبي محمد الفقعسي يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ورغبها في أن تنكحه بمائة من الإبل يجعلها لها مهراً. وفيه تقديم وتأخير، والمعنى: هل لك في مائة من الإبل يُسْتِثْرُ منها قابضها الذي يسوقها لكثرتها. ثم قال: والعارض منك عائض؛ أي: المعطي بدل بُضْعِكَ عَرَضاً عائض، أي: أخذ عوضاً يكون كفاء لما عَرَضَ منك. يقال: عُضْتُ أَعاضُ: إذا اعتضت عوضاً. وعُضْتُ أعوض: إذا عَوَّضت عوضاً؛ أي: دفعت؛ فقله عائض من عُضْتُ لا من عُضْتُ. وقال الليث: العَرَضُ: من أحداث الدهر من الموت والمرض، ونحو ذلك. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: العَرَضُ: الأمر يَعْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به. قال: وقال أبو زيد: يقال أصابه سهمٌ عَرَضٍ، مضاف، وحجر عَرَضٍ: إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه. فإن سَقَطَ عليه حجرٌ من غير أن يَرِيْمِي به أحدٌ فليس بعَرَضٍ، ونحو ذلك قال النضر. ويقال: ما جاءك من الرأي عَرَضاً خيراً مما جاءك مُسْتَكْرَهاً؛ أي: ما

من عَرَضٍ يَعْرِضُ. وكلُّ مانعٍ منعَكَ من شغل وغيره من الأمراض فهو عَارِضٌ، وقد عَرَضَ عارضٌ؛ أي: حال حائلٌ ومنع مانع؛ ومنه قيل: لا تَعْرِضْ لفلانٍ؛ أي: لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مُرادَه ويذهب مذهبه. ويقال: سلكْتُ طريقَ كذا، فعرض لي في الطريق عارضٌ؛ أي: جبلٌ شامخ قطع عليّ مذهبي على صوبي. وقال أبو عبيد عن الأصمعي: فلانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ؛ أي: قويّ عليه. وفلانة عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ؛ أي: قويّة على الزَّوْجِ. قلت: وللْعُرْضَةِ معنى آخر، وهو الذي يَعْرِضُ له الناسُ بالمكروه ويَقْعُونَ فيه؛ ومنه قول الشاعر:

وإن يتركوا^(١) رَهْطَ الْفَدَوْكِسِ غُضْبَةً

يتامى أَيْامِي عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ
أي: نَضَباً لِلْقَبَائِلِ يَعْتَزُّهُمْ بِالْمَكْرُوهِ مَنْ شَاءَ.
وقال الليث: فلانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّاسِ: لا يزالون يَقْعُونَ فيه. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُفْقَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩] قال أبو عبيد: جميع متاع الدنيا عَرَضٌ، بفتح الرّاء. يقال: إنّ الدنيا عَرَضٌ حاضر، يأكل منها البرّ والفاجر. وأما العَرَضُ بسكون الرّاء فما خالف الثّمنين، الدّنانير والدراهم، من متاع الدنيا وأثاثها، وجمعه: عُرُوضٌ، فكل عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ، وليس كلُّ عَرَضٍ عَرَضاً. وقال الأصمعي: يقال: عَرَضْتُ لفلانٍ مِنْ حَقِّهِ ثوباً فأنا أَعْرِضُهُ عَرَضاً: إذا أعطيتَه ثوباً أو متاعاً مكانَ حَقِّهِ. و«مِنْ» في قولك عرضت له من حَقِّهِ بمعنى البدل، كقول

(١) في اللسان: «وإن تتركوا».

(٢) الرّجز، كما سيأتي، لأبي محمد الفقعسي.

(٣) قبله، كما في اللسان:

يا ليل، أَسْأَلُكَ الْبُرَيْقُ الْوَامِضُ

(٤) في الصحاح، روي المشطور الثاني كالآتي:

في هَجْمَةٍ يُغْدِرُ منها القابِضُ

وفي اللسان:

في هَجْمَةٍ يُسْتِثْرُ منها القابِضُ؟

فلان؛ أي: لا تذكره بسوء. ويقال: عرضَ
الفرسُ يَعْرِضُ عَرْضاً: إذا مرَّ عارضاً في عَدْوِهِ؛
وقال رؤية:

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْحَيْشُومَا

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً.
وروي عن النبي ﷺ أنه ذكر أهل الجنة فقال:
«لا يَبُولُونَ ولا يَتَغَوَّطُونَ، إنما هو عَرَقٌ يَجْرِي
في أعراضهم مثل ريح المسك» قال أبو عبيد:
قال الأموي واحد الأعراض: عَرْضٌ؛ وهو كل
موضع يعرق من الجسد. يقال: فلان طَيِّبُ
العِرْضِ؛ أي: طيب الريح. قال أبو عبيد:
المعنى ههنا في العِرْضِ أنه كل شيء في الجسد
من المَغَابِنِ، وهي الأعراض. قال: وليس
العِرْضُ في النسب من هذا بشيء. وروى أبو
العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: العِرْضُ: بدن
كل الحيوان. والعِرْضُ: النَّفْسُ. قلت: فقله:
«عَرَقٌ يَجْرِي من أعراضهم»، معناه: من
أبدانهم، على قول ابن الأعرابي، وهو أحسنُ
من أن يُذهب به إلى أعراض المغابن. وقال
الأصمعي: رَجُلٌ خَبِيثُ العِرْضِ: إذا كان مُتَنِّينَ
الرَّيْحِ. وسِقَاءُ خَبِيثِ العِرْضِ؛ أي: مُتَنِّينَ الرِّيحِ.
وقال اللحياني: لَبَنٌ طَيِّبُ العِرْضِ، وامرأة طَيِّبَةُ
العِرْضِ؛ أي: الرِّيحِ. قال: والعِرْضُ: عِرْضُ
الإنسان دُمٌّ أو مُدَحٌّ، وهو الجسد. قال: ورجلٌ
عِرْضٌ وامرأة عِرْضَةٌ، وعِرْضٌ وعِرْضَةٌ: إذا كان
يعترض الناسَ بالباطل. وأخبرنا السعدي عن
الحسين بن الفرج عن علي بن عبد الله قال: قال
سفيان في قول النبي ﷺ، قال: «لَيْيَ الْوَاجِدِ
يُحِلُّ عِرْضَهُ وعقوبته» قال: عِرْضُهُ: أن يُعْلَظَ له،
وعقوبته الحَبْسُ. قلت: معنى قوله: «يُحِلُّ

جاءك من غير تروية ولا فكر. ويقال: عُلِّقَ فلانٌ
فلانة عَرْضاً: إذا رآها بغتة من غير أن قصدَ
لرؤيتها فَعَلَّقَهَا. وقال ابن السكيت في قوله:
«عُلِّقْتُهَا عَرْضاً»؛ أي: كانت عَرْضاً من
الأعراض اعترضني من غير أن أطلبه؛ وأنشد:

وإِذَا حُبُّهَا عَرَضٌ وَإِذَا

بِشَاشَةٍ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ
يقول: إمّا أن يكون الذي بي من حبها عَرْضاً لم
أطلبه، أو يكون عِلْقاً. وقال اللحياني: العَرْضُ:
ما عَرَضَ للإنسان من أمرٍ يحسُّه، من مرضٍ أو
لُصُوصٍ. قال: وسألته عراضة مالٍ، وعَرْضُ
مالٍ، وعَرْضُ مالٍ، فلم يُعْطِنِيهِ. وقال ابن
السكيت: عرضت الجند عَرْضاً. قال: وقال
يونس: فاتَه العَرْضُ، بفتح الراء، كما يقال
قَبَضَ الشيء قَبْضاً، وقد ألقاه ودخل في القَبْضِ.
أبو عبيد عن الأصمعي: العَرْضُ: خلاف
الطُّول. ويقال: عَرَضْتُ العودَ على الإناءِ
أَعْرَضُهُ. وقال غير الأصمعي: أَعْرَضُهُ. وفي
الحديث: «ولو بعودٌ تَعْرُضُهُ عليه»، أي: تضعه
معروضاً عليه. وقال الأصمعي: العَرْضُ:
الجبل؛ وأنشد:

كَمَا تَذْهَدِي مِنَ العَرْضِ الْجَلَامِيْدُ

ويشبهه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا
عَرْضٌ، أي جبل. وأنشد^(١):

إِنَّا إِذَا قُذِنَا لِقَومٍ عَرَضَا

لَمْ نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأعَادِي عِصْأَا

والعَرْضُ: السَّحَابُ أيضاً، يقال له عَرْضٌ إذا
استكثف؛ قاله ابن السكيت، وغيره. يقال:
عرضت المتاع وغيره على البيع عَرْضاً. وكذلك
عَرْضُ الجُندِ والكِتَابِ. ويقال: لا تَعْرِضْ عَرْضَ

مأخوذ من عُرض الشيء؛ وهو: ناحيته. وقال اللحياني: ألقه في أي أعراض الدار شئت. الواحد: عُرض وعَرْض، وقال: خذهُ من عُرض الناس وعَرْضهم، أي من أي شق شئت. وكل شيء أمكنك من عُرضه فو مُعْرض لك، يقال: أعرض لك الطَّبِي فاريه؛ أي: ولاك عُرضه؛ أي: ناحيته. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَرْض: الجانب من كل شيء. والعَرْض، مثقل: السير في جانب، وهو محمود في الخيل، مذموم في الإبل؛ ومنه قوله^(٣):

مُغْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرضِيَّاتٍ^(٤)

أي: يَلْزَمُنَ المَحَجَّة. قال: والعَرْض: ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال. يقال: عَرْض لي يعرض، وعَرْضَ يعرض، لغتان. قال: والعَرْض: بدن كل الحيوان. وقال الليث: العَرُوض: طريق في عُرض الجبل، والجميع: عُرض، وهو ما اعترض في عُرض الجبل. قال: وعَرْض البحر والنهر كذلك. ويقال: جَرَى في عُرض الحديث؛ ويقال في عُرض الناس، كل ذلك يُوصَف به الوسط؛ قال لبيد:

فتوسَّطاً عُرضَ السَّريِّ وصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِراً قَلَامُهَا
قال: ويقال: نظرتُ إليه عن عُرض^(٥)، أي: جانب؛ وأنشد:

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عُرضِهِ طامياً
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالاً
يصف ماءً صار ريش الطائر فوقه بعضه فوق

عِرضه» أن يُحِلَّ ذَمَّ عِرضه لآته ظالم، بعد ما كان محرماً منه لا يحل له اقتراضه والظعن عليه. وقال الليث: عِرض الرجل: حَسَبه. وقال غيره: العِرض: وادي اليمامة. ويقال لكلِّ وادٍ فيه قُرَى ومياه: عِرض؛ وقال الرَّاجز:

أَلَا تَرَى فِي كُلِّ^(١) عِرضٍ مُعْرضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ الْمُحَوَّضِ

وقال الأصمعي: أخصب ذلك العِرض، وأخصبت أعراض المدينة؛ وهي: قراها التي في أوديتها. وقال شمر: أعراض اليمامة، هي: بطون سواها حيث الزرع والنخل. وعَرْض الجيش عَرْضاً. وقد فاته العَرْض؛ وهو: العطاء والطمع؛ وقال عدي بن زيد:

وما هذا بِأَوَّلِ مَا أَلاقي

من الجَذَّان والعَرْضِ القريب
أي: الظَّمعُ القريب. يقال: أخذ القوم أطماعهم؛ أي: أرزاقهم. وأمَّا العَرْض فهو ناحية الشيء من أي جهة جئته. يقال: استعرض الخوارج الناس: إذا قتلوهم من أي وجه أمكنهم. وقيل: استعرضوهم؛ أي: قتلوا من قَدَرُوا عليه أو ظفروا به ويقال: اضرب بهذا عَرْضَ الحائط؛ أي: ناحيته. وقال أبو عبيدة: عَرْضاً أنفُ الفرس: مبتدأ ما انحدر من قصبه الأنف في حافتيه جميعاً. ورؤي عن محمد بن علي أنه قال: «كُلُّ الجُبْنِ^(٢) عَرْضاً» قال أبو عبيدة: معناه اعترضه واشتره ممَّن وجدته، ولا تسأل عن عَمَلِهِ، أَعَمَلَهُ مسلماً أو غيره. وهو

(١) في المخصص (٤٩/١٠ و ٤/١١):

«أما ترى بِكُلِّ...».

(٢) في الصحاح: «كُلُّ الجُبْنِ...».

(٣) القول لَحْمِدِ الأرقط، كما في الصحاح واللسان.

(٤) قبله، كما في الصحاح:

يُضِيحُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

(٥) في الصحاح واللسان: «عَرْض» بتسكين الراء، والشاهد بعده يؤكد صواب ذلك.

ويقال أعرَضَ لك الشيء؛ أي: بدا وظهر؛
وأنشد^(٤):

إِذَا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَّةٌ
وَعَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا
أي: بدت. وقال الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ:
﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾
[الكهف: ١٠٠] أي: أبرزناها حتى رأوها.
قال: ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً، فقلت:
أعرَضَتْ؛ أي: استبانَتْ وظهرت. وأخبرني
المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ أنه قال في
بيت ابن كلثوم^(٥):

وأعرضت^(٦) اليمامة واشمخرت^(٧)

أي: أبدت عُرْضَهَا، ويقال ذلك لجَبَلِهَا، وهو
عارضُهَا. وقال ابن قتيبة في قوله: «فأذاً
مُعْرَضًا»؛ أي: استدانَ مُعْرَضًا عن الأداء، مؤلياً
عنه. قال: ولم نجد أعرَضَ بمعنى اعترض في
كلام العرب. وقال ابن شميل في قوله: «فأذاً
مُعْرَضًا» قال: يُعْرَضُ إذا قيل له لا تستدِنْ فلا
يَقْبَلُ. أبو عبيد عن الأصمعيِّ، يقال: عَرَضْتُ
أهلي عُرَاضَةً؛ وهي الهدية تُهدى لها إذا قَدِمَتْ
من سفر؛ وأنشد للراجز^(٨):

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ عَلِيَانُ
حَمَرَاءُ مِنْ مُعْرَضَاتِ الْغُرَبَانُ^(٩)

يعني أنها تَقْدُمُ الإبل فيسْقُطُ الغرابُ على حِمْلِهَا

بعض، كما تعرَضُ نصلًا فوق نصل. وفي
حديث عمر أنه خطب فقال: «أَلَا إِنَّ الْأَسِيفَ
أُسَيِّفَ جُهِينَةَ رَضِيَّ عَنْ^(١) دينه وأمانته بأن يقال
سابقُ الحاجِّ، فأذاً مُعْرَضًا قد رَيْنَ به». قال أبو
عبيد: قال أبو زيد في قوله: «فأذاً مُعْرَضًا»؛
يعني: استدانَ مُعْرَضًا، وهو الذي يعترضُ الناس
فيستدين مَن أمكنه. وروى أبو حاتم عن
الأصمعيِّ في قوله «فأذاً مُعْرَضًا»؛ أي: أخذ
الدَّيْنَ، ولم يُبَالِ أَلَا يُوَدِّيهِ. وقال شمر في
مؤلفه: المُعْرَضُ، ههنا، بمعنى المُعْتَرِضِ الذي
يَعْتَرِضُ لكلِّ من يُقْرِضُهُ. قال: والعرب تقول:
عَرَضَ لي الشيءُ وأعرضَ وتعرَضَ واعترضَ،
بمعنى واحد. قال شمر: ومن جَعَلَ المُعْرَضَ
مُعْرَضًا، ههنا، بمعنى الممكن فهو وَجْهٌ بعيد،
لأنَّ مُعْرَضًا منصوب على الحال لقولك إذاً،
فإذا فسرته أنه يأخذ ممن يمكنه فالمُعْرَضُ هو
الذي يُقْرِضُهُ، لأنَّه هو المُمَكِّنُ. قال شمر:
ويكون المُعْرَضُ من قولك: أَعْرَضَ ثَوْبٌ
المُلْبَسِ^(٢)؛ أي: اتَّسَعَ وعَرَضَ؛ وأنشد لطائي
في أَعْرَضَ بمعنى اعترض:

إذا أعرَضَتْ للنَّاظِرِينَ، بدا لهم

غِفَارٌ بأعلى خَدِّهَا وَغِفَارُ^(٣)

قال: وَغِفَارٌ: مِيسَمٌ يكون على الخَدِّ. قال:

(١) في اللسان: «من».

(٢) في اللسان: «المُلْبَس».

(٣) في اللسان: «وَغِفَارٌ» بضم الغين.

(٤) لسويد بن كراع، كما في اللسان.

(٥) هو عمرو بن كلثوم، والبيت من معلقته.

(٦) في شرح الزوزني (ص ١٢٢): «فأَعْرَضَتْ».

(٧) عجزه، كما في شرح الزوزني:

كَأَسِيافٍ بِأَيْدِي مُضِلَّتَيْنَا

(٨) ورد هذا الرُّجَزُ في آخر ديوان الشَّامِخ بن ضرار،

(ص ١٣٧) وهو لِلْجُلَيْحِ بن شديد، في سجال

شارك فيه الشَّامِخ وآخرون. وفي اللسان، نسب

الرُّجَزَ إلى الأجلح بن قاسط، وأسماء التاج:

الْجُلَيْحِ بن شُمَيْد.

(٩) في آخر ديوان الشَّامِخ (ص ١٣٧)، ورد الرجز

منسوباً إلى جُلَيْح، وروي كالآتي:

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةٍ مَذْعَانُ

صُهَبَاءُ مِنْ مُعْرَضَاتِ الْغُرَبَانُ

وفي الصحاح: «تَقْدُمُهَا» بدلاً من «يقدمها». =

والمدينة واليمن. ويقال: أخذ في عروض منكرة، يعني: طريقاً في هبوط. وقال الليث: يقال: تعرّض لي فلان بما أكره. ويقال تعرّض وصل فلان؛ أي: دخله فساد؛ وأنشد^(٣):

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ^(٤)

وقيل: معنى: «مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُهُ» أي: زاع ولم يستقم، كما يتعرّض الرجل في عروض الجبل يميناً وشمالاً؛ وقال امرؤ القيس يصف الثريا:

إِذَا مَا الثَّرِيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعَرَّضَ أَثْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ
أي: لم تستقم في سيرها، ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشحت به. ويقال: اعترض الشيء: إذا منع، كالخشب المعترضة في الطريق تمنع السالكين سلوكها. واعترض فلان عرض فلان: إذا وقع فيه وتنقصه في عرضه وحسبه. ويقال: اعترض له بسهم: إذا أقبل به قبله فأصابه. واعترض الفرس في رسته؛ إذا لم يستقم لقائده؛ وقال الطرمّاح:

وَأَمَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي^(٥)، وَقَدْ كُنْتُ

أَخَا غُنْجُهِتِي وَاعْتَرَضَ
ويقال: اعترض الجنّد على قائدهم، واعترضهم القائد: إذا عرضهم واحداً واحداً؛ وقول الرّاجز^(٦):

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ غُرُضِيَّاتٍ

إِنْ كَانَ تَمَرًا فَيَأْكُلُهُ، فَكَأَنَّمَا أَهْدَتْهُ لَهُ. قال: ويقال قوسٌ عُراضة؛ أي: عريضة. ويقال للإبل: إنها العراضات أثرأ. وقال ساجعهم: «وَأَرْسِلَ الْعُرَاضَاتِ أَثْرًا، يَبْغِينِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا»، أي أرسل الإبل العريضة الآثار عليها ركبائها ليرتادوا لك منزلاً تنتجعه. وقال ابن شميل: يقال: تعرّض لي فلان، وعرض لي يعرض، واعترض لي يشتمني ويؤذيني، وما يُعْرِضُكَ لِفُلَانٍ. ويقال: عتود عروض، وهو الذي يأكل الشجر بعرض شذقه. قال: ويقال للماعز إذا نبت وأراد السّفاد: عريض، وجمعه: عريضان^(١). ويقال: عريض عروض: إذا اعترض المرعى بشذقه فأكله. ويقال: تعرّض فلان في الجبل: إذا أخذ في عروض منه فاحتاج أن يأخذ فيه يميناً وشمالاً؛ ومنه قول عبد الله ذي البجاذين المزني يخاطب ناقة رسول الله ﷺ وهو يقودها على ثنية ركوبة^(٢)؛ فقال:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازَاءُ لِلنُّجُومِ

وهو أبو القاسم فاستقيمي

ويقال: تعرّضت الرفاق أسألهم؛ أي: تصدّيت لهم أسألهم. وقال اللّحياني: يقال تعرّضت معروفهم ولمعروفهم؛ أي: تصدّيت. ويقال: استعمل فلان على العروض، يُعْنَى: مكة

= وبعده:

لَا تَرْعَوِي لِمَنْزِلٍ وَإِنْ حَانَ

تَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ

يَا ابْنَ جُلَيْجٍ كُنْ دَلِيلَ الرُّكْبَانِ

(١) في الصحاح والتاج: «ج غُرُضَان، بالكسر والضم».

(٢) ركوبة: ثنية بين مكة والمدينة عند العرج (معجم البلدان: ركوبة، ٣/٦٤).

(٣) للبيد، كما في الديوان (ص ١٦٧)، والبيت من معلقته.

(٤) عجزه، كما في الديوان: ولشراً واصل خُلّة صرّائها

(٥) في الديوان (ص ٢٦٣): «وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي»، وفي التاج: «وَأَرَانِي الْمَلِيكَ قَصْدِي...».

(٦) هو حميد الأرقط، والقول مرّ ذكره.

يقول: اعتراضهنَّ من النشاط، ليس اعتراضَ صعوبة. وقال ابن الأعرابي: العَرْضُ، محرَّك: السَّير في جانب. قال: وهو محمودٌ في الخيل مذمومٌ في الإبل؛ قال: ومنه قوله:

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرْضِيَّاتٍ

أي: يلزمن المحجَّة. وقال الليث: يقال: عارضُ فلانٌ فلاناً: إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في غيره فالتقيا. وعارضُ فلانٌ فلاناً: إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى إليه مثل الذي أتى إليه. ويقال: عارضتُ فلاناً في السَّير: إذا سَرتُ حيالَه وحاذيته. وعارضته بمتاع أو دابةٍ أو شيءٍ مُعارضةً: إذا بادلته به. وعارضتُ كتابي بكتابه. وفلانٌ يُعارضني؛ أي: يباريني. ويقال: سَرنَا في عراضِ القوم: إذا لم تستقبلهم، ولكن جئتهم من عَرْضِهِم. وقال أبو عبيد: أُلْقِثَ ناقة فلانٍ عِراضاً، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضةً فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رَسِيلاً فيها؛ وقال الراعي:

قَلَائِصُ^(١) لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِعَارَةِ

عِراضاً وَلَا يُشَرِّنَنَّ إِلَّا غَوَالِيَا
وقال ابن السَّكَيْت في قول البَعِيث:

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشُّبَابِ فَعَارَضَتْ

جَنَابَ الصُّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا
قال: عارضتُ: أَخَذْتُ في عَرْضٍ؛ أي: ناحيةٍ منه. جَنَابُ الصُّبَا: إلى جَنْبِهِ. وقال اللحياني: بغير مُعارضٍ: إذا لم يستقم في القطار. ويقال: جاءت فلانةٌ بولدٍ عن عِراضٍ ومعارضة: إذا لم يعرف أبوه، ويقال للسَّفِيح: هو ابن المعارضة.

والمُعَارضة: أن يعارض الرجلُ المرأةَ فَيَأْتِيَهَا بلا نكاح ولا مِلْك. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال: عَرَّضَ لي فلانٌ تعريضاً: إذا رَحَرَ بالشَّيء ولم يبيِّن. وقال غيره: عَرَّضتُ الشَّيءَ: جعلته عريضاً. والمُعَارِضُ، من الكلام: ما عُرِّضَ به ولم يصرَّح. والتعريض في خطبة المرأة في عِدَّتِهَا: أن يتكلَّم بكلام يُشَبِّه خِطْبَتِهَا ولا يصرَّح به؛ وهو أن يقول لها: إِنَّكِ لجميلة، وإن فيكِ لبقية، وإن النساءَ لِمَن حاجتي. والتعريض: قد يكون بضرب الأمثال وذكر الأغراض، وهو خلافُ التصريح في جُملة المقال. وعَرَّضَ الكاتب تعريضاً: إذا لم يبيِّن الحروف، ولم يقوم الخط؛ ومنه قول الشَّماخ:

بِتَيْمَاءٍ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُورًا^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي: عَرَّضَ الرجلُ: إذا صار ذا عارضة. والعارضة: قوَّة الكلام وتنقيحه، والرأي الجيِّد. وعَرَّضَ فلانٌ: إذا دام على أكل العَرِض، وهو الإمْر. وإبلٌ مَعْرُضة: سَمَّتها العِراض في عَرْضِ الفخذ، لا في طولها؛ يقال منه: عَرَّضْتُ البعير وعَرَّضته تعريضاً. والعَرِض، من المِعْزَى: ما فوق الفطيم ودون الجَذَع. وقال بعضهم: العريض، من الظباء: الذي قارب الإثناء. والعريض، عند أهل الحجاز، خاصَّة: الخَصِي، وجمعه: عِرْضَان. ويقال: أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ: إذا خَصَّيْتِهَا. ويقال: أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ: إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكراً. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا رَعَى الجَفْرُ من أولاد المِعْزَى وقَوِيَّ

قِلَاصاً بِمَجْهُولِ الْقَلَاةِ صَوَادِيَا

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٤٧):

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ

(١) في الديوان (ص ٢٨٣): «تَجَائِبُ»، وفي الصحاح واللسان: «قِلَائِصُ»؛ وقوله، كما في الديوان:

فَعُجْنَا لِذِكْرِهَا وَتَشْبِيهِ صَوْنِهَا

ويقال: ناقةٌ عُرضِيَّةٌ وَجَمَلٌ عُرضِيٌّ؛ وقال الشاعر^(٣):

واغرُوزَتِ العُلُطُ العُرضِيَّ، تَرُكُضُهُ
أُمُّ القَوَارِسِ، بالذِّيداءِ^(٣) والرَّبعه
وفي حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسة
وحسن النظر لرعيته فقال: «إني أضُمُّ العنود،
وَأُلْحِقُ العُطوف، وَأزُجِرُ العَروضَ»، قال شمر:
المَعروض؛ العُرضِيَّة من الإبل: الصَّعبة الرأس
الذَّلُول وَسُطْها التي يُحْمَل عليها ثم تساق وسط
الإبل المحمَّلة، وإن ركبها رجلٌ مضَّتْ به قُدماً
ولا تَصَرَّفُ^(٤) لراكبها. قال: وإنما قال: «أزُجِرُ
العَروضَ» لأنها تكون آخر الإبل. قال: وتقول:
ناقةٌ عَروض، وفيها عَروض، وناقةٌ عُرضِيَّة.
وقال ابن السَّكَيْت: ناقةٌ عَروض؛ إذا قَبِلَتْ
بعض الرياضة ولم تَسْتَحْكِم؛ قال شمر: وأما في
قول حميد^(٥):

فما زال سَوَطي في قِرابي ومُخَجَني
وما زِلْتُ منه في عَروضٍ أذودُها
أي: في ناحية أداريه وفي اعتراض، وقال في
قول ابن أحمر يصف جارية:

ومَنَحْتُها قَوْلِي على عُرضِيَّة
عُلُط، أداري^(٦) ضَغْنُها بَتَوَدُّدٍ

وقال ابنُ الأَعرابي: شَبَّها بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ في كلامه
إيَّاهَا ورفقَها بها. وقال غيره: مَنَحْتُها: أَعَرْتُها
وأعطيتها. وعُرضِيَّة: صَعوبة، كأنَّ كلامَه نَاقَةٌ
صَعْبَة. ويقال: إنه أراد كَلَمْتُها وأنا على نَاقَةٍ
صَعْبَة فيها اعتراض. والعُرضِي: الذي فيه جَفاءٌ

فهو عَريضٌ، وجمعه: عَرضانٌ. وروى ثعلب
عن ابن الأَعرابي قال: إذا أَجْدَعَ الجَدْيُ والعَنَاقُ
سَمِّي: عَريضاً، وعَتُوداً، وجمعه: عَرضان.
قال: والعارض: جانب العِراق. والعارض:
السَّحابُ المُطَلَّ. وقال الليث: أَعْرَضْتُ الشَّيْءَ؛
أي: جعلته عَريضاً. واعتَرضتُ عُرضَ فلانٍ: إذا
نَحَوْتُ نَحْوَه. قال: ونظَرْتُ إلى فلانة مُعارِضةً:
إذا نَظَرْتُ في عُرضٍ. ورجلٌ عَريضٌ: إذا كان
يَتَعَرَّضُ للناس بالشرِّ. قال: والعَروض: عروض
الشعر، والجميع: الأعاريض؛ وهو فواصل
أنصاف الشعر، سَمِّي عروضاً لأنَّ الشعرَ
يُعَرَّضُ عليه، فالنصف الأوَّل عروض؛ لأنَّ
الثاني يُبْنَى على الأوَّل. والنصف الأخير:
الشَّطر. قال: ومنهم من يجعل العروض طرائقَ
الشعر وعموده، مثل الطويل، تقول: هو
عروضٌ واحد، واختلاف قوافيه يسمَّى ضرباً.
قال: ولكلُّ مقال. والعروض عَروض الشعر
مؤنثة، وكذلك عروض الجبل. أبو عبيد عن
الأصمعي: عَتُودُ عَروضٍ؛ وهو: الذي يأكل
الشَّيْءَ بعَرضٍ شِدْقَه. وأَخَذَ في عَروضٍ منكراً.
وقال ابن السَّكَيْت: عَرَفْتُ ذَلكَ في عَروض
كلامه؛ أي: فحوى كلامه ومعنى كلامه؛ وقال
التغلبى^(١):

لِكُلِّ أناسٍ من مَعَدِّ عِمَارَةٍ
عَروضٌ إِلَيها يَلْجِئُونَ وجانِبُ
قال: وتقول: هي عروض الشعر. وأخذ فلانٌ
في عَروضٍ ما تُعْجِبني؛ أي: في ناحية. ويقال:
هذه نَاقَةٌ فيها عُرضِيَّةٌ: إذا كانت رِيضاً لم تُدَلَّل.

(٣) في اللسان (دأدا): «بالذِّيداء».

(٤) في اللسان: «ولا تَصَرَّفُ».

(٥) هو حميد بن ثور.

(٦) في اللسان: «أداري».

(١) هو الأخنس بن شهاب التغلبي، كما في
الصاح، وموسوعة الشعر العربي (٣/١٤١).

(٢) هو أبو دُواد يَزِيد بن معاوية. . الرؤاسي، كما في
اللسان (دأدا).

واعتراض؛ وقال العجاج:

ذُو نَخْوَةٍ حَمَارِسٌ عُرْضِي

وقال الليث: المعارض: سهم يُرمى به بلا ريش يَمْضِي عَرْضًا. والمَعْرَض: المكان الذي يُعْرَض فيه الشيء. وثوبٌ مِعْرَضٌ: تُعْرَض فيه الجارية. والعارضة: عارضة الباب. وفلانٌ شديد العارضة: ذو جلدٍ وصرامة. والعوارض: سقائف المحمل. والعوارض: الثنايا، سُمِّيَتْ عوارضَ لأنها في عَرْض الفم. وقال الأصمعي: العوارض: الأسنان التي بعد الثنايا، يقال: فلانة نَقِيَّةُ العوارض. وقال اللحياني: العوارض من الأضراس. وقال غيره: المعارض: ما بين الثنية إلى الضرس. وقيل: عارض الفم: ما يبدو منه عند الضحك؛ وقال كعب^(١):

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولٌ

يصف الثنايا وما بعدها. وفي الحديث أن رسول الله ﷺ بعث أُمَّ سُلَيْمٍ لتنظر إلى امرأة فقال: «سَمِيَّ عَوَارِضُهَا»، قال شمر: العوارض: هي الأسنان التي في عَرْض الفم، وهي ما بين الثنايا والأضراس، واحدها: عارض؛ وقال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا^(٢)

بَفَرْعِ بَشَامَةٍ، سَقِيَّ الْبَشَامِ وقال شمر: المعارض، أيضاً: الخدُّ. يقال: أَخَذَ الشَّعَرَ من عارضيه؛ أي: خَدَّيه. وإنما أمر النبي بشمِّ عوارضها لتَبَوَّرَ بذلك ريحُ فمها أَطْيَبُ أم خبيث. وقال اللحياني: عارضاً الوجه وغروضه: جانباه. وقال الأصمعي: يقال: بنو

فلان أَكَّالُونَ للعوارض، جمع العارضة؛ وهي: الشاة أو البعير يصيبه داءٌ أو سَبْعٌ أو كسر. وقال شمر: يقال: عَرَضْتُ من إبل فلان عارضةً؛ أي: مَرَضْتُ. قال: وبعضهم يقول عَرَضْتُ، قال شمر: وأجوده: عَرَضْتُ. وأنشد^(٣):

إِذَا عَرَضْتُ مِنْهَا كَهَاءَ سَمِينَةٍ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا، وَأَتَشَقُّ وَتَجَبَّجِبِ

الليث: يقال فلانٌ يَعدو العِرْضَةَ؛ وهو: الذي يشتقُّ في عَدْوِهِ. وقال اللحياني: يقال: اشتر بهذا عَرَاضَةً لأهلك؛ أي: هديَّة، مثل الحنَّاء ونحوه. وقال أبو زيد في العَرَاضَةِ الهدية: التعريض ما كان من ميرةٍ أو زادٍ بعد أن يكون على ظهر بعير؛ يقال: عَرَضُونَا من مِيرَتِكُمْ. وقال الأصمعي: العَرَاضَةُ: ما أطعمه الراكب من استطعمته من أهل المياه؛ وقال هُمَيَّانُ^(٤):

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَخْضًا مَاهِجًا

أي: سَقَوْهُمْ. ويقال: عَرَفْتُ ذَلِكَ في معارض كلامه، ومعارض كلامه وفحواه؛ أي: في عروض كلامه. ومنه قول عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ: «إِنَّ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةً عَنِ الْكَذْبِ». ويقال: عَرَضَتِ الشَّاةُ الشُّوكَ تُعْرَضُه: إذا تناولته وأكلته. ويقال: رأيتُه عَرَضَ عَيْنٍ؛ أي: ظاهراً من قريب. والمَعْرَضَةُ، من النساء: البكر قبل أن تُحَجَّبَ، وذلك أنها تُعْرَض على أهل الحيِّ عَرَضَةً ليرغبوا فيها من رَغْبٍ، ثم يحجبونها؛ وقال الكمي:

لِيَا لَيْنَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرُوعُنَا

مُعَرَّضَةً مِنْهُنَّ بِكُرٍّ وَتَيْبٍ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٣) لِحَمَامِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ الْيَرْبُوعِيِّ، كما في التكملة.

(٤) هُوَ هُمَيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ، كما في التاج.

(١) هُوَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٥١٢):

أَتَنْسَى إِذْ تُودُّعُنَا سُلَيْمَى

مُقبل^(٣):

مَهَارِيقُ قُلُوجٍ تَعَرَّضْنَ تَالِيَا^(٤)

أراد: تعرَّضَهْنَ تَالٍ يقرؤهن؛ فقلب. وقال ابن السكيت: يقال: ما يُعَرِّضُكَ لفلان، ولا يقال ما يُعَرِّضُكَ. ويقال: هذه أرض مُعْرِضة: يستعرضها المال ويعترضها؛ أي: هي أرض مُعْرِضة فيها نبت يرعاه المال إذا مرَّ فيها.

عرضنة، عرضنى: الليث: العَرَضَنَةُ والعِرَضَنَى: عَدُوٌّ فِي اشتقاق؛ وأنشد:

تَعْدُو العِرَضَنَى حَيْلُهُمْ حَرَاجِلًا

وقال ابن الأعرابي: العرضنى: عدو في اعتراض ونشاط. قال: وَحَرَاجِلٌ وَعَرَاجِلٌ: جماعات. قال: ويقال للرجالة: عراجل أيضاً. أبو عبيد: العَرَضَنَةُ: الاعتراض في السير من النشاط، ولا يقال ناقة عَرَضَنَةً. وامرأة عَرَضَنَةً: ضخمة قد ذهبت عَرَضاً من سمها.

عرط: أهمله الليث: وقال أبو الحسن اللخاني: العَرُط يقال لها: أُمُّ العَرُيط. ويقال: عَرُط فلان عِرْض فلان واعتربه: إذا اقترضه بالغيبة. وأصل العَرُط: الشق حتى يَذْمَى.

عرطب: في الحديث: «إن الله يغفر لكل مذنّب إلّا لصاحب عَرُطْبَةٍ أو كُوبَةٍ». قال أبو عبيد: العَرُطْبَةُ: العود. وروى عمرو عن أبيه: العَرُطْبَةُ: الطَّنْبُورُ.

عرطس: الليث: عَرُطَس فلان: إذا تنحى، وفي لغة عرطس: إذا ذلَّ عن المنازعة؛ وأنشد:

واللسان (فلج).

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان:

تَوَضَّخْنَ فِي عُلَيَاءٍ قَفَرٍ كَأَنَّهَا
مَهَارِيقُ قُلُوجٍ يُعَارِضْنَ تَالِيَا

ويقال: اسْتَعْرِضْتَ الناقةَ باللحم، فهي مُسْتَعْرِضَةٌ، كما يقال قُذِفَتْ بِاللحم وَلُدِست: إذا سمنت؛ وقال ابن مقبل:

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةً سَنُّهَا

وَاسْتَعْرِضْتُ بِبَضِيعِهَا^(١) الْمُتَبَتِّرِ

قال: خسيصة سَنُّها: حين بَزَلَتْ، وهي أَقْصَى أَسَنَانِهَا. ويقال: كان لي على فلان نَقْدٌ فَأَعْسَرْتَهُ واعترضت منه؛ أي: أخذت العَرَضَ. وإذا طلب قومٌ عند قومٍ دماً فلم يُقَيِّدوهم قالوا: نحن نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرِضُوا مِنْهُ؛ أي: اقبلوا الدِّينَةَ عَرَضاً. ويقال: انطلق فلان يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ: إذا عَرَضَهُ على البيع. ويقال: تَعَرَّضَ بِهِ؛ أي: أَقَمَهُ فِي السُّوقِ. وفلانٌ مَعْتَرِضٌ فِي حُلُقِهِ: إذا ساءك كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَعَرَضَ الرامي القوسَ: إذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا عَرَضاً. وقال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِقٌ﴾ [الأحقاف: ٢٤] أي: قالوا: الذي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ؛ فقال الله^(٢): ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ﴾ [الأحقاف: ٢٤]. ويقال للرجل العظيم من الجراد: عارض؛ يقال مرَّ بنا عارضٌ قد ملأ الأفق. وقال أبو زيد: العارض: السحابة تراها في ناحية السماء، وهو مثل الجَلْبِ، إلّا أنّ العارض يكون أبيضَ والجَلْبُ إلى السَّوَادِ، والجَلْبُ يكون أَضْيَقَ من العارض وأَبْعَدَ. والعوارض من الإبل: التي تأكل العِصَاءَ عَرَضاً؛ أي: تأكله حيثُما وَجَدته؛ وقول ابن

(١) في التكملة والتاج: «بِبِضِيعِهَا».

(٢) تعالى.

(٣) ليس القول لابن مقبل، وإنما لعامر بن الطفيل، كما في الديوان (ص ١٤٢) والتكملة والتاج

وقد أتاني أَنَّ عَبْدًا طَبَّرَسَا^(١)
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتِي عَرُطَسَا
عرطل: الليث: العَرُطَل: الطويل من كل
شيء؛ وقال أبو النجم:

وكاهل ضخم وعُنُق عَرُطَل^(٢)

قال الليث: والعَرُطُول والعَرُطَل: الشاب
الحسن.

عرف: الليث: عَرَفَ يَعْرِفُ عِرْفَانًا وَمَعْرِفَةً.
وأمر عارف: معروف عَرِيف. قلت: لم أسمع
أمر عارف؛ أي: معروف لغير الليث. والذي
حَصَّلْنَاهُ لِلأُثْمَةِ: رجل عارف؛ أي: صَبُور. قال
أبو عبيد وغيره: يقال: نزلت به مصيبة فَوُجِدَ
صَبُورًا عارفًا. قلت: ونفس عارفة - بالهاء -
مثله؛ وقال عترة:

فَصَبَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً
تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ
ونفس عَرُوف: صبور؛ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى أَمْرٍ
احتمَلْتَهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَأَبُوا بِالنِّسَاءِ مُرَدِّفَاتٍ
عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَائْتِجَاحٍ^(٣)
أراد: أنهم أقرروا بالذلِّ بعد النعمة. ويروى:
(وابتجاح)؛ فمن رَوَى: (وائتجاح) فهو من
الوِجَاح؛ وهو: السُّتْر. ومن رَوَى: (وابتجاح)
فهو من البحوحة، وهكذا رواه ابن الأعرابي.
ويقال: اعترف فلان: إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ؛ وأنشد
الفراء:

أَتَضَجَّرِينَ وَالْمَطِيَّ مُعْتَرِفَ

أي: تعترف وتصبر. وذَكَرَ: (معترف) لأن لفظ
المَطِيَّ مَذْكَر. وَأَمَّا قول الله جَلَّ ذِكْرُهُ:
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١] فقال
بعض المفسرين فيها: أنها أرسلت بالمعروف،
والعرف والعارفة والمعروف، واحد؛ وهو: كل
ما تعرفه النفس من الخير وَتَبَسَّأَ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ.
قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٩].
وقيل في قوله: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ إنها
الملائكة أرسلت متتابعة كُثْرَفُ الفرس. وقرئت
(عُرْفًا) و(عُرُفًا) والمعنى واحد. وقيل
الْمُرْسَلَات: هي الرُّسُل. أبو العباس عن ابن
الأعرابي: عَرَفَ الرجل: إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ،
وعَرِفَ: إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبِ. وقول الله جَلَّ وَعَزَّ:
﴿وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا
نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرِضَ
عَنْ بَعْضٍ﴾ [التحریم: ٣] وقرئ: (عَرَفَ)
بعضه) بالتخفيف، قال الفراء: من قرأ: (عَرَفَ)
بالتشديد، فمعناه: أنه عَرَفَ حَفْصَةَ بَعْضَ
الحديث وترك بعضاً. قال: وكأنَّ من قرأ
(عَرَفَ) بالتخفيف، قال: غَضِبَ من ذلك
وجازى عليه؛ كما تقول للرجل يسيء إليك:
والله لأعرفنَّ لك ذلك. قال: وقد - لعمري -
جازى حفصةً بطلاقها. قال الفراء: وهو وجه
حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ.
قلت: وذهب أبو إسحاق إبراهيم بن السري في
معنى (عَرَفَ) و(عَرَفَ) إلى نحو ممَّا قاله الفراء.
قلت: وقرأ الكسائي والأعشى^(٤) عن أبي بكر

وابتجاح من البحوحة، وهذا رواه ابن
الأعرابي.

(٤) في اللسان: «وقرأ الكسائي والأعشى»
وهو الصواب.

(١) في اللسان: «طَبَّرَسَا».

(٢) الرواية، كما في اللسان:

فِي سَرَطْمِ هَادٍ وَعُنُقِ عَرُطَل

(٣) في اللسان: «وابتجاح»، ثم قال: «ويروى:

عن جرير بن حازم عن قتادة عن ابن عباس، حدّثني بذلك أبو الحسن الخُلديّ عن يونس ابن عبد الأعلى عن ابن وهب عن جرير. وقال قوم: هم ملائكة، ومعرفتهم كلا بسيماهم أنهم يعرفون أهل الجنة بإسفار وجوههم، وأهل النار؛ بأسوداد وجوههم. وقال أبو إسحاق: ويجوز أن يكون جمعه على: الأعراف، على معرفة أهل الجنة وأهل النار. والله أعلم بما أراد. ويقال: عَرَفَ الرجل ذنبه^(١): إذا أقرّ به. وقال أعرابي: ما أعرف لأحد يصرعني؛ أي: لا أقرّ به. ويقال: أتيت فلاناً متنكراً، ثم استعرفت؛ أي: عرّفته من أنا؛ وقال مزاحم العُقيلي:

فاسْتَغْرِفَا ثُمَّ قُولَا إِنَّ ذَا رَحِمٍ
هَيْمَانٌ كَلَّفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَسِيراً
فَإِنْ بَغَتْ آيَةٌ تَسْتَغْرِفَانِ بِهَا
يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا

أبو عبيدة: اعترفت القوم: سألتهم؛ وأنشد قول بشر:

أَسْأَلُكَ عُمَيْرَةً عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الرِّكْبِ تَعْتَزُّ الرُّكَابَا

وأما الحديث الذي جاء في اللقطة: (فإن جاء من يعترفها) فمعناه: معرفته إياها بصفاتها، وإن لم يرها في يدك. وقال الفرّاء: رجل عَرُوفَةٌ بالأمْرِ؛ أي: عارف. أو ناقة عَرَفَاء: إذا كانت مذكرة يُشبه الجمال. وقيل لها: عَرَفَاء ل طول عُرفها. والضُّع يُقال لها: عَرَفَاء ل طول عُرفها. والمعارف: الوجوه. وقال الهذلي^(٢):

عن عاصم: (عرف بعضه) خفيفة. وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليحصبيّ (عَرَفَ بعضه) بالتشديد. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَيُذْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمْ﴾ [محمد: ٦] فإن الفرّاء قال: يعرفون منازلهم: إذا دخلوها، حتى يكون أحدهم أعرف بمنزله في الجنة منه بمنزله إذا رجع من الجمعة إلى أهله. وقلت: وهذا قول جماعة من المفسرين، وقد قال بعض اللغويين: إن معنى (عَرَفَها لَهُمْ) أي: طيّبها، يقال: طعام معرّف؛ أي: مطيّب. وقال الأصمعيّ في قول الأسود بن يعفر يهجو عقال ابن محمد بن شفين:

فَتُذْخَلُ أَيْدٍ فِي خَنَاجِرٍ أَقْنَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمُعَرَّفِ

أقنعت؛ أي: مدّت ورُفِعت للقم. والله أعلم بما أراده. وقال أبو العباس: قال بعضهم في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يُذْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَها لَهُمْ﴾: وهو وضعك الطعام بعضه على بعض من كثرته. وخزير معرّف: بعضه على بعض. وقال ابن الأعرابي: العَرَف: الرائحة، تكون طيبة وغير طيبة. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الأعراف: ٤٨] فالأعراف في اللغة: جمع: عُرف، وهو: كل عال مرتفع. وقال بعض المفسرين: الأعراف: أعالي سور بين أهل الجنة وأهل النار، وأصحابها قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فلم يستحقوا الجنة بالحسنات، ولا النار بالسّيئات، فكانوا على الحجاب الذي بين الجنة والنار. قلت: رَوَى ذلك

(١) في اللسان: «بذنبه».

(٢) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٩٦/٢).

وَالْعُرْفَانُ: دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رِمَالِ عَالِجٍ وَرِمَالِ الدَّهْنِيِّ. وَيُقَالُ: اعْرُوفِ الدَّمَ: إِذَا صَارَ لَهُ مِنَ الزَّبَدِ شِبْهُ الْعُرْفِ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢):

مُسْتَنَّةٌ سَنَّ الْفُلُو^(٣) مُرْشَّةٌ
تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاجِزٍ مُعْرُوفٍ
يَصِفُ طَعْنَةَ فَارِتٍ بَدَمٍ غَالِبٍ. وَيُقَالُ: اعْرُوفِ
فُلَانٍ لِلشَّرِّ؛ كَقَوْلِكَ: اجْثَالٌ وَتَشْرَنٌ. وَقَالَ
الليث: الْعُرْفُ: عُزْفُ الْفَرَسِ. وَمَعْرِفَةُ الْفَرَسِ:
أَصْلُ عُزْفِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبِتُ
عَلَيْهِ الْعُرْفُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرْفُ:
الْمَعْرُوفُ، بِالضَّمِّ. وَالْعُرْفُ، بِالْكَسْرِ: الصَّبْرُ،
وَأَنشَدَ^(٤):

قُلْ لَابِنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقِيَّاتِ:
مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ
وَقَالَ: أَعْرِفْ فُلَانًا فُلَانًا وَعَرِّفْهُ: إِذَا وَقَفَهُ عَلَى
ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

عرفاس: ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرْفَاسُ:
النَّاقَةُ الصَّبُورُ عَلَى السَّيْرِ.

عرفج: الليث: الْعَرْفَجُ: نَبَاتٌ مِنْ نَبَاتِ
الصَّيْفِ، لَيْنٌ أَغْبَرُ، لَهُ ثَمَرَةٌ خَشْنَاءُ كَالْحَسَكِ،
وَالوَاحِدَةُ: عَرْفَجَةٌ: وَهُوَ سَرِيعُ الْإِتْقَادِ. قُلْتُ:
الْعَرْفَجُ، مِنَ الْجَنْبَةِ، وَلَهُ خُوصَةٌ. وَيُقَالُ: رَعَيْنَا
رِقَّةَ الْعَرْفَجِ، وَهُوَ وَرْقُهُ فِي الشِّتَاءِ، وَثَمَرَتُهُ
صَفْرَاءُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا مُطِرَ الْعَرْفَجُ وَلَانَ
عُودُهُ، قِيلَ: قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا،
قُلْتُ: قَدْ تَوَلَّى^(٥)، فَإِذَا أَزْدَادَ قَلِيلًا، قِيلَ: قَدْ

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطِيطِ^(١) الْمَزَادِ الْأَبْجَلِ^(١)

وَالْمَعْرِفُ وَاحِدٌ. وَقِيلَ: نَاقَةُ عُرَفَاءَ: مُشْرِفَةٌ
السَّنَامِ. وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ: مَا عُرِفَ مِنْهَا. وَسَنَامُ
أَعْرِفٍ: طَوِيلٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ
بُودَهُ: قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فُلَانٍ، وَمَعَارِفُهُ: مَا
كَنتَ تَعْرِفُهُ مِنْ ضَمَّتِهِ بِكَ. وَمَعْنَى هَاجَتْ؛ أَيِ:
يَبَسَتْ كَمَا يَهِيحُ النَّبَاتُ إِذَا يَبَسَ. وَأَعْرَافُ الرِّيَّاحِ
وَالسَّحَابِ: أَوَائِلُهَا وَأَعَالِيهَا. الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ: أَصَابَتْ فُلَانًا عَرْفَةٌ؛ وَهِيَ: قُرْحَةٌ
تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ؛ وَهُوَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ: إِذَا
أَصَابَتْهُ الْعَرْفَةُ. قَالَ: وَهُوَ يَوْمٌ عَرْفَةٌ، غَيْرُ مَثُونٍ،
وَلَا يُقَالُ: الْعَرْفَةُ. وَقَدْ عَرَّفَ النَّاسُ: إِذَا شَهِدُوا
عَرْفَةً. وَهُوَ الْمَعْرِفُ: لِلْمَوْقِفِ بِعَرَفَاتٍ.
وَالْأَعْرَافُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ:

يَغْرِسُ فِيهَا الزَّادَ وَالْأَعْرَافَا
وَالنَّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْدَافَا

وَيُقَالُ لِلْحَازِي: عَرَّافٌ. وَلِلْقُنَاقِزِ: عَرَّافٌ.
وَلِلطَّيِّبِ: عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ بَعْلَمَهُ. وَرُوي
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا
فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ»، أَرَادَ بِالْعَرَّافِ:
الْحَازِي أَوْ الْمُنْجِمَ الَّذِي يَدَّعِي عِلْمَ الْغَيْبِ الَّذِي
اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بَعْلَمَهُ. وَعَرِيفُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، وَقَدْ
عَرَّفَ عَلَيْهِمْ يَغْرِفُ عِرَافَةً؛ وَقَالَ عُلُقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

(٣) فِي اللِّسَانِ (قَحْز) وَرَدَّ: «الْغُلُو» بِالْغَيْنِ، وَالصَّوَابُ
كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ؛ (فَالْغُلُو): الْمَهْرُ إِذَا بَلَغَتْ
سَنَةً.

(٤) لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٥) فِي اللِّسَانِ: قَدْ «قِيلَ».

(١) الرِّوَايَةُ، كَمَا فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٩٦/٢):

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَعَطِيطِ الْمَزَادِ الْأَبْجَلِ
وَعَلَى هَذَا، لَا شَاهِدَ فِي الْبَيْتِ.

(٢) هُوَ أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ، كَمَا فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٢/٢)

ارْقَاطَ، فإذا ازداد شيئاً، قيل: قد أَدْبَى، فإذا تَمَّتْ حُوصَتُهُ، قيل: قد أَخْوَصَ. قلت: وناوُ العَرْجَجِ تسميها العرب نار الزَّخْفَتَيْنِ؛ لأن الذي يُوقدها يَزْحَفُ إليها، فإذا اتَّقَدَتْ زحف عنها.

عرفط: في الحديث أن النبي ﷺ، شرب عَسلاً في بيت امرأة من نسائه، فقالت إحدى نسائه: «أَأَكَلْتَ مَعَاوِيرَ؟» فقال: لا، ولكن^(١) شَرِبْتُ عَسلاً، فقالت: جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ العُرْفُطُ المَغَاوِيرُ: صمغٌ يسيل من شجر العرفط حُلُو، غير أن رائحته ليست بطيبة. والجَرَسُ: الأكل. وقال شمر: العُرْفُطُ^(٢): شجرة قصيرة مُتَدَانِيَةِ الأغصان ذاتُ شوك كثير، طولُها في السماء كطول البعير باركاً، لها وَرَيْقَةٌ صغيرة، تَنْبُثُ بالجبال، تَغْلُقُهَا الإبلُ، أي: تأكل فيها أعراض غِصْنَتِهَا؛ وقال مسافر العَبْسِيُّ يصف إبلاً:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرْعَ طَلْحاً مُجَعَمًا
وَلَمْ تُوَاضِعْ عُرْفُطاً وَسَلَمًا
لَكِنْ رَعِيْنَ الْحَزْمِ حَيْثُ اذْلَهَمَمَا
بَقْلًا تَعَاشِيْنِبَ وَنَوْرًا تَوَأَمَا
أبو عبيد عن الأصمعي: العُرْفُطُ: شجرة من العِضَاه. ثعلب عن ابن الأعرابي: اعرفنط الرجلُ، واجرنمز: إذا تقَبَّضَ.

عرق: شمر: قال أبو عمرو: العراق: مياه بني سعد بن مالك، وبني مازن بن عمرو بن تميم. ويقال: هذه إبلٌ عراقية. قال: وسميت العراق عراقاً لقربها من البحر. قال: وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر: عراقاً. ويقال: أعرق الرجلُ فهو مُعَرَّقٌ: إذا أَخَذَ في بلد العراق. وقال أبو سعيد: المُعَرِّقَةُ: طريقٌ كانت

قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت غير قريش حين كانت وقعة بدر. ومن هذا قول عمر لسلمان: «أين تأخذ إذا صَدَرْتَ، أَعَلَى المُعَرِّقَةِ أم عَلَى المدينة». وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال في تفسير الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ أنه: «وَقَتَّ لَأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عِرْقٍ» قال: العراق شاطئ البحر أو النهر، فقيل العراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل البحر، وهو اسمٌ للموضع. وَعَلِمَ النبي ﷺ أنهم سَيُسْلَمُونَ وَيَحْجُونَ، فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ. وقال الليث: العراق: شاطئ البحر على طولهِ، وقيل لبلد العراق: عراقٌ، لأنه على شاطئ دجلة والفرات عِدَاءً^(٣) حتى يتصل بالبحر. وقال أبو عبيد: قال الكسائي والأصمعي: أعرقنا؛ أي: أخذنا في العراق. وقال بعضهم: العراق مُعَرَّبٌ، وأصله إيران فعربتَه العرب فقالت: عراق، قلت: والقول هو الأول. وقال أبو زيد: استعرت الإبل: إذا رَعَتْ قُرْبَ البحر، وكلُّ ما اتَّصَلَ بالبحر من مَرَعَى فهو عراق. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: إذا كان الجِلْدُ في أسافل الإداوة مَثْنِيًا ثم حُرِّزَ عليه فهو عراق، فإذا سَوِيَ ثُمَّ حُرِّزَ عليه غير مَثْنِيٍّ فهو طَبَاب. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: العُرْقُ: أهل الشرف، واحدُهم: عَرِيقٌ وَعَرُوقٌ. قال: والعُرْقُ: أهل السَّلامَةِ في الدين. وغلَامٌ عَرِيقٌ: نحيف الجسم خفيف الرُّوح. والمِغْرَقُ: حديدة يُبْرَى بها العُرَاقُ من العِظَام. يقال: عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بِمِغْرَقٍ؛ أي: بشفرة. وفي حديث مرفوع أن النبي ﷺ أُتِيَ بِعَرَقٍ من ثَمَر. هكذا رواه ابن

بالتاء المربوطة.

(٣) أي: مُتَابِعاً.

(١) عبارة اللسان: «فقلت له...»، ولكني.

(٢) في اللسان نقلاً عن الأزهري: «العُرْفُطَةُ»

رِيَّ الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ. وَالطُّبَاءُ وَيَقْر
الوحش تجيء إليها في حمراء القيقظ فتستثيرها
من مساربها وترشّف ماءها، فتجزأ به عن ورود
الماء؛ وقال ذو الرّمة يصف ثوراً حفر أصل
أرطاة ليكنس فيه من الحرّ فقال:

تَوَحَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُثِيرُ الْكُبَّابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مِخْمَلٍ
الْكُبَّابُ: مَا تَكَبَّبَ مِنَ الثَّرَى وَجَعَدَ لِرطوبته.
والمِخْمَلُ: حِمَالَةُ السَّيْفِ مِنَ السُّيُورِ. شَبَّهَ حِمْرَةَ
عُرُوقِ الْأَرْضِ بِحِمْرَتِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ: «دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاوَلَ عَرَقًا ثُمَّ
صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ». الْعَرَقُ جَمْعُهُ: عُرَاقٌ؛ وَهِيَ:
الْعِظَامُ الَّتِي اعْتَرَقَ مِنْهَا هَبْرَ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا
لَحْمٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ، فَتَكْسَرُ وَتُطْبَخُ، وَيُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا
مِنْ طَفَاحَتِهَا، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ عَوْدٍ
اللَّحْمِ الرَّقِيقِ، وَيُتَمَشَّشُ مُشَاشُهَا. وَلَحْمُهَا مِنْ
أَمْرٍ اللَّحْمَانِ وَأَطْيَبُهَا. يُقَالُ: عَرَقْتُ الْعِظَمَ
وَعَرَقْتُهُ وَاعْتَرَقْتُهُ: إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْ نَهْسٍ
بِأَسْنَانِكَ. وَعِظْمٌ مَعْرُوقٌ: إِذَا نُفِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ
وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ^(٣)
وَالْعُرَامُ مِثْلُ الْعُرَاقِ، قَالَهُ الرِّيَاشِيُّ. يُقَالُ:
عَرَمْتُ الْعِظَمَ أَعْرَمُهُ. قَالَ: وَالْعِظَامُ إِذَا كَانَ
عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى: عُرَاقًا. وَإِذَا
جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقًا، أَيْضًا، وَهُوَ قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ. وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ: إِذَا لَمْ يَكُنْ
عَلَى قَصْبِهِ لَحْمٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣):

جَبَلَةٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَخْفَقُونَ فَيَقُولُونَ عَرَقٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَقُ: السَّفِيفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنَ
الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يَسْوَى مِنْهَا زَبِيلٌ، فَسَمِيَ الزَّبِيلُ
عَرَقًا لِذَلِكَ، وَيُقَالُ لَهُ عَرَقَةٌ، أَيْضًا. قَالَ:
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَصْطَفُفُ، مِثْلُ الطَّيْرِ إِذَا
اصْطَفَّتْ فِي السَّمَاءِ، فَهُوَ عَرَقَةٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مَضْفُورٍ عَرَضًا فَهُوَ عَرَقٌ؛ وَقَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

نَغْدُو فَنَتْرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى
وَنُمِرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلِ^(١)
يَعْنِي: نَأْسِرُهُمْ فَنَشْدُهُمْ فِي الْعَرَقَاتِ؛ وَهِيَ
النُّسُوعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٌ
حَقٌّ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ - وَهُوَ
الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ - الْعَرَقُ الظَّالِمُ: أَنْ يَجِيءَ
الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرِسَ
فِيهَا غَرْسًا، أَوْ يُحَدِّثَ فِيهَا شَيْئًا لَيْسَتْ جَوَابُهَا بِهِ
الْأَرْضُ. فَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، وَأَمْرُهُ
بِقَلْعِ غُرَاسِهِ وَنَقْضِ بَنَائِهِ، وَتَفْرِغِهِ لِمَالِكِهِ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ رَوَى عَنْ عِكْرَاشِ بْنِ ذُوَيْبٍ أَنَّهُ قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِإِبِلٍ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَانَهَا
عُرُوقُ الْأَرْضِ. قُلْتُ: عُرُوقُ الْأَرْضِ طَوَالُ
ذَاهِبَةٍ فِي ثَرَى الرَّمَالِ الْمَمْطُورَةِ فِي الشِّتَاءِ، تَرَاهَا
إِذَا اسْتُخْرِجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا تَقْطُرُ مَاءً وَفِيهَا
اِكْتِنَازٌ. فَشَبَّهَ الْإِبِلَ فِي أَلْوَانِهَا وَسِمَنِهَا وَحُسْنِهَا
وَاِكْتِنَازَ لَحُومِهَا وَشَحُومِهَا، بِعُرُوقِ الْأَرْضِ.
وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقْطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِانْسِرَابِهَا فِي

(٣) فِي الْمَقَابِيسِ (٢٨٧/٤) نَسَبَ الْقَوْلَ إِلَى عِمْرَانَ
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، وَفِي اللِّسَانِ (قَصَب) إِلَى
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ.

(١) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٩٦/٢): «مَنْ لَمْ يُقْتَلِ».

(٢) قَبْلَهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (مَر):

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً، فَأَهْدِي

مِنَ الْمَأْتَاتِ، أَوْ فِدْرِ السَّنَامِ

قد أشهد الغارة الشَّغواءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحِيينِ سُرْحُوبُ
وإذا عَرِي لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ
الْعِتْقِ. وِفْرَسٌ مَعْرُوقٌ: إِذَا كَانَ مَضْمُورًا، يُقَالُ
عَرَّقَ فَرْسَهُ تَعْرِيقًا: إِذَا أَجْرَاهُ حَتَّى سَالَ عَرْقُهُ
وَضَمَرَ وَذَهَبَ رَهْلٌ لَحْمُهُ. وَالْعَرِيقُ، مِنَ الْخَيْلِ:
الَّذِي لَهُ عِرْقٌ كَرِيمٌ. وَقَدْ أَعْرَقَ الْفَرَسُ: إِذَا صَارَ
عَرِيقًا كَرِيمًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فَلَانًا لَمُعْرُوقٌ لَهُ
فِي الْكُرْمِ، وَفِي اللَّؤْمِ أَيْضًا. وَيُقَالُ: أَعْرَقَ فِيهِ
أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَعَرَّقُوا فِيهِ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ: «إِنْ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبَّ حَيٌّ
لَمُعْرُوقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ». وَيُقَالُ: أَعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ:
إِذَا أَنْسَابَ عُرُوقُهَا فِي الْأَرْضِ. وَتَعَرَّقَتْ، مِثْلُهُ.
وَالْعُرُوقُ: عُرُوقُ نَبَاتٍ فِيهَا صُفْرَةٌ يَصْبِغُ بِهَا،
وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمُرٍ يَصْبِغُ بِهَا أَيْضًا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: الْعَرَقَةُ: الطَّرَةُ تَنْسَجُ عَلَى جَوَانِبِ
النُّسْطَاطِ. وَالْعَرَقَةُ: خَشْبَةٌ تُعْرَضُ عَلَى الْحَائِطِ
بَيْنَ اللَّبَنِ. وَجَرَى الْفَرَسُ عَرَقًا أَوْ عَرَقَيْنِ؛ أَيِ:
طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ. وَالْمُعْرُوقُ، مِنَ الشَّرَابِ: الَّذِي
قُلِّلَ مِزَاجُهُ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ.
وَالْعَرَقُ: السَّطَرُ مِنَ الْخَيْلِ، وَهُوَ الصَّفْ؛
وَقَالَ: طُفِيلُ الْغَنَوِيُّ يَصِفُ الْخَيْلَ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ^(١)

سَيِّدٌ، تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
قَالَ شِمْرٌ: صَدَّرْنَ؛ أَيِ: أَخْرَجْنَ صُدُورَهُنَّ مِنْ
الصَّفْ، زَعَمَ ذَلِكَ أَبُو نَصْرٍ. قَالَ: وَخَالَفَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ «صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ»؛ أَيِ: صَدَّرْنَ
بَعْدَمَا عَرَقْنَ، يَذْهَبُ إِلَى الْعَرَقِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُنَّ
إِذَا أُجْرِينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَقْتُ الْكَأْسَ

وَعَرَّقْتُهَا: إِذَا أَقْلَلْتُ مَاءَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الْقَطَامِيِّ:

وَمُصَرَّرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ، كَأَنَّمَا
شَرَبُوا الطَّلَاءَ مِنَ الْغُبُوقِ الْمُعْرَقِ^(٢)
قَالَ: وَعَرَّقْتُ فِي الدَّلْوِ وَأَعْرَقْتُ فِيهَا، إِذَا جَعَلْتُ
فِيهَا مَاءً قَلِيلًا؛ وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

أَلَّا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ: «أَلَّا لَا تُغَالُوا صُدُقَ
النِّسَاءِ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَغَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى يَقُولَ:
جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْبَةِ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ
الْكِسَائِيُّ: عَرَقُ الْقَرْبَةِ: أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ
وَتَكَلَّفْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْقَرْبَةِ. وَعَرَقَهَا:
سِيلَانُ مَائِهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَرَقَ
الْقَرْبَةَ: أَنْ يَقُولَ تَكَلَّفْتُ إِلَيْكَ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ
حَتَّى جَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ؛ لِأَنَّ الْقَرْبَةَ لَا تَعْرِقُ.
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: «حَتَّى يَتَشَبَّهَ الْغُرَابُ وَبِيبِضَ
الْقَارِ». وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَقَ
الْقَرْبَةَ وَعَلَقَهَا وَاحِدٌ؛ وَهُوَ: مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ
الْقَرْبَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَلِقَ مَضْنَةً وَعَرَّقَ
مَضْنَةً، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سَمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ
لِحَبِّهِ إِيَّاهُ. يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَرَقُ الْقَرْبَةِ، كَلِمَةٌ
مَعْنَاهَا: الشَّدَّةُ. قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهَا؛
وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ الْأَحْمَرِ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وَعَفُوها

عَرَقَ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّأْغِبِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغِيظُهُ
وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيَأْخُذُ بِهَا صَاحِبَهَا وَقَدْ أُبْلِغَتْ

(١) صدره، كما في المقاييس (٤/٢٨٨):

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ

(٢) عجزه، كما في اللسان:

شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

مستوية، مشرف على ما حوله. والعراقي: ما اتصل من الإكام وأص كانه حرف واحد طويل على وجه الأرض. وأما الأكمة فإنها تكون ملمومة. وأما العرقوة فتطول على وجه الأرض وظهرها، قليلة العرض، لها سند، وقبلها نجاف وبراق، ليس بسهل ولا غليظ جداً، يثبت، فأما ظهره فغليظ خشن لا يثبت خيراً. وقال أبو خيرة: العرقوة والعراقي: ما غلظ منه فمنعك من علوه. قلت: وبها سميت الداهية العظيمة ذات العراقي؛ ومنه قول عوف بن الأحوص:

لَقِينَا^(٢)، مَنْ تَدَرَّكُكُمْ عَلِينَا

وَقُتِلَ سَرَاتِنَا، ذَاتَ الْعِرَاقِي
ويقال: إن بغنمك لعرقاً من لبن، قليلاً كان أو كثيراً. وقال أبو عمرو: العراق تقارب الحَزْر، يضرب مثلاً للأمر فيقال: لأمره عراق؛ إذا استوى. وإذا لم يستو قيل: ليس لأمره عراق. ويقال عرقت القربة فهي معروقة من العراق. وقال أبو زيد: يقال: ما أكثر عرق غنمه؛ إذا كثر لبنها عند ولادها. وقال الليث: اللبن: عرق يتحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ وقال الشماخ يصف إبلاً:

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عَرَقاً

من ناصع اللون حلو الطعم مجهود^(٣)
قلت: ورواه الرواة «عرقاً»، وهو جمع العُرقة؛ وهي: الجُرعة من اللبن. وقال الليث: لبن عرق؛ وهو: الذي يُخَضُّ في السقاء ويعلّق على

إليه كعرق السقاء على القعود اللاغب، وأراد بالسقاء: القربة. وقال شمر: والعرق: النفع والثواب. تقول العرب: اتخذت عند فلان يداً بيضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عرقاً؛ وأنشد^(١):

سَاجِعُهُ مَكَانَ النُّونِ مَنِّي

وما أعطيته عرق الخلال
يقول: لم أعطه للمخالة والمواودة كما يُعطى الخليل خليله، ولكنني أخذته قسراً. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: لقيت منه ذات العراقي؛ وهي الداهية. قال: وقال الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تُعرضان على الدلو كالصليب: العرقوتان، وهي العراقي. وقال الكسائي: يقال إذا شددتهما عليها: قد عرقت الدلو عرقاً. وقال الأصمعي أيضاً: العرقوتان: الخشبان اللتان تضمان ما بين واسط الرجل والمؤخرة. والعرب تقول في الدعاء على الرجل: استأصل الله عرقاته، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. وقال الليث: العرقة، من الشجر: أروم الأوسط، ومنه تنشعب العروق، وهي على تقدير فعلا. قلت: ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عُرقة فقد أخطأ. وقال شمر: قال ابن شميل: العرقوة: أكمة تنقاد ليست بطويلة في السماء، وهي على ذلك تُشرف على ما حولها، وهي قريب من الرّوض أو غير قريب من الرّوض. قال: وهي مختلفة، مكان منها لبن ومكان منها غليظ، وإنما هي جانب من أرض

(١) للحارث بن زهير العبسي، في وصف السيف، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «لَقَيْتُمْ».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ١١٧):

تُضْحِي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتِهَا عَرَقاً

مِنْ طَلَبِ الطَّعْمِ حُلُوّاً غَيْرَ مَجْهُودٍ

وقوله: «تُضْحِي» بالجزم، لأن قبله:

إِنْ تُنْسِ فِي عُرْقِي ضَلْعٌ جَمَاجِمُهُ

من الأساليتي عاري الشوك مجرود

عرقوب: إذا أطلعت النخلة فلك طلعتها، فلما أطلعت أناه للعدة فقال له: دعها حتى تصير بَلَحًا، فلما أبلحت قال: دعها حتى تصير زُهَوًا، ثم حتى تصير رُطْبًا، ثم ثَمَرًا، فلما أثمرت عمَد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه منه شيئاً، فصار مثلاً في الخُلف؛ وفيه يقول الأشجعي^(٣):

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِشَرْبٍ^(٤)
قال الليث: يقال: مرَّ بنا يوم أقصر من عرقوب القطاة، يعني: ساقها. وقال غيره: العرقوب: طريق ضيق يكون في الوادي (القَعِيرُ البعيد)^(٥)، لا يمشي فيه إلا واحد. فيقال: تعرقب الرجل: إذا أخذ فيه، وتعرقب لخصمه: إذا أخذ في طريق يخفى عليه؛ وأنشد:

وإن^(٦) مَنْطِقُ زَلٍّ عَنْ صَاحِبِي
تَعَرَّقَبْتُ آخِرَ ذَا مُغْتَقَبٍ
ويقال: عَرَقَبَ لبعيرك؛ أي: ارفع بعرقوبه حتى يقوم. والعرب تسمي الشُّقْرَاقَ: طيرَ العراقيب، وهم يتشاءمون به؛ ومنه قول الشاعر^(٧):

إِذَا قَطَنَّا بَلَّغْتَنِيهِ ابْنَ مُذْرِكٍ
فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيلاً
وتقول العرب: إذا وقع الأخیل على البعير لِيَكْسَفَنَّ عُرْقُوبَاهُ. عمرو عن أبيه يقال: إذا أعياك غريمك فَعَرَقَبْ؛ أي: احتل؛ ومنه قول الشاعر:

البعير، ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعرق ويفسد طعمه من عَرَقِهِ. قال: والعِرْقُ: الحَبْلُ الصغير؛ وقال الشَّمَاخ:

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَدِّمُهَا
مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولٍ^(١)

وفي النوادر: يقال: تركت الحق مُعْرِقًا وصادحًا، وسائحًا، أي: لائحًا بيننا. أبو عبيد عن الكسائي: عَرَقَ في الأرض عُرُوقًا: إذا ذهب فيها. وقال غيره: العِرْقُ الواحد من أعراق الحائط؛ يقال: رفع الحائط بعرقٍ أو عِرْقَيْن. ورجلٌ عَرَقَةٌ: كثير العَرَاق. وقد تعرَّقَ في الحمام.

عرقب: الليث: عرقبت الدابة: إذا قطعت عرقوبها. والعُرْقُوبُ: عَقَبٌ^(٢) مُوْتَرٌ خلف الكعبيين؛ ومنه قول النبي ﷺ: «وَيْلٌ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ»، يعني في الوضوء. قال: والعرقوب، من الوادي: منحني فيه، وفيه التواء شديد؛ وأنشد:

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِي
ذِي عَرَاقِيبٍ أَجْنٍ مَذْفَانٍ
وعراقيب الأمور: عَصَاوِيدُهَا، وإدخال اللبس فيها. أبو عبيد عن ابن الكلبي: من أمثالهم في خُلف الوعد: «مواعيد عرقوب». قال: وسمعت أبي يخبر بحديثه: أنه كان رجلاً من العماليق يقال له عرقوب، فأتاه أخ له يسأله شيئاً، فقال له

(١) الرواية، كما في التكملة:

مَا إِنْ تُزَالُ لَهَا شَأْوٌ يُقَدِّمُهَا
مُجَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مَجْدُولُ
والصواب: «مُحَرَّبٌ» كما في التهذيب.

(٢) عبارة الصحاح: «العصب الغليظ الموتر فوق عَقَبِ الإنسان».

(٣) نسبة محقق الصحاح (١/ ١٨٠ هامش) إلى الفند

الرُّمَّانِي، أو امرئ القيس بن عابس.

(٤) في اللسان: «بيترب» بالطاء، «(يَتَرَّب) قرية باليمامة عند جبل وَشْم..» (معجم البلدان: ٥/ ٤٢٩).

(٥) في اللسان: «في الوادي البعيد القَعْرِ».

(٦) في اللسان: «إذا».

(٧) هو الفرزدق، كما في التكملة (عرقب).

عرك، عركك: في الحديث أن العَرَكِيَّ سأل النبي ﷺ عن الظهور بماء البحر. قال أبو عبيد عن أبي عمرو: والعَرَكِيَّ: صياد السمك، وجمعه: عَرَكٌ. قال: ومنه قيل للملاحين عَرَكٌ لأنهم يصيدون السمك؛ وقال زهير:

يَغْشَى الحُدَاةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثِيبِ، كما
يُغْشِي السَّفَائِنُ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ
أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَكُ والعَرَكُ:
الصوت. وقال غيره: العَرُوكُ: ناقة فيها بقيّة من
سَمِنها وسنامها، لا يُعَلَمُ ذلك حتّى يُعَرَكَ سنامها
باليد. وناقّة عَرُوك: إذا لم يُعَلَمَ سَمِنها من
هُزالها إلّا بالجنس. وقال غيره: العَرَكِيَّةُ: المرأة
الفاجرة؛ وقال ابن مقبل يهجو النجاشي:

وَجَاءَتْ بِهِ حَيَّاكَةُ عَرَكِيَّةٌ
تَنَازَعَهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ
والعراك: ازدحام الإبل على الماء، وقد اعتركت
اعتراكاً. واعتراك الرُّجال في الحرب:
ازدحامهم، وعَرَكُ بعضهم بعضاً. والمعركة:
الموضع الذي يعترون فيه إذا التقوا؛ والجمع:
المعارك. ويقال: عاركته عراقاً ومعاركة، وبه
سمّي الرجل مُعَارِكاً. ويقال: عركت الأديم
عَرَكاً: إذا دلكتَه دَلَكاً. وعركت القوم في الحرب
عَرَكاً. وعريكة البعير: سنامه إذا عركه الحمل،
وجمعه: العَرِيكُ. ويقال: إن فلاناً للين
العريكة: إذا كان سَلِسَ الأخلاق سهلها. وفلان
شديد العريكة: إذا كان شديد النفس ألباً.
وأرضٌ معروكة: وقد عُرِكت: إذا جردتها
الماشية من الرّعي. ويقال: لقيته عَرَكَةً أو
عَرَكَتين؛ أي: مرة أو مرّتين، ولقيته عَرَكات.
وفي الحديث: أن بعض أزواج النبي ﷺ كانت
مُحَرِّمة فذكرت العراك قبل أن تُفَيِّضَ. والعراك:
المَحِيضُ. وامرأة عارك؛ أي: حائض. وقد
عَرَكْتَ نَعْرُكَ عِرَاكاً، ونساء عوارك؛ أي:

ولا يُغَيِّبُكَ عُرْقُوبٌ لِوَأَيٍّ
إذا لم يُغَطِّكَ النَّصَفُ الخَصِيمُ
وفي النوادر: عَرَقْتُ للبعير، وَعَلَيْتُ له: إذا
أعنته برفع. أبو خيرة: العرقوب والعراقيب:
خياشيم الجبال وأطرافها، وهي أبعد الطرق،
لأنك تتبّع أسهلها أين كان.

عرقد: العَرَقْدَةُ: شدة قتل الحبل ونحوه من
الأشياء كلها.

عرقز: أبو زيد في النوادر: اعرقز: إذا مات.
عرقصاء، عرقصان: قال الليث: العُرْقُصَاءُ،
والعُرْقِصَاءُ: نبات يكون بالبادية، وبعض يقول:
عَرَنُقُصَان، والجميع: عَرَنُقُصَان. قال: ومن قال
عُرْقِصَاء وعُرْقُصَاء فهو في الواحدة، والجميع
ممدود على حال واحدة. وقال الفراء:
العَرَنُقُصَان والعَرَنُ مَحْدُوفَان، الأصل عَرَنُتْنِ
وعَرَنُقُصَان، فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات
على حالها، وهما نَبَتَان. عمرو عن أبيه:
العَرَقُصَان: دابة من الحشرات. سلمة عن
الفراء: قال: العَرَقُصَةُ: مَشْيُ الحَيَّةِ.

عرقل: قال ابن الأنباري في قولهم: قد عرقل
فلان على فلان وحوّق معناه: قد عَوَّجَ عليه
الكلام والفعل، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم.
وحوّق مأخوذ من حُوّق الذَّكْر؛ وهو: ما دار
حول الكمرة. قال: ومن العرقلة؛ سُمّي عَرَقَلَ
ابن الحَظِيم. وقال غيره: العَرَقِيل: صفرة
البَيْض؛ وأنشد:

طَفْلَةٌ تُحَسِّبُ المَجَاسِدَ مِنْهَا
رَعْفَرَاناً يُدَافُ أَوْ عِرْقِيلاً
أبو العباس عن سلمة عن الفراء: قال: العرقلة:
التعويج. يقال: عَرَقَلْتُ عَلَيَّ؛ أي: اعوجّجت.
وقال ابن الأعرابي: عِرْقَل: إذا أجار عن
القصد.

عركس: قال الليث: عركس أصل بناء اعركس. تقول: عركست الشيء بعضه على بعض، واعركس الشيء: إذا اجتمع بعضه على بعض؛ وقال العجاج:

وَأَعْرَنْكَسَتْ أَهْوَالُهُ وَأَعْرَنْكَسَا

عرم: الليث: عَرَمَ الإنسان يَغْرُمُ عَرَامَةً، فهو عارم؛ وأنشد:

إِنِّي أَمْرٌ يَذُبُّ عَنْ مَحَارِمِي
بَسْطَةُ كَفِّ لِسَانٍ عَارِمٍ
وَعُرَامَ الْجِيْشِ: حَذَمَ وَشَرَّتْهُمْ وَكَثَرَتْهُمْ؛
وأنشد:

وَلَيْلَةَ هَوْلِ قَدْ سَرَيْتُ وَفُتِيَّةٍ
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عُرَامٍ مُلَادِسٍ
ثعلب عن ابن الأعرابي: العَرِمُ الجاهل. وقد عَرَمَ يَغْرُمُ وَعَرُمَ وَعَرِمَ. وقال الفراء: العُرَامِي، من العُرَامِ؛ وهو: الجهل. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال لقشور العوسج: العُرَامِ؛ وأنشد:

وبالْثُمَامِ وَعُرَامِ الْعَوْسَجِ^(٤)

قال: والعَرِم: السَّيْلُ الَّذِي لَا يَطَاقُ. قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم سَيْلَ الْعَرِمِ﴾ [سبأ: ١٦]. قال أبو عبيدة: العَرِم، جمع: العَرِمَة؛ وهي: السَّيْرُ والمُسَنَّة. وقيل: العَرِم: العَرِم: اسم داد. وقيل: العَرِم، ههنا: اسم الجُرَذِ الَّذِي يَنْقُ السَّيْرَ عَلَيْهِمْ، وهو الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الخُلْد. أبو العباس عن ابن الأعرابي: من أسماء الفأر: البَرِّ والثَّغْبَة والعَرِم. وقيل: العَرِم: المطر الشديد.

حَيْضٌ. وَرَجُلٌ عَرَكٌ: إِذَا كَانَ شَدِيداً صَرِيحاً لَا يُطَاقُ، وَقَوْمٌ عَرَكُونَ. أَبُو عبيد عن العَدْبَسِ الكِنَانِي قَالَ: الْعَرَكُ وَالْحَارَ، وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يَحْزَنَ الْمِرْفَقُ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعُ الْجِلْدَ بَحْدَ الْكَرْكِرَةِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيراً بَازَنَ الْمِرْفَقِ، فَقَالَ:

قَلِيلَ الْعَرَكِ يَهْجُرُ مِرْفَقَاهَا

أبو عبيد عن أبي زيد قال: الْعَرَكُكَهْ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الرَّسْحَاءُ الْقَبِيحَةُ. وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: نَاقَةٌ عَرَكُكَهْ وَجَمْعُهَا: عَرَكُكَاتٌ: إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً سَمِينَةً؛ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي^(١):

يَا صَاحِبَنِي رِخْلِي بَلِيلٍ قُومَا

وَقَرِّبَا عَرَكُكَاتٍ كُومَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: بَعِيرٌ بِهِ ضَاغُطٌ عَرَكُكَهْ؛ وَأَنْشَدَ^(٢):

أَضْبَرُ مِنْ ذِي ضَاغِطٍ عَرَكُكَهْ

أَلْقَى بَوَانِي زُورِهِ لِمَنْبَرِكِ

وقال الليث: رَكَبَ عَرَكُكَهْ؛ وَهُوَ: الضَّخَمُ مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ ثَلَاثِي، وَلَفْظُهُ خَمَاسِي. وَقَالَ شَجَاعُ السُّلَمِيِّ: اعْتَرَكُ الْقَوْمُ وَاعْتَوَكُوا: إِذَا ازدحموا. عمرو عن أبيه: فَلَانٌ مِيمُونُ الْعَرِيكَةِ، وَالْحَرِيكَةِ، وَالسَّلِيكَةِ، وَالنَّقِيكَةِ، وَالنَّقِيكَةِ، وَالنَّخِيكَةِ، وَالْبَجِيلَةِ، وَالطَّبِيكَةِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

الْعَرَكُكَهْ: الْمُسْتَرْخِيَةُ الشَّحْمِ^(٣).

الخماسي (عركك) مع زيادة، إذ قال: «العرككة من النساء: الكثيرة اللحم الرسحاء القبيحة».

(٤) صدره، كما في اللسان:

وَتَقَنَّنِي بِالْعَرَفَجِ الْمُسَجَّجِ

(١) في اللسان: «من بني عُقَيْل».

(٢) لَحْلَحَلَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشْتَمٍ، وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِقَادَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: صَبْرًا حَلْحَلْ! فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ (كَذَا). (اللسان).

(٣) أورد الأزهري في الثلاثي (عرك) ما جاء في

والقعادين نظير العرامين. وقال ابن الأعرابي: العريم: الداهية. وقال ابن شميل عن الهمداني: العرم والمغذار: ما يُرفع حول الدبرة. شمر عن ابن الأعرابي: العرمة: أرض صُلبة إلى جنب الصّمان؛ وقال رؤبة:

وَعَارِضِ الْعِرْضِ وَأَعْنَاكِ الْعَرَمِ
قلت: العرمة تتاخم الذهنى، وعارض اليمامة يقابلها، وقد نزلت بها. وقال ابن الأعرابي: كبش أعرم: فيه سواد وبياض. وقال ثعلب: العرم، من كل شيء: ذو لونين. قال: والنمر ذو عرم. وكذلك يَبْضُ القطا: عرم؛ وقال أبو وجزة:

بَاثَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا، غَيْرَ أَزْوَاجٍ^(٣)
قال: والعرمة الأنبار من الحنطة والشعير. وقال الليث: العرمة: بياض بمرمة الشاة الضائنة أو المغزى. وكذلك إذا كان في أذنها نُقْط سود والاسم: العرم. قال: والعرمة الكُدس المدّوس الذي لم يُذَرَّ، يجعل كهيئة الأزج ثم يُذَرَّى. قال: والعَرْمَرَم: الجيش الكثير. والعرم: اللحم، قاله الفراء. قال: ويقال: عرمت العظم أعرمه: إذا تعرّفته. والعُرم والعُراق، واحد. ويقال: أغرم من كلب على عُرام. ويقال: إن جزورك لم طيب العرمة؛ أي: طيب اللحم. ويقال عرم الصبي ثدي أمه: إذا مَصّه؛ وأنشد يونس^(٤):

وَلَا تُلْقَيْنِ كَذَاتٍ^(٥) الْغُلَا
مِ إِن لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَغْتَرِمِ^(٦)

وكان قوم سبأ في نعمة ونعمة وجنان كثيرة. وكانت المرأة منهم تخرج وعلى رأسها الزبيل فتعتمل بيديها وتسير بين ظهراني الشجر المثمر فيسقط في زبيلها ما تحتاج إليه من ثمار الشجر، فلم يشكروا نعمة الله، فبعث الله عليهم جُرْزًا، وكان لهم سكر فيه أبواب يفتحون ما يحتاجون إليه من الماء، فنقبه ذلك الجرذ حتى بثق عليهم السكر فغرق جنانهم. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يوم عارم: ذو نهاية في البرد نهاره وليله؛ وأنشد:

وَلَيْلَةٌ إِحْدَى^(١) اللَّيَالِي الْعُرْمِ
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْمِرْزَمِ
تَهُمُ فِيهَا الْعَنْزُ بِالتَّكَلُّمِ
أبو عبيد عن الأصمعي قال: الحية العرماء: التي فيها نُقْط سود وبياض. وقال أبو عبيد: ورؤي عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَعْرَمَيْنِ؛ وأنشد الأصمعي^(٢):

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي
رُؤُوسَ الْأَقَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُرْمِ
وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: الألقف، يقال له: الأعرم. ورؤي عمرو عن أبيه أنه قال: العرامين: القُلْفان من الرجال قال: والعُرمَان: الأكرّة، واحدهم: أعرم. قلت: ونون العرامين والعُرمَان ليست بأصلية. يقال: رجل أعرم ورجال عُرمَان، ثم عرامين جمع الجمع. وسمعت العرب تقول لجمع القُعدان من الإبل: القعادين، والقُعدَانُ جمع القُعود،

(١) في اللسان: «وليلة من الليالي».

(٢) لمعقل بن خويلد الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٦٥/٣).

(٣) صدره، كما في اللسان:

مَا زِلْنِي يَنْسُبُنِي وَمَنَا كُلُّ صَادِقَةٍ

(٤) لعدي بن زيد، كما في شعراء النصرانية قبل

الإسلام (ص ٤٦٠).

(٥) في اللسان، «كأَمْ».

(٦) الرواية، كما في شعراء النصرانية (ص ٤٦٠):

فَلَا أَغْرِقَنَّكَ كَذَابُ الْغُلَا

مِ مَا لَمْ يَجِدْ عَارِمًا يَعْتَرِمِ

أراد بذات الغلام: الأُم المرضع إن لم تجد مَنْ يَمْتَصُّ ثديها مَصَّتْه هي. قال: ومعناه: لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو. وعارِمة: أرض معروفة. وقال ابن الأعرابي: عَرَمِي والله لأفعلن ذاك؛ وعَرَمِي وعَرَمِي ثلاث لغات بمعنى: أَمَا وَاللَّهِ؛ وأشد:

عَرَمِي وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتَ لَهُمْ

كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلِي
وقال شمر: العَرَم: الكُدْس من الطعام، عَرَمَةٌ وعَرَم. وقال بعض النَّمَرين: تجعل في كل سُلْفَةٍ من حَبِّ عَرَمَةٍ من دَمَال. فقليل له: ما العَرَمَةُ؟ فقال: جُثْوَةٌ منه يكون مزبلين حِمْلَ بقرتين.

عرمس: قال الليث: العَرْمِس: اسم للصخرة، وبه نعت الناقة الصُّلْبَة.

عرمض: الليث: العَرْمَض: رَحُو أخضر كالصوف في الماء المزمّن وأصله نبات^(١). والعَرْمَض، أيضاً: شجرة من شجر العِضَاء لها شوك أمثال مناقير الطير، وهو أصلها عيداناً. ويقال لصغار الأراك^(٢) عَرْمَض. والعرمض، من السُّدْر: صِفَارُه. وصغار العِضَاء: عرمض. والعرمض: الغُلْفَق الأخضر الذي يتغشى الماء، فإذا كان من جوانبه فهو الطُّخْلُب. وقال أبو زيد: الماء المَعْرَمَض والمطحلب، وهما واحد، ويقال لهما ثُور الماء، وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء.

عرن: أبو عبيد عن الأصمعي: العَرَن: قَرْح يخرج بقوائم الفضلان وأعناقها. قلت: وأما عَرَن الدواب فهو غير عَرَن الفضلان؛ وهو:

جُسُوء في رُشغ رجل الدابة وموضع ثُنْناها من أُخْر لشيء يصيبه من الشَّقَاق أو المَشَقَّة من أن يرمح جبلاً أو حجراً. وقال الليث: العَرَن: مثل السَّحَج يكون في الجلد فيذهب الشعر؛ فهو عَرَن، وبه عَرَن وعُرْنة وعِرَان، على لفظ العِضَاض والخِرَاط. أبو عبيد عن الأصمعي قال: الخِشَاش: ما كان من عود أو غيره يجعل في عَظْم أنف البعير. قال: والعِرَان: ما كان في اللحم فوق الأنف. وقد عرنت البعير، فهو معرون. قلت: وأصل هذا من العَرَن والعَرِين؛ وهو: اللحم. قال أبو عبيد: قال الأموي: والعَرِين: اللحم؛ وأشد لغادية الدُبَيْرَةِ^(٣):

مُوشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهَا^(٤)

وقال الأصمعي: العِرَان: عُود يجعل في وَتَرَة الأنف، وهو ما بين المنخرين، وهو الذي يكون للبَحَّاتِي. وقال الليث: العِرْنين: الأنف، وجمعه: عِرَانين. قلت: وعِرَانين الناس: وجوههم وأشرافهم. وعِرَانين السحاب: أوائل مَطَره؛ ومنه قول امرئ القيس يصف غيثاً:

كَأَنَّ تَبِيرًا فِي عِرَانَيْنِ وَبَلِه

من السَّيْلِ والغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْرَلِ
أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو وعن أبيه قالاً: الظُّمُخ، واحدها: ظُمُخَة؛ وهو: العِرْن، واحده: عِرْنة: شجرة على صورة الدُّلْب تُقَطَّع منه خُشْب القَصَّارين التي تدفن، ويقال لبائعها: عِرَان. وقال ابن السَّكَيْت: يقال: سِقَاء معرون. مدبوغ بالعِرْنة وهو خُشْب الظُّمُخ. قال: وهو شجر خَشِن يشبه العَوْسَجَ إِلَّا أَنَّهُ

(١) عبارة اللسان نقلاً عن الأزهرى: «وأظنه نباتاً».

(٢) الأراك، كما في اللسان.

(٣) في المقاييس (٢٩٤/٤) نسب الشاهد إلى مدرك بن

حصن، وهو ما قاله ابن بري، وذكره اللسان.

(٤) صدره، كما في اللسان:

رغا صاحبي، عند البكاء، كما رَغَتْ

وقال أبو عمرو: العَرَن: رائحة لحم له عَمَر؛ يقال: إني لأجد رائحة عَرَنٍ يدك. وقال: وهو العَرَم، أيضاً. أبو عبيد عن الفراء قال: إذا كان الرجل صَرِيحاً خبيثاً قيل: هو عِرْنة لا يُطاق؛ وقال ابن أحمر يصف ضعفه:

ولست بِعِرْنةٍ عَرِكٍ سِلَاحِي
عَصاً مَشْقُوقَةً تَقْصُ الْجِمَارَا
يقول: لست بقويّ. ثم ابتدأ فقال: سِلَاحِي عصا أسوق بها حماري، ولست بِمَقْرِنٍ لِقْرَنِي. وقال أبو عبيد: يقال: هذا ماء ذو عُرَانِيّة: إذا كثر وارتفع عُبابه. قال: ومنه قول عديّ بن زيد العبادي:

كانت رِيّاحٌ وَمَاءٌ ذو عُرَانِيّةٍ
وُظْلَمَةٌ لم تَدْعُ فَتَقاً ولا خَلَا
وعِرْنان: اسم واد معروف. وبطن عُرْنة: وادٍ بِجِذَاء عرفات.

عرناس: العُرْناس: طائر كالحمامة لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَم فيُفزعك. ثعلب عن ابن الأعرابي: العِرْناس: أنف الجبل.

عرندس: أبو عبيدة عن أبي عمرو: العَرْنَدَسَة: الناقة الشديدة. وقال غيره: بغير عَرْنَدَس، وناقة عَرْنَدَسَة: شديد عظيم؛ وقال:

أرسلت فيها جَحْجَباً^(٣) عَرْنَدَسَا
وقال العجاج:

والرَأْسُ مِنْ خُرَيْمَةِ العَرْنَدَسَا

أي: الشديد. وعَزَّ عَرْنَدَسٌ: ثابت. وحَيَّ عَرْنَدَسٌ: إذا وُصفوا بالعزّ والمَنعة.

أضخم منه، وهو أثيث الفَرْع وليس له سوق طوال، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر. قال: وقال أبو عمرو: العِرْنة: عروق العَرْتَن. وقال شمر: العَرْتَن - بضم التاء - شجر واحدتها عَرْتَنَة. وقال غيره: يقال منه أديم مُعَرْتَن. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرِين: صياح الفاخنة. والعَرِين: اللحم المطبوخ. والعَرِين: الفناء. والعَرِين: الشوك. وفي الحديث: دُفِن بعض الخلفاء بعَرِين مَكَّة؛ أي: في فنائها. والعَران: القتال. والعَران: الدار البعيدة. وقال أبو عبيد: العَران: البعد، يقال: دارهم عارنة؛ أي: بعيدة؛ وأنشد قول ذي الرُّمّة:

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحْتَ بِهِ
مَنَازِلُ مَيِّ وَالْعِرَانُ الشَّوْاسِعُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: أعرن الرجل: إذا تشققت سيقان فضلالته. وأعرن: إذا وقعت الحجّة في إبله. وأعرن: إذا دام على أكل العَرَن؛ وهو: اللحم المطبوخ. وقال الليث: العَرِين: ماوى الأسد؛ وقال الطِّرِمَاح يصف رَحْلاً:

أَحَمَّ سَرَاةً^(١) أَغْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ
كَلَّوْنِ سَرَاةٍ تُعْبَانِ العَرِينِ^(٢)

وقيل: العَرِين: الأجمة، ههنا. وقال الليث: عُرِينَة: حيّ من اليَمَن. وعَرِين: حيّ من تميم؛ ولهم يقول جرير:

عَرِينٌ مِنْ عُرِينَةٍ لَيْسَ مِنَّا
بَرِئْتُ إِلَى عُرِينَةٍ مِنْ عَرِينِ

(١) في الديوان (ص: ٥٣٠): «سَوَاد».

(٢) قبله، كما في الديوان:

بِذِي ذَنْبٍ يَنْسُوسُ بِجَانِبِيهِ

عشاكيل من أكالييل العُهوْن

(٣) في اللسان (عردس): «حجيجاً».

عرهم، عرهن^(١): عمرو عن أبيه، قال: العرايين والعراجين، واحدها عُرْهون وعُرْجون، وهي القعابل^(٢)؛ وهي الكمأة التي يقال لها الفُطْر. أبو عبيد عن الفراء: بعير عُرَاهن وعُرَاهم وجُرَاهم: عظيم^(٣). قال: والعرهون: الشديد. وكذلك العلجوم.

عُرَيْقُطَة: قال الليث: العُرَيْقُطَة، دَوْبَة عريضة من ضرب الجُغل.

عزا: أبو عبيد وغيره: عزوته إلى أبيه، أعزوه وأعزبه عَزَوْا: إذا نسبته. ويقال: إلى من تَعَزَّى هذا الحديث؛ أي: إلى من تنميه. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: «من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تَكُنُوا» قال أبو عبيد: قال الكسائي: قوله: تعزى، يعني: انتسب وانتمى، كقولك: يا لفلانٍ ويا لبني فلانٍ؛ وقال الراعي:

فلما التقتُ فُرسَاننا ورجالهم

دَعَوْا: يا لَكَلْبٍ^(٤)! واغْتَزَيْنَا لعامِرٍ

وقال بشر بن أبي خازم:

نَعْلُو القَوَائِسَ بالسُّيُوفِ وَنَعْتَزِي

وَالخَيْلُ مُشْعَرَةُ النَّحُورِ مِنَ الدِّمِ

وقال ابن جريج: حدث عطاء بحديث، فقبل له: إلى من تعزبه؟ أي: إلى من تُسْنِدُهُ. وأما الحديث الآخر: «من لم يتعزَّ بعزاء الله فليس

منا»، فإن له وجهين: أحدهما ألا يتعزَّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل، ولكن يقول: يا لِلْمُسْلِمِينَ، فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهي عنها، والوجه الثاني أن معنى التَعَزَّى في هذا الحديث التأسي والتصبر، فإذا أصابت المسلم مصيبة تَفَجَّعه قال: إنا لله وإنا إليه راجعون؛ كما أمره الله تعالى. ومعنى قوله: بعزاء الله؛ أي: بتعزية الله إياه؛ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وهو التعزية، من عَزَيْتُ؛ كما يقال: أعطيته عطاءً ومعناه أعطيته إعطاءً. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَعَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧]، فمعنى (عِزِينَ) جَلَقًا جَلَقًا، وجماعة جماعة، وعِزُونَ جمع: عِزْوَة، فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات في تفرقة. وقال الليث: العِزَّة: عُصْبَة من الناس فوق الحَلَقَة، والجماعة: عِزُونَ، ونقصانها واو. قلت: أصل عِزَّة: عِزْوَة، (كَأَنَّ كُلَّ جماعة اعتزاؤها؛ أي: انتسابها، واحدٌ: عِزَة؛ وهي مثل عِصَّة: أصلها عِضْوَة)^(٥)، وقد مرَّ تفسيرها. وقال الليث: يقال: عَزَى الرجلُ يَغْزِي عَزَاءً، ممدود، وإنه لعزِي: صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب. وتقول: عَزَيْتَ فلاناً أعزَّيه تعزية؛ أي: أسيتته وضربت له الأسى وأمرته بالعزاء فتعزَّى تعزياً؛ أي: تصبَّر تصبُّراً. والعزاء: الصبر نفسه عن كل ما فقدت. وقال أبو زيد: عزا فلان نفسه إلى بني فلان يعزوها

مطابق ما في التهذيب.

- (٥) عبارة اللسان، «... كَأَنَّ كُلَّ جماعة اعتزاؤها، أي انتسابها واحدٌ، وأصلها عِزْوَة، فحذفت الواو، وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثيبين وبُريين في جمع ثَبَّةٍ وَبَرَّةٍ. وعِزَّة، مثل عِصَّة: أصلها عِضْوَة...».

(١) في التهذيب، كان المدخل بعنوان: العرهون والعرجون.

(٢) في اللسان (عرجن): «العقائل» بدل «القعابل».

(٣) أدرجت في التهذيب تحت عنوان: عراهم وعراهم.

(٤) في اللسان: «يا لَكَلْبٍ»، وفي الديوان (ص ١٣٤)

أولادهن. وقال النَّضْر: قال المنتجع: يقال امرأة عَزَبٌ، بغير هاء. قال ولا تقل: امرأة عَزَبَةٌ. وأنشد في صفة امرأة جعلها عَزَبًا، بغير هاء:

إذا العَزَبُ الهَوْجَاءُ بالعِطْرِ نَافَحَتْ
بَدَتْ شمسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ لَمْ تَعْطُرْ^(٢)
أبو حاتم عن الأصمعي: رجلٌ عَزَبٌ، ولم يذُرْ
كيف يقال للمرأة. قال أبو حاتم: ويقال للمرأة
أيضاً عَزَبٌ. وأنشد:

يا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ
على ابْنَةِ الحِمَارِ السَّيِّخِ الْأَرْبُ

قال: ولا يقال رجل أعزب. وأجاز غيره: رجل أعزب. ويقال: إنه لَعَزَبٌ لَزَبٌ، وإنها لَعَزَبَةٌ لَزَبَةٌ. ويقال عَزَبٌ يَعْزُبُ وتعزَّب بعد التأهل. وقالوا: رجلٌ عَزَبٌ للذي يَعْزُبُ في الأرض. وقال الليث: المِعْزَابَةُ: الذي طالت عُزُوبته، حتى ما له في الأهل من حاجة. قال: وليس في الصفات مفعالة غير هذه الكلمة. قلت: قال الفراء: ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير هاء، لأنه انعدل عن النعوت انعدالاً أشد من انعدل صَبُورٌ وشُكُورٌ وما أشبههما ممّا لا يؤنث، ولأنه شُبّه بالمصادر، لدخول الهاء فيه. يقال امرأة يَخْمَاقُ ومِذْكَارٌ ومِغْطَارٌ. قال: وقد قيل رجل مجذامة: إذا كان قاطعاً للأمور، جاء على غير قياس. وإنما زادوا فيه الهاء لأن العرب تُدْخِلُ الهاء في المذكر على جهتين: إحداهما المدح، والأخرى الذم؛ إذا بولغ في الوصف. قلت:

عَزَوًا: إذا اعتزى إليهم، محققاً كان أو باطلاً، وانتمى إليهم مثله. قال: والاسم: العِزْوَةُ والِنِمْوَةُ، ويقال: النِمْيَةُ. قلت: والعِزَّة: الجماعة، مأخوذة من هذا. وقال الليث: كلمة شنعاء من لغة أهل الشَّخْرِ يقولون: يَعْزَى ما كان كذا وكذا، كما نقول نحن: لَعَمْرِي لقد كان كذا وكذا. وقال ابن دريد: العَزْوُ، لغة مرغوب عنها، يتكلم بها بنو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ؛ يقولون: عَزَوَى، كأنها كلمة يتلطف بها، وكذلك يقولون: يَعْزَى. قال: وبنو عَزَوَانَ حي من الجَنِّ، والعرب تقول: إن النعام^(١) مراكب الجنِّ، وقال ابن أحمر يصف الظليم:

حَلَقْتُ بَنُو عَزَوَانَ جُؤْجُؤُهُ

والرأس، غَيْرَ قَنَازٍ زُغَرٍ

وقال الليث: الاعتزاء: الاتصال في الدعوى إذا كانت حرب، فكل من ادعى في شعاره: أنا فلان ابن فلان أو فلان الفلاني فقد اعتزى إليه.

عزب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [سبأ: ٣] معناه: لا يغيّب عن علمه شيء. وفيه لغتان؛ عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ: إذا غاب. ورجلٌ عَزَبٌ: لا أهل له. أبو عبيد عن الفراء: امرأة عَزَبَةٌ: لا زوج لها. وقال الكسائي مثله. وقال ابن بُزُورْج، فيما قرأت له بخط أبي الهيثم: رجلٌ عَزَبٌ، ورجلان عَزَبَانِ، وقومٌ أعزَابٌ، وامرأة عَزَبَةٌ، ونسوة عَزَبَاتٌ، ونساء عَزَابٌ: لا أزواج لهنّ، وإن كان معهنّ

وفي (النوادر في اللغة ص: ١٨٢) ورد عجز الشاهد كالآتي:

بَدَتْ شمسُ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعْطُرُ
ونسب البيت إلى العُجَيْرِ السُّلُولِي.

(١) زاد اللسان، هنا: «من»، فقال: «إن الظليم (ذكر النعام): من مراكب الجنّ».

(٢) في التاج (عزب)، ورد: «ما تَعْطُرُ» بدلاً من «لم تعطر».

وحاصنته وحاضنته وقابلته ولحافه، وقال ابن شميل في قوله: ستجدونه معزباً قال: هو الذي عَزَبَ عن أهله في إبله؛ أي: غاب. والعزيب: المال العازب عن الحي.

عزج: أهمله الليث. وقال ابن دريد في كتابه: **العزج:** الدفع. قال: وقد يكنى به عن النكاح. وقال غيره: عَزَجَ الأرض بالمسحاة: إذا قلبها. كأنه عاقب بين عَزَق وعَزَج.

عزد: (را: دعر، عصد).

عزر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَتَعَزَّوْهُ وَتَقْرُوه﴾ [الفتح: ٩] وقال: ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [المائدة: ١٢] جاء في التفسير في قوله تعالى: لتعزروه؛ أي: لتنصروه بالسيف، ومن نصر النبي ﷺ فقد نصر الله تعالى. وقال أبو عبيدة في قوله: وعزّرتموهم، قال: عظمتموهم. وقال غيره: عزّرتموهم: نصرتموهم. وقال إبراهيم بن السري: وهذا هو الحق، والله أعلم. وذلك أن العزّ في اللغة: الردّ، وتأويل عزّرت فلاناً: أي: أدبته، إنما تأويله: فعلت به ما يردّعه عن القبيح؛ كما أن نكّلت به تأويله: فعلت به ما يجب أن ينكّل معه عن المعاودة. فتأويل عزّرتموهم: نصرتموهم، بأن تردّوا عنهم أعداءهم. ولو كان التعزير، هو التوقيف، لكان الأجود في اللغة الاستغناء به. والنُصرة إذا وجبت فالتعظيم داخل فيها؛ لأن نُصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم، والذبّ عن دينهم وتعظيمهم وتوقيفهم. قال: ويجوز: تعزّروه من عزّرته عزّراً؛ بمعنى: عزّرته تعزيراً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العزّ: النصر بالسيف. والعزّ: التأديب دون الحدّ. والعزّ: المنع. والعزّ: التوقيف على باب الدين. قلت: وحديث سَعْدِ يَدُلُّ على أن التعزير هو التوقيف

والمعزبة، دخلتها الهاء للمبالغة أيضاً، وهو عندي: الرجل الذي يكثر النهوض في ماله العزيب يتتبع مساقط الغيث وأنف الكلا. وهو مدح بالغ على هذا المعنى. قال الليث: ويقال أغزّب عن فلان جِلْمُه يَعْزُبُ عَزُوباً، وأعزب الله جِلْمُه؛ أي: أذهب الله؛ وأنشد:

وَأَعَزَّبْتَ جِلْمِي بَعْدَ مَا كَانَ أَعْزَبَا

قلت: جعل أعزب لازماً وواقعاً. ومثله: أملق الرجل: إذا أعدم، وأملق ماله الحوادث. وقال الليث: العازب، من الكلا: البعيد المطلب؛ وأنشد:

وَعَازِبٌ نَوَّرَ فِي خَلَائِهِ

قال: وأعزب القوم: أصابوا عازباً من الكلا. قلت: وعزّب الرجل بإبله: إذا رعاها بعيداً من الدار التي حلّ بها الحي لا يأوي إليهم. وهو مِعْزَابٌ ومِعْزَابَةٌ، وكلّ منفرد عزّب. ومُعْزَبَةٌ الرجل: امرأة يأوي إليها فتقوم بإصلاح طعامه وحفظ أذاته. ويقال: ما لفلان مُعْزَبَةٌ تُقَعِّدُهُ. وقال أبو سعيد الضرير: ليس لفلان امرأة تُعْزِبُهُ؛ أي: تُذْهِبُ عُزْبَتَهُ بالنكاح؛ مثل قولك: هي تمرّضه؛ أي: تقوم عليه في مرّضه. وفي نوادر الأعراب: فلان يعزّب فلاناً، ويُربّض فلاناً ويُربّضه: يكون له مثل الخازن. والعزيب: المال العازب عن الحي، سمعته من العرب. ومن أمثالهم: «إنما اشتريت الغنم جذار العازبة»، والعازبة: الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها واشترى غنماً لثلاث تعزّب، فعزّبت غنمها فعاتب على عزوبها. يقال ذلك لمن ترقق أهون الأمور مؤونة، فلزمه فيه مشقة لم يحتسبها. وهراوة الأغراب: فرس كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء. عمرو عن أبيه: يقال لامرأة الرجل: هي محصنته ومُعْزَبَتُهُ

وَالْعَيَّازُ: بقايا الشجر الذي أخذت أعالیه بالقطع والأكل.

عزّ، عزز، عزز: عزز: العزيز: من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی. وقال أبو إسحاق بن السري: العزيز في صفة الله تعالى: الممتنع، فلا يغلبه شيء. وقال غيره: هو القويّ الغالب على كل شيء، وقيل: هو الذي ليس كمثله شيء. ويقال مَلَكٌ أعزّ وعزیز، بمعنى واحد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [ص: ٢٣] معناه غلبني. وقرأ بعضهم^(١): (وعازني في الخطاب)، أي: غالبني. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: عزّه يُعزّه: إذا غلبه وقهره؛ وأنشد^(٢) في صفة جمل:

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكَبَيْهِ

كما ابتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يقول: يغلب هذا الجملُ الإبل على لزوم الطريق، فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير، بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح، لعلّه أن يسترجع بعض ما ذهب من ماله. والخليع: المخلوع المغمور ماله. وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [يس: ١٤] فمعناه قوّيناه وشدّدناه. وقال الفرّاء: ويجوز عزّزنا مخفّفاً بهذا المعنى، كقولك شدّدنا قال: ويقال عزّ عزّ يعزّ، بفتح العين من يعزّ: إذا اشتدّ. ويقال: عزّ كذا وكذا، جامع في كل شيء: إذا قلّ حتّى لا يكاد يوجد. وهو يعزّ، بكسر العين، عزّة، فهو عزيز. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: عزّ الرجل يعزّ عزّاً وعزّة: إذا قويّ بعد ذلّة. وعزّزت عليه عليه أعزّ عزّاً وعزّازة. قال: وعزّز

على الدين؛ لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا الخبلة وورق السمر، ثم أصبحت بنو أسد تعزّزني على الإسلام، لقد ضللت إذا وخاب عملي. وقال ابن الأعرابي أيضاً: التعزير في كلام العرب: التوقير. والتعزير: النصر باللسان والسيف. والتعزير: التوقيف على الفرائض والأحكام: وقال أبو عبيد: أصل التعزير: التأديب؛ ولهذا يسمّى الضرب دون الحدّ: تعزيراً، إنما هو أدب. قال: ويكون التعزير في موضع آخر: تعظيمك الرجل وتبجيله. وقال ابن الأعرابي: معنى قول سعيد: أصبحت بنو أسد تعزّزني على الإسلام؛ أي: توقّفني عليه. قلت: وأصل العزّز: الرّدّ والمنع. وقال الليث: العزير، بلغة أهل السواد: هو ثمن الكلاء، والجميع العزائر. يقولون: هل أخذت عزير هذا الحصيد؟ أي: هل أخذت ثمن مراعيها؛ لأنهم إذا حصّدوا باعوا مراعيها. وعزير: اسم نبيّ. وقال ابن الأعرابي: هي العزّورة والحزّورة والسروعة والقائدة: الأكمة. أبو عمرو: محالة عيّزارة: شديدة الأسر، وقد عيّزّها صاحبها؛ وأنشد:

فَابْتَغِ ذَاتَ عَجَلٍ عَيَّازًا

صَرَافَةَ الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا
والعزّور: السّيء الخلق عن أبي عمرو. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العيّزّار: الغلام الخفيف الروح النشط. وهو اللقن الثقف، وهو الريشة والمماجل والمماني. عزّور: موضع قريب من مكّة؛ قال ابن هرمة:

وَلَمْ نَنْسَ أَظْعَانًا عَرْضَنَ عَشِيَّةً

طَوَالِعَ مِنْ هَرَشَى قَوَاصِدَ عَزَّوَرَا

(٢) لجريز، كما في ديوانه (ص ٩٧).

(١) هي قراءة عبد الله وأبي وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير.

ويقال: أَعَزَّزْنَا؛ أي: وَقَعْنَا فِي الْأَرْضِ الْعَزَازِ، كما يقال أسهلنا، أي: وَقَعْنَا فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ. وفي الحديث أَنَّهُ: «اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ». قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَاسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ؛ أي: غُلِبَ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَاهَةٍ. قَالَ: وَاسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ. وَاسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي؛ أي: غَلِبَنِي. وَفُلَانٌ مِعْزَاؤُ الْمَرَضِ: إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً إِذَا مَاتَ: اسْتَعَزَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: «أَنَّ قَوْماً اشْتَرَكُوا فِي لَحْمٍ صَيْدٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ، فَسَأَلُوا بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ، ثُمَّ سَأَلُوا عَمْرٍو وَأَخْبَرُوهُ بِفَتْيَا الَّذِي أَفْتَاهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مِعْزَزٌ بِكُمْ»؛ أي: مُشَدَّدٌ بِكُمْ، وَمُثْقَلٌ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعِزُّ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ. قَالَ: وَالْعَزَاءُ: الشَّدَّةُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْعَزَازُ: عَزَاءٌ أَيْضاً. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَزَازُ: مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِهِ، يَكُونُ مِنَ الْقَيْعَانِ وَالصَّحَاصِيحِ وَأَسْنَادِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مَنْ الصَّفَا الْعَاسِي وَيَدْهَسُنْ^(٤) الْعَدَزْ

عَزَّازَهُ، وَيَهْتَمِرُنْ مَا أَنَّهُمَرْ

وَتَعَزَّزَ لَحْمُ النَّاقَةِ: إِذَا اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي: أَبْعَدَهَا سَيْلَا الرَّحْبَةِ، ثُمَّ الشُّعْبَةِ، ثُمَّ التَّلْعَةُ ثُمَّ الْمَذْنَبُ، ثُمَّ الْعَرَّازَةُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَّةُ: بِنْتُ الظُّبْيَةِ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَرَّةً. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ:

النَّاقَةُ تَعَزَّزُ عَزُوزاً، فَهِيَ عَزُوزٌ: إِذَا كَانَتْ ضَيْقَةَ الْإِحْلِيلِ. قَالَ: وَأَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُهُ عَزِيزاً. وَأَعَزَّزْتَهُ: أَكْرَمْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ. وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ شِمْرًا يَضَعُفُ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَعَزَّزْتَهُ؛ أي: أَحْبَبْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: شَاةُ عَزُوزٍ: ضَيْقَةُ الْإِحْلِيلِ لَا تُدْرَحُ حَتَّى تَحْلِبَ بِجَهْدٍ. وَقَدْ أَعَزَّتْ: إِذَا كَانَتْ عَزُوزاً. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: تَعَزَّزْتُ، لِهَذَا الْمَعْنَى. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: إِذَا اسْتَبَانَ حِمْلُ الشَّاةِ وَعَظُمَ ضَرْعُهَا، قِيلَ: رَمَدَتْ، وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ [وَقُرْء: ﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾] [الْمَنَافِقُونَ: ٨] أَي: لِيُخْرِجَنَّ الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْحَالِ. وَقَالَ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [الْمَائِدَةِ: ٥٤] يَقُولُ: يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً، وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَزَّ»^(١)، الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ فَلَمْ تَقَاوِمَهُ فَتَوَاضَعْ لَهُ؛ فَإِنْ اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا^(٢). وَمَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ: «مَنْ عَزَّ بَرٌّ»؛ وَمَعْنَاهُ: مَنْ غَلَبَ سَلْبَ. وَالْعَرَّازُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ. وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ بَغِيَّتِهَا فَشَدَّهَا حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الْقَوَائِمُ وَيَذْهَبَ وَعَوَّتِهَا: قَدْ شَدَّدَ مِنْهَا وَعَزَّزَ مِنْهَا؛ وَقَالَ^(٣):

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطِي الْإِسْهَالِ

ضَرْبُ السَّوَارِي مَثْنَهُ بِالتَّهْتَانِ

(١) وروي في ضبط الهاء، الكسر، أيضاً (فصل المقال، ص ١٩٥ - ١٩٦).

(٢) عبارة اللسان: «... يزيده عليه ذلاً وخبالاً».

(٣) القول للعجَّاج، كما في ملحقات الديوان (٢/

٣١٨) والتكملة.

(٤) في اللسان: «وَيَدْعُسُنْ»، وفي الديوان (١/ ٣٠) مطابق ما في التهذيب.

دَرَّ جَمًّا، إِذَا^(٤) كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا.
والعزوز: الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيلِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:
شَاةٌ عَزُوزٌ: بَيِّنَةُ الْعِزَازِ.

عزف: يقال: عَزَفْتُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: إِذَا
انصرفت عنه عَزُوفًا. وَرَجُلٌ عَزُوفٌ عَنِ اللَّهِو:
إِذَا لَمْ يَشْتَهُ، وَعَزُوفٌ عَنِ النِّسَاءِ: إِذَا لَمْ يَضُبْ
إِلَيْهِنَّ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ^(٥)

وَالْعَزِيفُ: صَوْتُ الرِّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ.
وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْعَزِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ؛ وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَإِنِّي لَأَجْتَابُ الْقَلَاةَ وَبَيْنَهَا
عَوَازِفَ جِنَانٍ وَهَامَ صَوَاخِدُ
وَهُوَ الْعَزْفُ أَيْضًا: وَالْعُزْفُ: الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ
فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ:

حَتَّى اسْتَفَاكَ بِأَخَوَى فَوْقَهُ حُبُّكَ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعُزْفُ الْعَزَاهِيلُ^(٦)

وَهِيَ الْمَهْمَلَةُ: وَالْعُزْفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتُ وَهْدِيرُ:
وَعَزْفُ الدُّفِّ: صَوْتُهُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لِلْحَوْتِجِ الْأَزْرَقِ فِيهَا صَاهِلُ
عَزَفٌ كَعَزْفِ الدُّفِّ ذِي الْجَلَّاجِلِ
وَالْمَعَارِفِ، قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الْمَلَاعِبُ الَّتِي
يُضْرَبُ بِهَا، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ: عَزَفْتُ، وَلِلْجَمِيعِ

الْعُزَيْرَاءُ وَهَمَا عُزَيْرَاوَا الْفَرَسَ: مَا بَيْنَ
جَاعِرَتَيْهِ^(١). وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الْعُزَيْرَاءُ: عَصَبَةٌ
رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي عَظْمِ الْحَوْرَانِ إِلَى الْوَرِكِ؛
وَأَنشَدَ^(٢) فِي صِفَةِ الْفَرَسِ:

أَمِرَّتْ عُزَيْرَاءُ^(٣) وَنِيْطَتْ كُرُومُهُ
إِلَى كَفَلٍ رَابٍ، وَضَلَبَ مُوْتَقِي

قَالَ: وَالْكُرْمَةُ: رَأْسُ الْفَخِذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ
جَوْزَةٌ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ
الْقُلْتُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْعُزْرِ إِذَا زُجِرَتْ:
عَزَزَ، وَعَزَزْتُ بِهَا فَلَمْ تَعَزَزْ؛ أَيِ: لَمْ
تَتَنَحَّ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزَزُ: الْغَلْبَةُ.
قَالَ: وَالْعَزْعُ: الْفَالُودُ. قَالَ: وَعَزَّ الْمَاءُ يَعْزُّ،
وَعَزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعْزُّ: إِذَا سَالَ مَا فِيهَا. وَكَذَلِكَ
مَدَّعٌ وَبَدَّعٌ، وَصَهَى، وَهَمَى، وَفَزَّ: إِذَا سَالَ.
وَيُقَالُ: عَزَزْتَ النَّاقَةَ: إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا، وَلَهَا
لَبَنٌ كَثِيرٌ. قُلْتُ: أَظْهَرَ التَّضْعِيفُ فِي عَزَزْتُ،
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾ [النجم: ١٩] جَاءَ فِي
التفسير أن اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ ثَقِيفَ، وَأَنَّ الْعُزَّى
سَمْرَةٌ كَانَتْ لَعُظْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا، وَكَانُوا يَتَوَّأُ عَلَيْهَا
بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ
الْوَلِيدِ إِلَيْهَا، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَخْرَقَ السَّمْرَةَ.
وَالْعُزَّى: تَأْنِيثُ الْأَعَزِّ، مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْأَكْبَرِ.
وَالْأَعَزُّ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ، وَالْعُزَّى بِمَعْنَى الْعَزِيزَةِ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: إِنَّمَا فَلَانٌ عَزَزَ عَزُوزًا: لَهَا

وَأُنْكَرَتْ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ

(٦) البيت، كما في الديوان (ص: ٢٨٢):

حتى استغاث...

يدعو هديلاً به الورق المشاكيل

وبرواية أخرى لصدر البيت:

«حتى استغاث بجون...».

(١) في اللسان: «وَالْعُزَيْرَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ عُكُوتَيْهِ
وَجَاعِرَتَيْهِ، يُمَدُّ وَيَقْصُرُ، وَهَمَا الْعُزَيْرَاوَانِ، ...».

(٢) في المقاييس (٤١/٤) الإنشاد منسوب إلى ثعلبة
الأسدي.

(٣) في المقاييس (عز): «عُزَيْرَاءُ».

(٤) في التاج: «وَذَلِكَ إِذَا...».

(٥) عجزه، كما في ديوان الفرزدق (ص: ٣٨٣):

الأخلاق، واحدهم: عَزَق. يقال: هو عَزَقٌ نَزَقٌ زَنْقٌ زَعِق. قال: والعَزَقُ: مُذَرُّو الجَنْطَةِ. والعَزَقُ: الحَقَّارون. قال: وأعَزَقَ: إذا عَمِلَ بالمِعْزَقَةِ، وهي الجِفْرَاءُ والعَظْمُ. وأعَزَقَ بالمِعْزَقَةِ^(٣)؛ وهي: المَرُّ الذي يكون مع الحَقَّارين. وأنشد المفضل:

يَا كَفُّ دُوقِي نَزَوَانَ المِعْزَقَةِ

عزل: العَزَلُ: عَزَلَ الرجل الماءَ عن جاريته إذا جامعها لثلاً تحمِل. وفي حديث أبي سعيد الخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبِيًّا فَنَحْبُ الْأَثْمَانَ، فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ». وفي حديث آخر: «مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا». قلت: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، فَمَعْنَاهُ عِنْدَ النَحْوِيِّينَ: لَا بِأَسْ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، حَذَفَ مِنْهُ (بِأَسْ) لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ. وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، فَمَعْنَاهُ: أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ الْعَزْلَ وَلَمْ يَحْرَمْهُ. قلت: وفي قوله (نَصِيبُ سَبِيًّا فَنَحْبُ الْأَثْمَانَ) فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ) كَالِدَلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لَا تَبَاع. ويقال: اعزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ؛ أَي: نَحَّ عَنْكَ. وَكُنْتُ بِمَعْزَلٍ مِنْ كَذَا وَكَذَا؛ أَي: كُنْتُ بِمَوْضِعٍ غَزْلَةٍ مِنْهُ، وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ؛ أَي: فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ. وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يَلْقَوْنَ الْمُعْتَزِلَةَ، زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَزَلُوا فَتَنِي الضَّلَالَةِ عَنْهُمْ، يَعْنُونَ أَهْلَ

مَعَاذِفَ، رَوَايَةً عَنِ الْعَرَبِ، فَإِذَا أُفْرِدَ المِعْزَفُ: فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَابِيرِ، يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الْيَمَنِ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْزَفًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ: إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ المَعَاذِفِ أَيْقَنْ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ. قلت: والعَرَاظُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَدْ نَزَلَتْ بِهِ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَزَقْتُ نَفْسِي: أَي: سَلَسْتُ. وَعَزَقَ الرَّجُلُ يَغْزِفُ: إِذَا أَقَامَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ. وَأَغْزَقَ: سَمِعَ عَزِيفَ الرَّمَالِ.

عزق: أَبُو عبيد عن أبي زيد: أرضٌ معزوقة: إِذَا شَقَّقَتْهَا بِفَاسٍ أَوْ غَيْرِهَا. عَزَقْتُهَا أَعْزَقْتُهَا عَزَقًا. وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ. قَالَ شَمِيرٌ: وَيُقَالُ لِلْفَاسِ وَالْمِسْحَاةِ: مِعْزَقٌ، وَجَمْعُهُ: المَعَازِقُ؛ وَأَنْشَدَ:

وإِنَّا لَنُمِضِي بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا

إِذَا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَازِقِ

قال: وهي البَيْلَةُ المَعْقُفَةُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْفُؤُوسُ، وَاحِدُهَا: مِعْزَقَةٌ. قال: وهي فَاسٌ، لِرَأْسِهَا طَرَفَانِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ عَزَقٌ؛ أَي: فِي خُلُقِهِ عُسْرٌ وَبُخْلٌ. قال: والعَزْوُوقُ: حَمْلُ الْفُسْتَقِ فِي السَّنَةِ الَّتِي لَا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ^(١)، وَهُوَ دِبَاغٌ. قال: وَعَزْوُوقَتُهُ: تَقْبِضَتُهُ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ:

مَا تَصْنَعُ الْعَنْزُ بِذِي عَزْوُوقٍ

يُثْبِتُهَا فِي جِلْدِهَا الْعَزْوُوقُ^(٢)

وَذَلِكَ أَنَّهُ يَدْبِغُ جِلْدَهَا بِالْعَزْوُوقِ. قال: والعَزَقُ: عِلَاجٌ فِي عُسْرِ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزْوُوقُ: الْفُسْتَقُ. قال: والعَزَقُ: السَّيِّئُ

(١) عبارة اللسان: «حَمْلُ الْفُسْتَقِ فِي السَّنَةِ دُونَ لُبِّ لَا يَنْعَقِدُ لُبُّهُ».

(٢) صدره، كما في اللسان:

يُثْبِتُ لُبُّهُ الْعَزْوُوقُ فِي جِلْدِهَا

وفي التكملة: «يُثْبِتُهَا فِي جِلْدِهَا الْعَزْوُوقُ».

(٣) في التكملة: «وَأَغْزَقَ: إِذَا عَمِلَ بِالْمِعْزَقَةِ، وَهِيَ الْجِفْرَاءُ، وَإِذَا عَمِلَ بِالْمَرِّ».

وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صافٍ.
وقوله: تردّد فيه؛ يعني في الدرع، فذكره للفظ،
والغالب عليها التأنيث؛ وقال الطرمّاح:

مَحَاهُنَّ صَيَّبُ نَوَى الرَّبِيعِ
مِنَ الْأَنْجُمِ الْعُزْلِ وَالرَّامِحَةِ

وعزلاء المزايدة: مَصَّبَ الماء منها في أسفلها
حيث يُستفرغ ما فيها من الماء: وجمعها
العزالي؛ سَمِيَتْ عزلاء لأنها في أحد خُصْمَيِ
المزايدة لا في وسطها، ولا هي كنفها الذي منه
يُسْقَى فيها، ويقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر
الجود: قد حَلَّتْ عَزَالِيهَا، وأرسلت عَزَالِيهَا.
والمِعْزَالُ، من الناس: الذي لا ينزل مع القوم
في السَفَر، ولكن ينزل وحده. وهو ذم عند
العرب بهذا المعنى. ويكون المِعْزَالُ: الذي
يَسْتَبِدُّ برأيه في رَغْيِ أَنْفِ الْكَلَا، ويتبع مساقط
الغيث، وَيَعْزُبُ فيها، فيقال له: مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ؛
ومنه قوله (٤):

وتلوي بلبون المِعْزَابَةِ المِعْزَالِ (٥)

وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا من فعل
الشجعان وذوي البأس والتجدة من الرجال.
ويجمع الأعزل من الرجال الذي لا سلاح معه:
عزلاً وأعزلاً؛ ومنه قول الفُئْدِ الزِمَانِي، واسمه
شَهْل:

رَأَيْتُ الْفَيْثِيَّةَ الْأَعْزَا
لَ مِثْلَ الْأَيْثُوقِ الرُّغْلِ
فجمع الأعزل على أعزال، وكأنه جَمَعَ الْعُزْلَ.

السنة والجماعة والخوارج الذين يستعرضون
الناس قتلاً. والعزل، في ذنب الدابة: أن يَغْزَلَ
ذَنَبُهُ في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خِلْقَةً.
وفرسٌ أعزلُ الذنب: إذا كان كذلك؛ ومنه قول
امرئ القيس:

بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلٍ (١)

وقال النَّضْرُ: الكَشْفُ أن ترى ذَنَبَهُ زائلاً عن
دُبُرِهِ، وهو الْعَزْلُ. وقال الليث: الأعزل، من
الدواب: الذي يميل بذنبه عن دُبُرِهِ. والأعزل،
من الرجال: الذي لا سلاح معه؛ وأنشد أبو
عبيد:

وأرى المدينة حين كنتُ أَمِيرَهَا
أَمِنَ الْبَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعْزَلُ
وفي نجوم السماء سِمَاكَانَ: أحدهما السِمَاكُ
الأعزل، والآخر السِمَاكُ الرامح. فأما الأعزل:
فهو من منازل الْقَمَر، به ينزل القمر، وهو شَامٌ،
وسُمِّيَ أعزل لأنه لا شيء بين يديه من
الكواكب؛ كالأعزل الذي لا سلاح معه.
ويقال: سُمِّيَ أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في
أيامه ريحٌ ولا بَرْدٌ؛ وقال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ قُرُونَ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا
وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا (٢) مِنَ النَّجْمِ أَغْزَلًا
تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا
فَأَخْصِنَ وَأَزِينْ لَامِرِيءٍ إِنْ تَسَرَّبَلَا (٣)

أراد إن تسربل بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت
إليها وجدتها صافية براقّة، كأن شعاع الشمس

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٤٨) وشرح

(٤) القول للأعشى.

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٤٩):

تُخْرِجُ الشَّيْخَ مِنْ بَنِيهِ وَتُلَوِي
بِلَبُونِ الْمِعْزَابَةِ الْمِعْزَالِ

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٣٤):

ضَلِيعٌ، إِذَا اسْتَبَدَّرَتْهُ سَدُّ قَرْجَةٍ

(٢) في الديوان (ص: ٨٤): «طلقاً بدل «قرناً».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص: ٨٤):

الهيثم يقول في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ هو فاعل معناه المفعول، وإنما يُعَزَّم الأمر ولا يُعَزَّم، والعَزْمُ للإنسان لا للأمر. قال: وهكذا^(٢) كقولهم: هَلَكَ الرجلُ، وإنما أَهْلِكَ. وقال الزَّجَّاج في قوله ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾: فإذا جَدَّ الأمرُ ولزم فرضُ القتال. قال: هذا معناه. والعرب تقول: عَزَمْتُ الأمر، وعزمتُ عليه. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٢٧]. وقال الليث: العَزْمُ: ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أمرٍ أنك فاعله. وتقول: ما لفلان عزيمة؛ أي: لا يثبت على أمر يعزم عليه. ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: خير الأمور عوازمها. وله معنيان: أحدهما: خير الأمور ما وَكَّدْتَ عَزَمَكَ ورأيك ونيتك عليه، وَوَقَّيْتَ بعهد الله فيه. ورُوي عن عبد الله بن مسعود أنه قال: إن الله - عزَّ وجلَّ - يحبُّ أن تُؤْتَى رُحْصَه، كما يحبُّ أن تُؤْتَى عِزائمه. قال أبو منصور: عِزائمه: فرائضه التي أوجبها وأمرنا بها. ورُوي أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَزْمِيُّ، من الرجال: المُؤَفِّي بالعهد. والمعنى الثاني في قوله: خيرُ الأمور عوازمُها؛ أي: فرائضها التي عَزَمَ الله عليك بفعلها، وأما قول الله جلَّ وعزَّ في قصة آدم: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ [طه: ١١٥] فإن الفراء قال: لم نجد له صَرِيمة ولا حَزْماً فيما فَعَلَ. وقال أبو الهيثم: الصَرِيمة والعَزِيمة، واحدة، وهي: الحاجة التي قد عَزَمْتَ على فعلها. يقال: طَوَّى فلان فؤاده على عَزِيمة أمرٍ: إذا أَسْرَهَا في فؤاده. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: ما له مَعَزْمٌ ولا مَعَزْمٌ ولا عَزِيمة

وقال أبو منصور: الأعزال: جمع: العَزْلُ على فُعْلٍ، كما يقال: جُنُبٌ وأجناب، ومياه أسدام جمع سُدُم. وقد جاء في الشعر: عَزَلًا؛ ومنه قول الأعشى:

غَيْرِ مَيْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ
جَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الأعرل من اللحم: يكون نصيب الرجل الغائب. والجمع عُزْلٌ. قال: والأعرل، من الرمال: ما انعزل عنها؛ أي: انقطع. ويقال لسائق الحمار: اقْرَعْ عَزْلَ حمارك؛ أي: مؤخِّره. والعَزَلَةُ: الحَرْقُفَّة. والأعرل: الناقص إحدى الحَرْقُفَتَيْنِ؛ وأنشد:

قَدْ أَعْجَلْتُ سَاقَتَهَا قَرَعَ الْعَزْلُ
أبو داود عن ابن شميل: مرَّ قتادة بعمرو بن عُبيد فقال: ما هذه الْمُعْتَزَلَةُ؟ فَسُئِلَ الْمُعْتَزَلَةُ؛ وهو عمرو بن عبيد بن باب؛ وفيه يقول القائل^(١):

بَرِئْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْعُزَالِ مِنْهُمْ وَابْنِ بَابٍ؟
وعازلة: اسم ضبيعة كانت لأبي نُخَيْلَةَ الْجَمَّانِي؛ وهو القائل فيها:

عَازِلَةٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تُعْزَلُ
يَابِسَةٌ بَطْحَاؤُهَا تُفْلِفِلُ
لِلْجِنِّ بَيْنَ قَارَتَيْهَا أَفْكَلُ
أَقْبَلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ
ومقل: اسم جبل بأعلى عازلة.

عزم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾ [محمد: ٢١] سمعت المنذري يقول: سمعت أبا

(٢) الصواب: «ومذا».

(١) هو إسحاق بن سويد العدوي، كما في (رغبة الأمل ١١٣/٧).

ولا عَزَمَ ولا عَزَمَانٌ. وقال بعضهم في قوله: ﴿ولم نجد له عَزْماً﴾؛ أي: رأياً معزوماً عليه. والعَزِيمُ والعَزِيمَةُ، واحد، يقال: إن رأيه لذو عَزِيم. وقال الليث: العَزِيمَةُ، من الرُقَى: التي يُعَزَّمُ بها على الجنِّ والأرواح. وقال غيره: عَزَمْتُ عليك لتفعلنَّ؛ أي: أقسمْتُ. وعَزَمَ الراقي والحواء، كأنه إقسام على الداء والحيَّة. وقال الليث: الاعتزام: لزوم القصد في الحُضُر؛ وأنشد لرؤبة:

إذا اعتَزَمْتَ الرَّهْوَ فِي انْتِهَاضٍ^(١)

والرحل يَغْتَزِمُ الطريقَ: يمضي فيه ولا ينثني؛ وقال الأَرَيْقُطُ:

مُغْتَزِماً لِلطَّرِيقِ النَّوَاشِيطِ^(٢)

وعزائم السجود: ما عَزَمَ على قارئ آيات السجود أن يسجد لله فيها. والفَرَسُ إذا وُصِفَ بالاعتزام، فمعناه تجليُّه في حُضْرِهِ، غير مجيب لراكبه إذا كَبَّحَهُ؛ ومنه قول رؤبة^(٣):

مُغْتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَأُحُ الْمَلِكِ

حدثنا محمد بن مُعَاذٍ عن عبد الجبار عن سُفْيَانَ عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيساً يقول: سمعت الأشعث يقول لعمر بن معد يكرب: أما والله لئن دنوت لأضرطتك. قال: كلا والله إنها لعزوم مُفَزَّعة: أراد بالعزوم: أسسته. أراد أن لها عَزْماً وليست بواهية فتضرب، وإنما أراد نفسه. وقوله: مفزعة: بها تنزل الأفراع فتجليها. عزوم: ذات صرامة وحزم. قال شمر: العزوم: الصُّبُور المجدة الصحيحة العَقْد. قال: والدُّبُر يقال لها: أم عَزَمَ يقال: كذبت أم عَزَمِهِ.

شمر: عزمت عليك؛ أي: أمرتك أمراً جِداً، وهي: العَزْمَةُ. وعزائم السجود: ما أمر السجود فيها. قال الأصمعي: العَزُوم، من الإبل: التي قد أسنت، وفيها بقية من الشباب. وقال ابن الأعرابي: العَزْمِيُّ: بَيَّاع التجير. قال: والعَزْمُ: عَجَم الزبيب، واحدها: عَزْمٌ. قال: والعَزُومُ والعَزْمُ^(٤): الناقة الهَرَمَةُ الدُّلَقِم. قال: والعَزْمُ: الصَّبْرُ، في لغة هُذَيْل؛ يقولون: ما لي عنك عَزْمٌ؛ أي: صبرٌ. وقال جَلٌّ وعَزٌّ: ﴿ولم نجد له عَزْماً﴾ [طه: ١١٥]. وأخبرني ابن مَنيع عن علي ابن الجَعْد عن شُعْبَةَ عن قَتَادَةَ في قوله تعالى: ﴿ولم نجد له عَزْماً﴾ قال: صبراً. وقال ابن الأعرابي: العَزْمُ: العجائز، واحدهنَّ عَزُوم. قال: والعَزْمُ: شَجِير الزَّبِيب. وقال أبو زيد: عَزْمَةُ الرجل: أسرته وقبيلته، وجماعها العَزْمُ. وقال أبو عمرو: العَزْمَةُ: المصطحون للمودة. وقال ابن شميل في قوله: عَزْمَةٌ من عَزَمَاتِ الله، قال: حقٌّ من حقوق الله؛ أي: واجب مما أوجبه الله. وقال في قوله تعالى: ﴿كونوا قِرْدَةً﴾ [البقرة: ٦٥] هذا أمر عَزَمَ. وقوله: ﴿كونوا ربانين﴾ [آل عمران: ٧٩] هذا قَرَضٌ وحُكْمٌ.

عزن: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أعزن الرجل: إذا قاسم نصيبه فأخذ هذا نصيبه وهذا نصيبه. قلت: وكأن النون مبدلة من اللام في هذا الحرف.

عزه: أبو عبيد عن الأصمعي: رجلٌ عِزْهَةٌ وعِزْهَوَةٌ كلاهما: العازف عن اللهُو. قال: وقال الكسائي: فيه عِزْهَوَةٌ أي: كِبَر. قلت: والنون والواو والهاء الأخيرة زائدات في

(١) في وصف سير الإبل.

(٢) بعده، كما في اللسان:

والتَّنْظِيرُ الباسِطُ بعد الباسِطِ.

(٣) في وصف حمار وحشي.

(٤) الصواب، كما في اللسان والصحاح: «والعَزُوم».

وأعطاه عَزْهَلًا من الصُّهْبِ دُوسَرًا
أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للْبُزْلِ يُسْدِسُ
[را: عراهل].

عسا: أبو عبيد عن الأموي: يقال للشيخ إذا
وَلَّى وكَبِر: عتا يَعْتُو عُتِيًّا، وعسا يَعْسُو، مثله.
قال: وقال الأحمر: عست يده تعسو عُسُوءًا: إذا
غَلِظت من العمل. وقال الليث: عسا الشيخ
يعسو عَسُوءَةً وَعَسَاءً: إذا كَبِر. قلت: والصواب
في مصدر عسا ما قال الأحمر، ويجوز: عُسِيًّا،
مثل عُتِيًّا. وقال الليث: عسا النبات: إذا غَلِظَ،
قال: ولغة أخرى: عَسِي يَغْسَى عَسَى؛ وأنشد:

يَهْوُونَ عن أركانٍ عَزَّ أدرما
عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إذا ما اضْلَحَّمَا
قال: وعست يده: إذا غلظت من العمل. وكان
جلادٌ صاحب شرطة البصرة، يكنى أبا العَسَاءِ.
قال أبو بكر: العَسَاءُ مصدر عسا العود يعسو،
والقَسَاءُ مصدر قسا القلب يقسو. وعسى: حرف
من حروف المقاربة، وفيه ترَجُّ وطمع، وهي من
الله واجب ومن العباد ظن؛ وقد قال الشاعر
فجعله يقيناً، أنشده أبو عبيد^(٣):

ظَنَّ بهم كعسى وهم يَتَنُوقُ
يَتَنَاقِبُونَ جَوَائِبَ الأمثال^(٤)
وقال ابن كيسان: عسى من الله واجب ومن
العباد ظن، لأن العبد ليس له فيما تستقبل علم
نافذ إلا بدلائل ما شاهد، وقد يجوز أن تبطل
الشواهد له على ما لم يكن فلا يكون ما يظن،

العزهوة. وقال الليث: جمع العزهاة: عَزْهُونَ،
تسقط منه تلك الهاء والألف الممالة، لأنها
زائدة فلا تستخلف فتحة، ولو كانت أصلية مثل
ألف مثني لاستخلفت فتحة، كقولك: مُتَنُونٌ.
قال: وكلُّ ياءٍ مَمَالَةٍ، مثل ياء عيسى، وياء
موسى، فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في جمع
موسى وعيسى: عِيسُونَ ومُوسُونَ. وتقول في
جمع أعشى: أَعْشُونَ، ويحيى: يَحْيُونَ، لأنه
على بناء أفعَل ويفعل، فلذلك فتحت في
الجمع.

عزهل^(١): قال الليث: العزهل: الذكر من
الحمام، وجمعه: العزاهل؛ وأنشد:

إذا سَعْدَانَةُ الشَّعَفَاتِ نَاحَتْ
عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا
وقال ابن الأعرابي: العرين: الصوت. أبو عبيد
عن الأصمعي: العزاهيل من الإبل، واحدها:
عُزْهول، وهي المهملة. أبو زيد: رجل عَزْهَلٌ؛
إذا كان فارغاً؛ وأنشد:

وقد أَرَى في الفُتْيَةِ العَزَاهِلِ
أَجْرٌ من خَزِّ العَرَاكِ الذَّائِلِ
فَضْفَاضَةً تَضْفُو على الأَنَامِلِ
وقال ابن دريد: رجل عُزْهول: خفيف سريع.
أبو زيد: رجل عَزْهَلٌ، مشدد اللام: إذا كان
فارغاً، ويجمع على العزاهل؛ وأنشد:
وقد أَرَى في الفُتْيَةِ العَزَاهِلِ
وقال غيره: بغير عَزْهَلٍ^(٢): شديد؛ وأنشد:

(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ابن مقبل.

(٤) الرواية، كما في اللسان:

ظَنِّي بهم كعسى، وهم يَتَنُوقُ
يَتَنَاقِبُونَ جَوَائِبَ الأمثال

(١) تتداخل هذه المادة بمادة (العراهل) لأن الإبدال
بين الزاي والراء لغة.

(٢) أورد صاحب التكملة هذا المعنى في مادة (عزهل)
على الإبدال بين الراء والزاي، وكذلك الرجز
بعده.

لَمَغْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ؛ كَقَوْلِكَ: مَحْرَاةٌ، وَأَعْسِ
بِهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ، كَقَوْلِكَ أَحْرَبَهُ. وَالْمِغْسَاءُ، مَنْ
الْجَوَارِي: الْمَرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ
تَوَضَّأَتْ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَلَمْ تَرَ نِسِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وَصَاحِبَهُ كَمِغْسَاءِ الْجَوَارِي
بَلَا خَيْطٍ وَلَا نَيْطٍ، وَلَكِنْ

يَدَا بَيْدٍ فَهِيَ عَيْشِي جَعَارٍ
قَالَ: هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: تَرَكْتَهُ
كَمِغْسَاءِ الْجَوَارِي يَسِيلُ الدَّمُ عَلَيْهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي
لَمْ تَأْخُذِ الْحِشْوَةَ فِي حَيْضِهَا، فَدَمُهَا يَسِيلُ عَلَى
فَخْذَيْهَا، وَقَوْلُهُ: يَدَا بَيْدٍ، أَيُّ: طَعَنَهُ كِفَاحًا،
وَلَمْ أَطْعَنهُ خَتَلًا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ:
الْعَاسِي: الشَّمْرَاخُ مِنْ شَمَارِيخِ الْعَذَقِ، فِي لُغَةِ
بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْأَغْسَاءُ: الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ، قُلْتُ: وَوَاحِدُهَا:
عَاسٍ.

عسب: رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ عَسْبِ
الْفَحْلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأُمَوِيُّ: الْعَسْبُ:
الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ فِي ضِرَابِ الْفَحْلِ، يُقَالُ مِنْهُ:
عَسَبْتُ الرَّجُلَ أَعَسِبَهُ عَسْبًا؛ إِذَا أُعْطِيَتْهُ الْكِرَاءُ
عَلَى ذَلِكَ. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَسْبُ: هُوَ
الضِّرَابُ نَفْسُهُ؛ وَقَالَ زَهِيرٌ:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَتَرَكْتُمُوهُ^(٢)
وَشَرُّ مَنِحَةٍ أَيْرُ مُعَارٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْعَسْبِ فِي الْحَدِيثِ:
الْكِرَاءُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضِّرَابُ؛ وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، كَمَا

وَقَدْ اجْتَهِدَ فِي عَسَى بِأَغْلَبِ الظَّنِّ عَلَيْهِ، وَهُوَ
مُنْتَهَى عِلْمِهِ فِيمَا لَمْ يَقَعْ، وَاللَّهُ تَعَالَى عِلْمُهُ بِمَا
لَمْ يَكُنْ كَعِلْمِهِ بِمَا كَانَ، فَلَا يَكُونُ فِي خَبْرِهِ
عَسَى إِلَّا عَلَى عِلْمِهِ، فَهِيَ وَاجِبَةٌ مِنْ قِبَلِهِ عَلَى
هَذَا، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ حِينَ انْتَهَى بِظَنِّهِ عِنْدَ نَفْسِهِ
إِلَى حَقِيقَةِ الْعِلْمِ فَمَثَلَهُ بِعَسَى إِذَا كَانَتْ أَغْلَبِ
الظَّنِّ وَأَقْوَاهُ؛ فَقَالَ:

ظَنَّنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنَوُّفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: عَسَى يَجْرِي مَجْرَى لَعَلَّ، عَسَيْتَ،
وَعَسَيْنَا، وَعَسَيْتُمْ، وَعَسَتْ لِلْمَرْأَةِ، وَعَسَتْ،
وَعَسَيْنَ، يَتَكَلَّمُ بِهِ عَلَى فِعْلِ مَاضٍ، وَأُمِيتَ مَا
سِوَاهُ مِنْ وَجْهِ فِعْلِهِ، لَا يُقَالُ: يَعَسَى وَلَا
يَعْسِي، وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ. وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ: يُقَالُ: عَسَى، وَلَا يُقَالُ: عَسِي.
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٢٢]، اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ
أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ (عَسَيْتُمْ) إِلَّا مَا
جَاءَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: (فَهَلْ عَسَيْتُمْ) بِكَسْرِ
السِّينِ. وَكَانَ يَقْرَأُ: ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ
عَذُوبَتُكُمْ﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٢٩]، فَدَلَّ مُوَافَقَتُهُ الْقُرَّاءِ
عَلَى عَسَى عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ، قَوْلُهُ: عَسَيْتُمْ، فَتَحَ
السِّينِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغْسِيَّةُ: النَّاقَةُ
الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُوهَا لَبَنٌ أَمْ لَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمُغْسِيَّاتُ مَنَعْنَ الصَّبُوبُ
حَ خَبِّ جَرِيئِكَ بِالْمُخَصَّنِ
جَرِيئُهُ: وَكِيلُهُ وَرَسُولُهُ، وَالْمُخَصَّنُ: مَا أُخْصِنَ
وَأَذْخِرَ مِنَ الطَّعَامِ^(١). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ

(١) زَادَ اللِّسَانُ: «لِلْجَذْبِ».

(٢) فِي الدِّيَوَانِ (ص: ٢٢٠): «لَرَدَدْتُمُوهُ» بَدَلًا مِنْ:
«لَتَرَكْتُمُوهُ».

وَيَجْتَنِبُونَ مَا اجْتَبَاهُ مِنْ اعْتِزَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ؛ أَي: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ مَسَافِرًا وَمَجَاهِدًا، يُقَالُ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مَسَافِرًا، وَضَرَبَ فَلَانُ الْغَائِطَ: إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّغَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ؛ أَي: فِي ذَنْبِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَأَقَامَ الْبَاءَ مُقَامَ (فِي) أَوْ مَقَامَ (مَعَ)، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

وَمَا خَيْرُ عَيْشٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
مَحَلَّةً يَغْسُوبُ بِرَأْسِ سِنَانٍ
قال: ومعناه: أَنْ الرَّئِيسَ إِذَا قُتِلَ جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا فَهُوَ الْمَوْتُ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: عَسْبُ الْفَحْلِ: ضِرَابُهُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ. وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ: عَسْبٌ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا أَسْقَطَتْ أَوْلَادَهَا:

يُغَادِرُونَ^(١) عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ
تُخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
فَالْعَسْبُ: الْوَلَدُ، وَيُقَالُ: مَاءُ الْفَحْلِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتَعْسَابَ الْكَلْبِ؛ وَذَلِكَ: إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ، وَكَلَبَ مُسْتَعْسِبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْيَعْسُوبُ: دَائِرَةٌ عِنْدَ مَرْكُضِ الْفَارَسِ حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ. قُلْتُ: وَهَذَا غُلَطُ، الْيَعْسُوبُ، عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ: خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الْغُرَّةِ يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ خَظْمَ الدَّابَّةِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ. وَقَدْ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْيَعْسُوبُ، أَيْضًا: طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ طَوِيلُ الذَّنْبِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ. وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ. عَسْبِرُ: اللَّيْثُ: الْعُسْبُرُ: النَّيْمُ، وَالْأَثْنَى عُشْبُرَةٌ.

قَالُوا لِلْمَزَادَةِ: رَاوِيَةٌ وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ. وَالْعَسِيبُ: عَسِيبُ الذَّنْبِ وَهُوَ مُسْتَدْقُهُ. وَالْعَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ إِذَا نَحَّى عَنْهُ خُوصُهُ. وَيَجْمَعُ عُسْبًا وَعُسْبَانًا. وَعَسِيبُ: جَبَلٌ بَعَالِيَّةٌ نَجْدٌ، مَعْرُوفٌ، يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَغْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: يَعْسُوبُ الدِّينَ: أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدِّينِ يَوْمَئِذٍ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لِعَلِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ أَسِيدٍ مَقْتُولًا يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: هَذَا يَعْسُوبُ قَرِيشَ؛ يَرِيدُ: سَيِّدَهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُ الْيَعْسُوبِ: فَحْلُ النَّحْلِ وَسَيِّدَهَا، فَشَبَّهَ فِي قَرِيشَ بِالْفَحْلِ فِي النَّحْلِ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ؛ أَرَادَ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ: ضَعِيفَهُ وَمُحْتَقَرَهُ، وَذَلِيلَهُ، فَيَوْمَئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ حَتَّى يَصِيرَ غَيْرُ الْيَعْسُوبِ. قَالَ: وَضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ: أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الْجَرَادُ. فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمَئِذٍ يَثْبِتُ حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَحَتَّى يَظْهَرَ الدِّينَ وَيَفْشُو. قَالَ: وَقَوْلُ عَلِيٍّ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسِيدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ وَالْوَضْعُ مِنْ قَدَرِهِ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، لَا مَا قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي الْيَعْسُوبِ. قُلْتُ: وَرَوَى شَمْرُ الْحَدِيثِ الْأَوَّلَ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ فَمَا زَادَ فِي تَفْسِيرِهِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ شَيْئًا. قُلْتُ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينَ بِذَنْبِهِ، أَي: فَارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَهَا فِي أَهْلِ دِينِهِ. وَذَنْبُهُ: أَتْبَاعُهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ

(١) فِي الدِّيَوَانِ (ص: ١٤٨): «يَغَادِرُونَ» بَدَلًا مِنْ: «يَغَادِرْنَ».

في العسجد؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله^(٢):

إِذَا اضْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجِرَتَاهَا
تَلَأَقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ
قال: العسجدية: منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب. قال: وروى ابن الأعرابي
عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى
فحل كريم، يقال له: عسجد؛ قال: وأنشد
الأصمعي:

بَنُونٌ وَهَجْمَةٌ كَأَشَاءِ بُسْرٍ
تَحْلِي الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ
عمرو عن أبيه قال: العسجد: الذهب، وكذلك
العقيان. وقال ابن السكيت: قال أبو عبيدة:
العسجدية: ركاب الملوك التي تحمل الدَّقَّ
الكثير الثمن ليس بجاف. قال: وقال أبو عمرو:
اللطيمة: سوق فيها بَرٌّ وطيبٌ، يقال: أعطني^(٣)
لطيمة من مسك؛ أي: قطعة. وقال المازني:
في العسجدية قولان: أحدهما يقول: تَلَأَقَى
أولادُ عَسْجَدٍ وهو البعير الضخم؛ ويقال: الإبل
تحمل العسجد وهو الذهب. قال: واللطيمة:
الصُّغْرُ^(٤) من الإبل، سميت لطيماً؛ لأن العرب
كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنّه
فتقبل به سهيلاً إذا طلع، ثم يُلطم خدّه، ويقال
له: اذهب فلا تذوق بعدها قطرة. وقال أبو
عبيد: العسجدي: فرس لبني أسد.

عسجر: أبو عمرو: إبل عساجير، جمع:
العيسجور. قال: والعسجر: الملح. وقال
الليث: العيسجور: الناقة السريعة القويّة.
والعيسجور: السَّغْلَاة. وعسجرتها: خبيها. أبو

قال: والعُسْبُور: ولد انكلب من الذئبة.
والعسبارة: ولد الضبع من الذئب. قال:
والعسبار: ولد الضبع من الذئب، وجمعه:
عسابر، وأنشد:

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُونَ
نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِيرِ
وقال الليث: العسيرة والعُسْبُورَة: الناقة السريعة
من النجائب؛ وأنشد:

لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي
وَالْمُقْفِرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَابِيرُ
قلت: والصحيح العُسْبُورَة، الباء قبل السين في
نعت الناقة، كذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه.

عسج: أبو عبيد عن الأصمعي: العسج: ضربٌ
من سير الإبل؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيبًا^(١)

وقال الليث: العسج: مدُّ العُنُقِ فِي السَّيْرِ؛
وأنشد:

عَسَجْنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ وَأَغْنَيْنِ الْـ
جَاذِرِ وَارْتَجَّتْ لَهْرَ الرَّوَادِفِ
وقال غيره: العوسج: شجرٌ كثير الشوك،
معروف، وهي ضروبٌ، منها ما يثمر ثمرأً
أحمر، يقال له: المَصْع. وقال أبو عمرو: في
بلاد باهلة معدنٌ من مَعَادِنِ الْفِضَّةِ يقال له:
عوسجة. وعوسجة: من أسماء الرجال.
والعواسج: قبيلة معروفة.

عسجد: قال الليث: العَسْجَد: الذهب،
ويقال: بل العسجد؛ اسم جامع للجواهر كله،
من الدَّرِّ والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس

(١) عجزه، كما في الديوان (ص ٣٠):

يُنَحْرَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

(٢) في التاج القول منسوب إلى غامان بن كعب بن

عمرو بن سعد.

(٣) في اللسان: «أعظم».

(٤) في اللسان: «الصغير».

عبيد عن الأصمعي، قال: العَيْسَجُور: الناقة الضَلْبِيَّة، والعُبْسُور مثلها. وقال غيره: عَسَجَر عَسَجَرَة: إذا نظر نظراً شديداً. وعسجرت الإبل: استمرت في سيرها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: العيسجور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تُنْتَج قط، فهو أقوى لها.

عسجم: العَسْجَمَةُ: الْخِفَّةُ وَالسَّرْعَةُ.

عسجد: قال ابن المظفر: العَسْد، لغة في العَزْد، كالأشد والأزْد. قلت: يقال: عَسَد فلان جاريته وعَزَدَها وعَصَدَها: إذا جامعها. وقال الليث: العِسْوَدَة: دويبة بيضاء كأنها شحمة يقال لها: بِنْتُ النِّقَا تكون في الرمل يشبه بها بنات العَذَارَى، وتجمع عساود وعسودَات. وقال ابن شميل: العِسْوَدَة - بتشديد الدال -: العَضْرُفُوط. قلت: بِنْتُ النِّقَا غير العَضْرُفُوط، لأن بِنْتُ النِّقَا تشبه السمكة، والعَضْرُفُوط من العِظَاء ولها قوائم. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العِسْوَدَة والعَزْبُدَّة: الحَيَّة. قلت: وقال بعضهم: العِسْوَدَة: هو البَيْر، وأنا لا أعرفه.

عسر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، [البقرة: ٢٨٠]، وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ [الطلاق: ٧] وقال: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الانشراح: ٥]. والعُسْر: نقيض اليسر. والعُسْرَة: قِلَّة ذات اليد، وكذلك الإعسار والعُسْرَى: الأمور التي تعسر ولا تتيسر، واليُسْرَى: ما استيسر منها. والعسرى: تأنيث: الأعسر من الأمور. وروى عن ابن مسعود أنه قرأ قوله جلَّ وعزَّ: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ * إن مع العسر يسراً فقال: لا يَغْلِب عُسْر يسرين. وسئل أبو العباس عن تفسير قول ابن مسعود

ومراذه من قوله فقال: قال الفراء: العرب إذا ذكَّرت نكرة ثم أعادتها بنكرة مثلها صارتا ننتين، وإذا أعادتها بمعرفة فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأنفق درهماً، فالثاني غير الأول، فإذا أعدته بالالف واللام فهي هي. تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً فأنفق الدرهم، فالثاني هو الأول. قال أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود، لأن الله تعالى لما ذكر (العُسْر) ثم أعاده بالالف واللام عَلِم أنه هو، ولما ذكر يسراً بلا ألف ولام، ثم أعاده بغير ألف ولام، عَلِم أن الثاني غير الأول، فصار العُسْر الثاني العسر الأول، وصار يسر ثان غير يسر بدأ بذكره. ويقال إن الله جلَّ وعزَّ أراد بالعسر في الدنيا على المؤمن أنه يُبْدِله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة، والله أعلم. وقيل: لو دخل العسر جُحراً لدخل اليسر عليه. وذلك أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في ضيق شديد، فأعلمهم الله أن سيفتح عليهم، ففتح الله عليهم الفَتْوح: وأبدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ [الليل: ٧] أي: للأمر السهل الذي لا يقدر عليه إلا المؤمنون. وقوله: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ [الليل: ١٠] قالوا: العسرى: العذاب والأمر العسير. قلت: والعرب تضع المعسور موضع العُسْر، والميسور موضع اليُسْر، وجُعِلَ المفعول في الحرفين كالمصدر. ويقال: أعسر الرجلُ فهو مُعْسِر: إذا صار ذا عُسْرَة وقِلَّة ذات يد. قال: وعَسَرَت الغريم أعسره عُسْراً: إذا أخذته على عُسْرَة ولم تَرْفُق به إلى مَيْسَرته. ويقال: عَسُر الأمر يعسر عُسْراً فهو عَسِير، وعَسِرَ يَعْسِر عَسْراً فهو عسير. ويوم عسير: ذو عسر؛ قال الله تعالى في صفة يوم القيامة: ﴿فَذَلِكَ يَوْمُئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ [المثدر: ٩، ١٠]. ويقال:

اعتاطت غير صحيح. والعبيير من الإبل عند العرب: التي اعتسرت فرجك ولم تكن ذلت قبل ذلك ولا ريضت، وهكذا فسره الأصمعي فيما روى عنه أبو عبيد؛ وكذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله:

وَرَوْحَةُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا
أَسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرَوْضًا أَرُوضُهَا
قال: العسير: الناقة التي ركبك قبل تذليلها، وأما العاسرة من النوق: فهي التي إذا عدت رقت ذنبها، وتفعل ذلك من نشاطها، والذنب يفعل ذلك؛ ومنه قول الشاعر^(١):

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْقِدَاحِ مُعِيدَةٌ^(٢)
بِالْجِلِّ مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَغَضِّفٌ
أَرَادَ بِالْعَوَاسِرِ: الذناب التي تعسر في عذوها وتكسر أذنانها. وناقة عوسرانية: إذا كان من دأبها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت؛ ومنه قول الطرمح:

عَوَسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمُ
سُنْ نَقَاصَ الْفَضِيضِ^(٣) أَيَّ انْتِفَاضٍ
الفضيض: الماء السائل، أراد أنها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها وآخر ظمئها في الخمس. وزعم الليث أن العوسرانية والعيسرانية من النوق: التي تركب من قبل أن تراض قال: والذكر عيسران وعيسران، وكلام العرب على غير ما قال الليث. وقال ابن السكيت: العسر: أن تغسر الناقة بذنبها؛ أي: تشول به، يقال: عسرت به تعسير عسراً. والعسر، أيضاً، مصدر عسرت؛ أي: أخذته على عسرة. قال: والعسر -

رجل أعسر: بين العسر، وامرأة عسراء: إذا كانت قوتها في أشملهما، ويعمل كل واحد منهما بشماله ما يعمل غيره بيمينه. ويقال: رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة: إذا كانا يعملان بأيديهما جميعاً، ولا يقال: أغسر أيسر، ولا عسراء يسراء للأنثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من اليسر: في فلان يسرة. ويقال: بلغث معسور فلان: إذا لم ترفق به، وعسرت على فلان الأمر تعسيراً. ويقال: استعسرت فلاناً: إذا طلبت معسوره، واستعسر الأمر وتعسر: إذا صار عسيراً. وقال ابن المظفر: يقال للغزل إذا التبس فلم تقدر على تخليصه: قد تغسر، بالغين، ولا يقال بالعين إلا تجشماً. قلت: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح، وكلام العرب عليه، سمعته من غير واحد منهم ويوم أغسر؛ أي: مشؤوم؛ قال مغفل الهذلي:

وَرُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةٍ قُرُنُوا
وَوَلَّ لَهْمُ يَوْمٍ مِنَ الشَّرِّ أَغْسَرُ
فسر أنه أراد به أنه مشؤوم. قال: ويقال: أعسرت المرأة: إذا عسر عليها ولادها. وإذا دعي عليها قيل: أعسرت وأنثت، وإذا دعي لها قيل: أيسرت وأذكرت؛ أي: وضعت ذكراً وتيسر عليها الولاد. وقال الليث: العبيير: الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد عسرت؛ وأنشد قول الأعشى:

وَعَسِيرٌ أَذْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَيْنِ
نِ خُنُوفٍ عَسِرَانَةٍ شِمْلَالٍ
قلت: تفسير الليث للعسير أنها الناقة التي

(١) هو أبو كبير الهذلي. (ديوان الهذليين: ١٠٥/٢).

(٢) في الديوان، ورد الشطر الأول كالاتي:

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

«عواسل، يعني تغيب في مشيها، تمر مرّاً سريعاً،

ولأما يعني ذئاباً. ويروى: إلا عواسد». (الديوان).

(٣) في الديوان (ص ٢٦٨) ورد عجز الشاهد كالاتي:

سُنْ نَقَاطِ الْفَطْطِظِ أَيَّ انْتِفَاضٍ

إِنْ أَضْحَ عَنْ دَاعِي الْهَوَى الْمُضِلِّ
ضُحُو نَاسِي الشَّوْقِ مُسْتَبِيلِ
مُغْتَسِرِ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلِّ
وقال الأصمعي: عَسْرَه وَقَسْرَه، واحد. قال:
وَعَسَرَتِ الناقة عَسْرًا: إِذَا أَخَذَتْهَا مِنَ الْإِبِلِ.
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
العُسْر: أصحاب التَّبَرُّثَةِ فِي التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ.
وَالْمُعْسَر: الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ. قال:
والعُسرة: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ؛ قلت: وقال
بعضهم في قول ابن أحرر:

وَفُثْيَانٍ كَجِلَّةٍ^(١) آلَ عِسرٍ
إِنْ عِسرَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجَنْ. وقيل: عِسر: أَرْضُ
يَسْكُنُهَا الْجَنْ. وَعِسرُ فِي قَوْلِ زَهِيرٍ، مَوْضِعٌ:
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجُنُوبِ عِسرٍ^(٢)
وَالْعُسْر: لُغْبَةٌ لَهُمْ؛ يَنْصُبُونَ خَشْبَةً، ثُمَّ تَرْمِي
بِخَشْبَةٍ أُخْرَى وَتَقْلَعُ؛ قَالَ الْأَغَرُّ بْنُ عُبَيْدٍ
الْيَشْكُرِي:

فَوْقَ الْحِزَامِيِّ تَرْتَمِينَ بِهَا
كَتَحَاذِبِ الْوَلْدَانِ بِالْعُسْرِ
أَي: تَفْعَلُ مَنَاسِمَ هَذِهِ النَاقَةِ بِالْحَصَى، كَمَا تَفْعَلُ
الْوَلْدَانُ بِهَذِهِ الْخَشْبَةِ. وَعُقَابٌ عِسرَاءُ: رِيْشُهَا
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَيْمَنِ. قَالَ
سَاعِدَةُ^(٣):

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ أَنِّي طَرِيقَهُ
سِنَانُ كَعِسرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبٌ^(٤)

بِالضَّمِّ - مِنَ الْإِعْسَارِ: وَهُوَ الضِّيقُ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿فَنَسِيْرُهُ لِلْعُسْرِ﴾ وَهَلْ فِي الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣]
وَالْبِشَارَةُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمَفْرُوحِ السَّارِّ. فَإِذَا
جَمَعْتَ كَلَامَيْنِ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَازَ التَّبَشِيرُ فِيهِمَا
جَمِيعًا. قلت: وَتَقُولُ قَائِلٌ غَرْبُ السَّانِيَةِ لِقَائِهَا
إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالِعًا مِنَ الْبُحْرِ إِلَى يَدَيِ الْقَائِلِ
وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَايِيهَا: أَلَا وَيَسِّرُ السَّانِيَةَ؛ أَي:
اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْلًا تَجَاوَزَ الْمَنَحَاةَ فَيَرْفَعُ الْغَرْبُ
إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمِخْوَرُ فَيَتَخَرَّقُ. وَرَأَيْتَهُمْ يَسْمَوْنَ
عَظْفَ السَّانِيَةِ تَيْسِيرًا، لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ،
وَيَقَالُ: اعْتَسَرَتِ الْكَلَامُ: إِذَا اقْتَضَبَتْهُ قَبْلَ أَنْ
تَزَوَّرَهُ وَتَهَيَّئَهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَذَرْ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ
فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُغْتَسَرُ

قلت: وَهَذَا مِنْ اعْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ قَبْلَ
تَذْلِيلِهِ. وَيَقَالُ: ذَهَبَتِ الْإِبِلُ عُسَارِيَاتٍ
وَعُسَارِيَاتٍ: إِذَا انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ. وَقَالَ ابْنُ
شَمِيلٍ: جَاءُوا عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارَى - تَقْدِيرُ
سَكَارَى - أَي: بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وَقَالَ
النَّضَرُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ: يَعْتَسِرُ الرَّجُلُ مِنْ
مَالِ وَلَدِهِ، رَوَاهُ بِالسَّيْنِ، وَقَالَ: مَعْنَاهُ: يَأْخُذُ مِنْ
مَالِهِ وَهُوَ كَارِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

- (١) فِي اللِّسَانِ: «كَجِلَّةٍ» بَدَلًا مِنْ «كَجِلَّةٍ».
(٢) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص: ٥٥٢)
(وَشَعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، ص ٥٩٢):
كَأَنَّ عَلَيْهِمْ، بِجُنُوبِ عِسرٍ
عَمَامًا، يَسْتَهْلُ، وَيَسْتَطِيرُ
(٣) هُوَ سَاعِدَةُ بَنِ جَوْثَةَ. لَكِنِ الشَّاهِدُ لَيْسَ لَهُ، وَإِنَّمَا
وَرَدَ فِي (دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ: ٢٣/٣) مَنْسُوبًا إِلَى

- حَذِيفَةُ بَنِ أَنْسَ.
(٤) فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٢٣/٣)، رَوَى الشَّاهِدُ
كَالْآتِي:
وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ
سِنَانُ كَعِسرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبُ
وَكَذَلِكَ فِي النَّجَاحِ.

أي: فرس. ويقال: حَمَامٌ أَعَسَرَ وَغُفَابٌ عَسَرَاءٌ: بجناحه من يساره بياض.

عَسَّ، عَسَسَ، عَسَسَ: قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ * وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٧، ١٨] قال ابن جُريج: قال مجاهد في قوله: ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ﴾ قال: هو إقباله. وقال قتادة: هو إدباره، وإليه ذهب الكلبي. قال الفراء: اجتمع المفسرون على أن معنى عَسَسَ: أدبر. قال: وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسَسَ، معناه: دنا من أوله وأظلم. وكان أبو البلاد النحوي يشد بيتاً:

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَدْنَا
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبِسٌ^(١)
قال: أدنا: إذ دنا، فأدغم. قال الفراء: وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ هذا البيت مصنوع. وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أَنَّ هذا الحرف من الأضداد. وكان أبو عبيدة يقول ذلك أيضاً: عَسَسَ اللَّيْلُ؛ أي: أقبل، وعَسَسَ: إذا أدبر؛ وأنشد:

مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَسَا

أي: أقبل؛ وقال الزُّبَيْرَانُ:

وَرَدْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ، وَفُثِيَةٍ
فَوَارِطٍ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَسِ
أي: مُدْبِر. وقال أبو إسحاق بن السري: عَسَسَ اللَّيْلُ: إذا أقبل، وعَسَسَ: إذا أدبر. قال: والمعنيان يرجعان إلى أصلي واحد، وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَسَسَةُ: ظلمة الليل كله، ويقال: إدباره وإقباله. قال أبو

العباس: وهذا هو الاختيار. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَسُوسُ: الناقة التي إذا ثارت طَوَفَتْ ثُمَّ دَرَّتْ. ونحو ذلك قال أبو عبيد. وقال آخرون: ناقة عَسُوس: إذا ضجرت وساء خلُقُها عند الحلب؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحمر الباهلي:

وَرَأَيْتُ الشَّوْلَ، وَلَمْ يَخْبُهَا
فَخَلَّ، وَلَمْ يَغْتَسَّ فِيهَا مُدِيرٌ
قال شمر: قال الهُجَيْمي: لم يَغْتَسَّها: لم يطلب لبنها. وقال الليث: المَعَسُ: المطلب؛ وأنشد قول الأخطل:

مُعَفَّرَةٌ، لَا تُنْكِرُ السَّيْفَ^(٢) وَسَطَّهَا
إذا لم يكن فيها مَعَسٌ لِحَالِبٍ

أبو زيد: عَسَسَتِ الْقَوْمُ أَعْسَهُمْ: إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً، ومنه أخذ العَسُوس من الإبل. وقال الفراء: العَسُوس من النساء: التي لا تُبالي أن تدنُو من الرجال. وقال أبو عمرو: إنَّه لعسوس من الرجال: إذا قلَّ خيره. وقد عَسَّ عليٌّ بخيره، وإنَّ فيه لعُسُساً قال: والاعتساس والاعتسام: الاكتساب. وقال ابن المظفر: العَسُ: نَفْضُ اللَّيْلِ عن أهل الرِّبَّة؛ يقال عَسَّ يَعْسُ عَساً فهو عَاسٌ. قال: والعَاسُ: اسم يقع على الواحد والجمع. قلت: العَاسُ واحد، وجمعه: العَسَس، كما يقال: خادم وخَدَم، وحارس وحرس. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُسُ: القَدَح الذي يعب فيه الاثنان والثلاثة والعدة. قال: والرُّدُّ أكبر منه. وقال أيضاً: العُسُ: الثَّجَارُ الحُرْصاء، والعُسُ: الآنية الكبار. قال: والعَسِيس: الذئب الكثير الحركة.

(ص ٣٥٥) مطابق ما في التهذيب.

(١) في اللسان: «مَقْبِسٌ» بفتح الباء.

(٢) في التاج: «لَا تُنْكِرُ السَّيْفَ»، وفي الديوان

شيئاً غير عَسْطُوس: وهي شجرة لينة الأغصان لا أُبْن لها ولا شوك (يقال لها الخَيْرَانُ)، وهو على بناء قَرْبُوسٍ وقَرْقُوسٍ وحَلَكُوكٍ للشديد السواد؛ وقال الشاعر^(٣):

عصا عَسْطُوسٍ لِينُهَا واعتَدَلُهَا^(٤)

الليث: عَسْطُوس: شجرة تشبه الخيزران، ويقال: هي شجرة تكون بالجزيرة لينة الأغصان. قال: ويقال: عَسْطُوس من رؤوس النصارى بالرومية؛ وأنشد^(٥):

عصا عَسْطُوسٍ^(٦) لِينُهَا واعتَدَلُهَا

ثعلب عن ابن الأعرابي: هو الخيزران والعَسْطُوس والجُنْهِي.

عسف: رُوِيَ عن النبي ﷺ أنه بعث سَرِيَّةً فَنَهَى عن قتل العُصفَاء والوُصفَاء. وفي حديث أبي هريرة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: إن ابني كان عسيفاً على رجل كان معه، وإنه زنى بامرأته. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو وغيره: العُصفَاء: الأجراء، والواحد عَسِيف. وقوله: إن ابني كان عَسِيفاً على هذا؛ أي: كان أجيراً. وقال ابن السكيت في العَسِيف مثله. وقال غيرهم: العَسْف: ركوب الأمر بغير رَوِيَّة، وركوب الفلاة وقطعها على غير توخي صَوْب ولا طريق مسلوكة. يقال: اعتسف الطريق

أبو عبيد: من أمثالهم في الحث على الكسب قولهم: «كَلْبٌ عَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ»، وبعضهم يقول: «كَلْبٌ عَاسٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابَضٍ». والعَاسُ: الطالب، يقال: عَسَّ يَعْسُ: إذا طلب. والدُّثْبُ العَسُوس: الطالب للصَّيد. وقال الأصمعي: يقال للدُّثْب: العَسْعَسُ، لأنه يُعَسُّ بالليل وَيَطْلُبُ، ويقال له العَسْعَاس. والقنَافذ يقال لها: العَسَاعِسُ؛ لكثرة ترددها بالليل. ويقال: عسعن فلان الأمر: إذا لبسه وعمَّاه، وأصله من عسعة الليل. ويقال: جاء بالمال من عَسٍّ وَبَسٍّ؛ أي: من طلبه وجهده. قال: وعَسْعَسَ: موضعٌ معروف في بلاد العرب. وعسعنَ: اسم رجل. وقال الليث: عَسْعَسَتِ السحابة: إذا دنت من الأرض، لا يقال ذلك إلا بالليل في ظلمة وبرق. وقال أبو الوازع: العُسُّ^(١): الذكر؛ وأنشد:

لَا قَتَّ غُلَاماً قَدْ تَشَطَّى عُسُّهُ
مَا كَانَ إِلَّا مَسُّهُ فَدَسُّهُ

قال: عُسُّه: ذكره. ويقال: اعتسستُ الشيء، واجتسستُهُ^(٢)، واقتسستُهُ، واشتممتُهُ، واهتممتُهُ، واختسشتُهُ. والأصل في هذا أن تقول: شِمِمْتُ بلد كذا وَخَشَشْتُهُ: إذا وطئته فَعَرَفْتَ خَبْرَتَهُ. ويقال: عَسَّ عَلَيَّ خَبْرُ فلان؛ أي: أبطأ.

عسط، عسطوس، عسطس: لم أجد فيه

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وقال خلف بن حيان الأحمر: «عصا قَيْسَطِيطٍ: وهو شجر. وهكذا ينشده الأعراب.

(٥) مرّ سابقاً.

(٦) في اللسان: «عَسْطُوس»، وفي الديوان: «عَصَا قَسْ». وقال الأصمعي: «أنا أنشده: عصا قَسْ دَيْرٍ، وعصا قَسْ قُوسٍ» (الديوان: ٦١٧).

(١) في التكملة: «والعُسُّ، بالضم...».

(٢) في اللسان: «واحتششته».

(٣) ذو الرِّمَّة، كما في الجمهرة: ٢٢٥/٣، والديوان (ص ٦١٧).

(٤) صدره، كما في الجمهرة، والديوان:

على أمرٍ مُنْقَذٍ العَفَاءِ كَأَنَّهُ

لكن الديوان أورد العجز كالآتي:

عصا قَسْ قُوسٍ لِينُهَا واعتَدَلُهَا

اعتسافاً: إذا قطعه دون صَوْبٍ توخّاه فأصابه.
وقال شمر: العَسْف: السَّير على غير عِلْمٍ ولا
أثر؛ ومنه قيل: رجل عَسُوف: إذا لم يَقْصِد
قَصْدَ الحقِّ. وعَسَفَ المفازة: قطعها بلا هداية
ولا قصد. وتَعَسَّفَ فلان فلاناً: إذا ركبهُ
بالظلم ولم يُنصِفْهُ. ورجل عَسُوف: إذا كان
ظلوماً. أبو عبيد عن الأصمعي قال: إذا أشرف
البعير على الموت من العُدَّة قيل: عَسَفَ
يَعْسِفُ، وهو بعير عاسف وناقة عاسف، بغير
هاء. والعَسَف: أن يتنفس حتى تَقْمُصَ حَنَجرته؛
أي: تنتفخ. وقال ابن الأعرابي: أعَسَفَ
الرجل: إذا أخذ بعيره العَسْفُ؛ وهو نَفَسُ
الموت. قال: وأعسف الرجل: إذا لَزِمَ الشرب
في العَسَف؛ وهو القَدَحُ الكبير. وأعسف: إذا
أخذ غلامه بعمل شديد، وأعسف: إذا سار
بالليل خبط عشواء؛ وأما قول أبي وَجْزة
السعدي:

واستيقننت أن الصِّلِيفَ مُنْعَسِفَ

هو من عسف الحنجرة: إذا قمصت للموت.
وعُسفان: مَنَهَلَةٌ من مَناهل الطريق بين الجُحفة
ومَكَّة.

عسق: أبو عبيد عن أبي عمرو: عَسِقَ به الشيءُ
يَعْسَقُ عَسَقاً: إذا لَصِقَ به. ثعلبٌ عن ابن
الأعرابي: عَسِقَ به وعَكِسَ به، بمعنى واحد.
قال: والعُسُق: المتشدّدون على غرماهم في
التقاضي. قال: والعُسُق: اللقّاحون. والعُسُق:
عراجين، النَّخْل، واحدها: عَسَق. وقال الليث
وابن دريد: هو العَسَقُ للعرجون الردي. والعرب
تقول: عَسِقَ بي جَعَلُ فلانٍ: إذا ألحَّ عليه في
شيءٍ يطالبه به.

عسقب: قال الليث: العِسْقَبَةُ: عُنيقيد يكون
منفرداً ملتزقاً بأصل العنقود الضخم، والجميع:
العساقيب. عمرو عن أبيه قال: العِسْقَبَةُ: جمود
العين في وقت البكاء. قلت: جعله الليث
العسقة، بالفاء، والباء عندي أصوب.

عسقد: الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن
المفضل، قال: العُسْقُدُ: الطويل الأحمق.

عسقر: قال المؤرج: رَجُلٌ مُتَعَسِّقٌ: إذا كان
جَلْدًا صَبُوراً؛ وأنشد:

وَصِرْتُ مَلْهُوداً^(١) بِقَاعٍ قَرْقَرٍ
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمُورُ بِالنَّهْرِ هُرٍ
يَا لَكَ مِنْ قُنْبُورَةٍ وَقُنْبُورٍ^(٢)
كُنْتَ عَلَى الْيَوْمِ فِي تَعَسُّقٍ

أي: في صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ. والتهرهر: صوت الريح،
تهرهرت وهرهرت، واحد. قلت: ولا أدري مَنْ
روى هذا عن المؤرج، ولا أثق به.

عسقة: قال الليث: العسقة: نَقِيزُ البكاء،
يقال: بكى فلان وعسَقَ فلان؛ أي: جَمَدَتْ
عينه فلم يبك.

عسقل، عسقول: قال الليث: المُسْقُولُ:
ضرب من الجَبَاةِ، وهي كَمَاة لونها بين البياض
والحمرة، والواحدة: عُسْقُولَةٌ. أبو عبيد عن
الأصمعي: هي العساquil. قال: وأنشدنا أبو
زيد:

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُوراً وَعَسَاقِلاً
ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أبو عبيد: والعساquil: من السراب، أيضاً،
وقال كعب بن زهير:

(١) في اللسان: «وصرت مملوكاً».

(٢) في التكملة: «يا لك من قُنْبُورَةٍ وَقُنْبُورٍ».

وقد تَلَفَّحَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ^(١)

أراد تلفعت القُور بالعساquil، فقلب. وقال الليث: العسقلة والعُسقول: تلمع السراب، وقطع السراب: عساقل؛ وقال رؤبة:

جَرَدَ مِنْهَا جُدَدًا عَسَاقِلًا
تَجْرِيدُكَ الْمَضْفُوءَةَ السَّلَاقِلًا

يعني: المِسْحَلُ جَرَدَ أَتْنَا أَنْسَلَتْ شَعْرَهَا، فخرجت جُدَدًا بَيَضًا كَأَنَّهَا عَسَاقِلُ السَّرَابِ. عمرو عن أبيه يقال: ضرب عَسَقْلَانِه؛ وهو: أعلى رأسيه. وعسقلان: من أجناد الشام.

عسك أبو عبيد عن أبي عمرو: عَيْكَ به، وسَدِّكَ به: إذا لزمه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عسق به وعَيْكَ به: إذا لَصِقَ به.

عسكر: أبو عبيد عن الأصمعي: العَسْكَرة: الشدة؛ وقال طرفة:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا
وَنَأَتْ شَخْطَ مَزَارِ الْمُدَكِّزِ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: عسكر الرجل: جماعة ماله ونَعْمِه؛ وأنشد:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُؤَجَّرُهُ
تُعْيِثُ^(٢) مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ؟
عَشْرُ شَيْءٍ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمُضِرٍ يَخْضَرُهُ

وقال غيره: عسكر الليل: إذا تراكمت ظُلُمَتُهُ. وعَسَاكِرُ الْهَمِّ: ما رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَتَابَعَ. وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل: إنه لقليل العَسْكَرِ. قال: والعسكر: مجتمع الجيش.

وعسكر مُكْرَمٌ: اسم بلد معروف، وكأنه معرَب.

عسل: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾ [محمد: ١٥] فالعسل الذي في الدنيا: هو لُعَابُ النَّحْلِ. وجعل الله بلطفه فيه شفاء للناس. والعرب تسمي صَمْغَ الْعُرْفُطِ: عَسَلًا، لحلاوته، وتسمي صَفْرَ الرُّطْبِ، وهو ما سال من سَلَفَتِه: عَسَلًا. وأخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: عَسَلَ النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الحُلُو المسمى به على التشبيه. قال: والعرب تقول للحديث الحُلُو: معسول. وقال النبي ﷺ لامرأة سألته عن زوج تزوجته لترجع به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم ينتشر ذكره للإيلاج فقال لها: «أتريدين أن ترجعي إلى رِقَاعَةٍ؟ لا، حتى تذوقي عُسِيلَتِه ويذوق عُسِيلَتِكَ». يعني: جماعها، لأن الجماع هو المستحلى من المرأة. وقالوا لكل ما استحَلُّوا: عَسَلٌ ومعسول، على أنه يُسْتَحْلَى استحلاء الْعَسَلِ. وقال غيره في قوله: حتى تذوقي عُسِيلَتِه ويذوق عُسِيلَتِكَ: إن العُسَيْلَةَ: ماء الرجل. قال: والنُّظْفَةُ تسمى العُسَيْلَةَ، رَوَى ذلك شمر عن أبي عدنان عن أبي زيد الأنصاري. قلت: والصواب: ما قاله الشافعي؛ لأن العُسَيْلَةَ في هذا الحديث كناية عن حلاوة الجماع الذي يكون بتغيب الحَشْفَةِ في فرج المرأة، ولا يكون ذَوَاقُ الْعُسَيْلَتَيْنِ معاً إلا بالتغيب، وإن لم يُنْزِلَا، ولذلك اشترط عُسِيلَتَهُمَا. وأنت العُسَيْلَةَ لأنه شَبَّهَهَا بقطعة من الْعَسَلِ. وهذا كما تقول: كُنَّا فِي لَحْمَةٍ وَبَيْذَةٍ وَعَسَلَةٍ؛ أي: في قطعة من كل شيء منها. والعرب تؤثت الْعَسَلَ وتذكِّره؛ قال الشَّمَاخ:

وقد تَلَفَّحَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

(٢) في اللسان: «تُعْيِثُ».

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٦):

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرِقَتْ

كَأَنَّ عَيُونَ النَّاطِرِينَ تَشْوُفُهَا^(١)
بِهَا عَسَلٌ، طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشْوُرُهَا
أَي: تشوف العيون والأبصار بها هذه المرأة.
قال ذلك ابن السكيت. والعسالة: الخلقة التي
تسوى للنحل من راقود وغيره فتعسل فيه. يقال:
عسل النحل تعسلاً. والذي يشتار العسل فيأخذه
من الخلقة يسمى عاسلاً؛ ومنه قول لبيد:

وَأَزِي دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ^(٢)

ومن العرب من يذكّر العسل، لغة معروفة.
والتأنيث أكثر. وعسل اللبني: صمغ يسيل من
شجر اللبني، لا حلاوة له: يسمى عسل اللبني.
وحدثنا الحسين بن إدريس، حدثنا عثمان بن أبي
شعبة عن زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح
عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر عن أبيه قال:
سمعت عمرو بن الحمق يقول: قال رسول الله
ﷺ: «إذا أراد الله بعبده خيراً عَسَلَهُ»: قيل: يا
رسول الله وما عَسَلَهُ؟ قال^(٣): «يفتح له عملاً
صالحاً بين يدي موته حتى يرضى عنه مَنْ
حوّله». وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه
قال: العسل: طيب الثناء على الرجل. قال:
ومعنى قوله: إذا أراد الله بعبده خيراً عَسَلَهُ؛ أي:
طيب ثناءه. وقال غيره: معنى قوله: عَسَلَهُ؛
أي: جعل له من العمل الصالح ثناء طيباً
كالعسل؛ كما يُعَسَل الطعام إذا جُعِل فيه العسل.
يقال: عَسَلَت الطعام والسويق أغسله وأعسله:
إذا جعلت فيه عَسَلاً وطيبته وحلّيته. ويقال
أيضاً: عَسَلَت الرجل: إذا جعلت أذمه العسل.

(١) في الديوان (ص ٥٨) واللسان: «يشوقها» بدلاً من
«تشوفها».

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٣٢):

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مُزْنِ سَحَابَةٍ
وَأَزِي دُبُورِ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلٌ

وعسّلت القوم، بالتشديد: إذا زوّدتهم العسل.
وجارية معسولة الكلام: إذا كانت خلوة المنطق،
مليحة اللفظ، طيبة النعمة. أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: العسل: حباب الماء إذا جرى
من هبوب الريح. قال: والعسل: الرجال
الصالحون. قال: وهو جمع عاسل وعسول.
قال: وهو ممّا جاء على لفظ فاعل وهو مفعول
به. قلت: كأنه أراد: رجل عاسل: ذو عسل؛
أي: ذو عمل صالح الثناء عليه به، مستحلى
كالعسل. وقال الفرّاء: العسيل: مكسّة الطيب.
والعسيل الريشة التي تُقْلَع بها الغالية. والعسيل،
أيضاً: قضيب الفيل وجمعه كلّ عُسل؛ وأنشد
الفرّاء:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ^(٤) وَمِذْحَتِي

كَنَاجِتٍ، يوماً، صَخْرَةَ بِعَسِيلٍ
قال: أراد: كَنَاجِتٍ صَخْرَةَ بعسيل يوماً، هكذا
أنشد فيه المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن
الفرّاء. ومثله قول أبي الأسود:

فَأَلْقَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ

وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلاً
قال ابن الأنباري: أراد: وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ، وأنشد
الفرّاء^(٥)، أيضاً:

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلٍ

طَبَّاحٍ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلُ
أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: رُمِحَ عاسل
وعسّال: مضطرب لذن، وهو العاتر، وقد عَتَرَ

(٣) في اللسان: «فقال».

(٤) في اللسان: «لا أكون» بدلاً من «لا أكونن».

(٥) هذا من رجز لخيار ابن أخي الشماخ، كما في
الخرانة (١٧٢/٢).

وَعَسَلَ. وقال الليث: الْعَسِيل: الرجل الشديد
الضرب السريع رَجَعَ اليَدَ بالضرب؛ وأنشد:
تَمَشِّي مَوَائِلَهُ^(١) وَالتَّنَفُّسُ تُنْذِرُهَا

مع الوَبِيلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسِيلِ
فلان أخبث من أبي عَسْلَةٍ ومن أبي رَغْلَةٍ ومن
أبي سِلْعَامَةٍ ومن أبي مُعْطَةٍ كُلِّهِ الذُّبِّ. ويقال:
عَسَلَ الذُّبُّ يَعِيسِلُ عَسْلًا وَعَسْلَانًا: وهو سرعة
هَزَّتْهُ فِي عَدْوِهِ، وقال الجعدي^(٢):

عَسَلَانَ الذُّبِّ أُمْسَى قَارِبًا
بَرْدَ اللَّيْلِ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ
ويقال: رجلٌ عَسَلُ مَالٍ، كَقَوْلِكَ: إِزَاءَ مَالٍ
وَحَالُ مَالٍ^(٣). ابن السَّكَيْتِ: يقال: ما لفلان
مَضْرِبَ عَسْلَةٍ، يعني: أعراقه. وقال غيره: أصل
ذلك في سُورِ الْعَسَلِ، ثم صار مثلاً للأصل
وانسحب. ويقال: بَسَلًا لَهُ وَعَسْلًا: وهو اللُّخَى
في الملام. شمر عن أبي عمرو: يقال: عَسَلْتُ
مِنْ طَعَامِهِ عَسْلًا؛ أي: ذقت. ويقال: هو على
أَعْسَالٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانٍ؛ أي: على أثرٍ مِنْ أَثَرِهِ،
الواحد عَسْلٌ وَعِسْنٌ. وهذا عَسْلٌ هَذَا وَعِسْنُهُ؛
أي مثله. والعَسَلُ: الْحَلَبُ بَسْتَيْنِ، وَالْفَطْرُ:
الْحَلَبُ بِشَمَانِينَ. والعواسل: الرِّيحُ.

عسلج، عسلوج: ثعلب عن ابن الأعرابي:
يقال للغلام الْحَارَّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ:
عُسْلُوجٌ، وَغُذْلُوقٌ، وَدُغْلُوقٌ، وَغِيْذَانٌ،
وَسِيدَانٌ، وَشَمَيْذَرٌ. الليث: الْعُسْلُوجُ: الْغَصْنُ
ابْنُ سَنَةٍ. وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةِ الْبَنَانِ وَالْقَوَامِ؛ وقال

العجاج:

وَيَظُنُّ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا
وعسلجت الشجرة: إذا أخرجت عساليجها؛
وقال طرفة:

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَأْذَنَ، إِذَا
أُنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ^(٤)
قال: ويقال: بَلِ الْعَسَالِيَجِ: عُرُوقُ الشَّجَرِ.
قال: وهي نجومها التي تنجم من سَنَتِهَا. قال:
والعساليج عند العامة: الْقَضْبَانِ الْحَدِيثَةِ.
ويقال: عُسْلُجٌ لِلْعُسْلُوجِ. عمرو عن أبيه:
الْعُسْلُجُ: الْغَصْنُ النَّاعِمُ.

عسلق: قال الليث: كل سبع جريء على
الصيد يقال له: عَسَلَقٌ، والجميع: عسالق.
وقال غيره: الْعَسَلَقُ: الظِّلْمُ؛ وقال الراعي:
بَحَيْثُ يُلَاقِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ^(٥)
عمرو عن أبيه: الْعَسَلَقُ: السَّرَابُ.

عسم: قال النَّضْرُ: يقال: ما عَسَمْتُ بِمِثْلِهِ؛
أي: ما بَلَلْتُ بِمِثْلِهِ. ويقال: ما عَسَمْتُ هَذَا
الثوب؛ أي: لم أَجْهَدْهُ وَلَمْ أَهْكِهِ. قال: وذكر
أعرابي أمة فقال: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ
عَسَمَةٍ. قال: الْعَسَمَةُ: النَّسْلُ. أبو عبيد عن
الفراء: عَسَمْتُ أَغْسِمُ؛ أي: كَسَبْتُ،
وَأَغْسَمْتُ؛ أي: أعطيت، وقال شمر في قول
الرَّاجِزِ:

بِثَرِّ عَضُوضٍ لَيْسَ فِيهَا مَغْسِمٌ

(١) في اللسان: «مَوَائِلَةٌ» بدلًا من «مَوَائِلَةٌ».

(٢) هو النابغة الجعدي. لكن الصحاح نسبته إلى لبيد،
وكذلك اللسان، والجمهرة. لكنني لم أعر على
البيت في ديوان لبيد.

(٣) زاد اللسان: «أي مصلح مال».

(٤) في الديوان (ص ٤٩): «الْخَضِرُ».

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٠):
وَأَرْحُلُهَا بِالْجَوِّ عِنْدَ حَوَارِؤَ
وفي التكملة (عسلق): «وَأَرْحُلْنَا...».

أي: ليس فيها مَظْمَع. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَسَمُ: انتشار رُشغ اليد من الإنسان. وقال أيضاً: العَسَمُ: يُبْسُ الرُشغ. وقال الليث: العَسَمُ: يُبْسُ في المِرْفَقِ تعوجُّ منه اليد. يقال: عَسِمَ الرجل عَسَمًا فهو أَعْسَم، والمرأة عَسَمَاء. قال: والعُسُومُ: كِسْر الخبز اليابس؛ وأنشد قول أمية بن أبي الصلت في نعت أهل الجنة:

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِنَانَ شِرْكَ

وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقال يونس أيضاً في العُسُوم: إنها كِسْر الخبز اليابس؛ وقوله^(١):

كَالْبَحْرِ لَا يَغْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ^(٢)

أي: لا يطمع فيه طامع أن يغالبه. والرجل يَغْسِمُ في جماعة الناس في الحرب، أي: يركب رأسه ويرمي بنفسه وسطهم غير مكتثر. يقال: عَسَمَ بنفسه: إذا اقتحم. وقال غيره: عَسَمْتُ الْعَيْنُ تَغْسِمُ، فهي عَاسِمَةٌ: إذا غَمَضَتْ، وقال غيره: عَسَمْتُ: إذا ذَرَقْتُ، رواه الأثرم عن أبي عبيدة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَنَقَضَ كَرِيمَ الرَّمْلِ نَاجَ زَجَرْتُهُ

إذا العينُ كادت من كَرَى الليلِ تَغْسِمُ^(٣)

قيل: تَغْسِمُ: تَغْمِضُ، وقيل: تَذْرِفُ. وقال الآخر:

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيزِ الْأَعْظَمِ
تَسْعِينَ كُرًّا، كُلُّهُ لَمْ يُغْسَمِ
أي: لم يُطْفَفَ ولم يُنْقَضْ. وقال المفضل: يقال للابل والغنم والناس إذا جُهِدُوا: عَسَمَهُمْ شِدَّةُ الزمان. قال: والعَسَمُ: الانتقاص. وحمارٌ أَعْسَمُ: دقيق القوائم. وما في قِدْحِهِ مَغْسَمٌ؛ أي: مَغْمَز. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَسْمِيُّ: الكَسُوبُ على عياله. والعَسْمِيُّ: الْمُخَاتِلُ. والعَسْمِيُّ: المصلح لأموره، وهو المعوج أيضاً. قال: والعُسْمُ: الكادون على العيال، واحدهم عُسُومٌ وَعَاسِمٌ. قال: والعُسُومُ: الناقة الكثيرة الأولاد.

عسقط: عسقطت الشيء عَسْمَطَةً: إذا خلطته.

عسن: أبو عبيد عن الفراء قال: إذا بقيت من شحم الناقة ولحمها بقيَّة فاسمها الأُسْن والعُسْن، وجمعهما آسان وأعسان، وناقة عاسنة: سميئة. ونوق مُعْسِنَات: ذوات عُسن؛ وقال الفرزدق:

فَحُضْتُ إِلَى الْأَنْقَابِ مِنْهَا وَقَدْ يَرَى

ذَوَاتِ النَّقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا^(٤)

أبو عمرو: أعسن: إذا سمن سَمْنًا حسنًا. وقال: العَسْن: الطول مع حسن الشعر والبياض. ويقال: هو على أعسان من أبيه وآسان. وقد تعسَّن أباه وتأسَّنه وتأسَّلَه: إذا نزح إليه في الشَّبه، قال ذلك اللَّحْيَانِي وغيره. وقال الليث:

وَنَقَضَ كَرِيمَ النَّضْوِ نَاجَ زَجَرْتُهُ

إذا العينُ كادت من سُرَى الليلِ تَغْسِمُ

(٤) في اللسان، ورد: «الأنقاء» بدل «الأنقاب»، و«المعسِنَات» بدلاً من «المُعْسِنَات». والرواية، كما في الديوان (ص ٦٥١):

فَحُضْتُ إِلَى الْأَثْنَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى

ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا

(١) هو العجاج، كما في اللسان، وملحقات الديوان (٢/ ٣٢٦).

(٢) قبله، كما في اللسان، وملحقات الديوان (٢/ ٣٢٥).

استسلموا كَرَاهًا وَلَمْ يُسَالَمُوا

وَمَا لَهُمْ مِنْكَ إِلَّا ذَاهِمٌ

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص: ٥٣٣):

عَشَا؛ فِهِي: عَشَوَاء. وقال الليث: العشا: يكون سوء البصر من غير عَمَى، ويكون الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار. وقال أبو زيد: الأعشى؛ هو: السيء البصر بالنهار وبالليل، وقد عشا يعشو عَشَوًا؛ وهو: أدنى بصره، وإنما يعشو بعدما يَغْشَى. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عشا يعشو: إذا أتى ناراً للضيافة، وعشا يعشو: إذا ضعف بصره. وقال أبو زيد: عَشِيَ الرجل عن حق أصحابه يَغْشَى عَشَاً شديداً: إذا ظلمهم، وهو كقولك: عَمِيَ عن حقه، وأصله من العشا؛ وأنشد:

أَلَا رَبُّ أَغْشَى ظَالِمٍ مُتَحَمِّطٍ
جَعَلْتُ لِعَيْنِيهِ^(١) ضِيَاءً فَأَبْصُرَا

أبو عبيد عن أبي زيد: عَشِيَ عَلِيٌّ فلان يَغْشَى عَشَاً، منقوص: ظلمني. وقال الليث: يقال للرجال: يعشون وهما يعشيان، وفي النساء: هن يعشئن، قال: ولما صارت الواو في عَشِي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها، وكان قياسه يعشوان، فتركوا القياس، قال: وتعاشى الرجل في أمري: إذا تجاهل. الحراني عن ابن السكيت: عَشِيَ فلان يعيش: إذا تعشى فهو عاش. ويقال في مثل: العاشقة^(٢) تَهْيِجُ الأَبِيَّةَ؛ أي: إذا رأت التي تأبى الرغبي التي تتعشى هاجتها للرغبي فَرَعَتْ^(٣). والعشي: ما يُتَعَشَى به، وجمعه: أَغْشَاء؛ قال الحطيئة:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَغْشَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي
قال شمر: أراد انتظرتكم طويلاً قدر ما تُعَشَى

العَسَن: نجوع العَلْف والرغبي في الدواب. نقول: عَسِنَتِ الإبل عَسَنًا: إذا نجع فيها الكلاً وسمنت. والعسين مثل الشكور. والعسن: موضع، معروف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُسن، جمع أعسن وعُسون: وهو السمين. ويقال للشحمة: عُسنَة، وجمعها عُسن. وقال أبو تراب: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: فلان عِشَل مال وعِسنُ مال: إذا كان حسن القيام عليه. التعسين: حقة الشحم من الجذب وقلة المطر، وكلاً معسن؛ قال الزجاج:

نِعْمَ قَرِينُ السُّؤْلِ فِي التَّعْسِينِ

ويقال: التعسين: الشتاء. وأعسنت الناقة: حملت العُسن، وأعسناها الجذب: ذهب بعُسنها وشحمها. وهذا كما يقال: قَذِيت العين: أخرجت قذاها، وأقذيتها: ألقيت فيها القذى.

عسج: ابن دريد: العَسَج: الظليم.

عشا: أخبرنا أبو الفضل بن أبي جعفر عن أبي الحسن الطوسي عن الخزاز قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: العُشو من الشعراء سبعة: أعشى بني قيس أبو بصير، وأعشى باهلة أبو قحافة، وأعشى بني نهشل الأسود بن يَغْفَر، وفي الإسلام أعشى بني ربيعة من بني شيبان، وأعشى همدان، وأعشى تغلب بن جاوران، وأعشى طرود من سُليم. وقال غيره: وأعشى بني مازن من تميم. قلت: والعُشو، جمع: الأعشى وقد عَشِيَ الرجل يَعْشَى عَشَاً، فهو أعشى، وامرأة عشواء، ورجلان أعشيان، وامرأتان عشواوان، ورجال عُشو وأعشون. كما يقال: عَشِيت المرأة تعشى

والمعنى: «إذا رأت التي تأبى العشاء التي تتعشى تبعثها فتعشت معها» (الصحاح).

(١) في اللسان: «بعينه» بالياء.

(٢) (٣) في الصحاح واللسان: «العاشية» بدل «العاشقة». وما جاء في التهذيب خطأ مطبعي.

قولهم: العاشية تهيج الآية. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦]، قال الفراء في كتابه في المعاني: ولم أسمع هذا الفصل من المنذري، لأن بعض هذه السورة كان فات أبا الفضل معناه: من يعرض عن ذكر الرحمن، قال ومن قرأ: ومن يعش عن ذكر الرحمن، فمعناه: من يعم عنه. وقال القتيبي: معنى قوله: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾؛ أي: يُظلم بصره، قال: وهذا قول أبي عبيدة، ثم ذهب يردّ قول الفراء ويقول: لم أر أحداً يجيز عشوت عن الشيء: أعرضت عنه، إنما يقال: تعاشيت عن الشيء: تغافلت عنه، كأني لم أره، وكذلك تعاميت. قال: وعشوت إلى النار: إذا استدلت عليها ببصر ضعيف. قلت: أغفل القتيبي موضع الصواب، واعترض - مع غفلته - على الفراء يردّ عليه، فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغترّ به الناظر في كتابه، والعرب تقول: عَشَوْتُ إلى النار أعشو عَشْوًا؛ أي: قصدتها مهتدياً بها، وعشوت عنها؛ أي: أعرضت عنها، فيفرون بين إلى وعن موصولين بالفعل. وقال أبو زيد: يقال: عشا فلان إلى النار يعشو عَشْوًا: إذا رأى ناراً في أول الليل فيعشو إليها يستضيء بضوئها، وعشا الرجل إلى أهله يعشو: وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: عَشِيَ الرجل يَعْشَى: إذا صار

إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشاؤها. يقول: انتظرتكم انتظار إبل خوامس؛ لأنها إذا صدرت تعشّت طويلاً، وفي بطونها ماء كثير، فهي تحتاج إلى ثقل كثير. قال: وواحد الأغشاء: عَشِيٌّ. وقال الليث: العَشْواء، من النوق: التي لا تبصر ما أمامها، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها؛ وقال زهير^(١):

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبِطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِيبُ
تُصِيبُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ
ومن أمثالهم السائرة: «هو يَخِيطُ خَبِطَ عَشْواءَ»، يُضرب مثلاً للساد الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته، كالتاقة العشواء التي لا تبصر، فهي تخبط بيديها كل ما مرّت به، وشبّه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعمّ الكلّ ولا تخصّ. وقال ابن الأعرابي: الْعُقَابُ الْعَشْواءُ: التي لا تبالي كيف خَبَطَتْ وأين ضَرَبَتْ بمخالبها، كالتاقة العشواء لا تدري كيف تضع يدها. وقال الليث: الْعَشْوَ؛ إتيانك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً. تقول: عشوتها أعشوها عَشْواً وَعُشْواً. قال: والعاشية: كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخلق؛ كالقَرَأَش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار؛ وأنشد^(٢):

وَعَاشِيَةَ حُوشٍ بِطَانٍ دَعَرْتُهَا
بِضَرْبِ قَتِيلٍ، وَسَطَّهَا، يَتَسَيَّفُ^(٣)

قلت: غلط في تفسير الإبل العواشي: أنها التي تعشو إلى ضوء النار. والإبل العواشي، جمع: العاشية؛ وهي: التي ترعى ليلاً وتتعشى، ومنه

اللسان ما جاء في التهذيب، أما في موسوعة الشعر العربي، فقد روي الشاهد كالآتي:
وَعَاشِيَةَ رَاحَتْ، بِطَانًا دَعَرْتُهَا
بِسَوْطِ قَتِيلٍ، وَسَطَّهَا يَتَسَيَّفُ

(١) ابن أبي سلمى، والشاهد من معلقته.
(٢) للسُّلَيْك بن السُّلَكَة، كما في الديوان (ص ٨٢) وموسوعة الشعر العربي (١/ ١٥٠).
(٣) في الديوان: «وعاشية رُج...»، طابقت رواية

أعشى، لا يبصر ليلاً، عَشَا عن كذا وكذا يعيشو عنه : إذا مضى عنه، وعَشَا إلى كذا وكذا يعيشو إليه عَشَوْا وَعُشُوا : إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره؛ وأنشد قول الحطيئة:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
قال: ويقال: استعشى فلان ناراً: إذا اهتدى بها: وأنشد:

يَتَّبِعَنَّ جِرْوِيًّا إِذَا هَبَنَّ قَدَمُ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ مُسْتَعْشِي ضَرَمَ
يقول: هو نشيط صادق الطَّرْف جريء على الليل، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً، وهي النار، وهو الرجل الذي قد ساقَ الْخَارِبَ إبله فطردها فَعَمَدَ إلى ثوبٍ فَشَقَهُ وَفَتَلَهُ فَتَلًّا شديداً، ثم غمسه في زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ، ثم أَشْعَلَ في طَرَفِهِ النار فاهتدى بها، واقتَصَّ أثرَ الخاربِ لِيَسْتَنْقِذَ إبله . قلت: وهذا كله صحيح، وإنما أتى الْقُتَيْبِيُّ في وهمه الخطأ، من جهة أنه لم يَفَرِّقْ بين عَشَا إلى النار وعَشَا عنها، ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر في باب الْمَبِيلِ إلى الشيء والمَبِيلِ عنه، كقولك: عَدَلْتُ إلى بني فلان: إذا قصدتهم، وعدلت عنهم: إذا مضيت عنهم، وكذلك مِلْتُ إليهم ومِلْتُ عنهم، وَمَضَيْتُ إليهم ومضيت عنهم، وهكذا. قال أبو إسحاق الزجاج في قوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ أي: يُعْرِضُ عنه، كما قال الفراء. قال أبو إسحاق: ومعنى الآية: أن من أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضللين نعاقبه بشيطانٍ نُقْيِضُهُ له حتى يُضِلَّهُ ويلأزمه قريباً له، فلا يهتدي؛ مُجَازَاةً له حين أَثَرَ الباطلَ على الحقِّ البين. قلت: وأبو عُبَيْدة

صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو بليدُ النظر في باب النحو ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له: كما لا يَنْقُعُ مع الشُّرْكِ عَمَلٌ هل يَضُرُّ مع الإيمان ذَنْبٌ؟ فقال ابن عمر: «عَشٌّ وَلَا تَغْتَرَّ». قال أبو عبيد: هذا مثل، وأصله، فيما يقال، أن رجلاً أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتكل على ما فيها من الكَلَا، فقبل له: عَشٌّ إبلك قبل أن تفوِّز، وخذ بالاحتياط، فإن كان فيها كَلًا لم يضرْك ما صنعت، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتكالا على الإسلام، وخذ في ذلك بالثقة والاحتياط. يقال: عَشَّيت الإبل: إذا رعيته بعد غروب الشمس إلى ثلث الليل، وعشيتها، أيضاً: إذا رعيته بعد الزوال إلى غروب الشمس، وعشيت الرجل: إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء، ومنه قول النبي ﷺ: «إِذَا قُرِبَ الْعِشَاءُ وَأُقِيِمَتِ الصَّلَاةُ فَاذْكُوا بِالْعِشَاءِ»، فالعشاء: الطعام وقت العشاء. وقال ابن السكيت: إذا قيل لك: تَعَشَّ، قلت: ما بي تَعَشَّ يا هذا. ولا تقل: ما بي عشاء، قال: ورجل عَشِيَان، وهو من ذوات الواو، لأنه يقال: عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ، فأنا أعشوه، أي: عَشَيْتُهُ، وقد عَشِيَّ يَعْشَى: إذا تَعَشَّى، فهو عَاشٍ. وقال أبو حاتم: يقال من العَدَاء والعشاء: رجل عَشِيَان وعَشِيَان، قال: والأصل غدوان وعشوان؛ لأن أصلهما الواو، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيراً؛ لأن الياء أخف من الشيء وعَشِيْتُ عنه، معناهما: رَفَقْتُ به. وصلاة العِشَاء هي: التي بعد صلاة المغرب، ووقتها حين يغيب الشفق، وهو قول الله جلَّ وعزَّ:

[النازعات: ٤٦]، يقول القائل: وهل للعشية ضحى؟ قال: وهذا جيد من كلام العرب. يقال: آتيك العشية أو غدائها، وآتيك الغداة عشيتها، فالمعنى: لم يلبثوا إلا عشية أو ضحى العشية، فأضاف الضحى إلى العشية. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ
عَدِيَّاتٍ قَيْظٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْتِيهِ
وقال: العَدَوَاتُ فِي الْقَيْظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ،
وَالْعَشِيَّاتُ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: عَدِيَّةٌ
وَعَدِيَّاتٌ؛ مِثْلُ عَشِيَّةٍ وَعَشِيَّاتٍ. الْحِرَانِيُّ عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ: لَقَيْتَهُ عُشِيَّةً وَعَشِيَّاتٍ وَعَشِيَّاتٍ
وَعَشِيَّاتٍ وَعَشِيَّاتٍ، وَلَقَيْتَهُ مَغِيرَةً وَمَغِيرَاتٍ الشَّمْسِ
وَمَغِيرَاتٍ الشَّمْسِ. وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُمَا قَالَا: يُقَالُ: أَوْطَأْتُهُ
عُشْوَةً وَعُشْوَةً وَعُشْوَةً. وَالْمَعْنَى فِيهِ: أَنَّهُ حَمَلَهُ
عَلَى أَنْ يَرْكَبَ أَمْرًا غَيْرَ مُسْتَبِينٍ الرُّشْدَ، فَرُبَّمَا
كَانَ فِيهِ عَظْبُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عُشْوَةٍ اللَّيْلِ، وَعُشْوَتُهُ
مِثْلُ ظُلْمَاءِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ؛ فَهُوَ:
أَوَّلُ ظِلَامِ اللَّيْلِ. وَرَوَى شَمْرٌ حَدِيثًا بِإِسْنَادٍ لَهُ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا
اللَّهَ الَّذِي رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشْوَةَ». وَقَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ
بِالْعُشْوَةِ: ظُلْمَةَ الْكُفْرِ، كُلَّمَا رَكِبَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا
بِجَهْلٍ لَا يَبْصُرُ وَجْهَهُ فَهُوَ عُشْوَةٌ، مَاخُذٌ مِنْ
عُشْوَةِ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَوْطَأْتُهُ عُشْوَةً. وَقَالَ
شَمْرٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعُشْوَةُ، أَيْضًا فِي غَيْرِ
هَذَا: الشَّعْلَةُ مِنَ النَّارِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بِسَحَرِ
كُعُشْوَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالشَّرَرِ

﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨]، وَأَمَّا
الْعَشِيُّ فَإِنَّ الْمُنْذَرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعَشِيَّ،
فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً. قُلْتُ:
وَصَلَاتَا الْعَشِيِّ؛ هُمَا: الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ، وَحَدَّثَنَا
السَّعْدِيُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ
أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعَشِيِّ، وَأَكْبَرَ ظَنِّي
أَنَّهَا الظُّهْرَ، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ. قُلْتُ: وَيَقَعُ
الْعَشِيُّ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عَشِيَّةً، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ
فَهُوَ: الْعِشَاءُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَشِيُّ، بِغَيْرِ هَاءٍ:
آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا قُلْتُ: عَشِيَّةٌ فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ،
يُقَالُ: لَقَيْتَهُ عَشِيَّةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَلَقَيْتَهُ عَشِيَّةً مِنْ
الْعَشِيَّاتِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ
وَالْعِشَاءِ: الْعِشَاءَانِ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَغُلِبَ عَلَى
الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا: الْأَبْوَانِ، وَهُمَا: الْأَبُ
وَالْأُمُّ. وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. قَالَ النُّضْرِيُّ: الْعِشَاءُ: حِينَ
يَصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَجْزُولٌ ^(١) مَلَتِ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ

وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيظِ بِهِيمٌ
قَالَ: وَإِذَا صَغُرُوا الْعَشِيَّ، قَالُوا: عُشِيَّاتٍ،
وَذَلِكَ عِنْدَ شَفَى وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ. قَالَ:
وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ: عُشِيَّةٌ وَعُشِيَّاتٌ. قُلْتُ:
كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عَشِيَّةٍ: عُشِيَّاتٌ، جَاءَ
نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَلَمْ أَسْمَعْ عُشِيَّةً فِي تَصْغِيرِ
عَشِيَّةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عُشِيَّةً تَصْغِيرُ الْعُشْوَةِ؛ وَهِيَ:
أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ
الْعَشِيَّةِ وَتَصْغِيرِ الْعُشْوَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ
جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾

(١) فِي اللَّسَانِ: «وَمَجْزُولٌ» بِالْجَاءِ؛ وَمَا جَاءَ فِي

التَهْذِيبِ هُوَ الصَّوَابُ.

عشب: قال الليث: العُشْبُ: الكَلَأُ الرَّطْبُ، وهو سَرَعَانُ الكَلَأِ فِي الرَّبِيعِ يَهِيْجُ وَلَا يَبْقَى. وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ وَمُعْشَبَةٌ، وَقَدْ أَعْشَبَتْ وَأَعْشَوْشَبَتْ: إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ: إِذَا أَصَابُوا عُشْبًا. قَالَ: وَأَرْضٌ عَشْبَةٌ: بَيْنَةُ الْعَشَابَةِ. وَلَا يُقَالُ عَشِبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ: وَأَنْشُدْ لِأَبِي النِّجْمِ:

يُقْلَنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتْ أَنْزَلَ

قُلْتُ: الْكَلَأُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ، وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصُّلْبَانِ الطَّيِّبِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَأِ، فَأَمَّا الْعُشْبُ فَهُوَ الرَّطْبُ مِنَ الْبَقُولِ الْبَرِّيَّةِ تَنْبَتَ فِي الرَّبِيعِ. وَيُقَالُ: رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ. وَرَوْضٌ مُعْشَبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبَقُولِ وَذَكَرُهَا؛ فَأَحْرَارُهَا: مَا رَقَّ مِنْهَا وَكَانَ نَاعِمًا، وَذَكَوَرُهَا: مَا صَلَبٌ وَغُلُظٌ مِنْهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْمَةٌ بِالْمِيمِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ. وَقَالَ غَيْرُهُمَا: عِيَالٌ عَشَبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا

وَقَالَ الْلَيْثُ: رَجُلٌ عَشَبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ، وَهُمَا الْقَصِيرَانِ فِي دِمَامَةٍ، وَقَدْ عَشَبَ عُشْبَةٌ وَعَشَابَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا رَعَى الْبَعِيرُ الْعُشْبَ قِيلَ: عَاشَبَ. قَالَ: وَبَلَدٌ عَاشَبٌ وَقَدْ أَعْشَبَ؛ أَيُّ: ذُو عُشْبٍ. وَأَرْضٌ مُعْشَبَةٌ وَعَشْبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِبُ: إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ.

عشر: قال الليث: العَشْرُ: عِدْدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشْرَةُ: عِدْدُ الْمَذْكَرِ، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ أَنْثَتِ الْمَذْكَرَ وَذَكَرَتِ الْمُؤَنَّثَ، تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَ فَإِنَّ ابْنَ

السَّكَيْتِ حَكَى عَنِ الْفَرَّاءِ تَقُولُ فِي الْمَذْكَرِ أَحَدَ عَشْرٍ. قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عَشْرٍ، وَكَذَلِكَ يَسْكُنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، إِلَّا اثْنِي عَشْرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ مِنْهُ لَا تَسْكُنُ لِسُكُونِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. قَالَ: وَالْعِدْدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدَ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ فِي النِّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْخَفْضِ، إِلَّا اثْنِي عَشْرَ فَإِنَّ اثْنِي وَاثْنِي يَعْزَبَانِ لِأَنَّهُمَا عَلَى هَجَاءَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا نُصِبَ أَحَدَ عَشْرٍ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَاسْقَطْتَ الْوَاوَ وَصِيرَا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْتٍ بَيْتٍ، وَلَقِيْتُهُ كِفَّةً كِفَّةً، وَالْأَصْلُ بَيْتٌ لِبَيْتٍ، وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ، فَصِيرْتَا اسْمًا وَاحِدًا. وَتَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ الشَّيْنَ فَيَقُولُ عَشْرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْكُنُ الشَّيْنَ فَيَقُولُ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَكَذَلِكَ اثْنِي عَشْرَةَ وَاثْنِي عَشْرَةَ وَاثْنِي عَشْرَةَ، وَثْنَتِي عَشْرَةَ وَعَشْرَةَ وَعَشْرَةَ. قَالَ: وَتَسْقُطُ الْهَاءُ مِنَ النِّيفِ فِيمَا بَيْنَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ مِنَ الْمُؤَنَّثِ. وَإِذَا جُزَّتْ إِلَى الْعَشْرِينَ اسْتَوَى الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ فَقُلْتُ: عَشْرُونَ رَجُلًا وَعَشْرُونَ امْرَأَةً. قَالَ: وَتَقُولُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمَذْكَرِ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: هَذِهِ الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعَاشِرَةُ. وَتَقُولُ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ وَهِيَ عَاشِرَةُ عَشْرٍ. فَإِذَا كَانَ فِيهِمْ مَذْكَرٌ قُلْتُ: هِيَ عَاشِرَةُ عَشْرَةٍ، غَلَبَتْ الْمَذْكَرَ عَلَى الْمُؤَنَّثِ. وَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ. وَفِي الْمُؤَنَّثِ: ثَالِثَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ، لَا غَيْرَ بِالرَّفْعِ فِي الْأَوَّلِ. وَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثُ عَشْرٍ وَهُوَ ثَالِثُ عَشْرٍ، يَا هَذَا، بِالرَّفْعِ وَالنِّصْبِ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ. فَمَنْ رَفَعَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ، فَالْقِيْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ. وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ، فَلَمَّا اسْقَطْتَ الثَّلَاثَةَ أَلْزَمْتُ

وَعَشْرَتُ، خفيفة: أَخَذْتُ واحداً من عشرة فصار تسعة. فالْعُشُور: نُقْصَان، والتعشير: زيادة وتمام. وقال الليث: قُلْتُ للخليل: ما معنى العشرين؟ قال: جماعة عِشْر، قلت: فالعِشْر كم يكون؟ قال: تسعة. قلت: فعشرون ليس بتمام إِنَّمَا هو عِشْرَان ويومان. قال: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّالِثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالْعَشْرِينَ. قلت: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّالِثَ؟ قال: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثَةِ فِيهِ جُزْءٌ. فالعشرون هذا قِيَاسُهُ. قلت: لَا يُشَبِّهُ الْعِشْرُ التَّطْلِيقَةَ: لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَطْلِيقَةٌ تَامَةٌ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا. أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتَ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جُزْءًا مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ كَانَ تَطْلِيقَةً تَامَةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفَ الْعِشْرِ وَثُلُثَ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا. وَقَالَ الْبُحَّارِيُّ: وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ هُوَ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَحْرَمِ. قلت: وَلَمْ أَسْمَعْ فِي أَمْثَلَةِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءٍ إِلَّا أَحْرَفًا قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: الضَّارُورَاءُ: الضَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ: السَّرَاءُ، وَالذَّالُولَاءُ: الذَّالَّةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَابُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَرُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ: «لَنْ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ». وَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: رَعَتِ الْإِبِلُ عِشْرًا، وَإِنَّمَا هِيَ تِسْعَةُ أَيَّامٍ. قلت: وَلَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجُودٌ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ: أَحَدُهَا أَنَّهُ كَرِهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ. وَرُوي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»، وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْنِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ. قلت: كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرُ الْوَرْدِ أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ

إِعْرَابُهَا الْأَوَّلَ لِيُعْلَمَ أَنَّ هَهُنَا شَيْئًا مَحْذُوفًا. وَتَقُولُ فِي الْمُؤْنِثِ: هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ. وَتَفْسِيرُ الْمُؤْنِثِ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمَذْكَرِ. وَتَقُولُ: هُوَ الْحَادِي عَشَرَ وَهُوَ الثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ إِلَى الْعَشْرِينَ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ. وَفِي الْمُؤْنِثِ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى الْعَشْرِينَ، تَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهَا جَمِيعًا. وَقَالَ الْكَسَايْنِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعِدَدِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتُمَا فِي الْعِدَدِ كُلِّهِ، فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتُ أَحَدَ عَشَرَ الْأَلْفِ الدَّرْهَمِ. وَالْبَصْرِيُّونَ يَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتُ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفِ دَرْهَمٍ. وَقَالَ الْبُحَّارِيُّ: تَقُولُ: عَشْرَتُ الْقَوْمِ: صَرْتُ عَاشِرَهُمْ، وَكُنْتُ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، قَالَ: وَعَشْرَتُ الْقَوْمِ، وَعَشْرَتُ أَمْوَالِهِمْ: إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ الْعِشْرَ، وَبِهِ سَمِّيَ الْعِشَارُ. وَالْعِشْرُ: جُزْءٌ مِنَ الْعَشْرَةِ، وَهُوَ الْعِشِيرُ وَالْمِعْشَارُ، قَالَ: وَتَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمُ عِشَارَ عِشَارٍ، وَمِعْشَرَ مِعْشَرٍ؛ أَيُّ: عَشْرَةَ عَشْرَةٍ، كَمَا تَقُولُ: جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَثَنَاءً ثَنَاءً، وَمَثْنَى مَثْنَى. قَالَ: وَالْعِشْرُ: وَرَدَ الْإِبِلُ يَوْمَ الْعَاشِرِ. وَفِي حِسَابِهِمْ: الْعِشْرُ التَّاسِعُ. وَإِبِلٌ عَوَاشِرٌ: تَرِدُ الْمَاءَ عِشْرًا، وَكَذَلِكَ الثَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْخَوَامِسُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قِيلَ: وَرَدَتْ رِفْهًا، فَإِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا، وَيَوْمًا لَا، قِيلَ: وَرَدَتْ غِبًّا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْغِبِّ فَالظُّمُّ الرَّبْعُ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثٌ، ثُمَّ الْخُمْسُ إِلَى الْعِشْرِ. فَإِنْ زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرِدٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ: هِيَ تَرِدُ عِشْرًا وَغِبًّا وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعَشْرِينَ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ: ظُمُّهَا عِشْرَانٍ. فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعَشْرِينَ فَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَقَالَ الْبُحَّارِيُّ: إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعَشْرَةِ قَالُوا: وَرَدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرٍ. قَالَ: وَعَشْرَتُ الشَّيْءِ تَعَشِيرًا: إِذَا كَانَ تِسْعَةً فَزِدْتَ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ. قَالَ:

قال: والعشيرة، أيضاً للرجال. قال: والعالم أيضاً للرجال. وقال أبو عبيد: العشيرة تكون للقبيلة، ولمن هو أقرب إليه من العشيرة، ولمن دونهم. وقال ابن شميل: العشيرة: العاقمة؛ مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم. وقال الليث: المَعْشَرُ: كلُّ جماعةٍ أمرهم واحد، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين. وقال الليث: العاشرة: حلقة التعشير من عواشر المصحف، وهي لفظة مؤلدة. والعرب تقول: بُرمة أعشار؛ أي: متكسرة؛ ومنه قول امرئ القيس في عشيقته:

وما دَرَكْتَ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبِي
بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ
وفيه قول آخر أعجب إليّ من هذا القول، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: أراد بقوله «بسهميك»، ههنا: سهمي قِداح الميسر، وهما المعلّى والرقيب، فللمعلّى سبعة أنصباء، وللرقيب ثلاثة، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسر كلها فلا يطمع غيره في شيء منها. قال: فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرج لها السهمان، فغلبته على قلبه كله وفتنته فملكته. قال: ويقال أراد بسهميها: عَيْنَيْهَا. قلت: وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسره أبو العباس، إلا أنه جعل اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الضرب، وجعله ثعلب الرقيب. ونظرت في باب الميسر للحياني في نوادره فذكر أن بعض العرب يسميه الرقيب، وبعضهم يسميه الضرب، وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. وقال

الليث عن الخليل، وليس ببعيد من الصواب. وقال الليث: المعشَرُ: الحمارُ الشديد التَّهَيُّقِ الذي لا يزال يوالي بين عشرٍ ترجيعات في نهيقه، ونهيقه يقال له: التعشير، ويقال: عَشَرَ يعشُرُ تعشيراً. وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤]. قال الفراء: العشر: لُقْح الإبل، عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم^(١)، وقال أبو إسحاق: العِشَار: الثَّوْقُ التي في بطونها أولادها إذا أتت عليها عشرة أشهر. قال: وأحسن ما تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشاراً. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بلغت الناقة في حملها عشرة أشهر فهي عُشْرَاء، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَعُ وبعد ما تضع لا يزالها؛ وجمعها: عِشَار. وقال غيره: إذا وضعت فهي عائذ، وجمعها: عُوذ. قلت: العرب يسمونها عشاراً بعدما تضع ما في بطونها، للزوم الاسم لها بعد الوضع، كما يسمونها لقاحاً. وقال الليث: يقال: عَشَرْتُ، فهي عُشْرَاء، والعدد عُشْرَاوَات، والجميع: العِشَار. قال: ويقال: يقع اسم العِشَار على الثَّوْقِ التي تُبَجُّ بعضها وبعضها مقارِب. وفي حديث النبي ﷺ أنه قال للنساء: «إِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، لِأَنَّكُمْ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ»، قال أبو عبيد: أراد بالعشير الزوج، سمي عشيراً لأنه يعاشرها وتعاشره. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]، أي: لبئس المعاشر. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال: المَعْشَرُ والتَّعْشِيرُ والقوم والرَّهْط، هؤلاء معاناهم: الجمع؛ لا واحد لهم من لفظهم، للرجال دون النساء.

(١) زاد اللسان: «ولا يُعْطَلُّهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالَةِ الْقِيَامَةِ».

والعُشر، واحد، مثل الثَّمين والثَّمن، والسَّدس والسُّدس. والعُشير في حساب مساحة الأرض: عُشر القَفيز، والقَفيز: عُشر الجريب. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أن أعرابياً ذكر ناقَةً فقال: «إنها لِمِعْشَارٍ مِشْكَارٍ»، قال: معشار: غزيرة ليلة تُنْتَج، ومشكار: تغزر في أوَّل نبت الربيع. وذو العُشيرة: موضع بالصَّمان معروف، نسب إلى عُشرة نابتة فيه. والعُشر: من كبار الشَّجر، وله صمغٌ حلو يقال له سُكَّر العُشر. وتُعشار: موضع بالدِّهنا، وقيل: هو ماء.

عُشْرَب، عَشْرَم: العُشْرَب والعَشْرَم: السهم الماضي.

عُشْرَق: قال الليث: العُشْرَق، من الحشيش: ورقه شبيه بورق الغار، إلا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا، وله حَمْل كَحَمْل الغار، إلا أنه أعظم منه؛ وقال الأعشى: كما استغاثَ بِرِيحِ عِشْرَقٍ رَجُلٌ^(٤)

وقال ابن الأعرابي: العِشْرَق: نبات أحمر، طيب الرائحة تستعمله العرائس.

عُشْر: أبو عبيد عن أبي عمرو: عَشَرَ الرجلُ يَعِشُرُ عَشْرَانًا؛ وهي: مِشْيَةُ المَقْطُوعِ الرَّجُلِ. الليث: العُشُورُ: ما صَلَبَ مسلُكُه من طريقٍ أو أرض؛ وأنشد للشَّماخ:

المُقْفِرَاتُ العِشَاوُزُ^(٥)

الليث: يقال: عَشَرْتُ القَدَحَ عَشِيرًا: إذا كَسَرْتَه فصَيَّرْتَه أَعْشَارًا قال: وَعَشَرَ الحَبُّ قَلْبَه إذا أَضْنَاه. وَأَعَشَرْنَا مَنْذَلَم نَلْتَقِ أَي: أَتِي عَلَيْنَا عَشْرَ لِيَالٍ؛ وأما قول لبيد يصف مَرْتَعًا:

هَمَلٍ^(١) عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من رَاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ^(٢)

فإنَّ شمرًا روى لأبي عمرو الشيباني أنه قال: العشائر: الطُّبَاءُ الحديثاء العهد بالتَّاج. قلت: كأنَّ العشائر في بيت لبيد بهذا المعنى جمع عِشَارٍ، وعشائر هو جمع الجمع، كما يقال: جَمَالٌ وَجَمَائِلٌ، وَحِبَالٌ وَحِبَائِلٌ. وقال ابن السَّكِّيت: يقال: ذَهَبَ القَوْمُ عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ: إذا ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْه. ووَاحِدُ العُشَارِيَاتِ: عُشَارَى، مثل حُبَارَى وَحُبَارِيَاتٍ. والعُشَارَةُ: القطعة من كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ وعُشَارَات. وقال حاتم طييء يذكر طَيْئًا وَتَفَرَّقَهُمْ:

فَصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ^(٣)

وروي عن ابن شميل أنه قال: رجلٌ أَغْشَرَ أَي: أَحْمَق. قلت: لم يَرَوْه لي ثِقَةٌ أَعْتَمَدَه، ولم أَسْمَعَه لغيره، ولعله رجلٌ أَعْسَرَ، ولا أَحَقُّ وَاحِدًا مِنْهُمَا. وجمع العِشِير: أَعْشَرَاء. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «تسعة أعشراء الرُّزْق في التجارة، وجزءٌ منها في السَّابِغَاء»؛ أراد تسعة أعشار الرُّزْق. والعِشِير

(١) في الديوان (ص ١٩٠): «هَمَلٌ».

(٢) قبله، كما في الديوان:

مَرَّتِ الْجَنُوبُ لَه الْغَمَامُ بِوَابِلٍ
وَمُجَلَّجِلٍ قَرِدِ الرَّبَابِ مُدِيمٍ
حَتَّى تَزَيَّنَتْ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ
قَصِيفٍ، كَالْوَانِ الرَّحَالِ، عَمِيمٍ

(٣) قال الصَّغَانِي في التَّكْمَلَة: «هَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ شُعْرِهِ».

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٩١):

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعانَ بِرِيحِ عِشْرَقٍ رَجُلٌ

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٧٠):

حَذَاهَا مِنَ الصَّبِيَاءِ نَغْلًا طَرَأَهَا

حَوَامِي الكِرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ العِشَاوُزُ

وجاء في التَّكْمَلَة: «وَبَرَوَى: الْمُؤِجَعَات».

وقالهُ أبو عمرو؛ وأنشد:

تَدُقُّ شُهَبَ طَلْحِهِ الْعَشَاوِرُ

عشرون: قال الليث: الْعَشَوْرَن: الْعَسِرُ الْخُلُقُ من كل شيء. ويقال: عَشَرْتُهُ: خلافه. قال وجمع الْعَشَوْرَن: عَشَاوِرُ، وناقة عَشَوْرَنَة؛ وأنشد:

أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشَوْرَنِ

ويجوز أن يُجمع عَشَوْرَنٌ عَلَى عَشَاوِنَ^(١)، بالنون. (را: عشتر).

عش، عَشش، عَشَش: أخبرنا المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْعَشُّ: المَهْزُول؛ وقال بعض رَجَازِ الْعَرَب:

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي عَشًّا

لَيْسْتُ عَضْرِي غَضِرٍ فَاْمَتَشَّا

بِشَاشَتِي وَعَمَلًا فَفَقَشَّا^(٢)

وامرأة عَشَّةٌ: ضَيْلَةُ الْخَلْقِ. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: عَشَّ بَدَنُ الْإِنْسَانِ: إِذَا ضَمُرَ وَنَحَلَ، وَأَعَشَهُ اللَّهُ قَالَ: وَالْعَشُّ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ. وقال الليث: عَشَّ الرَّجُلُ مَعْرُوفَهُ، يَعُثُّهُ: إِذَا أَقْلَهُ^(٣). وقال رؤبة:

حَجَّاجُ مَا سَجَلُكَ^(٤) بِالْمَعَشُوشِ

قال: وسقاه سجلا عشا؛ أي: قليلاً؛ وأنشد:

يُسَقِّينَ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرَّدَا

قال: وقال أبو خيرة العدوي، الْعَشَّةُ: الْأَرْضُ

الغليظة. قال: وأعششنا؛ أي: وقعنا في أرضٍ عَشَّة. وعَشَّشَ الْخُبْرُ: إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ، فَهُوَ مُعَشَّشٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: أعششتُ القوم: إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ عَلَى كَرِهٍ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ؛ وأنشد للفرزدق يصف القطا:

فَلَوْ تَرَكْتُ نَامِثًا، وَلَكِنْ أَعَشَّهَا

أَذَى مِنْ قُلَاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعَطَّفِ

وقال أبو مالك: قال أبو الصقر: أعششتُ القومَ إِعْشَاشًا: إِذَا أَعْجَلْتَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ. وأعشاش: موضعٌ معروف في ديار بني تميم، ذكره الفرزدق فقال:

عَرَفْتُ بِأَعْشَاشٍ، وَمَا كَذْتُ تَعْرِفُ
وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وشجرة عَشَّةٌ: دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ لِثِيْمَةِ الْمَنْبِتِ، وقال جرير:

فَمَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ

بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِي
وعششت النخلة: إِذَا قَلَّ سَعْفُهَا وَدَقَّ أَسْفَلُهَا. قال: وعششتُ القميص: إِذَا رَقَعْتَهُ، فانهش. وقال شمر: قال أبو زيد: يقال جاء بالمال من عَشَّهِ وَبَشَّهِ، وَعَسَّهِ وَبَسَّهِ^(٥)؛ أي: من حيث شاء. وقال أبو عبيدة: فرسٌ عَشَّ الْقَوَائِمَ: دَقِيقُ الْقَوَائِمِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْعَشَّشُ: الْعُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وقال الليث: الْعُشُّ لِلْغُرَابِ وَغَيْرِهِ عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كُثِفَ وَضَخُمَ، وَيُجْمَعُ: عَشَّشَةٌ. وقال ابن

(٤) في الديوان، في الأبيات المنسوبة إلى رؤبة (ص ١٧٦): «مَا تِلْكَ».

(٥) في اللسان والتاج: «مَنْ عَشَّهِ وَبَشَّهِ، وَعَسَّهِ وَبَسَّهِ...» بكسر فاء الكلمة. أما في التكملة فجاء مطابقاً ما في التهذيب.

(١) الصواب، كما في اللسان، عشاوَرَن.

(٢) بعده، كما في اللسان:

وقد أراها وشواها الحُنْشَا

ومِنْقَرًا، إِنْ نَطَقَتْ أَرْضَا

كَمِنْقَرِ النَّابِ تَلُوكُ الْقَرْشَا

(٣) في اللسان: «إِذَا قَلَّه».

الحبّ والعِشْقُ أيُّهما أحمد؟ فقال الحبّ؛ لأنّ العِشْقَ فيه إفراط. قال: وقال ابنُ الأعرابي: العِشْقُ: المُضِلِّحون غُرُوسَ الرِّياحين ومُسَوُّوها. قال: والعِشْقُ، من الإبل: الذي يلزم طَرُوقَتَهُ ولا يَحِنُّ إلى غيرها. قال: والعِشْقُ: اللَّبْلَابُ، واحداً منها: عِشْقَةٌ. قال: والعِشْقُ: الأراك، أيضاً. قال: وسُمِّيَ العاشقُ عاشقاً لأنّه يذُبُلُ من شدّة الهوى كما تذُبُلُ العِشْقَةُ إذا قُطعت. وقال أبو عبيد: امرأةٌ عاشقٌ، بخير هاء، ورجلٌ عاشقٌ، مثله. قلت: والعربُ حذّقتُ الهاء من نعت المرأة من حُرُوف كثيرة؛ منها قولهم: «تحسبها حَمَقاء وهي باخس». ويقولون: امرأةٌ بالَغٌ: إذا أدركت. ويقولون للأمة: خادم، والرجلُ كذلك في هذه الحروف. وقال الليث: يقال: عَشِقَ يَعْشُقُ عِشْقاً. قال: والعِشْقُ: المصدر، والعِشْقُ: الاسم. وقال رؤبة يصف العَيرَ والأَتان:

ولم يُضغِعْها بينَ فِرْكِ وعِشْقٍ

وقال أبو تراب: العِشْقُ والعِشْقُ، بالشين والسين: اللّزوم للشيء لا يفارقه، ولذلك قيل للكَلِيفِ: عاشقٌ، للزومه هواه. والمعِشْقُ والعِشْقُ، واحد؛ وقال الأعشى:

وما بيّ من سُقْمٍ وما بيّ مَعْشَقٍ^(١)

عشل: أهملَ ابن المظفر عشل، وشلع، وهما مستعملان. فأما عشل فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال: العاشل والعاشن والعاكل: المخمّن الذي يظنُّ فيصيب.

عشم: أبو عبيد عن الأصمعي: شيخٌ عَشَمَةٌ. وقاله أبو عبيدة: وقال أبو عمرو: العِشْمُ:

الفرج: قال الخليل: المَعْشُ: المطلب. قال: وقال غيره: المَعْشُ: المطلب. وقال ابن شميل: قال أبو خيرة: أرضٌ عَشَّةٌ: قليلة الشجر في جَلَدٍ عَزَازٍ، وليس بجبلٍ ولا رملٍ، وهي لينة في ذلك. قال: وعِشَّهُ بالقضيب عِشًّا: ضربه ضربات. أبو عبيد: من أمثالهم: «ليس هذا بِعِشْكَ فاذرُجِي». يُضْرَبُ مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره، ونحو منه: «تَلَمَّسَ أعشاشَكَ»؛ أي: تَلَمَّسَ التَّجَنِّيَّ والعِلَلُ في ذوك. وقال أبو عبيدة لرجلٍ أتاه: «ليس هذا بِعِشْكَ فاذرُجِي» ف قيل له: لمن يُضْرَبُ هذا؟ فقال: لمن يُرْفَعُ له بخيال. ف قيل: ما معناه؟ فقال: لمن يطرد.

عشط: قلت: ولم أجد في باب ثلاثي عشط شيئاً صحيحاً. العِشْطُ والعِشْطُ من رِباعيته، والنون زائدة. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: العِشْطُ بتشديد النون، والعِشْطُ، بتسكين النون: الطَّوِيل.

عشف: أهملَه الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العِشْوف: الشجرة اليابسة. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: البعير إذا جِيءَ أوَّلَ ما يُجاءُ به لا يأكل القَتَّ والتَّوَى، يقال: إنّه لمُعْشِف. والمُعْشِف: الذي عُرِضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله. وأكلتُ طعاماً فأعْشِفْتُ عنه؛ أي: مَرِضْتُ عنه ولم يهنأني. وإني لأعْشِفُ هذا الطعامَ؛ أي: أَقْذِرُهُ وأكرهه. والله ما يُعْشِفُ لي الأمرُ القبيحَ؛ أي: ما يُعرفُ لي. وقد ركبْتُ أمراً ما كان يُعْشِفُ لك؛ أي: ما كان يُعرفُ لك.

عشق: سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٥٣):

أَرَقْتُ وما هذا السَّهَادُ المُرَّوْزُ

كل شيء إلى الشدة؛ وأنشد:

ضَرْباً وَطَعْناً بِاقِرّاً عَشَنْزَراً^(٥)

عَشَنْطُ: الليث: العَشَنْطُ: الطويل من الرجال، وجمعه: عَشَنْطُونَ وَعَشَانِطُ. قال: ويقال هو الشاب الظريف. أبو عبيد عن الأصمعي: العَشَنْطُ والعَشَنْطُ معاً: الطويل؛ الأول بتشديد النون، والثاني بسكون النون قبل الشين. (را: عشط).

عَشَنْقُ: قال الليث: العَشَنْقُ: الطويل الجسم. وامرأة عَشَنْقَة: طويلة العُنُق، ونعامة عَشَنْقَة، والجميع: العشائق والعشانيق والعَشَنْقُونَ. وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت: زوجي عَشَنْقُ إن أنطق أظلق، وإن أسكت أغلق. قال أبو عبيد. قال الأصمعي: العَشَنْقُ: الطويل. تقول: ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طَلَّقَنِي، وإن سكنت تركني معلقة: لا أيما ولا ذات بعل.

عصا: روي عن النبي ﷺ، أنه قال لرجل: «لا ترفع عصاك عن أهلك». قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره: يقال: إنه لم يُرد العصا التي يضرب بها، ولا أمر أحداً قط بذلك، ولكنه أراد الأدب. قال أبو عبيد: وأصل العصا: الاجتماع والائتلاف، ومنه قيل للخوارج: قد شَقُّوا عصا المسلمين؛ أي: فرَّقوا جماعتهم، وقول القائل: إياك وقتيل العصا، يقول: إياك أن تكون قاتلاً

الشيوخ. وقال ابن الأعرابي: العُشْمُ: ضرب من الشجر، واحده: عاشم وعَشِيم. أبو عبيد عن الأصمعي: العَيْشُوم: نبت. وقال الليث: هو ما ييس من الحُمَاض؛ وأنشد^(١):

كَمَا تَنَاقَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ^(٢)

قلت: العَيْشُوم: نبت غير الحُمَاض، وهو من الخَلَّة يشبه الثَّدَاء. وقال الليث: عَشَمَ الخبز يَعِشِمُ عُشوماً، وخبزَ عاشم. قلت: لا أعرف العاشم في باب الخبز. والعُشُوم بالسين: كسر الخبز اليابسة، قاله يونس فيما رواه شمر.

عَشَن: أبو عبيد عن الفراء: عَشَن برأيه واعتَشَن: إذا قال برأيه. وقال ابن الأعرابي: العاشِنُ: المخمَّن. وأفادني المنذري عن أبي الهيثم قال: العُشَانَة: اللقطة من التمر. يقال: تَعَشَنْتُ النخلة واعتَشَنْتُها: إذا تتبعت كُرَابَتِها فأخذته. ابن نجدة عن أبي زيد: يقال لما يبقى في الكَبَاسَة من الرُّطْب إذا لُقِطت النخلة: العُشَانُ والعُشَانَة، والعُشَان، والثَّدَار مثله.

عَشَنْزَر^(٣): الليث: العَشَنْزَر، العَصِر الخُلُق من كل شيء. أبو عبيد عن الأصمعي: العَشَنْزَر والعَشَنْزَرَن، من الرجال: الشديد؛ وأنشد غيره: ضَرْباً وَطَعْناً بِاقِرّاً^(٤) عَشَنْزَراً

(أبو عبيد عن الأصمعي: العَشَنْزَر: الشديد. وقَرَّبَ عَشَنْزَر: مُتَعَب، وَضُبِعَ عَشَنْزَرَة: سَيْتَة الخُلُق. وقال الليث: العَشَنْزَر: نعت يرجع في

(١) لذي الرِّمَّة.

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٤):

لِلجِنِّ بِاللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهَا رَجُلٌ
وقبله، كما في الديوان (ص ١٤٣):

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنِيْبٍ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءَ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعْكُومٌ

(٣) وردت المادة مرتين في التهذيب، الأولى في

الرباعي والثانية في الخماسي.

(٤) في اللسان: «نافذاً».

(٥) ما بين القوسين، هو تكملة مادة عشز وقد جاء في التهذيب (مج ٣/ ص ٣٦٦) في الخماسي (عشز) أما القسم الأول فجاء في المجلد نفسه (ص ٣٢٥)، في الرباعي (عشز)، وهذا ما يفسر تكرار الشاهد عند الأزهري.

يعتصبي على عصا جيّدة؛ أي: يتوكأ. ويقال: عصاً وعَصَوَان وعُصَيّ، في الجمع، ويقال: عِصَيّ. ويقال للراعي إذا كان قوياً على إبله، ضابطاً لها: إنه لَصَلْبُ العصا، وشديد العصا؛ ومنه قول عُمر بن لُجأ^(٦):

صَلْبُ العصا جافٍ عن التَّغَرُّلِ^(٧)

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه الرجل بأبيه: العصا من العُصَيّة، قال أبو عبيد: هكذا قال، وأنا أحسبه العُصَيّة من العصا، إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في بدنه صغيراً، كما قالوا: إن القَرْمَ من الأفيّل. فيجوز على هذا المعنى أن يقال: العصا من العُصَيّة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العصا تُضرب مثلاً للاجتماع، ويضرب انشقاقها مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع، وذلك أنها لا تُدعى عصاً إذا تشققت؛ وأنشد^(٨):

فَلَيْلُهُ شَغْباً طَيِّئَةً صَدَّعَا الْعَصَا

هي اليوم شَتَّى؛ وهي أَمْسٍ جَمِيع قوله: فليله؛ له معنيان: أحدهما أنها لأم التعجب، تَعَجَّب مما كانا فيه من الأُنس واجتماع الشمل، والثاني أن ذلك مصيبة موجعة، فقال: لله ذلك يفعل ما يشاء، ولا حيلة فيه للعباد إلا التسليم كالاسترجاع. ويقال: قرع فلان فلاناً بعصا الملامة: إذا بالغ في عذله، ولذلك قيل للتوبيخ: تقريع. وقال أبو سعيد: يقال فلان يُصَلِّي عصا فلان؛ أي: يدبّر أمره

أو مقتولاً في شقّ عصا المسلمين، ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأن واجتمع إليه أمره: قد ألقى عصاه، وألقى بَوَائِيَهُ؛ وقال الشاعر^(١):

فَأَلَقْتُ^(٢) عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ^(٣) بِهَا النَّوَى

كما قرَّ عَيْنَاً بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لما يلي: إنه للين العصا؛ وقال مَعْن بن أوس المُزَنِّي:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِغٌ لَيِّنُ الْعَصَا

يُسَاجِلُهَا جُمَايَه وَتُسَاجِلُهَا
وقال الليث في معنى البيت الأول: فألقت عصاها: كانت هذه امرأة كلما تزوجت زوجاً فارقت واستبدلت آخر^(٤)، وكان^(٥) علامة إياها ألا تكشف رأسها، فلما رضيت آخر أزواجها كشفت قناعها. أبو عبيد عن الكسائي: يقال: عَصَوته بالعصا. قال: وكرهها بعضهم، وقال: عَصَيْت بالعصا، ثم ضربته بها، فأنا أغصى، حتى قالوها في السيف تشبيهاً بالعصى؛ وقال جرير:

تَصِفُ السَّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَغْصِي بِهَا

يَا ابْنَ الْقُيُونِ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ

وقال أبو زيد: عَصَيْ في القوم بسيفه وعصاه فهو يَغْصِي فيهم: إذا عاث فيهم عَيْثاً، والاسم: العصا. أبو نصر عن الأصمعيّ: عصاه بالعصا فهو يعصوه عَصَواً: إذا ضربه بالعصا، وهو

(١) لِمُعَقَّر بن حمار البارقِيّ، كما في موسوعة الشعر العربي (٤/٤٦٢).

(٢) في المرجع السابق: «وألقت».

(٣) في اللسان: «واستقرّ».

(٤) الصواب: «آخر به».

(٥) عبارة اللسان: «وكان ذلك علامة».

(٦) في أساس البلاغة (عصى) هو أبو النجم، وهو ما قاله أيضاً ابن بري في اللسان.

(٧) الشاهد من أرجوزة طويلة لأبي النجم.

(٨) لذي الرّمة، كما في الديوان (ص ٣٧٦).

ويليه؛ وأنشد^(١):

وما صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ^(٢)

قلت: والأصل في تصلية العصا: أنها إذا اعوجت ألزمها مقومها حرّ النار حتى تلين له وتجيب الثقيف. يقال: صَلَّيتُ العصا النارَ: إذا ألزمتها حرّها حتى تلين لغامزها. وتفاريقُ العصا، عند العرب: أن العصا إذا انكسرت جُعِلَتْ أَشِطَّةً، ثم تُجْعَلُ الْأَشِطَّةُ أَوْتَادًا، ثم تُجْعَلُ الْأَوْتَادُ تَوَادِيٍّ لِلصَّرَارِ، يقال: هو خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا. وكانت العصا لَجَذِيْمَةِ الْأَبْرَشِ، وهي اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال للعصا: عصاة، بالهاء، يقال: أَخَذْتُ عَصَاتِهِ، ومنهم من كره هذه اللغة، ومن أمثالهم: «إِنَّ الْعَصَا فُرِعَتْ لَذِي الْحَلَمِ». وذلك أن بعض حكام العرب أَسَنَّ وَضَعَفَ عَنِ الْحُكْمِ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ في الْحُكْمِ قَرَعَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ الْعَصَا يَفْطِنُهُ بِقَرْعِهَا لِلصَّوَابِ فَيَفْطِنَ لَهُ، ويقال للقوم إذا اسْتَذَلُّوا: مَا هُمْ إِلَّا عَبِيدُ الْعَصَا. (ويقال: عِرْقُ عَاصٍ: إذا لم يرقأ دمه هو العائد النَّحَارُ)^(٣)؛ ومنه قول ذي الرُّمَّة:

وَهُنَّ مِنْ وَاطِيءٍ تُنْثَنِي حَوِيَّتُهُ^(٤)

وناشِجٍ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ^(٥)
يعني غروقا تقطعت في الجوف فلم يَرَقَا دَمُهَا.
ويقال: عَصَى فلان أميره يعصيه عَصِيًّا وَعِضْيَانًا:
إذا لم يطعه، وعَصَى العبد ربه: إذا خالف أمره.

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان:
قد استعصت عليه. ويقال: فلان يعصى الريح:
إذا استقبل مهبّها، ولم يتعرض لها. اعتصى
فلان بالعصا: إذا توكأ عليها فهو معتص بها.
أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال: عَصَاهُ
يعصوه: إذا ضربه بالعصا. قال: وَعَصِي
يَعْصِي: إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف. قال:
ويقال: عصا: إذا صَلَّبَ. قلت: كأنه أراد:
عسا، بالسین، فقلبها صادًا. وروى الأصمعي
من بعض البصريين: أن العصا سميت عَصَاً لأن
اليَدَ والأصابع تجتمع عليها، مأخوذ من قول
العرب: عصوت القوم أعصوهم: إذا جمعتهم
على خير أو شر، قال: ولا يجوز مد العصا ولا
إدخال التاء معها، قال وأول لحن سمع
بالعراق: هذه عصاتي، بالتاء. والفصيل عند
العرب إذا لم يتبع أمه: عاصٍ، وقد عَصَى أمه؛
وقول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

أَظُنُّكَ لَمَّا حَضَحَضْتَ بَطْنُكَ الْعَصَا

ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيَا

قال: العصا عصا البين، ههنا.

عصب: قال الله جلّ وعزّ: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾
[هود: ٧٧] أخبرني المنذري عن أبي العباس
عن سَلَمَةَ عن الفراء قال: يوم عَصِيبٍ، ويوم
عَصَبَصَبٍ؛ أي: شديد. قال: وَعَصَبَ فَوْه
يَعْصِبُ عَصْبًا: إذا ذَبَّ وَيَسَّ رِيقَهُ، وفوه
عاصب. وأخبرني الحرّاني عن ابن السكّيت،

قالوا عَائِدٌ وَنَعَارٌ، كأنه يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي
يُنْغَى مِنْهُ.

(٤) الديوان (ص ٤٨): «تُنْثَنِي حَوِيَّتُهُ».

(٥) عجزه، كما في الديوان:

وناشِجٍ، وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشَخِبُ.

(١) إقيس بن زهير، كما في أساس البلاغة (عصى)
واللسان (دوم).

(٢) تمام الشاهد، كما في أساس البلاغة:

وَلَا تَغْجَلْ بِأَمْرِكَ وَأَسْتَدِيمْ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ

(٣) عبارة اللسان: «وَعِرْقُ عَاصٍ: لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَمَا

يقال: عَصَبَ الرِّيقُ بفيه يَعَصِبُ عَضْبًا: إذا يَبَسَ. وقال: عَصَبَ فاه الرِّيقُ؛ وقال ابن أحرر:

ويقرأ حتى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْفَمِ^(١)
وقال الرَّاجِزُ^(٢):

يَعَصِبُ فاه الرِّيقُ أَيَّ عَضْبٍ،
عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاهِ الْوُطْبِ
الْجُبَابُ: شِبْهُ الزُّنْدِ فِي أَلْبَانِ الْإِبِلِ. وروى بعض
المحدثين أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى
وقد عصم بشنيتيه الغبار، فإن لم يكن غلطاً من
المحدث فهي لغة في عَصَبَ، والباء والميم
يتعاقبان في حروف كثيرة، لقرب مخرجيهما،
يقال ضَرْبَةٌ لازِبٌ ولازم، وسَبَدَ رأسه وسَمَدَه.
وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن
الأعرابي قال: رجل معَصَّبٌ؛ أي: فقير قد
عَصَبَه الجهد، وهو من قوله جلَّ وعزَّ: ﴿يَوْمَ
عَصِيبٍ﴾. وقال بعضهم: يوم عصيب؛ أي:
شديد، مأخوذ من قولك: عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ
يعصبهم عَضْبًا: إذا ضَمَّهم واشتد عليهم؛ وقال
ابن أحرر:

يَا قَوْمُ! مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ
إِذْ عَصَبَ النَّاسُ شَمَالًا وَقُرَّ
وقوله: ما قومي على نأْيهم تعجب من كرمهم،
وقال: نعم القوم هم في المجاعة إذ عصب
الناس شَمَالًا^(٣)؛ أي: أطاف بهم وشملهم
بَرْدُهَا. ويقال للرجل الجائع يشتد عليه سَخْفَةُ
الجُوعِ فيعَصَّبُ بطنه بحجر: مُعَصَّبٌ؛ ومنه
قوله:

ففي هذا فنحنُ لُيُوثُ حَرْبٍ
وفي هذا عُيُوثُ مُعَصَّبِينَ
وقال الأصمعي: الْعَصْبُ: عَيْمٌ أحمر يكون في
الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ يظهر في سِنِيِّ الْجَذْبِ؛ وقال
الفرزدق:

إِذَا الْعَصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا^(٤)

أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ: الْمَعَصَّبُ: الَّذِي عَصَبَتْهُ
السِّنُونُ؛ أَي: أَكَلَتْ مَالَهُ. وقال الله جلَّ وعزَّ:
﴿وَنَحْنُ عَصَبٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾
[يوسف: ٨]. قال أبو عبيد: قال أبو زيد:
الْعُصْبَةُ: مِنَ الْعَشِيرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وقال
الأخفش: الْعُصْبَةُ وَالْعَصَابَةُ: جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا
وَاحِدٌ. وذكر ابن المظفر في كتابه حديثاً: إِنَّهُ
يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أَمِيرُ
الْعُصْبِ، فوجدت تصديقه في حديث حدثنا به
محمد بن إسحاق عن الرمادي عن عبد الرزاق
عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عُقْبَةَ بْنِ
أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ:
وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك: أبو بكر
الصديق أصبتم اسمه. عمر الفاروق قرن من
حديد أصبتم اسمه. عثمان ذو النورين كلّفين من
الرحمة لأنه يُقْتَلُ مَظْلُومًا، أصبتم اسمه. قال:
ثم يكون مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وابنه. قال
عُقْبَةُ: قلت لعبد الله سمّهما. قال: معاوية
وابنه. ثم يكون سَفَّاحٌ، ثم يكون منصور، ثم
يكون جابر، ثم مهدي. ثم يكون الأمين، ثم
يكون سين وسلام^(٥)، يعني صلاحاً وعافية^(٦)،

(١) صدره، كما في اللسان:

يَصْلِي، عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا، عَرِيفُنَا

(٢) هو، كما في اللسان: أبو محمد الفقعسي.

(٣) صدره، كما في اللسان: «شمال وقر».

(٤) في الديوان (ص ٣١٦): كَالْآتِي:

إِذَا الْأَفْقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ

(٥) في اللسان: «سين ولام..».

(٦) في اللسان: «وعافية».

ذلك أبو زيد فيما رَوَى عنه أبو عبيد. ومن أمثال العرب: «فلان لا تُعَصَّب سَلَمَاتِه»؛ يضرب مثلاً للرجل العزيز الشديد الذي لا يُقهر ولا يُسْتَدَل؛ ومنه قول الشاعر:

ولا سَلَمَاتِي فِي بَجِيلَةٍ تُعَصَّبُ

أبو عبيد عن الأصمعي: العَصُوب: التي لا تَذِرُ حتى يُعَصَّب فخذها بحبل. وذلك الحبل يقال له: العِصَاب. وقد عَصَبَهَا الحالب عَصَباً وَعِصَاباً؛ وقال الشاعر:

فإنَّ صَعْبَتَ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَاباً، تَسْتَدِرُّ^(٣) به، شديداً وقال أبو زيد: العَصُوب: الناقة التي لا تَذِرُ حتى يُعَصَّب أَدَانِي مَنَاجِرِهَا بِحَيْطٍ ثُمَّ تُنَوَّرُ وَلَا تُحَلَّ حَتَّى تُحَلَب. وأما عَصَبَةُ الرجل فهم أولياؤه الذكور من ورثته: سُمُوا عَصَبَةً لأنهم عَصَبُوا بِنَسَبِهِ؛ أي: اسْتَكْفُوا به، فالأب طَرْفُ والابن طَرْفُ والعَمَ جانبُ والأخ جانبُ، والعرب تسمي قرابات الرجل أطرافه، ولَمَّا أَحاطت به هذه القرابات وعَصَبَتْ بِنَسَبِهِ سُمُوا عَصَبَةً. وكل شيء استدار بشيء فقد عَصَبَ به. والعائم يقال لها: العصائب، واحداثها عِصَابَةٌ، من هذا. وأما العَصَبَةُ فلم أسمع لهم بواحد. والقياس أن يكون عاصباً؛ مثل طالب وطلبة وظالم وظلمة. ويقال أيضاً: عَصَبَتِ الإبلُ بِعَظَنُهَا: إذا اسْتَكْفَتْ به؛ قال أبو النجم:

إِذَا عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعَرَّبِلِ

يعني: المدقق تَرَابُهُ. ويقال: عَصَبَ الرجلُ بَيْتَهُ؛ أي: أقام في بيته لا يبرحه، لازماً له. ويقال: عَصَبَ القَيْنَ صَدْعَ الزجاجة بضبة من فضة: إذا

ثم يكون أمير^(١) العُصْب، ستة منهم من وُلِدَ كَعْبُ بن لؤي ورجلٌ من قحطان، كلهم صالح لا يُرَى مثله. قال أيوب: فكان ابن سيرين إذا حَدَّثَ بهذا الحديث قال: يكون على الناس ملوك بأعمالهم. قلت: وهذا حديث عجيب وإسناده صحيح والله أعلم بالغيوب. والعَصْب من يرود اليمن، معروف. وقال الليث: سَمِيَ عَصَباً لأنَّ غَزْلَهُ يُعَصَّب، ثم يُصَبَّغ ثم يحاك، وليس من يرود الرِّقْم، ولا يُجمع، إنما يقال: بُرْدُ عَصَبٍ، وِبُرودُ عَصَبٍ، لأنه مضاف إلى الفعل. وربما اکتَفُوا بأن يقال: عليه العَصْبُ لأنَّ البُرْدَ عُرِفَ بذلك الاسم. أبو عبيد عن أبي عمرو: العَصَاب: الغَزَال؛ وقال رؤبة:

طِيَّ الْقَسَامِيَّ بُرودَ الْعَصَابِ^(٢)

قال: والقَسَامِيَّ: الذي يَطْوِي الثياب في أول طَيِّها حتى تُكسَّر على طَيِّها. قلت: وقول أبي عمرو يحقق ما قاله الليث من عَصَبَ الغَزْلُ وَصَبَّغَهُ. وروي عن الحجاج بن يوسف أنه خطب الناس بالكوفة فقال: لأَغْصِبَنَّكُمْ عَصَبَ السَّلَمَةِ. قلت: والسَّلَمَةُ شجرة من العَصَى ذات شوك، وورقها القَرْط الذي يُدْبَغ به الأدم، ويعسَّر خَرْطُ ورقها لكثرة شوكها. وَيُعَصَّب الخابط أغصانها بحبل، ثم يَهْصِرُها إليه ويخيطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن أراد جمعه. وَعَصَلُهَا: جمع أغصانها بحبل تُمدَّ به وتُشدُّ شداً شديداً. وأصل العَصَب اللَّيِّ، ومنه عَصَب التَّيْس: وهو أن يُشدَّ خُصْيَاهُ شداً شديداً حتى تَنْدُرَا من غير أن تنتزعا نزعاً، أو تُسَلَّأ سَلًّا، يقال: عَصَبْتُ التيس أعصبه فهو معصوب. قال

طَائِفٌ مَجْهُولُ الْخُرُوقِ الْإِجْدَابِ

(٣) في اللسان: «تُسْتَدِرُّ» بضم التاء.

(١) في اللسان: «أمراء».

(٢) قبله، كما في ديوان رؤبة (ص ٦):

وقال ابن السكّيت: الْعَصَبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ والدَّابَّةِ، قال: وحكى لي الكلابي: ذاك رجل من عَصَبِ الْقَوْمِ؛ أي: من خيارهم، ونحو ذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبو العباس عنه: الْعُصُوبُ: المرأةُ الرسحاء، وروى أبو نصر عن الأصمعي والأثرم عن أبي عبيدة أنهما قالَا: هي الْعُصُوبُ والرسحاء والمَشْحَاءُ والرصعاء والمصواء والمزلاق والمزلاج والمنداص. وقال الليث: الْعَصَبُ: أطناب المفاصل التي تلائم بينها وتشدّها، وليس بالعَقَب. ولحم عَصَبٍ: ضَلْبٌ شديد. ويقال للرجل الذي سوّد قومه: قد عَصَّبوه فهو معَصَّبٌ؛ وقد تعَصَّب؛ ومنه قول المخبل في الزُّبْرِقَانِ:

رَأَيْتُكَ هَرَبْتَ^(٦) الْعِمَامَةَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ زَمَاناً حَاسِراً لَمْ تُعَصَّبِ^(٧) وهذا مأخوذ من الْعِصَابَةِ: وهي الْعِمَامَةُ. وكانت التيجان للملوك، والعمائم الحمر للسادة من العرب. ورجل معَصَّبٌ ومعَمَّمٌ؛ أي: مسوّد؛ وقال عمرو بن كلثوم:

وَسَيِّدٌ مَعْشَرٍ قَدْ عَصَّبُوهُ
بِتَاجِ الْمُلْكِ، يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ
فَجَعَلَ الْمَلِكُ مَعْصَباً أَيْضاً، لَأَن التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِهَا. وَالْعِصَابَةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَالْخَيْلِ؛ ومنه قول النابغة:

لَأَمَّا بِهَا مُحِيطَةٌ بِهِ. وَالضَّبَّةُ عِصَابَةٌ لِلصَّدْعِ. وَالْعَصْبِيَّةُ: أَن يَدْعُو الرَّجُلَ إِلَى نُصْرَةِ عَصَبَتِهِ وَالتَّأَلُّبِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ يَنَاقِضُهُمْ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ. وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ: إِذَا تَجَمَّعُوا وَأَعَصَوْصِبَ الْقَوْمُ: إِذَا اجْتَمَعُوا. فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرِينَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا. وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبَصْرَةِ سَتَلَ عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ:

عَلِقْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبَةً
قَتَادَةً تَعَلَّقْتُ بِنُشْبَةٍ

قال شمر: وبلغني أَن بعض العرب قال:

عَلَبْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ نُشْبَةً
قَتَادَةً مَلُوءَةً بِعُصْبَةٍ^(١)

قال: والعُصْبَةُ: نبات يتلوّى على الشجر، وهو اللَّبْلَاب. والنُّشْبَةُ من الرجال: الذي إِذَا عِثَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكِدْ يَفَارِقْهُ؛ وَأَنشَدَ لكَثِيرٍ:

بَادِيَ الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا
غَيْرَ رَبْعٍ^(٢) كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ
وروى غيره عن ابن الأعرابي عن أبي^(٣) الجراح أَنه قال: الْعُصْبَةُ: هَنَةٌ تُلَفُّ^(٤) عَلَى الْقَتَادَةِ لَا تُنَزَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ؛ وَأَنشَدَ:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبَّسَ عُصْبَةٌ بِفُرُوعِ ضَالٍ
ويقال للرجل إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ لَمَعُصُوبٌ مَا حُفْضِجُ^(٥).

(١) الرواية كما في التكملة:

غَلَبْتُهُمْ إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبَةً
قَتَادَةً مَلُوءَةً بِنُشْبَةٍ

(٢) في الديوان (ص ١٨٨) واللسان والتاج: «غَيْرَ رَسْمٍ...».

(٣) في اللسان: «ابن» بدلاً من «أبي».

(٤) في اللسان: «تَلَفْتُ» بدل «تُلَفْتُ».

(٥) هو الضخم البطن والخاصرتين المُسْتَرْخِي اللَّحْمِ (اللسان: حَفْضِج)، وفي اللسان (حَفْضِج): «وَأَنَّ فَلَاناً لَمَعُصُوبٌ...» بالضاد.

(٦) (٧) في اللسان والتاج، على التوالي: «هَرَبْتُ»، «لَمْ تَعَصَّبِ». وَهَرَبْتُ الْعِمَامَةَ تَهَرَيْتَ: صَفَرْتُهَا الصَّاح (هرا).

عَصَائِبُ طَيْرٍ، تَهْتَدِي بِعَصَائِبٍ^(١)
 ويقال: اعتصب التاج على رأسه: إذا استكفَّ
 به؛ ومنه قول قيس ذي الرقيات^(٢):

يَعْتَصِبُ التَّاجُ، فَوْقَ مَفْرِقِهِ،
 عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

وكلَّ ما عُصِبَ به كُسِرَ أو قرح من خرقه أو خبيبة
 فهو عِصَابٌ له. ويقال لأمعاء الشاء إذا طويت
 وجمعت ثم جعلت في حويّة من حوايا بطنها:
 عُصْبٌ، واجدّها عَصِيبٌ. والعصائب: الرياح
 التي تعصب الشجر فتدرج فيه؛ قال الأخطل:

مَطَاعِيمُ تَعْدُو بِالْعَبِيطِ جِفَانُهُمْ
 إِذَا الْقُرُ أَلَوْتُ بِالْعِصَاءِ عَصَائِبُهُ^(٣)
 وعصبت الفصائل الإبل: تقدّمتها. والمعصوب:
 الكتاب المطوي؛ وقال:

أَتَانِي عَنْ أَبِي هَرِمٍ وَعَيْدٌ
 وَمَعْصُوبٌ تَحُبُّ بِهِ الرِّكَابُ

عصد: أبو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ: عَصَدَ
 فَلَانٌ يَعْصِدُ عُصُودًا: إِذَا مَاتَ؛ وَأَنشَدَ شِمْرٌ^(٤):

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدٌ^(٥)

وقال الليث: العاصد، ههنا: الذي يعصّد
 العصيدة؛ أي: يديرها ويقبلها بالمغصدة، شبه
 الناعس به ليخفّقان رأسه. قال: ومن قال: إنه
 أراد الميت بالعاصد فقد أخطأ. ابن شميل:

تركتهم في عضود؛ وهو: الشّرّ من قتل أو
 سبّاب أو صخب. وقد عضّودوا منذُ اليوم
 عضّودة؛ أي: صاحوا واقتتلوا. وقال الليث:
 العضود: جلبة في بليّة، يقال: عصدتهم
 العَصَاوِيدُ، وهم في عضود بينهم، يعني البلايا
 والخُصومات. قال: وجاءت الإبل عَصَاوِيدُ:
 ركب بعضها بعضاً، وكذلك عصاويد الكلام.
 وقال ابن شميل: العَصَاوِيدُ: العطّاش من
 الإبل. وقال ابن الأعرابي: رَجُلٌ عِضْوَادٌ: عَسِرَ
 شديد، وامرأة عِضْوَادٌ: صاحبة شرّ؛ وأنشد^(٦):

يَا مَيَّ^(٧) ذَاتَ الطُّوقِ وَالْمِعْصَادِ
 قَدْ نَكَتِ كُلَّ^(٨) رَغَبٍ لِي عِضْوَادٍ^(٩)
 وورد عِضْوَادٌ: مُتَعَبٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَفِي الْقَرَبِ الْعِضْوَادُ لِلْعَيْسِ سَائِقُ
 وَقَوْمُ عَصَاوِيدٍ فِي الْحَرْبِ: يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ وَلَا
 يَفَارِقُونَهُمْ؛ وَأَنشَدَ^(١٠):

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ لَا دَرَّةَ دُونََهُمْ
 يَدْعُونَ لِخِيَانٍ فِي شُعْبِ عَصَاوِيدِ

وفي نوادر الأعراب: يوم عَطَوْدٍ وَعَطَرْدٍ
 وَعَصَوْدٍ؛ أي: طويل. وركب فلان عِضْوَدَهُ
 وعزّبدّه: إذا ركب رايه. وقال أبو عبيدة: عَصَدَ
 الرجلُ المرأةَ عَصْدًا، وعزّدها عَزْدًا: إذا
 جامعها، وقاله الليث. قال: ويقال: أعصّدني

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٣١) وموسوعة
 الشعر العربي: (٢٦٠/٢):

إِذَا مَا عَزَّوًا بِالْجَيْشِ، حَلَّقَ فَوْقَهُمْ

(٢) هو عبيد الله بن قيس الرقيات.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٠):

مَطَاعِيمُ تَعْدُو بِالْعَبِيطِ جِفَانُهُمْ

إِذَا الْقُرُ أَلَوْتُ بِالْعِصَاءِ عَصَائِبُهُ

(٤) لذي الرمة، كما في الديوان (ص ٣٨٥)

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٠):

إِذَا الْأَرْوَغُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ

(٦) لأبي محمد الفقعسي، كما في التكملة.

(٧) في التاج: «يائي».

(٨) في التكملة: «كُلُّ».

(٩) في التاج: «عَصَوَاد».

(١٠) للجموح الهذلي، كما في شرح أشعار الهذليين

(ص ٨٧١).

قال: وبه سُميت صلاة العصر. قال: والغداة والعشيّ يسميان العصرين. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس قال: صلاة الوسطى: صلاة العصر. وذلك لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل. قال: والعصر: الحُبس، وسُميت عُصراً لأنها تعَصِر؛ أي: تُخْبَس عن الأولى.. قال: والعَصْر: العطية؛ وأنشد^(٦):

يَعَصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعَصِرُ^(٧)

أبو عبيد عن الكسائي: جاء فلان عُصراً؛ أي: بطيئاً. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩] قال أكثر المفسرين؛ أي: يَعْصِرُونَ الأعناب والزيت. وقال أبو عبيدة: هو من العَصْر - وهو المَنجاة - والعَصْرَة والمُعْتَصِر والمُعَصَّر؛ وقال لبيد:

وَمَا كَانَ وَقَافاً بَدَارِ مُعَصَّرِ^(٨)

وقال أبو زُبَيْد:

وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ^(٩)

أي: كان مَلْجأً المَكْرُوب. وقال الليث: (قرئ: وفيه تُعَصَّرُونَ، بضمّ التاء؛ أي: تُمَطَّرُونَ. قال: ومن قرأ: تَعْصِرُونَ فهو من عَصَرِ الْعِنَب. قلت: ما علمت أحداً من القرّاء

جَمَارِكُ؛ أي: أَعْرَنِيهِ لِأُنْزِيهِ عَلَى أَتَانِي. قال: ورجل عَصِيد: معصود: نَعْتُ سَوْءٍ، ويقال: عَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ عَصْداً: إِذْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ. والعَصْد: اللَّيْءُ، وبه سُميت الْعَصِيدَة.

عصر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢] قال الفرّاء: والعصر: الدهر، أقسم الله به. وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: العَصْر: ما يلي المغرب من النهار. وقال قتادة: هي ساعة من ساعات النهار. وقال أبو إسحاق: العصر: الدهر، والعصر: اليوم، والعصر: الليلة. وأنشد^(١١):

وَلَا يَلْبَثُ^(١٢) الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَمَا تَيْمَمًا

وقال ابن السكّيت في باب ما جاء مثني: الليل والنهار يقال لهما: الْعَصْرَان. قال: ويقال: الْعَصْرَان: الغداة والعشيّ؛ وأنشد^(١٣):

وَأَمْطَلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّنِي وَيَرْضَى بِنَصْفِ الدَّيْنِ وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ^(١٤)

وقال الليث: العصر: الدهر، ويقال له: الْعَصْر، مثقل. قال: والعَصْرَان: الليل والنهار. والعَصْر: الْعِشْي؛ وأنشد:

تَرَوْحُ بِنَا يَا عَمْرُو، قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ^(١٥)

(١) لحميد بن ثور، كما في اللسان.

(٢) في اللسان: «وَلَنْ يَلْبَثَ..».

(٣) لعبد الله بن الزبير الأسديّ، كما في التكملة.

(٤) في التكملة: «وهذا البيت مُعَيَّرُ الْعَجْز. والرواية:

بِنِصْفِ الدَّيْنِ فِي غَيْرِ نَائِلٍ وَقِيلَ:

أَلَيْسَ إِذَا اشْتَدَّ الْغَرِيمُ وَالنَّوِي إِذَا لَانَ حَتَّى يُذْرَكَ الدَّيْنُ قَابِلِي

(٥) عجزه، كما في اللسان:

وَفِي الرَّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيمَةُ وَالْأَجْرُ.

(٦) لطرفة بن العبد، كما في التكملة واللسان.

(٧) صدر الشاهد كما في اللسان:

لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا وَاحِدٌ.

وضبطت القافية في التكملة واللسان بالضمة، وفي التاج ساكنة، وهو الصواب. وصدر الشاهد، كما في التكملة والتاج:

لَوْ كَانَ فِي أَمْلَاكِنَا أَحَدٌ

(٨) صدره، كما في الديوان (ص ٦٨):

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ

(٩) صدره، كما في اللسان:

صَادِباً يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُعَاثٍ.

وعزَّ: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [النَّبَأُ: ١٤] روي عن ابن عباس أنه قال: الْمُعْصِرَاتُ: هي الرياح. قال الأزهري: سَمِيَتِ الرِّيحُ مُعْصِرَاتٍ: إِذَا كَانَتْ ذَوَاتِ أَعَاصِيرٍ، وَاحِدُهُمَا إِعْصَارٌ، مِنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [البقرة: ٢٦٦] وَالْإِعْصَارُ: هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْعُمُودِ السَّاطِعِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَهِيَ الَّتِي يَسْمِيهَا بَعْضُ النَّاسِ الرِّوْبَعَةَ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، لَا يُقَالُ لَهَا إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُتَ كَذَلِكَ بِشَدَّةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي أَمْثَالِهَا: «إِنْ كُنْتُ رِيحًا قَدْ لَاقَيْتُ إِعْصَارًا»؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى قِرْزَهُ فِي النَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ: إِعْصَارٌ وَإِعْصَارٌ: وَهُوَ أَنْ تَهْبِجَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْإِعْصَارُ: الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ. وَجَمَعَ الْإِعْصَارُ الْأَعَاصِيرَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ^(٧)

وَرُوي عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ^(٨): ﴿مِنْ الْمَعْصِرَاتِ﴾: إِنَّهَا السَّحَابُ. قُلْتُ: وَهَذَا أَشْبَهَ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ؛ لِأَنَّ الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنَ رِيَّاحِ الْمَطَرِ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُنْزَلُ

الْمَشْهَرِينَ قَرَأَ: تُعْصِرُونَ، وَلَا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ^(١). قَالَ: وَيُقَالُ: عَصَرْتُ الْعِنَبَ وَعَصَّرْتَهُ: إِذَا وَلَّيْتَ عَصْرَهُ بِنَفْسِكَ، وَاعْتَصَرْتُ إِذَا عَصِرَ لَكَ خَاصَّةً^(٢). وَالْإِعْصَارُ: الْإِلْتِجَاءُ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغِيْرَ الْمَاءِ خَلَقِي شَرْقٌ
كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي
قَالَ: وَالْعَصَارَةُ: مَا تَحَلَّبَ مِنْ شَيْءٍ تَعَصَّرَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَإِنَّ الْعَذَارَى^(٣) قَدْ خَلَطْنَ لِيْلَمَّتِي
عُصَارَةً جِنَاءٍ مَعًا وَضَبِيْبٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

عُصَارَةُ الْجُزْءِ^(٤) الَّذِي تَحَلَّبَا
وَيُرْوَى تَجَلَّبَا، مِنْ تَجَلَّبَ^(٥) الْمَاشِيَةُ بَقِيَّةُ الْعُثْبِ وَتَلَرَجَتْهُ؛ أَيِ: أَكَلَتْهُ، يَعْنِي: بَقِيَّةُ الرُّطْبِ فِي أَجْوَافِ حُمْرِ الْوَحْشِ. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ عُصِرَ مَاؤُهُ فَهُوَ عَصِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ: قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَصَارَ بَاقِي الْجُزْءِ^(٦) مِنْ عَصِيرِهِ
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قُعُورِهِ
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ: الْجُزْءَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَيَبَسَ مَا سِوَاهُ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ

(٥) عبارة اللسان: «ويُروى: تُحَلَّبَا؛ يُقَالُ: تَحَلَّبْتُ الْمَاشِيَةُ...».

(٦) في اللسان: «وصار ما في الخُبْرِ...».

(٧) هذا الشاهد واحد من أبيات ستة أوردتها الحريري في «درة الغواص» (ص ٥٦). وأورد خلافاً في قائلها؛ فقيل هو عثمان بن لبيد العذري، أو عثير ابن لبيد العذري. ونقل عن كتاب المعتمرين أن قائلها هو حريث بن جبلة.

(٨) تعالى.

(١) مضمون ما بين القوسين، أوردته اللسان كالآتي: «وَأَعَصِرَ النَّاسُ: أَمْطَرُوا؛ وَبِذَلِكَ قَرَأَ بَعْضُهُمْ: فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ؛ أَيِ: يُمَطَّرُونَ، وَمِنْ قَرَأَ: يُعْصِرُونَ، قَالَ أَبُو الْغَوْثِ: يَسْتَقِلُّونَ، وَهُوَ مِنْ عَصَرَ الْعِنَبَ وَالزَّيْتَ، وَقُرِئَ: وَفِيهِ تَعْصِرُونَ، مِنَ الْعَصْرِ أَيْضاً...».

(٢) عبارة التاج، هنا: «واعتصره: إِذَا عُصِرَ لَهُ خَاصَّةً».

(٣) في التاج: «كَأَنَّ الْعَذَارَى».

(٤) في اللسان: «عصارة الخُبْرِ...».

منها ماء ثجاجاً. العصر: المطر؛ قال ذو الرُّمَّة:
وَتَبَسِّمُ لَمْعَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ
كَلَوْنِ الْأَقَاجِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ^(١)
وقولُ النابغة:

تَنَازَرَهَا الرَّاغُونَ مِنْ سُوءِ سُمْيِّهَا
تَراسلهم عصراً وعصراً تراجع^(٢)
عصراً؛ أي: مرة. والعُصارة: العَلَّة. ومنه يقرأ:
﴿وَفِيهِ تُعْصِرُونَ﴾ أي: تستغلون. وعَصَرَ الزرع:
صار في أكامه. والعَصرة: شجرة. وقال
الفراء: السحابة المُعَصِر: التي تتحلب بالمطر
ولما تجتمع، مثل الجارية المعصر قد كادت
تحيض ولما تحض. وقال أبو إسحاق:
المعصرات: السحاب، لأنها تُعَصِر الماء.
وقيل: مُعَصِرَات، كما يقال: أَجَزَّ الزرعُ: إذا
صار إلى أن يُجَزَّ، وكذلك صار السحاب إلى أن
يمطر فيعصر. وقال البَيعُث في المعصرات
فجعلها سحاب ذوات المطر فقال:

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَقْحُوَانِ تَشُوْفُهُ
ذِهَابُ الصَّبَا وَالْمُعَصِرَاتُ الدَّوَالِخُ
والدوالج، من نعت السحاب، لا من نعت
الرياح، وهي التي أثقلها الماء، فهي تَذَلُخُ؛
أي: تمشي مشي المُثْقَل، والذِهَاب: الأمطار.
وقال بعضهم: المعصرات: الرياح. قال:

و(من) في قوله^(٣): ﴿مِنَ الْمَعَصِرَاتِ﴾ قامت
مقام الباء الزائدة، كأنه قال: وأنزلنا بالمعصرات
ماء ثجاجاً. قلت: والقول هو الأول. وأمّا ما
قاله الفراء في المُعَصِر من الجوّاري: أنها التي
دنت من الحيض ولمّا تحض، فإن أهل اللغة
خالفوه في تفسير المعصر، فقال أبو عُبَيْد عن
أصحابه: إذا أدركت الجارية فهي مُعَصِر،
وأنشد^(٤):

قَدْ أَغْصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا^(٥)

قال: وقال الكسائي: هي التي قد راهقت
العشرين. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: المعصر: ساعة تَظْمُتُ؛ أي:
تحيض، لأنها تُحبس في البيت يجعل لها
عَصراً. قال: وكل حصن يتحصن به فهو عَصْر.
وقال غيره: قيل لها معصر، لانعصار دم حيضها
ونزول ماء تَربيتها للجَماع. وروى أبو العباس
عن عمرو بن عمرو عن أبيه يقال: أعصرت
الجارية وأشهدت وتوضّأت: إذا أدركت. وقال
الليث: يقال للجارية إذا حرمت عليها الصلاة
ورأت في نفسها زيادة الشباب: قد أعصرت،
فهي مُعَصِر: بلغت عُصرة شبابها وإدراكها.
ويقال: بلغت عَصْرَها وعُصُورَها؛ وأنشد:

وَفَنَّقَهَا الْمَرَاضِيعُ وَالْعُصُورُ

(١) في الديوان (ص ٢٠٩) روي الشاهد كالآتي:

تَبَسَّمَ لَمْعُ الْبَرْقِ مِنْ مُتَوَضِّعٍ
كَلَوْنِ الْأَقَاجِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطْرُ

وروي الشاهد في اللسان كالآتي:

تَبَسَّمَ لَمْعُ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ
كُنُورِ الْأَقَاجِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

وفي التاج (عصر):

تَبَسَّمَ لَمْعُ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ

(٢) عجزه، كما في الديوان (ص ١٢٣):

تُظَلِّلُهُ طُوراً، وَطُوراً تُرَاجِعُ

(٣) تعالى.

(٤) نسبة التكملة الى منظور ابن حَبَّة، ونسبه اللسان
الى منصور بن مَرْتَدِ الْأَسَدِيِّ.

(٥) قبله، كما في اللسان والتاج:

جَارِيَةٌ بِسَافَسَاوَنَ دَارُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنَا سَاقِطاً خِمَارُهَا

أَي: يَخْتَنُونَهُنَّ^(٣). قال: والعاصر والعَصُور: هو الذي يَعْتَصِر ويعصر من مال ولده شيئاً بغير إذنه. شمر عن العِتْرِيفِي قال: الاعتصار: أن يأخذ الرجل مال ولده لنفسه، أو يبقّيه على ولده. قال: ولا يقال: اعتصر فلان مال فلان إلا أن يكون قريباً له. قال: ويقال للغلام أيضاً: اعتصر مال أبيه: إذا أخذه، قال: ويقال: فلان عاصر: إذا كان ممسكاً. يقال: هو عاصر: قليل الخير. قال شمر، وقال غيره: الاعتصار، على وجهين؛ يقال: اعتصرت من فلان شيئاً: إذا أضبته منه. والآخر أن تقول: أعطيت فلاناً عطيةً فاعتصرتها، أي: رجعت فيها؛ وأنشد:

نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ
وَلَلْنُحْلَةَ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرَمُ
فهذا ارتجاع. قال: وأما الذي يمنع فإنما يقال له: قد تعصر، أي: تعسر، يجعل مكان السين صاداً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ما عَصَرَكَ وَثَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ؛ أي: ما منعك: والعَصَار: المَلِكُ المَلْجَأُ. ويقال: ما بينهما عَصَر ولا يَصَر ولا أَيْصَر ولا أعصر؛ أي: ما بينهما مودةً ولا قرابة. وروي في الحديث أن النبي ﷺ أمر بلالاً أن يؤذّن قبل الفجر ليعتصر معتصراًهم: أراد الذي يريد أن يضرب الغائط^(٤). وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده:

أَذْرَكْتُ مُغْتَصِرِي وَأَذْرَكْنِي
حِلْمِي وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي

وروي عن الشعبي أنه قال: يَعْتَصِر الوالدُ على ولده في ماله. وَرَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِر وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ. قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: قَوْلُهُ: يَعْتَصِر يَقُولُ: لَهُ أَنْ يَحْبِسَهُ عَنْهُ وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ. قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ وَمَنْعَتْهُ فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَأَمَّا الْعَيْشُ بِرُؤْيَاهِ
وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُغْتَصِرُ
قال: وعصرت الشيء أعصره من هذا؛ وقال طرفة:

لَوْ كَانَ فِي أُمْلَاكِنا أَحَدٌ^(١)
يُغَصِّرُ فِينَا كَالَّذِي تَغَصِّرُ
وقال أبو عُيَيْدٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمُعْتَصِر: الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ: يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَحْبِسُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ^(٢): ﴿فِيهِ يَغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [يوسف: ٤٩]، وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ:

يُغَصِّرُ فِينَا كَالَّذِي تَغَصِّرُ
أَي: يَتَّخِذُ فِينَا الْأَيَادِي. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَيِ يَعْطِينَا كَالَّذِي تَعْطِينَا. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: (يَعْتَصِرُ الرَّجُلُ مَالَ وَلَدِهِ) قَالَ: يَعْتَصِرُ: يَسْتَرْجِعُ. وَحَكَى فِي كَلَامٍ لَهُ: قَوْمٌ يَعْتَصِرُونَ الْعَطَاءَ وَيُعْبِرُونَ النِّسَاءَ، قَالَ: يَعْتَصِرُونَهُ: يَسْتَرْجِعُونَهُ بِثَوَابِهِ. تَقُولُ: أَخَذْتَ عَصْرَتَهُ؛ أَيِ: ثَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ. وَقَوْلُهُ: يُعْبِرُونَ النِّسَاءَ؛

(١) فِي اللِّسَانِ، وَكَانَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُ الشَّاهِدِ: «وَاحِدٌ» بَدَلًا مِنْ «أَحَدٍ».

(٢) تَعَالَى.

(٣) الصَّوَابُ، هُنَا: «لَا يَخْتَنُونَهُنَّ»؛ جَاءَ فِي الصَّحَاحِ (عَبْرَ): «وَعِلَامٌ مُعْبَرٌ... لَمْ يُخْتَنَ، وَجَارِيَةٌ

مُعْبَرَةٌ: لَمْ تُخَفَّضْ».

(٤) زَادَ التَّكْمِلَةُ: «... مِنْهُمْ؛ فَكَتَبَ عَنْهُ بِالْمُعْتَصِرِ، إِنَّمَا مِنَ الْعَصْرِ، أَوْ الْعَصْرِ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ وَالْمُسْتَخْفَى».

وأصل العِصَار: ما عصرت به الريح من التراب في الهواء. والمعصور: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطِّرِمَاح:

يَبْلُ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَيْلَةٍ
أَفَاوِيَقُ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعُ

في حديث أبي هريرة: أن امرأة مَرَّتْ مَطْيَبَةً لذيها عَسْرَةً، قال أبو عبيد: أراد: الغبار أنه ثار من سَخْبِهَا، وهو الإِعْصَار. قال: وتكون العَصْرَةُ من فُوح الطيب وَهَيْجِهِ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الريح من الأعاصير، أَنشدَه الأصمعيّ. قال الدينوري: إِذَا تَبَيَّنَتْ أَكْمام السُّنْبُلِ قِيلَ: قَدْ عَصَّرَ الزَّرْعُ، مأخوذ من العَصَر: وهو الحِرْزُ؛ أي: تحرَّزَ في غُلْفِهِ. وأوعية السُّنْبُلِ: أَخْبِيئُهُ وَلِفَائِفُهُ وَأَغْشِيئُهُ وَأَكْمَتُهُ وقنابعه. وقد قنعت السُّنْبُلِ. وهي ما دامت كذلك صمعاء، ثم ينفقي.

عَصَص، عَصَص، عَصَص: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَصَصُ: هو الأصل الكريم، وكذلك الأصَص. قال: والعَصَصُ: عَجَبُ الذَّنْبِ، بفتح العين وجمعه: عَصَاعِص. وقال ابن الأعرابي في موضع آخر: هو العُصْعُصُ والعُصْعُصُ والعُصْصُ والعُصْصُ^(٣)، لغاتٌ كُلُّهَا صحيحة. وهو العُصْعُوصُ أيضاً. وقال ابن دريد: عَصَصَ الشيء: إِذَا اشْتَدَّ.

عصف: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ [الرحمن: ١٢] وقال في موضع آخر: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ [الفيل: ٥] قال الفراء: الْعَصْفُ، فيما ذكروا: بَقْلٌ

قال ابن الأعرابي: معصري: عُمرِي وهَرَمِي. وقال الليث: يقال هؤلاء موالينا عُصْرَةٌ؛ أي: ذُنُوبٌ دون مَنْ سِوَاهُمْ. قلت: ويقال: قُصْرَةٌ بهذا المعنى. قال: والمُعْصَرَةُ: التي يُعْصَرُ فيها العِنَب. والمُعْصَارُ: الذي يجعل فيه شيء ثم يعصر حتى يتحلَّب ماؤه. وكان أبو سعيد يروي بيت طَرْفَةٍ:

لو كان في أملاكنا أحد
يعصرُ فينا كالذي يُعْصَرُ
أي: يصاب منه، وأنكر تعصر. قال: ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اعتصره: إِذَا رَجَعَ فِيهِ. والعِصَارُ: الحِين، يقال: جاء فلان على عِصَارٍ من الدهر؛ أي: جين. وقال أبو زيد: يقال: نام فلان وما نام لِعُصْرٍ وما نام عُصْرًا؛ أي: لم يَكُذْ ينام. وجاء ولم يَجِءْ لِعُصْرٍ؛ أي: لم يَجِءْ جين المجيء؛ وقال ابن أحرر:

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ
عَلَهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عُصْرِ
أي: يقولون: واذِمَّةَ جَارِنَا، وَلَا يَدْعُونَ ذَلِكَ حِينَ يَنْفَعُهُ. وقال الأصمعيّ: أراد: من عُصْرٍ، فحَقَّفَ، وهو المَلْجَأُ. ويقال: فلان كريم العَصِيرِ؛ أي: كريم النسب؛ وقال الفرزدق^(١):

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءٍ حُرَّةٍ
لِعَوْهِجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا^(٢)
والعِصَارُ: الْفُسَاءُ. وقال الفرزدق أيضاً:

إِذَا تَعَشَّى عَتِيقُ التَّمْرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الْحَمِيلِ عِصَارٌ ذُو أَضَامِيمٍ

(١) يمدح أيوب بن سليمان بن عبد الملك، الديوان (ص ٢١٧).

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٢١٧): ولما بلغنا الجهد من ماجداتها

وبين من أنسابهن شجيرها

(٣) زاد اللسان، من دون إسناد: «والعُصْعُوصُ: أصل الذَّنْبِ».

[المرسلات: ٢] قال المفسرون: هي الرياح. وقال الفراء في قوله: ﴿اعمالهم كرماء اشتدت به الريح في يوم عاصف﴾ [إبراهيم: ١٨] قال: فجعل العُصُوفَ تابعاً لليوم في إعرابه وإنما العُصُوف للرياح. وذلك جائز على جهتين: إحداهما أن العُصُوف، وإن كان للريح فإن اليوم قد يوصف به؛ لأن الريح تكون فيه، فجاز أن تقول: يوم عاصف؛ كما يقال: يوم بارد ويوم حارّ، والبرد والحرّ فيهما. والوجه الآخر أن تريد: في يوم عاصف الريح، فتحذف الريح، لأنها قد ذُكرت في أول الكلمة؛ كما قال:

إذا جاء يومٌ مظلمُ الشمسِ كاسِفٌ

يريد: كاسف الشمس فحذفه، لأنه قدّم ذكره. وأخبرني المنذري عن الحرّاني عن ابن السكيت قال: يقال: عَصَفَتِ الرِّيحُ وأَعَصَفَتْ، فهي ريح عاصف ومُعَصِفَةٌ: إذا اشتدت. وقال الليث: وجمع العاصف عواصف. قال: والمُعَصِفَات: الرياح التي تُثيرُ التراب والورق وعَصَفَتِ الزرع. قال: والعَصَافَةُ: ما سقط من السُّنْبُل، مثل التبن ونحوه. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: الإعصاف: الإهلاك؛ وأنشد للأعشى:

فِي قَيْلَقٍ شَهْبَاءَ مَلْمُومَةٍ

تُعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ^(١)
أي: تُهلكهما. وقال الليث: تُعَصِفُ بهما؛ أي: تذهب بهما. قال: والنعامة العُصُوف: السريعة والعُصَف: السرعة، وأنشد:

وَمَنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْثُهَا
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِفٌ
يعني: العرق. أبو عبيد عن أبي عمرو قال:

الزُّرْعُ؛ لأن العرب تقول: خرجنا نَعَصِفُ الزرع: إذا قطعوا منه شيئاً قبل إدراكه، فذلك العَصَف. قال: وقال بعضهم: ذو العَصَف؛ يريد: المأكول من الحَبِّ، والريحان: الصحيح الذي يؤكل. وقال أبو إسحاق: العَصَف: وَرَقُ الزرع. ويقال للتبن: عَصَفٌ وَعَصِيفَةٌ. وقال النَّضْرُ: العَصَف: القَصِيل. قال: وعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعَصِفُهُ؛ أي: جززنا ورقه الذي يميل في أسفله ليكون أخف للزرع، وإن لم يُفعل مال بالزرع. وذكر الله جلّ وعزّ في أول هذه السورة ما دلّ على وحدانيته من خَلْقِهِ الإنسان وتعليمه البيان، وَمَنْ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا أَنْبَتَ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مَنْ خَلَقَ فِيهَا مِنْ إِنْسِي وَبَهِيمَةٍ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. وأما قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ فله معنيان: أحدهما أنه أراد: أنه جعل أصحاب الفيل كورق أخذ ما كان فيه من الحَبِّ وبقي هو لا حَبَّ فيه. والآخر أنه أراد: أنه جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وقال الليث: العَصَف: ما على حَبِّ الحِنْطَةِ ونحوها من قُشُورِ التَّيْنِ. قال: والعَصَف، أيضاً: ما على ساق الزرع من الورق الذي يَبْسُ فَتَفَتَّتْ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْعَصَفِ. قال: وقوله: ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ ذُكِرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ الْهَبُّورُ، وَهُوَ الشَّعِيرُ النَّابِتُ بِالنَّبْطِيَّةِ. وَعَنْ الْحَسَنِ: كَزَّرَعٍ قَدْ أَكَلَ حَبَّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾: إِنَّهُ يُقَالُ: إِنْ فَلَانًا يَعْصِفُ: إِذَا طَلَبَ الرِّزْقَ، وَالْعَصَفُ: الرِّزْقُ، وَالْعَصَفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ السُّنْبُلِ. وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا﴾

(١) الشاهد، كما في الديوان (ص ١٨٣):

بِجَمْعِ خَضْرَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ

تُعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

أطراف الخشبات فيها، وهي كهيئة عصفور الإكاف، وعصفور الإكاف عند مقدّمه في أصل الذئبة^(٣)، وهي قطعة خشب قدر جَمْع الكَف أو أُعْيِظَم منه شيئاً، مشدودة بين الحِنَوَيْنِ المقَدَمَيْنِ؛ وقال الطِّرْمَاح يصف الغَبِيط أو الهودج:

كَلَّ مَشْكُوكٌ عَصَافِيرُهُ
قَانِيءُ اللَّوْنِ، حَدِيثُ الدِّمَامِ
يعني أنه قد شُكَّ قَشْد العصفور من الهودج في مواضعه بالمسامير. وكان للنعمان بن المنذر نجائب، يقال لها: عصافير النعمان. عمرو عن أبيه قال: يقال للجَمَل ذي السَّامَيْنِ: عصفوري. ويقال للرجل إذا جاع: نَقَّتْ عصافير بطنه. ثعلب عن ابن الأعرابي: العصفور: السيّد. قال: والعصافير: ضَرْبٌ من الشجر له صورة كصورة العصفور، يسمون هذا الشجر: «مَنْ رَأَى مِثْلِي».

عصل: أبو عبيد عن أبي عمرو: الأعصال: الأمعاء، واحداً عَصَل، وقاله الليث وغيره. والعَصَل، في الناب: اعوجاجه؛ وقال:

على شَنَاجٍ نَابُهُ لَمْ يَنْفَصِلْ
وقال صخر^(٤):

أَبَا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ^(٥) قَبْلَ بَاهِظَةٍ
تَأْتِيكَ مِنِّي ضَرُوسٍ نَابُهَا عَصِلُ
وقال أوس:

رَأَيْتُ لَهَا نَاباً مِنَ الشَّرِّ، أَغْصَلَ^(٦)

العُصُوف: السريعة من الإبل. وقال اللحياني: أعصفت الناقة: إذا أسرع، فهي مُعْصِفَةٌ. وقال النضر: إعصاف الإبل: استدارتها حول البئر حرصاً على الماء وهي تطحنُ التراب حوله وتثيره. وقال المفضل: إذا رمى الرجل غَرَضاً فصاب نَبْلُهُ قيل له: إن سهمك لعاصف. قال: وكل ماء عاصف؛ وقال كثير:

فَمَرَّتْ بَلِيلٌ وَهِيَ شَذَاءٌ عَاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْدَاءِ^(١) مَرَّ الْحَقْفِيدِ
وقال اللحياني: هو يَغْصِفُ ويعتصف ويصرف ويصطرف، أي: يكسب ويطلب ويحتال. وقال ابن الأعرابي - فيما رَوَى عنه أبو العباس: العَصْفَانِ: التَيْنَانِ. قال: والعُصُوف: الأتبان، والعَصْف: السنبل، وجمعه عُصُوف. والعُصُوف: الرياح. والعُصُوف: الكَدَّ. والعصوف: الخُمُور.

عصفور: قال الليث: العصفور: نبات، سُلَاقَتُهُ الجِرْيَالُ، وهي معربة. وقال غيره: تعصفت^(٢) العنق تعصفاً: إذا التَوَثُّ. وقال الليث: العصفور: طائر ذكر. والعصفور: الجراد الذكر. قال: والعصفور: شِمْرَاخٌ يسيل من غُرَّةِ الفرس لا يبلغ الحَظْم. والعصفور: قطعة من الدماغ تحت فَرْخِ الدماغ، كأنه بائن منه، بينهما جُلْدِيَّةٌ تفصله؛ وأنشد:

ضَرْباً يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ
عَنْ أُمِّ قَرْخِ الرَّأْسِ أَوْ عُضْفُورِهِ
قال: والعصفور في الهودج: خشبة تَجْمَعُ

(١) في الديوان (ص ٨٧): «الدَّوْدَاءُ» بدلاً من «الدوداء».

(٢) وجاء في التاج، عقب ذلك: «وقال ابن دريد: تصعفت، بتقديم الصاد على العين...».

(٣) في اللسان: «الدَّأِيَّة».

(٤) أي صخر الغي الهذلي.

(٥) في ديوان الهذليين (٢/٢٢٩): «أَبَا الْمُثَلَّمِ مهلاً...».

(٦) صدره، كما في الديوان (ص/ ٨٣):

وإني امرؤ، أعددت للحرب بعدما

وقال الليث: الأعصل، من الرجال: الذي عُصِبَتْ ساقه فاعوجَّت. وشجرة عَصِلة: وهي العوجاء التي لا يُقدر على إقامتها لصلابتها. وسهم أعصل: معوج المثنى، وجمعه عُصَل، وقال لبيد:

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقاً صَائِباً
لَسَنْ^(١) بِالْعُصَلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ^(٢)
وَالْعَصَلَةُ: شجرة إذا أكل البعير منها سَلَحَتْه. والجميع: العصل؛ وقال حسان:

تَخْرُجُ الْأَضْيَاحُ مِنْ أَسْتَاهِهِمْ^(٣)
كُسُلَاحِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ
والأضياح: الألبان المذوقة. أبو عمرو: عَصَلَ الرجلُ تعصلاً: وهو البُطء في الأمر. أبو عبيدة: فرس أعصل: ملتوي العنق حتى يبرز بعضُ باطنه الذي لا شعرَ عليه. والعَصَل: الرمل الملتوي المعوج. ورجل أعصل: يابس البدن، وجمعه عُصَل؛ وقال الرازي:

وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرَّجَالِ الْعُصَلِ

ويقال للسهم الذي يلتوي إذا رُمي به: مُعَصَّل. والعَصَل: الالتواء في كل شيء. عمرو عن أبيه: يقال: هو^(٤) المِخْجَنُ، والصَوْلْجَانُ والمَغْصِيلُ، والمِغْصَالُ، والصاع، والميجار، والمغقف. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال، المِغْصَلُ: المتشدد على غريمه، والعاصل: السهم الصُّلْبُ، والعَصْلَاء: المرأة اليابسة؛ قال:

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتْهَا
وَلَا بِعَنْدَلَكٍ يَصْطَكُ ثَدْيَاهَا
وَالْعَصْلَى: الموضع الذي ينبت فيه العَصَل، أي: القَلَامُ؛ قال العباس بن مرداس:

عَفَا مُنْهَلٌ مِنْ أَهْلِهِ فَمُتَالِعٌ
فَعَصَلَى أَرِيكَ قَدْ خَلَتْ فَاَلْمَصَانِعُ
منهل: ماء ببلاد بني سليم. أبو عمرو: عَصَلَ الرجل تعصلاً: إذا أَبْطَأ؛ وأنشد:

يَا لِبُهَا حُمْرَانُ أَيَّ أَلْبٍ
وَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ
وَالْأَلْب: السوق الشديد. يقال: أَلْب الإبل يألِبها إذا طردها. والعاصل: السهم الصُّلْبُ.

عصلب: أبو عبيد عن الأصمعي:
الْعَصْلِيُّ^(٥): الشديد؛ وأنشد:

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلِي^(٥)
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ
الليث: العَصْلِيُّ: الشديد الباقي على المشي والعمل. قال: وَعَصْلَبَتْهُ: شِدَّةُ غَضَبِهِ^(٦).

عصلج: العصلج المعوج الساقين.
عُصْلَد: قال ابن دريد: العُصْلَدُ والعُصْلُودُ: الصلب الشديد.

عصم: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [هود: ٤٣] قال الفراء: (من) في موضع نصب، لأن المعصوم خلاف العاصم، والمرحوم معصوم، فكان نصبه بمنزلة

(٤) في اللسان، الضمير عائد إلى «المعصال».

(٥) في التاج: «الْعَصْلِيُّ».

(٦) في التاج: «غضبه». والذي في التكملة: «شدة الغضب»، بالعين والصاد، وزاد التاج بقوله: «وهو الصواب».

(١) في الديوان (ص ١٤٧): «ليس» بدل «لسن».

(٢) في الديوان (ص ١٤٧): «ولا بِالْمُقْتَعَلِ»، أما رواية اللسان فهي: «ولا بِالْمُقْتَعَلِ»؛ والمقتعل، كما في اللسان (فعل): السهم الذي لم يُبَرَّ بَرّاً جيداً.

(٣) في الديوان (ص ١٧٦): «من أستاذكم».

لا مانع، وأنه فاعل لا مفعول، وأن (من) نصب على الانقطاع. والعِصْمَةُ في كلام العرب: المَنع. وعِصْمَةُ الله عبْدَه: أن يعصمه ممَّا يُؤْبِقُه. واعتصم فلان بالله: إذا امتنع به. واستعصم: إذا امتنع وأبى، قال الله تعالى حكاية عن امرأة العزيز في أمر يوسف حين راودته عن نفسه [يوسف: ٣٢] ﴿فَاسْتَعِصْمْ﴾ أي: تأبى عليها ولم يجيبها إلى ما طَلَبَتْ. قلت: والعرب تقول: أعصمت بمعنى اعتصمت؛ ومنه قول أوس بن حَجَر:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أي: وهو معتصم بالحبل الذي دلّاه. ويقال للراكب إذا تَقَحَّم به بَعِيرٌ صَغْبٌ فامْتَسَكَ بواسط رَحْله أو بَقَرَبُوسٍ سَرَجَه لثَلَا يُصْرَع: قد أَعَصَمَ فهو مُعْصِمٌ؛ وقال الرَّاجِز:

أَقُولُ وَالسَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلْتَرٌ مُعْصِمٌ
وروى أبو عُبيد عن أبي عمرو: أعصم الرجل بصاحبه إعصاماً: إذا لَزِمَه، وكذلك أخلد به إخلاداً. وقال ابن المظفر: أعصم: إذا لجأ إلى الشيء، وأعصم به. وقول الله ^(١): ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠٣] أي: تمسكوا بعهد الله. وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٠١] أي: من يتمسك بحبله وعهده. وزوي ^(٢) عن النبي ﷺ أنه ذكر النساء

قوله تعالى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧] قال الفراء: ولو جعلت عاصماً في تأويل معصوم؛ أي: لا معصوم اليوم من أمر الله جاز رفع (من). قال: ولا تنكرن أن يخرج المفعول على الفاعل، ألا ترى إلى قوله جلَّ وعزَّ: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾ [الطارق: ٦] معناه - والله أعلم -: مدفوق. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال: قال الأخفش في قوله: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ يجوز أن يكون: لا ذا عاصمة؛ أي: لا معصوم، ويكون (إلا من رحم) رفعاً بدلاً من (لا عاصم). قال أبو العباس: وهذا خُلف من الكلام، لا يكون الفاعل في تأويل المفعول إلا شاذاً في كلامهم، والمرحوم معصوم والأول عاصم. (ومن) نُصِبَ باستثناء المنقطع. وهذا الذي قاله الأخفش يجوز في الشذوذ الذي لا ينقاس. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿قَالَ سَآوِيَ إِلَى جِبَلٍ يَْعِصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ [هود: ٤٣] أي: يمتنعني من الماء، والمعنى: من تغريق الماء. قال: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ هذا استثناء ليس من الأول وموضع (من) نُصِبَ، المعنى: لكن من رحم الله فإنه معصوم. قال: وقالوا: يجوز أن يكون (عاصم) في معنى معصوم، ويكون معنى (لا عاصم): لا ذا عصمة، وتكون (من) في موضع رفع، ويكون المعنى: لا معصوم إلا المرحوم. قلت: والْحَذَّاقُ من النحويين اتَّفَقُوا على أن قوله (لا عاصم) بمعنى

(١) تعالى.

(٢) نقل في هامش التهذيب المطبوع (٥٥/٥) ما ورد في إحدى نسخ التهذيب (د): «روى شمر عن إسحاق بن منصور عن أبي سليمان عن ابن إدريس عن مطر عن يزيد عن عبد الله بن زحر بن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مثل

المرأة الصالحة في النساء كالغراب الأعصم». قالوا: يا رسول الله: وما الغراب الأعصم؟ قال: «الذي إحدى ساقيه بيضاء. ألا إن النساء السفهاء إلا من أطاعت قيمها». وروى موسى بن علي عن أبيه عن أبي أذينة قال: قال رسول الله ﷺ: «شر النساء النساء المختلات، لا يدخل الجنة منهن =

العاص فعذل وعدلنا معه حتى دخلنا شُغْبَاءً، فإذا نحن بغربان وفيها غراب أعصم أحمر المنقار والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة من النساء إلا قَدَرُ هذا الغراب في هؤلاء الغربان». قلت: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ﷺ: «لا مثل الغراب الأعصم» أنه أراد الأحمر الرجلين لقلته في الغربان، لأن أكثر الغربان السُود والبُقْع. وروى عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأعصم: الأبيض الجناحين. والصواب ما جاء في الحديث المفسر. والعرب تجعل البياض حمرة فيقولون للمرأة البيضاء اللون: حمراء، ولذلك قيل للأعاجم: حُمُر لغلبة البياض على ألوانهم. وأمّا الأعصم، من الطِّبَاءِ والوُعُولِ فهو الذي في ذراعيه بياض، قاله الأصمعي وغيره. وأمّا العُصْمَةُ في الخيل فإن أبا عبيدة قال: إذا كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم، فإذا كان بإحدى يديه دون الأخرى قيل: أعصم اليمنى أو اليسرى. وقال ابن شميل: الأعصم: الذي يصيب البياض إحدى يديه فوق الرُشْخ. وقال

المختلات المتبرجات فقال: «لا يدخل الجنة منهن إلا مثلُ الغراب الأعصم». قال أبو عبيد: الغراب الأعصم: هو الأبيض اليدين. ومنه قيل للوُعُولِ: عُصْم، والأنثى منهنَّ عَصْمَاء، والذكر أعصم، لبياض في أيديها. قال: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أرجلها حُمْر. قال: وأمّا هذا الأبيض الظهر والبطن فهو الأبقع، وذلك كثير، قال: فيرى أن معنى الحديث: أن من يدخل الجنة من النساء قليل كقلّة الغربان العُصْم عند الغربان السُود والبُقْع. قلت: وقد ذكر ابن قتيبة هذا الحديث فيما ردّ على أبي عبيد، وقال: اضطرب قولُ أبي عبيد، لأنه زعم أن الأعصم: هو الأبيض اليدين، ثم قال: وهذا الوصف في الغربان عزيز لا يكاد يوجد وإنما أرجلها حمراء، فذكر مرةً اليدين ومرةً الأرجل. قلت: وقد جاء الحرف مفسراً في خبر أظنَّ إسناده صالحاً. حدَّثنا محمد بن إسحاق قال: حدَّثنا الرمادي حدَّثنا الأسود بن عامر حدَّثنا حماد بن سلمة عن أبي جعفر الخطمي عن عُمارة بن حُزَيْمة قال: بينا نحن مع عمرو بن

بالجناحين ولا تشبه اليدين بهما، فيقولون: جاء عبد الله طائراً في جناحيه؛ أي: مسرعاً على قدميه. فجعلوا الرجلين من الإنسان كالجناحين للطائر. قال أبو بكر: والعرب تقول: إنه لغليظ المشفر، فسموا الشفة مشفراً، وإنما المشفر للبعير، فما اليد للطائر بأعجب من المشفر للإنسان، قالوا: إنه لغليظ الجحافل، وجاء فلان مشقق الأظلاف، وقالوا: لوى عذاره: إذا غضب، وقالوا: إنه لعريض البطن؛ أي: ماله كثير، وحرك خشايش الرجل: إذا غضب وقدم البلد فغرز ذنبه فما يبرح، وما زال يقتل في الذروة والغراب. فجعل أبو عبيد للطائر يدين كهذه الأشياء.

= إلا مثل الغراب الأعصم... قال ابن قتيبة في الغراب الأعصم: هو الأبيض الجناحين لأن جناحي الطائر بمنزلة يديه، كما كانت العصمة في الوعول والخيل، بياض أيديها كانت في الطير بياض أجنحتها، لأن الجناحين بمنزلة اليدين. وقال أبو بكر: ليس كما قال إنما اللغة تؤخذ عن العرب بالنقطة المشاهدين لهم، وكلهم مطبقون على أن الأعصم من الغربان هو الأبيض الرجلين فإذا اتفق أبو عمرو وأبو عبيدة وابن السكيت وحكوه عن العرب ثم اعترض معترض باختراعه لم يقبل منه. وقول أبي عبيد هو الصواب، لأن رجلي الطائر بمنزلة اليدين، والرجلين لذوات الأربع، ورجلاه ويده أشبه منهما بجناحيه. والدليل على ذلك أن العرب تشبه الرجلين

وهذا من أغاليط الليث وعُدَّده. وقال الليث: العِصَام: مُسْتَدَقُّ طرف الذَّنْب، والجميع الأعْصِمَة. ووجدت لابن شَمِيل قال: الذَّنْب يَهْلُبُه وَعَسِيْبُه يسمي العِصَام، بالصاد. قلت: وقد قال الليث فيما تقدَّم من باب العين والضاد: العِصَام: عَسِيْب البعير وهو ذَنْبُه العَظْم لا الهَلْب. قال: والعدد القليل: أعْصِمَة، والجميع العُصْم. قلت: وقال غيره: فيها لغتان بالضاد والصاد، والله أعلم. وأما مَعْصِمَا المرأة: فهما موضعَا السَّوَارِين من ساعديها؛ ومنه قول الأعشى:

فَأَرْتُكَ^(٤) كَفًّا فِي الْخِصَا
بِ وَمَعْصَمًا مِلْءَ الْجِبَارَةِ
ويقال: هذا طعام يَعْصِم؛ أي: يمنع من الجوع. وروى أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني قال: العِصِيم: بَقِيَّة كل شيء وأثره، من القِطْرَان والخِضَاب ونحوه؛ وأنشد الأصمعي^(٥):

يَضْفَرُ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمُ الدَّرَسِ^(٦)
قال: وسمعت امرأة من العرب تقول لأخرى: أعطيني عُصْمَ حَنَّاك؛ تعني: ما بقي منه بعد ما اختَضَبَتْ به. وقال ابن المظفر: العِصِيم: الصَّدَأُ من العَرَق والهَيْئَاء والدَّرَز والوسخ والبول إذا ببس على فخذ الناقة حتى يبقى كالطريق خُثُورَة؛ وأنشد:

وَأُضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَتِيلًا
بَلَبَّتِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ

الأصمعي: إذا ابْيَضَّت اليد فهو أعْصِم. وقال ابن المظفر: العُصْمَة: بياض في الرُّشْغ. قال: والأعْصِم: الوَعْل، وعُصْمَتُه: بياض شِبْه زَمْعَة الشاة في رجل الوَعْل في موضع الزَمْعَة من الشاة. قال: ويقال للغراب: إذا كان ذلك منه أبيض، وقلما وجد في الغربان كذلك. قلت: وهو الذي قاله الليث في نعت الوَعْل أنه شِبْه الزَمْعَة تكون في الشاة مُحَال، إنما عُصْمَة الأوعال بياض في أذرعها لا في أوظفتها، والزَمْعَة إنما تكون في الأوظفة. والذي يغيِّره الليث من^(١) تفسير الحروف أكثر مما يغيِّره من صُورِها، فكن على حذر من تفسيره؛ كما تكون على حذر من تصحيفه. وقال الليث: أعْصَام الكلاب: عَذْبَاتُهَا التي في أعناقها، الواحدة عَصْمَة، ويقال: عِصَام؛ قال لبيد:

خُضْعَا^(٢) دَوَاجِنَ قَافِلًا أَغْصَامُهَا^(٣)

وقال أبو عبيد: العِصَام: رِبَاطُ الْقَرْبَةِ. قال: وقال الكسائي: أعْصَمْتُ الْقَرْبَةَ: إذا شددتها بالوَكَاء. قلت: والمحفوظ من العرب في عُصْم المَزَاد أنها الجبال التي تُنْشَبُ فِي خَرْبِ الرُّوَايَا وتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِير، ثم يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرَّوَاء، والواحد عِصَام. فأما الْوَكَاء فهو الشَّرِيط الدَّقِيق أو السَّيْر الْوَتِيق يُوَكَّى بِهِ فَمُ الْقَرْبَةِ وَالْمَزَادَة. وهذا كله صحيح لا ارتياب فيه. وقال الليث: عِصَام الدَّلُو: كُلَّ حَبْلٍ يَعْصَمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ. قال: والعُصْم: طَرَائِقُ ظَرْفِ الْمَزَادَة عِنْد الْكُلْبِيَّة، والواحد عِصَام. قلت:

حتى إذا بئس الرِّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

(٤) في الديوان (ص ١٨٩): «وَأَرْتُكَ...».

(٥) للعجاج، كما في الديوان (٢/ ١٩٩).

(٦) وبعده، كما في الديوان:

مَنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَتْسِ

(١) وفي نسخة: «في» بدل «من». (التهديب: ٢/ ٥٧).

(٢) في الديوان (ص ١٧٤): «عُصْفَا»؛ أي «كلاباً مسترخية الآذان».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٤):

عَصَمَ بِثَنِيَّتِهِ الْغُبَارُ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: صَوَابُهُ: عَصَبَ؛ أَي: يَسِسَ الْغُبَارَ عَلَيْهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: عَصَبَ الرِّيقَ بِفِيهِ وَعَصَمَ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحُرُوفِ. (رأ: عصب).

عصمر: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَصَامِيرُ: دِلَالَةُ الْمَنْجَنُونَ، وَاحِدُهَا: عُصْمُور. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُصْمُورُ: دَلُو الدُّوَلَابِ.

عصن: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْصَنَ الرَّجُلُ: إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَهُ^(١). وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَغْصَنَ الرَّمْلُ^(٢): إِذَا اِعْوَجَّ وَعَسَرَ.

عَصَصَصَر: مَوْضِعٌ.

عضا: الْعَضْوُ وَالْعُضْوُ: الْوَاحِدُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ عَضَّيْتُ الشَّاةَ وَالْجَزُورَ تَعْضِيَةً: إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْضَاءً وَقَسَمْتَهَا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَّعِ شَيْئاً إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ. يَقُولُ: فَلَا يَقْسِمُ. وَالتَّعْضِيَةُ: التَّفْرِيقُ؛ وَهُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ؛ يُقَالُ: عَضَّيْتُ اللَّحْمَ: إِذَا فَرَقْتَهُ. قَالَ: وَالشَّيْءُ الَّذِي يَحْمِلُ الْقَسَمَ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا، وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ وَالطَّيْلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْقَسَمِ لَمْ يُجَبَّ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسِمُ ثَمَنَهُ بَيْنَهُمْ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]، قَالَ اللَّيْثُ؛ أَي: جَعَلُوهُ عِضَّةً عِضَّةً، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ؛ أَي: آمَنُوا بِبَعْضِهِ، قَالَ: وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِضَّةٌ. وَقَالَ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُضْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عِصَامًا الْمَحْمَلُ: شِكَاكُهُ وَقَيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَعْلَاهُمَا. قُلْتُ: عِصَامًا الْمَحْمَلُ كِعِصَامِي الْمَزَادَتَيْنِ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَيْصُومُ، مِنَ النِّسَاءِ: الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ، الطَّوِيلَةُ النَّوْمِ، الْمُذَمَّمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ عَيْصُومٌ وَعَيْصَامٌ: إِذَا كَانَ أَكُولًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَزْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْصُومٍ

وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْعِصَامُ: الْكُخْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَقَدْ اعْتَصَمْتَ الْجَارِيَةُ: إِذَا اكْتَحَلَتْ. قُلْتُ: وَلَا أَعْرِفُ رَوَايَتَهُ عَنِ الْمُؤَرِّجِ؛ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ. وَالْعَصِيمُ: شَعْرٌ أَسْوَدُ يَنْبِتُ تَحْتَ الْوَبَرِ. وَالْمُعْصَمُ: الْجِلْدُ الَّذِي يَجِفُّ بِشَعْرِهِ وَلَمْ يُعْطَنَ لِأَنَّهُ أَعْصَمُ؛ أَي: أَلْزَمَ شَعْرَهُ. يُقَالُ: أَعْصَمْنَا الْإِهَابَ، وَإِهَابَ عَصِيمٍ، وَأُهْبَ عُصْمٍ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْوَدِ الْأَسَاقِي. وَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ بَعْضُمْتُهُ؛ أَي: بَرُمْتُهُ. وَالْعَنْزُ تَسْمَى مُعْصَمًا لِبَيَاضِ فِي كُرَاعِ يَدَيْهَا. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: الْعَرَبُ تَسْمَى الْخُبْزَ عَاصِمًا وَجَابِرًا؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَلُومِينِي وَلُومِي جَابِرًا

فَجَابِرُ كَلَّفَنِي الْهَوَاجِرَا
وَيَسْمُونَهُ عَامِرًا؛ وَأَنْشَدَ:

أَبُو مَالِكٍ يَعْتَادَنِي فِي الظَّهَائِرِ

يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ
أَبُو مَالِكٍ: الْجُوعُ... وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - جَاءَ عَلَى فَرَسٍ أَثْنَى يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ

(١) هامش تهذيب اللغة: ٣٤/٢.

(١) بمعنى: اشتد عليه في الطلب.

(٢) وفي نسخة: «الرجل» وفي أخرى: «الامر».

غيره: العضة: من الأسماء الناقصة؛ وأصلها: عِضْوَةٌ، فُتِصَّتِ الواوُ، كما قالوا: عِزَّةٌ؛ وأصلها: عِزْوَةٌ، وثُبَّةٌ؛ وأصلها: ثُبوةٌ، من ثَبَّيْتُ الشيءَ: إذا جمعته، وتجمع عِزَّة: عِزِينَ، وثُبَّة: ثُبَاتٌ وثُبَيْنِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾: فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ، فَقَالُوا: شِغْرٌ وَسِخْرٌ وَكِهَانَةٌ. وقال الرَّجَاجُ: يُرَوَى أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا فِي الْقُرْآنِ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وَقَالُوا: سِحْرٌ، وَقَالُوا: شِعْرٌ، وَقَالُوا: كِهَانَةٌ، فَحَسَمُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ، وَعَضَّوهُ أَعْضَاءً. قال: وقيل: إن أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض، كما فعل المشركون. وقال الفراء: العِضُونُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: السِّحْرُ، وَوَاحِدُ الْعِضِينَ: عِضَّةٌ. قال: ويقال: عَضَّوهُ؛ أي: فَرَّقُوهُ، كَمَا تُعَضَّى الشَّاةُ. قلت أنا: من جعل تفسير عِضِينَ: السِّحْرَ، جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَّةً، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِضْهَةٌ، وَالْعِضَّةُ: السِّحْرُ، وَالْعَاضَةُ: السَّاحِرُ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْهَاءَ الْأَصْلِيَّةَ مِنْ عِضْهَةٍ وَتَبَقِيَ عِضَّةٌ، كَمَا قَالُوا: شَفَّةٌ، وَالْأَصْلُ: شَفْهَةٌ، وَسَنَةٌ، الْأَصْلُ^(١): سَنْهَةٌ. وقال ابن الأعرابي: الْعِضَّةُ وَالتَّوَلَّةُ: السِّحْرُ، قَالَ: وَعِضَا مَا لَا يَعْضُوهُ: إِذَا فَرَّقَهُ.

عَضِبَ: قال الشافعي في المناسك: «وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحلة فجج عنه رجلٌ في تلك الحالة فإنه يجزيه». والمعضوب، في كلام العرب: المخبول الزَّيْنُ الذي لا حَرَاكَ به. يقال: عَضِبَتْهُ الزَّيْمَانَةُ^(٢) تَعْضِيبُهُ عَضْباً: إِذَا أَعْدَدْتَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَزَمْتَهُ. وقال أبو الهيثم: الْعَضْبُ: الشَّلَلُ، وَالْعَرَجُ وَالْخَبَلُ. وقال شمر: يقال: عَضِبَتْ يَدُهُ

بالسيف: إِذَا قَطَعَهَا. وتقول: لَا يَعْضِبُكَ اللَّهُ، وَلَا يَعْضِبُ اللَّهُ فُلَاناً؛ أَي: لَا يَخْلِلُهُ اللَّهُ، وَإِنَّهُ لَمَعْضُوبُ اللِّسَانِ: إِذَا كَانَ مَقْطُوعاً عَيِّياً قَدْماً. وفي مثل: «إِنَّ الْحَاجَةَ لَيَعْضِيبُهَا طَلِبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا»؛ يَقُولُ: يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا. وَالْعَضْبُ فِي الرَّمْحِ: الْكَسْرُ؛ وَيَقَالُ: عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْباً. قال: وتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ: مَالَهُ عَضْبُهُ اللَّهُ! يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ. وروى أبو عبيدة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِإِسْنَادِهِ، أَنَّهُ: «نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ» الْقُرْنُ وَالْأُذُنُ، قَالَ أَبُو عبيد: الْأَعْضَبُ: الْمَكْسُورُ الْقَرْنَ الدَّخِلُ. قال: وَقَدْ يَكُونُ الْعَضْبُ فِي الْأُذُنِ أَيْضاً. فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ فِي الْقُرْنِ؛ وَأَنْشُدُ لِلْأَخْطَلِ:

إِنَّ السِّيفَ غَدُوُّهَا وَرَوَّاحُهَا^(٣)

تَرَكْتُ هَوَازِينَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ
قال أبو عبيد: وَأَمَّا نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى الْعَضْبَاءَ، فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا ذَاكَ اسْمٌ لَهَا سَمِّيتَ بِهِ. وقال أبو عمرو: يَقَالُ: عَضِبَتْهُ بِالْعِصَا: إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا، أَعْضِبَهُ عَضْباً. وَيَقَالُ: عَضِبَتْهُ بِالرُّمْحِ، أَيْضاً، وَهُوَ أَنْ يَشْغَلَهُ عَنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَضِبَ عَلَيْهِ؛ أَي: رَجَعَ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فُلَاناً؛ أَي: يِرَادُهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّكَ لَتَعْضِيبُنِي عَنْ حَاجَتِي؛ أَي: تَقْطَعُنِي عَنْهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَضْبُ: الْقَطْعُ؛ يَقَالُ: عَضِبَهُ يَعْضِيبُهُ؛ أَي: قَطَعَهُ. وَالْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَادِّ الرَّأْسِ، الْخَفِيفِ الْجِسْمِ: عَضْبٌ، وَنَذْبٌ، وَشَطْبٌ، وَشَهْبٌ، وَعَضْبٌ، وَعَكْبٌ، وَسَكْبٌ. أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يَقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ:

(٣) في الديوان (ص ٢٠٥): «... غَدُوُّهَا وَرَوَّاحُهَا».

(١) الصواب: «والأصل» بالواو.

(٢) الزَّيْمَانَةُ، هُنَا: «العَاهَةُ» (اللِّسَانُ).

عَضِبَ، وذلك قبل إجذاعه. وقال الطائفي: إذا قُبِضَ على قرنه فهو عَضِبٌ، والأُنثى عَضْبَةٌ، ثم جَذَعٌ، ثم ثَنِيٌّ، ثم رَبَاعٌ، ثم سَدَسٌ، ثم التَّمَمَ والتَّمَمَةُ، فإذا استجمعت أسنانه فهو عَمَمٌ.

عضد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾ [القصص: ٣٥] قال الزّجاج: أي سَتُعِينُكَ بِأَخِيكَ. قال: ولفظ العضد على جهة المثل، لأنّ اليد فوقها عضدها؛ وكلّ معين فهو عَمِدٌ. وعاضدني فلانٌ على فلانٍ؛ أي: عاونني. أبو عبيد عن أبي زيد: أهلُ تِهَامَةٍ يقولون: العَضُدُ والعُجْزُ فيؤثرونهما، وتميم تقول: العَضُدُ والعُجْزُ ويذْكَرُونَ، وفيه لغتان أخريان عَضُدٌ وعُجْزٌ. وقال جلّ وعزّ: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [الكهف: ٥١]. وقرئ: (وما كُنْتُ)؛ أي: ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصاراً. وعَضُدُ الرجل: أنصاره وأعداؤه. والاعتِضاد: التَّقْوَى والاستعانة. وقال الليث: العَضُد: ما بين المرفق إلى الكتف، وهما العَضُدَانِ، والجميع: الأعضاء. وفلانٌ يَعَضُدُ فلاناً؛ أي: يُعِينُهُ. قال: واليَعْضِيدُ: بَقْلَةٌ من بقول الربيع فيه مرارة. أبو عبيد عن أبي زيد: عَضُدُ الحوض: من إزائه إلى مؤخره. والإزاء: مصبُّ الماء فيه. قال الليث: وجمعه: أعضادٌ؛ وأنشد للبيد:

رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَغْضَادِهِ
تَلَمَّسَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ
يصف الحوض الذي قد طال عهده بالواردة.

وقال أبو عبيد: الْمُعَضَّدُ: الثوب المَخْطُطُ. قال: وقال أبو زيد: يقال لأعلى ظِلْفَتَي الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي: الْعَضْدَانِ، وأسفلهما الظِّلْفَتَانِ، وهما ما سَفَلَ مِنَ الْجَنَوَيْنِ: الواسط والمؤخرة. وقال الليث: لِلرَّحْلِ الْعَضْدَانِ؛ وهما: خشبتان لصيقتانِ بِأَسْفَلِ الْوَاسِطِ. قال: وعَضَدَاتَا الْإِبْزِيمِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، وما كان نحو ذلك فهو الْعِضَادَةُ. قلت: وعَضَدَاتَا الْبَابِ: الخشبَتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله. ويقال: فلانٌ عَضُدُ فلانٍ، وعِضَادَتُهُ، ومُعَايِدُهُ: إذا كان يعاونه ويرافقه؛ وقال لبيد:

أَوْ مِسْحَلٍ سَنِيٍّ عِضَادَةٌ^(١) سَمَحَجٍ
بِسَرَائِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ
يقول: هو يَعَضُدُهَا يكون مرّةً عن يمينها ومرّةً عن يسارها لا يفارقها؛ والعاضد: الذي يمشي إلى جانب دابةٍ عن يمينه أو عن يساره. وقد عَضُدَ يَعَضُدُ^(٢) عُضُوداً، والبعير مَعْضُودٌ؛ وقال الرّاجز:

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ كَالْأَشْطَانِ^(٣)
يَعَضُدُهَا^(٤) اثْنَانِ، وَيَتْلُوهَا اثْنَانُ
ويقال: اعضُدْ^(٥) بعيرَكَ وَلَا تَتَلَّهُ. وعَضُدُ البعيرِ البعيرُ: إذا أَخَذَهُ بِعَضْدِهِ فَصْرَعَهُ. وَضَبَعَهُ: إذا أَخَذَهُ بِضَبْعِهِ. وحمارٌ عَضِدٌ وعاضد: إذا ضَمَّ الْأُتُنَّ مِنْ جَوَانِبِهَا. وقال أبو عمرو: الْعِضَادَتَانِ: الْعُودَانِ اللَّذَانِ فِي النَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُتْقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ. قال: والواسط: الذي يكون وسط

(١) في الديوان (ص ١٥٤):

«أَوْ مِسْحَلٍ سَنِيٍّ عِضَادَةٌ..».

وقبله: (الديوان، ص ١٥٣):

حَرَفْتُ أَضْرَّ بِهَا السُّفَارُ كَأَنَّهَا
بَعْدَ الْكَلَالِ مُسَدَّمٌ مَخْجُومٌ

(٢) في التكملة: «يَعْضِيدُ».

(٣) في اللسان: «بِالْأَشْطَانِ».

(٤) في التكملة: «يَعْضِيدُهَا» بكسر الضاد.

(٥) في التكملة: «اعضِدْ» بكسر الضاد.

النَّير. وقال الكسائي: يقال للدُّمْلُجِ المِعْضَدَةُ^(١)، وجمعها: مَعَاضِد. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا صار للنخلة جذعٌ يتناول منه المتناول فتلك النَخْلَةُ العَضِيد، وجمعها: عَضْدَان. وقال غيره: عَضَدَ القَتَبُ البعيرَ عَضْدًا: إذا عَضَّهُ فَعَقَرَهُ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرُ^(٢)

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ: إذا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا. وأعضاء البيت: نواحيه. والعَضْدُ: ما عَضِدَ من الشَّجَرِ، بمنزلة المعضود. وقال النضر: أعضاء المزارع: جُدُورُهَا^(٣). والعَضْدُ: داءٌ يأخذ البعيرَ في عَضْدِهِ؛ ومنه قول النابغة^(٤):

شَكَّ الْمُبِيطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ^(٥)

ورجلٌ عَضَادِيٌّ: ضَخُمَ الْعَضْدُ. أبو عبيد عن أبي زيد: عَضَدْتُ الرجلَ عَضْدَهُ: إذا أَصَبَتْ عَضْدَهُ، وكذلك إذا أَعْنَتَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَضْدًا. وقال ابن شميل: اليعضيد: التَّرَخُّقُوقُ^(٦). وقال ابن السكيت: امرأةٌ عَضَادٌ. وقال المؤرج: ويقال للرجل القصير: عَضَادٌ^(٧)؛ وأنشد قول الهذلي^(٨):

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِلْهُ جَيْدَرِيَّةٌ^(٩)
عَضَادٌ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ صَمْرُزُ
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ: نَاقَةُ عَضَادٍ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ
النَّضِيجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الْإِبِلِ. وَيُقَالُ
لَهَا: الْقَدُورُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ
تَقُولُ: فَلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ.
قَالَ: فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ. وَسَاقُهُ: نَفْسُهُ. وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ: إِذَا نَحَرْتُ^(١٠) الرِّيحَ مِنْ هَذِهِ الْعَضْدِ
أَنَّا كَالْغَيْثِ، يَعْنِي: نَاحِيَةِ الْيَمِينِ^(١١).
الْأَصْمَعِيُّ: السِّيفُ الَّذِي يُمْتَهَنُ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ
يُقَالُ لَهُ الْمِعْضَدُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْمِعْضَادُ:
سِيفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَضَائِينَ يُقَطِّعُ بِهِ الْعِظَامَ.

عضر: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ
عَمَرُو عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: الْعَاضِرُ: الْمَانِعُ،
وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ؛ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ.

عضرس: قَالَ اللَّيْثُ: الْعِضْرَسُ: نَبَاتٌ فِيهِ
رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ جِحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ؛ وَقَالَ
ابْنُ مَقْبَلٍ:

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ^(١٢) فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعِضْرَسُ الشَّجَرُ

(٦) فِي الصَّحَاحِ: «بَقْلَةٌ؛ وَهِيَ الطَّرَخُشْقُوقُ»، وَجَاءَ
فِي الْهَامِشِ (رَقْمُ: ١): «تَشْبَهُ الْهَنْدِيَا الْبَرِّيَّ».

(٧) هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ كَالْآتِي: «وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: عَضَادٌ»، وَ«امْرَأَةٌ عَضَادٌ» أَيْضًا،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ.

(٨) فِي التَّكْمَلَةِ الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ.

(٩) صَدَرَهُ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَاللَّسَانِ:

نَسْتُ عُنُقًا لَمْ تَنْفِخْ جَيْدَرِيَّةً

(١٠) فِي التَّكْمَلَةِ: «إِذَا تَحَرَّتِ الرِّيحُ...»، وَفِي اللَّسَانِ:
«تَحَرَّتْ» بِالْخَاءِ.

(١١) فِي التَّكْمَلَةِ: «نَاحِيَةُ الْيَمَنِ»، وَكَذَلِكَ فِي النَّجَاشِ.

(١٢) فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ: «يَنْفُخُ» بِالْخَاءِ، وَهُوَ
الصَّوَابُ.

(١) فِي التَّكْمَلَةِ: «وَالْعَضَادُ، وَالْمِعْضَادُ: الدُّمْلُجُ؛
وَحَدِيدَةٌ كَالْمَنْجَلِ يَهْصِرُ بِهَا الرَّاعِي فُرُوعَ الشَّجَرِ
عَلَى إِبِلِهِ». وَفِي اللَّسَانِ مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ،
وَفِي الصَّحَاحِ: الْمِعْضَدُ.

(٢) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا رَوَى فِي الدِّيَوَانِ (ص ٣٥٨):

يُنَجِّبِنَنَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَخُوفَةٍ
عِشَائِقُ مَهَانَاتٍ وَهُنَّ صَوَابِرُ

(٣) أَيْ «الْحُدُودُ الَّتِي تَكُونُ فِيمَا بَيْنَ الْجَارِ وَالْجَارِ،
كَالْجُدُرَانِ فِي الْأَرْضَيْنِ» (اللَّسَانُ).

(٤) الذِّيَّانِي.

(٥) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا رَوَى فِي الدِّيَوَانِ (ص ٥١):

شَكَّ الْفَرْنِصَةَ بِالْمِزْرَى، فَأَنْفَذَهَا
طَعَنَ الْمُبِيطِرِ، إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ

عَضَافِيط وَعَضْرُفُوطَات. قال: وبعضهم يقول: عَضْفُوط.

عَض، عَضَض، عَضَضَض: أبو عبيد: ما عندنا أكلٌ ولا عَضَاضٌ؛ أي: ما يُعَضُّ عليه وأنشد شمر:

أَخَذَرَ سَبْعاً، لَمْ يَذُقْ عَضَاضاً^(٤)

وقال ابن بزرج: ما أتنا من عَضَاضٍ وَعَضُوضٍ ومعضوض؛ أي: ما أتنا بشيء نعضه. قال: وإذا كان القومُ لَا يَنْبِينَ فلا عليهم ألا يَرَوْا عَضَاضاً. وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «من تَعَزَّى بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضَّوهَ بِهِنَ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا» معنى قوله: «أَعَضَّوهَ بِهِنَ أَبِيهِ»؛ أي: قولوا له: اغضض بِأَيِّرِ أَبِيكَ، وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْإِيْرِ بِالْهِنِ. وأمر ﷺ بذلك تأديباً لمن دعا دعوة الجاهلية. أبو عبيد عن الأحمر قال: العَضُّ من الرِّجَالِ: الداهي المنكر؛ وقال القطامي:

أَحَادِيثُ مِنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً^(٥)

يُثَوِّرُهَا الْعِضَانُ: زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ أراد بالعِضَيْنِ: زيداً النَّمِرِيَّ وَدَغْفَلًا النَّسَابَةَ، وكانا عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحكمها. ويقال: بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ: إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيءٌ إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضَّهَا النَّاسَ. وَالْغُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، بِكَسْرِ الْفَاءِ. وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: بَثَّرَ عَضُوضٌ وَمَاءٌ عَضُوضٌ: إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّانِيَةِ. وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: يَقَالُ مَا كَانَتْ عَضُوضاً وَلَقَدْ أَعَضَّتْ، وَمَا كَانَتْ جُدًّا

قال: وَالْعَضْرَسُ: الْبَرْدُ، أَيْضاً. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَضْرَسُ: شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

مُغَرَّرَةٌ، زُرْقَاءُ، كَأَنَّ عُيُونَهَا

مِنَ الدَّمِ وَالْإِسَاءِ^(١)، نَوَارُ عَضْرَسٍ^(٢)

عَضْرُط: اللَّيْثُ: الْعَضْرُوطُ وَالْعَضْرُطُ: الَّذِي يَخْدُمُكَ بِطَعَامِ بَطْنِهِ، وَهِيَ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِطَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَضَارُطُ: الْأَجْرَاءُ؛ وَأَنشَدَ:

أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ

وَأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ^(٣) الْعَمَارِطُ

قال: رجل لمعظة ولمعظة وهو الشره الحريص. وقال أبو زيد: اللَّمْعَظُ: الشَّهْوَانُ الْحَرِيصُ، وَرَجُلٌ لُعْمُوطٌ وَلُعْمُوطَةٌ مِنْ قَوْمٍ لُعَامِظَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: قَوْمٌ عِمَارُطُ: لَا شَيْءَ لَهُمْ، وَاحِدُهُمْ: عُمْرُوطٌ. غَيْرُهُ: هِيَ الْعِضْرُطُ وَالْبُعْظُطُ لِلَّاسْتِ. يَقَالُ: أَلَزَقَ بُعْظُهُ وَعِضْرُطُهُ بِالصَّلَةِ، يَعْنِي: اسْتَه. وَقَالَ شَمْرٌ: مَثَلٌ لِلْعَرَبِ: إِيَّاكَ وَكُلَّ قَرْنٍ أَهْلَبِ الْعِضْرُطُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِضْرُطُ: الْعِجَانُ وَالْحُضِيَّةُ.

عَضْرُفُط: أَبُو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح: الْعَضْرُفُوطُ: الذَّكَرُ مِنَ الْعَطَاءِ. وَقَالَ الْعَدَنِيُّ الْكِنَانِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطَاءِ، وَلَيْسَ بِذَكَرِ الْعَطَاءِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَطَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ ذَكَرُ الْعَطَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَضْرُفُوطُ: دَوْبَةٌ تَسْمَى الْعِسْوَدَةُ، بِيَضَاءٍ نَاعِمَةٍ، وَجَمْعُهَا:

(١) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٩٨): «وَالْإِيْحَاءُ».

(٢) عَجْزُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

مِنَ الدَّمِ وَالْإِسَاءِ، نَوَارُ عَضْرَسٍ

وَفِي مَوْسُوعَةِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (١/٢٨٩):

مِنَ الدَّمِ وَالْإِيْحَاءِ، نَوَارُ عَضْرَسٍ

(٣) فِي اللِّسَانِ: «اللَّعْمَظَةُ».

(٤) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

كَأَنَّ تَحْتِي بِأَزِيَاءٍ رَكَضَا

(٥) صَدْرُهُ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

أَحَادِيثُ مِنْ أَبْنَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ

وَفِي التَّكْمِلَةِ:

أَحَادِيثُ عَنْ عَادٍ وَجُرْهُمَ جَمَّةً

ولقد أجدت، وما كانت جَرُوراً ولقد أجزت. والعَضُ بالأسنان، والفعل: عَضَضْتُ وأَعَضْتُ، الأمر منه: عَضَّ وعَضَضَ. ومثلك عَضُوض: شديد فيه عَسْفٌ وعُسْفٌ. والعَضُوض: من أسماء الدواهي. الحراني عن ابن السكيت قال: العَضُ: العَضاءُ، بكسر العين. وبنو فلانٍ مُعَضُّون: إذا كانت إبلهم ترعى العَضَّ. وأرضٌ مُعَضَّة: كثيرة العَضَّ. وبعيرٌ عاضٍ. وقال أبو زيد^(١) فيما رَوَى عنه ابن هاني: العَضاءُ: اسمٌ يقع على شجرٍ من شَجَرِ الشُّوك، له أسماءٌ مختلفة، يجمعها العَضاءُ^(٢)، والعِضاء؛ الخالص منه: ما عَظُم واشتدَّ شوكُهُ. وما صَغُرَ من شجرِ الشوك، فإنه يقال له: العِضُّ والشَّرْسُ. قال: وإذا اجتمعت جُمُوعُ ذلك، قيل لما له شوكٌ من صغاره: عَضُّ، وشَرْسٌ، ولا يُدْعيان عِضَّاهُ. فمن العِضاء: السَّمُرُ، والعُرْفُطُ، والسَّيَالُ، والقَرْطُ، والقَتَادُ الأعظُمُ، والكنهيلُ، والسُّدرُ، والغافُ، والغَرَبُ فهذه عِضاءُ أجمع. ومن عِضاءِ القياس وليس بالعِضاءِ الخالص: الشُّوَحْطُ، والتَّنُّعُ، والشَّرْبَانُ، والسَّراءُ، والتَّشْمُ، والعُجْرُمُ، والتَّالُبُ، والعَرَفُ. فهذه كلها تُدعى عِضاءَ القياس، وليست بالعِضاءِ الخالص ولا بالعَضَّ. ومن العَضَّ والشَّرْسِ القَتَادُ الأصغرُ، وهي التي ثمرتها نَفَاخَةٌ كَنَفَاخَةِ العُشْرِ، إذا حُرِّكَتْ انفَقَاتٌ، ومنها الشُّبْرُمُ، والشُّبْرِقُ، والحَاجُ، واللَّصْفُ، والكَلْبَةُ، والعتَرُ، والثَغَرُ. فهذه عِضُّ وليست بعِضاءٍ. ومن شجرِ الشُّوكِ الذي ليس بعِضٍّ ولا عِضاءٍ: الشُّكَاعِي،

والحَلَاوِي، والحَادُّ، والكُبُّ، والسَّلَجُ. وفي النوادر: هذا بلدٌ به عِضٌّ وأعضاض وعَضاض؛ أي: شجرٌ ذو شوك. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَضُّ، بضم العين: عَلفُ الأمصار، مثل الكُسْبِ والنَّوَى المَرْضُوخ. قال: وقال المفضل: العَضُّ: العَجِين. وقال أبو عبيدة: العَضاض: عَزْنِ الأنف؛ وأنشد غيره: لما رأيتُ العَبْدَ مُشْرِجاً^(٣) أَعْدَمْتَهُ^(٤) عَضاضَهُ والكِفَا

سلمة عن الفراء، قال: العَضاضِي: الرجلُ الناعم اللين؛ مأخوذ من العَضاض، وهو: ما لَانَ من الأنف. ويقال: أَعَضَّ الحَجَّامُ المِخْجَمَةَ قفاه^(٥). وقال أبو زيد: يقال: عَضَّ الرجلُ بِصاحبه يَعْضُهُ^(٦): إذا لَزَمَهُ. وقال النضر: إنه لعِضٌّ مالٍ: إذا كان حسنَ القيامِ عليه. وفلانٌ عِضٌّ سَفَرٌ: قويٌّ عليه، وعِضٌّ قتالٌ؛ وأنشد الأصمعي:

إنَّا إذا قُدنَا لِقَومٍ عَرَضَا
لم نُبْقِ مِنْ بَغْيِ الأعادي عِضَّا

ابن شميل: عاضَ القوم العيش منذ العام فاشتدَّ عِضاضهم؛ أي: اشتدَّ عِيشهم. وإنَّه لعِضاض عِيش؛ أي: صَبُورٌ على الشدة. وعَلَقَ عِضٌّ: لا يكاد ينفتح. الأصمعي: ماء عَضُوض: بعيد القعر. ونحو ذلك قال النضر. وقوس عَضُوض: إذا لَزِقَ وترها بكبدها. وقال أبو زيد: البشر العَضُوض، هي: الضيقة. وقال أبو عمرو: هي الكثيرة الماء. وقال أبو خيرة: امرأة عَضُوض:

(١) زاد اللسان والتاج: «في أول كتاب الكلأ والشجر ما نضه».

(٢) زاد اللسان: «واحداه: عِضاءة».

(٣) بعده، كما في اللسان والتكملة:

لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النَّصْفَا

(٤) ويروي: «أَعْدَمْتُهُ» بالذال، كما في التكملة.

(٥) أكمل اللسان: «ألزما إياه» عن اللحياني.

(٦) «عَضَّا»، كما في اللسان.

لا يَنْفُذُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَيْقِهَا. وَفَلَانٌ عَضُّ فَلَانٍ وَعَضِيضُهُ؛ أَي: قِرْنُهُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَضْعَضُ: الْعِضُّ الشَّدِيدُ. وَالتَّعَضُّوْضُ: تَمَرُّ أَسْوَدَ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَكَانَ فِيهِمَا أَهْدَاؤُهُ لَه قِرْبٌ^(١) مِنْ تَعَضُّوْضٍ؛ وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِيُّ فِي صِفَةِ النَّخْلِ:

أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطٌ تَعَضُّوْضُهُ وَعُمُرُهُ
بَرْزَنِيَّ عَيْدَانِ قَلِيلٍ قِشْرُهُ

وَالْعُمُرُ: نَخْلُ السُّكَّرِ. قُلْتُ: وَقَدْ أَكَلْتُ التَّعَضُّوْضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا أَعْلَمَنِي أَكَلْتُ تَمَرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةً مِنْهُ، وَمَنْبُتُهُ هَجَرٌ وَقَرَاهَا.

عضط: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعِضْبُوطُ: الَّذِي يُخْدِثُ إِذَا جَامَعَ، وَيُقَالُ لَهُ: الْعِذْبُوطُ.

عضل: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الْمُرْنِيِّ، وَكَانَ زَوْجُ أخته رَجُلًا فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا، فَأَلَى أَلَّا يَزْوَجَ إِياها، وَرَغِبَتْ أخته فِيهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾. وَيُقَالُ: عَضَلَ فَلَانٌ أَيْمَهُ: إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّزْوِيجِ، يَعْضِلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضْلًا؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ^(٢): ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَكَّرْنَ﴾ بِمَنْعِ مَا أَتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ [النساء: ١٩] فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لَامْرَأَتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يَحْسَنَ مَعَاشَرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍ؛ سَمَاءُ اللَّهِ عَضْلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النَّفَقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالْإِنْصَافِ فِي

الْفِرَاشِ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حَرِيمَتَهُ^(٣) مِنَ التَّزْوِيجِ، قَدْ مَنَعَهَا الْحَقُّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كَفِّ لَهَا. وَرَوَى مَعْمَرٌ عَنْ أُيُوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ يَطْلُعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ، قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلَعَ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَجَعَلَ اللَّهُ الْوَلِيَّ يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُسْتَثْنِيَّاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ الْوَلِيَّ نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ عَضْلِهِنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ، مَا يَرْضَوْنَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأُمَوِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ: هُوَ مِنَ الْعَضَالِ؛ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْضَلٌ. قَالَ: وَيُقَالُ: قَدْ عَضَّلْتَ الْمَرْأَةَ تَعْضِيلًا: إِذَا نَشِبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضٌ، فَبَقِيَ مُعْتَرِضًا. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَيَرَاهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: أَنْزَلَ الْقَوْمَ بِي أَمْرًا مُعْضَلًا، لَا أَقُومُ بِهِ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَمْ أَقْذِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ
بِإِذْنِ اللَّهِ^(٤) مُوجِبَةً عُضَالًا
وَقَالَ شَمْرٌ: الذَّاءُ الْعُضَالُ: الْمَنْكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ، وَهُوَ الَّذِي يُعْيِي الْأَطْبَاءَ. يُقَالُ: أَمْرٌ عُضَالٌ وَمُعْضِلٌ، فَأَوَّلُهُ عُضَالٌ، فَلِذَا لَزِمَ فَهُوَ مُعْضِلٌ. قَالَ: وَعَضَلَ الْمَرْأَةَ عَنِ الزَّوْجِ: حَبَسَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: عَضَّلْتَ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا: إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لَكَثَرَتِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ:

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ

(١) فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «قِرْبٌ».

(٢) تَعَالَى.

(٣) فِي اللِّسَانِ: «إِذَا مَنَعَ حَرِمَتَهُ».

(٤) فِي الدِّيْوَانِ (ص ٥١٩): «بِحَمْدِ اللَّهِ».

ويقال: فلانٌ عُضْلَةٌ من العُضَل؛ أي: داهيةٌ من الدَّواهي. وأما العَضَل، بفتح الضاد والعين فهو الجُرْدُ، وجمعه: عُضْلان. وقال ابن الأعرابي: العَضَل: ذكر الفأر. وقال الليث: بنو عَضَل: حيٌّ من كِنانة. وقال غيره: عَضَلٌ والدِّيش: حَيَّانٌ يقال لهما القارّة، وهم من كِنانة. وقال أبو زيد: عَضَلَتِ الناقة تعضيلاً وبددت تبديداً؛ وهو: الإعياء من المشي والرُّكوب وكلّ عمل. وقال أبو مالك: عَضَلَتِ المرأة بولدها: إذا عَصَّ في الفرج فلم يخرج ولم يدخل. وسئل الشعبي عن مسألة مُشْكَلَةٍ فقال: «زَبَاءٌ ذاتٌ وَبَرٌّ، لو وردت على أصحاب محمد لعَضَلَتْ بهم». قال شمر: عَضَلَتْ بهم؛ أي: ضاقت عليهم. قلت: أراد أنهم يَضِيقُونَ بالجواب عنها ذَرَعاً؛ لإشكالها. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نَشِبَ بيضُها: قطاة مُعَضِّل. قال الأزهرى: كلام العرب: قطاة مُطَرَّق وامرأة معضِّل. والعَضَلِي: القوي من الرجال والعَضِيل: المنكر منهم الضَّخَمُ الشَّان، الجمع: العَضِيلون والعَضَلَاء، فإذا كان من غير الرجال فجمعه: عُضَل. وناقاةٌ عضيلة: نكيرةٌ في الشدة. وجصنٌ عَضِيل: نكير مُشرف. ومكانٌ عَضِيل: ضيقٌ بأهله، ويكون المشرف، نحو جصنٍ عضيل؛ قال مَرار:

إذا ضُمَّ لي بَحَرا جَذيمةً والتَقَتْ

عليَّ روابي كُلُّهنَّ عَضِيلُ

الروابي: الأشراف من الأرض. أبو عمرو: العَضَلَة: شجرة مثل الدُّفْلَى، تأكله الإبل فتشرب كلَّ يوم عليه الماء. قال الأزهرى: لا أدري أيُّ العَضَلَة أم العَضَلَة، ولم يروها لنا الثَّقَاتُ عن أبي عمرو. وقال الليث: العَضَلَة: كل لحمٍ

كأنَّ زَمَامُها أَيْمٌ شُجَاعٌ
تراءد^(١) في عُصُونٍ مُعَضِّلَةٍ
قال الأزهرى: ورواه غيره: «مُعَطِّلَةٌ»، بالطاء.

عضم: قال الليث: العَضْمُ، في القوس: المَعْجَس، وهو المَقْبِض، والجميع: العِضام. قال: والعِضام: عَصِيب البعير، وهو ذَنَبُ العَظَم لا الهُلْب، والعدد: أَعْضمة، والجميع: العَضْم. والعَضْمُ: الخَشْبة ذاتُ الأصابع يَذَرى بها. وعَضْمُ الفَدان: لَوْحُه العريض في رأسه الحديدية تُشَقُّ به الأرض. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: هو العَضْم، والعَجَس، والمَقْبِض، كله بمعنى واحد؛ وأنشدنا:

رَبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قال: الضَّهْر: البُقعة من الجبل يخالف لونها سائر لونه. قال: وقوله: «رَبَّ عَضْمٍ» أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعَمِلَ منه قوساً، قال: والعَضْم: الحِفْرة التي يُذَرى بها. عمرو عن أبيه قال: العَضُوم: الناقة الصُّلبة في بدنِها، القويّة على السَّفَر. قال: والعَصُوم بالصاد: الكثيرة الأكل.

عضمز: الليث: العِضْمُوز: الناقة الضخمة

(١) في الصحاح والتكملة: «تراءى»، وفي اللسان: «تراءد».

الكسائي، قال: العِضْمُوز: العجوز الكبيرة؛ وأنشد:

أَعْطَى خُبَاسَةً عَيْضُمُوزًا كَهَّةً^(١)

لَطَعَاءٍ بِئْسَ هَدِيَّةُ الْمُتَكَرِّمِ!
قال: وناقاة عيضموز. ثعلب عن ابن الأعرابي: عجوز عَضْمَزَة. وقال أبو عمرو: العَضْمَز: الشديد من كل شيء، ورجل عَضْمَز الخلق: شديد. وقال اللحياني: العَضْمَز: الرجل البخيل، وامرأة عَضْمَزَة. وقال حميد:

عَضْمَزَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ^(٢)

ابن السكيت في باب الدواهي: العَضْمَزَة: الداهية.

عضنك: أبو عبيد عن الأموي: العَضْنَكَة: المرأة الكثيرة اللحم المضطربة. وقال ابن الأعرابي: هي العظيمة الركب. وقال الليث: العَضْنَك: المرأة اللِّقَاء التي ضاق ملتقى فخذها، مع ترارتها، وذلك لكثرة اللحم.

عضه: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «ألا أنبئكم ما العِضْه؟». قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «هي النَّمِيمة». قال أبو عبيد: وكذلك هي في العربية؛ وأنشد قوله:

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَا

تِ فِي عُقْدِ^(٣) الْعَاضِهِ الْمُعْضِهِ
وفي حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «إياكم والعِضْه، أتدرون ما العِضْه؟ هي النَّمِيمة». وروي الليث في كتابه: «لعن رسول الله ﷺ العَاضِهَة والمُسْتَعْضِهَة»، وفسره:

الساحرة والمستسحرة. وروي أبو عبيد عن الكسائي أنه قال: العِضْه: الكذب، وجمعه: عِضُونٌ، وهو من العضيهة. قال: ويقال: يا لِلْعِضِيهَة، ويا لِلْأَفِيكَة، ويا لِلْبَهِيَّة. قال شمر وغيره من النحويين: كُسِرَتْ هذه اللام على معنى اغْتَبُوا لهذه العضيهة. وإذا^(٤) نُصِبَت اللام فمعناها^(٥) الاستغاثه؛ يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. وأما قول الله جلّ وعزّ: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره: فمنهم من قال واحدها: عِضْه، وأصلها عِضْوَة، من عَضَيْتُ الشيء: إذا فَرَقْتَهُ، جعلوا النقصان الواو؛ المعنى أنهم فَرَقُوا - يُعْنَى^(٦) المشركون - أفاءيلهم في القرآن؛ أي: فجعلوه مرةً كَذِبًا، ومرةً سِحْرًا، ومرةً شِعْرًا، ومرةً كِهَانَةً. ومنهم من قال: أصل العِضْه: عِضْهَة، فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا: عِضْهَة، كما قالوا: شَفْهَة، والأصل: شَفْهَة، وكذلك سَنَهَة، وأصلها: سَنْهَة. وقال الفراء: العِضُون في كلام العرب: السُّحَر، وذلك أنه جعله من العِضْه. وروي عن عكرمة أنه قال: العِضْه: السُّحَر بلسان قريش. وهم يقولون للساحر: عاضه؛ والكسائي ذهب إلى هذا. وروي أبو عبيد عن أبي عبيدة أنه قال: الحِيَّة العَاضِة والعَاضِهَة: التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. وقال ابن السكيت: العضيهة: أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه. قال: وإذا كان البعير يرعى العِضْهَة، قلت: بغير عِضْه. وإذا

(٤) في اللسان: «إذا..».

(٥) في اللسان: «فمعناه».

(٦) المراد: «يعني».

(١) في اللسان: «كَزَّة».

(٢) عجزه، كما في التكملة:

ووال لها بادي النَّصَاحَةِ جَاهِدُ

(٣) في اللسان: «في عِضْه..».

نسبت إلى العضاه، قلت: عِضَاهِي. قال:
وأَرْضُ مُعْضِه: كثيرة العِضاه؛ وأنشد^(١):

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عِضَه^(٢)

قلت: واختلفوا في عضاه الشجر. فأما
النحويون فإنهم يقولون: العضاه من الشجر: ما
فيه شوك. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه
قال: العضاه واحدها: عِضَه، ويقال: عِضَه،
ويقال: عِضْهه. قال: وهي كل شجرة جازت
البقول كان لها شوك أو لم يكن. قال: والزيتون
من العِضاه. أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال:
العِضاه: كلُّ شجر له شوك. قال: ومن أعرف
ذلك الطَّلح، والسَّلم، والعُرْفُط. وروى ابن
هانيء عن أبي زيد أنه قال: العِضاه: اسم يقع
على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة
يجمعها العِضاه. قال: وواحد العِضاه: عضاهة
وعِضْهه وعِضَه. قال: وإنما العضاه الخالص منه
ما عظم واشتد شوكه. قال: وما صغر من
الشوك فإنه يقال له العِضْ والشُّرس. قال:
والعِضْ والشُّرس لا يُدْعَيَانِ عِضَاهًا. قلت: وقد
مرَّ هذا في باب العِضْ بأكثر من هذا الشرح.
ومن أمثال العرب: «فلان ينتجب عِضَاهَ فلان»،
معناه أنه ينتحل شعره والانتجاب: أخذ النِّجَب
من الشجر، وهو قشره. ومن أمثالهم السائرة:
«ومن عِضَه ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا» وهو كقولهم:
«العِصَا من العُصَيَّة»، وقال الشاعر:

إذا مات منهم مَيِّتٌ سُرِقَ أَبْنُهُ

ومن عِضَه ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

يريد أن الابن يشبه الأب، فمن رأى هذا ظنه

هذا، فكأن الابن مسروق. والشَّكِير: ما يَنْبُت
في أصل الشجرة.

عطا: أبو عبيد: العَطْو: التناول، يقال منه:
عَطَوْتُ أَعْطُو؛ وقال بشر بن أبي خازم:

أَوِ الْأَذْمِ الْمُؤَشَّحَةِ الْعَوَاطِي
بَأَيْدِيهِنَّ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ
يعني: الأطباء وهي تتناول إذا رفعت أيديها
لتتناول ورق الشجر. والإعطاء، مأخوذ من
هذا. والمعاطاة: المناولة. وقال الليث: عاطي
الصبي أهله: إذا عَمِلَ وناولهم ما أرادوا.
والعطاء: اسم لما يُعْطَى. ويقال: إنه لجزيل
العطاء. وهو اسم جامع. فإذا أفرد قيل:
العَطِيَّة، وجمعها: العطايا، وأما الأعْطِيَّة، فهي:
جمع العطاء؛ يقال ثلاثة أعْطِيَّة، ثم أُعْطِيَّاتُ:
جمعُ الجمع. والتَّعَاطِي: تناول ما لا يجوز
تناوله، يقال: تعاطى فلان ظلمك. وفي القرآن:
﴿تَعَاوَى فَعَقَر﴾ [القمر: ٢٩] أي: فتعاطى الشقي
عَقَرَ الناقة فبلغ ما أراد. وقال الليث: ويقال: بل
تَعَاطِيَهُ جُرْأَتُهُ. ويقال للمرأة: هي تُعَاطِي خَلْمَهَا؛
أي: تناوله قُبْلَهَا وِرْقَهَا؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُعَاطِيَهُ أَحْيَانًا، إِذَا جِئِدَ جَوْدَةً

رُضَابًا كَطَعِمِ الزَّنَجِيلِ الْمُعَسَّلِ
وقال غيره: يقال: عَطَّيْتَهُ وعَاطَيْتَهُ؛ أي: خدمته
وقمت بأمره؛ كقولك: نَعَمْتَهُ ونَاعَمْتَهُ. تقول:
من يُعْطِيكَ؛ أي: من يتولَّى خدمتك. وقوس
مُعْطِيَّة: لينة ليست بِكَرَّةٍ ولا ممتنعة على مَنْ يُمْدُ
وَتَرَّهَا؛ وقال أبو النجم:

وَهَتَفَى مُعْطِيَّةً ظَرُوحًا

أراد بالهتَفَى قوساً لِوَتَرِهَا رنين. وقوس

(١) لِهَيْثَانِ بْنِ قُحَاةِ السَّعْدِيِّ، كما في اللسان.

(٢) بعده، كما في اللسان:

قَرِيبَةً نُذَوْتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ

أَبْقَى السَّنَاثَ اثْرًا بِأَنْهَضَةٍ

عَطَوَى^(١)؛ بمعنى: الْمُعْطِيَّة، ويقال: هي التي عَطِفَتْ فلم تنكسر؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لَه نَبْعَةٌ عَطَوَى كَأَنَّ رَنِيئَهَا
بِأَلْوَى تَعَاظَنُ الْأَكُفَّ الْمَوَاسِيحُ

أراد بالألوى: الوتر. والنسبة إلى عِطِيَّة: عِطَوِيٍّ، وإلى عَطَاءٍ: عَطَائِيٍّ. وسمعت غير واحد من العرب يقول لراحلته إذا انفسخ خَطْمُه عن مَخْطَمِه: أعط فيعوج رأسه إلى راحبه فيعيد الخطم على مَخْطَمِه. وقال أبو زيد: يقال هو يتعاطى معالي الأمور ورفيعها، ويتعاطى أمراً قبيحاً. قال: وقال رجل من قيس يكنى أبا قُوَّة: أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر، ويتعاطى القبيح تعظيماً. ويقال: هو يستعطي الناس بكفه، وفي كفه، استعطاءً: إذا سألهم وطلب إليهم. أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: الإعطاء: المناولات. والمعاطاة: أن يستقبل رجل رجلاً ومعه سيف فيقول: أرني سيفك، فيُعْطِيَه فيَهْزُهُ هذا ساعة وهذا ساعة، وهما في شوق أو مسجد، وقد نُهِيَ عنه. ومن أمثال العرب: «عاط بغير أنواط»، يضرب مثلاً لمن انتحل علماً لا يقوم به.

عطب: قال الليث: العَطَبُ: هلاك الشيء والمال. وعَطِبَ البعيرُ: إذا انكسر، أو قام على صاحبه، وأَعْطَبْتُهُ أنا: أهلكته. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَوْطَبُ: أعمق موضع في البحر. وقال في موضع: العَوْطَبُ: الممطمئن بين الموجتين. قال: وَالْعَطَبُ: لِين القطن والصوف، يقال: عَطَبَ يَعْطُبُ عَطْباً وَعُطْباً. وهذا الكباش أعطب من هذا؛ أي: ألين. أبو

عبيد عن الأصمعي: هو العُطْبُ، والعُطْبُ لِلْقُطْن. وقال الليث: يقال: إني لأجد ريح عُظْبَةً؛ أي: أجد ريح قطنة محترقة. وقال أبو سعيد: التعطيبُ: علاج الشراب ليطيب ريحه؛ يقال: عَطَبَ الشرابَ تعظيماً؛ وأنشد بيت لبيد:

يَمُجُّ سُلَافاً مِنْ رَجِيْقٍ مُعْطَبٍ^(٢)
ورواه غيره: من رحيق مُعْطَبٍ، وهو الممزوج، ولا أدري ما مُعْطَب. والمعاطِبُ: المهالك، واحدها: معطب.

عطبُول: قال الليث: العُطْبُول: الطويلة العنق من الأطباء والنساء، والجميع: العَطَائِيل، ونحو ذلك قال أبو عبيد في العُطْبُول من النساء.

عطد: أبو العباس عن ابن الأعرابي: سَفَر عَطَوْدٌ: شاقٌّ شديد. وفي نوادر الأعراب: جَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَرْدٌ وَعَصَوْدٌ؛ أي: طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عَطَوْدٌ؛ أي: بَيْن، يذهب فيه حيثما شاء. وقال الليث: العَطَوْدُ: السفر الشاق الشديد؛ وأنشد:

فَقَدْ^(٣) لَقِينَا سَفَرًا عَطَوْدًا

يَشْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيصِ^(٤) أَشْوَدًا

قال: وبعض يقول: عَطَوُط. وقال الفراء: العَطَوْدُ: الطويل.

وقال أبو عبيد: العَطَوْدُ: الانطلاق السريع. ويقال: ذهب يوماً عَطَوْدًا؛ أي: يوماً أجمع؛ وأنشد:

أَقِمْ أَدْنِمَ يَوْمِهَا عَطَوْدًا^(٥)
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا أَوْ أَبْعَدًا

(٣) (٤) في ذيل الأمالي والنوادر (ص: ٥٢)، الهامش رقم (١)، ورد: «القد» بدلاً من «فقد»، و«النضير» بدلاً من «البصيص».

(٥) في ذيل الأمالي (ص: ٥٢)، واللسان والتكملة، =

(١) عبارة اللسان: «وقوس عَطَوَى، على فَعْلَى: «مواتية سهلة...».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص: ٢٧):
إذا أَرْسَلَتْ كَفَّ الْوَلِيدِ كِعَامَةً.

عطر: قال الليث: العِطْر: اسم جامع لهذه الأشياء التي تعالج للطيب. وَيَبَاعُهُ: العَطَار، وجزؤه: العِطارة. ورجلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطِرةٌ: إذا تعاهدا أنفسهما بالطيب. وقال غيره: رجلٌ عَطِرٌ وامرأةٌ عَطِرةٌ: إذا كانا طيبين ريح الجرم، وإن لم يتعظرا. وقال ابن الأعرابي: رجلٌ عاطرٌ، وجمعه عَطَرٌ: وهو المَجَبُّ للطيب. وقال: رجلٌ عاطرٌ وعَطِرٌ ومِعْطَارٌ ومِعْطِيرٌ، والمرأة مثله. وزاد غيره: يقال امرأةٌ عَطِرةٌ مِطْرةٌ بَضَّةٌ مَضَّةٌ. قال: والمِطْرة: الكثيرة السيواك. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: ناقةٌ مِعْطَرةٌ ومِعْطَارٌ وعِزْمُسٌ؛ أي: كريمة. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه: تأطرت المرأة وتعطرت: إذا أقامت في بيت أبويها ولم تتزوج. وقرأت في كتاب المعاني للباهلي في قول الراجز:

لَهْفِي عَلَى^(١) عَنزَيْنِ لَا أَنْسَاهُمَا
كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ ضَمَّرَاهُمَا
وَصَالِحُ مِعْطَرَةٍ كُنْبَرَاهُمَا

قال: مِعْطَرة: حمراء. وجعل الأخرى ظل حجر لأنها سوداء. قال شمر: ناقة عَطَّارة وعِطَرة وتاجرة: إذا كانت نافقة في السوق. وقال أبو عبيدة، يقال: بطني أغطري وسائري فذري. يقال ذلك لمن أتاك بما لا يحتاج إليه ويمنعك ما تحتاج إليه، كأنه في التمثيل رجل جائع أتى قوماً فطيَّوه.

عطرد: الليث: عطارد: كوكب لا يفارق الشمس. وهو كوكب الكتاب. وعطارد: حي

من بني سعد. وقال ابن دريد: العَطْرَدُ: الطويل. وقال غيره: يقال: عَطْرَدَ لنا عندك هذا يا فلان؛ أي: صَيَّرَهُ لنا عندك. مَا لَعْدَةٌ^(٢) واجعله لنا عَطْروراً^(٣) مثله. قال: ومنه اسم عَطَّارِد. ويوم عَطْرَدَ وعَطَّوْد: طويل.

عطس: وأما عطس فيقال: عَطَسَ فلان يَعْطِسُ عَطْساً وَعَطْسَةً، والاسم العُطَّاس، وقال الليث: يقال: يعطس، بضَمِّ الطاء أيضاً، وهي لغة. ومَعْطَس الرجل: أنفه، لأن العُطَّاس منه يخرج، وهو بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يعطس. وقال الليث: الصبح يسمَّى عُطَّاساً وقد عَطَسَ الصُّبْحُ: إذا انفلق. وأما قوله^(٣):

وقد أغتدي قبل العُطَّاس بسابح^(٤)^(٥)

فإن الأصمعيّ زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عُطَّاس عاطس فأتطير منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طيرة، وكانوا يتطيرون من العُطَّاس فأبطل النبي ﷺ طيرتهم. قلت: وإن صحَّ^(٦) ما قاله الليث: أن الصبح يقال له: العُطَّاس، فإنه أراد: قبل انفجار الصبح، ولم أسمع الذي قاله لثقة يرجع إلى قوله. وقال أبو زيد: تقول العرب للرجل إذا مات: عَطَّسَتْ به اللَّجْمُ. قال: واللَّجْمَةُ: كل ما تطيَّرت منه؛ وأنشد غيره:

إنَّا أناس لا تزال جَزُونَا
لَهَا لَجَمٌ مِنَ الْمَنِيَّةِ عَاطِس

(٣) هو امرؤ القيس، كما في (الجمهرة: ٢٥/٣).

(٤) في الجمهرة: «بهيكل» بدلاً من «بسابح».

(٥) عجزه، كما في الجمهرة:

أَقْبَّ كَيْعُفُورُ الْفَلَاةِ مُحْتَبٍ

(٦) وفي نسخة: «فإن صحَّ». (التهذيب: ٦٥/٢).

= روي المشطور الأول كالأتي:

أَنْتُمْ أَذْيَمُ يَوْمَهَا الْعَطُودَا

(١) في اللسان: «أبكي على...».

(٢) عبارة اللسان: «... أي صَيَّرَهُ لنا عندك كاللَّعْدَةِ واجعله لنا عَطْروداً مثله».

ويقال للموت: لُجِمَ عَطُوسٌ؛ وقال رؤبة:
ولا يخاف^(١) اللُجَمَ العَطُوسا

ويقال: فلان عَطَسَ فلان إذا أشبهه في خَلْقِهِ
وخلْقِهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
العاطوس: دابة يُتَشَامَمُ بها. وأنشد غيره لطفة
ابن العبد:

لعمري لقد مرّت عواطس جمّة

ومرّ قُبيل الصبح ظبي مصمّع^(٢)
عطش: قال الليث وغيره: يقال: رجلٌ عَطْشَانٌ
وامرأة عطشانة وعَطَشَى، والجميع: عَطَاشٌ.
وقد عطش يَعْطِشُ عَطْشاً. وتقول: هو عاطِشٌ
غداً. والمعاطِشُ: مواقيت الظّم. قلت:
واحداهما: مَعْطِشٌ، وقد يكون المعطش مصدرًا
لِعَطِشٍ يَعْطِشُ. ويقال: عطشت الإبل: إذا زِدَتْ
في ظمئها وحسنتها عن الماء يومَ وِردِها، فإن لم
تبالغ في ذلك قلت: أعطشتها. والمُعْطِشُ:
المحبوس عن الماء عمدًا. اللّحياني: مكان
عَطِشٌ وعَطِشٌ؛ أي: قليل الماء. قال: ويقال:
رجل عطشانٌ نَطْشَانٌ، وقومٌ عَطَاشَى وعُطَاشَى.
وقد أعطش فلان وإنّه لمُعْطِشٌ: إذا عطشت أبله
وهو لا يريد ذلك. ورجلٌ مِعْطِشٌ وامرأة
مِعْطِش.

عَطَ، عَطَطَ، عَطِطَ: أبو العباس عن
الأعرابي^(٣) قال: الأَعَطُّ: الطويل. قال:
ولعَطَطَ: صياح المُجَان. وقال الليث:
العَطَطَةُ: حكاية أصوات المُجَان إذا قالوا:
عِطَ عِطَ، عند الغلبة. فيقال: هم يُعْطِطُونَ.

الْحَرَانِي عن ابن السكيت قال: العُطُطُ:
الجذّي، ويقال له: العُتُتُ، أيضاً. والعَطُّ:
شَقُّ الثوب. يقال: عَطَّ ثوبه فانعَطَّ. وعَطَّطه؛
أي: شَقَّقه. ويقال: لَيْثٌ عَطَّاط: جسيمٌ شديد؛
قال ذلك أبو عمرو؛ وأنشد قول المتنخل^(٤):

وذلك يَقْتُلُ الْفَتِيانَ شَغْفًا
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَّاطِ

أبو عبيد عن أبي زيد: انعَطَّ: العُودُ انعطاطًا:
إذا تَنَثَّى من غير كسر يمين. وقال غيره: العَطُّ،
في الفعل، والْعَتُّ في القول. وقال أبو عمرو:
عَطَّ: فلانٌ فلانًا إلى الأرض يعطّهُ عَطًا: إذا
صَرَعَهُ. ورجلٌ معطوط معتوت: إذا غُلِبَ قولًا
وفعلًا. وقال ابن الأعرابي: العُطُطُ: الملاحف
المُقَطَّعة.

عطف: قال الله جلّ وعزّ: ﴿ثَانِي عِطْفِهِ لِيُفِضَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٩] جاء في التفسير أن
معناه: لا وياً عُنْفَهُ. وهذا يوصف به المتكبر.
فالمعنى: ومن الناس من يجادل في الله بغير
علم، ثانياً عطفه. ونصب ﴿ثاني عطفه﴾ على
الحال ومعناه التنوين؛ كقوله جلّ وعزّ: ﴿هَدْيًا
بِالْعِ كَعْبَةٍ﴾: [المائدة: ٩٥] معناه بالغاً
الكعبة. وعطفًا الرجل: ناحيته عن يمين
وشمال. وَمَنْكَبُ الرجل: عِطْفُهُ، وإبطه: عطفه
وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «سبحان من تعطف
العزّ وقال به». معناه، والله أعلم: سبحان من
تَرَدَّى بالعزّ. والعطاف: الرِّدَاء. والمراد منه بهاء
الله وجلاله وجماله. والعرب تضع الرداء موضع

(١) في الديوان (ص ٧١): «ألا تخاف..».

(٢) لم أعر عليه في الديوان.

(٣) الصواب، كما في التكملة: «عن ابن الأعرابي».

(٤) لم نعثر على الشاهد في شعر المتنخل الهذلي

المروي في مجموعة ديوان الهذليين. ونسب ابن
بري في اللسان (عطف) هذا الشاهد إلى عمرو بن
معد يكرب.

البهجة والحسن، وتضعه موضع النعمة والبهاء. وسمي الرداء عِطَافاً لوقوعه على عِطْفِي الرجل؛ وهما ناحيتا عُنُقِهِ. فهذا معنى تَعَطَّفِهِ العِزُّ. ويجمع العِطَاف: عِطْفاً وأَعِطْفَةً. والمِعْطَف: الرداء، وجمعه: المعاطف، وهو مثل مِتر وإزار وَمِنْحَف وَلِحَاف ومِسْرَد وسِرَاد. وقال أبو زيد: امرأة عِطِيف: وهي التي لا كِبَر لها، اللينة الذليلة المِطْوَاة. فإن قلت: امرأة عَطُوف: فهي الحانية على ولدها. وكذلك رجلٌ عَطُوفٌ. ويقال: عَطَفَ فلان إلى ناحية وكذا يَعِطِفُ عِطْفاً: إذا مال إليه، وانعطف نحوه. وعَطَفَ رأسٌ بغيره إليه: إذا عَاجَهُ عِطْفاً. وعَطَفَ الله بقلب السلطان على رعيته: إذا جعله عَاطِفاً رَحِيماً. ويقال عَطَفَ الرجل وساده: إذا ثناه ليرتفق عليه ويتكىء؛ وقال لبيد:

وَمَجُودٍ مِنْ ضَبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ النُّمْرِقِ صَدَقِ الْمُبْتَذَلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُطُوف: الأردية. والعُطُوف: الآباط. وعِطْفَا كل إنسانٍ ودَابَّةٍ: شِقَّاه من لدن رأسه إلى وَرْكِه. شمر عن ابن شميل: العِطَاف تَرْدِيكَ بالثوب على منكبيك، كالذي يفعل الناس في الحرِّ، وقد تعطف بردائه. قال: والعِطَاف: الرداء والطيلسان وكل ثوب تَعَطَّفُهُ، أي: تَرْدَى به فهو عِطَاف. وقال الليث: العِطَاف: الرجل الحَسَنُ الخُلُقُ، العُطُوف على الناس بفضله. وظبية عَاطِف: إذا رَبَضَتْ فَعَطَفَتْ عنقها. وكذلك الحاقف من الظباء. وناقَةٌ عَطُوفٌ: إذا عِطِفَتْ على بُوٍّ فرثمتها، والجميع: العُطْف. ويقال: فلان

يتعاطف في مشيته؛ بمنزلة يتهاذى ويتمايل، من الخِيَلَاء والتَّبَخُّثُر. ويقال: عَطَفْتُ رأس الحَشَبَةِ فانعطف: إذا حَئِيته فانحنى. والعَطُوف، وبعضٌ يقول: العاطوف: مِضِيْدَةٌ؛ سَمِيَتْ به لانعِطَاف خَشَبَتِهَا. وقال غيره: العِطَاف: القِسي، الواحدة: عِطِيفَةٌ، كما سَمَّوها حَيَّةً، وجمعها: حَيَّيٌّ: قال والعطف: عطف أطراف الذيل من الظَّهارة على البِطانة. وقال ذو الرُّمَّة في العِطَاف القِسي:

وَأَضْفَرَ^(١) بَلَى وَشَيْهَ خَفَقَانُهُ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغْمَادِهَا وَالْعِطَافِ

أصفر؛ يعني: برداً يظل به. والبيض: السيف. والعِطَاف في صفة قِدَاح المِيسِر. ويقال: العِطُوف: وهو الذي يَعِطِف على القِدَاح فيخرج فائزاً؛ وقال الهذلي^(٢) يصف ماءً وَرَدَهُ:

فَحَضَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِهِ

خِيَاضِ الْمُدَايِرِ قِدْحاً عَطُوفاً

وقال القتيبي في كتاب الميسر: العِطُوف: القِدْح الذي لا غُرْم فيه ولا غُنْم له: وهو أحد الأغفال الثلاثة في قِدَاح الميسر، سُمِّي عَطُوفاً لأنه يُكْرُ في كل رَبَاة يُضْرَب بها. قال: وقوله: قِدْحاً عَطُوفاً، واحد في معنى جميع؛ ومنه قوله:

حَتَّى تَحَضَضَ الصُّفْنِ السَّبِيخِ كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحَ قَمِيرٌ طَامِعٌ خَصِيلُ

السبيخ: ما نَسَل من ريش الطير التي ترد الماء. والقَمِير: المَقْمُور. والطامع: الذي يطمع أن يعود إليه ما قَمِرَ. ويقال: إنه ليس يكون أحد أطمع من مَقْمُور، خَصِيل: كثير خِصَال قَمَرِهِ.

(١) في الديوان (ص: ٥٤٩) واللسان: «وَأَضْفَرَ».

(٢) هو صخر الغي الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين (٧٥/٢).

وأما قول ابن مقبل^(١):

وَأَضْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غدا ابنا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ^(٢)

فإنه أراد بالعَطَاف: قَدْحاً يَعِطِفُ عَنْ مَأْخِذِ الْقِدَاحِ وَيَنْفِرُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِطْفَةُ^(٣): هِيَ الَّتِي تَعْلُقُ الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلَبَّسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي

تَلَبَّسَ عِطْفَةً بِفُرُوعِ ضَالٍ

قَالَ النَّضْرُ: إِنَّمَا هِيَ عِطْفَةٌ، فَخَفَّفَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ. عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعِطْفُ^(٤)، وَاحِدُهُ: عِطْفَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُقَالُ: تَنَجَّ عَنْ عِطْفِ الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ^(٥) وَدَغِيسِهِ وَقَرِيهِ^(٦) وَقَرِيهِ^(٧) وَقَارِعَتَا^(٨). وَرَوَى

بَعْضُهُمْ عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي حَلْبَةِ الْخَيْلِ إِذْ سَوِيقَ بَيْنِهَا وَفِي أَسَامِيهَا: هُوَ السَّابِقُ،

وَالْمَصْلَى، وَالْمَسْلَى، وَالْمَجْلَى، وَالتَّالِي وَالْعَاطِفُ، وَالْحَظِي، وَالْمُؤْمَلُ، وَاللَّطِيمُ،

وَالسُّكَيْتُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمَصْلَى، ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ

وَأَحْرَاهَا السُّكَيْتُ وَالْفُسْكِيلُ. قُلْتُ: وَقَدْ رَأَيْتُ لِبَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ هَذَا الَّذِي رَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ،

وَلَمْ أَجِدِ الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مَنِ يُوْتِقُ بِهِ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ، وَقَدْ

جَاءَ بِهِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ. وَالْعِطْفَةُ^(٩): مَنْ خَرَزَ النِّسَاءَ تَتَعَلَّقُهَا طَلَبُ مَحَبَّةِ أَزْوَاجِهَا؛ وَسَمِيَتْ

بِذَلِكَ تَفَاؤُلًا بِهَا. وَقَوْسٌ عِطْفٌ: لِيِنَّهْ الْإِنْعَاطُ؛ قَالَ:

فَظِلَ يَمْطُو عِطْفًا رُجُومًا

وَقِيلَ لِلْقَوْسِ: عِطْفٌ، لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ فُعِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ. كَمَا قِيلَ: قَوْسٌ عِطْلٌ؛ أَي: مُعْطَلَةٌ لَا

وَتَرَّ عَلَيْهَا، وَقَلْبٌ فُرْعٌ، أَي: مَفْرَعٌ مِنَ الْحَزَنِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَثِيرٌ. وَالْعِطْفُ: وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ مِنْ

تَعَادِي^(١٠) الْوَسَادَةِ عِطَفَ الرَّجُلِ. وَقَوْلُهُ فِي وَصْفِ النَّبِيِّ ﷺ: وَفِي أَشْفَارِهِ عِطْفٌ؛ أَي:

إِنْعِطَافٌ. وَعِطْفَتُهُ ثُوبِي؛ أَي: جَعَلْتَهُ عِطَافًا لَهُ، وَقَالَ ابْنُ كُرَاعٍ:

وَإِذَا الرِّكَابُ تَكَلَّفَتْهَا عِطْفَتْ

ثَمَرَ السَّيَاطِ قَطُوفُهَا وَسِيَاغُهَا^(١١)

أَي: جُعِلَتْ السَّيَاطُ عِطْفًا لَهَا جُنُوبُهَا، وَإِنَّمَا تُضْرَبُ بِالثَّمَرِ لِأَنَّهَا لَا تَدْرِكُ فَتَضْرَبُ بِالسَّيَاطِ.

وَتَمَرُ السَّيَاطِ: أَطْرَافُهَا. وَعِطَافٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكَلْبِ؛ قَالَ:

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ السَّرُوقِ عُذْيَةً

أَخُو قَنْصٍ يُشْلِي عِطَافًا وَأَجْدَلًا

عطل: أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ: امْرَأَةٌ عَاطِلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ لَا حُلِيِّ عَلَيْهَا. قَالَ: وَامْرَأَةٌ عِطْلٌ، مِثْلُهَا؛ وَأَنْشَدْنَا الْقَنَانِيَّ:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا

لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ

(٦) فِي اللِّسَانِ: «وَقَرِيهِ».

(٧) لَمْ يَذْكُرْهَا اللِّسَانُ.

(٨) فِي اللِّسَانِ: «وَقَارِعَتَا».

(٩) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «وَالْعِطْفَةُ»، بِتَسْكِينِ الطَّاءِ.

وَزَادَ اللِّسَانُ: «وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْعِطْفَةِ،

بِالْكَسْرِ».

(١٠) أَيِ عَدَمِ اسْتَوَاءِ.

(١١) فِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ: «... وَوَسَاغُهَا».

(١) (٢) وَرَدَ الشَّاهِدُ، أَيْضًا، فِي دِيْوَانِ الرَّاعِي (ص ١٥) بِرَوَايَةٍ:

وَأَضْفَرَ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

جَرَى ابْنًا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ

(٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ: «الْعِطْفَةُ وَالْعِطْفَةُ...».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْعِطْفُ».

(٥) فِي اللِّسَانِ: «وَعَلَيْهِ» بِتَسْكِينِ اللَّامِ.

وقال الشماخ:

يا ظبية عَطَلًا حُسَانَةَ الْجِيدِ^(١)

وقوسٌ عَطَل: لا وَتَرٌ عليها. والأعطال، من الخيل: التي لا أُرسان عليها. وقال الليث: عَطَلَتِ المرأةُ تَعَطَّلُ عَطَلًا وَعُطُولًا وَتَعَطَّلَتْ: إذا لم تَلْبَسِ الزينة، وإذا تُرِكَ الثَّغْرُ بلا حَامٍ يحميه فقد عَطَلَ. والمواشي إذا أَهْمِلَتْ بلا رَاعٍ فقد عَطَلَتْ، وكذلك الرعية إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مُعَطَّلُونَ، وقد عَطَّلُوا؛ أي: أَهْمَلُوا. وبشر معطلة: لا يُسْتَقَى منها، ولا ينتفع بمائها. وتعطيل الحدود: ألا تُقام على مَنْ وَجَبَتْ عليه. وعَطَلَتِ الغَلَاتُ والمزارع: إذا لم تُغَمَّرَ ولم تُخْرَث. وسمعتُ العرب تقول: فلان ذو عَطَلَةٍ: إذا لم تكن له صنعة يمارسها. ودَلُّو عَطَلَةً: إذا تَقَطَّعَ وَدَمُهَا فتعَطَّلَتْ من الاستقاء بها، وفي حديث عائشة في صفة أبيها: قَرَأَبَ الثَّأْيِ وَأَوْدَمَ العَطَلَةَ. أرادت: أَنَّهُ رَدَّ الأمور إلى نظامها، وقَوَّى أمر الإسلام بعد ارتداد الناس، وأوهى أمر الردَّة حتى استقامت^(٢) له الناس. والعَطِيل: شِمْرَاخٌ من شماريخ فُحَالِ النخل يُؤَبَّرُ به؛ سمعته من أهل الأحساء. والعَطَل: تمام الجسم وطوله. وامرأة حَسَنَةُ العَطَل: إذا كانت حَسَنَةُ الجُرْدَةِ. وقال أبو عمرو: ناقة حَسَنَةُ العَطَل، وهي ناقة عَطَلَةٍ: إذا كانت تَامَّةَ الجسم والطول، ونوق عَطَلَاتٍ؛ وقال لبيد:

فلا نَتَجَاوِزُ العَطَلَاتِ مِنْهَا

إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكَزُومِ

وقال الليث: شاة عَطَلَةٍ: يعرف في عُتْقِهَا أَنُهَا غَزِيرَةٌ. والعَيْطَل: الناقة الطويلة في حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسِمَنِ؛ وقال ابن كُلثُوم:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ، أَذْمَاءُ بِحْرِ،

هَجَانِ اللَّوْنِ، لَمْ تَقْرَأْ جَزِينًا

وقال الليث: امرأة عَيْطَلٌ: طويلة من النساء في حُسْنِ جِسْمٍ. وامرأة عَطَلَةٍ، ذات عَطَلٍ؛ أي: حُسْنِ جِسْمٍ؛ وأنشد أبو عمرو:

وَزَهَاءُ ذَاتُ عَطَلٍ وَسِيمٌ

ورأيت بالسَّوْدَةِ من ديارات بني سعد جبلًا منيفًا يقال له: عَطَالَةٌ، وهو الذي يقول فيه القائل^(٣):

خَلِيلِيَّ، قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا:

أَنَارًا تَرَى^(٤) مِنْ ذِي أَبَانِيٍّ أَمْ بَرْقَا؟

وقال شمر: التعطل: ترك الحُلِيِّ. والمعطال، من النساء: التي تُكْثِرُ التعطل. وقال ابن شميل: المعطال، من النساء: الحسنة التي لا تَبَالِي أَلَا تَتَقَلَّدُ قِلَادَةَ لجمالها وتماها، قال: وَمَعَاطِلُ المرأة: مواقع حُلِيِّهَا؛ وقال الأخطل:

رَأَنْتُ مَعَاطِلُهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ^(٥)

قال: ويقال: امرأة عَطَلَاءَ: لا حُلِيَّ عليها.

عطم: أَهْمَلَهُ الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُطْمُ: الصوف المنفوش. قال والعُطْمُ: الهَلَكِيُّ، واحدُهم: عَظِيمٌ وعَاطِمٌ.

عطن: رُوي عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عن الصلاة في أعطان الإبل. أخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: العَطْنُ: مَبْرَكُ الإبل حول

(٤) انتقل في قوله: «ترى» من مخاطبة الاثنين إلى خطاب الواحد.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص: ١٦٩):

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مِثْكَالٍ، بَرَهْرَهَةٍ

(١) صدره، كما في الديوان (ص: ٢١):

دار الفتاة التي كُنَّا نَقُولُ لَهَا

(٢) في اللسان: «استقام» بدلًا من «استقامت».

(٣) هو سويد بن كراع العكلي (را: معجم البلدان). (عطل).

الماء. وقد عَطَنْتُ الإبلُ على الماءِ وعَطَنْتُ، وأَعْطَيْتُهَا أَنَا: إِذَا سَقَيْتَهَا، ثُمَّ أَنْخَتَهَا فِي عَطْنِهَا، لَتَعُودَ فَتَشْرَبَ. وأَخْبَرَنِي عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَوْمٌ عُطَّانٌ وَعَطْنَةٌ وَعُطُونٌ وَعَاطِنُونَ: إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَلَا يُقَالُ: إِبِلٌ عُطَّانٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَسَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَنَزَعَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرَبًا فَأَرَوَى الظَّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ». قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَوْلُهُ: ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ؛ يُقَالُ: ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْنٍ: إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ عَلَى الْمَاءِ. وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: ثُمَّ ضَرَبَتْ بِعَطْنٍ بِنَحْوِ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ، فَهُوَ عَطْنٌ لَهَا، بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. قَالَ: وَمَعْنَى مَعَاظِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ: مَوَاضِعُهَا؛ وَأَنْشُدْ:

وَلَا تَكْلُفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْعِي

حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ
قُلْتُ: لَيْسَ كُلُّ مُنَاخٍ لِلْإِبِلِ يَسْمَى عَطْنًا. وَلَا مَعْطِنًا. وَأَعْطَانُ الْإِبِلِ وَمَعَاظِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ. وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيَا، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ النَّجْعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَتُعْطَنُ يَوْمَ وَزْدِهَا فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ طُلُوعِ سَهِيلٍ فِي الْخَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطِنُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهَا تَرْدُ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَضُدُّ مِنْ قَوْرِهَا. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي بَيْتِهِ أَهْبٌ عَطْنَةٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطْنَةُ: الْمُتْنِئَةُ الرِّيحُ. قُلْتُ: وَيُقَالُ: عَطَنْتُ الْجِلْدَ أَغْطِيهِ عَطْنًا: إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الدِّبَاغِ وَتَرَكْتَهُ فِيهِ حَتَّى يَتَمَرِّطَ شَعْرُهُ وَيُنْتِنَ، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَظِيْنٌ. وَقَدْ عَظِنَ الْجِلْدُ

عَطْنًا: إِذَا أَتَتْهُ وَأَمْرَقَ عَنْهُ وَبَرَّهُ أَوْ صُوفَهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يُسْتَفْذَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِينَةٌ، مِنْ نَتْنِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الْأَدِيمُ: إِذَا أَتَتْهُ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطْنِ. وَالْعَطْنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطْنِ الْعَطْنَةُ. قَالَ: وَالْعَطْنُ فِي الْجِلْدِ: أَنْ يُوْخَذَ الْعَلَقَةُ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَدْبِغُ بِهِ أَوْ قَرْتُ يُلْقَى فِيهِ الْجِلْدُ حَتَّى يُنْتِنَ ثُمَّ يُلْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدِّبَاغِ. وَفُلَانٌ وَاسِعُ الْعَطْنِ وَالْبَلَدُ: وَهُوَ الرَّحْبُ الذَّرَاعُ.

عظا: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَايَةُ: عَلَى خِلْقَةٍ سَامٍ أَبْرَصٍ أَوْ أُعْظِمُ مِنْهُ شَيْئًا. قَالَ: وَالْعَطَاءُ لُغَةٌ فِيهَا؛ وَالْجَمْعُ الْعَطَاءُ، وَثَلَاثُ عَطَايَاتٍ. الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: عَطَاءَةٌ وَعَطَايَةٌ، لَغْتَانِ؛ كَمَا يُقَالُ: امْرَأَةٌ سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: تَقُولُ الْعَرَبُ: أَرَذْتُ مَا يُلْهِنِي، فَقُلْتُ مَا يَعْظِيْنِي، قَالَ: يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرِيدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبَهُ فِيخْطِي، وَيَقُولُ مَا يَسُوءُهُ، قَالَ وَمِثْلُهُ: أَرَادَ مَا يَحْظِيْهَا، فَقَالَ مَا يَعْظِيْهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: قُلْتُ: مَا أَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ؛ أَيُّ: قُلْتُ مَا أَسْخَطَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَظَى: أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُنْظُلَانَ، وَهُوَ شَجَرٌ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَّهُ وَلَا أَنْ تَبْعِرَهُ فَتَحْبِطُ بِطَوْنِهَا، فَيُقَالُ: عَظِي الْجَمْلُ يَعْظِي عَظَى شَدِيدًا، فَهُوَ عَظٌ وَعَظِيَانٌ. قَالَ: وَعَظَى فُلَانٌ فُلَانًا: إِذَا سَاءَ بِأَمْرِ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ يَعْظِيهِ عَظِيًّا. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَا فُلَانًا يَعْظُوهُ: إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: عَظَاهُ يَعْظُوهُ عَظْوًا: إِذَا اغْتَالَهُ فَسَقَاهُ سَمًا.

عظب: قَالَ اللَّيْثُ: عَظَبُ الطَّائِرِ، وَهُوَ يَعْظِبُ عَظْبًا؛ وَهُوَ: سُرْعَةُ تَحْرِيكِ الرُّمُكِيِّ. وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ لِلأَصْمَعِيِّ: حَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ: إِذَا مَرَّنَ عَلَيْهِ. وَقَالَ: وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: عَظَبْتُ يَدَهُ: إِذَا غَلِظْتَ عَلَى الْعَمَلِ. قَالَ: وَعَظَبَ جِلْدُهُ: إِذَا

بالأرض: إذا أُلزقه بها، فهو معطوظ بالأرض
قال: والعِظاظ شبه المِطَاط، يقال: عَاطَهُ وَمَاطَهُ
عِظَاطًا وَمِطَاطًا: إذا لاحاه ولاجّه. وقال أبو
سعيد: العِظاظ والعِضاض واحد، ولكنهم فرّقوا
بين اللفظين لَمَّا فرّقوا من المعنيين. ويقال عَضَّتْهُ
الحُرُوب، وعَضَّتْهُ، بمعنًى واحد. عمرو عن
أبيه: عِظَعَطَ في الجبل، وعِصَعَصَ وَبَرَقَطَ،
وبَقَطَ، وَعَثَبَ: إذا صَعِدَ فيه. أبو عبيد عن
الأصمعي: المعِظَعُ من السهام: الذي يضطرب
إذا رُمي به؛ وأنشد لرؤبة:

وعِظَعَطَتْ سِهَامُهُمْ عِظَاطًا^(٢)

وعِظَعَطَ الكَلْبُ: إذا نكص عن الصَّيد، وحاد
عن القتال. أبو عبيد عن الأصمعي في باب
إدعاء الرجل علماً لا يُحْسِنه: يقال: «لا تَعْظِيَنِي
وَتَعْظَعُظِيَنِي»؛ أي: لا توصيني وأوصني نفسك.
وقيل: معنى تعِظَعُظِي: أي: كُفِّي وارتدعي عن
وعظك إِيَّاي. وقيل: معنى تعِظَعُظِي: اتَعْظِي،
أصله من الوِظ، نقله إلى المضاعف.

عطل: رُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال لقوم
من العرب: أشعر شعرائكم مَنْ لم يعاظم الكلام
ولم يتَّبِعْ حُوشِيَّته. قوله: (لم يعاظم الكلام)؛
أي: لم يَحْمِلْ بعضه على بعض، ولم يتكلَّم
بالرَّجِيع من القول ولم يكرِّر اللفظ والمعنى.
وحُوشِيَّ الكلام: وَخْشِيَّته وغريبه. ومن أيام
العرب المعروفة يوم العِظَالَى، وهو يوم
معروف. ويقال أيضاً: يوم العِظَالَى، سَمِّيَ اليوم
به لركوب الناس فيه بعضهم بعضاً. وقال
الأصمعي: ركب فيه الثلاثة والاثنتان الدابة

ييس. وقال عثمان الجعفري: إن فلاناً لحسن
العِظُوب على المصيبة: إذا نزلت به، يعني أنه
حسن التبصّر، جميل العِزَاء. وقال مبتكر
الأعرابي: عَظَبَ فلان على ماله وهو عاظم:
إذا كان قائماً عليه؛ وقد حَسُنَ عِظُوبه عليه.
ثعلب عن ابن الأعرابي: العِظُوب: السمين.
يقال: عَظَبَ يَعْظَبُ عَظْبًا: إذا سَمِنَ. وفي
النوادر: كنت العام عَظْبًا وعَظْبًا، وعِظًا وعِظًا
وصاملاً وشذياً وشذباً؛ وهو كله: نزوله الفلاة
ومواضع اليبس.

عطر: أبو عبيد عن أبي الجراح قال: إذا كَظَّ
الرجل شُرْبَ الماء وثَقُلَ في جوفه فذلك
الإعطار، وقد أعطرني الشراب. أبو العباس عن
ابن الأعرابي: العِطَارُ: الامتلاء من الشراب:
وقال شمر: العِطَارِي: ذكور الجراد؛ وأنشد:

غَدَا كَالْعَمَلْسِ فِي حُذْلِهِ

رُؤُوسُ الْعِطَارِي كَالْعُنْجُدِ
وَالْعَمَلْسُ: الذئب، وحُذْلُهُ: حُجْرَةُ إِزَارِهِ،
وَالْعُنْجُدُ: الزبيب. وقال ابن الأعرابي: العِطْرُ،
جمع عِطُور، وهو الممتلئ من أي الشراب
كان. وقال أبو عمرو: العِظِيرُ: القصير من
الرجال. وقال الأصمعي: العِظِيرُ: القوي
الغليظ؛ وأنشد:

تُطْلَحُ الْعِظِيرُ ذَا اللَّوْثِ الضَّبِثِ^(١)

وقال ابن دريد: العِظِيرُ: الكَرَّ الغليظ.

عَظَّ، عِظَّ، عِظَعَطَ: قال يونس بن حبيب
فيما قرأت له بخط شمر: يقال: عَظَّ فلان فلاناً

كالآتي:

لَمَّا رَأَوْنَا عِظَعَطَتْ عِظَاطًا
نَبَلَهُمْ، وَصَدَّقُوا الوُغَاطَا

(١) تمام الشاهد، كما روي في التاج:

تُطْلَحُ الْعِظِيرُ ذَا اللَّوْثِ الضَّبِثِ
حَتَّى يَظَلَّ كَالْحَقَاءِ الْمُتَجِثِ

(٢) في اللسان، روي الشاهد مع مشطور آخر،

الواحدة. وتعطل القوم على فلان: إذا تركبوا عليه يضربونه. وقال الليث: عَظَل الجراد والكلاب: كل ما يلزم في السِّفاد، والاسم العِطَال؛ وأنشد:

كِلَابٌ تَعَاظَلُ سُودُ الْفَقَا

ح، لم تَحْمِ شيئاً ولم تَضْطِدِ
قال: وَجَرَادٌ عَظَلَى: متعاطلات؛ وأنشد:

يَا أُمَّ عَمْرُو، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى!

مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادٌ عَظَلَى!

قلت: أراد أن يقول: يا أم عامر فلم يستقم البيت فقال: يا أم عمرو. وأم عامر: كُنية الضبع، والعرب تضرب بها المَثَل في الحُمق. ويجيء الرجال إلى وجارها فيسُد فمه بعد ما يدخله لثلا ترى الضوء، فتحمل الضبع عليه، فيقول لها: خامري أم عامر، أبشري برجال قَتَلَى، وَجَرَادٌ عَظَلَى، فتدَلِّ له، حتى يَكْعَمَهَا، ثم يجرحها ويستخرجها.

وتعاطلت الجراد: إذا تسافدت. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: سَفَد السَّبُع وعاطل. قال: والسباع كلها تُعاطل. والجراد والعطاء تعاطل، ويقال: تعاطلت السباع وتشابكت. قال: والعُطْل: هم المجبوسون، مأخوذ من المعاطلة. وقال ابن شميل: يقال: رأيت الجراد رُذَاقَى وَرُكَابَى وَعُظَالَى: إذا اعتظلت. وذلك أن ترى أربعة وخمسة قد ارتدفت.

عظم: قال الليث: العِظْلَم: عُصَاة شجر لونه كالنَّيْل، أخضر إلى الكُدرة. أبو عبيد عن الأصمعي: العِظْلَم: نبت، ويقال: إنه الوَسْمَةُ. ابن السكيت: ليل عِظْلَم؛ أي: مظلم؛ وأنشد:

وَلَيْلٌ عِظْلِمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي
وَكُنْتُ مُشْيعاً رَحْبَ الدَّرَاعِ

جَرِيئاً لَا تُصْغِصْنِي الْبَلَايَا
وَأَكْسُوِي مَنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
أي: كية الرأس.

عظم: قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ [المؤمنون: ١٤] وقرأ: (فكسونا العظم لحماً) والتوحيد والجمع ههنا جائزان؛ لأنه يعلم أن الإنسان ذو عظام، فإذا وحَّد فلأنه يدلُّ على الجمع، ولأن معه اللحم لفظه لفظ الواحد. وقد يجوز من التوحيد إذا كان في الكلام دليل على الجمع ما هو أشدُّ من هذا؛ قال الرَّاجِز:

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

يريد: في خلوقكم عظام. وقال عزَّ وجلَّ: ﴿قَالَ مَنْ يُخَيِّ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [يس: ٧٨] قال: العظام، وهي جمع، ثم قال: رميم، فوَحَّد. وفيه قولان؛ أحدهما: أن العظام؛ وإن كانت جمعاً فبناؤها بناء الواحد، لأنها على بناء جِدار وكتاب وجِراب، وما أشبهها، فوَحَّد النعت للفظ؛ وقال الشاعر:

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بِأَكْرُ

فَالْقَلْبُ لَا لَأَوْ وَلَا صَابِرُ

والجيران، جمع جار، والباكر نعت للواحد، وجاز ذلك لأن الجيران لم يُبنَ بناء الجمع، وهو على بناء عرفان وسِرْحان وما أشبهه. والقول الثاني أن الرميم فعيل بمعنى مرموم، وذلك أن الإبل تَرْمُ العظام؛ أي: تَقْضُمُهَا وتأكُلُهَا، فهي رِمَّةٌ ومرمومة ورميم. ويجوز أن يكون رميم، من رَمَّ العظم: إذا بَلَّيَ، يَرِّمُ فهو رَامٌ ورميم؛ أي: بال. ومن صفات الله عزَّ وجلَّ: العليَّ العظيم، ويستبح العبد ربَّه فيقول: سبحان ربِّي العظيم. وقال النبي ﷺ: «أَمَّا الرُّكُوعُ فَعُظُّمُوا فِيهِ الرَّبَّ»؛ أي: اجعلوه في أنفسكم ذا عظمة، وعَظْمَةُ الله

قال ابن السكيت: العرب تقول: عَظُمَ البطن بطنك، وعَظُمَ البطن بطنك، بتخفيف الظاء، وعَظُمَ البطن بطنك، يسكنون الظاء وينقلون ضممتها إلى العين، وإنما يكون النقل فيما كان مدحاً أو ذمّاً. وقال الليث: استعظمت الأمر: إذا أنكرته. يقال: والعَظْمِيَّةُ^(٥): المُلَمَّةُ إذا أعضلت. قال: ويقال: لا يتعاضمني ما أتيت إليك من عظيم العظيمة. وسمعت خبراً فأعظمته. قال ابن السكيت: يقال: أصابنا مَظَرٌ لا يتعاضمه شيء؛ أي: لا يعظم عنده شيء. وقال اللحياني: يقال: أعظمني ما قلت لي؛ أي: هالني وعَظُمَ عليّ. ويقال: ما يُعْظِمُنِي أن أفعل ذاك؛ أي: ما يَهُولُنِي، ورماء بمُعْظِمٍ؛ أي: بعَظِيمٍ، وقد أعظم الأمر فهو مُعْظِمٌ. والعَظْمَةُ: ما يلي المرفق من مستغَلظ الذراع وفيه العَصَلَةُ، والنصف الآخر الذي يلي الكفّ، يقال له: الأسَلَةُ. ودخل في عَظُمَ الناس وعَظُمَهم؛ أي: في مُعْظَمَهم. قلت؛ ويقال: تعاضمني الأمر وتعاضمته: إذا استعظمته. وهذا كما يقال: تهَيَّبَنِي الشَّيْءُ وتهَيَّبْتَهُ. أبو عبيد عن الفراء قال: العَظْمَةُ: شيء تعظم به المرأة رذفها من مِرْفَقَةٍ وغيرها. وهذا في كلام بني أسد، وغيرهم يقول: العَظَامَةُ، بكسر العين. أبو عبيد عن الأصمعي: عَظُمَ الرجل: خَشِبَ بلا أنساع ولا أداة. وذو عظم: عِرْضٌ من أعراض خَيْرٍ، فيه عيون جارية ونخيل عامرة. وعَظَمَاتُ القوم: ساداتهم وذوو شرفهم. ووصف الله عذاب النار

لا تكيف ولا تُحَدِّد ولا تمثّل بشيء. ويجب على العباد أن يعلموا أنه عظيم كما وصف نفسه وفوق ذلك بلا كَيْفِيَّةٍ ولا تحديد. وعَظْمَةُ الذراع: مستغَلظها. وقال أبو عُبَيْدٍ: عَظْمَةُ اللسان: مستغَلظُه فوق العَكْدَةِ، قال: وعَكْدَتُهُ^(١). أصله: وإن لفلان عَظْمَةُ عند الناس، أي: حُرْمَةُ يعظم لها، وله معاضم مثله؛ وقال مرقش^(٢):

وَالْخَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ^(٣)

وإنه لعظيم المَعَاظِمِ؛ أي: عظيم الحُرْمَةِ؛ ويقال: عَظُمَ يعظم عِظْماً فهو عظيم. وأما عَظُمَ اللحم، فبتسكين الظاء، يجمع عظاماً وعَظَامَةً؛ وقال الرَّاجِزُ:

وَيَلِّ لِبُغْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةِ
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَفَرْتَ قَامَةً
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْتَ وَالْعِظَامَةَ

ومثله الفحالة والذِّكَاة والحجارة والنَّقَادَةُ، جمع النَّقْدِ، والجمالة، جمع الجَمَلِ؛ قال الله^(٤): ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] هي جمع جمالة وجمال. وقال الليث: العَظْمَةُ: التعَظُّمُ والنَّخْوَةُ والزَّهْوُ. قلت: أمّا عَظْمَةُ الله فلا توصف بما وصفها به الليث. وإذا وُصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظْمَةِ فهو ذَمٌّ؛ لأن العَظْمَةَ في الحقيقة لله عز وجل، وأمّا عَظْمَةُ الْعَبْدِ؛ فهو: كِبَرُهُ الْمَذْمُومُ وتجبرُّهُ. وعَظُمَ الشَّيْءُ ومُعْظِمُهُ: جُلُّهُ وأكْبَرُهُ.

(٢١٣).

فَنَحْنُ أَخْوَالُكَ، عَمْرُكَ، وَالْ

خَالُ لَهُ مَعَاظِمٌ وَحُرْمٌ

(٤) تعالى.

(٥) الصواب: «والعَظْمَةُ».

(١) في اللسان: «وعَظْمَةُ اللسان: ما عَظُمَ منه وعَلَّظَ فوق العَكْدَةِ...».

(٢) القول للمرقش الأكبر، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/٢١٣).

(٣) تمام الشاهد، كما في موسوعة الشعر العربي (٢/

فقال: عذاب عظيم، وكذلك العذاب في الدنيا، ووصف كيد النساء، فقال تعالى: ﴿إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ﴾ [يوسف: ٢٨]؛ وهذا على الاستفطاع له. والله أعلم.

عظن: أهمله الليث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: أعظن الرجل: إذا غلظ جسمه. قال: وأنعظ: إذا اشتهى الجماع. ولا أحفظ أعظن لغير ابن الأعرابي. وهو ثقة مأمون.

عفا: قال الليث: العفو: عفو الله عن خلقه. والله العفو الغفور. قال: وكل من استحق عقوبة فتركها، فقد عفوت عنه. وقال أبو بكر بن الأنباري: الأصل في قول الله جل وعز: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣]، محا الله عنك، مأخوذ من قولهم: عفت الرياح الآثار: إذا دَرَسَتْها ومحتها. وقد عفت الآثار تعفو عَفُوً، لفظ اللازم والمتعدي، سواء. وقرأت بخط شمر لأبي زيد: عفا الله عن العبد عَفُوًّا، وعفت الرياح الأثر عفاءً، فعفا الأثر عَفُوًّا. وقال النبي ﷺ: «سلوا الله العفو والعافية والمعافاة»؛ فأما العفو فهو ما وصفنا من محو الله ذنوب عبده عنه، وأما العافية فأن يعافيه الله من سقم أو بلية، يقال: عافاه الله، وأعفاه؛ أي: وهب له العافية من العِلَل والبلايا، وأما المعافاة: فأن يعافيك الله من الناس ويعافيه منكم. وقال الليث: العافية: دفاع الله عن العبد، يقال: عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة وعافية. وقال غيره: يقال: عافاه الله عافية. وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو

المعافاة. وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة، قال: سمعت راغية الإبل، وثاغية الشاء؛ أي: سمعت رُغاءها وثغاءها. وقال الليث: العفو أحلّ المال وأطيه. قال: وَعَفُو كل شيء: خياره وأجوده، وما لا تعب فيه، وكذلك عُفاوته وعُفاوته؛ وقال حسان بن ثابت:

خُذْ ما أتى مِنْهُمْ عَفْوَ فَإِنْ مَنَعُوا
فلا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا
قال: العفو: المعروف. وقال غيره في قول الله جل وعز: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، العفو: الفضل الذي يجيء بغير كُلفة. والمعنى: اقبل الميسور من أخلاق الناس، ولا تستقص عليهم فيستقصي الله عليك، مع ما يتولد منه من العداوة والبغضاء. وقال ابن السكيت عَفُو البلاد: ما لا أثر لأحد فيها بملك. وقال الشافعي في قول النبي ﷺ: «من أحيا أرضاً مَيِّتة فهي له»؛ إنما ذلك في عَفُو البلاد التي لم تُملك؛ وأنشد ابن السكيت^(١):

قَبِيلَةُ كَثْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجَدُ^(٢) لَهُ أَثَرُ
قال: ويقال لولد الحمار عَفُو وعَفُو وعَفُو وعَفَا، منقوص؛ وأنشد ابن السكيت^(٣):
وَطَعْنِ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْنَهْقِ^(٤)

وعَفُو الماء: ما فَضَّل عن الشاربة، وأخذ بغير كُلفة، ولا مزاحمة عليه. ثعلب عن ابن الأعرابي؛ قال: العفو: الجحش، والأتان نفسها تسمى: العفاوة. قال: والعفاء، من الوبر، ممدود، وعفا ظهره: نبت لحمه وبراً

يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وفي الصحاح، ضبطت كلمة (العفا) في عجز
الشاهد بكسر العين (العفا).

(١) للأخطل، كما في الديوان (ص ٣٤٥).

(٢) في الديوان: «... لا يوجد لهم أثر».

(٣) لأبي الطمحان حنظلة بن شَرْقِيٍّ، كما في اللسان.

(٤) صدره، كما في الصحاح واللسان:

دَبَّرَهُ. وقال ابن هانئ: قال أبو زيد، يقال: عَفُوٌّ، وثلاثة عَفْوَةٌ مثلُ قِرَاطَةٍ، وهي العِفَاءُ وهو الجحشُ والمُهْرُ أيضاً، وكذلك العِجْلَةُ والطَّيْبَةُ جمع الظَّأِبِ، وهو السِّلْفُ. وقال الليث: ولد الحمار عِفْوٌ، والجميع: عِفْوَةٌ وعِفَاءٌ؛ كما قال أبو زيد. وهي أَفْتَاءُ الحُمْرِ. قال: ولا أعلم في جميع كلام العرب واواً متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ واوِ عِفْوَةٍ، قال: وهي لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاءَ في موضع فَعَلَةٍ وهم يريدون الجماعة فتلبس بؤُحْدان الأسماء. قال: ولو تكلف متكلف أن يبيّن من العفو اسماً مفرداً على بناء فَعَلَةٍ لقال: عِفَاءَ. وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا كان عندك قوتٌ يومك فعلى الدنيا العِفَاءُ». قال أبو عبيد وغيره: العِفَاءُ: التراب؛ وقال زهير:

تَحَمَّلْ أَهْلُهَا، مِنْهَا، فَبَانُوا

على آثارٍ ما ذهبَ العِفَاءُ^(١)

قال: والعِفَاءُ، أيضاً: الدروس، يقال: عفت الدار عَفُوءًا وعِفَاءً. وقال الليث: يقال في السبِّ: بفيه العِفَاءُ وعليه العِفَاءُ، والذئب العَوَاءُ. وذلك أن الذئب يعوي في أثر الظاعن إذا خلت الدار. قال: والاستعفاء: أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعْفِكَ منه. ويقال: خذ من ماله ما عفا وصفاً؛ أي: ما فَضَّلَ ولم يشق عليه. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: «من أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة». قال أبو عبيد: الواحد من العافية: عافٍ، وهو كلٌّ من جاءك يطلب فضلاً أو رِزْقاً فهو عافٍ ومعتفٍ، وقد عفاك يعفوك، وجمعه:

عِفَاءٌ؛ وأنشد قول الأعشى:

تَطُوفُ^(٢) العِفَاءُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَتْنِ

قال: وقد تكون العافية في هذا الحديث من الناس وغيرهم. قال: وبيان ذلك في حديث أم مبشر الأنصارية قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ، وأنا في نخل لي، فقال: من غرسه؟ أمسلم أم كافر؟ قلت: لا، بل مسلم. فقال: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة». وروى عن النبي ﷺ، أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللَّحَى. قال أبو عبيد: قال الكسائي: إعفاء اللَّحَى: أن توفّر وتكثر. يقال منه: قد عفا الشعرُ، وغيره: إذا كثر، يعفو فهو عافٍ، وقد عَفَيْتَهُ وأعفَيْتَهُ، لغتان: إذا فعلت ذلك به، قال الله جلّ وعزّ: ﴿حَتَّىٰ عَفَوا﴾ [الأعراف: ٩٥]، يعني كثروا. وفي الحديث: «إذا عفا الوَبْرُ، وَبَرَى الدَّبَرُ»^(٣)، حَلَّتِ العُمَرَةُ لمن اعتَمَرَ. ويقال للشعر إذا طال وَوَفَى: عِفَاءً؛ وقال زهير:

أَذَلَّكَ أَمْ أَقْبُ البَظَنِ جَابٌ،

عليه، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عِفَاءٌ؟

ويقال: تعفّت الديارُ تعفياً: إذا دَرَسَتْ. وقال الليث: ناقة ذات عِفَاءٍ: كثيرة الوبر. قال: وعِفَاءُ النعامة: ريشه الذي قد علا الزُفُّ الصغار. قال: وكذلك عِفَاءُ الديك ونحوه من الطير، الواحدة: عِفَاءٌ، ممدودة. وليست همزة العِفَاءُ والعِفَاءُ أصلية، إنما هي واو قُلبت ألفاً

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٥٦):

تَحَمَّلْ أَهْلُهَا، عَنْهَا، فَبَانُوا

على آثارٍ مَنْ ذَهَبَ العِفَاءُ

(٢) في الديوان (ص ٥٧): «يطوف..».

(٣) نص الحديث، كما في اللسان: «إذا دَخَلَ صَفَرٌ وعفا الوَبْرُ وَبَرَى الدَّبَرُ...».

فُمِدَّتْ؛ مثل السماء أصل مدتها الواو. ويقال في الواحدة: سماوة وسماة. قال: وعَفَاء السحاب كالحَمَل في وجهه. قال: ولا يقال للريشة الواحدة: عَفَاء حتى تكون كثيرة كثيفة. قال: وقال بعضهم في همزة العَفَاء: إنها أصلية. قلت: وليست همزتها أصلية عند النحويين الحذاق، ولكنها همزة مَدة، وتصغيرها عَفِي. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: ١٧٨]. قلت: وهذه آية مشككة، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قَرَّبوه على قَدَرِ أفهام أهل عصرهم، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس، وأؤيِّده بما يزيده بياناً ووضوحاً. حدثنا محمد ابن إسحاق السعدي، قال حدثنا المخزومي، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَةَ عن عمرو بن دينار عن مجاهد، قال: سمعت ابن عباس يقول: كان القصاصُ في بني إسرائيل، ولم تكن فيهم الدِّية، فقال الله، جلّ وعزّ، لهذه الأمة: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ إلى قوله: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] قال: فالعفو: أن تُقْبَلَ الدِّيةُ في العَمْدِ، ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] ممّا كُتِبَ على من كان قبلكم، يطلب هذا بإحسانٍ ويؤدِّي هذا بإحسانٍ. قلت: فقول ابن عباس: العَفْوُ: أن تُقْبَلَ الدِّيةُ في العَمْدِ، الأصلُ فيه أنَّ العَفْوَ، في موضوع اللغة: الفضلُ، يقال: عفا فلان لفلان بماله: إذا أفضّل له، وعفا له عمّا عليه: إذا تركه، وليس العفو في قوله: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ﴾ عفواً من وليّ الدِّم ولكن عفوً من الله جلّ وعزّ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدِّية إذا

قُتِلَ قَتِيلٌ، فجعله الله لهذه الأمة عَفْواً منه وفضلاً، مع اختيار وليّ الدِّم ذلك في العَمْدِ، وهو قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ﴾؛ أي: من عفا الله جلّ اسمه له بالدِّية حين أباَحَ له أخذها، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم، مع اختياره إيّاها على الدِّم، فعليه اتِّباع بالمعروف، أي: مطالبة للدِّية بمعروف، وعلى القاتل أداء الدِّية إليه بإحسان، ثم بيّن ذلك فقال: ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ لكم يا أمة محمد، وفضل جعله الله لأولياء الدِّم منكم ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ خصّكم بها، ﴿فَمَنْ اعْتَدَى بِدَمٍ فَادْفَكِمْ﴾ أي فمن سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدِّية ﴿فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، والمعنى الواضح في قوله: ﴿فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾؛ أي من أجلّ له أخذ الدِّية بدل أخيه المقتول، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره، فليطالب بالمعروف، (ومن) في قوله: ﴿مِنْ أَخِيهِ﴾ معناها البديل، والعرب تقول عَرَضْتُ له من حقّه ثوباً؛ أي: أعطيته بدل حقّه ثوباً؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠]، يقول: لو نشاء لجعلنا بلكم ملائكة في الأرض، والله أعلم. قلت: وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته، فتدبره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه. وأما قول الله، جلّ وعزّ، في آية ما يجبُ للمرأة من نصف الصّدق إذا طُلِّقَتْ قبل الدخول بها، فقال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، فإن العفو، ههنا، معناه الإفضالُ بإعطاء ما لا يجب عليك^(١)، أو ترك المرأة ما يجب لها؛ يقال: عفوْتُ لفلان بمالي: إذا أفضلت له

(١) في اللسان: «... ما لا يجب عليه».

العرب؛ فكأنه قال: ما ينفقون، ولذلك اختير النصب. قال: ومن جعل (ذا) بمعنى الذي رفع. وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفاً ويرفع بالانثناف^(٤). وقال أبو الهيثم: يقال عَفَوْتُ الرجل: إذا طلبت فضله. والعَفْو: الفضل. وقال الزَّجَّاج: نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة، فأمرُوا أن يُنْفِقُوا الفضل، إلى أن فُرِضَت الزكاة، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه، ويتصدق بباقيه، ويأخذ أهل الذَّهَب والفضة ما يكفيهم في عايمهم، وينفقون باقيه، هذا وقد رُوِيَ في التفسير. قال: والذي عليه الإجماع أن الزكاة في سائر الأشياء قد بُيِّنَ ما يجب فيها. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: أكلنا عَفْوَةَ الطعام؛ أي: خياره، ويكون في الشراب أيضاً. وقال الأصمعي: العافي: ما يُرَدُّ في القِدْر من المَرَقَةِ إذا استعيرت؛ وأنشد^(٥):

إذا رَدَّ عافي القِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا^(٦)

وقال ابن السَّكَيْت: (عافي) في هذا البيت في موضع الرفع، لأنه فاعل، و(من) في موضع النصب، لأنه مفعول به؛ ومعناه أن صاحب القِدْر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قِدْرًا، فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها. والعافي: هو الضيف، كأنه يرُدُّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته. وقال غيره: عافي القدر: بقيَّة المَرَقَةِ يرُدُّها المستعير، وهو (في) موضع النصب، وكان وجه الكلام عافي القدر، فترك الفتح للضرورة. وقال أبو

فَاعِطِيته، عفوت له عَمَّا لي عليه: إذا تركته له، وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ فَعِلٌ لجماعة النساء يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَمْسُوهُنَّ مع تسمية الأزواج لَهُنَّ مُهُورَهُنَّ، فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا^(١) وجب لَهُنَّ من نصف المهر ويتركنها^(٢) لَهُنَّ، ﴿أَوْ يَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ﴾، وهو الزوج، بَأَنْ يُتِمَّ لَهَا الْمَهْرَ كُلَّهُ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ^(٣) نَصْفُهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ، أَي: مُفْضِلٌ، أَمَّا إِفْضَالُ الْمَرْأَةِ فَإِنْ تَرَكَ لِلزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ، وَأَمَّا إِفْضَالُ الزَّوْجِ فَإِنْ يُتِمَّ لَهَا الْمَهْرَ كَمَلًا؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ نَصْفُهُ، فَيُفْضَلُ مُتَبَرِّعًا بِالْكُلِّ. وقوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾ فَعِلٌ لجماعة النساء والنون فعل جماعة النساء في يَفْعُلْنَ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال: (إِلَّا أَنْ يَعْفُوا)، لِأَنَّ (أَنْ) يَنْصَبُ الْمُسْتَقْبَلَ وَيَحْذِفُ النُّونَ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعْلِ الرَّجُلِ مَا يَنْصَبُ أَوْ يَجْزِمُ قِيلَ: هُمْ يَعْفُونَ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَعْفُوونَ، فَحَذَفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا، فَقِيلَ: يَعْفُونَ، فَافْهَمَهُ، وَأَمَّا فَعْلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهُنَّ (يَعْفُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ. وقال الفراء في قول الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: ٢١٩] قال: وجه الكلام فيه النصب، يريد: قل ينفقون العفو، وهو فضل المال. قال أبو العباس: ومن رفع أراد: الذي ينفقون العفو. قال: وإنما اختار الفراء النصب؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر في كلام

(١) في اللسان: «... بما».

(٢) في اللسان: «وتركتها».

(٣) في اللسان: «لها».

(٤) بمعنى الابتداء، وكذلك الاستئناف.

(٥) نسبة الصحاح، إلى العوف بن أحوص الباهلي،

وفي اللسان إلى مضرَّس الأسدي، وكذلك في موسوعة الشعر العربي (٥٨/٤).

(٦) صدره، كما في اللسان وموسوعة الشعر العربي (٥٨/٤):

فلا تسأليني، واسألي عن خَلِيقَتِي

عُبِيد: أعطيته المال عَفْوَاً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ؛ وأنشد الأصمعي لرؤية:

يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدَ النَّحْزِ^(١)
قال النَّحْزُ: الكُدُّ والنَّحْسُ، يقول: ما جاءك منه عَفْوَاً أَعْنَاكَ عن غيره. والعَفَاة: الشيء يُرْفَع من الطعام للجارية تُسَمَّن فتؤثر بها؛ وقال الكميت:

وظِلَّ غِلَامُ الْحَيِّ^(٢) طَيَّانَ سَاغِباً
وكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعِفَاةِ أَسْعَبُ
قال: والعِفَاة، من كل شيء: صفوته وكثرته. وقال غيره: عَفَّتْ الأرضُ إذا غَطَّاهَا النبات؛ وقال حُمَيْد يذكر داراً:

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَأَصْبَحَتْ
بِهَا كَبِيرَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ
يقول: غَطَّاهَا الْعُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرُّ الْبَعِيرِ وَبَرَّأ
وَبَرَّهُ^(٣). وناقاة عافية اللحم: كثيرة اللحم، ونُوقَ عَافِيَاتٌ؛ وقال لبيد:

بِأَسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٌ^(٤)
ويقال: عَفُّوا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ؛ أي: ودَّعوه^(٥)
حتى يَسْمَنَ. ويقال: عفا فلانٌ على فلان في العلم: إذا زاد عليه؛ وقال الراعي:

إذا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ^(٦)
أي: زادت عليه في الْجَزْيِ. والعَفَا، من البلاد، مقصور، مثل العفو: الذي لا مِلْك فيه لأحد، وجاء في الحديث: «وَيَرْعَوْنَ عَفَاها»؛ أي:

عَفُّوها؛ وروى ابن الأعرابي بيت البعيث:

بَعِيدَ النَّدى^(٧) جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ
عَفَاءَةً دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحْدَرَا
يعني: دمعاً كَثُرَ وعَفَا فسال. والمُعْفِي: من يصحبك ويتعرَّض لمعروفك^(٨)، تقول: اصطحبنا وكلانا^(٩) مُعْفٍ؛ وقال ابن مقبل:

فإنَّكَ لَا تَبْلُو أَمراً دُونَ صُحْبَةِ
وحتى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتَجْهَدَا
أي: تعرفه في الحالتين جميعاً. ويقال: فلان يعفو على مُنِيَةِ الْمُتَمَنِّي وسؤال السائل؛ أي: يزيد عطاؤه عليهما؛ وقال لبيد:

يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسَّوَالِ كَمَا
يَغْفُو عَهْدُ الْأَمْطَارِ وَالرَّصْدِ^(١٠)

أي: يزيد ويفضل. أبو العباس عن ابن الأعرابي: عفا يعفو: إذا أعطى. وعفا يعفو: إذا ترك حقاً. وأعفى: إذا أنفق العَفْو من ماله، وهو الفاضل عن نفقته. قال: والأعفاء، أولاد الحمير. والأفعاء: الروائح الطيبة. ويقال: عفا الله على أثر فلان وعفى الله عليه، وفقى الله على أثر فلان وفقاً عليه، بمعنى واحد.

عفاهم: قال الليث: العُفَاهِم: الناقة القوية الجَلْدَةُ، وقال غِيلَان يصف أول شبابه وقوته:

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِمِ
مَنْ عُنْفُوانٍ جَزِيهِ الْعُفَاهِمِ

(١) في ديوان رؤية (ص ٦٥):

يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَقَبْلَ النَّحْزِ
وفي اللسان: «يغنيك».

(٢) في الصحاح: «وبات وليد الحي...».

(٣) في اللسان: «وبرأ دبَّره».

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٦):

وَلَكِنَّا نُحِضُّ السِّيفَ مِنْهَا

(٥) الصواب: «أي دَّعَوْه...».

(٦) عجزه، كما في الديوان (ص ١٥١):

وَيَسْبِقُهَا إِذَا هَبَطَتْ خَبَارَا

(٧) في اللسان: «النوى».

(٨) عبارة اللسان: «ولا يتعرَّض لمعروفك».

(٩) في اللسان: «وكلنا».

(١٠) عجزه، كما في الديوان (ص ٤٩):

أُنْزِلَ صَوْْبُ الرَّبِيعِ ذِي الرَّصْدِ

الرُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ كانَ أعفثَ. أخبرني المنذريُّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابيِّ: رجلٌ أعفثٌ: لا يوارِي شَوَارَه؛ أي: فرجه. وقال غيره: هو الكثيرُ التَّكشُّفِ إذا جلسَ.

عَفَجَ: أبو عبيد عن أبي زيد: الأعفاج للإنسان، واحدها: عَفَجٌ، والمصارين لذوات الخفِّ والظِّلْفِ والطير، وقال شمر: يقال لواحد الأعفاج: عَفَجٌ وعَفَجٌ وعَفَجٌ، وقال الليث: العَفَجُ من أمعاء البطن لكلِّ ما يجترُّ كالْمِرْمَرَةِ للشَّاء^(٣)؛ وقال الشاعر:

مَبَاشِيسُمٌ عَنْ غَبِّ الْحَزِيرِ، كَأَنَّمَا
تُنْقِنِقُ، فِي أَعْفَاجِهِنَّ، الضَّفَادِعُ
وقال أبو زيد: عَفَجَه بالعصا عَفْجاً: إذا ضربه بها في ظهره ورأسه. قال: وعَفَجَ الرجلُ جاريته: إذا نكحها. وقال ابن الأعرابي: المِعْفَجَة: العصا. وقال: والمِعْفَجُ الأحمق الذي لا يضبط العمل والكلام، وقد يعالج شيئاً يعيشُ به على ذلك، يقال: إنهم ليعفجون ويعثمون في الناس. والعثم: أن يعثم^(٤) بعض الأمر ويعجز عن بعض. وقال ابن شميل: العَفْجَة^(٥): نِهَاءٌ إِلَى جَنْبِ الْحِيَاضِ، فإِذَا قَلَصَ مَاءُ الْحِيَاضِ اغترفوا من ماء العَفْجَة^(٥) يشربون منها.

عَفْدٌ: أهمله الليث. وقال أبو عمرو: الاعتفاد: أن يُغْلَقَ الرجلُ البابَ على نفسه، فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً؛ وأنشد:

وَقَائِلَةٌ: ذَا زَمَانَ اعْتِفَادُ

وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْاِعْتِفَادِ؟

للشَّاء.

(٤) في التكملة: «أن يعثم..» بالفتح.

(٥) في التكملة: «العَفْجَة».

قال: والعَفَاهِم، مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عَفَاهِيمَ، فَإِنَّهُ جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي أَلْقَاهَا مِنْ وَسْطِهَا. وقال شمر: عنفوان كل شيء: أوله، وكذلك عَفَاهِمُهُ؛ وأنشد:

مَنْ عُنْفَوَانٍ جَرِيهِ الْعَفَاهِمِ

وسَيْلٌ عَفَاهِمٌ؛ أي: كثير الماء. سلمة عن الفراء: عيش عَفَاهِمٌ؛ أي: مُخْصَبٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: عيش عَفَاهِمٌ: واسعٌ، وكذلك الدَّعْفَلِيُّ.

عَفَتَ: قال الليث بن المظفر: عَفَتَ فلان الكلامَ عَفْتاً؛ وهو: أن يُلْفِثَهُ ويكسره. وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال: امرأة عفتاء وعفكاء ولَفْتَاء، ورجل أعفت أعفك ألَفَت؛ وهو: الأخرق. وقال في موضع آخر: ألَفَت: الأعسر، وكذلك ألَعَفَت. قال: وإنما سُمِّيَ أَلَفَتَ لأنه يعمل بجانبه الأمل. قال: وكل ما رميته إلى جانبك فقد لَفَتَهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: عَفَتَ فلان عظم فلان، يَغْفِيهِ عَفْتاً: إذا كسره. قلت: العَفْتُ واللفت: اللَّيِّ الشَّدِيدُ، وكل شيء نَتَيْتَهُ فقد عَفْتَهُ تَعْفِيَةً عَفْتاً وإنك لتعفتني عن حاجتي؛ أي: تثنيني عنها. ويقال للعصيدة: عَفِيْتَة ولَفِيْتَة. وقال الأصمعي: العِفْتَانِي: الرجل الجلد القوي، رواه عنه أبو نصر؛ وأنشد:

بَعْدَ أَزَابِي الْعِفْتَانِي^(١) الْغَلِي^(٢)

قلت: ومال عفتان، في كلام العرب: سِلْجَان؛ يقال ألقاه في سلجانه؛ أي: حلقه.

عَفَثَ: وقد أهمله الليث. وفي الحديث أن

(١) في اللسان والتكملة والتاج: «الْعِفْتَان».

(٢) المشطور قبله، كما في التكملة والتاج:

حَتَّى يَظْلَلَ كَالْجَفَاءِ الْمُتَجَبِّثِ

(٣) في اللسان: «.. لكل ما لا يجترُّ كالْمِرْمَرَةِ

والآم تفعل مثل ذلك بولدها الأنسي؛ وأنشد
بيت لبيد يذكر بقرة وخشية وولدها:
لِمُعْفَرٍ قَهْدٌ تَنَارَعَ شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا^(٢)
قلت: وقيل في تفسير المعفّر في بيت لبيد: إنه
ولدها الذي افترسه الذئب الغُبْسُ فعفّرتة في
التراب؛ أي: مرّغته. وهذا عندي أشبه بمعنى
البيت. وقال الليث: يقال: عفّرتة في التراب
عفّراً، وأنا أعفّره، وهو منعفر الوجه في التراب
ومعفّر الوجه، وقد عفّرتة تعفّيراً. ويقال: اعتفّرتة
اعتفّاراً: إذا ضربت به الأرض فمغّثته؛ وقال
الشاعر^(٣): يصف شعراً امرأة طال حتى مَسَّ
الأرض:

تَهْلِكُ الْمِذْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلَتْهُ يَغْفَرُ
أي: يسقط شعرها على الأرض، جعله من
عفّرتة فاعتفر. ورؤي أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ
فقال له: إني ما قريت أهلي مذ عفّار النخل وقد
حَمَلْتُ، فَلَاعَنَ بينهما. أبو عبيد عن الأصمعي:
عفّار النخل: تلقيحها وإصلاحها، يقال: قد
عفّروا^(٤) نخلهم يعفّرون^(٥). ثعلب عن ابن
الأعرابي قال: العفّار: أن تترك النخيل بعد
التلقيح أربعين يوماً لا تسقى. قال: والعفّار:
لقاح النخيل. أبو حاتم عن الأصمعي: العفّار:
سقي الزرع بعد إلقاء الحبّ. قلت: عفر الزرع:
أن يسقى سقياً ينبت عنه، ثم يترك أياماً لا يسقى
فيها حتى يعطش، ثم يسقى، فيصلح على ذلك.
وأكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وخضراواته.
وقيل في قول الله جَلَّ وَعَزَّ ذكره: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ
الَّتِي تُورُونَ﴾ * أأنتم أنشأتم شجرتنها ﴿الواقعة:

وقد اغتفدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَاداً. وقال شمر: قال محمد
ابن أنس: كانوا إذا اشتدّ بهم الجوع وخافوا أن
يموتوا أغلقوا عليهم باباً، وجعلوا حظيرة من
شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي
رجل جارية تبكي فقال لها: ما لك؟ قالت نريد
أن نَعْتَفِدَ. قال: وقال النظار بن هاشم الأسدي:
صاحَ بِهِمْ، على اعتِفَادٍ، زَمَانٌ
مُعْتَفِدٌ^(١) قَطَاعُ بَيْنِ الْأَقْرَانِ
قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بزرج: اعتقدَ
الرجل، بالقاف، وآطَمَ: وذلك أن يغلق عليه باباً
إذا احتاج حتى يموت. قال: ووجدته في كتاب
أبي خيرة: عَفَدَ الرجل وهو يَغْفِدُ. وذلك إذا
صَفَّ رجله فوثب من غير عَذْوٍ.

عفر: روي عن النبي ﷺ أنه كان إذا سجد
جافى عضديه حتى يرى من خلفه عُفْرَةَ إبطيه.
قال أبو عبيد: قال أبو زيد والأصمعي: العفّرة:
البياض، ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد،
ولكنه لون الأرض؛ ومنه قيل للظباء: عُفْرٌ: إذا
كانت ألوانها كذلك، وإنما سميت بعفّرة
الأرض؛ وهو: وجهها؛ ويقال: ما على عفّرة
الأرض مثله؛ أي: ما على وجهها. ورؤي عن
أبي هريرة أنه قال: لَدَمَ عفراء أحب إليّ في
الأضحية من دم سوداوين. قال: ويقال: عفّرت
فلاناً في التراب: إذا مرّغته فيه، تعفّيراً. قال أبو
عبيد: والتعفير في غير هذا يقال للوحشية: هي
تعفّر ولدها: وذلك إذا أرادت فطامه قطعت عنه
الرضاع يوماً أو يومين. فإن خافت أن يضره
ذلك ردّته إلى الرضاع أياماً ثم أعادته إلى
الفطام، تفعل ذلك مرّات حتى يستمرّ عليه،
فذلك التعفير، والولد: معفّر. قال أبو عبيد:

(١) في اللسان: «مُعْتَفِدٌ».

(٢) في الديوان (ص: ١٧٠): «لَا يُمْنُ طَعَامُهَا».

(٣) هو المرّار، كما في اللسان.

(٤) (٥) في اللسان: «عفّروا نخلهم يعفّرون».

وهو من الإنسان: شَعَرُ الناصية، ومن الدابة: شَعَرُ القَفَا. قال: وقال الأصمعي: العِفْرية: الإفْرية: الرجل الخبيث المنكر، ومثله العَفِر، وامرأة عَفِرة. قلت: ويقال لعِفْرية الرأس: عِفْراة. وقال الله جل وعزَّ: ﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾ [النمل: ٣٩] قالوا: العفريت: النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خُبث ودهاء، يقال: رجل عَفِر وعفريت وعِفْرية وعَفْارية، بمعنى واحد. وقال الفراء: من قال: عِفْرية فجمعه: عِفَارٍ، ومن قال: عفريت جمعه^(١): عِفَاريت. وجاز أن يقول: عِفَارٍ؛ كقولهم في جمع الطاغوت: طواغيت وطواغ. وقال شمر: امرأة عِفْرة ورجل عِفِر، بتشديد الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة: وَضِيفَرَّةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِفْرةٌ

تَجَلَاءَ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ قال الليث: ويقال للخبيث: عِفْرِيّ؛ أي: عِفِر، وهم العِفْرِيُّون. قال: وأسد عَفْرَنْتِي، وَلَبُوءة عَفْرَنَاء: إذا كانا جريئين. قال: وأما لَيْثٌ عِفْرَيْنُ فَإِنَّ العرب تسمي به دُوْبِيَّةً يكون مأواها التراب والسهل في أصول الحيطان تدور دَوَّارة، ثم تندس في جوفها، فإذا هجرت رَمَتْ بالتراب ضَعْدًا. قال: ويقال للرجل ابن الخمسين: لَيْثٌ عِفْرَيْن: إذا كان كاملاً. أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: يقال: إنه لأشجع من لَيْث عِفْرَيْن؛ هكذا قالوا في حكاية المَثَل واختلفا في التفسير؛ فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال الأصمعي: هو دابة من^(٢) الجرباء يتعرَّض^(٣) للراكب، قال: وهو منسوب إلى عِفْرَيْن: اسم بلد. ونحو ذلك. رَوَى أبو حاتم عن الأصمعي، يقال: إنه دابة

[٧٢، ٧١] إنها المَرْخ والعَفَار؛ وهما: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر؛ ويسوَّى من أغصانهما الزِنَاد فيُقتدح بها. وقد رأيتهما في البادية. والعرب تضرب المَثَل بهما في الشرف العالي، فتقول: «في كل الشجر نار، واستمجد المَرْخ والعَفَار». استمجد: استكثر. وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادهما أسرع الزناد وزيا، والعُنَاب من أقلّ الشجر نارا. وقال المبرد: يقال: رجل مَعَاْفِرِيّ. ومَعَاْفِر بن مَرْ أخو تميم بن مَرْ. قال: ونسب على الجمع لأن مَعَاْفِر اسم لشيء واحد؛ كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الضباب: كلابي وضبابي. فأما النسب إلى الجماعة فإنما توقع النسب على واحد؛ كالنسب إلى المساجد تقول: مسجدي، وكذلك ما أشبهه. وتقول: بُرْد مَعَاْفِرِيّ؛ لأنه نسب إلى رجل اسمه معافر. وقال أبو زيد: من الظباء العَفُور؛ وهي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض، وهي حُمْر. وكذلك قال أبو زياد الكلابي: أبو عبيد: اليعفور: ولد البقرة الوحشية. وقال الليث: اليعفور: الخِشْف، سمي يعفورا لكثرة لزوقه بالأرض. وقال أبو عبيد: قال أبو زيد: يقال للسويق الذي لَا يُلْت بالأُذم: عَفِير. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: أكل فلان خبزاً قَفَّاراً وعَفَّاراً وعَفِيرًا؛ أي: بلا شيء معه. وقال: عليه العَفَار والدَبَار وسوء الدار. أبو عبيد عن الفراء قال: العفير، من النساء: التي لَا تُهدى شيئا؛ قال الكمي:

وَإِذَا الْخُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَخ

لِ وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا
أبو عُيَيْد: العِفْرية - خفيفة - على مثال فعلة،

(١) الصواب: «فجمعه».

(٢) في اللسان: «مثل».

(٣) في اللسان: «تعرَّض».

مثل الحِزْبَاءِ يَتَحَدَّى الرَّاكَبُ^(١) ويضرب بِذَنْبِهِ. وقال الليث: العُفْرُ: الذكر الفحل من الخنازير. أبو عبيد عن الأحمر: لقيته عن عُفْرٍ؛ أي: بعد حين. وعن أبي زيد: لقيته عن عُفْرٍ: بعد شهر ونحوه؛ وأما قول المَرَّار:

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَن تَنَاءٍ، وَإِنَّمَا
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَن تَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ
وَكَاذَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَدِينَةِ فَيَقُولُ:
هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ؛ أي: على بعد من الحيِّ
والقربابات؛ أي: ونحن غُرَبَاءُ، ولم يكن ينبغي
لي أن أهجره ونحن على هذه الحالة. قالوا:
والعُفْرُ: البعد. ويقال: العُفْرُ: قَلَّةُ الزَّيَارَةِ،
يقال: إِلَّا عَنْ عُفْرٍ؛ أي: بعد قَلَّةِ زِيَارَةٍ، ويقال:
دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا انْعَفَرْتُ قَدَمَايَ؛ أي: لم تبلغَا
الأرض؛ ومنه قول امرئ القيس:

وَتَرَى الضَّبَّ خَفِيفاً مَاهِراً
ثَانِياً بُرْثَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ

وَبُرْدٌ مَعَاْفِرِي: منسوب إلى مَعَاْفِرِ الْيَمَنِ. ثم
صار اسماً لها بغير نسبة فيقال: مَعَاْفِر. أبو
سعيد: تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفُّراً: إِذَا سَمِنَ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَجَرٌّ مُنْتَجِرٌ^(٢) الطَّلِي تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفِرَاءُ بِجِزْعٍ وَإِذْ مُنْكِسٍ

قال: هذا سحاب يمرّ مرّاً بطيئاً لكثرة مائه، كأنه
قد انتحر لكثرة مائه. وطلية: منائح مائه، بمنزلة
أطلاء الوحش. وتَعَفَّرَتْ: سمنت. والفِرَاءُ:

حُمُرُ الْوَحْشِ. والممكن: الذي أمكن مرعاه:
وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلية: نَوءُ الْحَمَلِ:
وَنَوءُ الطَّلِيّ وَالْحَمَلِ، واحد عنده. قال:
وَمُنْتَجِرٌ: أراد أنه نحره، فكان النَوءُ بذلك
المكان من الْحَمَلِ. قال: وقوله: واد ممكن:
يُنْبِتُ الْمَكْنَانَ؛ وهو: نَبَتٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ.
ويقال: رَمَانِي عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرٍ؛ أي: رَمَانِي
بِدَاهِيَةٍ؛ ومنه قول ابن أحرمر:

وَأَضْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَعْفَرًا
وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسيّة،
فصار مثلاً عندهم في الشدّة؛ تنزل بهم. ويقال
للرجل إذا بات ليلته في شِدَّةٍ تَقْلُقُهُ: كنت على
قَرْنٍ أَعْفَرٍ؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرًا^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للحمار
الخفيف: قَلَوٌ وَيَغْفُورٌ وَهَنْبِرٌ وَزَهْلِقٌ. وَعَفَّارَةٌ:
اسم امرأة؛ ومنه قوله^(٤):

بَانَتْ لِتَحْرُزُنَا عَفَّارَةٌ^(٥)

سميت عَفَّارَةً بِالْعَفَّارِ مِنَ الشَّجَرِ. الواحدة:
عَفَّارَةٌ. وَعَفْفِيرٌ: من أسماء الرجال.

عُفْرَت: فَأَمَّا الْعِفْرِيَّتُ مِنَ الرِّجَالِ: فَهُوَ النَّافِذُ
فِي الْأَمْرِ، الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْتٍ وَدِهَاءٍ. وجمعه:
عِفَارِيَّتٌ، والتاء زائدة. قلت: أصلها هاء،
والكلمة ثلاثية: أصلها عِفْرٌ: وَعِفْرِيَّةٌ. (را:
عُفْر).

(٤) القول للأعشى، كما في الديوان (ص: ١٨٩).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٨٩):

يَا جَارَتِي مَا كُنْتُ جَارَةً

بَانَتْ لِتَحْرُزُنَا عَفَّارَةً

(١) في اللسان: «يَتَصَدَّى لِلرَّاكَبِ».

(٢) في التاج: «وَمَجَرٌّ مُنْتَجِرٌ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص: ٣٤٣):

وَلَا يَمِثْلُ يَوْمٍ فِي قُذَارَانٍ قَلْبُهُ

عفرجع^(١): رجل عفرجع: سىء الخلق.

عفز: أهمله الليث: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْزُ: الجَوْز الذي يؤكل. وقال أبو عمرو: مثله في العَفْز. وقال ابن الأعرابي: يقال للجوز: عَفْزٌ وَعَفَازٌ، والواحدة عَفْزة وعَفَازة. قال: والعَفَازة: الأكمة؛ يقال: لقيته فوق عَفَازة؛ أي: فوق أكمة. وقال ابن دريد: العَفْز: الملاعبة: يقال: بات يُعافز امرأته؛ أي: يغازلها. قلت: هو من قولهم: بات يعافسها، فأبدل السين زايًا.

عفزر: قال أبو عمرو: العَفْزُ: الكثير الجلبة في الباطل. وعَفْزَر: اسم رجل؛ وقول جرير:

عَجِبْنَا يَا بَنِي عُدْسٍ بَنِي زَيْدٍ

لِبِسْطَامٍ شَبِيهِ عَفْزَرَانٍ
قلت: عفزران: لقب مخنث كان بالبصرة. وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القعقاع بن سعيد بن زُرارة مالا الفرزدق على جرير فهجاه جرير.

عفس: أبو عبيد: عفست الرجل عَفْسًا: إذا سجنته. وقال الرياشي، فيما أفادني المنذري له: العَفْس: الكَد والإتعاب. وقال شمر: العَفْس: الإذالة والاستعمال؛ وقال العجاج^(٢):

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ
يُنَحِّتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِفَأْسٍ^(٣)

وقال الليث. العَفْس: شدة سَوْق الإبل؛ وأنشد:

(١) في نسخة (ط): عفرجل.

(٢) يصف بعيراً.

(٣) بينهما مشطوران، هما، كما في الديوان (٢/ ١٩٧):

وَرَمَلَانِ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ
وَالسُّدْسِ أحياناً وَفَوْقَ السُّدْسِ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ١٧٠):

يَعْفُسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ

قال: الإنسان يَعْفُسُ المرأةَ برجله: إذا ضربها على عَجِيزتها، يعافسها وتعافسه. وقال غيره: المعافسة: الممارسة. فلان يعافس الأمور؛ أي: يمارسها ويعالجها. والعَفَاس: العلاج. والعَفَاس: اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره؛ فقال:

بِمَخْنِيَةٍ، أَشَلَّى الْعِفَّاسَ وَبَرَّوَعًا^(٤)

وقال ابن الأعرابي: العِفَّاس والمعافسة: المعالجة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عَفَسَتْ وعكسته وعثرسته: إذا جذبته إلى الأرض فضغطته إلى الأرض ضغطاً شديداً. قال: وقيل لأعرابي: إنك لا تحسن أكل الرأس! فقال: أما والله إنني لأعفس أذنيه، وأفك لَحْيَيْهِ وَأَسْحَى خَدَّيْهِ، وأرمي بالمتع إلى من هو أحوج مني إليه! قلت: أجاز ابن الأعرابي. الصاد والسين في هذا الحرف. العِفَّاس: الغليظ؛ قال حميد الأرقط:

وَصَارَ تَرْجِيمِ الظُّنُونِ الْحَدَسِ

وَتَبْهَانِ التَّائِهَةِ الْعِيفُوسِ
وثوب معفَس: صبور على البذلة، ومعفوس: خَلَقَ؛ وقال رؤبة:

بَدَّلَ ثَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا

وَالْحُسْنَ مِنْهُ خَلَقاً مَعْفُوسَا^(٥)

إذا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

(٥) في ديوان رؤبة (ص ٧٠) ورد المشطور الثاني أولاً، وقد زوياً كالآتي:

وَالْحَبْرُ مِنْهُ خَلَقاً مَعْفُوسَا

بَدَّلَ ثَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا

وقبلهما:

وَالشَّيْبُ حِينَ أَدْرَكَ التَّقْوِيْسَا

والمَعْفَس: المفصل؛ وقال الحميري^(١):

فلم يبق إلا مَعْفَسٌ وَعِجَانُهَا

وَشُنْشُرَةٌ مِنْهَا وَإِحدى الذَّوَابِ^(٢)

عفش: أهمله الليث. وفي نوادر الأعراب: بها عُفَاشَةٌ من الناس، ونُخَاعَةٌ، ولُفَاطَةٌ؛ يعني: من لا خير فيه من الناس.

عفشج: رجل عَفْشَج: ثقيل وخم.

عفشل: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْشَلِيل: الكِسَاء الغليظ. ورجلٌ عَفْشَلٌ: ثقيلٌ وخم.

عفص: قال الليث: العَفْص: حَمَل شجرة البَلُوط، يحمل سَنَةً بَلُوطاً وسنة عَفْصاً. وجاء حديث اللُّقْطَةَ عن النَّبِيِّ ﷺ، أنه قال: «اخْفُظْ عِفَاصَهَا ووكاءها»^(٣). قال أبو عبيد: العِفَاص: هو الورع الذي تكون فيه النِّفَقَةُ إن كان من جلد أو خِرْقَةٍ أو غير ذلك، ولهذا سَمِيَ الجلد الذي يُلبَسُهُ رأس القارورة العِفَاص، لأنه كالورع لها.

وليس هذا بالصَّمَام الذي يُدْخَل في فم القارورة فيكون سِداداً لها. قال: وإنما أمره بحفظه ليكون علامة لصدق مَنْ يَعْتَرِفُهَا^(٤). وقال الليث: العِفَاص: صَمَام القارورة، ثم قال: وعِفَاص الراعي: وعاءه الذي تكون فيه النِّفَقَةُ. قلت: والقول ما قاله أبو عبيد في العفاص: أنه الوعاء أو الجلد التي تُلبَسُ رأس القارورة حتى تكون كالورع لها. ويقال: عَفَصَت القارورة عَفْصاً: إذا جعلت العِفَاص على رأسها. فإن أردت أنك

جعلت لها عِفَاصاً قلت: أعفصتها. وثوب مُعَفَّص: مصبوغ بالعِفْص، كما قالوا: ثوب ممسك بالمِسْك. ويقال: هذا طعام عَفْص: إذا كانت فيه بشاعة ومرارة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعْفاص من الجواري: الرِّبْعِيُّ النِّهَايَةُ في سوء الخُلُق. قال: والمِعْفاص - بالقاف - شرٌّ منها. العِفْص: العَضْر والهَضْر. وعَفَصَت الدَّابَّة: ثَنَّت عُنُقَهَا. ما زلت أطلِّبه بحَقِّي حتى عَفَص به واعتفصته منه؛ أي: أخذته منه. وعَفَصَهَا: جامعها.

عفضج: قال الليث: العِفْضاج: الضخم الرِّخْو. وعَفَضَجَتْ: عِظَم بطنه وكثرة لحمه. أبو عبيد عن الأصمعي: العِفْضاج من النساء: الضخمة البطن، المسترخية اللحم. والعرب تقول: إن فلاناً لمعصوبٌ ما عَفْضَج وما حَفْضَج: إذا كان شديد الأسر، غير رِخْو، ولا مُفاض البطن.

عفت: قال الليث: العَفْتُ والعَفِيط: نثر الشاة بأنوفها كما يَنْثِر الحمار: والعرب تقول: ما لفلان عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ؛ فقال الأصمعي: العَافِطَةُ: الضائنة، والنَافِطَةُ: الماعزة. وقال ابن السكيت: قال غير الأصمعي من الأعراب: العَافِطَةُ: الماعزة إذا عَطَسَتْ. وقال الليث: قال أبو الدَّقِيش العَافِطَةُ: النعجة، والنَافِطَةُ: العَظْر: وقال غيره: العَافِطَةُ: الأَمَةُ، والنَافِطَةُ: الشاة، لأن الأَمَةَ تَعْفِط في كلامها، كما يَعْفِط الرجلُ

(١) في اللسان والتاج: «وقال جَمِيرِي منهم يرثي امرأة أكلها الذئب».

(٢) رواية البيت، كما في اللسان والتاج:

فلم يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عِجَانِهَا

وَشُنْشُرَةٌ مِنْهَا وَإِحدى الذَّوَابِ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

وقد جاء قبله، كما في اللسان والتاج:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمِّ وَأَبِي

أَكْبَلَتْ قَلْبُوبَ بَعْضِ الْمَذَانِبِ

(٣) زاد التاج: «... ثُمَّ عَرَفَهَا».

(٤) وفي نسخة (ط): «من يتعرفها».

العِفْطِيّ وهو الأَلَكَن الذي لا يُفْصَح: وهو العَفَاط: وقد عَفَطَ في كلامه عَفْطاً وَعَفَّتْ عَفْطاً، وهو عَفَّاتٌ عَفَّاط. ولا يقال على جهة النسبة إلا عِفْطِيّ. قلت: الأَعْفَتُ والأَلْفَتُ: الأعسر الأخرق. وَعَفَّتْ الكلامَ: إذا لواه عن وجهه. وكذلك لَفَّتْهُ. والتاء تبدل طاءً لقرب مخرجيهما: وقال أبو عمرو: العَافُط: الذي يصيح بالضأن لتأنيته. وقال بعض الرّجّاز يصف غنماً:

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٍّ وَأَقِطُ

وَحَالِبَانَ وَمَحَاحَ عَافِطُ
ويقال: حاحت بالمعزى حيحاء، ودعدعت بها دعدة: إذا دعوتها. وقال أبو تراب: سمعت عَرَّاماً يقول: عَفَقَ بها وَعَفَطَ بها: إذا ضَرَطَ. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَفْطُ: الحُصَاصُ للشاة، والنَّفْطُ: عَطَاسُهَا.

عَفَ، عَفَف، عَفَفَ: أبو عبيد: العَفَافَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ مَا يُمْتَلَكُ أَكْثَرُهُ. قال: وهي العَفَّةُ أيضاً؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا^(١) تَغَ

جَوَهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقُ
وقال غيره: العَفَافَةُ: القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدَّوَّة. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن سلمة عن الفراء قال: العَفَافَةُ: أن تأخذ الشيء بعد الشيء، فانت تعتقه. وروى عمرو عن أبيه: العَفْعَفُ: ثمر الطَّلَح. وقال أبو زيد: العَفَافَةُ: الرَّمَتْ يَرِضُّهُ الْفَصِيلُ فِي قول بعضهم. قال: وبعضهم يقول: العَفَافَةُ: أن تترك الناقة على الفصيل بعد ما ينفض^(٢) ما في ضرعها

فتجتمع^(٣) له اللبنُ فَوَاقاً خَفِيفاً. وقال ابن الفرج: يقال للعجوز: عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ. قال: والعَفَّةُ: سمكة جرداء بيضاء صغيرة إذا طُبِخَتْ فهي كالأُرْزُ في طعمها. ويقال: عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ عَفَّةً وَعَفَافاً، فهو عَفِيفٌ، وجمعه: أَعْفَاء. وامرأة عفيفة الفرج، ونسوة عفاف.

عَفَقَ: سمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول للذي يُثِيرُ الصَّيْدَ: ناجش، وللذي يَشْنِي وجهه ويردُّه على الصائد: عافق. ويقال: اعفَقَ عليّ الصَّيْدُ؛ أي: اثنه واعطفه؛ وقال رؤبة:

فَمَا اسْتَلَّاهَا صَفْقَةً^(٤) لِلْمُنْصَفَقِ

حَتَّى تَرْدِي أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

يصف عيراً أورد أُنْتَهَ الماءَ فرماها الصائد فَصَفَّقَهَا الْعَيْرَ لِيَنْجُوَ بِهَا، فرماها الصائد في منعقها؛ أي: في مكان عَفَقِ الْعَيْرِ إِيَّاهَا. وقال أبو تراب: قال بعضُ العرب: عَفَقْتُ الْإِبِلَ تَعْفِقُ عَفْقاً: إذا كانت ترجع إلى الماء في كلِّ يومٍ أو كلِّ يومين، وكلُّ راجعٍ مختلفٍ عافقٌ وغافقٌ. ويقال: إنك لتَعْفِقُ؛ أي: تُكْثِرُ الرُّجُوعَ. وقال أبو عمرو: إنَّه لَيَعْفِقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ؛ أي: يردّها عن وجهها؛ وأنشد:

وَلَا تَلُكُ مِعْفَاقَ الزَّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ

إِذَا جِئْتَ، إِكْشَارَ الْكَلَامِ الْمَعْيَبِ
وقال الليث: عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ: إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى. قال: وَعَفَقَ يَعْفِقُ: إِذَا خَنَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال للرجل وغيره: عَفَقَ بِهَا وَحَبَّجَ^(٥) بِهَا؛ إِذَا ضَرَطَ. قال:

(١) في الديوان (ص ٢٤٧):

«فَمَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا...».

(٢) في اللسان: «بعد أن يَنْفُضَ».

(٣) في اللسان: «فيجتمع».

(٤) في الديوان (ص ١٠٨): «صَفْقَةً».

(٥) في اللسان: «خبيج».

صاح! ألم تَعَجَبَ لِقَوْلِ الضَّيِّطِرِ
الأَعْفَكِ الأَحْدَلِ ثُمَّ الأَغْسَرِ!

وقال بعض العرب: هؤلاء الظَّماطمة يَعْفِكُونُ
الكلامَ عفكاً وَيَلْفُتُونَهُ لَفْتاً. وقال أبو عمرو:
العَفِيكَ واللَّفِيكَ: المُشْبِعُ حُمَقاً.

عفكل، عفك: قال ابن دريد: العَفْكَلُ
والعَفْكَ: الأحمق.

عفل: أخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة
أنه قال في قول العرب: «رمتني بدائها
وانسلت»: كان سبب ذلك أن سعد بن زيد مناة
كان تزوج رُهم بنت الخزرج بن تميم الله، وكانت
من أجمل النساء، فولدت له مالك بن سعد،
وكان ضرائرها إذا سابنها يقلن لها: يا عفلاء!
فقال لها أمها: إذا سابنك فابذئيهن بعفالي،
سُبيت، فسابتها بعد ذلك امرأة من ضرائرها،
فقال لها رُهم: يا عفلاء! فقلت ضرتها:
رمتني بدائها وانسلت، (فأرسلتها مثلاً). قال:
وبنو مالك بن سعد رهط العجاج كان يقال لهم:
العَفْلَى. وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي أنه قال: العَفْلَةُ: بُطارة المرأة.
قال: وإذا مس الرجل عَفْلَ الكباش لينظر سِمَنه
يقال: جسّه وعَفْطه وعَفَله. وقال شمر: قال ابن
الأعرابي: المَعْفَلُ: نَبات لحم ينبت في قُبَلِ
المرأة، وهو القَرْنُ؛ وأنشد:

ما في الدَّوَابِرِ^(٦) مِنْ رِجْلِيٍّ مِنْ عَقْلٍ
عِنْدَ الرِّهَانِ وما أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ
قال: وقال أبو عمرو الشيباني: القَرْنُ بالناقَة مثل

وقال أبو زيد: يقال: كَذَبَتْ عَفَاقَتَهُ؛ وهي:
أُسْتُهُ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أعَفَقَ الرجلُ إذا
أكثر الذَّهابَ والمَجِيءَ في غير حاجة. قال:
وعافَقَ الذئبُ الغنمَ: إذا عاتَ فيها ذاهباً
وجائياً. وتعَفَّقَ فلانٌ بفلان: إذا لاذ به؛ وقال
علقمة^(١):

نَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا، وَأَرَادَهَا^(٢)

قال: والعَفُق: الضَّرَّاطون في المجالس.
والعَفُق: الأستاذ. قال: والعَفُق: الذئب التي لا
تنام ولا تُنِيم تردداً في^(٣) الفساد. وقال غيره:
اعتَفَق الأسدُ فريسته: إذا عطف عليه فافترسه^(٤)؛
وقال:

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسْوَدِ الْعَرَبِ—

نِ يَغْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقاً

وعَفَقَ الرجلُ جاريته: إذا جامعها. وقال القتيبي
في تفسير قول لقمان: «خذني مني أخي ذا
العِفَاق»: أخبرني أبو سفيان عن الأصمعي قال:
عَفَقَ يَعْفُق: إذا ذهبَ ذهاباً سريعاً، قال: والعَفُقُ
هو العطف أيضاً.

عفك: أبو عبيد عن الأموي: الأَعْفَكُ:
الأحمق. أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي: امرأة عَفْتَاء وعفكاء ولَفْتَاء: إذا كانت
خرقاء. قال: والعَفَكُ والعَفْتُ: يكونان العَسَر^(٥)
والخَرْقُ. وقال الليث: الأعفك: الأحمق الذي
لا يثبت على كلمة واحدة ولا يتم أمراً حتى
يأخذ في غيره؛ قال: وهو المخلَع من الرجال؛
وأنشد:

(٤) الصواب: إذا عطف عليها فافترسها.

(٥) في اللسان: «العُسَر».

(٦) في اللسان: «الدوائر» بالهمز.

(١) هو علقمة بن عتبة، كما في التكملة.

(٢) عجزه، كما في التكملة واللسان:

رجالاً، فَبَذْتُ نَبْلَهُمْ وَكَلَيْبُ

(٣) في اللسان: «مِنْ».

عَقْنٌ، وهو الشيء الذي فيه نُدْوَةٌ ويُحْبَسُ في موضع مغموم فَيَعْقُنُ وَيَفْسُدُ. وقال اللحياني وغيره: عَقْنٌ في الجبل وعَثَنَ فيه: إذا صَعَّدَ فيه.

عقنج، عقننج: قال الليث: العقننج^(٤) من الرجال: كل ضخم اللهازم ذي وجنات والواح، أْكُولٌ، فُسَلٌ. وهو بوزن فَعَنْلَل. وبعضهم يقول: عَقْنَج. أبو عبيد عن أبي عمرو: العقننج: الأحمق. عمرو عن أبيه: العقننج: الضخم الأحمق. ثعلب عن ابن الأعرابي: العقننج: الجافي الخلق؛ وأنشد:

وَإِذْ لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدْيَ، وَلَمْ أَضْعُ^(٥)

سِهَامَ الصَّبَا لِمُسْتَمِيتِ الْعَقْنَجِجِ

قال: المستميت الذي قد استمات في طلب اللهو والنساء.

عقنجش: العقننجش: الرجل الجافي.

عقنجل: قال الليث: العقنجل: الكثير فضول الكلام.

عقنشل: العقنشل: الثقل الوخم.

عقنط: الليث: العقنط: اللثيم السيئ الخلق. قال: والعقنط، أيضاً: الذي يسمّى عَنَاق الأرض.

عقنقس، عقنفس: قال الليث: العقنقس والعقنفس: السيئ الخلق، المتناول على الناس؛ وأنشد^(٦):

إِذَا أَرَادَ خُلُقاً عَفْنَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ، وَإِنْ تَفَجَّسَا

العقل بالمرأة، فيؤخذ الرِّضْفُ فيُحْمَى ثم يُكْوَى به ذلك القَرَن. قال: والعقل: شيء مدور يخرج بالفرج. والعقل لا يكون في الأبقار، ولا يصيب المرأة إلا بعد ما تلد. وقال ابن دريد: العقل، في الرجال: غَلَطٌ يحدث في الدُّبُر، وفي النساء: غَلَطٌ في الرِّجَم، وكذلك هو في الدواب. وقال الليث: عَفِلَتِ المرأةُ عَقْلاً، فهي عَقْلَاء. وعَفِلَتِ الناقة. والعقلة: الاسم؛ وهو: شيء يخرج في حياتها شبه الأذرة. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العقل: شحم خُصْيِي الكباش وما حوله؛ ومنه قول بشر^(١):

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِثُ الْعَقْلِ مُعْبَرٌ^(٢)

قال: وقال الكسائي: العقل: الموضع الذي يُجَسَّ من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سَمَنَها من غيره. قال: وهو قول بشر. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العافل: الذي يلبس ثياباً قصاراً فوق ثياب طوال.

عقلط: قال ابن دريد: رجل عَقَلَطَ: أحمق. وقال ابن دريد: العَقْلَطَةُ: خلطك الشيء، عَقْلَطْتُهُ بالتراب.

عقلق: عمرو عن أبيه: العقلق: القَلْهَم. وقال الليث: العقلق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رخواً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: العَضْنَكَةُ، والعَقْلَقَةُ^(٣): المرأة العظيمة الرِّكَب؛ وأنشد الليث:

يَا ابْنَ رَطُومٍ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلَقِي
عَفْنُ: الليث: عَفْنُ الشيء يَعْفُنُ عَفْنًا، فهو

(١) يهجو رجلاً.

(٢) صدره، كما في اللسان:

جَزِيئُ الْقَفَا شَبَعَانِ يَرْبِضُ حَجَرَةً

(٣) في اللسان (عقلق): «العَقْلَقَةُ».

(٤) الصواب: العقننج.

(٥) في اللسان: ولم أضع.

(٦) في اللسان (عقنفس) القول منسوب إلى العجاج.

قال: ويقال: ما أدري ما الذي عَفَنَقَسَهُ وَعَفَنَقَسَهُ، أي: ما الذي أساء خلقه بعد ما كان حَسَنَ الخلق. قال الكسائي: رجل عَفَنَقَسَ فَلَنَقَسَ؛ وهو: اللثيم. وقال أبو زيد: العَفَنَقَسُ: العَيْر من الأخلاق.

عَفَنَقَصَ: (را: عَفَنَقَصَة).

عَفَه: أهمله اللث و غيره. وروى بعضهم بيت الشَّفَرَى:

عَفَاهِيَّةٌ^(١) لَا يُفَصِّرُ السُّتْرُ دُونَهَا

وَلَا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ

قيل العَفَاهِيَّةُ: الضَّخْمَةُ، وقيل: هي مثل العَفَاهِمَةِ. يقال: عَيشَ عَفَاهِمٌ؛ أي: ناعم. قلت: أما العَفَاهِيَّةُ فلا أعرفها، وأما العَفَاهِمَةُ فمعروف صحيح.

عقا: أبو العباس: عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي: إذا كره شيئاً، والعاقى: الكاره للشيء. الحرَّانِي عن ابن السَّكَيْت: أعقَى الشيء يُعْقَى إِعْقَاءً: إذا اشتدَّت مرارته. ويقال في مثل: لَا تَكُنْ مُرًّا فَتُعْقِي وَلَا حُلُوءًا فَتُزْدَرِدَ، ويقال: فَتُعْقَى، فمن رواه: فَتُعْقِي، على تَفْعِيلٍ، فمعناه: فَتَشْتَدُّ مَرَارَتُكَ، ومن قال: فَتُعْقَى فَتُلْفَظْ لِمَرَارَتِكَ. ويقال: عَقَاهُ واعتقاه: إذا احتبسه، ومنه قول الراعي:

صَبَاً تَعْتَقِيهَا مَرَّةً^(٣) وَتُقِيمُهَا^(٤)

قال بعضهم: معنى تعتقيها: تُمَضِيهَا، وقال الأصمعي: تحبسها. أبو عبيد عن الأحمر: يقال لأول ما يخرج من بطن الصبي: العَقِيُّ، وقد

عَقِيَ يَعْقِي عَقِيًّا، فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ، ويقال في مَثَلٍ: «أَحْرَصُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عِقِي صَبِي». وقال شمر: قال ابن شميل: الحَوْلَاءُ مُضْمَنَةٌ لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهي أعقاؤه، والواحد: عَقِي؛ وهو: شيء يخرج من دُبُرِهِ، وهو في بطن أمه، أسود بعضه وأصفر بعض، وقد عَقَى يَعْقِي، يعني: الحُوراء إذا نُتِجَتْ أُمُّهُ، فما خرج من دُبُرِهِ عَقِي حين^(٥) يأكل الشجر. وفي حديث ابن عباس حين سئل عن المرأة تُرْضِعُ الصَّبِي الرَضْعَةَ فقال: إذا عَقَى حرمت عليه المرأة وما ولدت. قال أبو عبيد: إنما ذكر ابن عباس العَقِيَّ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لَا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه، وقد عَقَى المولود من الإنس والدواب؛ وهو: أول شيء يخرج من بطنه وهو يخرؤه. وقال اللث: العَقِيُّ: ما يخرج من بطن الصبي حين يولد، أسود لَزَجٌ كالغراء. ويقال هل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ؛ أي: هل سقيتموه عَسَلًا ليسقط عَقِيَّهُ. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الْمُعْقِيُّ: الحائم المستدير من العَقْبَانِ بالشيء، قال: وَعَقَّتِ الدَّلُوفُ: إذا ارتفعت في البئر، وهي تستدير؛ وأنشد:

لَا دَلُوفٌ إِلَّا بِمِثْلِ دَلُوفِ أَهْبَانَ

وَاسِعَةُ الْفَرْغِ أَيْمَانِ اثْنَانُ

مِمَّا يُنْقِي^(٦) مِنْ عُكَاطِ الرُّكْبَانِ^(٧)

إِذَا السُّقَاءُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعَقْبَانِ

(٥) في اللسان: «حتى».

(٦) في نوادر أبي زيد (ص ١٢٩): «مما تَنَقَّتْ».

(٧) بعده، في النوادر:

إِذَا اسْتَقَلَّتْ رَجَفَ الْعَمُودَانُ

لَهَا عَنَاجَانِ وَسَتْ آذَانُ

(١) (٢) في موسوعة الشعر العربي (٨٣/١): «مُضْغَلَكَةً»، و«إِنْ لَمْ».

(٣) في الديوان (ص ٢٥٩): «تَارَةً».

(٤) صدره، كما في الديوان:

رَفَعْتُ لَهُ مَشْبُوبَةً عَصَفَتْ لَهَا

بِهَا فَنَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجَلَانُ

قال: عَقَّتْ: ارتفعت - يعني الدلو - كما ترتفع العقاب في السماء. قلت: قوله: عَقَّتْ، بمعنى: ارتفعت. وأصله عَقَّقْتُ، فلما توالى ثلاث قافات قلبت إحداهن ياء؛ كما قال العجاج: تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازُ^(١) كَسَرَ

ومثله قولهم: التظني من الظن، والتلعي للعاة. وأصل تعقية الدلو من العق؛ وهو: الشق. يقال: عَقَّ الرجلُ سهمه: إذا رمى به في السماء فارتفع. ويسمى ذلك السهم العقبة، وأنشد أبو عمرو^(٢) في التعقية:

وَعَقَّتْ ذُلُوهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ
بِمَا فِيهَا، كَتَعْقِيَةِ الْعُقَابِ

وقال أبو عبيدة: عَقَّى الرامي سهمه؛ من عَقَق. وعَقْوَةُ الدار: ساحتها. يقال: نزلت بعقوته. وقال الليث: الْعَقْوَةُ: ما حوالي الدار والمحلة، يقال: ما بعقوة هذه الدار مثل فلان. وتقول: ما يَطُورُ أَحَدُ بَعْقَوَةِ هَذَا الْأَسَدِ، ونزلت الخيل بعقوة العدو. قال: والرجل يحفر البئر فإذا لم يَنْبُطُ^(٣) الماء من قعرها اغْتَقَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً، وكذلك يَشْتَقِي الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، والعاقبي كذلك، وقَلَمًا يَقُولُونَ: عَقَا يَغْعُو؛ وأنشد بعضهم:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْأَعْيَا
ءِ وَالْأَغْيَا، فَنِلْتُ نَجَا
وقال رؤبة:

بِشَيْطَانِي^(٤) يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا^(٥)

وَيَعْتَقِي بِالْعُقَمِ التَّعْقِيمَا
وقال غيره: معنى قوله: ويعتقي بالعقم التعقيم؛ معنى يعتقي؛ أي: يحبس ويمنع بالعقم التعقيم؛ أي: بالشر الشر. قلت أنا: أما الاعتقام في الحفر فإن الأصمعي فسره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجد طعم الماء، فإن كان عذبا حفر بَقِيَّتَهَا؛ وأنشد:

إِذَا انْتَحَى مَعْتَقِمًا أَوْ لَجْجَا

وأما الاعتقاء؛ بمعنى: الاعتقام، فما سمعته لغير الليث. وقال الليث: الْعُقَيَانُ: ذهب ينبت نباتاً، وليس مما يستذاب من الحجارة. وقال غيره: هو الذهب، وروى عمرو عن أبيه: الْعُقَيَانُ: الذهب. وفي النوادر: يقال: ما أدري من أين عُقِيْتُ ولا من أين طُبِيتُ، واعتُقِيتُ وَأُطِيتُ، ولا من أين أُتِيتُ ولا من أين اغْتِيتُ، بمعنى واحد. قلت: وجه الكلام: اغْتِيتُ.

عقابيس، عقابيل، عباquil: اللحياني: العقابيس: الشدائد من الأمور. وقال غيره: رماه الله بالعقابيس والعقابيل والعباقيل؛ وهي: الدواهي.

عقب: قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: العاقب والعقوب: الذي يَخْلُفُ من كان قَبْلَهُ في الخير. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، والمأحي يمحو الله بي الكفر، والحاشر أحشر الناس على

^(١) في الديوان (٤٢/١) واللسان: «إذا البازي...».
^(٢) نسبة اللسان إلى عطاء الأسدي.

^(٣) عبارة اللسان: «فإذا لم يَنْبُط الماء...».

^(٤) قال ابن بري البيت (كما في اللسان: عقا):

^(٥) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٥):

يَعْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

النهار عادَ من صعد، وصعد ملائكة الليل،
كأنما جَعَلُوا حِفْظَهُ عَقْبًا؛ أي: نُوبًا. وقال أبو
الهيثم: كلُّ مَنْ عَمِلَ عملاً ثم عاد إليه فقد
عَقِب؛ ومنه قيل للذي يَغْزُو غزواً بعد غَزْوٍ،
وللذي يتقاضى الدَّيْنَ فيعود إلى غريمه في
تقاضيه: مُعَقَّب؛ وقال لبيد^(١):

حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ وَهَاجَهُ^(٢)
طَلَبَ^(٣) الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
وقال سلامة بن جندل^(٤):

إِذَا لَمْ يُصِبْ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبًا^(٥)

أي: غزا غزوةً أخرى. قال: وقول النبي ﷺ:
«مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَحِ فِي ذُبُرِ
صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَكْبُرُ أَرْبَعًا
وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَيَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
تَحْمِيدَةً». فسمين معقبات لأنها عادت مرةً بعد
مرة. وقال شمر: أراد بقوله: معقبات لا يخيب
قائلهن: تسبيحات تخلف بأعقاب الناس. قال:
والمُعَقَّب من كل شيء: ما خَلَفَ يُعَقَّب ما قبله؛
وأنشد^(٦):

وَلَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا^(٧)

يقول: غمّر بعدهم وبقي. ويقال: عَقِبَ فِي
الشَّيْبِ بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ. وأخبرني المنذري عن
أحمد بن يحيى قال: قال الأخفش في قوله:
«لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»: إنما أنثت لكثرة

قدَمَيَّ، والعاقب: قال أبو عبيد: العاقب: آخر
الأنبياء. قال: وكل شيء خَلَفَ بعد شيء فهو
عاقب له، وقد عَقِبَ يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُوبًا. ولهذا
قيل لولد الرجل: عَقِبَهُ وَعَقْبَهُ، وكذلك آخر كل
شيء: عَقِبَهُ. وفي حديث عمر أنه سافرَ عَقِبَ
رمضان؛ أي: في آخره. قال: وقال أبو زيد:
جاء فلانٌ على عُقْبِ رمضان، وفي عُقْبِهِ،
بالضم والتخفيف؛ إذا جاء وقد ذهب الشهر
كلُّه. وجاء فلانٌ على عَقِبِ رمضان وفي عَقِبِهِ:
إذا جاء وقد بقيت في آخره أيام. قال: وقال
الأصمعي: فرسٌ ذو عَقِبٍ؛ أي: جَرِيٍّ بعد
جَرِيٍّ. ومن العرب من يقول: ذو عَقِبٍ فيه.
الحراني عن ابن السكيت قال: إِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ:
ترعى مرةً في حَمَضٍ ومرةً في خُلَّةٍ. ويقال:
عاقبت الرجل من العُقْبَةِ: إذا راوحته فكانت لك
عُقْبَةٌ وله عُقْبَةٌ. وكذلك أعقبته. ويقول الرجلُ
لزميله: أعقب وعاقب؛ أي: انزل حتى أركب
عُقْبَتِي، وكذلك كلُّ عمل. وقال الله جلَّ
وعزَّ: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ
يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١] قال
الفراء: المعقبات: الملائكة، ملائكة الليل
تعقب ملائكة النهار. قلت: جعل الفراء عَقِبَ
بمعنى عاقب، كما يقال: ضاعفت وضعت
وعاقد وعقدت، بمعنى واحد، فكان ملائكة
النهار تحفظ العباد، فإذا جاء الليل جاء معه
ملائكة الليل وصعد ملائكة النهار، فإذا أقبلَ

في الشرح، أن العجز ينسب إلى أعشى باهلة،
يملح به المنتشر بن وهب الباهلي.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢٢):

سَمَا لِلْبُؤُونِ الْحَارِثِي سَمِيدُجْ

(٦) للتَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبَ، كما في التكملة واللسان.

(٧) صدره، كما في التكملة:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ

(١) يصف حماراً وأثانه.

(٢) في الصحاح: «وَهَاجَهَا».

(٣) في الديوان (ص ١٥٥) واللسان: «طَلَبُ» بضم
الباء.

(٤) نُسِبَ الْقَوْلُ إِلَى لَبِيدٍ، وَهُوَ مِنَ الْآيَاتِ الْمُنْسُوبَةِ
فِي الدِّوَانِ (ص ٢٢٢). وَوَرَدَ عَجَزُ الْبَيْتِ فَقَطْ،
فِي ذِيلِ دِيوَانِ جَنْدَلِ بْنِ سَلَامَةَ (ص ٥٧)، وَجَاءَ

بإنسانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لَقِي مَنِي شَرًّا، فَقَدْ أَعَقَبْتُ
اليومَ وَرَجَعْتُ^(٣). قلت: ولما حَوَّلَ اللهُ
الخلافةَ من بني أمية إلى بني هاشم قال
سُدَيْفٌ، شاعر ولد العباس، لبني أمية في
قصيدة له:

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ، يَا أُمِّيًّا^(٤)
يقول: انزلي عن الخلافة حتى يعلوها بنو هاشم
فإنَّ العُقْبَةَ لهم اليوم عليكم. أبو عبيد: قال
الأصمعي: عَقَبْتُ الْحَوَقَ، وهو حَلْقَةُ الْقُرْطِ؛
وهو أن يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا خَشُوا أَنْ يَزِيغَ؛
وَأَنشَدْنَا^(٥):

كَأَنَّ حَوَقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ
على دَبَاةٍ أَوْ على يَغْسُوبِ
وعَقِبَتِ الْقِدَحَ بِالْعَقَبِ مِثْلُهُ. وعَقَبَ فلانٌ مكان
أبيه عَقْبًا، وعَقَبْتُ الرجل في أهله: إذا بغيته بشراً
وخلفته. وعَقِبَتِ الرجل: ضربت عقبه. وعَقِبَتِ
الرجل: إذا رَكِبَتْ عُقْبَةً وَرَكِبَ عُقْبَةً، ويقال:
أَكَلَ فلانٌ أَكْلَةً أَعَقَبَتْهُ سَقَمًا. وعَقِبَ القدم:
مؤخرها. ويقال: عَقَبَ، وجمعه: أعقاب؛ ومنه
قوله: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». وقال الله جلَّ
وعزَّ: «وَلِإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى
الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ» [الممتحنة: ١١] هكذا قرأها
مسروق، وفسرها: فغنمتم، وقرأها حميد:
(فعقبتم)، قال الفراء: وهو بمعنى عاقبتهم، قال:
وهي كقوله: (ولا تُصاعِر)، «ولا تصعّر»
[لقمان: ١٨]. وقرئ: (فعقبتم) خفيفة. وقال

ذلك منها، نحو نَسَابَةٍ وَعَلَامَةٍ؛ وهو ذَكَرٌ. وقال
أبو العباس: قال الفراء: ملائكة معقبة،
ومعقبات، جمع الجمع. وقال أبو سعيد في قول
ليبد:

طَلَبَ الْمَعْقَبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ^(١)

قال: المعقَّب: الغريم الماطل في قول ليبد.
قال: والمعقَّب: الذي أُغِيرَ عليه فَحَرِبَ فَأَغَارَ
على الذي كان أَغَارَ عليه فاسترجع ماله. وأما
قوله عزَّ وجلَّ: «لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ» [الرعد:
٤١] فإنَّ الفراء قال: معناه لا رادَّ لحكمه. قال:
والمعقَّب: الذي يَكُرُّ على الشيء؛ ولا يَكُرُّ أحدٌ
على ما أحكمه الله. وروى شمر عن عبد الصمد
عن سفيان أنه قال في قول الله: «وَلَمْ يُعَقَّبْ»
[النمل: ١٠، القصص: ٣١]: لم يلتفت. وقال
مجاهد: لم يرجع. قال شمر: وكلُّ راجعٍ
معقَّب؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

وَإِنْ تَوَنَّى التَّالِيَاثَ عَقْبًا^(٢)

أي: رجع. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده في صفة الفرس:
يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفِنَاءِ، وَيُرْ
ضِيكَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقَا
قال: عِقَابًا: يعقَّب عليه صاحبه؛ أي: يغزو
عليه مرة بعد أخرى. قال: وقالوا عِقَابًا؛ أي:
جرياً بعد جري. قلت: هو جمع: عَقِبَ.
قال: وقال الحارث بن بدر: «كنت مرةً نُشِبَةً
وأنا اليوم عُقْبَةٌ»، قال: معناه كنتُ إذا نُشِبْتُ

(٤) عجزه، كما في البيان والتبيين (٣/٣٥٨):

جَعَلَ اللَّهَ بَيْتَ مَالِكٍ فَيْئًا

فَيْئًا: أي فَيْئًا وَغَنِيْمَةً. وقد نسب الشعر في البيان
والتبيين إلى خليفة، وهو والد خلف بن خليفة.

(٥) لِسَيَّارِ الْأَبَانِي، كما في التاج.

(١) مر ذكره.

(٢) ورد المشطور، مفرداً، في ذيل ديوان الطرماح،
(ص ٥٦٣)، لكن التكملة والتاج نسباه إلى
العجاج، وهو في ديوانه، برواية: «وإن
تُوَفِّي...»، وفي التاج: «عَقْبًا».

(٣) زاد اللسان موضحاً: «أي أعقبت منه ضعفاً».

أبو إسحاق: من قرأ: فعاقبتكم، فمعناه: أصبتموهم في القتال بالعقوبة حتى غنمتم، قال: ومن قرأ فعَقَّبْتُمْ، فمعناه: فغنمْتُمْ. قال: وأجودها في اللغة فعَقَّبْتُمْ. وعَقَّبْتُمْ جيداً أيضاً؛ أي: صارت لكم عُقْبَى، إلا أن التشديد أبلغ؛ وقال طرفة:

فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ (١) مَرَّ (٢)

قال: والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى مَنْ لا عهد بينكم وبينه، أو إلى مَنْ بينكم وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فعَلَبْتُمْ عليهم، فالذي ذهبت امرأته يُعْطَى من الغنيمة المهر من غير أن يُنْقَصَ من حقه في الغنائم شيء، يُعْطَى حقه كاملاً بعد إخراج مهر النساء. أبو عبيد عن أبي زيد: تعَقَّبَ الرجل: إذا أخذته بذنب كان منه. وفي حديث: «المُعْتَقَبُ ضامنٌ لما اعتَقَبَ»؛ وهذا يُروى عن إبراهيم النخعي. يقال: اعتقتبت الشيء: إذا حبسته عندك؛ ومعناه: أن البائع إذا باع الشيء، ثم منعه المشتري حتى تَلَفَ عند البائع هلك من ماله، وضمانه منه. شمر عن أبي عمرو الشيباني: المِعْقَبُ: الخِمَارُ؛ وأنشد (٣):

كَمِعْقَبِ الرِّيطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَابَهُ (٤)

قال: وسُمِّيَ الخِمَارُ مِعْقَباً لأنه يعقب الملاءة يكون خلفاً منها. وقال أبو العباس: قال ابنُ

الأعرابي: المِعْقَبُ: القُرْطُ. والمِعْقَبُ: السائق الحاذق بالسوق. والمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقَبِ. والمِعْقَبُ: الذي يرشَّح للخلافة بعد الإمام. والمِعْقَبُ: النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميلُ المعاقب؛ ومنه قول الرَّاَجَز:

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبٌ (٥)

وقال شمر: العُقبة: الشيء من المرق يردُّه مستعير القدر إذا ردَّها؛ وقال الكُمَيْت:

وَحَارَدَتِ النُّكْدُ الْجِلَادُ، وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قَذِرِ الْمُسْتَعِيرِينَ، مُعْقَبٌ
وقال الأخفش في قول الله (٦): «هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً» [الكهف: ٤٤]؛ أي: عاقبة. وقال أبو سعيد: يقال: رأيت عاقبة من طير: إذا رأيت طيراً يعقب بعضها بعضاً، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى. وقال الفراء: يقال: عاقبه عاقبة؛ بمعنى العقاب والمعاقبة، جعله مصدراً على فاعلة، كالعافية وما أشبهها. وقال الليث: عاقبة كل شيء: آخره؛ وكذلك عاقبته، والجميع: العواقب والعُقَب. قال: والعُقْبَانُ والعُقْبَى كالعاقبة والعُقَب. قال: ويقال: أتى فلانٌ إلَيَّ خيراً فعَقَّبَ بخيرٍ منه؛ وأنشد:

فَعَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرَّ (٧)

قال: والفرق بين الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ أَنَّ الْعَصَبَ

(١) في الديوان (ص ٥٦): «غير».

(٢) صدره، كما في الديوان:

ولقد كنتُ، عليكم، عاتباً

و«مَرَّ» بفتح الميم: جمع مَرَّةٍ؛ وعلى ذلك تضبط «غير» بالنصب. وفي شرح ديوان طرفة أنه «مَرَّ» بضم الميم، قال: «ومَرَّ: نقيض حلو»، أي عقبتم عُقْبَى عليكم بعباءٍ حلو؛ وعلى هذه الرواية تضبط «غير» بالجر. (را: تحقیقات وتنبیہات فی معجم لسان العرب: هارون، ص ١٨).

(٣) لامرئ القيس، كما في الديوان (ص ٣٧٧).

(٤) صدره، كما في الديوان:

وَحَارَ بَعْدَ سَوَادِ الرَّأْسِ، لِمَثُّهُ.

(٥) بعده، كما في اللسان:

أَوْ شَادِنَ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّبٍ

وفي التاج ضبط (معقب) بضم الميم وكسر القاف.

(٦) تعالى.

(٧) مَرَّ ذكره.

قال: والعُقَاب: الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ. والعُقَاب والمُعَابَةُ: أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ سُوءًا، وَالْأَسْم: الْعُقُوبَةُ. وَيُقَالُ: أَعْقَبْتُهُ؛ بِمَعْنَى: عَاقَبْتُهُ. وَيُقَالُ: اسْتَعْقَبَ فُلَانٌ مِنْ فَعَلِهِ نَدْمًا. وَيُقَالُ: أَعْقَبَهُ اللَّهُ خَيْرًا بِإِحْسَانِهِ، بِمَعْنَى عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ (١):

وَمَنْ أَطَاعَ، فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ (٢)
كَمَا أَطَاعَكَ، وَأَذْلَلَهُ عَلَى الرَّشِيدِ

وَالْيَعْقُوبُ: ذَكَرَ الْحَجَلِ، وَجَمَعَهُ: يِعَاقِبُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ اسْمُهُ إِسْرَائِيلَ، سَمِّيَ بِهَذَا الْأَسْمِ لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ، وُلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. وَتَسَمَّى الْخَيْلُ يِعَاقِبَ تَشْبِيهًا بِيِعَاقِبِ الْحَجَلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سَلَامَةَ ابْنِ جَنْدَلٍ:

وَلَّى حَثِيثًا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَظْلُبُهُ
لَوْ كَانَ يُذَرِّكُهُ رَكْضُ (٣) الْيِعَاقِبِ

وقال الله جلَّ وعزَّ في قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَتِهِ: ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [هُود: ٧١] قَرِئَ يَعْقُوبُ بِالرَّفْعِ، وَقَرِئَ يَعْقُوبُ بِفَتْحِ الْبَاءِ. فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ فَإِنْ أَبَا زَيْدَ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ، عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ؛ الْمَعْنَى: فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ. قُلْتُ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حَذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. فَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ: نَصَبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فَعَلٍ آخَرَ،

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَصْلُبُهَا وَأَمْتُنُهَا. وَأَمَّا الْعَقَبُ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. قَالَ: وَالْعَقَبُ مُؤَنَّثَةٌ، وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتَجْمَعُ عَلَى الْأَعْقَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ غَسَلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يُوعَدُ بِالنَّارِ إِلَّا فِي تَرْكِ الْعَبْدِ مَا قُرِضَ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَتَعَاقَبَانِ، وَهُمَا عَقِيبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ. وَيُقَالُ تَعَقَّبَ الْخَبْرُ: إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَيُقَالُ أَعْقَبَ عَزُّ فُلَانٍ دُلًّا؛ أَي: أَبْدَلُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ قَالَ: الْأَعْقَابُ؛ هِيَ: الْحَزَفُ الَّتِي تُجْعَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي الطِّيِّ لِكَيْ يَشْتَدَّ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَعْقَابُ الطِّيِّ: دَوَائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ. وَقَدْ عَقَّبْنَا الرِّكْبَةَ؛ أَي: طَوَيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ. قَالَ: وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْتِلُ عَلَى الطِّيِّ فِي الْبَثْرِ؛ أَي: يَفْضُلُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعُقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِنَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَثْرِ فِي جَوْلِهَا، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلِ الطِّيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ تَزُولُ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا، قَالَ: وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي الْبَثْرِ فَيَرْفَعُهَا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْقُوبُ. ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْقَبِيلَةُ: صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ، وَالْعُقَابَانِ مِنْ جَنَّبَتَيْهَا يَعْضُدَانِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعُقَابُ هَذَا الطَّائِرُ يُؤَنَّثُ، وَالْجَمِيعُ: الْعُقَابَانِ وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا: هَذَا عُقَابٌ ذَكَرٌ. قَالَ: وَالْعُقَابُ: الْعَلَمُ الصَّخْمُ. وَالْعُقَابُ: اللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْوَلَاةِ، شُبَّهَ بِالْعُقَابِ الطَّائِرِ.

(١) القول للناطقة الذبياني، كما في الديوان (ص ٥٣).

(٢) صدره، كما في الديوان:

فَمَنْ أَطَاعَكَ، فَأَنْفَعُهُ بِطَاعَتِهِ
(٣) يجوز في «ركض» الرفع والنصب؛ وفي الديوان (ص ١١) بالضم.

قال: كأنه قال: فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وراء إسحاق يعقوب. ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج: عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله: ﴿فبشرناها﴾ كأنه قال: ووهبنا لها إسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، أي ووهبنا لها أيضاً. وهكذا قال ابن الأنباري، وقول الفراء قريب منه، وقول الأخفش وأبي زيد عندهم، خطأ. وقال الليث: المعقاب، من النساء: التي تلد ذكراً بعد أنثى. قال: والعقب: نوب الواردة ترد قطعة فتشرب، فإذا وردت قطعة بعدها فشربت فذاك عُقبُها. وعُقبُ الماشية في المرعى: أن ترعى الخلة عُقباً ثم تحوّل إلى الحمض، فالحمض عُقبُها. وكذلك إذا حوّل من الحمض إلى الخلة فالخلة عُقبُها. وهذا المعنى أراد ذو الرمة:

مِنْ لائِحِ الْمَرَوْ، وَالْمَرَعَى لَهُ عُقْبٌ

وأوله:

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ

من لائح المَرَوْ، ...^(١)

ويقال: فلان عُقبٌ من بني فلان؛ أي: آخر من بقي منهم. أبو عبيد: يقال على فلان عُقبُ السَّرو والجمال: إذا كان عليه أثر ذلك. وقال الفراء في الجمال: عُقبٌ، بكسر العين أيضاً؛ أي: بقية. وأما عُقبُ القدر فإن الأصمعي والبصريين جعلوها بضم العين، وكان الفراء يجيزها بالكسر أيضاً بمعنى البقية. ومن قال: عُقبُ القدر جعلها من الاعتقاب. وقال اللحياني: العقبه والعقمة: ضربٌ من ثياب الهودج موشى، ومنهم من يقول

عَقْمَةٌ وَعَقْبَةٌ، بالفتح. وقال: عُقبَةُ القمر: عودته، ويقال: عُقبَةٌ، بالفتح؛ وذلك إذا غاب ثم طلع. ونخل مُعاقِبَةٌ: تحمل عاماً وتُخلف آخر. وقال ابن السكيت: إبلٌ مُعاقِبَةٌ: ترعى مرةً في حمض ومرة في خلة. وجاء فلان مُعقباً: إذا جاء في آخر النهار. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: عَقَبَ فلانٌ على فلانة: إذا تزوجها بعد زواجها الأول، فهو عاقِبٌ لها؛ أي: آخر أزواجها. وعَقَبَ فلان في الصلاة تعقباً: إذا صلى فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى؛ وفي الحديث: «مَنْ عَقَبَ في صلاة فهو في الصلاة». وقرارة القدر: عُقبته. وعَقَبُك: الذي يعاقبك في العمل، يعمل مرةً وتعمل أنت مرةً. وقال أبو سعيد: قَدَحٌ مُعَقَّبٌ؛ وهو: المعاد في الرِّبابة مرةً بعد مرةً تيمناً بفوزه؛ وأنشد:

بِمَشْنَى الْأَيْدِي وَالْمَنِيحِ الْمُعَقَّبِ

وقال أبو زيد: جَزَوْرٌ سَحُوفُ الْمُعَقَّبِ: إذا كان سميناً؛ وأنشد:

بِجَلَمَةٍ عَلَيَانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

أبو عبيدة: الْمُعَقَّبُ: نجم يتعاقب به الزميلان في السَّفر، إذا غاب نجم وطلع نجم آخر ركب الذي كان يمشي؛ وأنشد:

كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعَقَّبٌ^(٢)

وقال اللحياني: عَقَبْتُ في إثر الرجل أعقب عُقباً: إذا تناولته بما يكره ووقعت فيه. وأعقب الرجل إعقاباً: إذا رجع من شرٍّ إلى خير. ويقال: لم أجد عن قولك متعقباً؛ أي: رجوعاً أنظر فيه؛ أي لم أرخص لنفسي التعقب فيه لأنظر آتية أم أدعه. وقال أبو عمرو: العرب

(١) الديوان (ص ٥٠).

(٢) مر ذكره.

فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلّى من الترويح. وأقل ذلك خمس ترويحات، وأهل العراق عليه. قال: فأما أن يكون إمام صلّى بهم أوّل الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلّي بهم جماعة فإن ذلك مكروه؛ لما روي عن أنس وسعيد بن جببر في كراهيتهما التعقيب. وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم. وقال شمر: والتعقيب: أن يعمل عملاً من صلاة أو غيرها ثم يعود فيه من يومه. يقال: عَقَّبَ بصلاة بعد صلاة، وغزوة بعد غزوة. قال: وسمعت ابن الأعرابي يقول: هو الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية. يقال صلّى من الليل ثم عَقَّبَ؛ أي: عاد في تلك الصلاة. وفي حديث عمر أنه: «كان يعقّب الجيوش في كل عام»، قال شمر: معناه أنه يردّ قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم. يقال: قد عَقَّبَ الغازية بأمثالهم وأعقبوا: إذا وُجِّه مكانهم غيرهم. قال: ويقال عَقَّبَتِ الأمر: إذا تدبّرت. قال: والتعقيب: التدبّر والنظر ثانية؛ قال طفيل الغنوي:

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامَ فِينَا مَسْبَةً

إذا استدبرت^(٦) أيامنا بالتعقيب

يقول: إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مَسْبَةً. واستعقب الرجل واستعقبته: إذا طلبت عورته وعشرته. ويقال: استعقب فلان من كذا وكذا خيراً وشرّاً. ويقال: هما يعتقبان ويتعقبان: إذا

تسمّى الناقة السوداء عَقَاباً، على التشبيه. وقال اللحياني: عَقَبُونَا مِنْ خَلْفُنَا وَعَقَبُونَا؛ أي: نزلوا بعد ما ارتحلنا. ويقال: عَقَبَتِ الإبل تَعَقُبُ عَقْباً: إذا تحوّلت من مكان إلى مكان ترعى فيه. وعَقَبَ فلانٌ يَعْقُبُ عَقْباً: إذا طلب مالا أو شيئاً. وقال الأصمعي: الْعَقْبُ: الْعِقَابُ؛ وأنشد:

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرُ^(١)

وَالْعَقْبُ: الرُّجُوعُ؛ وأنشد لذي الرُّمّة:

كَأَنَّ صِيَاخَ الْكُذْرِ، يَنْظُرُنْ عَقَبَنَا

تَرَاظُنْ أَنْبَاطٌ عَلَيْهِ طَغَامُ^(٢)

معناه ينتظرون صَدْرَنَا ليردّنا بعدنا. وقال ابن الأعرابي: إِبِلٌ عاقبة: تَعَقُبُ في مرتع بعد الحَمْضِ؛ ولا تكون عاقبة إلا في سنة شديدة، تأكل الشجر ثم الحمض. قال: ولا تكون عاقبة في العُشْبِ. والمعقب: الرجل يخرج من حانة الخمار إذا دخلها من هو أعظم قدراً منه؛ ومنه قوله^(٣):

وإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَانِيَتِ تَضْطَلِدُ^(٤)

أي: أكون معقّباً^(٥). وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن التعقيب في رمضان فقال: «إنهم لا يرجعون إلا لخير يرجونه أو شرّ يخافونه». قال شمر: قال إسحاق بن راهويه: إذا صلى الإمام في شهر رمضان بالناس ترويحاً أو ترويحيتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم

(١) قبله، كما في المقاييس (٧٨/٤):

فَنَعَمْ وَإِلِي الْحُكْمِ وَالْجَارُ عَمْرُ

والمشطوران أشبه ما يكون من أرجوزة العجاج التي يمدح بها عمر بن عبيد الله بن المعمر، وليس في ديوانه المطبوع.

(٢) ويروى: «قيام» كما في الديوان (ص ٣٧٢).

(٣) هو طرفه بن العبد، والبيت من معلقته.

(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٢٠):

فإن تبغني في حلقة القوم تلقني

(٥) في اللسان، أي: لا أكون معقّباً.

(٦) في اللسان: «استدبرت».

ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه. ابن شميل: يقال: باعني فلان سلعةً وعليه تعقبةٌ إن كانت فيها، وقد أدركتني في تلك السلعة تعقبة. ويقال: ما عَقَبَ فيها فعليك في مالك؛ أي: ما أدركني فيها من دَرَكٍ فعليك ضمائه. وقال شمر: العَقَبَةُ: الجبل الطويل يَعْرِضُ للطَّريق فيأخذ فيه، وهو طويلٌ صعبٌ شديد وإن كانت خُرمت بعد أن تشتدَّ، وتطول في السماء في صعود وهبوط، أَطْوَلُ من النَّقْبِ وأصعب مرتقى، وقد يكون طولهما واحداً. سَنَدُ النَّقْبِ فيه شيء من اسنقاء، وسَنَدُ العَقَبَةِ مستو كهيئة الجدار. قلت: وتُجمع العَقَبَةُ: عِقَاباً وَعَقَبَاتٍ. وقال أبو زيد: يقال من أين كان عَقَبُكَ؟ أي: من أين أقبلت؟ ويقال: لَقِيَ فلانٌ من فلانٍ عَقَبَةَ الضُّبُعِ؛ أي: شِدَّةً، وهو كقولك: لقي منه است الكلبة. قال: والعِقَابُ: الخيط الذي يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْطِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: عَقِبَ النِّبْتُ يَعْتَبُ عَقَباً أَشَدَّ العَقَبِ: إذا دَقَّ عودُه واصفراً ورقه. وكلُّ شيءٍ كَانَ بعدَ شيءٍ فقد عَقَبَهُ؛ وقال جرير:

عَقَبَ الرِّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوَاطِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا^(١)

وقال ابن السكيت: فلانٌ يَسْقِي على عَقَبِ آلِ فلانٍ؛ أي: بعدهم. وذهب فلانٌ وَعَقَبَهُ فلانٌ: يتلو عَقِبَهُ.

عقبيل: قال الليث العُقْبُولُ: الذي يخرج بين الشفتين في غِبِّ الحُمَى، الواحدة: عُقبولة، والجميع: العقابيل، قال رؤبة:

مِنْ وَرْدٍ حُمَى أَسَارَتْ عَقَابِلَا
أي: أبقت. ويقال لصاحب الشر: إنه لذو عَقَابِيلَ، ويقال: لذو عَوَاقِيلَ. أبو عبيد عن الفراء: العقابيل: بقايا المرض.

عقد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١] قيل: العُقُود: العهود، وقيل: الفرائض التي أَلَزَمَهَا. وقال الرَّجَاجُ في قوله: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾: خاطب الله جلّ وعزّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم والعقود التي يَعْقِدُهَا بعضهم على بعضٍ على ما يوجبُه الدِّينُ. قال: والعُقُود: العهود، واحداً: عَقْدٌ، وهي أَوْكُذُ العهود. يقال: عَهَدْتُ إلى فلانٍ في كذا وكذا، فتأويله أَلَزَمْتُهُ ذلك، فإذا قلت: عاقدته أو عَقَدْتُ عليه، فتأويله أنك أَلَزَمْتَهُ ذلك باستيثاق. ويقال: عَقَدْتُ الحبلَ فهو معقود، وكذلك العهد. وأعقدت العسل ونحوه فهو مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ. وروى بعضهم: عقدت العسل والكلام: أعقدت؛ وأنشد^(٢):

وَكأنَّ رُبّاً أو كُحَيْلاً مُعَقَّداً^(٣)

ويقال: عَقَدَ فلانٌ اليمين: إذا وَكَّدها. وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ إِيْمَانُكُمْ﴾ [النساء: ٣٣] (وعاقدت إيمانكم) وقرئ: (عَقَدَتْ) بالتحديد، معناه التوكيد كقوله: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: ٩١] في الحلف أيضاً. قال: فأما الحرف في سورة المائدة: ﴿وَلَكِنْ يَأْخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيْمَانَ﴾ [المائدة: ٨٩] بالتحديد في القاف فقرأه الأعمش وغيره،

(١) لم أعر على البيت في ديوانه.

(٢) لعنترة.

(٣) عجزه، وهو من المعلقة، كما في شرح الزوزني

وقد قرئ بالتخفيف: (عَقَّدْتُمْ)؛ وقال الحطيئة:
أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنّا
وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شُدوا^(١)
وقال في عقد:

قومٌ إذا عقدوا عقداً لجارِهِم^(٢)

فقال في بيت: عقدوا، وفي بيت: عاقدوا.
والحرف قرئ بالوجهين. ثعلب عن ابن
الأعرابي: عقدة الكلب: قضيبه. وإنما قيل له
عقدة إذا عقدت عليه الكلبة فانفخ طرفه. قال:
والعقد: تشبث ظلية اللعوة ببصرة قضيب الثمثم.
والثمثم: كلب الصيد. واللعة: الأنثى.
وظبيتها: حياؤها. وقال الأصمعي: العقدة، من
الأرض: البقعة الكثيرة الشجر، ذكره أبو عبيد
عنه. وقال غيره: كل ما يعتقد الإنسان من
العقار فهو عقدة له. ويقال: في أرض بني فلان
عقدة تكفيهم سنتهم؛ معناه: البلد ذو الشجر
والكلأ والمرتع. وقال أبو عبيد: العقدة من
الرمل والعقدة: المتعقد بعضه على بعض،
والجميع: عقد وعقد؛ وقال هيمان:

يفشّق طُرُقَ العَقْدِ الرّواتجا

قال: وقال الأحمر: التّعقد في البئر: أن يخرج
أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جراب البئر.
وجرابها: اتساعها. ثعلب عن ابن الأعرابي:
الدّنب الأعقد: المغوّج. وفحلّ أعقد: إذا رفع
ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط. والعرب
تقول: عقد فلان ناصيته: إذا غضب وتهبّ للشّر؛
وقال ابن مقبل:

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زيالَهُ
بأسواطٍ قد عاقدين النّواصيّا
والعقد: عقد طاق البناء، وجمعه: عقود، وقد
عقده البناء تعقيداً. وموضع العقد من الحبل
عقدة، ومنه عقدة النكاح. والأعقد من التيوس:
الذي في قرنه التواء. ورجل أعقد: إذا كان في
لسانه رنج. وأعقدت العسل فعقد وانعقد،
وعسل عقيد، وكذلك عقيد عصير العنب. وتعقد
القوس في السماء: إذا صار كأنه عقد مبني.
والعاهد، من الطباء: الذي ثنى عنقه، والجميع:
العواقد؛ وقال النابغة الذبياني:

حسان الوجوه كالطّباء العواقِد^(٣)

وهي العواطف أيضاً. واليعقيد: طعام يُعقد
بالعسل. والعقد: القلادة، وجمعه: العقود.
وإذا أرتجت الناقة على ماء الفحل فهي عاقدة،
وذلك أنها تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت
وعقدت فم الرحم على الماء فارتج. والحاسب
يعقد بأصابه إذا حسّب. والعقد: قبيلة من
العرب ينسب إليهم فلان العقدي. وناقة معقودة
القرأ: إذا كانت وثيقة الظهر. وانعقد النكاح بين
الزوجين، والبيع بين البيعين. وانعقد عقد الحبل
انعقاداً. وموضع العقد من الحبل معقد،
وجمعه: معاقد. أبو العباس عن ابن الأعرابي:
العقد: ترطب الرمل من كثرة المطر. وروضة
عقدة: إذا اتصل نبتها. والعقد: الجمل القصير
الصّبور على العمل. وقال عرّام: عقد فلان عنقه
إلى فلان وعكدها: إذا لجأ إليه. شمر عن ابن
الأعرابي: العقدة من المرعى: هي الجنبّة ما

الديوان (ص ١٢٨):

شدوا الحناج وشدوا فوقه الكربا

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ٦٤):

ويضربن بالأيدي وراء براغي

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ١٤٠):

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنى

وإن عاهدوا أوفوا، وإن عقدوا شدوا

(٢) القول للحطيئة، أيضاً. وعجز الشاهد كما في

كان فيها من مَرعى عام أول فهو عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ، فهذا من الجَنَبَةِ. وقد يُضطرُّ المَالُ إلى الشجر فيسمَّى عُقْدَةٌ وعروءة. فإذا كانت الجنبه، لم يُقَلَّ للشجر: عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ. قال: ومنه سُمِّيت العُقْدَةُ؛ وأنشد:

خَضَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا
من عَرَكِهَا^(١) عَلَجَانَهَا وَعَرَادَهَا^(٢)

عقر: أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَاقِرُ: العظيم من الرَّمْلِ. وعنه عن الأصمعي: العَاقِرُ، من الرمال: الرَّمْلَةُ التي لا تُنْبِتُ شيئاً. وقال ابن شُمَيْل: يقال: ناقة عَقِير وجملٌ عَقِير. قال: والعَقَرُ لا يكون إلا في القوائم. عَقَرَهُ: إذا قطع قائمةً من قوائمه. وقال الله في قصة ثمود: ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٩]؛ أي: تعاطى الشقيُّ عقر الناقة فبلغ ما أراد. قلت: والعَقَرُ عند العرب: كُسِفَ عرقوب البعير، ثم جُعِلَ النحر عَقراً لأنَّ العَقْرَ سببٌ لنحره، وناجِرُ البعير يَعْقِرُهُ ثم ينحره. وفي حديث النبي ﷺ حين قيل له يومَ النَّفَرِ في أمرٍ صَفِيَّةَ: إنها حائض، فقال: «عَقَرَى حَلَقَى، ما أراها إلا حَائِضَتَنَا». قال أبو عبيد: معنى عَقَرَى: عَقَرَهَا اللهُ، وَحَلَقَى: حَلَقَهَا. فقولُه: عَقَرَهَا، يعني: عقر جسدها. وَحَلَقَهَا: أصابها الله بوجع في حَلَقِهَا. قال أبو عبيد، أصحاب الحديث يروونه: «عَقَرَى حَلَقَى»، وإنما هو: «عَقَرَا حَلَقَا»^(٣). قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه، لا يراد به الوقوع. وقال شمر: قلت لأبي عبيد: لِمَ لا تُجيز عَقَرَى؟ فقال: لأنَّ فَعَلَى تجيء نعتاً، ولم تجيء في الدعاء. فقلت: روى ابن شُمَيْل عن العرب:

«مُطِيرَى» وعَقَرَى أخفُّ منها؟ فلم ينكره، وقال: صَيَّرُوهُ عَلَى وَجْهَيْنِ. وفي حديث عمر أن رسول الله ﷺ لَمَّا مَاتَ قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] قال عمر: «فَعَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ» قال أبو عبيد: يقال: عَقَر وَبَعَلَ، وهو مثل اللَّذَّهَش. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدِّه قال: بعث رسول الله ﷺ عُيَيْنَةَ بن بدر حين أسلمَ النَّاسُ ودَجَا الإسلام، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيَّ بن جُنْدَبِ بذات الشُّقُوقِ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ: أُخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النَّعْمَ. فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بَيْوتِهِمْ. قال أبو الفضل: قال الحربي: ردَّ النبي ﷺ عَلَيْهِمْ ذَرَارِيَّهُمْ لَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنَّ يَسْبِيهِمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَاحِبِ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ. قال إبراهيم: أراد بعقار بيوتهم أَرْضِيهِمْ. قلت: غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارِ ههنا، وإنما أراد بعقار بيوتهم: أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات. أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أنشدني أبو مَحْصَةَ قصيدة وأنشدني منها أبياتاً، فقال: هذه الأبيات عَقَارُ هذه القصيدة؛ أي: خيارها. قال: وعَقَارُ الْبَيْتِ وَنَصْدُهُ: متاعه الذي لا يبتذل إلا في الأعياد والحقوق الكبار. قال: ومنه قيل: الْبُهْمَى عَقْرُ الْكَلَأِ، أي: خير ما رَعَتِ الْإِبِلُ. وقال: بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ، وَالظَّهَرَةِ، وَالْعَقَارِ. قلت: والقول

فَحَسَنُ لَوْنِهَا، كما في التكملة.

(٣) في اللسان: «وَحَلَقَا».

(١) في التكملة: «مِنْ عَلَكِهَا».

(٢) عَدِيَّ بن الرُّقَاعِ العاملي، يصف ظبية أكلت الربيع

ما قال ابن الأعرابي: وعقار كل شيء: خياره. وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: عقر الدار: أصلها، في لغة أهل الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون: عقر. قال: ومنه قيل العقار، وهو المنزل، والأرض، والضياء. قال: وقال أبو عبيدة: العقر والعقر، يخفف ويثقل: مؤخر الحوض. قال: ويقال للنافقة التي تشرب من عقر الحوض: عقرة. وقال ابن الأعرابي: مفرغ الدلو من مؤخره عقره، ومن مقدمه إزاؤه. قال أبو عبيد: العقاراء: اسم موضع؛ وأنشد لحميد ابن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ ماءها

لها من عقاراء الكروم، ربيب^(١) قال شمر: ويروى هذا البيت لحميد: «لها من عقارات الكروم ربيب». قال: والعقارات: الخمور. ربيب، من يرثها ويملكها. أبو عبيد عن الأصمعي: العقار: اسم للخمر. وروى شمر عن ابن الأعرابي: سميت الخمر عقاراً لأنها تعقر العقل. وقال غيره: سميت عقاراً لأنها تلزم الدن. يقال: عاقره، إذا لازمه وداوم عليه. والمعاقرة: الإدمان. وقيل: سميت عقاراً لمعاقرتها الدن؛ أي: ملازمتها إياه. أبو عبيد عن الأصمعي قال: المعقر، من الرّحال: الذي ليس بواقي^(٢). قال أبو عبيد: لا يقال معقر إلا لما كانت تلك عادته. فأما ما عقر مرة فلا يكون إلا عاقراً. قال أبو عبيد: وقال أبو زيد: سرج عقر؛ وأنشد قول البعيث:

ألح على أكتافهم قَتَبَ عَقَر^(٣) وفي حديث النبي ﷺ أنه قال: «خمس من قتلهنّ وهو حرام فلا جناح عليه: العقرب، والفأرة، والغراب، والجذأ، والكلب العقور». قال أبو عبيد: بلغني عن سفيان بن عيينة أنه قال: معناه كل سبع عقور، ولم يخص به الكلب. قال أبو عبيد: ولهذا يقال لكل جراح أو عاقر من السباع: كلب عقور، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب، وما أشبهها. قلت: ولنساء الأعراب خُرزة يقال لها العُقَرَة، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحمل إذا وطئت. وروي عن ابن بزرج أنه قال: يقال امرأة عاقر، ولقد عقرت أشد العقر، وأعقر الله رحمها فهي مُعَقَرَة، وقد عقر الرجل مثل المرأة، ورجال عقر ونساء عقر. وقالوا: امرأة عُقَرَة، مثل هُمَزَة، وهو داء في الرحم؛ وأنشد ابن بزرج:

سَقَى الكلابي العُقيلي العُقُر

قال: والعُقُر: كل ما شربه إنسان فلم يؤد له، فهو عُقُر له. قال: ويقال أيضاً عَقَر وعَقِر: إذا عَقَر فلم يحمل له. قال: وعُقَر العلم: النسيان. ويقال: عَقَرْتُ ظهر الدابة: إذا أدبرته فانعقر؛ ومنه قوله^(٤):

عَقَرْتُ بَعيري، يا أَمراً القيسِ فانزِل^(٥)

وأما قوله^(٦):

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَاوَى مَطِيَّتِي^(٧)

فمعناه أنه نحرها لهنّ. والعُقُر للمغتصبة من

(١) في التكملة واللسان: «رَبِيبٌ» بالراء، وفي الصحاح مطابق ما في التهذيب.

(٢) لعل المراد هنا: «سَرَجٌ عَقَرٌ وَعُقَرَةٌ» أي: معقر غير وافي، وهو ما سيذكره الأزهري بعد أسطر.

(٣) صدره، كما في الصحاح:

أَلَدْتُ إِذَا لَأَيْتُ قَوْماً بِخُطَّةٍ

(٤) القول لامرئ القيس في معلقته.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٣١):

تَقُولُ، وَقَدْ مَالَ الْغَبِيْطُ بِنَا مَعاً

(٦) القول لامرئ القيس أيضاً، في معلقته.

(٧) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٩):

فِيَا عَجَباً مِنْ كُوزِهَا الْمُتَحَمِّلِ

قال: وقال بعضهم: العَقْرُ في هذا البيت: القصر، أفردَه العماء فلم يَظْلُلْهُ، وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من خلال السحاب. وقال بعضهم: العَقْرُ: القطعة من الغمام. ولكلُّ مقال؛ لأنَّ قطع السحاب تشبّه بالقصور. وأما قول لبيد:

لما رأى لُبَدَ النُّسُورِ تطايرت
رَفَعَ القَوَادِمَ كالعَقِيرِ^(٤) الْأَعْرَلِ
من رواه «العقير» قال: شبه النَّسْرَ، لَمَّا تساقط ريشه فلم يَظُرْ، بفرسٍ كُيِّفَ عرقوباه فلم يُخْضِرْ. والأَعْرَلُ: المائل الذنب. وقال بعضهم: عَقْرُ النخلة: أن يُكْشَطَ ليفها عن قلبها ويُستخرج جذبها، وهو جُمَارُها، فإذا فُعل بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطب. يقال: عَقَر فلانُ النخلة، فهي معقورة وعقير. ومعاقرة الخمر: إدمانُ شربها، أخذ من عَقْرِ الحوض، وهو مقام الواردة، فكأنَّ شاربها يلازم شربها ملازمة الإبل الواردة عَقْرَ الحوض حتى تروى. ويقال: رفع فلانُ عَقِيرَتَه يتغنّى: إذا رفع صوته بالغناء؛ وأصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبلٌ اعتادت حذاءه، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العَقْرِ في بدنه، فتسمعت له إبله فخيّل إليها أنه يحدو بها فاجتمعت وراعت إلى صوته، فقبل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رَفَعَ عَقِيرَتَه. وأما قول طفيل يصف هودج الظعائن:

عَقَاراً يَظُلُّ الطَّيْرُ يَخْطِفُ زَهْوَهُ^(٥)
وعَالِيْنَ أَعْلَاقاً على كلِّ مُفَامٍ

الإماء كمَهْر المثل للحرّة. وبَيَضَةُ العَقْرِ يقال هي بيضة الديك، يقال إنه يبيض في السنة بيضة واحدة ثم لا يعود، يضرب مثلاً للعطية النَّزْرَة التي لا يَرُبُّها مَوْلِيها^(١) يَبْرُ يتلوها. وقال الليث: بيضة العقر: بيضة الديك، تُنسب إلى العَقْرِ لأنَّ الجارية العذراء يُبْلَى ذلك منها ببيضة الديك، فيعلم شأنها، فَتُضْرَبُ بيضة الديك مثلاً لكل شيء لا يستطيع مَسَهُ رخاوة وضعفاً. وخلط الليث في تفسير عَقْرِ الدار وعَقْرِ الحوض، فخالف بما قال الأئمة، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث. قال: وقال الخليل: سمعتُ أعرابياً من أهل الصَّمان يقول: كلُّ فُرْجة تكون بين شيئين فهو عَقْر وعَقْر، لغتان. قال: ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغذى فقال: ما بينهما عَقْر. قال والعَقْر: القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية؛ وقال لبيد:

كَعَقْرِ الهَاجِرِي، إذا ابْتَنَاهُ
بِأَشْبَاهِ حُذَيْنٍ على مِثَالِ
وقال غيره: العَقْر: القصر على أي حال كان. وقال الليث: العَقْر: غيم ينشأ من قِبَل العين فيغشى عين الشمس وما حوالها. قال: وقال بعضهم: العَقْر: غيم ينشأ في غرض السماء ثم يقصِدُ على حياله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك، ولكن تسمع رعدَه من بعيد؛ وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقة:

وإذا احزَّأَتْ في المُنَاخِ رَأَيْتَهَا^(٢)
كَالعَقْرِ^(٣) أَفْرَدَ العَمَاءُ المُمَطِّرُ

(١) في اللسان: «مُعْطِيها».

(٢) صدره، كما في التكملة:

وإذا احزَّأَ في المُنَاخِ رَأَيْتَهُ

(٣) ويروى: «كالغرض» أي السحاب (التكملة).

(٤) ويروى: «كالفقير»؛ الديوان (ص ١٢٨).

(٥) صدره، كما في الصحاح:

عَقَارٌ تَظُلُّ الطَّيْرُ تَخْطِفُ زَهْوَهُ

وفي اللسان: «عَقَارٌ تَظُلُّ».

فإن الأصمعي رفع العين من قوله: «عُقَارًا»، وقال: هو متاع البيت. وأما أبو زيد وابن الأعرابي فروياه: «عُقَارًا» بالفتح، وقد مرّ تفسيره في حديث الهرماس. وقال أبو زيد: عَقَار البيت: مَتَاعُهُ الْحَسَن. قال: ويقال لِلنَّخْلِ خَاصَّةً من بين المال: عَقَار. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُقْرَةُ: خَرَزَةٌ تَعْلَقُ عَلَى الْعَاقِرِ لِتَلِدَ. قال: والعُقْرَةُ: خَرَزَةٌ لِلْعَيْنِ. والسَّلْوَانَةُ: خَرَزَةٌ لِلإِبْغَاضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ. وقال الأصمعي: العَقَرُ: أَنْ يُسَلَّمَ الرَّجُلُ قَوَائِمَهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ مِنَ الْفَرْقِ. ويقال رَجَعَتِ الْحَرْبُ إِلَى عَقَرٍ: إِذَا سَكَنَتْ. وَعَقَرُ النَّوَى: صَرْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. وقال أبو وَجْزَةَ:

حَلَّتْ بِهِ حَلَّةٌ أَسْمَاءُ نَاجِعَةٍ

ثم استمرت بعقر من نوى قَذَفِي^(١) والعَقَرُ: موضع. والعُقَيْرُ: قرية على شاطئ البحر بحذاء هَجَرَ. وقال أبو سعيد: المعاقرة: المُلَاعِنَةُ، وبه سَمِيَ أَبُو عبيدة كتاب المعاقرات. وكَلَأَ عُقَار: يَعْقِرُ الْإِبِلَ وَيَقْتُلُهَا. قال: ومنه سَمِيَ الْخَمْرُ عُقَارًا لِأَنَّهَا تَعْقِرُ الْعَقْلَ. وقد قاله ابن الأعرابي. وعَقَرُ النَّارِ: مُعْظَمُهَا وَوَسْطُهَا؛ ومنه قول الهذلي^(٢):

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقَرٌ بَعِيجٌ^(٣)

شَبَّهَ النَّصَالَ وَحَدَّهَا بِالْجَمْرِ إِذَا سُخِّي. وتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ: إِذَا اكْتَنَزَ كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَحْمًا.

ويقال: عَقَرَ كَلَأَ هَذِهِ الْأَرْضَ: إِذَا أَكَلَ. وقد أعقرتك كَلَأَ مَوْضِعَ كَذَا فَأَعْقَرُهُ، أي: ارْزُقُهُ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الْعَقَّارُ وَالْعَقَاقِيرُ: كُلُّ نَبْتٍ يَنْبُتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ يُسْتَمَشَى بِهِ. قال: وَلَا يَسْمَى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ فَوْهًا - يعني: واحد^(٤) أفواه الطَّيِّب - إِلَّا الَّتِي لَهَا رَائِحَةٌ تُشَمُّ^(٥). وروى عن الشعبي أنه قال: ليس على زَانٍ عَقَرٌ. قال ابن شميل: عَقَرُ الْمَرْأَةِ: مَهْرُهَا، وجمعه: أعقار. وقال أحمد بن حنبل: العَقَرُ: الْمَهْرُ. وقال ابن المظفر: عَقَرُ الْمَرْأَةِ: دِيَّةُ فَرْجِهَا إِذَا غُصِبَتْ فَرْجُهَا. وقال أبو عبيدة: عَقَرُ الْمَرْأَةِ: ثَوَابٌ تُثَابُهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا. ويقال عَقِرَتْ رَكِيَّتَهُمْ: إِذَا هُدِمَتْ. وقال أبو عبيد في باب الْبَخِيلِ يُعْطِي مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ: «كَانَتْ بَيِضَةً الذِّيكِ». قال: فَإِنْ كَانَ يُعْطِي شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْآخِرَةِ: «كَانَتْ بَيِضَةَ الْعُقْرِ».

عقرب: الليث: العقرب: الذكر والأنثى سواء، والغالب عليه التأنيث. وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي: الْعُقْرَبَانِ: الذَّكَرُ مِنَ الْعَقَارِبِ؛ وَأَنْشَدَنَا^(٦):

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ^(٧) إِذْ عَدَّتْ

عَقْرَبَةً يَكُومُهَا عُقْرَبَان

ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس: إنه لتدب عقاربه، وقال ذو الإصبع العدواني^(٨):

(٦) في الصحاح واللسان؛ الشاهد منسوب إلى إياس ابن الأرت، وكذلك في موسوعة الشعر العربي (٥٨٨/٣).

(٧) ضبطنا كـ «أُمَّكُمْ» بفتح الميم المشددة، لأنها بدل من مرعى، كما في الصحاح. أما اللسان فقد ضبطها بالكسر.

(٨) نسبة صاحب التكملة إلى الزبرقان بن بدر.

(١) عجزه، كما في التكملة:

ثم استمرت لعقير من نوى قَذَفَا

(٢) هو عمرو بن الدّاخل، كما في ديوان الهذليين (١٠٣/٣).

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين، الصفحة نفسها: وَبَيَضَ كَالسَّلَاجِمِ مَرْهَفَاتٍ

(٤) في اللسان: «يعني جميع».

(٥) في اللسان: «إلا ما يُشَمُّ وله رائحة».

قال: العَقَشُ: ثمر الأراك، وهو الحَشَر، والجَهَاض، والغَيْلَةُ^(٦) والكَبَاث.

عقص: رُوي عن عمر بن الخطاب أنه قال: «من لَبَد أو عَقَص فعليه الحَلَق» يعني من المحرِّمين بالحج أو العمرة. قال أبو عبيد: العَقَص: ضربٌ من الصُّفَر، وهو أن يُلَوَّى الشَّعْر على الرأس، ولهذا يقال: للمرأة عَقَصَة وجمعها: عَقَصٌ وعِقَاص؛ وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأة:

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُشْنَى وَمُرْسَلٍ
وصفها بكثرة الشعر والتفافه. وقال الليث: العَقَص: أن تأخذ المرأة كلَّ خُصْلَة من شعرها فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها؛ وكلَّ خُصْلَة عقيصة. قال: والمرأة ربّما اتخذت عقيصةً من شَعْر غيرها. وقال شمر: سمعتُ ابن الأعرابي يقول: العِقَاص: المَدَارِي في قول امرئ القيس. قال: العَقَص والصُّفَر ثلاث قُوَى، وقُوتان. قال: والرجل يجعل شعره عقيصتين وظيفرتين فيُرْخِيهما من جانبيه. ثعلبٌ عن ابن الأعرابي: العِقَاص، والرِّبْض، والحويّة، والحاوية واحد؛ وهي: الدُّوَارَة التي في بطن الشاة. أبو عبيد عن أبي زيد: العَقْصَاء، من المِعْزَى: التي قد التوى قرناها على أذنيها من خلفها. والقَصَمَاء: المكسورة القرن الخارج. والعَضْبَاء: المكسورة القرن الداخل،

تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَيَّ
وَلَا تَدِبُّ لَهُ عَقَارِبُ
أراد: ولا تدب له منّي عقارب^(١). أبو زيد: أرضٌ مَعْقِرَة ومثلية: كثيرة العقارب والثعالب، وكذلك مُضْفِدَة ومُطْحَلِبَة. عمرو عن أبيه: العَقْرِبَة: الأَمَة العاقلة الخَدُوم. وقال الليث: العقرب: سير مضافور في طَرَفه إبريم يُشَدُّ به ثَغْر^(٢) الدابة في السرج. وعقرب النعل: سير من سيوره. وحمار معقرب الحَلَق: مُلَزَّز، مجتمع شديد؛ قال العجاج:

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرَبَا

والعقرب: بُرج من بروج السماء، وله من المنازل الشُّوْلَة والقلْبُ والزَّبَانِي. وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، جَمَس^(٣) المِذْنَب، وقُرَّ الأشيب، ومات الجُنْدَب. والعُقْرَبَان: دُوِيَّة، يقال: هو دَخَالُ الأذن.

عقرس: الليث: عَقِرْس: حَيٌّ من اليمن.

عقس: ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الأَعْقَس، من الرجال: الشديد السَّكَّة^(٤) في شرائه وبيعه. قال: وليس هذا مذموماً لأنه يخاف الغبن؛ ومنه قول عمر في بعضهم: «عَقِسْ لِقِسْ». وقال أبو زيد: العَوْس: ضربٌ من النبت. وقد ذكره ابن دريد في كتابه، وقال: هو العَسَق^(٥). وقال الليث: في خُلُقِهِ عَقَسٌ؛ أي: التواء.

عقش: أبو سعيد: العَقَش: أطراف قُضبان الكرم. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

(٥) في اللسان والتاج: «العَشَق» بالشين. وفي التاج، عزاه إلى ابن دريد فقال: «هو العَشَق، والعَشَق: شجرة تنبت في الثَّمام والمَرْخ والأراك، تلتوي». وفي التكملة (عشق): «العَشَق: اللبلاب، واحدها: عَشَقَة».

(٦) في التاج: «العَيْلَة» بالياء.

(١) في التكملة: «.. مني عقاربي».

(٢) الصواب: «ثَغْر» بالفاء وبالتحريك؛ «وهو السَّير الذي في مؤخر السرج» (اللسان: ثغر).

(٣) في اللسان: «حَمَس» بالحاء.

(٤) في التكملة: «الشَّيْكََة» بالشين، وضبطها اللسان والتاج بفتح الشين.

قال: والذرُّ: الذي يكون في البيوت يؤذي الناس. قال: والفازر: المدوَّر الأسود يكون في الثَّمر. وقال الليث: يقال للفقير المحتاج: أعقف، والجمع: عقفان؛ وأنشد^(٣):

يَأْتِيهَا الْأَعْقَفُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا^(٤)

قال: والعقفاء: ضرب من البقول، معروف. قلت: الذي أعرفه في بُقول البادية القفءاء، ولا أعرف العقفاء. وقال الليث: العقفاء: داء يأخذ الشاة في قوائمها حتى تعوج. يقال: عُقفت الشاة فهي معقوفة. والعقافة: خشبة في رأسها حُجْنَةٌ يحتجَن بها الشيء. والعقفاء: حديدة قد لُوي طرفُها. والعقفُ والعطف، واحد. وعقفت الشيء أعقفُه عقفاً فانعقف؛ أي: عطفته فانعطف. قال: وعقفان: حيٌّ من خُزاعة.

عقفَر: قال أبو عبيد عن الأصمعي: جاء فلان بالعنْقْفِير والسُّلَيْم؛ وهي: الداهية. وقال الليث: العنْقْفِير: الداهية من دواهي الزمان، يقال: غُول عَنْقْفِير، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاوُهَا وَنُكْرُهَا، والجميع: العقافير. ويقال: عَقْفَرْتُ الدواهي حتى تعقفَر؛ أي: صرعت وأهلكته. قال: واعقنفرت عليه الدواهي، تَوَخَّرَ النون من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعتدِل بها تصريف الفعل.

عقفزة: أبو عمرو: العَقْفَرَةُ: أن يجلس الرجلُ جَلْسَةَ الْمُحْتَبِي، ثم يَضْمُ ركبتيه وفخذه، كالذي يَهْمُ بأمر شهوة له؛ وأنشد:

وهو المُشَاش. والنَّصْبَاء: المنتصبية القرنين. وقال أبو عبيد: العَقِص، من الرجال: الضَّيِّق البخيل. وقال أبو عمرو: العَقِص، من الرَّمْل كالْعَقْدِ. وقال الأصمعي: المِعْقَص: السهم ينكسر نصله فيبقى سِنُّهُ في السهم، فيُخرج ويُضرب حتى يُطَوَّل ويردَّ إلى موضعه فلا يسد مسدَّه؛ لأنه دُقَّ وطَوَّل. قال الأصمعي: ولم يدر الناس ما معاقص، فقالوا مشاقص، للنصال التي ليست بعريضة؛ وأنشد للأعشى:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا^(١)

ورواه غيره: «مشاقصا». قال: وعقص أمره: إذا لواه فلبَّسَه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعْقَاص، من الجواري: السَّيِّئَةُ الْخُلُق. قال: والمِعْقَاص: هي النهاية في سوء الخلق. قال: والمِعْقَاص: الشاة المعوَّجة القرن. وفي النوادر: يقال: أخذته معاقصة ومقاعصة، أي: مُعَارَزةً ومُغَالَبَةً.

عقف: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: قال النسابة البكري: لِلنَّمْلِ جَدَان: فازرَّ وعقفان؛ ففازرَّ: جَدُّ السُّود. وعقفان: جَدُّ الحُمَر. وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال: النمل ثلاثة أصناف: النمل، والفازر، والعُقَيْفَان. قال: والعُقَيْفَان: الطويلة القوائم تكون في المقابر والخرابات؛ وأنشد:

سُلِّطَ الذَّرُّ فَازَرًا وَعُقَيْفًا
ن.....^(٢)

(٣) (٤) نسبه التكملة إلى يزيد بن معاوية. ونسبه البعض إلى سهم بن حنظلة العَنَوِي (في الأصمعيات: ١٢) برواية:

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتَهُ
لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَسَبًا

(١) صدره، كما في الديوان (ص ١٨٧):

فَلَوْ كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:

سُلِّطَ الذَّرُّ فَازَرًا أَوْ عُقَيْفًا

نُ، فَأَجْلَاهُمْ لِدَارِ سَطُونٍ
وفي التكملة: «... أَوْ عُقَيْفَان» بالتونين.

فاكتساه. قلت: ويقال لهذا الشعر عقيق، بغير هاء، ومنه قول الشماخ:

أَطَارَ عَقِيقُهُ عَنْهُ نُسَالًا
وَأُذْمِجَ ذَمِجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ
أراد شعره الذي ولد وهو عليه، أنه أنسله عنه، أي: أسقطه. قلت: وأصل العَقَّ الشَّقُّ والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عقيقة، لأنها إن كانت على رأس الإنسي خُلقت عنه فقطعت، وإن كانت على بهيمة فإنها تُنسلها. وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تذبح ويشق حلقومها ومَرِيئُها وودجها قطعاً، كما سُميت ذبيحة بالدَّبْح وهو الشق. وأخبرني أبو الفضل المنذري عن الحراني عن ابن السكيت أنه قال: يقال: عَقَّ فلانٌ عن ولده: إذا ذَبَحَ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ. قال: وعَقَّ فلانٌ أباه يعقُّه عَقًّا. وأعَقَّ الرجلُ؛ أي: جاء بالعُقوق؛ وقال الأعشى:

فإنِّي^(٤) وما كَلَفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ
لِيَعْلَمَ مَنْ أَمْسَى أَعَقَّ وَأُخْرِبَا
أي: جاء بالحرب. قال: ويقال: أعقت الفرسُ فهي عَقُوق، ولا يقال: مُعِق. وهي فرس عقوق، إذا انفَتَقَ بطنُها واتَّسَعَ للوَلَد. قال: وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق، وكلُّ شقٍّ وَخَرَقٍ فهو عَقٌّ؛ ومنه قيل للبرق إذا انشَقَّ: عقيقة. وقال غيره: عَقٌّ فلانٌ والدِّيه يعقُّهما عقوقاً: إذا قطعهما ولم يصل رَجَمَهُ منهما. وقال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه يوم أحد حين

ثم أضاءت ساعةً فَعَقَفَرَا
ثم عَلَاهَا فَدَجَا^(١) وَأَزْتَهَرَا
عَقَّ، عَقَق، عَقَق: روت أم كُرْز أن رسول الله ﷺ قال: «في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة». وروى عنه سليمان ابن عامر أنه قال ﷺ: «مع الغلام عقيقته فأهرِّقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى». قال أبو عبيد فيما أخبرني به عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال: قال الأصمعي وغيره: العقيقة: أصلها الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يُولد. وإنما سُميت الشاة التي تُذَبِّح عنه في تلك الحال عقيقةً لأنه يُحَلَق عنه ذلك الشعر عند الذَّبْح. ولهذا قال في الحديث: «أميطوا عنه الأذى» يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يُحَلَق عنه. قال: وهذا مما قلْتُ لك إنهم ربَّما - سَمَوْا الشيء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه، فسميت الشاة عقيقة لعقيقة الشعر. قال أبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عقيقة وعِقة، وأنشد لزهير:

أَدْلِكَ، أَمْ أَقْبُ الْبَطْنِ، جَابٌ
عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيقَتِهِ، عَفَاءٌ
فجعل العقيقة الشعر، لا الشاة، وقال الآخر^(٢) يصف الغير:

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
واجتاب أخرى جديداً بعد ما ابتَقَلَا^(٣)
يقول: لما تَرَبَّع ورعى الربيع وبُقُولُهُ أنسل الشعر المولود معه، وأنبت آخر فاجتابه، أي: لبسه

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ

منه احتَذَى، وَيَلَوْنٌ مِثْلُهُ اِكْتَحَلَا

(٤) في الديوان (ص ١٥١): «وإني».

(١) في اللسان (عقفز) ورد «أصاب» و«فَدَحَا» بدل «فَدَجَا».

(٢) هو ابن الرُّقَاع، كما في اللسان (عقق).

(٣) بعده، كما في اللسان:

مَرَّبَهُ وَهُوَ مَقْتُولٌ: «ذُقْ عَقَقٌ»، معناه: ذق القتل يا عاقق كما قتلت، يعني من قتلت يومَ بدر.

وجمع العاقق القاطع لرحمه: عَقَقَةٌ. ويقال أيضاً: رجلٌ عَقٌّ^(١)؛ وقال الرَّقِيانُ الرَّاجِزُ^(٢):

أَنَا أَبُو الْمِرْقَالِ عَقًّا فَظًّا
لِمَنْ أَعَادِي مَحْكًا مِلْظًا^(٣)

وقيل: أراد بالعَقِّ المُرَّ، من الماء العُقَاق، وهو القُعَاع. وأخبرني المنذري عن محمد بن يزيد الثُمالي أنه قال في قول الجعدي^(٤):

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ، مَا أَعَقَّهُ
سَيْبُكَ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ^(٥)

قال: أراد ما أَعَقَّهُ. يقال: ماء قُعَاعٍ وَعُقَاقٌ: إذا كان مُرًّا غليظًا. وقد أَعَقَّهُ اللهُ وَأَعَقَّهُ. وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أحمد بن يحيى البغدادي: العُقَقُ: البعداء الأعداء. قال: والعُقَقُ، أيضاً: قاطعو الأرحام. وقال أبو زيد في نوادره: يقال عاققت فلاناً أَعَاقُهُ عِقَاقًا: إذا خالفته. قال: والعُقَّةُ: الحفرة في الأرض، وجمعها: عُقَات. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي في باب السحاب: الانعقاق: تشقق البرق؛ ومنه قيل للسيف: كالعقيقة، شبه بعققة البرق. قال: ومنه التَّبَوُّج وهو تكشُّفُ البرق. وقال غيره: يقال: عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ تَعَقَّهُ عَقًّا: إذا استدرته

كَأَنَّهُا تَشَقُّهُ شَقًّا، وقال الهذلي^(٦) يصف غيثاً:

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحَ وَأَنَّ

قَارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ
حَارَ، أي: تحير وتردد، يعني السحاب، واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتشععه. وقوله: «وانقار به العرض» أي: كأن عرض السحاب انقار؛ أي: وقعت منه قطعة، وأصله من قُرت جيب القميص فانقار، وقُرت عينه: إذا قلعتها. ويقال: سحابةٌ معقوقة: إذا عَقَّتْ فانعقت؛ أي: تبعت بالماء. وسحابة عِقَاقَة: إذا دَفَقَتْ ماءها. وقد عَقَّتْ؛ وقال عبد بني الحسحاس يصف غيثاً:

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَاَنْشَجَ مُزْنُهُ

فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيًا
ويقال: اعتقت السحابة بمعنى عَقَّتْ؛ وقال أبو وَجْزَة:

وَاعْتَقَّ مُنْبَعِجٌ بِالْوَبْلِ مَبْقُورُ^(٧)

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره: قد اعتقَّ اعتقاقاً. وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً ابن حمارٍ البارقي كُفَّ بصره، فسمع يوماً صوت راعدة، ومعه بنتٌ له تَقُودُه، فقال لها: ماذا تَرَيْنِ؟ فقالت: أرى سَحْمَاءَ عَقَاقَة، كأنها حَوْلَاءُ نَاقَة^(٨). فقال لها: وائلي بي إلى جانب قَفْلَةٍ،

(١) زاد صاحب التكملة: «أي: عاقق».

(٢) وَأَسْمُهُ: عَطَاءُ بْنُ أَسِيدٍ، كما في التكملة.

(٣) في التكملة: «لِمَنْ أَعَادِي وَمُذْسَرًا ذَلَّتْ عَلَى». أما في اللسان فقد رَوَى هذا الرجز كالآتي:

أَنَا أَبُو الْمِرْقَالِ عَقًّا فَظًّا
بِمَنْ أَعَادِي، مِلْظًا مِلْظًا
أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًّا
ثُمَّتْ أَغْلِي رَأْسَهُ الْمِلْوَظًا
صَاعِقَةً مِنْ لَهَبٍ تَلْظِي

(٤) النابعة الجعدي.

(٥) الرواية، كما في اللسان (عقق):

بَحْرُكَ بَحْرُ الْجُودِ، مَا أَعَقَّهُ
رَبُّكَ، وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقَّهُ

(٦) هو المتنخل الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٨/٢).

(٧) صدره، كما في التكملة:

حَتَّى إِذَا أَنْجَدَتْ أَرْوَاقُهُ أَنْهَزَمَتْ

(٨) زاد اللسان: «... ذات هَيْدَب دَانٍ، وَسَيَرِ وَأَنْ!».

فإنَّهَا لَا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ. وَالْقَفْلَةُ: نَبْتَةٌ مَعْرُوفَةٌ^(١). قُلْتُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَسِيلٍ مَاءً، شَقَّهُ مَاءُ السَّيْلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ: عَقِيقٌ. وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعْقَةٍ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ عَادِيَّةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ. فَمِنْهَا عَقِيقٌ عَارِضٌ الْيَمَامَةِ، وَهُوَ وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي الْعَرَمَةَ تَنْدُقُ فِيهِ شَعَابُ الْعَارِضِ، وَفِيهِ عَيُونٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيُونٌ وَنَخِيلٌ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ آخَرٌ يَدْفُقُ سَيْلَهُ فِي غُورِي تِهَامَةٍ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ، فَقَالَ: «لَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ»، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَنَانِ، تَجْرِي إِلَيْهِ مِائَةُ قُلُلٍ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ. وَذَكَرَ الْبَاهِلِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْأَعْقَةُ: الْأَوْدِيَةُ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ حَتَّى شَبَّ وَقَوِيَ فِيهِمْ: «عَقَّتْ تَمِيمَةَ فَلَانٍ فِي بَنِي فَلَانٍ». وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلاً تَعَلَّقَ عَلَيْهِ أُمُّهُ التَّمَائِمُ، وَهِيَ الْخُرْزُ تَعَوَّذَهُ بِهَا مِنَ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢):

بِلَادٍ بِهَا عَقٌّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي
وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا
وَرَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْعَقِيقَةُ: الْمَرَادَةُ. وَالْعَقِيقَةُ:

النَّهْرُ. وَالْعَقِيقَةُ: الْعِصَابَةُ سَاعَةً تَشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْعَقِيقَةُ: خَرَزَةُ حُمْرَاءَ. وَالْعَقِيقَةُ: نَوَافِرُ رَخْوَةٍ مِنْ نَوَى الْعَجْوَةِ تَوْكَلُ. قَالَ: وَالْعَقِيقَةُ: سَهْمُ الْإِعْزَازِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَمَا سَهْمُ الْإِعْزَازِ؟ فَقَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ: إِنَّ أَصْلَ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيَطْلُبُ الْقَاتِلَ بِدَمِهِ، فَيَجْتَمِعُ جَمَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ وَيَسْأَلُونَهُمُ الْعَفْوَ عَنِ الدَّمِ. قَالَتِ الْأَعْرَابُ: فَإِنْ كَانَ وَلِيُّهُ أَبِيًّا حَمِيًّا أَبَى أَخَذَ الدِّيَةَ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ، فَيَقُولُونَ لِلطَّالِبِينَ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَالِقِنَا عِلَامَةً لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْآخَرُونَ: مَا عَلَامَتُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَأْخُذُ سَهْمًا فَنَرْكِبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ: فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مَلْطَخًا بِالدَّمِ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ الدِّيَةِ، وَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا كَمَا صَعِدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّيَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ وَغَيْرُهُ: فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهَذَا عُذْرٌ عِنْدَ جُهَاثِهِمْ. قَالَ: وَقَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ وَكَانَ غَائِبًا عَنْ هَذَا الصَّلْحِ:

عَقُّوا بِسَهْمٍ، ثُمَّ قَالُوا: سَالِمُوا^(٣)
يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى

وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا
وَوُورِدَ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ «حَلٌّ» بَدَلًا مِنْ «عَقٌّ» مِمَّا يَنْتَفِي
مِنْهُ وَجُودُ الشَّاهِدِ الْمُرَادُ فِي رِوَايَةِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ.

(٣) صدره، كما في الأصمعيات (رقم القصيدة: ٤٤، ص ١٤٢):

مَسَحُوا لِحَاهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: سَالِمُوا
وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ، لَا يَكُونُ فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.
وَفِي الصَّحَاحِ (عَقَقْ): «...» ثُمَّ قَالُوا:
صَالِحُوا.

(١) زَادَ اللَّسَانُ شَارِحًا، فَقَالَ: «شَبَّ السَّحَابَةُ بِحَوْلَاءٍ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا بِالْمَاءِ كَتَشَقُّقِ الْخَوْلَاءِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ...».

(٢) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (مَنْعُجٌ) أَوْرَدَ الْقَوْلَ فِي أَبْيَاتِ ثَلَاثَةٍ، وَنَسَبَهَا إِلَى أَحَدِ الْأَعْرَابِ، وَهِيَ: أَلَمْ تَعْلَمِي يَا دَارَ مَلْحَاءٍ أَنَّهُ إِذَا أَجْذَبَتْ أَوْ كَانَ خِضْبًا جَنَابُهَا أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنْعُجٍ إِلَيَّ وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا بِلَادٍ بِهَا حَلُّ الشَّبَابِ تَمِيمَتِي

قال: وعلامة الصُّلح مَسْحُ اللَّحَى. قُلْتُ: وأخبرني عبد الملك البغوي عن الربيع عن الشافعي، أنه أنشده^(١):

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ^(٢) يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَبَّذَا الْوَضَحُ
أَخْبَرَ أَنَّهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّيَةِ وَالْبَانِهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ
صَاحِبِهِمْ. وَالْوَضَحُ: اللَّبَنُ هُهْنَا. وَيُقَالُ لِلدَّلُو
إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الرِّكْبَةِ مَلَأَى: قَدْ عَقَّتْ عَقًّا. وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: عَقَّتْ تَعْقِيَّةً، وَأَصْلُهَا:
عَقَّقْتُ، فَلَمَّا تَوَالَى ثَلَاثَ قَافَاتٍ قَلَبُوا إِحْدَاهَا
يَاءً، كَمَا قَالُوا تَطَنَّنْتُ مِنَ الظَّنِّ. وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ
عَنْهُ^(٣):

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ ذُلُوفُ الْعُقْبَانِ

شَبَّهَ الدَّلُو إِذَا نَزَعَتْ مِنَ الْبَثْرِ وَهِيَ تَعْقُ هَوَاءَ الْبَثْرِ
طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ بِالْعُقَابِ إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ
مُسْرَعَةً. وَرَوَى الْحَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ أَنَّهُ
قَالَ: الْعَقِيقَةُ: صُوفُ الْجَدْعِ. وَالْجَنِيَّةُ: صُوفُ
الثَّيْتِي. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِقَاقُ: الْحَوَامِلُ مِنْ كُلِّ
ذَاتِ حَافِرٍ. وَالْوَاحِدَةُ: عَقْقُوقٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ: يَقَالُ: أَعَقَّتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِيهِ مُعَقٌّ
وَعَقْقُوقٌ، وَذَلِكَ إِذَا نَبَتِ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا عَلَى
الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

قَدْ عَقَّتِ الْأَجْدَعُ بَعْدَ رَقٍّ

بِقَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُعَقِّ

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضاً فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَعَقَّتْ فِيهِ
عَقْقُوقٌ، وَجَمَعَهَا: عَقْقُوقٌ:

سِرًّا وَقَدْ أَوَّزَ تَأْوِيلَ الْعُقُقِ
وَالْعِقَاقُ وَالْعَقْقُ: الْحَمْلُ، قَالَ عَدِي^(٤):
وَتَرَكْتُ الْعَيْرَ يَذْمَى نَخْرَهُ
وَنَحُوصاً سَمَحَجاً فِيهَا عَقْقُ
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ^(٥):

أَبَزَّ عِقَاقاً ثُمَّ يَزْمَخُنْ ظَلَمَهُ
إِبَاءً وَفِيهِ صَوْلَةٌ وَذَمِيلُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَتِ الْأَتَانُ عِقَاقاً بَفَتْحِ
الْعَيْنِ: إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا. قُلْتُ: وَهَكَذَا قَالَ
الشافعي الْعِقَاقُ بِهَذَا الْمَعْنَى فِي آخِرِ كِتَابِ
الصَّوَرِ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: الْعِقَاقُ
مَصْدَرُ الْعَقْقُوقِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ: عَقَّتْ فِيهِ عَقْقُوقٌ، وَأَعَقَّتْ فِيهِ مُعَقٌّ.
قُلْتُ: وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ أَعَقَّتْ فِيهِ عَقْقُوقٌ، قَالَ
ابْنُ السَّكِّيتِ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ
الْأَضْدَادِ: زَعَمَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا أَنَّهُ يُقَالُ لِلْفَرَسِ
الْحَامِلِ: عَقْقُوقٌ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَاتِلِ، أَيْضاً:
عَقْقُوقٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَأَظُنُّ هَذَا عَلَى التَّفَاوُلِ.
قُلْتُ: وَهَذَا يَرَوِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ: غُرْلَتُهُ إِذَا خُتِنَ. وَقَالَ
الليث: نَوَى الْعَقْقُوقُ نَوًى هَشًّا رِخْوًا لَيِّنًا
الْمَمْضُغَةَ تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ وَتَلُوكُهُ، وَتُعْلِفُهُ الْعَقْقُوقُ
إِلْطَافاً بِهَا، وَلِذَلِكَ أَضِيفَ إِلَيْهَا، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَقِيقَةُ: نَوَاةٌ رِخْوَةٌ لَيِّنَةٌ
كَالْعَجْوَةِ تُؤْكَلُ. وَقَالَ شَمْرٌ: عِقْقَانُ الْكُرُومِ
وَالنَّخِيلِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِهَا. وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعْ
الْعِقْقَانُ فَسَدَتِ الْأَصُولُ. وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ

(٣) فِي اللِّسَانِ: «وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ».

(٤) عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ (عَقْقُوقٌ).

(٥) الْهَذَلِيُّ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (١١٧/٢).

(١) لِلْمَتَنخُلِ الْهَذَلِيِّ، كَمَا فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٢/٢).
(٣١).

(٢) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ (٣١/٢): «فَلَمْ».

والكَرْمَةُ: إذا أخرجت عَقَانَهَا. والعَقَقُ: طائر معروف، وصوته العَقَقَةُ. ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدَّر عليه: «كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ»، ومثله: «كَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأُنُوقِ». والأبْلَقُ: ذكر، والعقوق: الحامل، ولا يحمل الذكر؛ وأنشد اللحياني:

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا
لَمْ يَجِدْهُ^(١) أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ
وفي نوادر الأعراب: اهتلب السيف من غمده، وامترقه، واعتقه، واجتلطه: إذا استله. وأما قول الفرزدق:

قِفِي وَدَّعِينَا، يَا هُنَيْدُ، فَلِإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا
فإن بعضهم قال: أراد شاموا البرق من ناحية اليمن. والعَقُوقُ: موضع؛ وأنشد ابن السكيت^(٢):

ولو طلبوني^(٣) بِالْعَقُوقِ، أَتَيْتَهُمْ
بِأَلْفٍ أَوْدِيَهُ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا^(٤)
يريد: ألف بعير. وأنشد لكثير يصف امرأة:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْنَهَا
مُعَوَّذُهَا^(٥)، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ
يعني: إن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوِّذ النبت حوالي^(٦) بيتها. والمُعَوِّذُ من النبت: ما ينبت في أصل شجرٍ أو حجر يستتره. وقيل العقائق: الغُدران، وقيل: هي الرِّمالُ الحمر. وعَقَّةٌ: بطن من النمر بن قاسط؛ قال الأخطل:

وَمَوْقِعٌ، أَثَرُ السَّفَارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ
وبنو الجَوَالِ^(٧) في بني تغلب. وقال الليث: انعقَّ البرق: إذا انسرب في السحاب.

عقل: في الحديث أن امرأتين من هُذَيْل اقتلتا، فرمت إحداهما الأخرى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بطنها فقتلها، فقاضى رسول الله ﷺ بديتها على عاقلة الأخرى. أخبرنا عبد الملك عن الربيع عن الشافعي أنه قال: العاقلة: هم العَصْبَةُ. قال: وقضى رسول الله ﷺ بديّة شبه العمد والخطأ المحض على العاقلة، يؤدونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول. قال: والعاقلة: هم القرابة من قِبَلِ الأب. قال: ومعرفة العاقلة أن يُنْظَرَ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِيِ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ فَيَحْمَلُونَ مَا تُحْمَلُ الْعَاقِلَةُ، فإن احتملوا أَدَّوْهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رَفَعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَعْجِزُوا. قال: وَمَنْ فِي الدِّيَّانِ وَمَنْ لَا دِيَّانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ. وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل: مَنِ الْعَاقِلَةُ؟ فقال: القبيلة، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمَلُونَ بِقَدْرِ مَا لَا يَطِيقُونَ^(٨)، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ يُجْعَلْ^(٩) فِي مَالِ الْجَانِيِ وَلَكِنْ يُهْدَرُ^(١٠) عَنْهُ. وقال إسحاق: إذا لم تكن العاقلة أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الدية. قلت: والعقل في كلام العرب: الدِّية، سميت عَقْلًا

(٦) في اللسان: «حَوْل».

(٧) بنو الجَوَالِ: أسما قبيلتين.

(٨) في اللسان: «يَقْدُرُ مَا يَطِيقُونَ».

(٩) (١٠) في اللسان: «لَمْ تُجْعَلْ»، «تُهْدَرُ».

(١) في اللسان: «لَمْ يَنْلَهُ...».

(٢) في اللسان: «وقوله أنشده ابن الأعرابي».

(٣) في اللسان: «فَلَوْ قَبِلُونِي».

(٤) في اللسان: «بِأَلْفٍ أَوْدِيَهُ مِنَ الْمَالِ أَقْرَى».

(٥) في الديوان (ص ١٢٨): «مُعَوَّذُهُ».

العبد، ولكنه يقال لسيده: إِمَّا أَنْ تَسْلِمَهُ بِرَمْتِهِ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ أَوْ تَفْدِيهِ بِمَالٍ يُوْذِيهِ مِنْ عِنْدِهِ. وقيل: معنى قوله: «لا تعقل العاقلة عبداً» أن يجني حراً على عبد جنابة خطأ فلا يغرم عاقلة الجاني ثمن العبد. وهذا أشبه بالمعنى؛ ورواه بعضهم: «لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد». وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة: المرأة تُعَاقِلُ الرجل إلى ثلث ديتها، فإذا جازت الثلث رُدَّتْ إلى نصف دية الرجل؛ ومعناه: أن دية المرأة في أصل شريعة الإسلام على النصف من دية الرجل، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب جراحها مساويةً لجراح الذكر فيما دون ثلث الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جُني عليه، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث أصابع ثلاثون كالرجل. فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّتْ إلى عشرين لأنها جاوزت ثلث الدية^(٥) فردت إلى النصف مما للرجل. وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشر، ولم يعتبر الثلث الذي اعتبره ابن المسيب. وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاة إليه بعد موت النبي ﷺ: «لو منعوني عقلاً مما أدوا إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه». قال أبو عبيد، قال الكسائي: العقال: صدقة عام، يقال: أخذ منهم عقال هذا العام: إذا أخذت منهم صدقته؛ وأنشد غيره لعمر بن العلاء الكلبي^(٦):

لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إِبِلًا، وكانت أموال القوم التي يرقئون بها الدماء، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يُكَلَّفُ أن يسوق إبل الدية إلى فناء ورثة المقتول، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه. وأصل العقل مصدر عَقَلْتُ البعير بالعقال أعقله عقلاً، والعقال: حَبْلٌ يُشْتَى^(١) به يد البعير إلى ركبته فيشد به^(٢). وقضى رسول الله ﷺ في دية الخطأ المحض ويشبه^(٣) العمد أن يغرمها عَصَبَةُ الْقَاتِلِ ويُخرج منها ولده وأبوه فأما دية الخطأ المحض فإنها تُقَسَّمُ أخماساً: عشرين بنت مَحَاضٍ، وعشرين بنت لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين جقة، وعشرين جذعة؛ وأما دية شبه العمد فإنها تُعْلَظُ، وهي مائة بعير أيضاً، منها ثلاثون جقة، وثلاثون جذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازل عامها، كلها خَلِيفَةٌ، فعَصَبَةُ الْقَاتِلِ إن كان القتل خطأ محضاً غَرِمُوا الدية لأولياء القتل أخماساً كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمد غَرِمَ مِوَاهَا مُعْلَظَةً كما وصفت في ثلاث سنين، وهو العقل، وهم العاقلة. ويقال: عقلت فلاناً: إذا أعطيت ديتَه ورثته. وعقلت عن فلان: إذا لزمته جنابةً فغَرِمَتْ ديتها عنه، وهذا كلام العرب. ورؤي عن الشعبي أنه قال: «لا تعقل العاقلة عمداً ولا عبداً ولا صلحاً ولا اعترافاً». المعنى: أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الدية عاقلة القاتل؛ وكذلك إن صولح الجاني من الدية على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صولح عليه. وإذا جنى عبد لرجل حراً على إنسان جنابة خطأ لم تغرم عاقلة مولاه جنابة

(١) (٢) في اللسان: «تُشْتَى»، «تُقَشَّدُ به».

(٣) الصواب: «ويشبه».

(٤) (٥) في اللسان: «فإن»، «جاوزت الثلث».

(٦) زاد اللسان موضحاً: «وفي حديث معاوية: أنه

استعمل ابن أخيه عمرو بن عُثْبَةَ بن أبي سفيان على صدقات كُلب فاعتدى عليهم فقال عمرو بن العلاء (كذا).

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟
لَأُصْبِحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا، جِمَالَيْنِ
وقال بعضهم: أراد أبو بكر رضي الله عنه
بالعقال الحبل الذي كان يُعَقَّلُ به الفريضة التي
كانت تؤخذ في الصدقة، إذا قبضها المصدق
أخذ معها عِقَالاً يعقلها به. وذلك أنه كان على
صاحب الإبل أن يؤدي على كل فريضة عِقَالاً
تُعَقَّلُ به، ورواء؛ أي: حبلاً. ويقال: فلان قِيدُ
مائة، وعِقَالٌ مائة: إذا كان فداؤه إذا أُسِرَ مائة
من الإبل؛ وقال يزيد بن الصَّيْقِ:
أَسَاوِرُ بَيْضِ الدَّرَاعِيْنَ، وَأُبْتَنِي
عِقَالِ الْمِثْيَيْنِ فِي الصُّبْحِ وَفِي الدَّهْرِ
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال عَقَلَ
الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلًا: إذا كان عاقلًا. وقال غيره:
سَمِّيَ عقلُ الإنسان - وهو تمييزه الذي به فارق
جميع الحيوان - عَقْلًا لَأَنَّهُ يَعْقِلُ؛ أي: يمنع من
التورط في الهلكة، كما يعقل العقال البعير عن
ركوب رأسه. وقيل إن الدية سُمِّيَتْ عَقْلًا لأنها
إذا وصلت إلى وليِّ المقتول عقلته عن قتل
الجاني الذي أذاها؛ أي: منعه. وقال
الأصمعي: عقلُ الطبيبِ يَعْقِلُ عَقْلًا؛ أي:
امتنع؛ وبه سَمِّيَ الْوَعْلُ عاقلًا. ومنه المَعْقِلُ؛
وهو: الملجأ. وعقل الدواء بطنه يعقله عَقْلًا:
إذا أمسكه بعد استطلاقه. ويقال: أعطني

عَقْلًا^(١)، فيعطيه دواء يُمَسِّكُ بطنه. وقال ابن
شميل: إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك
فقد عَقَلَ بطنه، وقد عقل الدواء بطنه، سواء.
ويقال: القومُ على معاقلمهم الأولى من الدية؛
أي: يؤدونها كما كانوا يؤدونها في الجاهلية،
واحدتها: مَعْقَلَةٌ. وعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ: إذا
قبضها. ويقال: لا تَشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَعْقِلَهَا
الْمُصَدِّقُ، أي: يقبضها. ويقال: ناقة عَقْلَاءُ
وبعير أعقل بين العقل؛ وهو: أن يكون في رجله
التواء. والعُقَالُ: أن يكون بالفرس ظَلْعُ سَاعَةٍ ثم
ينسط. وقد اعتقل فلان رَمَحَهُ: إذا وضعه بين
ركابه وساقه. واعتقل الشاة: إذا وضع رجلها
بين فخذه وساقه فحلبها. ويقال: لفلان عَقْلَةٌ
يَعْقِلُ بها الناس؛ يعني: أنه إذا صارعهم عَقَلَ
أَرْجُلَهُمْ، وهي^(٢) الشَّغْرَبِيَّةُ والاعتقال. قال:
وقال غير واحد: العقل: ضرب من الوشي.
والعقيلة: الكريمة من النساء والإبل وغيرها،
والجميع: العقائل. وعَقَلَ الظلُّ: إذا قام قائم
الظهير. ويقال: اعتقل فلان الرُّحْلَ: إذا ثنى
رجله فوضَّعها على المُرُوك؛ وقال ذو الرِّمَّة:
أَطَلْتُ اعْتِقَالَ الرَّحْلِ فِي مُذْكَهْمَةٍ
إذا شَرَكُ الْمَوْمَةِ أَوْدَى نِظَامُهَا
أي: خَفِيَتْ آثَارُ طُرُقِهَا. ويقال: تعَقَّلَ فلانُ
قادمة رحله؛ بمعنى: اعتقله؛ وقال النابغة^(٣):
مَتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ^(٤)
وسمعت أعرابياً يقول لآخر: تعَقَّلْ لي بِكَفِّكَ

(١) في اللسان: «أعطني عَقْلًا».

(٢) في اللسان: «وهو».

(٣) الذبياني.

(٤) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٠٣):

فَلَمَّا تَبَيَّنَكَ قَصَائِدُ، وَلِيَذْفَعَنَّ
جِيْشَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِوعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
لكن صاحب التكملة نسب الشاهد إلى المزار بن
سعيد الفقعسي، يمدح سَوَّارَ بْنِ الْهَذِيمِ، وأورد
صدر الشاهد كالآتي:

يَا ابْنَ الْهَذِيمِ إِلَيْكَ أَقْبَلَ صُحْبَتِي

وإنما سَمِيَتْ مَعْقَلَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءَ^(٣). وعواقيل الأودية: دراقيعها في معافطها، واحداها عاقول. والعَقَنْقَل من الرمل: ما ارتكَم وتَعَقَلَ بعضه بعض، ويجمع: عَقَنْقَلَاتٍ وَعَقَاقِلَ. وقال ابن الأعرابي: عَقَنْقَل الضَّبُّ: كُشِبَتْهُ فِي بَطْنِهِ. ويقال: لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ وَلِسَانٌ سَوُولٌ. وفي حديث الدجال وصفته: ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيُعَقِّلُ الْكُرْمُ؛ رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ: «يُعَقِّلُ الْكُرْمُ» قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ الْعُقَيْلَى - وَهُوَ الْحَصْرِمُ - ثُمَّ يَمِجُّ، أَي: يَطِيبُ طَعْمَهُ. ويقال: أَعَقَلْتُ فُلَانًا؛ أَي: أَلْفَيْتُهُ عَاقِلًا. وَعَقَلْتُ فُلَانًا؛ أَي: صَبَّرْتُهُ عَاقِلًا. وَمَعْقِلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ عَقِيلٌ، وَعُقَيْلٌ.

عقم: عمرو عن أبيه قال: الْعَقْمِيُّ: الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْكُرْمِ وَالشَّرَفِ. قَالَ: وَالْعُقْمِيُّ مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبُ الْغَرِيبِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قَالَ ابْنُ بُزُرْجٍ: امْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ: إِذَا كَانَا سَيِّئِي الْخُلُقِ. وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ تَخْلَقَهُ. قَالَ: وَامْرَأَةٌ عَقِيمٌ: لَا تَلِدُ. وَرَجُلٌ عَقِيمٌ: لَا يُوَلِّدُ لَهُ. قَالَ: وَجَمَعَ الْعَقَامُ وَالْعَقِيمُ: الْعُقْمُ. وَيُقَالُ لِلْعَقِيمِ مِنَ النِّسَاءِ: قَدْ عَقِمَتْ، وَفِي سُوءِ الْخُلُقِ: قَدْ عَقِمَتْ. قَالَ: وَقَدْ قَالُوا فِي الْعَقِيمِ أَيْضًا: مَا كَانَتْ عَقِيمًا، وَلَقَدْ عَقِمَتْ فَهِيَ مَعْقُومَةٌ. وَهُوَ الْعُقْمُ وَالْعَقْمُ، وَقَدْ عَقِمَ اللَّهُ رَحِمَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ: عَقَامٌ وَعَقِيمٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مِثْلُ بَجَالٍ وَبَجِيلٍ، وَشَحَاحٌ وَشَحِيحٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ: حَرَبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَلْوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى

حَتَّى أُرَكَّبَ بَعِيرِي؛ وَكَذَلِكَ أَنَّ بَعِيرَهُ كَانَ قَائِمًا مُثْقَلًا، وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَيَحْمِلْهُ، فَجَمَعَ لَهُ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهِمَا رِجْلَهُ وَرَكِبَ. وَيُقَالُ: اغْتَقِلَ لِسَانُهُ: إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُغْتَقِلِ اللِّسَانِ بِغَيْرِ خَبَلٍ
يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِينٌ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يَقَالُ: عَقَلَ فُلَانًا وَعَكَلَهُ: إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِنْذُ الْيَوْمِ. وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعَ. وَصَارَ دَمُ فُلَانٍ مَعْقَلَةً عَلَى قَوْمِهِ: إِذَا غَرِمُوهُ. وَيُقَالُ: اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ وَمِنْ طَائِلَتِهِ: إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ. وَالْمَعَاقِلُ حَيْثُ تُعَقَّلُ الْإِبِلُ. وَعَقَلْتُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: إِذَا مَشَطْتَهُ. وَالْمَاشِطَةُ: الْعَاقِلَةُ. وَالذَّرَّةُ الْكَبِيرَةُ الصَّافِيَةُ عَقِيلَةَ الْبَحْرِ. وَالْمَعْقُولُ: الْعَقْلُ، يَقَالُ: مَالُهُ مَعْقُولٌ؛ أَي: مَالُهُ عَقْلٌ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَقْلُ: التَّثَبُّتُ فِي الْأُمُورِ. وَالْعَقْلُ: الْقَلْبُ، وَالْقَلْبُ: الْعَقْلُ. اللَّيْثُ: الْعَقْلُ: الْمَعْقِلُ، وَهُوَ الْحِصْنُ، وَجَمْعُهُ: عُقُولٌ؛ وَأَنْشُدْ^(١):

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا^(٢)
لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ
قُلْتُ: أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ؛ يَقَالُ: وَعِلٌّ عَاقِلٌ: إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزَرِهِ عَنْ الصِّيَادِ، وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لَغَيْرِ اللَّيْثِ. وَعَاقِلٌ: اسْمُ جَبَلٍ بَعِينَةٍ. وَبِالدُّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ. قُلْتُ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُمَسِّكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا؛

وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ عَقْلًا

لَوْ أَنَّ الْمَرْءَ تَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

(٣) عبارة اللسان: «... لأنها تُمَسِّكُ الْمَاءَ كَمَا يَفْعِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنُ...».

(١) لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَمَوْسُوعَةِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ (٣/٦٥).

(٢) فِي اللِّسَانِ: «عَقْلًا»، وَفِي رِوَايَةِ مَوْسُوعَةِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ:

أحد. قال: ويقال: عُقِمَتِ الرحمُ عُقْمًا؛ وذلك هَزْمَةٌ تقع في الرحم فلا تقبل الولد. قال: والريح العقيم في كتاب الله يقال، هي: الدُّبُور؛ لا تُلقح شجراً ولا تحمل مطراً. وقال جلَّ وعزَّ: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: ٤١]. قال أبو إسحاق: الريح العقيم: التي لا يكون معها لَفْحٌ؛ أي: لا تأتي بمطر، إنما هي ريح الإهلاك. ويقال المُلْكُ عقيم يقتل الوالد فيه ولده، والولَدُ والدَه. وحرَبٌ عقيم: يكثر فيها القتل فيبقى النِّسَاءُ أيامي. وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأنَّ الله يَظْهَرُ لِلْخَلْقِ، قال: «فيخرُّ المسلمون سجوداً لربِّ العالمين وتُعَقِّمُ أصلاب المنافقين فلا يقدرُون على السجود». قال أبو عبيد: قوله تُعَقِّمُ أصلابُ المنافقين؛ يعني: تبيس مفاصلهم فتبقى أصلابهم طباقاً واحداً، قال: والمفاصل يقال لها المعاقم؛ وقال النابغة:

تَخْطُو عَلَى مُعْجِ عَوْجٍ مَعَاقِمُهَا
يَحْسِبَنَّ أَنَّ ثَرَابَ الْأَرْضِ مَسْتَهْبٌ^(١)

وقال أبو عبيد: يقال: المرأة معقومة الرحم، كأنها مسدودتها. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: الاعتقام: أن يحفروا البئر فإذا اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيرة في وسطها بقدر ما يجدون طعم الماء، فإن كان عذبا حفروا بقيتها؛ قال: وأنشدنا للعجاج^(٢):

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا^(٣) وَ لَجَّافًا^(٤)
وقال الليث في الاعتقام: إنَّه المضي في الحفر

سُفْلًا. وقال هو وغيره: العَقْمُ: ضربٌ من الوشي، الواحدة: عَقْمَةٌ. وقال الأصمعي: العُقْمِي: كلامٌ عقيم، لا يشتقُّ منه فعل. وقال ابن شميل: إنَّه لعالمٌ بِعُقْمِي الكلامِ وَعُقْبِي الكلام؛ وهو: غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هُذَيْل عن حرفٍ غريب فقال: هذا كلامٌ عُقْمِي؛ يعني: أنه من كلام الجاهلية لا يُعرَف اليوم. وقال ابن الأعرابي: يقال: فلان ذو عُقْمِيَّاتٍ: إذا كان يلوي بِخَصْمِهِ. وقال أبو حاتم السَّجْزِي: العَقَامُ: اسم حيَّة تسكن البحر. قال: وحدثني من أثق به أنَّ الْأَسْوَدَ من الحياتِ يَأْتِي شَطَّ البحر فيضفر فتخرج إليه العَقَامُ، فيتلاويان ثم يفترقان، فيذهب هذا في البر ويرجع العَقَامُ إلى البحر. عمرو عن أبيه قال: العَقْمُ: الْقَطْعُ؛ ومنه قيل المُلْكُ عقيم؛ لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. قال: ويقال: عُقِمَتِ المرأة تُعَقَّمُ عُقْمًا، وَعُقِمَتِ تَعَقَّمُ عُقْمًا، وَعَقِمَتِ تَعَقَّمُ عُقْمًا. ورجل عقيم: لا يولد له. وامرأة عقيم: لا تحمل.

عقن: قلت: أما عقن فإنه مهمل، إلا أن يكون العَقْيَانُ فِعْيَالاً منه، وهو الذَّهَبُ، والأقرب إنه فِعْلَانٌ من عَقَى يَعْقِي، والنون زائدة.

عقنفة: ابن دريد: عَقْنِفَةٌ^(٥): دُوَيْبَةٌ.

عققل: الأصمعي: الْعَقَقْلُ: الْحَبْلُ الْعَظِيمُ من الرمل يكون فيه حِقْفَةٌ وَجِرْفَةٌ وتَعَقَّدُ، جمعه: عقاقيل.

(٥) في اللسان (عقنقص) جاء حرف الفاء بعد العين، ثم القاف بعد النون، وهي رواية نقلها اللسان عن الجمهرة، لكن الذي في الأخير، هو: «عقنقص» بالقافين.

(١) لم أعر على البيت في ديوان النابغة الذبياني.

(٢) في وصف ثور.

(٣) في الديوان (٢٣٦/٢): «أو».

(٤) قبله، كما في الديوان (٢٣٦/٢):

بِسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

عكا : أخبرني المنذري عن ثعلب؛ عن ابن الأعرابي، قال: العُكوة: أصل الذئب، بفتح العين رواه لنا، قال: فإذا تعطف ذئبه عند العُكوة وتعقد قيل: بعير أعكى. وقال: برزون مَعْكُو: معقود الذئب. قال: والعُكواء، من الشاء: التي ابيض ذنبها وسائرها أسود، قال: ولو استعمل الفعل في هذا لقال: عَكِي يَعْكِي فهو أعكى. قال: ولم أسمع ذلك. وأقرأني الإيادي لأبي عبيد عن الأحمر، قال: العُكوة: أصل الذئب، بضم العين. قلت: هما لغتان عُكوة وعُكوة. وقال الليث: عكوت ذئب الدابة عَكُوًا: إذا عطفته وعقدته. أبو عمرو: العاكي. الغَزَال الذي يبيع العُكَا، جمع: عُكوة، وهي الغَزَل الذي يخرج من المغزل قبل أن يُكَبَّب على الدجاجة، وهي الكُبة: والعاكي: الميت، يقال: عكا وعكى: إذا مات. قال: والعاكي: المولع بشرب العُكِي؛ وهو: سويق المقل. أبو عبيد عن الفراء قال: العَكِي، من اللبن: المحض. وقال شمر: العَكِي: الخائر؛ وأنشد قول الرازي: وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِي الضَّانِ^(١) أَحْسَنُ مَسَا فِي حَوَايا الْبَطْنِ مِنْ يَثْرِيَّاتٍ^(٢) قَذَاذِ خُشْنٍ^(٣) قال شمر: النُّيء من اللبن: ساعة يحلب، والعَكِي: بعدما يخثر. ويقال: عكا بإزاره يعكو: إذا شدّه قالصاً عن بطنه لئلا يسترخي

لضخم بطنه، وقال ابن مقبل: شَمَّ مَحَامِيصُ لَا يَعْكُون بِالْأُزْرِ^(٤) يقول: ليسوا بعظام البطون فيرفعوا بأزرهم عن البطون، ولكنهم لطافي البطون. وقال الفراء: هو عُكُوَان من الشحم، وامرأة مَعْكِيَّة. ويقال: عكوته في الحديد والوثاق عَكُوًا: إذا شدته. وقال أُمَيَّة يذكر مُلْك سليمان صلوات الله عليه: أَيُّمَا شَاطِئِنِ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّنَجِ وَالْأَغْلَالِ شمر: يقال للرجل إذا مات: عَكَى وَقَرَضَ الرباط. وقال ابن السكيت: المعكاء، على مفعال: الإبل المجتمعة، يقال: مائة معكاء. وقد عكت تعكو: إذا غلظت واشتدت من السمن. قال: ورَوَى أبو عبيدة بيت النابغة: الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمِعْكَاءَ زَيْنَهَا السَّدَّ سَعْدَانُ يُوضِحُ^(٥) فِي أَوْبَارِهَا اللَّبِيدَ يوضح: يبين في أوبارها إذا رُعي، فقال: المائة المعكاء؛ وهي: الغلاظ الشداد، لا يشنى ولا يجمع. وقال أوس^(٦): الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمِعْكَاءَ يَشْفَعُهَا يَوْمَ الْفِضَالِ، بِأُخْرَى، غَيْرَ مَجْهُودٍ^(٧) وقال الفراء: العاكي: الشاد، وقد عكا: إذا شد، ومنه عَكُو الذئب؛ وهو: شدّه. **عكب**: أبو عبيد عن أبي عبيدة: الْعَكُوبُ:

(١) قبله، كما في اللسان:

تَعَلَّمَن، يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنٍ
لَأَكْمَلَهُ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

(٢) في اللسان: «من يَثْرِيَّاتٍ...» بفتح الزاء.

(٣) بعده، كما في اللسان:

يَزْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ

(٤) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٣):

يمشي إليها بنو هيجا وإخوتها

(٥) في الديوان (ص ٥٣): «سعدان توضح...».

(٦) هو أوس بن حجر.

(٧) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٥):

والواهب المائة الميعكاء يشفعها

يوم الفضال، بأخرى، غير مجهود

الغبار، بفتح العين؛ وأنشد قول بشر بن أبي خازم:

على كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبُهَا^(١)

قال: والمعلوب: الطريق الذي يُعَلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ. وقال أبو عمرو: عَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفًا، وَعَكَبَتْ عُكُوبًا، بمعنى واحد. وقال الليث نحوه: طير عُكُوفٌ وَعُكُوبٌ؛ وأنشد لمزاحم العُقَيْلِي:

تَظِلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوبًا مَعَ الْعُقَبَانِ، عُقْبَانِ يَذْبُلِ

قال: والباء، لغة بني خَفَاجَةَ من بني عُقَيْل. ويقال عَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعْكُبُ عُكُوبًا: إذا ثَارَ عُكَابُهَا، وهو بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا؛ وأنشد:

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَّتْ بِهَا

إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي: غَلَامٌ عَضِبَ وَعَضِبَ وَعَكِبَ: إذا كان خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ.

قال: والعَكِبُ: الشِدَّةُ فِي الشَّرِّ وَالشَّيْطَانَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ عَكِبَ. قال: والعَكِبُ: الْغُبَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ: عَكَبَاءُ. وقال غيره: الْعَكِبُ: الْجَافِي الْغَلِيظُ، وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ. وَالْعَكِبُ الْعَجَلِيُّ: شَاعِرٌ جَيِّدُ الشَّعْرِ.

وَالْعَاكِبُ، مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرَةُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

فَعَشِي الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ^(٢)

وقال الليث: الْعَكِبُ: غِلَظٌ فِي لَحْيِ

الإنسان^(٣)؛ وَمِنْهُ: أَمَةٌ عَكَبَاءُ: جَافِيَةُ الْخَلْقِ عِلْجَةٌ، مِنْ أَمٍ عُكِبَ.

عكبرة: قال الليث: الْعُكْبُرَةُ، مِنَ النِّسَاءِ: الْجَافِيَةُ، الْعَكَبَاءُ فِي خَلْقِهَا؛ وَأَنشَدَ:

عَكَبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ جَحْمَرِشٌ^(٤)

عكبس: (را: عكس).

عكبش: سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَاءِ، قَالَ: الْعَكْبِشَةُ: الشَّدُّ الْوَثِيقُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: قَالَ يُونُسُ: عَكْبَشَ وَعَكَّشَ: شَدَّهُ وَثَاقًا. (را: عكبش).

عكث: وَأَمَّا عَكْثُ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ فِي ثَلَاثِيهِ حَرْفًا أَعْتَمِدُهُ. وَفِي رُبَاعِيهِ الْعَنْكُثُ؛ وَهُوَ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ، وَكَانَ النَّوْنُ فِيهِ زَائِدَةً.

عكد: أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْقَلْبِ عَكَدَتْهُ؛ وَهُوَ: أَصْلُ الْقَلْبِ بَيْنَ الرَّثْتَيْنِ. وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: الْعَكْدَةُ: أَصْلُ اللِّسَانِ وَغُفْدَتُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يَقَالُ: حَبَابُكَ وَشَبَابُكَ، وَأَمَّ مَعْكُودُكَ، وَمَعْكُودُكَ، وَمَجْهُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، مَعْنَاهُ كُلُّهُ: غَايَتُكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ. وَيَقَالُ: اسْتَعَكَّدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ: إِذَا تَعَصَّمَ بِهِ مَخَافَةَ عُقَابٍ أَوْ بَازٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٥) فِي صِفَةِ الضَّبِّ:

إِذَا اسْتَعَكَّدَتْ^(٦) مِنْهُ بِكُلِّ كُدَايَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وقال الليث: عَكِدَ الضَّبُّ يَعْكُدُ عَكَدًا: إِذَا سَمِنَ وَصَلَبَ.

عَكَبَاءُ عُكْبُرَةُ فِي بَطْنِهَا تَجَلَّ

وَفِي الْمَفَاصِلِ مِنْ أَوْصَالِهَا قَدَحٌ

وَالثَّانِيَةُ مَشْطُورٌ وَاحِدٌ، مُطَابِقٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ.

(٥) لِلطَّرِمَاحِ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ١١٣).

(٦) فِي الدِّيَوَانِ: «إِذَا اسْتَعَكَّدَتْ مِنْهُ...»، وَفِي رِوَايَةٍ

ثَانِيَةٍ: اسْتَعَكَّدَتْ. وَعَلَى الرِّوَايَةِ الْأُولَى لَا يَكُونُ

فِي الْبَيْتِ شَاهِدٌ.

(١) صدره، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (٤٥٦/١):

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكَلَابِ جِرَاءَهَا

(٢) قبله، كما في اللسان:

جَاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لَهَا ظَبَائِبُ

(٣) زاد اللسان: «... وَشَفَتْ».

(٤) في التكملة روايتان للشاهد، الأولى:

عكر: أبو عبيد: عَكَرَ الماءَ عَكَراً: إذا كدِر؛ وكذلك النَبِيذ، وأَعَكَرته وعَكَرته: جعلت فيه عَكَراً. وفي الحديث: «أنتم العكارون لا الفرَّارون» قال ابن الأعرابي: العَكَار: الذي يحمل في الحرب تارة بعد تارة. وقال غيره: العَكَار: الذي يُؤَلِّي في الحرب ثم يَكُرُّ راجعاً. يقال: عَكَرَ واعتَكَر؛ بمعنى واحد. وقال اللُّحَيَّاني: اعتَكَر الشابُّ: إذا دام وثبت حتَّى ينتهيَ منتهاه. وقال غيره: اعتَكَر الليلُ: إذا اختلط سواده؛ وأنشد^(١):

وَأَغْسِفَ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ

وحدَّثني حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سفيان عن عبد الملك بن عمير قال: عاد عمرو ابن حُرَيْث أبا العُريَّانِ الأَسَدِيَّ^(٢)، فقال له: كيف تجدك؟ فأنشده:

تَقَارُبَ الْمَشْيِ وَسُوءَ فِي الْبَصَرِ
وَكَثْرَةَ النَّسْيَانِ فِيمَا يُدْكَرُ
وَقِلَّةَ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ
وَتَرَكَِي الْحَسَنَاءَ فِي قُبُلِ الطُّهَرِ

وقال الليث: اعتَكَرَ العسْكَرُ: إذا رَجَعَ بعضُه على بعض فلم يُقَدَّر على عدِّه. واعتَكَرَ المطرُ: إذا اشتدَّ. واعتَكَرت الرياحُ: إذا جاءت بالغبار. وقال ابن شميل: طعام معتَكَر؛ أي: كثير. أبو عبيد عن أبي زيد: العَكَرة: الكثير من الإبل. وقال الليث: العَكَر. دُرْدِي النَّبِيذ. قال: والعَكَر، من الإبل: ما فوق الخمسمائة. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَكَر: الأصل؛ ورجَعَ

فَلَانَ إِلَى عِكْرِهِ؛ وأنشد^(٣):

لِيَعُودَنَّ لِمَعْدٍ عِكْرُهَا
دَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمِنْخِ
وقال أبو عمرو: لَبَنٌ عَكَرَكَ: غليظ؛ وأنشد^(٤):
فَجَعَهُمْ^(٥) بِاللَّبَنِ الْعَكَرَكَ
عِصٌّ لثِيمٌ الْمُتَنَمَّى وَالْعُنْصُرِ

ويقال: بَاعَ فلانٌ عِكرةَ أرضه؛ أي: أصلها. والعَكَدة والعَكَرة: أصل اللسان. ثعلب عن ابن الأعرابي: العَكَر: الصَّدَأُ على السَّيْفِ وغيره، قال: وأنشدني الْمُفَضَّلُ:

فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ لَا فِرْنَدَ لَهُ
وَقَدْ عَلَاهُ الْخَبَاطُ وَالْعَكَرَا^(٦)
قال: الْخَبَاطُ: الْغُبَارُ؛ وَنَسَقَ بِالْعَكَرِ عَلَى الْهَاءِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَقَدْ عَلَاهُ - يَعْنِي السَّيْفُ - وَعَكَرَهُ الْغُبَارُ، قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ لِلْخَبَاطِ فَقَدْ لَحَنَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْدَمُ الْمَكْنَى عَلَى الظَّاهِرِ.
عَكَرد: قال ابن شميل: عَكَردَ الغلام والبعير، يعكَرد عَكَردة: إذا سمن.

عَكَرَش: في النوادر: عَجُوزٌ عَكَرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضْمَةٌ وَقَلَمَةٌ؛ وهي: اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ. وقال الليث: الْعَكَرِشُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الثَّيْلَ، وَلَكِنَّهُ أَشَدَّ خَشُونَةً مِنْهُ. قلت: الْعَكَرَشُ: مِنْبَتُهُ تُزَوِّدُ الْأَرْضَ الرَّقِيقَةَ، وَفِي أَطْرَافِ رَقَّةِ شَوْكٍ إِذَا تَوَطَّاهُ الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدَمْتَهُمَا؛ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبُو صَبْرَةَ:

إِغْلِفْ حِمَارَكَ عَكَرِشَا
حَتَّى يَجِدَّ وَيَكْمُشَا

(٤) لِبِجَادِ الْخَيْبَرِيِّ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّاجِ.

(٥) فِي التَّكْمَلَةِ: «تَجَعَّهُمْ» بِالنُّونِ.

(٦) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ: «وَالْعَكَرُ».

(١) لَرُؤْبَةٍ، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ١٧٣).

(٢) وَيُرْوَى أَنَّهُ الْهَيْثَمُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ الْعُرَيَّانِ (الْبَيَّانِ وَالتَّبَيَّنِ: ٣٩٩/١).

(٣) لِلْأَعَشَى، كَمَا فِي الدِّيَّانِ (ص ٢٧٣).

وقال الليث: العُكْرِشَةُ: الأرنب الضخمة. ويقال: سميت عكرشة لأنها ترعى العُكْرِش. قلت هذا غلط: الأرنب تسكن عَدَوَاتِ البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيتها الحَلَمَةُ والنِصْيُ وقَمِيم الرُّطْب إذا هاج. أبو عبيد عن الأصمعي: العُكْرِشَةُ: الأنثى من الأرناب، والحُزَز: الذكر منها. قلت: سميت عُكْرِشَةً؛ لكثرة وَبَرِهَا والتفافه، شُبّه بالعُكْرِش لالتفافه في منابته. وعُكْرَاش بن ذؤيب، كان قدم على النبي ﷺ، وله رواية إن صحت، ويقال: إنه كان من أرمي أهل عصره.

عكرمة: قال الليث: العُكْرِمَةُ: الحمام الأنثى. **عكز:** عمرو عن أبيه: العُكْز: الرجل السيء الخلق البخيل المشؤوم. وقال غيره: العُكَازة: عصاً في أسفلها رُجٌّ يتوَكَّأ عليها الرجل، وجمعها: عكاكيز وعُكَازات.

عكس: أبو عبيد عن أبي عمرو: العَكِيس: الدقيق يُصَبُّ عليه الماء ثم يُشْرَب؛ وأنشدنا لمنظور الأسدي^(١):

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا، وَازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا^(٢)
وقال أبو عبيد: وقال الأصمعي: إذا صَبَّ لَبَنٌ على مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيس. أبو عبيد عن الأحمر: عكست البعير عكساً؛ وهو: أن

تَشَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَالْأَسْمُ الْعِكَّاسُ؛ وقال ابن الأعرابي مثله. ورُوي عن الربيع بن خثيم^(٣) أنه قال: «اَعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجْم»؛ قال شمر: معناه أَقْدَعُوهَا وَكُفُّوهَا^(٤). قال أعرابي من بني نُفَيْل: شَنَقْتُ الْبَعِيرَ وَعَكَسْتُهُ: إِذَا جَذَبْتَ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمْتَ مِنْ رَأْسِهِ فَهَمَلَجَ. قال: وقال الجعدي: الْعَكْسُ: أَنْ يَجْعَلَ فِي رَأْسِ الْبَعِيرِ خَطَماً ثُمَّ يَغْدِقُهُ إِلَى رِكَبَتِهِ لثَلَا يَصُول. وقال الليث: العكس: ردُّكَ آخَرَ الشَّيْءِ عَلَى أَوَّلِهِ؛ وأنشد:

وَهَنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعْكَسَنَّ بِالْبُرَى

على عَجَلٍ مِنْهَا، وَمِنْهُمْ يُكْسَعُ
قال: والرجل يمشي مَشْيَ الْأَفْعَى فهو يَتَعَكَّسُ تَعَكُّساً، كَأَنَّهُ قَدْ يَبَسَتْ عُرُوقُهُ، وَرَبَّمَا سَمِّيَ السَّكَرَانُ كَذَلِكَ. وقال أبو زيد: يقال: مِنْ دُونِ ذَلِكَ مَكَّاسٌ وَعِكَّاسٌ، وَذَلِكَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ^(٥).

عكش: أهمله الليث. أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه أنه قال: هي العنكبوت، والمَوْلَةُ، والمُكَاشَةُ، والعُكَّاشَةُ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ عُكَّاشَةً. وكلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ. وقال الأصمعي: شعر عَكِشُ وَمَتَعَكَّشُ: إِذَا تَلَبَّدَ. وشعرُ عِكْشُ الْأَطْرَافِ: إِذَا كَانَ جَعِداً. وشجرة عِكْشَةٍ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ

فلما سقيناها العكيس تملأت
مدَّخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا
وفي اللسان والتاج (عكس): «تمدَّحَتْ» بدل «تمدَّحَتْ».

(٣) في التاج: «... بن خثيم»، وكلا الرسمين وارد.

(٤) زاد اللسان والتاج: «وردوها».

(٥) أي مُرَادَّةٌ ومراجعة، أو هو إيتاع.

(١) الشعر للراعي، كما في الديوان (ص ٩٣) وفي اللسان (مدح، مذح) نسب القول إلى الراعي أيضاً، وفي المقاييس (٢/ ٣٧٠) نسب إلى منظور ابن مرثد بن فروة الأسدي، وهو المعروف بمنظور ابن حبة، نسبة إلى أمه، وفي اللسان (عكس) منسوب إلى أبي منصور الأسدي، وهو تحريف.

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٩٣) والمقاييس (٢/ ٣٧٠): (ذخر):

متشجئة. قال: والعُكَّاشُ: اللِّوَاءُ الذي يَنْفُشُ^(١) الشجرُ ويلتوي عليه. وقال ابن شميل: العُوكُشَةُ، من أدوات الحرائثين: ما يُدْرَى به الأكداسُ المَدُوسَةُ، وهي الجفراة أيضاً. ويقال: شدَّ ما عَكِشَ رأسه؛ أي: لزم بعضه بعضاً.

عكص: أبو عبيد عن الفراء: رجلٌ عَكِصَ عَقِص: شكس الخلق سيئه. ورأيت منه عَكْصاً؛ أي: عسراً وسوء خُلُقٍ. ورملة عِكْصَة: شاقة المسلك.

عكظ: أخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبُعِدَ قيل: قد تَنَكَّظَ، فإذا التوى عليه أمره فقد تَعَكَّظَ. وقال إسحاق بن الفرج: سمعت بعض بني سليم يقولون: عَكَّظَه عن حاجته ونكَّظَه: إذا صرفه عنها. وعَكَّظَ عليه حاجته ونكَّظَها: إذا نكَّدها. وقال غير واحد: عُكاظ: اسم سوقٍ من أسواق العرب، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية. وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كل سنة ويتفاخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرقون. وأديمٌ عُكاظيٌّ: يُنسب إلى عكاظ؛ وهو: ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به. وقال الليث: سُمِّيَ عكاظ عُكاظَ لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار؛ أي: يذعك. وعكَّظَ فلانٌ خصمه باللَّدَد والحُجَجِ عَكْظاً. وقال غيره: عَكَّظَ الرجلُ دابَّته يعكظها عكْظاً: إذا حبَّسها. وتَعَكَّظَ القومُ تَعَكَّظاً: إذا تَحَبَّسوا ينظرون في أمورهم، قال: وبه سُمِّيَت عُكاظ.

عكف: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذَا حَجَّاجًا^(٣) أي: يُقْبِلْنَ عليه. قال: وعَكَفَتِ الخيلُ بقائدها: إذا أقبلت عليه. وعَكَفَتِ الطَّيْرُ بالقتلى^(٤). ورُوي عن النبي ﷺ أنه: كان يعتكف في العشر الأواخر في المسجد والاعتكاف في المسجد: الإقامة فيه وترك الخروج منه إلا لحاجة الإنسان، يصلي فيه ويقرأ القرآن. وقومٌ عُكُوف: مقيمون؛ وقال أبو ذؤيب يصف الأثافي:

بِرُبُضِ الْأَرْضِ وَحِفْظِ أَغْوَاجِ
عَكَفَتِ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَزَجَا

(٤) زاد اللسان: «فهي عُكُوف».

(١) أي يتشر وينبسط (فشغ).

(٢) تعالى.

(٣) بعده، كما في الديوان (٣٣/٢):

فَهُنَّ عُكُوفٌ، كَنَوحِ الْكَرْبِ
م، قد شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهَوِيُّ
وقوله: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧]؛ أي:
مُقيماً. وَعَكِفَ عَلَى الشَّيْءِ: أَقَامَ عَلَيْهِ.

عَكَ، عَكَكَ: أبو عبيد عن الفراء: يقال:
عَكَكَتْهُ أَعَكَّهُ عَكًّا: إِذَا حَبَسْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ.
وكذلك يقال: عَجَسْتَهُ عَنْ حَاجَتِهِ. ويقال: عَكَتْهُ
الْحَمَى عَكًّا: إِذَا لَزِمَتْهُ حَتَّى تُضْنِيَهُ. قال: وقال
أبو زيد: عَكَكَتْهُ أَعَكَّهُ عَكًّا: إِذَا اسْتَعَدَّتْهُ
الْحَدِيثُ كَيْ يَكْرُرَهُ مَرَّتَيْنِ. وروى ابن حبيب عن
ابن الأعرابي: أَعَكَتِ الْعُشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ تُعَكُّ.
والاسم: الْعِكَةُ، وَهِيَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ لَوْنًا غَيْرَ
لَوْنِهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا سَمَنْتَ فَأَخْصَبْتَ؛ وَقَالَ فِي
قَوْلِ رُؤْبَةٍ:

مَاذَا تَرَى رَأْيِي أَخٍ قَدْ عَكَّا

قال: عَكَ الرَّجُلُ: إِذَا احْتَبَسَ وَأَقَامَ. قال
الأصمعي: عَكَّنِي بِالْقَوْلِ عَكًّا: إِذَا رَدَّهُ عَلَيْكَ
مَتَعْنَتًا. وَرَجُلٌ مِعَكٌّ: إِذَا كَانَ ذَا لَدَدٍ وَالتَّوَاءِ
وَحُصُومَةٍ. وقال ابن الأعرابي: الْعَرَبُ تَقُولُ:
اِئْتَرِ فَلَانٍ إِزْرَةً عَكَ وَكَ؛ وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرَفِي
إِزَارَهُ؛ وَأَنْشُدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدْهُ عَكَ رَكَ^(١)

مِشْيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكَّا

قال: هَاكَ رَكَ: حِكَايَةُ تَبَخُّرَتِهِ. أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ: إِذَا سَكَنَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ الْحَرِّ، قِيلَ:
يَوْمٌ عَكِيكَ، وَيُقَالُ: يَوْمٌ عَكَ أَكُّ، وَقَدْ عَكَ
يَوْمَنَا. قال: وقال غيره: الْعُكَّةُ وَالْعَكِيكَ: شِدَّةُ
الْحَرِّ. وقال ساجع العرب: «إِذَا طَلَعَتِ الْمُذْرَةُ،
لَمْ يَبْقَ بَعْمَانٌ بُسْرَةً، وَلَا لَأَكَّارٌ بُرَّةً، وَكَانَتْ عُكَّةُ
نُكْرَةٍ، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ». وَالْمِعَكُّ مِنَ الْخَيْلِ:
الَّذِي يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ، قَالَه
الليث. وقال أبو عبيد: الْعَكُوكُ: السَّمِينُ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ الْقَصِيرُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقُ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ^(٢):

عَكُوكٌ إِذَا مَشَى دِرْحَايَهُ^(٣)

وَالْعُكَّةُ: زُفَيْقٌ صَغِيرٌ يُجَعَلُ فِيهِ السَّمْنُ. وَيُجَمَّعُ
عُكَّكَاءَ وَعُكَّكَاءَ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنِ الْعَسَّانِيِّ
عَنْ سَلَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَمَقَّامَ الْأَعْرَابِيَّ
يَقُولُ: غَبِثُ غَيْبَةً عَنْ أَهْلِي فَقَدِمْتُ، فَقَدِمْتُ إِلَيَّ
امْرَأَتِي عُكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمْنٍ، ثُمَّ قَالَتْ:
حَلَّنِي الْكُسْنِي، فَقُلْتُ:

تَسْأَلُ كُلَّ حُرَّةٍ نَحْيَيْنِ

وَأِنَّمَا سَلَاتِ عُكَّتَيْنِ

ثُمَّ تَقُولُ^(٤): اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ^(٥)

وقال الليث: عَكَ بْنُ عَدْنَانَ^(٦): هُمُ الْيَوْمُ فِي
الْيَمَنِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّسَابِينَ: إِنَّمَا هُوَ مَعَدُّ بْنُ

وقبله، كما في اللسان:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دِغْكَايَةً

(٤) فِي اللِّسَانِ: «ثُمَّ تَقُولِي».

(٥) زَادَ اللِّسَانُ الْمَشْطُورِينَ الْآتِيَيْنِ:

قَرَّطِكَ اللَّؤْلُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ

عَقَارِبًا تَمْشِي، وَأَزْرَقَمَيْنِ!

(٦) فِي اللِّسَانِ: «وَعَكَ بْنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وَهُوَ

الْيَوْمُ فِي الْيَمَنِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ».

(١) الرَّوَايَةُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْمِلَةِ:

إِزْرَتُهُ تَجِدْهُ عَكَ وَكَ

وَقَالَ صَاحِبُ التَّكْمِلَةِ: «هَكَذَا وَقَعَ «إِزْرَتُهُ»، عَلَى
«فَعْلَةٍ»؛ وَالرَّوَايَةُ: «إِنْ زُرْتَهُ».

(٢) هُوَ دَلَّم أَبُو زُعَيْبٍ الْعَبْسِيُّ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

(٣) رَوَايَةُ الصَّحَاحِ مُطَابِقَةٌ مَا فِي التَّهْذِيبِ، أَمَّا رَوَايَةُ
اللِّسَانِ فَهِيَ:

عَكُوكًا، إِذَا مَشَى، دِرْحَايَهُ

نَعَمْ تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعْكَلُ^(٦)

قال: والعَكْل: لغة في العَكْر من الإبل، والرَّاء أحسن. وعُكْل وتيم وعدي: قبائل من الرِّباب. والعرب تذكر عُكلاً بالغباوة وقلة الفطنة، ويقولون لمن يُسْتَحَمَق: عُكْلِي. وإبلٌ مَعْكولة؛ أي: معقولة برجل، واسم الحبل: عَكَال. قال ذلك أبو عمرو. وقد عكلته أعكله عكلاً؛ رواه أبو عبيد عنه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي: العَوَكْلَةُ: الأرنب؛ وهي الرَّملة، أيضاً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العاكل، والمُعْكِل، والغَيْدَان، والمخْمَن: الذي يظنُّ فيصيب. قال: ورجلٌ عاكل؛ وهو: القصير البخيل المشؤوم، وجمعه: عُكْل. ويقال: أعكَل عليّ الأمر وأحكَل، واعتكل واحتكل: إذا أشكل.

عكلط، عكلد: الليث: لبن عُكْلَطِ وعُكْلِد: خاثر. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا خثر اللبن جِداً وتكبَّد فهو عُكْلِط، وعُجْلَط، وعُثْلَط.

عكم: أبو عبيد: عَكَمَ يَعْكُمُ: إذا كَرَّ راجعاً؛ وقال ليبيد:

فَجَال وَلَمْ يَعْكِمْ^(٧)

أما تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١١٦)، فهو كالآتي:

فَجَال وَلَمْ يَعْكِمْ لِيُغْضِبَ كَأَنَّهَا
دِقَاقُ الشَّعْبِيلِ يَبْتَدِرُونَ الْجَمَاعِيْلَا

ولم يَعْكِمْ هنا؛ بمعنى: «لم يرجع» كما في شرح الديوان. وأورد الصحاح الشاهد: «فجال ولم يَعْكِمْ» في بيت لأوس بن حجر؛ وتماهه، كما في الصحاح:

فَجَال وَلَمْ يَعْكِمْ وَشَيَّعَ أَمْرُهُ
بِمُنْقَطَعِ الْغَضْرَاءِ شَدُّ مُؤَالِفِ

أما في الديوان (ص ٧٢) فأورد: «... وَشَيَّعَ إِفْهَةً». ولم يَعْكِمْ هنا؛ بمعنى: لم ينتظر؛ «يقول: هرب ولم يَكُرْ». (الصحاح واللسان).

عدنان، فأما عَكٌ فهو ابن عُذْثَانَ بالثاء^(١)، وهم من ولد قحطان، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عَكٌ: إذا حُمَّ، وعَكٌ: إذا غَلَى من الحرّ. وقال أبو زيد: العَكَّة^(٢): رملة حميت عليها الشمس؛ وأما قول العجاج:

عَكٌ شَدِيدُ الْأَسْرِ قُسْبُورِي^(٣)

قال أبو زيد: العَكُ: الصُّلب الشديد المجتمع. وقال الليث: العَكَّة من الحرّ: قَوْرَةٌ شديدة في القيظ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح؛ وفي لغة: أَكَّة.

عكل: أبو عبيد عن الفراء: عكل يعكُل عكلاً، مثل حدَس يحْدِس حدساً: إذا قال برأيه. وقال أبو عمرو: العَوَكَل: المرأة الحمقاء. وقال أبو عبيد: العَوَكلة: الرَّملة العظيمة؛ وقال ذو الرُّمَّة:

وَقَدْ قَابَلَتْهُ عَوَكَلَاتٌ عَوَانِيكَ^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُكْل: اللثيم من الرجال، وجمعه: أعكال. الليث: عكل السائق الإبل يعكُلها عكلاً: إذا ساقها وضَمَّ قواصِيها؛ وأنشد^(٥):

(١) هو عَكٌ بن عُذْثَانَ بن عبد الله بن الأزد، كما في التكملة.

(٢) في الصحاح: «والعَكَّة بضم العين، وكذلك في اللسان.

(٣) لم أعثر عليه في ديوان العجاج.

(٤) عجزه، كما في الديوان (ص ٥٧٤):

رُكَّامٌ نَفْسَيْنِ النَّبْتِ غَيْرِ الْمَآزِرِ
لِلْفَرَزْدَقِ، كما في الديوان (ص ٤٩٢).

(٦) تمام الشاهد، كما في الديوان:

وَهُمُ الَّذِينَ عَلَى الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا
نَعَمًا يُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَيُعْكَلُ

(٧) أورد اللسان صدر الشاهد فقط، ونسبه إلى ليبيد:

فَجَالٌ وَلَمْ يَعْكِمْ لِيُوزِدْ مُقْلَصِ

أي: هرب ولم يَكُرَّ. وقال شمر: يكون عكم في بيت لبيد بمعنى: انتظر، فكأته قال: فجاء ولم ينتظر؛ يعني: الثور هرب ولم ينتظر؛ وأنشد شمر بيت الهذلي^(١):

أزْهَيْرُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ^(٢)

وقال أبو عمرو: العكم: بكرة البثر؛ وأنشد:

وَعُنُقِي مِثْلُ عُمُودِ السَّيْسِ

رُكِبَ فِي زَوْرٍ وَثِيقِ الْمَشْعَبِ

كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُتَشَبِّ

وفي حديث أم زرع: «عكومها رذاح، وبيتها قِيَاح». قال: قال أبو عبيد: العكوم: الأحمال والأعدال التي فيها الأوعية من صنوف الأطعمة والمتاع، واجدها: عكم. قلت: وسمعت العرب تقول يوم الظعن لخدمهم: اغتكموا. وقد اعتكموا: إذا سَوَّوا الأعدال ليشدوها على الحمولة، وكلُّ عدلٍ عكم، وجمعه: عكوم وأعكام. وقال الفرّاء: يقول الرجل لصاحبه: أغكمني وأغكمني؛ فمعنى: أغكمني؛ أي: أغكمني لي، ويجوز بكسر الكاف. وأما أغكمني، بقطع الألف فمعناه أعني على العكم، ومثله أخلبني؛ أي: أخلب لي، وأخلبني؛ أي: أعني على الحلب، ومثله المُسْنِي وألمسني، وأبغني وأبغني. وقال الليث: عكمت المتاع أغكمه عكماً: إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً

فشدته، ويسمى حينئذ عكماً. والعكام: الجبل الذي يُعَكَّمُ عليه. قال: والعكم: عكم الثياب الذي يُشَدُّ^(٣) به العكمة، والعكمتان تُشدّان من جانبي الهودج بثوب^(٤). ويقال للذابة إذا شربت فامتلاً بطنها: ما بقيت في جوفها هزْمة ولا عكمة إلا امتلأت؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا

مِنْ قَصَبِ الْأَجَوافِ وَالْهُزُومَا

قال: ويقال الهزْم: داخل الخاصرة. والعكم: داخل الجنب. قال: ويقال: عكم عتاً فلانٌ يُعَكَّم: إذا رُدَّ عن زيارتنا؛ وأنشد:

وَلَا حُتْهُ مِنْ بَعْدِ الْجُزُوءِ ظَمَاءٌ

وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاءِ عُكُومٌ

وقال ابن السكيت: العكم: نمط المرأة تجعله كالوعاء وتجعل فيه ذخيرتها. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الشَّابِلِ المنعم: مُعَكَّم، ومُكْتَلٌّ، ومُصَدَّرٌ، وكُلْثُومٌ، وحِضْبُورٌ.

عكمز: أبو عمرو: جارية عكموزة: حادرة، تارة، وعكمز، أيضاً؛ وأنشد^(٥):

إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلْبَحَ الْعَجُوزَا

وَأَمِئْتُ الْفُتَيْةَ^(٦) الْعُكْمُوزَا

قال: ويقال للأير إذا كان مكتنزاً: إنه لعكمز؛ وأنشد:

(٣) في اللسان: «تُشَدُّ».

(٤) عبارة اللسان: «والعكمتان: عدلان يُشدّان على جانبي الهودج بثوب، وجمع كل ذلك أعكام».

(٥) للضحّاك العامري، كما في اللسان والتكملة (جليح).

(٦) في اللسان والتكملة (جليح) والتاج (عكمز): «الفُتَيْة».

(١) هو أبو كبير الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/ ١١١).

(٢) عجزه، كما في ديوان الهذليين:

أَمْ لَا خُلُودَ لِبَاذِلِ مُتَكَّرِمٍ

وقوله: معكم؛ أي: مزجج؛ ويقال: مضى فما عكم؛ أي: ما رجع (شرح الديوان)، وهو في الصحاح بمعنى: «معدل ومضرب».

عكنكع : قال الليث: العَكْنَكْع : الذكر من الغيلان، وقال غيره: يقال له: الكَعْنَكْع. وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: الشيطان؛ هو: الكَعْنَكْع والعَكْنَكْع والقَارَّ.

علا، علي ^(٣): قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول الله جلّ وعزّ: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القصص: ٨٣]، قال: العُلُوّ: التكبر في الأرض، وقال الحسن: الفساد: المعاصي، وقال مسلم: الفساد: أخذ المال بغير حق، وقال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص: ٤]، جاء في التفسير أن معناه: طغى في الأرض. وقوله جلّ وعزّ: ﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤]، معناه: لَتَبْعُنَّ وَلَتَتَعَطَّنَّ. يقال: لكل متجبّر: قد علا وتعظّم. ثعلب عن ابن الأعرابي: تعلّى فلان: إذا هجم على قوم بغير إذن، وكذلك دَمَقَ وَدَمَرَ. الحرّاني عن ابن السكيت: يقال: أتيت من علّ، بضم اللام، وأتيت من علّو، بضم اللام وسكون الواو، وأتيت من عليّ، بياء ساكنة، وأتيت من علّو، بسكون اللام وضّم الواو، وَمَنْ عَلَوُ وَمَنْ عَلَوُ؛ وَأَنشَدَ ^(٤):

مِنْ عَلَوَ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَخَرَ ^(٥)
وَيُرَوَى: مِنْ عَلَوُ، وَمَنْ عَلَوُ ^(٦). قال ويقال:

إلَيَّ، لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سُخِرُ
وقد رُويَت (عل، بالحركات الثلاث في اللام:
أي جاءت أنباء من أعلى، يريد أعلى نجد.
السخر، بفتحين وبضمين: السخرية. يريد أنه لا
يعجب من الموت ولا يسخر.
وجاء الشاهد في اللسان (علا) برواية:
إِنِّي أَتُخَيِّلُ لِسَانَ لَا أَسْرُبُهَا
مِنْ عَلَوَ لَا عَجَبَ مِنْهَا، وَلَا سَخَرَ
(٦) عبارة اللسان: «وَيُرَوَى: مِنْ عَلَوُ وَعَلَوُ».

وَفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِئْرًا هُزْهَرًا
فَالْتَقَمَتْ جُرْدَانَهُ وَالْعُكْمُرَا
عكس: قال الليث: عكس الليل عَكْمَسَ:
إذا أظلم، ويقال: تَعَكَمَسَ. وكل شيء كثر
وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عُكَامِسٌ؛ وقال
العجاج:

عُكَامِسٌ كَالسُّنْدُسِ الْمَنْشُورِ

وقال اللحياني: إبل عُكَامِسٌ وَعُكْمَسَ وَعُكِمِسَ
وَعُكِسَ: إذا كثرت. وليلٌ عُكَامِسٌ: متراكب
الظلمة. وقال أبو حاتم: إذا قاربت الإبل
الألف؛ فهي: عُكَامِسٌ وَعُكْمَسَ وَعُكِمِسَ.

عكمص : قال ابن دريد: كل شيء جمعته فقد
عكمصته، ورجل عُكِمِصَ وَعُكَامِصَ.

عكن : قال الليث وغيره: العُكْنُ: الأطواء في
بطن الجارية من السَّمَنِ. ولو قيل: جارية
عُكْنَاءُ، لجاز، ولكنهم يقولون: مُعَكْنَةٌ، وواحدة
العُكْنُ: عُكْنَةٌ. ويقال: تعكّن الشيء تعكُنًا: إذا
رُكِمَ بعضه على بعض وانثنى. وقال ابن
الأعرابي: عُكِنَ الدَّرْعُ: أثناؤها؛ يقال: دَرَعٌ
ذَاثٌ عُكِنٌ: إذا كانت واسعة تُثَنَّى على اللابس
من سَعَتِهَا. أبو عبيد عن الفراء قال: العُكْنَانُ
والعُكْنَانُ: الإبل الكثيرة العظيمة؛ وَأَنشَدَ ^(١):

هَلْ بِاللَّوَى مِنْ عَكْرِ عَكْنَانُ ^(٢)

(١) لأبي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ، كما في اللسان.

(٢) صدره، كما في اللسان:

أَمْ هَلْ تَرَى بِالْخَلِّ مِنْ أَظْعَانِ؟

(٣) أضفنا (عليّ) إلى (علا) لنجعلهما مادة واحدة،
نظراً إلى تداخل أحوال التصريف، هنا، في
حروف العلة.

(٤) (٥) لأعشى باهلة، كما في الأصمعيات، (ص ٨٨)
وتمامه:

قد جاء من عل أنباء أنبؤها

أُتِيَتْهُ مِنْ عَالٍ، وَمِنْ مُعَالٍ؛ وَأَنْشَدَ^(١):

ظَلَمَ أَيْ النَّسَا مِنْ تَحْتُ، رِيًّا مِنْ عَالٍ^(٢)

وَأَنْشَدَ^(٣) فِي مُعَالٍ^(٤):

وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٥)

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ﴾ [الإنسان: ٢١]، قرىء (عاليهم) بفتح الياء و(عاليهم) بسكونها. قال الفراء: من فتح (عاليهم) جعلها كالصفة^(٦) فوقهم. قال: والعرب تقول: قوتك داخل الدار فينصبون (داخل) لأنه محلّ، فعاليهم من ذلك. وقال الزّجاج: لا يُعرف (عالي) في الظروف. قال: ولعلّ الفراء سمع بعالي في الظروف. قال: ولو كان ظرفاً لم يجز إسكان الياء، ولكن نصبه على الحال من شيئين؛ أحدهما من الهاء والميم في قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ [الإنسان: ١٩] ثم قال: ﴿عاليهم ثياب سندس﴾ أي: في حال علو الثياب إياهم. قال: ويجوز أن يكون حالاً من الولدان، قال: فالنصب في هذا بيّن؛ قال ومن قرأ (عاليهم) رفّعه بالابتداء والخبر (ثياب سندس)، قال: وقد قرىء (عاليتهم) بالنصب، و(عاليتهم) بالرفع، والقراءة بهما لا تجوز، لخلافهما المصحف. وقرىء (عليهم ثياب سندس) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفّعها كتفسير (عاليهم) و(عاليهم). وقال ابن السكيت: سيفل الدار وعلوها وسفلها وعلوها. ويقال: علا فلان الجبل: إذا رقيّه، يعلوه علواً، وعلا فلان

فلاناً: إذا قهره، وعلا فلان في الأرض: إذا تكبّر وطغى. ويقال: فلان تعلو عنه العين، بمعنى تنبو عنه، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصق به فقد علا عنه. وقال الليث: عالي كل شيء أعلاه، وكذلك عاليه: كل شيء أعلاه، ويقال: نزل فلان بعالية الوادي وسافلته؛ فعاليته: حيث ينحدر الماء منه، وسافلته، حيث ينصب إليه. وعالية تميم: هم بنو عمرو بن تميم، وهم بنو الهجيم والعنبر ومازن. وعليا مضر: هم قريش وقيس. قال: و(على) صفة^(٧) من الصفات، وللعرب فيها لغتان: كنت على السطح، وكنت أعلى السطح. وقال الليث: الله تبارك وتعالى (هو العلوي المتعالي) العالي الأعلى ذو العلاء والعلأ والمتعالي، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً. وهو الأعلى سبحانه، بمعنى العالي. قال: وتفسير تعالى: جلّ عن كلّ ثناء، فهو أعظم وأجلّ وأعلى مما يُثنى عليه، لا إله إلا الله وحده لا شريك له. قلت: وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض؛ فالعلوي الشريف، فعيل من علأ يعلو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي علأ الخلق فقهرهم بقدرته. وأما المتعالي: فهو الذي جلّ عن إفك المُفترين، وتنزّه عن وساوس المتحيرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي. والأعلى: هو الله الذي هو أعلى من كل عال، واسمه الأعلى؛ أي: صفته أعلى الصفات. والعلأ: الشرف.

(٥) تمام الرجز:

وَنَعَضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ

على قرار مَغْوَجَّةٍ شَوْلَالٍ

(٦) أي كالظرف؛ وهو مصطلح كوفي.

(٧) أي: حرف؛ وهو مصطلح كوفي، يشمل الظرف

وحرف الجر.

(١) في اللسان الشاهد منسوب: إلى دُكَيْنِ بْنِ رِجَاءٍ.

(٢) قبله، كما في اللسان:

يُنَجِّيه، مِنْ مِثْلِ حِمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقُعْ بَدِ عَجَلَى وَرَجَلِ شِمْلَالٍ

(٣) لذي الرّمة، كما في الديوان (ص ١٠٦).

(٤) في اللسان: «وقال ذو الرّمة في من مُعَالٍ».

وَحَرَّةٌ لَيْلِي، وَحَرَّةٌ شُورَان، وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْم، فِي عَالِيَةِ الْحِجَاز. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْلَاةُ: مَكْسَبُ الشَّرَفِ، وَجَمْعُهَا: الْمَعَالِي. قَالَ: وَالْعَلِيَّةُ: الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ، قَالَ: وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ فُعُولَةٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَلِيُّ: الْغُرْفُ، وَاحْدَتُهَا: عَلِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ^(٤):
وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عَلِيٌّ^(٥)

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَلَالِي مِنَ الْبُيُوتِ، وَاحْدَتُهَا: عَلِيَّةٌ، قَالَ: وَوزن عَلِيَّةٍ فَعِيلَةٌ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ. قُلْتُ: وَعَلِيَّةٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ عَلِيَّةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَلِيَّيْنِ: جَمَاعَةٌ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِيَّيْنِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيَّيْنِ﴾ [المطففين: ١٨، ١٩]. يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ جَمَعْتَ عَلَيَّيْنِ، بِالنُّونِ وَهَذَا مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ؟ قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ، قَالُوا فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ بِالنُّونِ، مِنْ ذَلِكَ عَلَيَّيْنِ، وَهُوَ شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ، غَيْرَ مَعْرُوفٍ وَاحِدُهُ وَلَا اثْنَاهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: أَطْعَمْنَا مَرَقَةً مَرَقَيْنِ، تَرِيدُ: اللَّحْمَانِ إِذَا طُبِخَتْ بِمَاءٍ وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدٍ هَيْنًا
قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكَرِيْنَا
فَجَمَعَ بِالنُّونِ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يُحَدِّدُ

وَذُو الْعَلَاءِ^(١): صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعُلَا، وَالْعُلَا جَمْعُ: الْعُلْيَا، أَيُّ: جَمْعُ الصِّفَةِ الْعُلْيَا وَالْكَلِمَةِ الْعُلْيَا، وَيَكُونُ الْعُلَا جَمْعُ الْأَسْمِ الْأَعْلَى، وَصِفَةُ اللَّهِ الْعُلْيَا شَهَادَةٌ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهَذِهِ أَعْلَى الصِّفَاتِ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْإِحَادِ الْمُلْحَدِينَ، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلِيٌّ؛ أَيُّ: شَرِيفٌ، وَجَمْعُهُ: عَلِيَّةٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ عَلِيَّةِ النَّاسِ؛ أَيُّ: مِنْ أَشْرَافِهِمْ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وَفُلَانٌ عَالِي الْكُعْبِ: إِذَا كَانَ ثَابِتَ الشَّرَفِ، وَعَالِي الذِّكْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَلِيَاءُ: رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ. قَالَ: وَالْعَالِيَّةُ: الْقَنَاطَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَجَمْعُهَا: الْعَوَالِي. قَالَ: وَيُسَمَّى أَعْلَى الْقَنَاطَةِ: الْعَالِيَّةُ، وَأَسْفَلُهَا السَّافَلَةُ. قُلْتُ: وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ: عَوَالِي الرِّمَاحِ: أَسْتَهَتْهَا، وَاحْدَتُهَا: عَالِيَّةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصُّمَّةِ: أَتَرَوْنَنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَانَهُمْ عَوَالِي الرِّمَاحِ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ بَنِي جُشَمٍ؛ شَبَّهَتْهُمْ بِعَوَالِي الرِّمَاحِ لَطَرَاءَةِ شَبَابِهِمْ، وَبَرِيقِ سَخَنَاتِهِمْ^(٢)، وَحَسَنَ وَجُوهِهِمْ. وَعَالِيَةُ الْحِجَازِ: أَعْلَاهَا بِلْدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا، وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ: عُلوِيٌّ، وَالْأُنْثَى: عُلوِيَّةٌ. وَيُقَالُ: عَالِي الرَّجُلِ، وَغَيْرِهِ: إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ^(٣)؛ وَقَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا قَلُوبُهَا

(٤) كما في الديوان (١/٥١١):

(٥) قبله، كما في الديوان:

واعْتَادَ أَرْبَاعًا لَهَا آرِيٌّ
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِلِيٌّ
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَصْرَانِيٌّ

(١) فِي اللِّسَانِ (علا): «وَذُو الْعُلَا» بِلَا هَمْزٍ.

(٢) فِي اللِّسَانِ (علا) وَ(سَحَن): «سَخَنَاتِهِمْ» جَمْعُ سَحْنَةٍ.

(٣) عِبَارَةُ اللِّسَانِ (علا): «وَيُقَالُ: عَالِي الرَّجُلِ وَأَعْلَى: إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجَدَ».

آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فَأَضْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ

بِهَا الْإِغْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِينَ

أراد المطر بعد المطر غير محدود، وكذلك عَلِيُّونَ: ارتفاع بعد ارتفاع. وقال أبو إسحاق في قوله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿لَفِي عَلِيَّينَ﴾، أي: في أعلى الأمكنة. ﴿وما أدراك ما عليون﴾ فأعراب هذا الاسم كإعراب الجمع، لأنه على لفظ الجمع؛ كما تقول، هذه قُتُسُرون، ورأيت قُتُسرين. وقال مجاهد في قوله: ﴿لَفِي عَلِيَّينَ﴾ قال: عَلِيُّونَ: السماء السابعة. وقال شمر: قال أبو مُعَاذٍ: عَلِيَّينَ: السماء السابعة. قلت: ومنه حديث النبي ﷺ: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل عَلِيَّينَ، كما ترون الكوكب الدَّرِّيَّ في السماء». ويقال للمرأة إذا طَهُرَتْ من نفاسها: تَعَلَّتْ فلانة من نفاسها. وفي حديث سُبَيْعَةَ: أنها لما تَعَلَّتْ من نفاسها تَشَرَّفَتْ لِحُطَّابِهَا؛ ومنه قول الشاعر:

وَلَا ذَاتَ بَغْلٍ مِنْ نَفَاسٍ تَعَلَّتْ

والسَّمُواتُ العُلَا، جمع: السماء العُلْيَا، والثنايا العليا، والثنايا السفلى، يقال للجماعة: عُلْيَا وسُفْلَى، لتأنيث الجماعة. ومثله قول الله جلَّ وَعَزَّ: ﴿لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ [طه: ٢٣]، ولم يقل: الْكَبْر. وهو بمنزلة الأسماء الحسنى، وبمنزلة قوله جلَّ وَعَزَّ: ﴿وَلِيَّ فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾ [طه: ١٨]، وتقول العرب في النداء للرجل: تَعَالَ، وللثنتين: تَعَالِيَا، وللرجال: تَعَالُوا، وللمرأة: تَعَالِي، وللنساء: تَعَالَيْنَ. ولا يبالون إن كان المدعو في مكان أعلى من مكان

الداعي، أو في مكانٍ دونه. وَعَلَوَى: اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب. ويقال: ضربت عَلَاوَتَهُ؛ أي: رأسه وعُنُقَهُ. والعلاوة: ما يحمل على البعير وغيره بين العذلين. ويقال: أعطاه ألفاً وديناراً علاوة، وأعطاه ألفين وخمسمائة علاوة، وجمع العلاوة: عَلَاوَى، مثل هراوة وهَرَآوَى. ويقال: عَلَّ عَلَاوَاكَ عَلَى الْأَحْمَالِ وعالها. وإذا نسب الرجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قالوا: عَلَوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى بني علي - وهم قبيلة من كنانة - قالوا: هُوَلَاءُ الْعَلِيُّونَ. أخبرنا المنذري عن الطوسي عن الخراز عن ابن الأعرابي أنه قال في تفسير قوله:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قال: بَنُو عَلِيٍّ من بني العَبَلَات من بني أُمَيَّة الأصغر، كان وَلِيَّي من بعد طُلُوحَةِ الطَّلَحَات؛ لأن أهمهم عُبَلَةُ بنت جازل^(١) من البراجم، وهي أم ولد أُمَيَّة الأصغر. والمعلِّي: أحد قداح المَيْسِر، وهو القُدْحُ السابع، وله فوز سبعة أسهم إن فاز، وعُزْمُ سبعة أسهم إن لم يفز. وكلٌّ من قهر رجلاً أو عَدُوًّا فإنه يقال فيه: علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه. ويقال: عَلُوان الكتاب لغنوانه. والعرب تبدل اللَّام من النون في حروف كثيرة؛ مثل لَعَلَّكَ ولَعَنَّكَ، وعَتَلَهُ إلى السجن، وعَتَنَهُ. وكانَّ علوان الكتاب، اللام فيه مبدلة من النون، أبو العباس عن ابن الأعرابي: رجل عَلِيَّانٌ وَعَلِيَّانٌ: إذا كان طويلاً جسيماً، وكذلك ناقة عَلِيَّان، وأنشد:

أَنشَدُ مِنْ خَوَّارَةِ عَلِيَّانٍ

مضبورة الكَاهِلِ كَالْبُنْيَانِ

وقال الليث: الْعِلْيَانُ: الذكر من الضباع. قال:

(١) في اللسان (علا): «بنت حادل».

ويقال: ناقة عَلِيَّة حَلِيَّة: حُلوة المنظر والسير، عَلِيَّة فائقة. ويقال: عَلِيَّتُهُ على الحمار، وَعَلِيَّتُهُ عليه؛ وأنشد ابن السكيت:

عَالِيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
على سَرَارَةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
وقال:

فَلَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا
وكيف تُوقَى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ؟
أي: يُغْلُوكَ فوقها. أبو سعيد: علوت على فلان الريح؛ أي: كنت في غلاوتها. ويقال: لا تَعْلُ الريح على الصيد فيراح ريحك وينفر. ويقال: أتيت الناقة من قَبْلِ مستعلاها؛ أي: من قبل إنسيها. قال: والمستعلي: هو الذي يقوم على يسار الحُلوبة، والبائن: الذي يقوم على يمينها. والمستعلي يأخذ العُلبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى؛ وقال الكميت في المستعلي والبائن:

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ
من الحَالِبَيْنِ بَأْنَ لَا غِرَارَا
ويقال: اعلُ الوسادة أي: اقعدها عليها، وأغل عنها؛ أي: انزل عنها؛ وأنشدني أبو بكر الإيادي لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها:

فَقَدْ تُكِّ مِنْ بَعْلِ، عَلَامَ تَدُكُّنِي
بِصَدْرِكَ؟ لَا تُغْنِي قَتِيلًا وَلَا تُعْلِي!
أي: لا تَنْزِلُ وَأَنْتَ عاجِزٌ عن الإيلاج. ويقال: فلان غير مُؤْتَلٍ في الأمر، وغير مُعْتَلٍ؛ أي: غير

ويقال للجمل الضخم: عَلِيَان. قلت هذا تصحيف، إنما يقال لذكر الضباع: عَثِيَان، بالثاء، فصَحَّفَه الليث، وجعل بدل الثاء لَامًا، وقد مرَّ ذكر العَثِيَان في بابهِ. وقال الليث: العَلَاة: السَّنْدَان؛ ويشبَّه بها الناقة الصُّلْبَة. قلت: وهكذا قال غيره من أئمتنا في الناقة الصُّلْبَة وهذه الحديدية. وقيل في تفسير قوله: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾ [الحديد: ٢٥]، قال: أنزل العَلَاةَ والمَرَّ. أبو عبيد عن الأصمعي: يقال^(١) للرجل الذي يَرُدُّ حبلَ المُسْتَقِي بالبَكْرَة إلى موضعه منها إذا مَرَسَ المُعْلِي، والرَّشَاء المُعْلِي. وقال أبو عمرو: التَّغْلِيَة: أَنْ يَنْتَأَ بعضُ الظِّي أسْفَلَ البئر، فينزل رجل في البئر يُعْلِي الدَّلْوَ عن الحجر الناتيء؛ وأنشد لعدي:

كُهُوِي الدَّلْوِ نَزَّاهَا المُعَلِّ

أراد: المُعْلِي. قال: والعَلَاة: صخرة يُجعل لها إطار من الأخشاء ومن اللَّبَنِ والرماد، ثم يطبخ فيها الأَقِط، وتجمع غَلًا؛ وأنشد أبو عبيدة:

وقالوا: عليكم عاصمًا نَسْتَعِثُ بِهِ

رُوَيْدُكَ حَتَّى يَضْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تُمِدُّهَا

جُحَادِيَّةً^(٢)، والرَّائِحَاتُ الرَّوَائِمُ^(٣)
يريد: أَنْ تَلِكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مَلَأَى لَبْنًا، أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى تَمْرًا أَوْ حَنْطَةً، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا.

(١) قبله، كما في اللسان، بلا عزو: «وَعَلَى الْحَبْلِ: أعاده إلى موضعه من البكرة، يُعْلِي، ويقال...»، وهو أوضح.

(٢) الصواب، كما في رواية التهذيب (الطبعة الأولى). مج ٤، ص ١٢٥:

وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تُمِدُّهَا
جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرَّوَائِمُ

(٢) إنما هي «جُحَادِيَّة» بالخاء، وقد وردت مرتين، أما بالخاء، فهي لغة، وقد حكاه يعقوب وعده في البديل (را: اللسان: جحد، خجد) وقد ورد

مقصر؛ وأنشد أبو العباس بيت طفيل^(١):

وَنَحْنُ مَنَعْنَا يَوْمَ حَرْسٍ، نِسَاءً كُنَّ

عَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرٌ مُغْتَلٍ

وقال الفراء: هو علوان الكتاب وعنوانه. وقال

الليحاني: علونث الكتاب علونة وعلوانا،

وعنونه عنونة وعنوانا. وقال أبو زيد: علوان كل

شيء: ما علا منه، وهو العنوان؛ وأنشد:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا

جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانًا

أي: أظهرت حاجة وأخفيت أخرى وهي التي

أُرِيعُ^(٢)، فصارت هذه عنواناً لما أردت. وقال

أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب: أن

يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى:

أهل عليين؛ فإذا كانوا متضعين قالوا: سفلئون.

والعلئون في كلام العرب: الذين ينزلون أعالي

البلاد، وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سفلئون.

ويقال: هذه الكلمة تستعلي لسانی: إذا كانت

تعتزه وتجري عليه كثيراً. وتقول العرب: ذهب

الرجل غلاء وعلواً، ولم يذهب سفلأً: إذا

ارتفع، وفلان من عليّة الناس، لا من سفلتهم.

وقال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الرهان

يقال: قد استعلى على الغاية. ويقال: قد

استعلى فلان على الناس: إذا غلبهم وقهرهم

وعلاهم. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ

الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤]، ويقال: تعلّى

المريض من علته: إذا أفاق منها. ويعلّى: اسم

رجل. وتعلّى: اسم امرأة.

علب: في الحديث: لقد فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمَ مَا

كَانَتْ حِلْيَةً سِوْفَهُمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ. إنما حليتها

العلابي والأُنك. العلابي: جمع العلباء؛ وهو:

العصب، وبه سمّي الرجل علباء. وكانت العرب

تشدّ بالعلباء الرّظب أجفان السيوف فتجفّ

عليها، وتشدّ الرماح إذا تصدّعت بها، ومنه قول

الشاعر:

نَدَعُسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ^(٣)

وقال القتيبي: بلغني أن العلابي: الرصاص.

ولست منه على يقين. قلت: ما علمت أحداً

قاله، وليس بصحيح. وقال شمر: قال المؤرّج:

العلاب: سمة في العلباء. قال: والعلب: تأثير

كأثر العلاب. وقال شمر: أقرأني ابن الأعرابي

لطفيل الغنوي:

نَهْوَضُ بِأَشْنَقِ الدِّيَاتِ وَحَمَلِهَا

وِثْقُلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ

قال ابن الأعرابي: لعب أراد به: علب؛ وهو:

الأثر. وقال أبو نصر: يقول: الأمر الذي يجني

عليه وهو بمنكبه خفيف. وفي حديث ابن عمر

أنه رأى رجلاً بأنفه أثر السجود فقال: لا تغلب

صورتك، يقول: لا تؤثر فيها أثراً بشدة انتحائك

على أنفك في السجود. والعلوب الآثار،

واحدها: علب، يقال ذلك في أثر الميسم

وغيره. وقال ابن الرّقاع يصف الركاب:

يَشْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بَذْقَهَا

مِنْ غَرْضٍ نَسَعَهَا^(٤)، علوب مَوَاسِمٍ

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي

فَطَلَّ، لَشِرَازِ الصَّرِيمِ، عَمَاجِمٍ

يُدَعُسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ

(٤) في اللسان والتاج: «نَسَعَهَا».

(١) هو طفيل الغنوي.

(٢) أي: التي أطلب وأريد ضمناً من القول (راغ يروغ).

(٣) تمام الشاهد، كما في اللسان:

حَرَكَهَا البعير أو طاحت إلى الأرض. والعَلَاب، أيضاً: سِمَةٌ في طول عنق البعير. وقال الليث: عَلِبَ النبت يَعْلَبُ عَلْبًا، فهو عَلِبٌ: إذا جَسَأَ. وَعَلِبَ اللحم واستعلب: إذا غلظ، ولم يكن هَشًّا. واستعلبت الماشية البقل: إذا ذَوَى، فَأَجَمَّتْهُ^(٣) واستغلظته. والعَلْب: الوعل الضخم المُسِنَّ. والعَلْب: عَصَبُ العنق الغليظ خاصة. وهما عَلْبَاءَانِ وَعَلْبَاوَانِ. ورُمِحَ مُعَلَّبٌ: إذا جُلِزَ وَلَوِيَ بِعَصَبِ العَلَب. وَعَلِبَ البعير عَلْبًا، فهو عَلِبٌ؛ وهو: داء يأخذه في ناحيتي عُقْنِهِ فترِمَ رِقَبَتَهُ. وقال شمر: يقال هؤلاء عُلبوبة القوم؛ أي: خيارهم. قلت كقولهم: هؤلاء عَصَبُ القوم؛ أي: خيارهم. ورجل عَلِبٌ: جافٍ غليظ.

عَلِبَطُ: الْأَصْمَعِيُّ: الْعُلْبُطُ: الضخم. وقال غيره: عُلبُطٌ وَعُلَابُطٌ. وقال أبو عبيد: ناقة عُلبُطَةٌ: عظيمة.

عَلَتْ: أبو عبيد عن الفراء قال: المَعْلُوثُ، بالعين: المخلوط. قال: وقد سمعناه بالعين: مغلوث، وهو معروف. الحَرَانِيُّ عن ابن السَّكِّيت قال: الْعَلْتُ: أَنْ يُخْلَطَ الْبُرُّ بِالشَّعِيرِ، يقال: عَلَتْ الطَّعَامُ يَغْلِثُهَا عَلْثًا؛ ومنه اشتقَّ عَلَاثَةٌ. قال: وَالْعَلْتُ: شِدَّةُ الْقِتَالِ. يقال: قد عَلِثَ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ. قلت: والذي ذكره ابن السَّكِّيت، بالعين يجوز في جميع ما ذكر في الغَيْنِ. يقال: طعام مغلوث وَعَلِثٌ وَعَلِثٌ. ورجل غَلِثٌ: ملازم لمن يُطَالِبُ في قتال أو غيره. وهو صحيح كله. وعُلَاثَةٌ: اسم رجل؛ وهو: الذي يَجْمَعُ من ههنا وههنا. (وقد عَلَتْ. قال: ويقال: اعْتَلَتْ الرِّزْدُ: إذا لم يُورِ،

يقال: لحم عَلِبٍ وَعَلْبٍ؛ وهو: الصُّلْبُ. قال: والعَلْب، من الناس: الذي لا يُطْمَعُ فيما عنده من كلمة ولا غيرها: قال: والعَلْب، من الأرض: الغليظ الذي لو مطر دهرًا لم يُنْبِتْ خضرًا. وكل موضع ضَلْبٌ خَشِنٌ من الأرض، فهو: عَلِبٌ. أبو عبيد عن أبي عبيدة قال: المَعْلُوب: الطريق الذي يُعْلَبُ بِجَنْبِيهِ. ومثله المَلْحُوب. والمَعْلُوب: سيف كان للحارث بن ظالم. ويقال: إنه سَمَاءٌ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَ فِي مَثْنِهِ؛ ويقال: سُمِّيَ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَ انْحَنَى مِنْ كَثَرَةِ مَا ضَرَبَ بِهِ؛ وفيه يقول:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيِّفِي الْمَعْلُوبُ

وقال ابن الأعرابي: الْعَلْبُ: جَمْعُ عُلبَةٍ؛ وهي: الْجَنْبَةُ وَالذَّسْمَاءُ وَالسَّمَاءُ. قال: والعَلْبَةُ والجمع: عَلِبٌ: أُبْنَةُ غُلَيْظَةٍ مِنَ الشَّجَرِ، تَتَخَذُ مِنْهُ الْمِقْطَرَةُ؛ وقال الشاعر^(١):

فِي رِجْلِهِ عُلبَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ قَرْظٍ^(٢)

قَدْ تَيَمَّمْتُهُ، فَبَالَ الْمَرْءُ مَثْبُوثٌ

وقال أبو زيد: الْعُلُوبُ: مَنَابِتُ السِّدْرِ، الْوَاحِدُ: عُلبٌ. قلت: وَالْعُلْبَةُ: جِلْدَةٌ تُوْخَذُ مِنْ جِلْدِ جَنْبِ الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ قَطِيرٌ فَتَسْوَى مُسْتَدِيرَةً، ثُمَّ تَمْلَأُ رَمْلًا سَهْلًا، ثُمَّ يَضْمُ أَطْرَافُهَا وَتُخَلَّ بِخِلَالِ وَيُوَكَّى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةٌ بِحَبْلِ وَتَتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وَتَبْيَسَ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً لَجْفَافًا تُشَبِّهُ قَضْعَةً مَدَوَّرَةً كَأَنَّهُا نُحِثَتْ نُحْتًا أَوْ خُرِطَتْ خَرْطًا. وَيَعْلَقُهَا الرَّاعِي وَالرَّاكِبُ فَيَحْلُبُ فِيهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا. وَتَجْمَعُ: عُلبًا وَعِلَابًا. وَلِلْبَدَوِيِّ فِيهَا رِفْقٌ خِفَّتْهَا، وَأَنَّهُ لَا تَنْكَسِرُ إِذَا

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ وَاللَّسَانِ: «... مِنْ قَرْظٍ» بِالتَّحْرِيكِ.

(٣) فِي اللَّسَانِ: «فَأَجَمَّتْهُ».

(١) فِي الْجُمُحَةِ (١/ ٣١٦) نَسَبَهُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ طَاحِيَةِ يَصِفُ رَجُلًا جَعَلَ رِجْلَهُ فِي الْمِقْطَرَةِ.

واعْتَاَص، عَلَاةٌ^(١)؛ وَأَنشَد:

فإِنِّي غَيْرُ مُغْتَلِبِ الزُّنَادِ

أي: غير صُلْد الزناد. ويقال: اعتلت فلان زُنْدًا: إذا أخذه من شجر لا يدرى أيورى أم لا. والمعتلث، من السَّهَام: الذي لا خير فيه، قاله ابن شميل. أبو زيد: إذا خُلط البُرّ بالشعير، فهو: عَلِث. وحكى النضر عن الجعدي: غَلثوا البُرّ بالشعير؛ أي: خلطوه، وهو الغَلِث. وقال أبو الجراح: الغَلِث: أن يخلط الشعير بالبرّ للزراعة ثم يحصدان ويجمعان معاً. والجربة: المزرة؛ وأنشد:

جَفَاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَرَّ جِرْبَةً

عَلِيشًا وَأَغْيَا دَرَّ كُلِّ عَثُوم
عَلَج: ابن السَّكَيْت: إذا أكل البعير العَلْجَان قيل: بعيرٌ عَلِج. وعَالِج: رمالٌ معروفة في البادية. ويقال هذا عَلُوجٌ صِدْقٍ، وَعَلُوكُ صِدْقٍ، وَأَلُوكُ صِدْقٍ، لِمَا يُؤْكَل؛ وما تَلَوَّكْتَ بِاللُّوكِ، ولا تَعَلَّجْتَ بِعَلُوج. وفي حديث علي رضي الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما: «إنكما عِلْجان فعالجا». العِلْج: الرجل القوي الضخم. وقد استعلج الغلام: إذا خرج وجهه وعُبل بدنه؛ وقوله «فعالجا»؛ أي: حارسا العمل الذي نديتكما له، وزاولاه. وكلُّ شيء زاولته ومارسته فقد عالجته. ويقال للبعير الوحشي إذا سَمِن وقوي: عَلِج، ويجمع: عَلُوجاً وَمَعْلُوجِي، بالقصر، وَمَعْلُوجاء، بالمد، وأَعْلَاجاً. والعَلْج: الشديد من الرجال الصَّرِيع؛ ويقال له: عَلِج، بالتشديد. ويقال: اعتلجت أمواج البحر: إذا

تلاطمت. واعتلج القوم: إذا اتَّخذوا صِراعاً وقتالاً. ويقال: عالجت فلاناً فعلجته: إذا زاولته فغلَبته. والعَلْجَان: شجر يُشبه العَلَنْدى، وقد رأيتُهما في البادية، وأغصانهما صليبة، الواحدة: عَلْجانة. وناقَة عَلِجَة: شديدة، وتُجمع: عَلِجات. وقال ابن شميل: المعتلجة: الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر. ويقال للرَّغِيف الغليظ الحروف: عَلِج، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار: عَلِج، أيضاً. والمُعَالِج: المداوي، سواء عالَج جريحاً أو عليلاً أو دابةً. وفي حديث عائشة أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبَشِي على رأس أميال من مكّة، فنقله ابن صفوان إلى مكّة، فقالت عائشة: «ما آسى على شيء من أمره إلا خَصَلْتين: أنه لم يُعالِج، ولم يُدفن حيث مات». قال شمر: معنى قولها لم يُعالِج، أرادت أنه لم يُعالِج سَكْرَةَ الموت فتكون كفارة لذنوبه. قلت: ويكون معناه: أن علته لم تمتد به فيعالِج شدة الضنى ويُقاسي علز الموت^(٢).

عَلْجَم، عَلْجُوم: قال الليث: العُلْجُوم: الضفدع الذَّكَر، ويقال: البَطَّة الذَّكَر؛ وأنشد:

حتى إذا بلغ الحَوَمَاتُ أَكْرَعَهَا^(٣)

وَحَالَطَتْ مُسْتَنِيِمَاتِ الْعَلَاجِمِ
قال: والعُلْجُوم: الظلماء المتراكمة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُلْجُوم: موج البحر. والعُلْجُوم: الأجمة. والعُلْجُوم: البستان الكثير النخل؛ وهو الظلمة الشديدة، وهو الضفدع. وقال الأصمعي: العُلْجُوم: الظبي الآدَم. وقال

(١) الصراب، كما في اللسان والتاج: «وعلت الزند واعتلت: لم يور واعتاص، والاسم: العلات، قيل: ومنه سمي علانة».

(٢) زاد اللسان: «وقد روي: لم يُعالِج، يفتح اللام،

أي لم يمرض، فيكون قد ناله من ألم المرض ما يكفر ذنوبه».

(٣) في اللسان: «أكْرَعَهَا».

أبو عمرو: العَلَّاجِيم: طَوَال الإبل والحُمْر؛ وقال الراعي:

فَعُجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلَاجِيمٍ جَلَّةٍ
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَتْوُكَ وَقَاسِخُ
يعني إبلاً ضخماً. الأصمعي عن ابن طرفة:
العَلَجَم: التَّامُ المَسْنُ من الوحش. قال: ومنه
قيل للناقة المسنة علجوم. وكذلك العلجوم من
الضفادع. ورمل مُعْلَنَجِم: متراكب؛ وقال أبو
نُحَيْلَة:

كَأَنَّ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهَيُّمٍ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِهَا الْمُعْلَنَجِمُ
بِمُلْتَقَى عَنَائِثٍ وَمَأْكِمٍ
علجن: الليث: العَلَجَنُ: الناقة الكِنَازُ اللحم.
أبو عبيد عن الأصمعي في باب ما زادت العرب
فيه النون من الحروف: ناقة عَلَجَن، وهي:
الغليظة المستعلجة الخَلَقُ؛ وأنشد قول
الرَّاجِز^(١):

وَحَلَّطَتْ كُلِّ دِلَاثٍ عَلَجَن^(٢)
تَخْلِيْطُ خَرْقَاءِ الْيَذْبَنِ خَلْبَنِ
أبو سعيد: ناقة عُلْجُوم وعُلْجون؛ أي:
شديدة، وهي العَلَجَن. وقال أبو مالك: ناقة
عَلَجَن: غليظة.

علد: قال أبو عمرو والأصمعي: الأعلاذ:
مضائغ في العُنُق من عَصَبٍ، واحدها: عِلْدُ؛
وقال رؤبة يصف فحلاً:

قَسَبَ الْعَلَابِيَّ جُرَّازَ الْأَعْلَادِ^(٣)
وقال ابن الأعرابي: يريد عَصَبُ عُنْقِهِ.

وَالْقَسَبُ: الشديد اليابس. وقال الليث: الْعِلْدُ:
الصُّلْبُ الشديد، كَأَنَّ فِيهِ يُنْسَأُ مِنْ صَلَابَتِهِ. أبو
عبيد عن الأموي: الْعِلْدُودُ: الكبير^(٤)؛ قال،
وقال أبو عبيدة: كَانَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ عِلْدُودَ
العُنُق. وقال أبو عمرو: الْعِلْدُودُ مِنَ الرِّجَالِ:
الغليظ الرقبة. وقال ابن شميل: الْعِلْدُودَةُ مِنَ
الخيَل: التي تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائدَ
جَذْبًا شَدِيدًا، وَقَلَمًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقَ
مِنْ وَرَائِهَا، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ الْقِيَادِ وَلَا سَلِيسَةٍ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ:

وَعُودِرَ عِلْدُودٌ لَهَا مُتَطَاوِلُ
نَبِيلٍ كَجُثْمَانِ الْجُرَادَةِ نَاشِرُ
فإنه أراد بعِلْدُودَها: عنقها، أراد: الناقة،
والجُرَادَةُ: اسم رملة يعينها. وقال الرَّاجِزُ:
أَيُّ غَلَامٍ لَشٍ عِلْدُودُ الْعُنُقِ
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَدُّ حَمِيقِ
قوله: لَشٍ؛ أراد: لك، لغة بعض العرب.
وأنشدني المنذري في صفة الضَّبِّ لبعضهم:

كَاتَهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً
كَبِيرَانِ عِلْدُودَانِ صُفْرًا كُشَاهَمَا
عِلْدُودَانِ: ضخمان. وقال أبو عبيدة: اغْلُودَ
الرجل بعدي: إِذَا غَلِظَ. وقال أبو زيد: رَجُلٌ
عِلْدُودٌ وَامْرَأَةٌ عِلْدُودَةٌ؛ وهو: الشديد ذو الْقَسْوَةِ.
وبعير عِلْدُودٌ وَناقة عِلْدُودَةٌ، وهي: الْهَرَمَةُ. وقال
الليث: سَيِّدُ عِلْدُودٍ: رَزِينٌ ثَخِينٌ. وَفَعْلُهُ: عِلْدُودٌ
يُعِلْدُودُ: إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ.

وفي التاج، ورد: «قَسَبٍ» بدلاً من «قَسَبٍ»
و«جُرَّازٍ» بدلاً من «جُرَّازٍ». وفي اللسان، ورد:
«قَسَبٍ» بالضم.
(٤) عبارة اللسان أوضح، إذ قال: «الكبير الهرم».

(١) هو رؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٢).

(٢) ورد في الديوان شطر بعد الشطر الأول، وهو:

عَرُوجُ كَبْرِجِ الْأَجْرِ الْمُلْبِنِ

(٣) في الديوان (ص ٤١):

قَسَبَ الْعَلَابِيَّ شَدِيدِ الْأَعْلَادِ

علزم: قال الليث: العَلْزَمِيّ من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قَدَّر عليه.

علز: قال الليث: العَلَزُ: شِبْه رِغْدَةٍ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ وَالْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ. تقول: ما لي أراك عِلَزاً؛ وأنشد:

عَلَزَانُ الْأَسِيرِ شُدَّ صَفَادَا

قلت: والذي ينزل به الموت يوصف بالعلز. وهو سياقه نفسه. يقال: هو في علز الموت. وقال الأصمعي: عِلَزَ الرَّجُلُ يَعْلَزُ عِلَزاً: إِذَا غَرَضَ. قلت: معنى قوله: غَرَضَ ههنا؛ أي: قَلِقَ. أبو عبيد عن أبي عمرو: العِلْوَصُ والعِلْوَزُ جميعاً: الوجع الذي يقال له اللَّوَى. وعالز: اسم موضع. ويقال للبظُر إذا غَلَطَ: عِلْوَذٌ وعِلْوَذٌ. والعِلْوَزُ: الجنون. وأعلزني؛ أي: أعوزني.

علس: أخبرني عبد الملك عن الربيع عن الشافعي قال: العَلْسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ، يَكُونُ فِي الْكُمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ: الْعَلْسُ: أَبُو عبيد عن الأصمعي: يُقَالُ لِلْفَرَادِ: الْعَلْ، وَقَالَ شَمْرٌ: وَالْعَلْسُ مِثْلُهُ، وَجَمْعُهُ أَعْلَالٌ وَأَعْلَاسٌ. قَالَ أَبُو عبيد: وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: مَا ذُقْتُ عَلُوساً. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: مَا ذُقْتُ عَلُوساً وَلَا أَلُوساً؛ أَي: مَا ذُقْتُ طَعَاماً. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْكَلَّابِيِّ. قَالَ: مَا عَلَسْنَا عَنْدهم عَلُوساً. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ، مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عِلَّاساً، وَقَدْ عَلَسَتِ الْإِبِلُ تَعْلِسُ: إِذَا أَصَابَتْ شَيْئاً تَأْكُلُهُ. وَقَالَ الْليث: الْعَلْسُ: الشُّرْبُ، يُقَالُ: عَلَسَ يَغْلِسُ عِلَّساً. وَالْعَلِيسُ: شِوَاءٌ مَسْمُونٌ. قلت: الْعَلْسُ: الْأَكْلُ، وَقَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النِّفْيِ. وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمْرٍ قَالَ: الْعَلْسِيُّ: الْحَمْلُ الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمَرَّارِ:

إِذَا رَأَاهَا الْعَلْسِيُّ أَبْلَسَا
وَعَلَّقَ الْقَوْمُ أَدَاوَى يُبْسَا
وقال أبو عمرو: الْعَلْسِيُّ: شَجَرَةُ الْمَقَرِّ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

كَأَنَّ الثُّفْدَ وَالْعَلْسِيَّ أَجْنَى
وَنَعَمَ نَبْتُهُ وَإِذَا مَطِيرُ

وقال أبو عمرو: الْعَلِيسُ: الشِّوَاءُ الْمَنْضَجُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ الْكَلَّابِيِّ: رَجُلٌ مَجْرَسٌ وَمُعَلَّسٌ وَمَنْقَحٌ وَمَقْلَحٌ؛ أَي: مَجْرَبٌ.

علسط: كلام مُعَلَّسَطٌ: لَا نِظَامَ لَهُ.

علش: زعم ابن الأعرابي أن العِلْوَشَ هو ابن آوى. وقال الليث: علش لغة حميرية، منه العِلْوَشُ؛ وهو الذئب. قال: وقال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام، ولكن كلها قبل اللام. قلت: وقد وُجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشِّينُ بَعْدَ اللَّامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ لَشَلَّاشٌ: إِذَا كَانَ خَفِيفاً.

علص: أبو عبيد عن أبي عمرو: الْعِلْوَصُ وَالْعِلْوَزُ جَمِيعاً: الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: اللَّوَى، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْليثُ: قَالَ: وَالْعِلْوَصُ مِنَ الثَّخَمَةِ وَالْبَشْمِ؛ وَهُوَ: اللَّوَى الَّذِي يَبْسُ فِي الْمِعْدَةِ. يُقَالُ: عَلَصَتِ الثَّخَمَةُ فِي مِعْدَتِهِ تَعْلِصاً، وَإِنْ بِهِ لَعْلُوصاً، وَإِنَّهُ لَعْلُوصٌ مُتَخِمٌ. ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعِلْوَصُ: الْوَجَعُ، وَالْعِلْوَزُ: الْمَوْتُ الْوَحِيّ. وَالْعِلْوَضُ، بِالضَّادِ: ابْنُ آوَى. قَالَ: وَيَكُونُ الْعِلْوَزُ اللَّوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِلْوَصٌ دَابَهُ اللَّوَى.

علض: أهمله الليث غير حرفٍ واحد، قال: الْعِلْوَضُ: ابْنُ آوَى، بِلُغَةِ حَمِيرٍ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعِلْوَضُ: ابْنُ آوَى.

علط: أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: ناقة

وقال: الإعليط: وعاء ثمر المَرخ؛ وأنشد^(٥):

كإِعْلِيطِ مَرخٍ إذا ما صَفِرَ^(٦)

شبه به أذن الفرس. وقال الليث: علّط الإبرة: خيطها. وعلّط الشمس: الذي كأنه خيط إذا نظرت إليها، وكذلك النجوم؛ وأنشد^(٧):

وأغلّط النجوم مُعلّقات

كحبل الفرق ليس له انتصاب^(٨)

قال: الفرق: الكتان. قلت: ولا أعرف الفرق بمعنى الكتان^(٩). وقال غيره: أغلّط الكواكب: هي النجوم المسماة المعروفة كأنها معلّطة بالسمات. وقال بعضهم: أغلّط الكواكب: هي الدّراري التي لا أسماء لها، من قولهم: ناقة غلّط: لا سمة عليها ولا خيطام، ونوق أغلّط. والاعلّوط: ركوب الرأس والتقحم على الأمور بغير روية. يقال: اعلّوط فلان رأسه، واعلّوط الجمل العنّاقة يعلّوطها: إذا تسداها ليضربها. وهو من باب الافعوال مثل الآخرّوط والاجلّواذ.

غلّط: بلا خيطام. قال أبو عبيد: وقيل: ناقة غلّط: لا سمة عليها. وقال الأحمر: العلّط: سمة في العنق بالعرض، وقد غلّطتها أغلّطها غلّطاً. وقال غيره: علّط الحمامة: طوقها في صفحتي عنقها بسواد؛ وأنشد^(١):

من العلّط سفّعاء العِلّاطين بادرت
فُروعُ أشاء مَطْلَعِ الشمسِ أشحما^(٢)

وقال ابن السكيت: العلّطة: القلادة. وأنشد^(٣):

جارية من شغب ذي رعين
حياكة تمشي بعلّطتين^(٤)

وقال أبو زيد: غلّط البعير غلّطاً: إذا وسّمته في عنقه. قال: وعلّطته تعليطاً: إذا نزعته حبله من عنقه. وهو بعير غلّط من خيطامه. وقال ابن دريد: العلّطة: سواد تخطه المرأة في وجهها تتزيّن به. وكذلك اللّغطة. قال: ولغطة الصقر: سفّة في وجهه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: العلّط: الطوال من النوق. والعلّط أيضاً: القصار من الحمير. قلت: وهذا من نوادر ابن الأعرابي.

(٧) لأمية بن أبي الصلت، كما في اللسان (فرق) والتكلمة (علط).

(٨) الرواية، كما في اللسان (فرق):
وأغلّط الكواكب مُرسلات
كحبل القرق، غايثها النصاب
وفي رواية: «كخيل القرق». وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.
أما رواية التكلمة فهي الآتية:

وأغلّط الكواكب مُرسلات
كخيل القرق غايثها النصاب
(٩) عبارة الأزهرى، كما جاءت في اللسان: «قال الأزهرى: ورأيت في نسخة: كحبل القرق، قال: الكتان. قال الأزهرى: ولا أعرف القرق بمعنى الكتان».

(١) لحميد بن ثور، كما في التكلمة واللسان (علط).

(٢) الرواية، كما في اللسان:

من الوُزق حماء العِلّاطين، باكرث
فُضِيبُ أشاء، مَطْلَعِ الشمسِ، أشحما
أما رواية التكلمة فهي كالآتي:

من الوُزق حماء العِلّاطين باكرث
فُروعُ أشاء مَطْلَعِ الشمسِ أشحما
(٣) لحيّنة بن طريف المُكَلّي، ينسب لبليلى الأخيّلة.

(٤) بعده، كما في اللسان:

قد خلّجت بحاجب وعين
يا قَزم، خلّوا بينها وبينني
أشدّ ما خلّني بين اثنتين

(٥) لامرئ القيس، والشاهد في ديوانه (ص: ٤١٨).

(٦) صدره، كما في الديوان (ص: ٤١٨):

لها أذن حشرة مشرة

علطس: قال شمر: العَلْطَيْس: الضخم الشديد؛ وأنشد قول الرّاجز:

لَمَّا رَأَتْ شَيْبُ قَدَالِي عَيْسَا
وهامة كَالطَّسْتِ عَلْطَيْسَا^(١)

وقال الليث: هي الضخمة من النوق ذات أقطار وسّام.

علف: قال ابن المظفر: علف الرجل دأبته يعلفها علفاً. والعلف: الاسم. والمِغْلَف: موضع العلف. والشاء المعلقة: التي تسمّن بما يُجمع من العلف ولا تُشرح فترعى. وقد علفتها: إذا أكثرت تعهدها بإلقاء العلف لها. (والدابة يعلف: إذا أكل العلف، ويستعلف: إذا طلب العلف بالحمحمه)^(٢). شمر عن ابن الأعرابي: العلفة، من ثمر الطلح: ما أخلف بعد البرمة، وهو شبه اللوياء وهو الحبلّة من السّمُر، وهو السّنْف من المَرخ كالإصبع؛ وأنشد^(٣):

بِحِيدِ أَدْمَاءِ تَنُوشُ الْعُلْفَا

وقد أعلف الطلح: إذا خرج علفه. أبو عبيد عن ابن الكلبي: أوّل مَنْ عَمِلَ الرِّحَالَ مِنَ الْعَرَبِ: عِلَافٌ؛ وهو زَبَانُ أَبُو جَرْمٍ؛ ولذلك قيل للرِّحَالِ: عِلَافِيَّةٌ. وقال الليث: هي أعظم الرِّحَالِ آخِرَةً وَوَاسِطاً، والجمع: عِلَافِيَّاتٌ. وشيخ عُلقُوفٌ: جافٌ كثير اللحم والشعر كبير

السّن؛ ومنه قوله^(٤):

مَأْوَى الْيَتِيمِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّسْرِ عُلقُوفٍ

أبو عبيد: العُلُوفَة من المواشي: ما يَغْلِفُون. أبو العباس عن عمرو عن أبيه: العلف: الكثير الأكل. والعلف: الشرب الكثير. والغلف - بالغين -: الخصب الواسع. وقال أبو عبيد: العلقوف: الجافي من الرجال والنساء.

علفت - علفتان: العلفتان: الضخم من الرجال الشديد؛ وأنشد:

يَضْحَكُ مَتَى مَنْ رَأَى^(٥) تَكْرُكِي
مِنْ فَرَقِي مِنْ عِلْفَتَانِ أَذْبَسِ
أَخْبَثِ^(٦) خَلَقِ اللَّهَ عِنْدَ الْمَخْمِسِ

والتكرس: التلوث والتردد. والمخمس: موضع القتال.

علق: أبو عبيد عن الفراء قال: القامة؛ هي: العلق، وجمعه: أعلق؛ وأنشد:

عُيُونُهَا خُرْزٌ لَصُوتِ الْأَعْلَاقِ

قلت: العلق: اسم جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكرة، ويدخل فيه الخشبَتَانِ اللَّتَانِ تُتَصَبَّانِ عَلَى رَأْسِ الْبَثْرِ، وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْعَالِيَيْنِ بِحَبْلِ، ثُمَّ يُوْتَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ بِحَبْلِ آخِرٍ يَمُدُّ طَرَفَاهُ إِلَى

(١) أورد الجوهري هذا الشاهد في (علطس)، وروي المشطور الثاني كالآتي:

وهامتي كَالطَّسْتِ عَلْطَيْسَا

وكان قد أهمل مادة (علطس). أما اللسان

(علطس) فقد أورد المشطور الثاني كالآتي:

وهامتي كَالطَّسْتِ عَلْطَيْسَا

وبعده:

لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا

(٢) في اللسان، صيغت الجملة بالمؤنث.

(٣) القول للمعجاج، كما في الديوان (٢/ ٢٢٢)، وقبلة:

أَزْمَانٌ غَرَاءُ تَرُوقُ الشُّنْفَا

(٤) القول لأبي زيد الطائي، كما في اللسان (نهل).

(٥) في اللسان والتاج: «من يرى».

(٦) في التاج: «أخْبَثَ» بدلاً من «أَخْبَثَ».

ودفعته. وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: أعلق: إذا غَمَزَ حَلَقَ الصَّبِيِّ المَعْدُور؛ وكذلك دَغَرَ. قال: والعَلَقُ: الدواهي. والعَلَقُ: المنايا، أيضاً. والعَلَقُ، أيضاً: الأشغال. وقال الله عز وجل: ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾ [المؤمنون: ١٤]، والعَلَقَةُ: الدم الجامد الغليظ، ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء عَلَقَةً، لأنها حمراء كالدم؛ وكل دم غليظ: عَلَقٌ. ويقال: عَلِقَ العَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ يَغْلِقُ عَلَقًا: إذا عَضَّ على مَوْضِعِ العُدْرَةِ من حلقه يشربُ الدم، وقد يُشْرَطُ مَوْضِعُ المَحَاجِمِ من الإنسان ويُرْسَلُ عليه العَلَقُ حتَّى يَمِصَّ دَمَهُ. قال: والمعلوق، من الدواب والناس: الذي أخذ العَلَقُ بِحَلْقِهِ عند شُرْبِهِ الماء من عين أو غيره. ويقال: عَلِقَ فلانٌ فُلَانَةً: إذا أَحَبَّها؛ وقد عَلَّقَهَا تعليقًا، وهو معلق القلب بها. والعَلَاقَةُ: الهوى اللازم للقلب. والعَلَاقَةُ، بالكسر: علاقة السيف والسوط. ويقال: عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا، كقولك: طفق يفعل كذا. ويقال جاء بُعَلَقَ فُلُقٌ. وقد أعلقَ وأفلقَ: إذا جاء بالدهية. وعَلَقَ فُلُقٌ لا ينصرف، حكاه أبو عبيد عن الكسائي. الحراني عن ابن السكيت: ناقة عُلوق: إذا رثمت بأنفها ومنعت دَرَتَها؛ وأنشد للجعدي^(٥):

وما نَحْنِي كَمِنَاحِ العَلُو

ق، ما تَرَمَنَ غِرَّةً تَضْرِبُ^(٦)

يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه، كالناقة التي تُظْهِرُ بِشَمِّها الرَّأْمَ والعطف، ولم تَرَأْمَهُ. أبو عبيد عن الكسائي: المَعَالِقُ، من الإبل مثل

الأرض، ويمدَّان إلى وتدين أثبتا في الأرض، وتعلقُ القامة - وهي البكرة - من شُعْبَتِي طرفي الخشبَتين، ويستقى عليها بدلون ينزع بهما ساقيان، ولا يكون العَلَقُ للسانية. وجملة الأداة من الخطاف والمحور والبكرة والنعامتين وجبالها عَلَقٌ، هكذا حفظته عن العرب. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَلَقُ: الحبل المعلق بالبكرة، وأنشد: بِشَسِّ مَقَامُ الشَّيْخِ ذِي الكَرَامَةِ^(١) مَحَالَةً صَرَّارَةً وَقَامَةً وَعَلَقٌ يَزُقُّو زُقَاءَ الهَامَةِ

قال: لما كانت البكرة معلقة في الحبل جعل الزُقَاءُ له، وإنما هو للبكرة. قال: والعَلَقُ: الحبل الذي في أعلى البكرة. قال: وقوله: «كَلِفْتُ إِيكَ عَلَقَ القَرِبةِ» و«عَرَقَ القَرِبةِ»؛ فأما علقها فالذي تشدُّ به ثم تعلق، وأما عَرَقَها فَأَنْ تَعَرَّقَ من جَهِدِها. قال: وإنما قال: كَلِفْتُ إِيكَ عَلَقَ القَرِبةِ لأنَّ أشدَّ العمل عندهم السَّقْيَ. وفي الحديث أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ وقد أَغْلَقَتْ عنه من العُدْرَةِ، فقال: «عَلَامَ تَذْعَرْنَ أولادَكُنَّ بهذه العَلَقِ^(٢)؟ عليكم بكذا». وقال عثمان بن سعيد في حديث أم قيس: «دخلتُ على النبي ﷺ بابن لي وقد أَغْلَقْتُ عنه^(٣)»، قال: قال علي بن المديني: قال سفيان: حفظته من في الزُّهري: «وقد أَغْلَقْتُ عنه». قلت: والإعلاقُ: معالجة عُدْرَةِ الصَّبِيِّ ورفعها بالإصبع. يقال: أَغْلَقْتُ عنه أمه: إذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك الموضع بإصبعيها^(٤)

(٥) للناطقة الجعدي.

(٦) قبله، كما في اللسان:

وكان الخليل، إذا راينسي
فماتتْهُ، ثم لم يُغْتَبِ

(١) في اللسان: «بالكرامة».

(٢) في اللسان: «العَلَقُ» بضم اللام.

(٣) في اللسان: «عليه».

(٤) في اللسان: «بأصبعيها».

العلوق؛ وأنشد غيره^(١):

أَمْ كَيْفَ يَنْقُعُ مَا تُعْطِي^(٢) الْعُلُوقُ بِهِ
رِثْمَانٍ أَنْفٍ، إِذَا مَا ضُرَّ بِاللَّبَنِ
وقال ابن السكيت: العليقة: الناقة يعطيها الرجلُ
القومَ يمتارون، ويعطيهم دراهمَ ليمتاروا له
عليها؛ وأنشد:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقْمَ

يعني: أنهم يُودِّعون رِكَابَهُمْ، ويخفِّفون عنها
بهذه العليقة يركبونها^(٣). وقال غيره: يقال
للدابة: علوق. والعلوق: المغرة، أيضاً.
والعلوق: نبت؛ وقال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

ة لَا طَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ احْمَرَارًا^(٤)

أي: حَسَنَ هَذَا النَّبْتُ أَلْوَانُهَا. وقال أبو الهيثم:
العلوق: ماء الفحل، لأنَّ الإبلَ إِذَا عَلِقَتْ
وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ أَلْوَانُهَا وَاحْمَرَّتْ،
فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا. وفي
الحديث: «أرواح الشهداء في أجواف طير خضرٍ
تعلق من ثمار الجنة»، قال أبو عبيد: قال
الأصمعي: تعلق، يعني: تَنَاقَلَ بِأَفْوَاهِهَا، يُقَالُ
عَلَقْتُ تَعْلُقُ عُلُوقًا؛ وأنشد^(٥):

إِنْ تَذُنْ مِنْ فَتَنِ الْأَلَاءِ تَعْلُقِي^(٦)

الأصمعي: المعلق: قَدَحٌ يَعْلُقُهُ الرَّكَّابُ مَعَهُ،
وجمعه: مَعَالِق. أبو عبيد عن الأحمر: حديثٌ
طويل العولق؛ أي: طويل الذَّنْب. ويقال: فلانٌ
عَلِقَ عِلْمًا، وَطَلَبَ عِلْمًا، وَتَبِعَ عِلْمًا. والعُلُقَةُ، من
الطعام والمركب: مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
تَأْمًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «أَرْضٌ مِنَ الْمَرْكَبِ
بِالتَّعْلِيقِ»، يَضْرِبُ مِثْلًا لِرَجُلٍ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَقْنَعَ
بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهَا، كَالرَّكَّابِ عَلِيقَةً مِنْ
الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. ويقال: هَذَا الْكَلَالُ لَنَا فِيهِ
عُلُقَةٌ؛ أي: بُلْغَةٌ. وعندهم عُلُقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ،
أي: بَقِيَّة. والعُلُقَةُ، من الطعام: الْقَلِيلُ الَّذِي
يُتَبَلَّغُ بِهِ. وقال ابن السكيت: العلقى: نبت.
وبعيرٌ عَالِقٌ: يَرَعَى الْعُلُقَى. قال: ويقال ما في
الْأَرْضِ عِلَاقٌ، وَمَا فِيهَا لَبَاقٌ؛ أي: مَا فِيهَا
مُرْتَقَعٌ، ويقال: مَا فِيهَا مَا يُتَبَلَّغُ بِهِ؛ وقال:

لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقٌ^(٧)

الرَّجِيعُ: الْجِرَّةُ. وقال الله عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ
الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا يُنْصَفُهَا زَوْجُهَا وَلَا يُحْسِنُ
مُعَاشَرَتَهَا وَلَا يَخْلِي سَبِيلَهَا: ﴿فَقَدْ رُؤِمَا
كَالْمَعْلَقَةِ﴾ [النساء: ١٢٩]. وامرأةٌ مَعْلَقَةٌ: إِذَا
لَمْ يُنْفَقْ عَلَيْهَا زَوْجُهَا وَلَمْ يَطْلُقْهَا، فَهِيَ لَا أَيْمٌ

(١) لأقنؤن التغلبي، كما في اللسان، وموسوعة الشعر العربي (١٦٦/٣).

(٢) في اللسان: «ما تأتي»، وفي موسوعة الشعر العربي مطابق ما في التهذيب.

(٣) عبارة الصحاح في شرح الرجز: «لأنهم يودِّعون رِكَابَهُمْ ويركبون، ويخفِّفون من حمل بعضها عليها»، وفي اللسان: «يعني أنهم يُودِّعون رِكَابَهُمْ ويركبونها ويزيدون في حملها».

(٤) الشاهد، مركب من بيتين في الديوان (ص ٨٧)، وهما:

بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَذَمَ الْعِشَا
رِلَطَ الْعُلُوقُ بِهِنَّ احْمَرَارًا
هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةٌ إِمَّا مِخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا

(٥) للكيميت، يصف ناقته، كما في اللسان.

(٦) صدره، كما في الصحاح واللسان:

أَوْفَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى رَمْلِيَّةٌ

(٧) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٧):

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهْرُ نُرْسٍ

للشراب: علق؛ وأنشد لبعض الشعراء وأظنه شعراً مصنوعاً^(٣):

اسقِ هذا وذا وذاك وعَلِّقْ
لا تُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِّيقاً

ويقال للشيخ: لقد عَلَّقَ الْكَبِيرُ مِنْهُ مَعَالِقَهُ، جمع: مَعْلَقٌ. ومعاليق العقود والشُئُوف: ما يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِيهَا. وَالْعَلِيقُ: نبات معروف يتعلَّقُ بالشجر ويلتوي عليه. وقال ابن السَّكَيْتِ: الْعَلُوقُ: ما يعلق بالإنسان. قال: والمنية: علوق؛ وقال المفضل النُّكْرِيُّ:

وسائلي بشعلبة بن سَيْرٍ^(٤)
وقد عَلِقتُ^(٥) بشعلبة الْعَلُوقُ

ومعاليق: ضربٌ من النَّخل، معروف؛ وقال الرَّاجِزُ^(٦) يصفه:

لَيْسَ نَجْوَتْ^(٧) وَمَعَالِيقُ
مِنَ الدَّبَا، إِنِّي إِذَا لَمَرَزْتُ

أبو الحسن اللحياني: سلق فلان فلاناً بلسانه وعَلَّقَهُ: إذا تناوله. وقال ابن شميل: يقال: لفلان في هذه الدار علاقة؛ أي: بقيته نصيب. والدَّعْوَى يقال لها: علاقة. وقال ابن السَّكَيْتِ: بعبير عالق: يرعى الْعَلْفَى. وعبير عالق: يعلق العضاة؛ أي: يتنف منها، سمي عالقاً لأنه يعلق العضاة لظوله.

علقم: الليث: الْعَلَقَمُ: شجر الحنظل؛ ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم، والقطعة منه: علقمة. أبو العباس عن ابن

ولا ذات بعل. ويقال: علق فلان لراحته: إذا فسَخَ خِطَامَهَا عَنْ خَظْمِهَا وَأَلْقَاهُ عَلَى غَارِبِهَا، فيكون أهنأ لرعيها. والعَلِقة: الإثب، يلبسها نساء الأعراب. وقال ابن السَّكَيْتِ: الْعَلِيقُ: الشيء النفيس. قال: وَالْعَلِيقُ، فِي الثَّوبِ: مَا عَلِيقَ بِهِ، يقال: هذا الشيء عَلِيقٌ مَصْنَعٌ؛ أي: يُضَنُّ بِهِ، وجمعه: أعلاق. ويقال: ما عليه عِلقة: إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمة. وقال أبو العباس العِلقة: الصُّدْرَةُ تلبسها الجارية تتبدل به. ويقال: فلان ذو معلاق وفلان مِفْلَاق؛ إذا كان شديد الخصومة؛ ومنه قول مُهَلِّهِلٍ يرثي كُثَيْباً:

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَعِزْماً^(١)

وَحَصِيماً أَلَدَّ ذَا مِغْلَاقٍ
ومعلاق الرجل: لسانه إذا كان جَدِلاً. ويقال للمِعْلَاقِ مُعْلُوق؛ وهو: ما يعلق عليه الشيء. وقال الليث: أَدْخَلُوا عَلَى الْمِعْلُوقِ الضِّمَّةَ وَالْمَدَّةَ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُدْهِنِ وَالْمِنْخَلِ، ثُمَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ. وكلُّ شيء عُلِّقَ بِهِ شيء فهو مِعْلَاقُهُ. قال: وفرق ما بين المِعْلَاقِ وَالْمِغْلَاقِ أَنَّ الْمِغْلَاقَ يَفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ، وَالْمِعْلَاقُ يَعْلَقُ بِهِ الْبَابُ ثُمَّ يَدْفَعُ الْمِعْلَاقُ مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ فَيَنْفَتَحُ. يقال عُلِّقَ الْبَابُ وَأُزْلِجُهُ، قال: ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه. وقال الليث: وَالْعَوْلُقُ: الْغُولُ. وكلبة عَوْلَقَةٌ: حريصة؛ وقال الطِّرِمَاحُ:

عَوْلَقُ الْجِرْصِ إِذَا أَمَشَرَتْ^(٢)

سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ الْمُسَامِ
وَالْعَلِيقُ: الْقَضِيمُ يعلق على الدابة. قال: ويقال

(٤) «يريد ثعلبة بن سيار فغيره للضرورة» (اللسان).

(٥) في الأصمعيات (ص ٢٠٣): «وقد أُوْدَتْ».

(٦) نسبة التكملة إلى أخي معمر بن دلجة.

(٧) في التكملة: «نجوت».

(١) في الصحاح واللسان: «وجؤدا».

(٢) في الديوان (ص ٤١٥): «أَبْشَرَتْ».

(٣) هو من الأبيات المنسوبة إلى ليبد بن ربيعة، كما في الديوان (ص ٢٣٦).

الأعرابي: العَلَقْمَة : النَّبِيعَةُ^(١) المُرَّة، وهي الحَزْرَة. وقال اللحياني: طعام فيه علقمة؛ أي: مرارة. أبو زيد: العَلَقْم : أشد الماء مرارة. **علك** : يقال: علك الفرس اللجام يعلكه علكاً؛ وقال النابغة^(٢):

تحت العجاج، وأخرى تغلُّك اللُّجَمَا^(٣)
والعَلَكَة : الشَّقِيقَةُ عند الهدير؛ قال رؤبة:

يَجْمَعْنَ زَأْرًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
في عَلِكَاتٍ يَغْتَلِينَ النَّهْضًا

والعَلِك : صمغ يُمَضَغ فلا يَمَاع^(٤)، وجمعه: عُلُوكٌ وأَعْلَاك. وفي حديث جرير بن عبد الله أن النبي ﷺ سأله عن منزله ببَيْشَة، فوصفها جرير فقال: «سهلٌ ودَكَدَاك، وسَلَمٌ وأَرَاك، وَحَمْضٌ وعَلَاك». والعَلَاك : شجر ينبت بناحية الحجاز، ويقال له العَلَك؛ وقال لبيد:

لَتَقِيَّظْتَ عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيَمَةً
فَجَنُوبَ نَاصِفَةِ لِقَاحِ الْحَوَابِ
أبو عبيد عن العَدْبَس الكِنَانِي قال: العُولك : عرق في الخيل والحُمَر والغَنَم يكون في البُطَارَة غامضاً داخلاً فيها، قال: والبُطَارَة: ما بين الإسكثين؛ وأنشدنا:

يا صاح ما أَضْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ
خَشِيْتُ أَنْ يَظْهَرَ^(٥) فيه أورام

من عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا، بالإِنبِلَام^(٦)
وذلك أن امرأتين ركبنا غَنَاماً، وهو اسمُ جمل.
وجمع العولك: عوالك. وقال أبو عبيد: وقال
الفرّاء: العولك : عِرْقٌ في رِجَمِ الشاة.
علكد : أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه
أنشده:

وعَلَكِدِ^(٧) خَثَلْتُهَا^(٨) كَالْجُفِّ
قالت وهي تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ:
ألا اْمْلَأَنَّ وَظَبَنَّا وَكُفَّ^(٩)

قال أبو الهيثم: العَلَكِد : الداهية، والعَلَكِدُ:
العجوز. وقال اللحياني والفرّاء: غلام عَلَكِد
وَعَلَاكِد وَعَلَكِدٌ وَعَلَكِدٌ: غليظ حَزَوْرٌ؛ وأنشد
الليث:

أَغَيَسَ مَضْبُورَ الْقَرَا عَلَكَدًا

قال: شدد الدال اضطراراً. قال: ومنهم من
يشدد اللام. وقال النضر: فيه عَلَكْدَة وَجُسَاءَة،
في خَلْقِهِ، أي: غِلَظَ. ثعلب: العَلَاكِد : الإبل
الشداد؛ وقال دُكَيْن:

يا دَيْلُ ما بَتَّ بِلَيْلٍ هاجدا^(١٠)
ولا رَحَلْتُ الْأَنْيَقَ الْعَلَاكِدَا
علكز : قال أبو عمرو: العَلَكِز : الرجل الضُّلْب
الشديد.

علكس : قال الليث: علكس : اسم رجل من

(١) الصواب، كما في اللسان (علقم): «النَّبِيعَةُ»
بالقاف.

(٢) الديباني.

(٣) صدره، كما في الصحاح والديوان (ص ٢٠٢):

خَيْلٌ صَيَّامٌ، وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ

(٤) في اللسان: «ينماع»؛ يظهار النون.

(٥) في اللسان: «تَظْهَرُ».

(٦) في الصحاح: «بِإِنبِلَامٍ». وقوله: غلبا بإِنبِلَام،

يقال: أبلمت الناقة: إذا ورم حياؤها من شدة
الضَّبَعَة (بلم).

(٧) في اللسان، مادة (خثل): «العَلَكِدُ: العجوز
الضُّلْبَةُ الْمُسِنَّة».

(٨) في التاج: «خَثَلْتُهَا».

(٩) في اللسان: «وَكُفِّي»، وفي التاج والتكملة مطابق
ما في التهذيب.

(١٠) في التاج: «جاهداً».

أهل اليمن. قال: وعلكس أصل بناء اعلنكس الشَّعر: إذا اشتدَّ سواده وكثر؛ وقال العجاج:

بِفَاجِمِ دُورِي حَتَّى اغْلَنَكْسَا

قال: والمُعْلِكْس والمُعْلَنِكْس، من اليبس: ما كثر واجتمع. وقال غيره: شَعَر مُعْلَنِكْس، ومُعْلَنِكْ: كثيف مجتمع أسود.

علكم: الليث: العُلْكُوم: الناقة الجسيمة السمينة؛ وقال لبيد:

بُكَرَتْ بِهِ جُرْشِيَّةٌ مَفْطُورَةٌ

تُرْزِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلْكُومٍ

وقال أبو الدقيش: عُلْكَمُهَا: عِظْمُ سَنَامِهَا. أبو عبيد: العَلَام: العظام من الإبل. وقال ابن دريد، واحدها: عُلْكَم وعلكوم وعلاكم، وهو: الشديد الصلب، قال: والعَنَكَل: الصُّلْب، أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العُلْكَم: الرجل الضخم، وعُلْكَم: اسم ناقة؛ وأنشد:

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ:

وَيَحَكُّ مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عُلْكَمُ

عل، علل، علعل: قال أبو زيد في كتاب النوادر: يقال هما أخوان من عَلة، وهما ابنا عَلة: إذا كانت أُمَّاتهما^(١) شَتَّى والأب واحد. وهم بنو العَلَات، وهم من عَلَات، وهم إخوة من عَلة وعَلَات. كلُّ هذا من كلامهم. ونحن أَخَوَانِ من عَلة، وهو أخي من عَلة: من صَرَّتَيْن، ولم يقولوا من صَرَّة. والعَلة: الرأبة. وبنو العَلَات: بنو رجل واحدٍ من أُمَّهَاتٍ شَتَّى. وقال ابن شميل: هم بنو عَلة وأولاد عَلة؛ وقال أوس ابن حَجَر:

وَهُمْ لِمُقِلِّ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلةٍ
وإنَّ كَانَ مَحْضاً فِي الْعُمُومَةِ مُخَوِّلاً

أبو عبيد عن الأصمعي: تَعَلَّتُ بِالْمَرْأَةِ تَعَلُّلاً: أي: لهُوْتُ بها. ويقال: عَلَّلْنَا فُلَانٌ بِأَغَانِيهِ: إذا غَنَّاهُمْ بِأَغْنِيَةٍ بَعْدَ أُخْرَى. وقال أبو عمرو: العَليلة: المرأة المطيَّبة طيباً بعد طيب؛ قال: ومنه قول امرئ القيس:

وَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ^(٢)

أي: المطيَّب مرة بعد أخرى. ومن رواه «المعلل» فهو الذي يعلل مُتَرَشِّفُهُ بالريق. وقال ابن الأعرابي: المعلل: المُعِين بالبر بعد البر. قال: والمعلل: دافع جابي الخراج بالعلل. وفي الحديث: «يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بني العَلَات»، أي: يتوارث بنو الإخوة للآب والأم دون الإخوة للآب. والعلل، هو: الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثرة اللبن؛ وقال بعض الأعراب فيه:

الْعَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العُلالة والعُرَاكة والدُّلاكة: ما حلبته قبل الفِيقَة الأولى وقبل أن تجتمع الثانية. ويقال لأوّل جري الفرس بُدَاهَتُهُ، وللذي يكون بعده: عُلّالته؛ وقال الأعشى:

إِلَّا عُـلَّالَةً أَوْ بُـلـدَا

هَـةٌ سَابِحٌ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
عَلٌّ وَلَعْلٌ: حرفان وُضِعَا للترجي في قول النحويين. وأُثِبَتْ عن ابن الأنباري أنه قال: لعل يكون ترجياً، ويكون بمعنى كي، ويكون ظناً

(١) الصواب: «أُمَّهَاتُهَا».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٣١):
فَعَلَّلْتُ لَهَا: سِيرِي وَأَرْجِي زِمَامَهُ

كقولك: لعلِّي أحجَّ العام، معناه أظنُّني سأحجَّ. ويكون بمعنى عَسَى: لعلَّ عبد الله يقوم، معناه: عسى عبد الله. ويكون بمعنى الاستفهام، كقولك: لعلَّكَ تشتمني فأعاقبك، معناه: هل تشتمني؟ وأخبرني المنذري عن الحسين بن فهم أنَّ محمد بن سلام أخبره عن يونس أنه سأله عن قول الله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ [الكهف: ٦] و﴿لَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [هود: ١٢] قال: معناه: كأنَّكَ فاعل ذلك إن لم يؤمنوا. قال: ولعلَّ لها مواضع في كلام العرب، من ذلك قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢] و﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٧] و﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ [طه: ٤٤] قال: معناه كي تذكروا، وكي يتقوا، كقولك: ابعث إليَّ بدايتك لعلِّي أركبها، بمعنى: كي. قال: وتقول انطلق بنا لعلَّنا نتحدَّث؛ أي: كي نتحدَّث. الحراني عن ابن السكيت: في لعلَّ لغات، يقول بعض العرب لعلِّي، وبعضهم لعلَّني، وبعضهم لعلَّني، وبعضهم علَّني، وبعضهم علَّني، وبعضهم لآتني، وبعضهم لآتني، وبعضهم لوآتني؛ وقال العجاج^(١) حاكياً قول ابنته:

يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ^(٢)

ويقال: تعالكت نفسي وتلوَّمتها؛ أي: استزددتها. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا وردت الإبلُ الماء فالسَّقِيَّةُ الأولى: النَّهْلُ، والثانية: العَلَّلُ. قلت: وسمعتُ العرب تقول: عَلَّتْ الإبلُ تَعِلَّ: إذا شربت الشربة الثانية، وقد عللتها أنا أغلَّها، بضم العين. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي، علَّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض،

وعَلَّ يَعِلُّ وَيُعِلُّ من عَلَّل الشَّراب. وقد اعتلَّ العليلُ عِلَّةً صعبة. وقال أبو عبيد: يقال: عرض عليَّ سَوْمٌ عَالَّةٌ: إذا عرضَ عليك الطعامَ وأنت مُستغْنٍ عنه، وهو كقولهم: عَرَضَ سَابِرِيٌّ. أبو عبيد: العَلُّ: الكبير المُسِنَّ. والعَلُّ: القُرَاد. والجمع: أعلال، قاله الأصمعي، قال: وبه شبه الرجل الضعيف، فيقال كأنَّه علَّ. أبو عبيد عن أبي عبيدة: اليعلول: المطر بعد المطر، وجمعه: اليعاليل. قال: واليعاليل، أيضاً: حَبَاب الماء. قال: وقال الأصمعي: اليعلول: غدير أبيض مطرد. قال: وهو السَّحاب المطَّرد أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي: العُلُّل: اسم ذكر الرجل. والعُلُّل: ذكر القنابر. والعُلُّل: طرف الضِّلَع التي تُشرف على الرَّهَابَةِ؛ وهي طرف المعدة. قال: ويُجمع العِلُّلُ منها كلها على غُلُّ وغلَّال. قال: والعُلُّل، أيضاً: جمع العُلُّل، وهو ما يعلُّل به المريض من الطعام الخفيف، فإذا قوِيَ أكله فهو الغُلُّل، جمع: غُلُول. وقال اللحياني: عاللت الناقةَ عِلَالاً: إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار. وقال أبو زيد: العُلالة: أن تحلب الناقةَ أوَّلَ النهار وآخره وتحلب وسط النهار، فتلك الحلبة الوسطى، هي: العُلالة، وقد يُدعى كلُّهن عُلالة. وقال الفراء: يقال: إنه لفي عُلوُل شرٍّ، وزُلُوز شرٍّ؛ أي: في قتال واضطراب. وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا علَّانُ بأرض كذا كذا؛ أي: جاهل. قال: وامرأة علَّانة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة. قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد. وقال الفراء: العرب تقول للعائر: لعاً لك. وتقول: علَّ ولعلَّ،

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ١٨١):

تَقُولُ بِنَتْنِي قَدْ أَتَى أَنَاكَ

(١) ليس القول للعجاج وإنما هو لرؤبة، كما جاء في

زيادات الديوان (ص ١٨١).

وَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ، واحد. وقال الفرزدق:

إذا عثرت بي قُلْتُ عَلَّكَ^(١)، وانتهى
إلى باب أبواب^(٢) الوليد كَلَّأُهَا
وأُشْد أيضاً^(٣):

فَهُنَّ عَلَى أَكْتَاْفِهِمْ، ورماحهم
يَقْلُنَّ لِمَنْ أَذْرَكُنَّ: تَغْسَأُ وَلَا لَعْلُ^(٤)
قلت: شُدَّت اللام في قولهم عَلَّكَ، لأنهم
أَرَادُوا عَلَّكَ. وكذلك لَعْلُكَ، إنما هو لَعْلُ
لك. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للبعير ذي
السَّنامين: يعلول، وقرعوس، وعُصفوري.

علم: حدثنا محمد بن إسحاق السعدي؛ حدثنا
سعد بن مزيد: حدثنا أبو عبد الرحمن المُقَرِّي
في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَنَّهُ لَدُوْهُ عِلْمٌ لِّمَا
عَلَّمْنَاهُ﴾ [يوسف: ٦٨]، فقلت: يا أبا عبد
الرحمن ممَّن سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْنَةَ،
قلت: حَسْبِي. وروى عن ابن مسعود أنه قال:
ليس العلم بكثرة الحديث ولكن العلم الحَشِيَّة.
قلت: ويؤيد ما قاله قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [فاطر: ٢٨].
وقال بعضهم: العالم: هو الذي يعمل بما يعلم.
قلت: وهذا يقرب من قول ابن عيينة. وقول الله
جلَّ وعزَّ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].
رَوَى عطاء بن السائب عن سعيد بن جُبَيْر
عن ابن عباس في قوله^(٥): ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
قال: رب الجن والإنس. وقال قتادة: رب
الخلق كُلِّهِمْ. قلت: والدليل على صحَّة قول ابن
عباس قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ

الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾
[الفرقان: ١] وليس النبي ﷺ نذيراً للبهائم ولا
للملائكة، وهم كُلُّهُمْ خَلَقَ الله، وإنما بُعِثَ
محمد ﷺ نذيراً للجن والإنس. وروى عن وهب
ابن منبّه أنه قال: الله - تعالى - ثمانية عشر ألف
عالم، الدنيا منها عالم واحد؛ وما العُمران في
الخراب إلا كَفُسْطَاط في صحراء. وقال
الزَّجَّاج: معنى العالمين: كلُّ ما خلق الله كما
قال تعالى: ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٦٤]
وهو جمع عالم. قال: ولا واحد لعالم
من لفظه؛ لأن عالماً جُمِعَ أشياء مختلفة، فإن
جعل (عالم) لواحد منها صار جمعاً لأشياء
مُتَّفَقَةً. قلت: فهذه جملة ما قيل في تفسير
العالم. وهو اسم بني على مثال فاعل؛ كما
قالوا: خاتم وطابع ودانق. وأمَّا قول الله جلَّ
وعزَّ: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا
نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢] تكلم أهل
التفسير في هذه الآية قديماً وحديثاً. وأبين
الوجوه التي تأولوا: أن المَلَكَيْنِ كانا يَعَلِّمَانِ
الناس وغيرهم ما يُسألان عنه وبأمران باجتناب
ما حَرَّمَ عليهم، وطاعة الله فيما أمروا به ونهوا
عنه. وفي ذلك حكمة، لأن سائلاً لو سأل: ما
الزنا؟ وما اللواط؟ لوجب أن يوقف عليه ويُعلم
أنه حرام. فكذلك مَجَازُ إعلام المَلَكَيْنِ الناس
السَّخَرِ وأمرهما السائل باجتنابه بعد الإعلام.
وذكر أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال:
تَعَلَّمَ بمعنى: اعلَم. قال: ومنه قوله تعالى:

فَهُنَّ عَلَى أَكْتَاْفِهَا وِرْمَاجِنَا
وفي قوله: ﴿وَلَا لَعْلُ﴾، أراد: ولا لَعَا. وفي
اللسان: «... ولا لَعَا».
(٥) تعالى.

(١) (٢) في الديوان (ص ٤٨٥): «قُلْتُ عَلَّكَ»، إلى
باب أبيات... «وَعَالِكَ»، هنا، أي: لعاً لك،
أي التمشي وانهضي.

(٣) أي الفراء.

(٤) صدره، كما في التكملة:

وكذلك صفة يوسف كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثله شيء؛ إلا ما علّمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليمًا بما علّمه الله. ويقال: رجل علامة: إذا بالغت في وصفه بالعلم. والعلم نقض الجهل. وإنه لعالم، وقد علم يعلم علمًا. ويقال: ما علمت بخبر قدومك؛ أي: ما شعرت. ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمنيه حتى أعلمه.

وقول الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ [الرحمن: ١، ٢] قيل في تفسيره: إنه - جلّ ذكره - سرّه لأن يُذكر. وأما قوله ^(٢): ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ [الرحمن: ٤] فمعناه: أنه علّمه القرآن الذي فيه بيان كل شيء. ويكون معنى قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾: مميّزاً - يعني الإنسان - حتى انفصل من جميع الحيوان. وقال جلّ وعزّ: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الرحمن: ٢٤]؛ قالوا الأعلام: الجبال، واحداها: علم؛ وقال جرير:

إذا قطعنا علماً بدا علم ^(٣)

وقال ^(٢) في صفة عيسى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ﴾ [الزخرف: ٦١] وهي قراءة أكثر القرّاء. وقرأ بعضهم: (وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ) المعنى: أن ظهور عيسى ونزوله إلى الأرض علامة تدلّ على اقتراب الساعة. ويقال لما يُبنى في جَوَادٍ الطريق من المنار التي يستدلّ بها على الطريق: أعلام، واحداها: علم. والعلم: الراية التي إليها يجتمع الجند. والعلم: علم

﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾ قال ومعناه: أن الساحر يأتي الملكين فيقول: أخبراني عما نهى الله عنه حتى أنتهي. فيقولان: نهى عن الزنا، فيستوصفهما الزنا فيصفاه، فيقول: وعمّاذا؟ فيقولان: عن اللواط. ثم يقول: وعمّاذا؟ فيقولان: عن السحر، فيقول: وما السحر، فيقولان: هو كذا فيحفظه وينصرف، فيخالف فيكفر. فهذا يعلمان، إنما هو: يُعلِّمان. ولا يكون تعليم السحر إذا كان إعلاماً كفرةً، ولا تعلّمه إذا كان على معنى الوقوف عليه ليجتنبه كفرةً؛ كما أن من عرف الربا لم يَأْثُم بأنه عرفه، إنما يَأْثُم بالعمل. قلت: وليس كتابنا هذا مقصوداً على علم القرآن فنودع ^(١) موضع المشكل كل ما قيل فيه، وإنما ثبت فيه ما نستصوبه وما لا يستغني أهل اللغة عن معرفته. ومِنْ صفات الله: العليم والعالم والعلام. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ [يس: ٨١]. وقال ^(٢): ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ [الأنعام: ٧٣] وقال في موضع آخر: ﴿عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ [المائدة: ١١٦] فهو الله العالم بما كان وما يكون كونه، وبما يكون ولما يكن بعد قبل أن يكون. ولم يزل عالماً، ولا يزال عالماً بما كان وما يكون، ولا تخفى عليه خافية في الأرض، ولا في السماء. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علّمه الله علماً من العلوم: عليم؛ كما قال يوسف للملك: ﴿إِنِّي حَفِيزٌ عَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٥٥]. وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ فأخبر - جلّ وعزّ - أن من عباده مَنْ يخشاه وأنهم هم العلماء.

(١) لعل المراد: «فَنُودِعَ».

(٢) تعالى.

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٥٢٠):

إذا قَطَعْنَا علماً بدا علم
فَهُنَّ بَخْشًا كَمْضِلَاتِ الخَدَمِ

عَمَّتْكَ؛ وقال الشاعر:

وَلُسْنُ السُّبُوبِ خِمْرَةٌ قُرْشِيَّةٌ
دُبِيرِيَّةٌ يَغْلُمُنْ فِي لَوْثِهَا عُلْمًا
أبو عبيد عن الفراء: العيلام: الضبعان، وهو
ذكر الضبَاع. وقال الأموي والفراء: العيلم:
البئر الكثيرة الماء. ورجل مُعْلِم: إذا عرف مكانه
في الحرب بعلامة أعلمها. وأُعْلِم حمزة يوم
بدر؛ ومنه قوله:

فَتَعَرَّفُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمُ
شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمُ
وَقَدْحُ مُعْلَم: فيه علامة؛ ومنه قول عنترة:

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ
وقال شمر فيما قرأت بخطه في كتاب السلاح
له: العُلَمَاء: من أسماء الدروع. قال: ولم
أسمعه إلا في بيت زهير بن جَنَاب:

جَلَّحَ الذَّهْرُ فَاثْتَحَى لِي وَقَدْماً
كَانَ يُنْجِي الْقَوَى عَلَى أَمْثَالِي
يُذَرِّكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ
جَةِ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ
وَتَصَدَّى لِإِضْرَاعِ الْبَطْلِ الْأَزْرِ
وَعَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
وروى غير شمر هذا البيت لعمر بن قَمِيْثَة.
وقال: بين الغلهاء والسربال، بالهاء. والصواب
ما رواه شمر بالميم.

علن يقال: عَلَن الأمرُ يَعْلَنُ عَلَنًا، وَعَلَنَ يَعْلُنُ:
إذا شاع وظهر. وأعلنته أنا إعلانًا. وقال الليث:
أعلن الأمر: إذا اشتهر. قال: وتقول: يا رجل
استعلن؛ أي: أظهره. قال: والإعلان: المعالنة؛
إذا أعلن كل واحد لصاحبه ما في نفسه. وأنشد:
وَكَفِّي عَن أَدَى الْجِيرَانِ نَفْسِي
وإِغْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي

الثوب ورثمه في أطرافه. والمَعْلَم: ما جعل
علامة وَعْلَمًا للطرق والحدود؛ مثل أعلام الحرم
ومعالمه المضروبة عليه. وفي الحديث: «تكون
الأرض يوم القيامة كقُرْصَةِ النَّقِيِّ ليس فيها مَعْلَم
لأحد». وذكر سَلَمَة عن الفراء: العُلام: الصُفْر.
قال: العُلامِي: الرجل الخفيف الذكي، مأخوذ
من العُلام. وقال الليث: العُلام: الباشق، وهو
ضرب من الجوارح. وأما العُلام - بتشديد اللام
- فإن أبا العباس رَوَى عن ابن الأعرابي أنه
الجَنَاء. قلت: وهو صحيح. وقال أبو عبيد:
المَعْلَم: الأثر، وجمعه: المعالِم. ويقال:
أعلمت الثوب: إذا جعلت فيه علامة أو جعلت
له عُلَمًا. وأعلمت على موضع كذا من الكتاب
علامة. أبو عبيد عن الأحمر: عالمي فلان
فعلَّمته أعلمه - بالضم - وكذلك كل ما كان من
هذا الباب بالكسر في يفعل فإنه في باب المغالبة
يرجع إلى الرفع؛ مثل ضاربته فضربتة أضربه.
وعلمت يتعدى إلى مفعولين. ولذلك أجازوا
علمتني كما قالوا: ظننتني ورأيتني وحسبتني.
تقول: علمت عبد الله عاقلًا. ويجوز أن تقول:
علمت الشيء؛ بمعنى: عرَفْتَه وَخَبَرْتَه. وقال
الليثاني: عَلِمْتُ الرجلُ أَعْلِمُهُ عُلَمًا: إذا شَفَقْتُ
شَفْتَهُ العِلْيَا، وهو: الأَعلَم، وقد عَلِمَ يَعْلَمُ عُلَمًا
فهو أعلم. والبعير يقال له: أَعْلَم، لَعَلَّم في
مِشْفَرِهِ الأَعْلَى. وإذا كان الشَّقُّ في شَفْتِهِ السُّفْلَى
فهو أَفْلَح. وقال ابن السَّكَيْت: العَلَم: مصدر
عَلِمْتُ شَفْتَهُ أَعْلَمُهَا عُلَمًا. والعَلَم: الشَّقُّ في
الشَّفَةِ العِلْيَا. وقال ابن الأعرابي: يقال للرجل
المشقوق الشفة السفلى: أَفْلَح، وفي العِلْيَا:
أَعْلَم، وفي الأنف: أَخْرَم، وفي الأُذُن:
أَخْرَب، وفي الجَفْن: أَشْتَر. ويقال فيه كله
أَشْرَم. ويقال: عَلِمْتُ عِمَّتِي أَعْلِمُهَا عُلَمًا:
وذلك إذا لُثِّتْها على رأسك بعلامة تُعرف بها

وَالْعَلَانِيَّة، عَلَى مِثَالِ الْكَرَاهِيَّةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ: ظُهُور الْأَمْرِ.

عَلَبَ: أَبُو عبيد عن أبي عمرو: الْمُغْلَنِي: الَّذِي يُشْرِفُ وَيَشْخَصُ بِنَفْسِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: اَعْلَنْبَى الْكَلْبُ وَالْدِيكُ وَالْهَرُّ: إِذَا انْتَفَشَ لِلنِّضَالِ. قَرَأْتُ بِخَطِ الْهَيْثَمِ لَابْنِ بُزُرْجٍ^(١): اَعْلَنْبَى بِالْحَمْلِ؛ أَيِ نَهَضَ بِهِ^(٢).

عَلَنْدَ: اللَّحْيَانِي: اَعْلَنْدَى الْبَعِيرُ: إِذَا غُلِظَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَجُلٌ عَلَنْدَى وَعَلَنْدَا، وَجَمَلٌ كَذَلِكَ؛ وَهُوَ: الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ، وَعَبْنَى وَعَبْنَاءُ، وَسَرَنْدَى وَسَرَنْدَا وَسَبَنْتَى وَسَبَنْتَا، كُلُّ هَذِهِ الْحُرُوفُ مَنْوُتَةٌ.

أَبُو عَدْنَانَ عَنْ خَالِدٍ: يُقَالُ: مَا دُونَ فُلَانٍ مُعْلَنْدٍ، بِكَسْرِ الدَّالِ؛ أَيِ: لَيْسَ دُونَهُ مُتَأَخٍّ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدَ نَحْوَهُ؛ وَأَنْشَدَنِي:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ

قَالَ: الْمُعْلَنْدُ: الْبَلَدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى. وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ: يُقَالُ: مَا لِي عَنْهُ عُندٌ^(٣) وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا حُنْتَالٌ^(٤)؛ أَيِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنداً وَعُنداً^(٥) وَمُعْلَنْدَاً، وَمُعْلَنْدَاً؛ أَيِ: سَبِيلاً. وَمَا لِي عَنْ ذَاكَ مُعْلَنْدٍ وَلَا مَعْلَنْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي بَابِ الْعَلْدِ: الْعَلَنْدَى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ. وَالْجَمِيعُ: الْعَلَانِدُ^(٦) وَالْعَلَادِي

وَالْعَلَنْدِيَّاتُ، وَأَحْسَنُهُ الْعَلَانِدُ^(٧)، عَلَى تَقْدِيرِ قِلَانَسٍ. وَقَالَ النَّضَرُ: الْعَلَنْدَا، مِنَ الْإِبِلِ: الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ. وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ عَلَنْدَى. قَالَ: وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلُهَا، وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ عَقْرَنَى^(٨). وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَلَنْدَا: شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ. قُلْتُ: لَمْ يُصَبِّ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ الْعَلَنْدَا؛ لِأَنَّ الْعَلَنْدَا شَجَرَةٌ ضَلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ، لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْعِضَاءِ. وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً، وَالْعَلَنْدَا لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ. وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ؛ وَهِيَ مَعَ قِصَرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ.

عَلَنْدَسَ، عَرَنْدَسَ، عَلَنْكَدَ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَلَنْدَسُ وَالْعَرَنْدَسُ: الرَّجُلُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ.

عَلَنْكَدَ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ عَلَنْكَدَ: ضَلْبٌ، شَدِيدٌ.

عَلَنْكَسَ، عَلَنْكَ: (رَا: عَلَكَسَ).

عَلِه: أَبُو عبيد قَالَ: الْعَلِيَّةُ: الَّذِي يَتَرَدَّدُ مَتَحِيَّراً. وَالتَّبَلُّدُ مِثْلُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَ السَّبَاعُ وَلَدَهَا:

عَلِيهَتْ تَبَلُّدُ^(٩) فِي نِهَاءٍ ضَعَائِدٍ
سَبْعاً تَوَاماً كَامِلاً أَيَّامُهَا

(٤) وجاء في الصفحة نفسها: «وقال النضر: العَلَنْدَا: الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ. وَجَمَلٌ عَلَنْدَى. وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلُهَا. وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ عَقْرَنَى. وَالْعَلَنْدَا: شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ، لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ».

(٥) فِي الدِّيَوَانِ (ص ١٧٣): «تَرَدَّدَ»، وَكَذَلِكَ فِي الصَّحَاحِ. وَفِي اللِّسَانِ: «قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالصَّوَابُ «تَبَلُّدٌ». وَالْبَيْتُ مِنْ مَعْلَقَةِ لَبِيدٍ.

(١) فِي اللِّسَانِ (عَلَبَ): «التَّهْذِيبُ فِي الْخَمَاسِيِّ: اَعْلَنْبَاً بِالْجَمْلِ؛ أَيِ: نَهَضَ بِهِ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: «عُنْدٌ»، «وَلَا احْتِيَالٌ»، «وَعُنْدَاً».

(٣) وجاء فِي التَّهْذِيبِ (مَج ٣، ص ٣٥١): «شَمَرُ: الْعَلَنْدَى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ. وَالْأَنْثَى: عَلَنْدَا، وَالْجَمِيعُ: الْعَلَانِدُ، وَالْعَلَادِي وَالْعَلَنْدِيَّاتُ، وَأَحْسَنُهَا الْعَلَانِدُ».

وقال غيره: فرسٌ عَلَهَى: نشيطة نزقة. وقال الليث: الْعَلْهَان: مَنْ تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّرِّ، وَالْفَعْلُ: عَلَّهَ عَلَاهُ. قال: وَالْعَلْهَان: الْجَانِع، وَالْمَرْأَةُ عَلَهَى. قال: وَالْعَلَّه: أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْأَنَهْمَاك؛ وَأَنشَد:

وَجُرْدُ يَغْلَهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا
قال: وَالْعَلْهَان: الظَّلِيم. وَالْعَالُ: النَّعَامَةُ. قال: وَالْعَلَّه، أَيْضاً: خُبْتُ النَّفْسَ وَأَذَى الْخُمَارِ. وقال أبو سعيد: رَجُلٌ عَلْهَانٌ عَلَّانٌ. فَالْعَلْهَان: الْجَازِع وَالْعَلَّان: الْجَانِع. وقال شمر: قال خالد ابن كلثوم: الْعَلْهَاء: ثَوْبَان يُنَدَفُ فِيهِمَا وَبَرِ الْإِبِلِ يَلْبَسُهُمَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا مِنَ الطَّعْنِ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُمَيْتَةَ^(١):

وَتَصَدَّى لِتَضَرَّعٍ^(٢) الْبَطْلَ الْأَزْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْهَاءِ وَالسَّرْبَالِ
وقال شمر في كتابه في السلاح: من أسماء الدروع العلماء، بالميم، قال: ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جَنَاب:

وَتَصَدَّى لِتَضَرَّعٍ^(٣) الْبَطْلَ الْأَزْ
وَعَ بَيْنَ الْعَلْمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
قال: تَصَدَّى: يَعْنِي الْمَنِيَّةَ لِتَصِيبَ الْبَطْلِ الْمُتَحَصِّنِ بِدَرْعِهِ وَثِيَابِهِ. وَقَرَأْتُ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ لَهُ بِخَطِّهِ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ رَوَاهُ مَرَّةً بِالْهَاءِ وَمَرَّةً بِالْمِيمِ.

علهب: قال الليث: الْعَلْهَب: التيس الطويل القرنين من الوحشية والإنسية، ويوصف به الثور الوحشي؛ وَأَنشَد:

مَوْشَى أَكْأَرُغُهُ عَلْهَبَا

وَالْعَلْهَب: الرَّجُلُ الطَوِيلُ، وَالْمَرْأَةُ عَلْهَبَةٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّبَاءِ: تَيْسٌ، وَعَلْهَبٌ، وَهَبْرَجٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّبَاءِ: شَبُوبٌ، وَثُشْبٌ، وَعَلْهَبٌ، وَتَشْعَمٌ، وَهَبْرَجٌ.

علهج، معلهج: ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمُعْلَهَجُ: أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيَقْدَمَ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ، فَيُمَضَّغُ وَيَبْلَعُ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَأْكَلِ الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْلَهَجُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ، الْهَذِرُ اللَّثِيمُ؛ وَأَنشَد:

كَفَيْتُ نَسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ، حَنْكَلٌ
علهز: اللَّيْثُ: الْعِلْهَزُ: الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ؛ وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَعَالِجُ الْوَبَرَ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ يَأْكُلُونَهُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ فِي الْعَلْهَزِ نَحْوَهُ؛ وَأَنشَد:

وَأَنَّ قَرَى قَخْطَانَ قِرْثٌ وَعِلْهَزٌ
فَأَقْبَحُ بِهِذَا! وَيَحُ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ!
قال: وَالْعِلْهَزُ: الْقِرَادُ الضَّخْمُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ: الْعِلْهَزُ: دَمُ يَابَسٍ يُدَقُّ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُؤْكَلُ؛ وَأَنشَد:

عَنْ أَكْثَلِي الْعِلْهَزَ أَكْثَلَ الْحَيْسِ
ثعلب عن ابن الأعرابي: نَابٌ عَلْهَزٌ وَدِرْدِخٌ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَقَدْ أَسْتَتْ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزُ؛ وَهُوَ الْحَلَمُ بِالْوَبَرِ يُشَوَّى فَيُؤْكَلُ. ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: الْعِلْهَزُ: الصَّوْفُ يُنْفَسُ وَيُشْرَبُ^(٤) بِالْدماءِ، وَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ. وَالْمُسَوَّدُ

(٢) (٣) فِي اللِّسَانِ (عَلِمَ): «لِيَضَرَّعَ».

(٤) فِي النَّجَاحِ (عَلْهَزَ): «... وَيُشْرَبُ».

(١) هُوَ عَمْرُو بْنُ قُمَيْتَةَ، وَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ خَطَأً مَطْبَعِي.

أَنْ تَوْخِذَ الْمُضْرَانِ يُقْصِدَ فِيهَا النَّاقَةَ وَيَشُدُّ رَأْسَهُ وَيُسَوِّي وَيُؤْكَلُ.

علهض: قال الليث: تقول: علهضت رأس القارورة: إذا عالجت صمّامها لتستخرجه. قال: وعلهضت العين: إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل: إذا عالجته علاجاً شديداً، قال: وعلهضت منه شيئاً: إذا نلت منه شيئاً. قلت: علهضت، رأيته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالضاد، والصواب عندي الضاد. أخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: العلهاض: صمّام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهض القارورة، بالضاد، أيضاً: إذا استخرج صمّامها. وقال شجاع الكلّابي، فيما روى عنه عوّام وغيره: العلهضة والعلفضة والعرة في الرأي والأمر، وهو يعلهضهم ويغنّف بهم ويقسّرهم. وقال ابن دريد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو: الثقيل الوخم. قلت: قوله: رجل علاهض منكر، وما أراه محفوظاً.

علهم: أبو عمرو: العلهمّ: الضخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لَقَدْ عَدَوْتُ طَارِدًا وَقَانِصًا
أَقَوْدُ عَلَيْهِمَا أَشَقَّ شَاخِصًا
أَمْرِجْ فِي مَرْجٍ وَفِي فَصَائِصَا
أَوْ زَهَر تَرَى لَهُ بَصَائِصًا^(١)
حَتَّى نَشَأَ مُصَائِصًا دُلَامِصًا
ويجوز علهمّ، بتشديد اللّام.

علهون^(٢): عرجون: قال أبو عمرو:

الْعُلْهُونُ وَالْعُرْجُونَ وَالْعُرْجُدُ، كُلُّهُ: الْإِهَانُ. (را: عرجد، عرجن، عرهن).

على^(٣): على، لها معان. والقراء كلهم يفخّمونها: لأنها حرف أداة. وأخبرني المنذري عن أبي العباس أنه قال في قول الله تعالى: ﴿ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٣ و٦٩]، جاء في التفسير: مع رجل منكم؛ كما تقول: جاءني الخير على وجهك ومع وجهك. وقال ابن السكّيت: يقال: رميت عن القوس، ورميت عليها، ولا تقل: رميت بها؛ وأنشد:

أَزْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وقال ابن شميل: يقولون إذا كان له مال: عليه مال، ولا يقولون: له مال، ويقولون: عليه دين. ورأيت على أوفاز، كأنه يريد النهوض. ويجيء (على) بمعنى (عن) قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢]، معناه: إذا اكْتَالُوا عَنْهُمْ. وتجيء على بمعنى عنه؛ قال مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيّ:

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظَمُّوْهَا

تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَزِيْرَاءَ مَجْهَلٍ
قال الأصمعي: معناه: غدت من عنده. قال ابن كيسان: عليك ودونك وعندك، إذا جعلن أخباراً رفعن الأسماء، كقولك عليك ثوبٌ، وعندك مالٌ، ودونك خيرٌ. ويُجعلن إغراء فيُجرّين مجرى الفعل فينصبن الأسماء، يقول: عليك زيداً، ودونك عمراً، وعندك بكرأ؛ أي: الزمه وخذه. وأما الصفات سواهن فيرفعن إذا جعلن

(عرهون) بالراء، فَصَحَّفْتُ. (را: عرهن).

(٣) فصلنا (على) عن (علاً، غلي) إظهاراً لمعاني حرف الجر (على).

(١) في اللسان (علهم) «ونَهَرُ تَرَى لَهُ بَصَائِصًا».

(٢) لم نجد هذه المادة (العهون) في الجمهرة والصحاح، وكذلك في اللسان والتاج. ولعلها

قال: والبعر إذا هدر: عَمَى بلغامه على هامته عَمِيًّا؛ وأنشدني المنذري فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وَعَبْرَاءُ مَعْمِيَّ بِهَا الْآلُ لَمْ يَبْنِ
بِهَا مِنْ ثَنَائِيَا الْمَنْهَلَيْنِ، طَرِيقُ
قال: عَمَى يعمي: إذا سال: يقول: سال عليها
الآل. ويقال: عَمَيْتُ إِلَى كَذَا أَعْمِيَّ عَمِيَانًا،
وعطشت عطشانًا: إذا ذهب إليه لا تريد غيره،
غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة.

عمت: قال الليث: العَمَت: أن يَغْمِتِ
الصوف، فتَلَفَتْ بعضه على بعض مستطيلًا أو
مَتَّخِذًا حَلْقَةً، كما يفعلُه العَرَّالُ الذي يَغْزِلُ
الصوف فيلقيه في يده. والاسم العَمِيَت، وثلاثة
أعمتة، ثم عُمْتُ؛ وأنشد^(٣):

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَزْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا
وَيَغْمِتُ الدَّهْرَ، إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ^(٤)
ويقال: عَمَّتِ العَمِيَتُ يُعَمِّتُهُ تَعْمِيًّا. أبو العباس
عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه أنشده:

فَظَلَّ يَغْمِتُ فِي قَوْظٍ وَرَاجِلَةٍ
يَكْفِتُ^(٥) الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ^(٦)

قال: يعمت: يغزل، من العَمِيَت؛ وهي: القطعة
من الصوف، وقال: يَكْفِتُ: يجمع ويحرص،
إلا ساعة يقعد يطبخ الهَبِيد. والراجلة: كَبْش
الراعي يحمل عليه متاعه. أبو العباس عن ابن
الأعرابي قال: العَمِيَت: الحافظ العالم الفطن؛
وأنشد:

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ يَزْعَاهَا وَيَغْمِتُهَا
وَيَكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ
(٥) في التاج: «يَكْفِتُ».
(٦) واحدة من روايات عدة، لبيت الراعي، الماز
ذكره.

أخباراً ولا يُغري بهن. قال الرَّجَّاج في قولهم:
عليهم وإليهم: الأصل علاهم وإلاهم؛ كما
تقول: إلى زيد وعلى زيد. إلا أن الألف غُيِّرَتْ
مع المضمر، فأبدلت ياء ليفصل بين الألف التي
في آخر المتمكنة، وبين الألف في غير المتمكنة
التي الإضافة لازمة لها؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة. وقالت العرب: في
كِلَا في حال النصب والجر: رأيت كليهما
وكليكما، ومررت بكليهما، ففصلت بين الإضافة
إلى المظهر والمضمر، لما كانت كِلَا تنفرد ولا
تكون كلاماً إلا بالإضافة.

عما: ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: عما
يَعْمُو: إذا خضع وذَلَّ؛ ومنه حديث ابن عمر:
«مثل المنافق، مثل الشاة بين الربيعين: تعمو
مرة إلى هذه، ومرة إلى هذه». قال: ومنه قوله
جل وعز: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ [النساء:
١٤٣]، قال: والعَمَا: الطُول. يقال: ما أحسن
عما هذا الرجل؛ أي: طوله. وقال أبو العباس:
سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه، وقال: الأعماء:
الطوال من الناس. ويقال: عَمَى الماءُ يَغْمِي:
إذا سال، وهَمَى يَهْمِي، مثله. وقال المؤرج:
رجل عام: رام. وعَمَانِي بكذا: رمانِي من
الثَّهْمَةِ. قال: وعَمَى النبتُ يَغْمِي وَاغْتَمَّ
واعتمى، ثلاث لغات. وقال الليث: العَمِي،
على مثال الرَّمِي: دفع^(١) الأمواج القذى والزَبَدَ
في أعاليها؛ وأنشد:

زَهَا^(٢) زَبَدًا يَغْمِي بِهِ الْمَوْجُ طَامِيًا

- (١) في اللسان (عمي): «رفع» بالراء، بدل «دفع»،
وفي المقاييس (١٣٥/٤) يوافق ما في التهذيب.
- (٢) في المقاييس (١٣٥/٤): «لها زَبَدٌ» بدل «زَهَا
زَبَدًا»: وفي اللسان: «رها» بدل «زَهَا».
- (٣) للراعي، كما في الديوان (ص ٧٢).
- (٤) الرواية، كما في الديوان:

وَلَا تَبْعَ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا
وَلَا تُمَارِ الْقَطْرَ الْعَمِيَّتَا^(١)

ويقال: فلان يَغْمِتُ أقرانه: إذا كان يقهرهم ويلفُّهم، يقال ذلك في الحَرْبِ وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانته. ومن ذلك قيل للفائض الصوف: غُمْتُ، واحدها عَمِيَتْ؛ لأنها تُغْمِتُ؛ أي: تُلَفَّت. وقال الهذلي^(٢) يؤبّن رجلاً:

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا
نِ وَفُو بَلْفُفْهُمْ أَرْبُ
عمثل: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العميثل: الذي يطيل ثيابه. قال: وقال الأصمعي: العميثل، من الوعول: الذيال بذنبه. وقال الليث: العَمَيْثَلُ: الضخم الثقيل وكان فيه بُطْنًا من عَظْمِهِ، وجمعه: العمائل.

عمج: أبو عبيد: يقال: عَمَجَ في سيره وَمَعَجَ: إذا سار في كلِّ وجه، وذلك من النشاط. والتعمُّج: التَّلَوِّي في السير. ويقال: تعمَّج السيلُ في الوادي: إذا تعوَّجَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً؛ وقال العجاج:

مَيَاخَةَ تَمِيحُ مَشِيأَ رَهْوَجَا
تَدَاوَعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجَا

ويقال: عَمَجَ في الماء: إذا سَبَحَ. والعَمُوج: السابح في شعر أبي ذؤيب^(٣). أبو عبيد عن الأصمعي: العَوْمَجُ: الحَيَّة. والتعمُّج: التَّلَوِّي.

عمد: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِرم ذات العماد﴾ [الفجر: ٧] سمعت المنذري يقول: سمعت المبرد يقول: رجل طويل العماد: إذا كان

مُعَمِّدًا؛ أي: طويلًا. قال: وقوله: ﴿إِرم ذات العماد﴾؛ أي: ذات الطول ونحو ذلك قال الزَّجَّاج. قال: وقيل: ذات العماد: ذات البناء الرفيع. وقال الفراء: ذات العماد؛ أي: أنهم كانوا أهل عَمَدٍ يَتَقَلُّون إلى الكَلَأ حيث كان؛ ثم يرجعون إلى منازلهم. وقال الليث: يقال لأصحاب الأخيَّة الذين لا ينزلون غيرها: هم أهل عُمُود وأهل عمادٍ. والجميع منهما: العُمُدُ. قال: وقال بعضهم: كلَّ حِجَابٍ كان طويلًا في الأرض يُضْرَب على أعمدة كثيرة فيقال لأهله: عليكم بأهل ذلك العُمُود. ولا يقال: أهل العَمَد؛ وأنشد:

وما أهلُ العُمُودِ لنا بأهلٍ
ولا النَّعَمُ المُسَامُ لنا بمالٍ
وقال في قول النابغة:

يَبْنُونَ تَدْمُرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ^(٤)

قال: العَمَدُ: أساطين الرُّخَام. وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنها عليهم مُؤَصِّدَةٌ * فِي عَمَدٍ مَمْدُودَةٍ﴾ [الهمزة: ٨، ٩] قرئت: في عُمُدٍ، وهو جمع: عِمَادٍ وَعَمَدٍ وَعُمُدٍ، كما قالوا: إهابٌ وَأَهَبٌ وَأُهْبٌ. ومعناه: أنها في عُمُدٍ من النار. قال ذلك أبو إسحاق الزَّجَّاج. وقال الفراء: العُمُد والعَمَد، جميعاً جمعان للعمود، مثل أديم وأدَم وأُدْم، وَقَضِيمٌ وَقَضَمٌ وَقُضِمَ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾ [لقمان: ١٠] قال الفراء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عَمَد، ولا تحتاجون مع

(١) في الصحاح والتاج، ورد: «العَمِيَّتَا».

(٢) هو أبو العيال الهذلي، كما في ديوان الهذليين (٢/٢٥٠).

(٣) إشارة إلى قول أبي ذؤيب الهذلي:

أَجَازَ إِلَيْهَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلَّ كَفَرْتُورِقِ الشُّحُولِ عُمُوجُ

(٤) صدره، كما في الديوان (ص: ٥٢):

وَحَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنُتُ لَهُمْ

وسطه. وقال النضر: عمود السيف: الشَّطِيبَةُ التي في وسط مَثْنِه إلى أسفله. وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره، وهي الشَّطِيبُ والشَّطَائِب. وعمود الأذن: مُعْظَمُها وقوامها. وعمود الإصغار: ما يَسْطَع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض. وفي حديث ابن مسعود أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريع، فوضع رجله على مُدْمَرِهِ لِيُجْهَزَ عليه، فقال له أبو جهل: أَعْمَدُ من سَيِّد قتلته قومه^(٨)! قال أبو عبيد: معناه: هل زاد على سَيِّد قتلته قومه! هل كان إلا هذا؟ أي: أن هذا ليس بعاد^(٩). قال: وكان أبو عبيدة يحكي عن العرب: أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحَقٍّ؟ أي: هل زاد على هذا! وقال ابن مَيَّادَة:

تَقْدَمُ قَيْنَسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وَيُنْثَى^(١٠) عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صَدَامُ الْأَعَادِي حِينَ^(١١) فُلْتُ نِيُوبُهَا
يقول: هل زدنا على أن كَفَيْنَا إخوتنا. وقال شمر في قوله (أَعْمَدُ من سَيِّد قتلته قومه): هذا استفهام، أي: أعجب من رجل قتلته قومه. قلت: كان في الأصل أَعْمَدُ من سَيِّد فُخِفَتْ إحدى الهمزتين: وأما قولهم: أَعْمَدُ من كيل محقٍّ؛ فإني سمعته في رواية ابن جَبَلَة ورواية

الرؤية إلى خَبَر. والقول الثاني أنه خلقها بعمد، لا ترون تلك العمدة؛ وقيل: العمدة التي لا ترى لها^(١٢) قدرته. وقال الليث: معناه: أنكم لا ترون العمدة، ولها عَمَدٌ، واحتج بأن عَمَدَها جبل قاف المحيط بالدنيا، والسماء مثل القبة، أطرافها على قاف. وهو من زَبْرَجْدَة خضراء. ويقال إن خضرة السماء من ذلك الجبل، فيصير يوم القيامة ناراً تَحْشُرُ الناس إلى المَحْشَر. وفي حديث عمر بن الخطاب، في الجالب^(١٣): يأتي أحدهم به^(١٤) على عَمُود بطنه. قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: عَمُود بطنه؛ هو: ظَهْرُه. يقال: إنه الذي يُمْسِكُ البطن ويقويه، فصار كالعمود، له^(١٥) (الجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقول: يُتْرَكُ وَيَبْعَه ولا يتعرض^(١٦) له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب). قال أبو عبيد: والذي عندي في: (عمود بطنه) أنه أراد: أنه يأتي به على مشقة وتعب^(١٧)، وإن لم يكن ذلك على ظهره إنما هو مثل له. وقال الليث: عمود البطن: شبه عِرْقٍ ممدود من لَدُنِ الرَّهَابَةِ^(١٨) إلى دَوَيْنِ السُّرَةِ في وسطه يشق من بطن الشاة. قال: وعمود الكبد: عِرْقٌ يسقيها. ويقال للوتين: عمود السَّحَر. قال: وعمود السنان: ما تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ من غَيْرِهِ النَّاتِيءِ في

(٧) في اللسان: «الرَّهَابَةُ» بضم الميم، والوجهان أثبتهما اللسان في مادة (رهب).

(٨) زاد اللسان: «أَيَّ أَغْجَبَ» وهو أوضح.

(٩) الصواب، كما في اللسان: «بَعَار» بالراء.

(١٠) في الديوان (ص: ٧٩) ورد: «وَيُنْثَى» بدلاً من «ويثنى».

(١١) في اللسان، ورد: «حيث» بدلاً من «حين»، ورواية الديوان تطابق ما في التهذيب.

(١) لم يذكرها اللسان.

(٢) زاد اللسان: «قال».

(٣) عبارة اللسان: «يأتي به أحدهم».

(٤) عبارة اللسان: قال أبو عمرو: عمود بطنه: ظهره، لأنه يمسك البطن ويقويه، فصار كالعمود له.

(٥) في اللسان، بلا واو: «لا يتعرض».

(٦) عبارة اللسان: وقال أبو عبيد: عندي أنه كتني بعمود بطنه عن المشقة والتعب، أي أنه يأتي به على تعب ومشقة».

الليث: العَمِد: الرجل المعمود الذي لا يستطيع الجلوس من مرضه، حتى يُعَمَدَ من جوانبه بالوسائد. ومنه اشتقَّ القَلْبُ العَمِيد. قال: والجُرحُ العَمِيدُ: الذي يُعَصَّرُ قبل أن ينضجَ بيضه فيرم. والقول ما قاله ابن السكيت في العميد من الهوى: أنه شُبّه بالسَّام الذي انشدخ انشداخاً. وقال الليث: العَمْدُ: نقض الخطأ. قلت: والقتل على ثلاثة أوجه: قتل الخطأ المحض، وقتل العمد المحض، وقتل شبه العمد؛ فالخطأ المحض: أن يرمي الرجل بحجر يريد تحيته عن موضعه. ولا يقصد به أحداً، فيصيب إنساناً فيقتله. ففيه الدية على عاقلة الرامي، أخماساً من الإبل، وهي عشرون ابنة مَخَاض، وعشرون ابنة لَبُون، وعشرون ابن لبون، وعشرون حقة، وعشرون جَذعة. وأما شبه العمد فإن يضرب الإنسان بعمود لا يقتل مثله، أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه، فيموت منه. ففيه الدية مغلظة. وكذلك العمد المحض: فيهما ثلاثون حقة، وثلاثون جَذعة، وأربعون ما بين ثنية إلى بازلٍ عايمها، كلها خَلِفة. فأما شبه العمدة فالدية فيه على عاقلة القاتل. وأما العمد المحض فهو في مال القاتل. شمر عن ابن شميل: المعمود: الحزين الشديد الحزن. يقال: ما عَمَدَكَ؟ أي: ما أحزنك. قال ويقال للمريض، أيضاً: معمود. ويقال له: ما يعمدك؟ أي: ما يوجعك. وعمدني المرض؛ أي: أضناني. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: سأل أعرابي أعرابياً وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أمّا الذي يعمدني فحُضِرٌ وأُسِرٌ. قال: يعمده: يُسْقِطُهُ ويُفدحه ويشتد عليه؛ وأنشد:

علي عن أبي عبيد (محق) بالتشديد، ورأيت في كتاب قديم مسموع: أعمد من كيلٍ مُحَقٍّ، بالتخفيف من المَحَقِّ، وفُسر: هل زاد على مكيال نُقِصَ كَيْلُهُ؟ أي: طُفِفَ. وحسبت أن الصواب هذا. وقال ابن شميل: عمود الكبد: عرقان ضَخْمان جَنَابَتِي السُّرة يميناً وشمالاً، يقال: إن فلاناً لخارج عموده من كبدِه من الجوع. أبو عبيد: عَمَدْتُ الشيء: أقمته، وأعمدته: جعلت تحته عَمْداً. الحراني عن ابن السكيت قال: العمد، مصدر عَمَدْتُ للشيء أعبد له عَمْداً: إذا قصدت له. وعَمَدْتُ الحائط أعمدته عَمْداً: إذا دَعَمْتَه. قال: والعمد - مُثَقِّلٌ^(١) - في السنام: وهو أن ينشدخ انشداخاً؛ وذلك إذا رُكِبَ وعليه شخم كثير. يقال: بغير عَمْدٍ؛ وقال لبيد:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ

من البَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ^(٢)

قال: العمد: البعير الذي قد فسد سَنَامُهُ. قال: ومنه قيل: رجل عميد ومعمود؛ أي: بلغ الحب منه. قال ويقال عمد الثرى يعمد عَمْداً: إذا كان تراكب بعضه على بعض ونَدِي، فإذا قبضت منه على شيء تعقد واجتمع من نُدُوتِهِ. قال الراعي يصف بقرة وحشية:

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً

رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّرَى عَمْدٌ

أراد: طيبة ريح المباءة، فلَمَّا نَوَّنَ (طَيِّبة) نصب (ريح المباءة). أبو عبيد عن أبي زيد: عَمَدْتُ الأَرْضَ عَمْداً: إذا رسخ فيها المَطَرُ إِلَى الثَّرَى حتى إذا قبضت عليه في كَفَكٍ تعقد وجعد. وقال

(والثَّقَال): البطيء الثقيل.

(١) أي: فيُحْمَلُ عليه ثِقَلٌ.

(٢) في الديوان (ص: ١١٠): «كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ»؛

المستطير منه. واعتمد فلان ليلته: إذا ركبها يسري فيها. واعتمد فلان فلاناً في حاجته، واعتمد عليه. وقال أبو تراب: سمعتُ العنوي يقول: العَمْدُ والضَمْدُ: الغضب. قلت: وهو العَبْدُ والأَبْدُ أيضاً. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العمود والعماد والعمدة والعمدان: رئيس العسكر، وهو الزوير. ويقال لرَجُلِي الظليم: عمودان. وقال ابن المظفر: عمدان: اسم جبل أو موضع. قلت: أراه أراد: عمدان، بالغين، فصطفه. وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف. وكان لآل ذي يزن. قلت: وهذا كتصحيفه يوم بُعث وهو من مشاهير أيام العرب، فأخرجه في كتاب الغين^(٢) وصحّفه.

عمر: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الحجر: ٧٢] رَوَى أبو الجوزاء عن ابن عباس في قوله: (لَعَمْرُكَ) يقول: بحياتك. قال: وما أقسم الله تعالى بحياة أحد إلاّ بحياة النبي ﷺ. وأخبر المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: النحويون ينكرون هذا، ويقولون: معنى (لعمرك): لَدَيْنُكَ الذي تعمر؛ وأنشد^(٣):

أَيُّهَا الْمُتَنَكِّحُ الثُّرَيَّا سَهَيْلاً
عَمْرُكَ اللَّهُ! كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ؟
قال: عَمْرُكَ الله؛ أي: عبادتك الله، فنصب؛ وأنشد:

عَمْرُكَ اللَّهُ! سَاعَةً، حَدَّثِينَا
وَدَرِينَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِينَا
فأوقع الفعل على الله في قوله: عَمْرُكَ اللَّهُ. قال: وتدخل اللام في لعمرك، فإذا أدخلتها

أَلَا مَنْ لَهُمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ
معناه: مُوجع. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِسِمَاكِ الْعَامِلِيِّ:

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً
كَمَا أَبْدَأَ لَيْلُهُ وَاحِدَةً

وقال: ما معرفة، فنصب أبدأ على خروجه من المعرفة كان جائزاً. قال الأزهري وقوله: (ليلة عامدة؛ أي: مُمِضَّة موجعة). وقال النَّضْرُ: عَمِدْتُ أَلَيْتَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ؛ وهو: أَنْ تَرَمَا وَتَخْلُجَا. وقال شمر: يقال إن فلاناً لَعِمْدُ الثَّرَى؛ أي: كثير المعروف. وقال غيره: عَمَدَتِ الرَّحْلُ أَعْمَدَهُ عَمْدًا: إذا ضربته بالعمود، وعَمَدَتِهِ: إذا ضربت عمود بطنه. وقال أبو زيد: يقال فلان عمدة قومه: إذا كانوا يعتمدونه فيما يَخْرُجُ بِهِمْ. وكذلك هم عَمَدَتْنَا. والعَمِيد: سيد القوم؛ ومنه قول الأعشى:

حَتَّى يَصِيرَ^(١) عَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكِنًا
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِشْوَةَ عُجُلٍ
ويقال: استقام القوم على عمود رأيهم؛ أي: على الوجه الذي يعتمدون عليه. وقال ابن بزرج: يقال: حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ وَلَزِبَ بِهِ: إِذَا لَزِمَهُ. وقال الليث: العُمْدُ: الشَّابُّ المَمْتَلِيُّ شَبَابًا، وهو العُمْدَانِي، والجمع: العُمْدَانِيُّونَ. وامرأة عُمْدَانِيَّةٌ ذات جسم وعَبَالَةٍ. ويقال: عَمَدَتِ السَّيْلُ تَعْمِيدًا: إِذَا سَدَّتْ وَجْهَ جَرِيَّتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ، بَتَرَابٍ أَوْ حَجَارَةٍ. شمر: يقال للقوم: أَنْتُمْ عَمَدَتْنَا؛ أي: الذين نَعْتَمِدُ عَلَيْهِمْ. وكذلك الاثنان، والمرأة والواحد والمرأتان. وعمود الصبح؛ هو:

(١) في الديوان (ص: ٩٧): «حَتَّى يَنْظُرَ».

(٢) وفي نسخة: «كتاب العين».

(٣) لعمر بن أبي ربيعة، كما في الديوان (ص: ٥٠٣).

رفعت بها فقلت: لَعْمُرُكَ، ولعمر أبيك. قال: فإذا قلت: لعمر أبيك الخير نصبت الخير وخففت، فمن نصب أراد أن أباك عَمَرَ الخير يَغْمُرُهُ عَمْرًا وعمارًا، ونصب الخير بوقوع العَمَرِ عليه، وَمَنْ خَفَضَ (الخير) جعله نعتًا لأبيك. أبو عبيد عن الكسائي: عَمَرَكُ الله، لا أفعل ذاك نَصَبَ على معنى: عَمَّرْتَكَ الله؟ أي: سألت الله أن يعمرك، كأنه قال: عَمَّرْتَ الله إياك. قال: ويقال: بأنه يمين، بغير واو. وقد يكون عَمَرُ اللَّهِ، وهو قبيح. قال: والعمر والعمر، واحد. وسمي الرجل عَمْرًا تفاؤلاً أن يبقى. وعَمَرَكُ الله، مثل: ناشدتك الله. وقال أبو عبيد: سألت الفراء لِمَ ارتفع (لعمر) فقال: على إضمار قسم ثان، كأنه قال: وَعَمَرَكُ فلعمرُكَ عظيم، وكذلك لحياتك مثله. قال: وصدَّقَه الأحمر؛ وقال: الدليل على ذلك قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ﴾ [النساء: ٨٧] كأنه أراد: والله ليجمعتكم، فأضمر القسم. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال الأخفش في قوله: (لعمر) إنهم: وعَيْشِك، وإنما يريد به العُمُرُ. وقال أهل البصرة: أضمر له ما يرفعه: لعمرك المحلوف به. قال الفراء: الأيمان يرفعها جواباتها: وقال: إذا أدخلوا اللام رفعوا. وقال المبرد في قولك: عَمَرَ اللَّهُ: إن شئت جعلت نصبه بفعل أضمرته، وإن شئت نصبته بواو حذفته: وعمركَ اللَّهُ. وإن شئت كان على قولك: عَمَّرْتَكَ الله تعميراً، ونشدتك الله نَشْدًا، ثم وضعت (عمر) في موضع التعمير؛ وأنشد فيه^(١):

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَّرْتُ لَنَا
هل كُنْتَ جَارَتْنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ؟
يريد: ذَكَّرْتُكَ. وقال الليث: تقول العرب: لعمركَ، تحليف بعمر المخاطب. قال: وقد نُهي عن أن يقال: لعمر الله. قال: وفي لغة لهم: رَعَمْتُكَ يريدون: لعمركَ. قال: وتقول: إنك عمري لظريف. وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال: يقال: لعمركَ ولعمر أبيك ولعمر الله، مرفوعة. قال: والعمر والعمر، لغتان فصيحتان، يقال: قد طال عمره وعُمُرُهُ؛ فإذا أقسموا فقالوا: لعمركَ وعمرِكَ (وعمري) فتحوا العين لا غير؛ قال: وأمَّا قول ابن أحرمر: ذهبَ الشَّبَابُ وأخْلَفَ العُمُرُ^(٢)

فيقال: إنه أراد العمر، ويقال: أراد بالعمر الواحد من عمور الأسنان وبين كل سنين لحم متدلّ يسمى العمر، وجمعه: عُمُور. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: عَمَّرْتُ رَبِّي؛ أي: عبدته. وفلان عامر لربه؛ أي: عابد. قال: ويقال: تركت فلاناً يعمرُ ربه؛ أي: يعبده. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١] أي: أذن لكم في عمارتها واستخراج قوتكم منها. وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ [فاطر: ١١] وفُسر على وجهين: قال الفراء: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمْرٍ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ؛ يريد آخر^(٣) غير الأول، ثم كنى بالهاء كأنه الأول؛ ومثله في الكلام: عندي درهم ونصفه؛ المعنى: ونصف آخر، فجاز أن

(١) للأحوص، كما في العباب.

(٢) تمام الشاهد، كما في اللسان:

بأنَّ الشَّبَابَ وأخْلَفَ العُمُرُ

وتبدَّلَ الإخوانُ والدُّفُورُ

(٣) في اللسان: «الآخر».

موضع عامر، فلهذا قيل: معتمر. ومكان عامر: ذو عمارة. ويقال لساكن الدار: عامر والجميع: عَمَّار. أبو عبيدة عن الأصمعي: عَمِرَ الرجلُ يَعْمَرُ عَمْرًا؛ أي: عاش. وعَمِرَ فلان بيتًا يَعْمُرُهُ؛ وأنشد محمد بن سلام كلمة جرير:

لئن عَمِرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا بِغِرة
لقد حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاءٌ عَصَبُصَا
وقال اللحياني: دار معمورة: يسكنها الجن. ويقال: عَمِرَ مَالٌ فلان يَعْمُرُ: إذا كثر. وأتيت أرض بني فلان فأعمرتها؛ أي: وجدتها عامرة. المَعْمَرُ: الذي يقام به؛ وقال طرفة:

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ^(٦)
(وقال آخر:

يَبْغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا
أي: منزلاً^(٧)). وقال الليث: العَمَرُ: ضرب من النخل، وهو السَّحُوق الطويل. قلت: غلط الليث في تفسير العَمَر، والعَمَرُ: نخل السَّكَّر يقال له: العَمَر، وهو معروف عند أهل البحرين؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل:

أَسُوْدٌ كَاللَّيْلِ تَدْجَى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطٌ تَغْضُوْضُهُ وَعُمْرُهُ
بَرْزِيٍّ عَيْدَانٍ قَلِيلًا^(٨) قَشْرُهُ
والعَضُوض: ضرب من التمر سري. وهو من

يقول: نصفه؛ لأن لفظ الثاني قد يُظهر كلفظ الأول، فكُنِيَ عنه كنايةً الأول؛ قال: وفيها قول آخر: «مَا يَعْمَرُ مِنْ مَعْمَرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ»، يقول: إذا أتى عليه الليل والنهار ونَقَصَا^(١) من عمره. والهاء في هذا المعنى للأول لا لغيره؛ لأن المعنى: مَا يُطَوَّلُ وَلَا يَذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُحْصَى فِي كِتَابٍ. وكلُّ حسن، وكأن الأول أشبه بالصواب، وهو قول ابن عباس، والثاني قول سعيد بن جبَّير. وقال الله جلَّ وعزَّ: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» [البقرة: ١٩٦] والفرق بين الحج والعمرة: أن العمرة تكون في السنة كلها، والحج لا يجوز أن يُحْرَمَ به إلا في أشهر الحج: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وتمام العمرة أن يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة. والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة، والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة. يقال: أتانا فلان معتمرًا؛ أي: زائرًا؛ ومنه قوله^(٢):

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَلَلِيْثٍ مُعْتَمِرٍ^(٣)

ويقال: الاعتمار: القصد، وقال^(٤):

لقد سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ، حِينَ اعْتَمَرَ^(٥)

المعنى: حين قصد مغزى بعيداً. وقيل: إنما قيل للمُحْرَم بالعمرة: معتمر لأنه قصد العمل في

(٦) بعده، كما في الديوان (ص: ٤٣):

خَلَا لَكَ الْجَوُّ، فَبَيْضِي وَاضْفِرِي

(٧) ما بين قوسين، شاهد من قول لساجع، وقد جاء باللسان كالاتي: «ومنه قول الساجع: أُرْزِيلُ الْعُرَاضَاتِ أَثْرًا، يَبْيِغِيَنَّكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا؛ أي: يبعين لك منزلاً».

(٨) في التاج: «قليل» بالكسر.

(١) في اللسان: «نقصاً» بلا واو، وهو أدق.

(٢) القول لأعشى باهلة، كما في موسوعة الشعر العربي (٢٨٣/٣).

(٣) صدر الشاهد، كما في المرجع السابق:

وَجَاسَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ

(٤) العجاج، كما في الديوان (٧٦/١).

(٥) بعده، كما في الديوان:

مَغْزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرُ

الْغَنَائِعُ وَاللَّعَايِدُ؛ وهذا كله محكي عن ابن الأعرابي. وقال أبو عبيدة: في أصل اللسان: عَمَرَتَان. ويقال: عُمِمِرَتَان، وهما عظمان صغيران في أصل اللسان. والعَمِيرَةُ: كُوَّارَةُ النَّخْلِ. وقال ابن الأعرابي: يقال كَثِيرٌ بَثِيرٌ، بَجِيرٌ عَمِيرٌ^(٣)، هكذا قال بالعين. قال: والمعمور: المخدم. وعَمَرْتُ رَبِّي وَحَجَجْتُهُ؛ أي: خدمته. ويقال للضَّبْع: أُمٌّ عامر؛ كأن ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَنِبِ الْقَمِيصِ
بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلٌ

ومن أمثالهم: «خامري أم عامر»، ويضرب مثلاً لمن يُخدع بِلين الكلام. ويقال: تركت القوم في عَوْمَرَةٍ؛ أي: في صباح وجَلْبَةٍ. والعمارة^(٤): الحي العظيم تنفرد بظعننها وإقامتها وتُجمعتها. وهو من الإنسان: الصَّدْر، سَمِيَ الحي العظيم: عمارة بعمارة الصدر، وجمعها: عمائر؛ ومنه قول جرير:

يَجُوسُ عِمَارَةً، وَيَكُفُّ أُخْرَى
لَنَا، حَتَّى تُجَاوِزَهَا دَلِيلٌ

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تُعْمِرُوا ولا تُرْقِبُوا، فمن أُعْمِرَ داراً أو أُرْقِبَها فهي له ولورثته من بعده». وقال أبو عبيد: هي العُمُرَى والرقبى. والعُمُرَى: أن يقول الرجل للرجل: داري هذه لك عمرك، أو يقول: داري هذه لك عمري، فإذا قال ذلك وسلّمها إليه كانت للمعمّر، ولم ترجع إلى المعمر إن مات. وأما

خير ثمران هَجَرَ، أسود غَذَبَ الحلاوة. والعُمَر: نخل السُّكَّر سَحُوقاً كان أو غير سَحُوق. وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه. ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير. وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمَر ورُطَبَ التعوض وخَرَفْتُهُما من صغار النخل وعِيدَانُهَا وَجَنَارُهَا. ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه. أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال رجل عَمَّار: إذا كان كثير الصلاة، كثير الصيام. ورجل عَمَّار: مُوقَى مستور، مأخوذ من العَمَر، وهو المندبل أو غيره، تغطّي به الحرّة رأسها، ورجل عَمَّار: وهو: الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره، الثخين الورع، مأخوذ من العَمِير، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزل، الصبور على العمل. قال: والعَمَّار: الزّين في المجالس، مأخوذ من العَمَر، وهو القُرْط. والعَمَّار: الطّيب الثناء والطيب الروائح، مأخوذ من العَمَّار، وهو الآس. قال: وعَمَّار^(١): المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحَدْب على السلطان، مأخوذ من العمارة، وهي القبيلة المجتمعة على رأي واحد. قال: وعَمَّار: الرجل الحليم الوفور في كلامه وفعاله، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة^(٢). وعَمَّار، مأخوذ من العَمَر، وهو البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته، وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت. قال: وعَمَّار: الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله ﷺ، والقيام بسنته، مأخوذ من العَمَرَات، وهي اللّحمات التي تكون تحت اللّحي، وهي

(١) الصواب: والعَمَّار.

(٢) في اللسان والتاج قول آخر، هو: «... وهي العمامة، لانتفاها ولزومها على الرأس».

(٣) على الإتياع.

(٤) ضبطها، اللسان بالكسر والفتح: «العمارة والعمارة».

صاحبه، في حديث طويل. أبو عبيد عن أبي عبيدة: العَمَار: كل شيء علا الرأس من عمامة أو قلنسوة أو غير ذلك. ويقال للمعتم: مُعْتِمِر؛ وقال بعضهم في قول الأعشى:

... ورفعننا عماراً^(٢)

أي قلنا له: عمرك الله: أي: حيّاك الله. وقال ابن السكيت: العامران في قيس: عامر بن مالك ابن جعفر، وهو مُلَاعِبُ الأَسِنَّة، وهو أبو بَرَاء، وعامر بن الطَّفِيل بن مالك بن جعفر. قال: والعمران: أبو بكر وعمر، فغلب عمر لأنه أخف الاسمين. قال: وقيل: سُنَّةُ العُمَريْن قبل خلافة عمر بن عبد العزيز. وقال أبو عبيدة نحوه. قال: فإن قيل: كيف بدى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله، وهو أفضل منه، فإن العرب يفعلون مثل هذا، يبدءون بالأخس؛ يقولون: ربيعة ومُضَر، وسُلَيم وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً. وقال أبو يوسف: قال الأصمعي: حدثنا أبو هلال الراسي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمّهات الأولاد، فقال: أعتق العُمَراَن فيمن بينهما من الخلفاء أمّهات الأولاد، ففي قول قتادة: العُمَراَن: عمر بن الخطّاب وعمر بن عبد العزيز. وقال أبو عبيد: يقال: أَعمر الله منزله، منزلك وأعمر، ولا يقال: أَعمر الله منزله، بالألف. وقال يعقوب بن السكيت: العُمَراَن (عمرو بن جابر) بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَي بن مازن بن فزارة، (وبَدْر بن عمرو) بن جُوَيْة بن لُوْذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة، وهما رَوّقا فزارة؛ وأنشد لُقْرَاد بن حَنْش يذكرهما:

الرُقَيْبَى: فأن يقول الذي أرقبها: إن متّ قبلي رجعت إليّ، وإن متّ قبلك فهي لك. وأصل العُمَري مأخوذ من العُمَر، وأصل الرقبى من المراقبة، فأبطل النبي ﷺ هذه الشروط وأمضى الهبة. وهذا الحديث أصل لكلّ من وهب هبة فشرط فيها شرطاً بعد ما قبضها الموهوب له: أن الهبة جائزة والشرط باطل. وقال أبو إسحق في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ [الطور: ٤] جاء في التفسير أنه: بيت في السماء بإزاء الكعبة، يدخله كلّ يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه. وقال الأصمعي: العُمَريّ والعُمَريّ: السِدْر الذي يَنْبُت على الأنهار ويشرب الماء. وقال أبو العَمَيْثِل الأعرابي: العُمَريّ والعُمَريّ من السِدْر: القديم، على نهر كان أو غيره. قال: والضال: الحديث منه؛ وأنشد قول ذي الرُّمّة:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا^(١)

وقال: الأطباء لا تكنس بالسدر الثابت على الأنهار. وقال أبو سعيد الضرير: القول ما قال أبو العَمَيْثِل، واحتجّ هو أو غيره بحديث محمد ابن مَسْلَمَة ومَرْحَب. قال الراوي لحديثهما: ما رأيت حرباً بين رجلين قطّ عِلْمَتها مثلها. قام كلّ واحد منهما إلى صاحبه عند شجرة عُمَريّة، فجعل كلّ واحد منهما يلوذ بها من صاحبه. فإذا استتر منها بشيء خَدَمَ صاحبه ما يليه حتى يخلص إليه. فما زالا يَتَخَذَمَانِها بالسيف حتى لم يبقَ فيها عُصْن، وأفضى كل واحد منهما إلى

(١) قبله، كما في الديوان (ص: ٥١٨):

وَرُبَّ مَفَارَزةٍ قَدْ ذَفَّ جُمُوحُ
تَعُولُ مَنَحَبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالًا

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ٨٧):

فَلَمَّا أَتَانَا بُعَيْدَ الْكَرَى
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارًا

وهو كالعَمَرَط، إلا أن العَمَرَطُ يوصف به الرجل الخبيث. أبو عمرو: العَمَرَدُ: البعيد من الأرض؛ وأنشد:

حَرَفٍ تَجَدَّ النَّازِحُ العَمَرَدَا
وقال جرير يصف فرساً:

على سَابِحٍ نَهْدٍ يُشَبَّهُ بِالضُّحَى
إذا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ سَيْدَا عَمَرَدَا
وقال أبو عدنان: أنشدتني امرأة شَدَاةِ الْكَلَابِيَّةِ
لأبيها:

على رِفْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدٍ
يَغْتَالُ نِسْعَيْهِ بِجَوْزٍ مُوفِدٍ
ضَافِي السَّيْبِ سَلْبٍ عَمَرَدٍ
فسألتهَا عن العَمَرَدِ، فقالت: النَجِيبَةُ^(٤) الرَّجِيلُ
من الإبل. وقالت: الرَّجِيلُ: الذي يَرْتَحِلُهُ
الرَّجُلُ فِيرْكُهُ. قال: والعَمَرَدُ: السير السريع
الشديد؛ وأنشد:

فَلَمْ أَرِ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرِخَلَةٍ
يَحُثُّ بِهَا الْقَوْمُ النَّجَاءَ العَمَرَدَا
وقال أبو عبيد: العَمَرَدُ: الطويل.

عمرس: أبو عبيد عن الأموي: العَمَرَسُ:
القوي الشديد. قال: وقال أبو عمرو: العَمَلَسُ،
باللام: القوي على السفر السريع. وقال الليث:
العَمَلَسُ والعَمَرَسُ، واحد، إلا أن العَمَلَسَ يقال
للذئب. قال: ويقال: العَمَرُوسُ: الجمل إذا بلغ
التَّزْو، وقال غيره: يقال للجمال إذا أكل واجترَّ
فهو فَرْقُورٌ وعَمَرُوسٌ. وسير عَمَرَسٌ وعَمَرَدٌ:

إذا اجتمعَ العَمَرَانِ عَمَرُو بْنُ جَابِرٍ
وَبَذَرُ بْنُ عَمْرٍو خِلَتْ ذُبْيَانُ تَبَعَا^(١)
أبو العباس عن ابن الأعرابي: أبو عَمْرَةَ: كنية
الجوع، وأبو عَمِيرٍ: كنية فرج الرجل. وقال ابن
الليث: الإفلاس، يكنى: أبا عَمْرَةَ. وقال ابن
الأعرابي: كنية الجوع: أبو عَمْرَةَ؛ وأنشد:
إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ

وقال ابن المظفر: كان أبو عمرة رسول
المختار. وكان إذا نزل يقوم حل بهم البلاء من
القتل والحرب. ويَعْمُرُ الشُّدَاخَ أحد حَكَّامِ
العرب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اليعامير:
الجداء، واحدها: يَعْمُورُ؛ وأنشد^(٢):

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ الْيَعَامِيرِ^(٣)

وجعل قطرب اليعامير شجراً، وهو خطأ. وقال
أبو الحسن اللحياني: سمعت العامرية تقول في
كلامها: تركتم سامراً بمكان كذا وعامراً. قال
أبو تراب: فسألت مصعباً عن ذلك فقال:
مقيمين مجتمعين. ثعلب عن ابن الأعرابي قال:
العَمَرُ: ألا يكون للحرّة خمار ولا صَوْقعة تغطي
رأسها، فتدخل رأسها في كُتْمَها؛ وأنشد:

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْخِمَارُ مِنْ عَمَرٍ

قال: والعَمَرُ: حلقة القُرْطِ العليا، والْحَقُوقُ:
حلقة أسفل القُرْطِ. والعَمْرَةُ: حَرَزَةُ الْحَبِّ.
والعَمْرَةُ: طاعة الله جلّ وعزّ.

عمرد الليث: العَمَرَدُ: الشرس الخُلُقُ القوي.
قال شمر: وقال محارب: العَمَرَدُ: الذئب
الخبيث السريع في شره، والجميع: العمارد،

(١) بعده، كما في التاج:

وَأَلْقَوْا مَقَالِيدَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا
جَمِيعاً قِمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعاً

(٢) نسه الصحاح والتاج إلى أبي زيد الطائي.

(٣) صدره، كما في الصحاح والتاج:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً

(٤) في التكملة: «النَجِيبُ» بدل «النَجِيبَةُ».

وقد عَمُسَ يوماً عَمَاسَةً وَعُمُوسَةً. ويقال: عَمَسْتُ عليّ الأمر؛ لبسته. وعَامَسْتُ فلاناً مُعَامَسَةً: إذا ساترته ولم تجاهره بالعداوة. وامرأة مُعَامِسَةٌ: تتستر في شبيبته ولا تنهت؛ وقال الراعي:

إِنَّ الْحَلَالَ وَخَنَزَرًا وَلَدَتْهُمَا
أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَظْهَارِ
أي: تأتي ما لا خير فيه غير معالنه به. وقال أبو تراب: قال خليفة الحُصَيْنِي: يقال تَعَامَسْتُ عن^(٦) الأمر، وَتَعَامَشْتُ، وَتَعَامَيْتُ، بمعنى واحد. عمرو عن أبيه قال: العَمِيسُ: الأمر المغطى. وقال الفراء: المُعَامَسَةُ: السرار. وفي النوادر: حَلَفَ فلان على العُمَيْسِيَّةِ، وعلى العُمَيْسِيَّةِ^(٧)؛ أي: على يمين خير حق.

عمش: أبو زيد: الأعمش: الفاسد العين الذي تَغْشَقُ عيناه، ومثله الأرمص. وقال الليث: العَمَشُ: ألا تزال العين تُسِيلُ الدَّمْعَ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها. والمرأة عَمِشَاءُ. والفعل عَمِشَ يَعْمِشُ عَمِشًا. قال: والعَمَشُ: ما يكون فيه صلاح البدن. يقال: الجِثَانُ عَمِشٌ للغلام؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زيادة. وهذا طعامٌ عَمِشٌ لك؛ أي: موافقٌ لك. وقال ابن الأعرابي مثله في العَمَشِ، أنه صلاح البدن. وقال: يقال اعْمِشُوهُ؛ أي: طهروه، يعني: الغلام. وقال غيره: عَمِشَ جِسْمُ المَرِيضِ: إذا ثابَ إليه. وقد عَمِشَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا. وفلانٌ لَا تَعْمِشُ فيه الموعظة؛ أي: لا تنجع. وقد عَمِشَ فيه قولك؛ أي: نجع. وقال ابن الأعرابي: العُمُشُوشُ: العُنُقُودُ يُوْكَلُ ما عليه ويُتْرَكُ بعضُه، وهو

شديد. والعَمَرَسُ، من الجبال: الشامخ الذي يمتنع من أن يصعد إليه. أبو سعيد: العَمَرَسُ والعَمَرُطُ مثله. قال غير واحد: العُمُرُوسُ والطُمُرُوسُ: الخروف، وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية:

أولئك لم يَذْرِيَنَّ ما سَمَكَ الْقُرَى
ولا عُصْبٌ^(١) فيها رِثَاتُ الْعِمَارِسِ
ويقال للغلام الشابل: عمروس.

عمرط: أبو عبيد عن الأصمعي: قوم عَمَارِطُ: لا شيء لهم، واحدهم: عُمُرُوط. ويقال: العُمُرُوط: اللص، وجمعه: عمارطة. وقال الليث: العَمَرُطُ، والجمع: العمارط؛ وهم الخفاف من الفتيان. ويقال: الجَسُورُ الشديد.

عمس: أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العُمُوسُ: الذي يَتَغَشَّفُ الأشياء كالجاهل، ومنه قيل: فلان يَتَعَامَسُ؛ أي: يتغافل. قلت: ومن قال: يتغامس - بالغين - فهو مخطيء. وقال أبو عمرو: يومٌ عَمَاسٌ، مثل قَتَامٍ: شديد^(٢). وقال الأصمعي: يومٌ عَمَاسٌ، وهو الذي لا يُذْرَى من أين يؤتى له؛ قال: ومنه قيل: أتانا بأمور مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ، بنصب الميم وجرها؛ أي: مُلَوَّيَاتٍ^(٣). وقال الليث: جمع عَمَاسٍ عُمُسٌ؛ وأنشد للعجاج:

ونزلوا^(٤) بالسَّهْلِ بعدَ الشَّاسِ
ومَرَّ^(٥) أيامَ مَضَيْنِ عُمَسِ
وأسد عَمَاسٍ: شديد؛ وقال:

قُبَيْلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى
أَطَافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

(٤) (٥) في الديوان (٢/ ٢١٥): «ويتزلوا»، «من مرَّ».

(٦) في اللسان: «على».

(٧) في اللسان: «... على العَمِيسَةِ والعُمَيْسَةِ».

(١) في اللسان: «ولا عُصْبًا».

(٢) في اللسان: «مظلم».

(٣) في اللسان: «أي ملَوَّيَاتٍ».

الْعُمُشُوقُ أَيْضاً، حكاة أحمد بن يحيى عنه .
ويقال : تعامَشْتُ أمر كذا وتعامستُهُ وتغامستُهُ ،
وتغاطسته وتغاطشته ، وتعاشيته ، كلُّه بمعنى :
تغايته .

عمص : قال ابن المظفر : عَمَصْتُ العامص
والآمص : وهو الخاميز . وبعضهم يقول :
عَامِصٌ . قلت : العامص ، معرَّب . وقد روى أبو
العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العَمِصُ :
الموْع بأكِل العامص ، وهو الهَلَام .

عمط : أهمله الليث . وقال غيره : اعتبط فلان
عَرَض فلان واعتمطه : إذا وقع فيه وقَصَبه بما
ليس فيه .

عمق : قال الله جلّ وعز : ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى
كُلِّ صَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج : ٢٧]
قال الفراء : لغة أهل الحجاز عَمِيقٌ ، وبنو تميم
يقولون : مَعِيقٌ . وقال مجاهد في قوله : ﴿مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ، قال : من كل طريقٍ بعيد . وقال
الليث في قوله : ﴿مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ ؛ قال :
ويقال : مَعِيقٌ . والعَمِيقُ : أكثر من المَعِيقِ في
الطريق . قال : والفَجُّ : المضربُ البعيد . قلت :
وقد قال غيره : هو الشَّعبُ الواسع بين الجبلين .
وتقول العرب : بئرٌ عَمِيقَةٌ وَمَعِيقَةٌ ، وقد أَعَمَّقْتُهَا
وَأَمَعَّقْتُهَا ، وقد عَمَّقْتُ وَمَعَّقْتُ مَعَاقَةً . وإنها
لبعيدة العَمَقِ والمَعَقِ . وقال ابن شميل : يقال :
لي في هذه الدار عَمَقٌ ؛ أي : حقٌّ ، ومالي فيها
عَمَقٌ ؛ أي : حقٌّ . وقال الليث : الأعماقُ
والأماقُ : أطراف المفازة البعيدة ؛ وكذلك
الأماعقُ ؛ وقال رؤبة :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ

مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْحَفَقِ

قال شمر : وقال الأصمعي وابن الأعرابي :
الأعماق ، شيطان : المطمئن ، ويجوز أن يكون

بعيد الغور . وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة :
«وقاتم الأعماق» : يعني الأطراف . ويقال :
تعمَّق فلانٌ في الأمر : إذا تنوَّق فيه ، فهو يتعمَّق .
وقال ابن السكيت : العَمَقُ : موضع على جادة
طريق مكة ، بين معدن بني سُلَيْم وذات عِرق .
والعامة تقول العُمُق ، وهو خطأ ، قاله الفراء .
وعَمَّق : موضع آخر . وقال ابن السكيت :
العِمْقَى : نبت . وبغير عامق : يرعى العِمْقَى .
(را : معق) .

عمل : قال الله تعالى : في آية الصدقات :
﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة : ٦٠] وهم السُّعاة
الذين يأخذون الصدقات من أربابها ، واحدٌ ؛
عامل وساع . واستعمل فلان : إذا وُلِّيَ عملاً من
أعمال السلطان . ويقال : أعمل فلان ذَهَنه في
كذا وكذا : إذا دَبَّرَه بفهمه . وعمل فلان العمل
يعمله عملاً فهو عامل . ولم يجيء فعلت أفعل
فَعَلًا متعدياً إلا في هذا الحرف ، وفي قولهم :
هَبِلْتَهُ أَمَهُ هَبَلًا . وإلا فسائر الكلام يجيء على
فَعَلٍ ، ساكن العين ؛ كقولك : سَرَطْتُ اللَّقْمَةَ
سَرَطًا ، وبلعته بَلَعًا ، وما أشبهه . والعُمَالَةُ : رزقُ
العامل الذي جعل له على ما قُلِّد من العمل ،
وعامل الرمح : صدره دون السنان ، ويجمع :
عوامل . وقال الليث : يقال : عاملت الرجل
أعامله معاملة في المباينة وغيرها . والعَمَلَةُ :
القوم الذين يعملون بأيديهم ضروباً من العمل في
طين أو حَفَرٍ أو غيره . وقال اللحياني : العُمْلَةُ
والعُمَالَةُ : أجر العمل . أبو عبيدة : عوامل
الدابة : قوائمها ، واحداً : عاملة . الكسائي :
ناقة عَمَلَةٍ : بيَّنة العَمَالَةِ ، مثل اليعَمْلَةِ إذا كانت
فارحة ، وتجمع اليعملة من النوق : يَعْمَلَات .
وقالت امرأة من العرب : ما كان لي عَمَلَةٌ إلا
فسادكم ؛ أي : ما كان لي عمل . ويقال : لا
تتعَمَّل في أمرك ذا ، كقولك : لا تتعَنَّ ، وقد

تَعَنَّتْ للرأي تَعَنَّتْ من أجلك^(١)؛ وقال مزاحم العُقَيْلِي:

تَكَادُ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَلَى
لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا: لَا تَعْمَلِ
أَي: لَا تَتَعَنَّ، فليس لك في السؤال فَرْج. وقال
أبو سعيد: سوف أتعْمَلُ في حاجتك؛ أَي:
أَتَعَنَّ. وقال الجعديّ يصف فرساً:

وَتَرْتَبُّهُ بِعَامِلَةٍ قَذُوفٍ
سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلْبِي قَذَاهَا
أَي: ترقبه بعين بعيدة النظر. والمسافرون إذا
مشوا عَلَى أرجلهم يَسْمُون: بني الْعَمَلِ؛ وأنشد
الأصمعي:

فَذَكَرَ اللَّهَ وَسَمَّى وَنَزَلَ
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ
لَا ضَفَفَ يَشْعَلُهُ وَلَا ثَقُلَ

نزل: أقام بمنى: ورجل خيبت الْعَمَلَةَ: إذا كان
خيبت الكسب. ورجل عمول: إذا كان كُشُوباً؛
وأنشد الفراء قول لبيد:

أَوْ مَسَحَلْ عَمِلَ عِضَادَةَ سَمَحَجٍ
بَسْرَاتِهَا نَذَبَ لَهُ وَكُلُّومُ^(٢)

فقال: أوقع (عمل) على (عضادة سَمَحَج) قال:
ولو كانت (عامل) كان أبين في العربية. قلت:
العضادة في بيت لبيد جمع: الْعَضْد. وإنما
وصف غَيْراً وأتانه وسوقه إِيَّاهَا. فجعل (عمل)
بمعنى مُعْمِلٍ أو عامل، ثم جعله عَمِلاً: والله

أعلم. وقال الليث: اعتَمَلَ الرجلُ؛ إذا عَمِلَ
لنفسه. قلت: هذا كما يقال: اختدم: إذا خدم
نفسه، واقتراً: إذا قرأ السلام على نفسه.
واستعمل فلان غيره: إذا سأله أن يعمل له.
وأعمل فلان رأيه. ويقال: استعمل فلان اللبن:
إذا ما بنى به بناء. ويقال: عَمَلَتِ القوم
عَمَالَتِهِمْ: إذا أعطيتهم إِيَّاهَا. وعاملة: قبيلة،
إليها نُسب عديّ بن الرِّقَاع العامليّ. والمعاملة
في كلام أهل العراق: هي المساقاة في كلام
الحجازيين. ورؤي عن الشعبي أنه أتي بشراب
معمول، قال أبو العباس: المعمول في
الشراب: الذي فيه اللبن والحَسَل والثَّلَج.

عملج: قال ابن دريد: رجل عَمَلَج: حسن
الغذاء. قلت: الذي رويناه عن الثقات: رجل
عَمَلَج، بالغين: إذا كان ناعماً.

عملس: قال الليث: الْعَمَلَسُ: الذئب
الخيث، والكلب الخيث؛ وقال الطِّرِمَاح يصف
كلاب الصيد:

يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاخِنِ^(٣)
يوزع: يكف. وقيل يُغْرِى كل عملس: كل كلب
كأنه ذئب. وقال أبو عمرو: الْعَمَلَسُ: القوي
على السفر. وَالْعَمَلَطُ: مثله. وَالْعَمَلَسَةُ:
السرعة؛ ومنه قيل للذئب: عَمَلَسَ.

عملص: سلمة عن الفراء قال: قَرَّبَ عَمْلِيصُ:
شديدٌ مُتَعَبٌ^(٤). وأنشد:

الشاهد. والشواحن (بالحاء): الكلاب اللواتي
يبعدن في الطلب ولا يصدن شيئاً، واحداها شاحن.

(٤) جاء في التكملة والتاج: «أهمله الجوهري
وصاحب اللسان، ونقله الفراء، أي شديدٌ
مُتَعَبٌ»: وزاد التاج: «وقد تقدم عن الأزهري أن
تقديم الميم على اللام أصح».

(١) عبارة اللسان: «وقد تَعَمَّلْتُ لك؛ أَي: تَعَنَّتْ من
أجلك».

(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ١٥٤):

أَوْ مَسَحَلْ سِنِّي عِضَادَةَ سَمَحَجٍ
بَسْرَاتِهَا نَذَبَ لَهُ وَكُلُّومُ

(٣) في الديوان: «الشواحن» وهو الموافق لمعنى

ما إن لهم بالدُّو من مَجِيصٍ
سَوَى نَجَاءِ الْقَرْبِ الْعَمَلِيصِ
عملط: أبو عمرو: بعير عَمَلَط: قويّ شديد؛
وأنشد:

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرْزٍ مُشْرِطٍ
عَجْمَجِمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ
المُشْرِط: الميسر للعمل.

عملق: قال ابن دريد: العَمَلَقَة: اختلاط الماء
وُخْشُورته. عمرو عن أبيه: العَمَلَق: الجور
والظلم. قال: وأما عَمَلَق وهو أبو العمالقة
فَهُم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد
موسى. ورؤي عن عبد الله بن خَبَاب قال:
سمعتني أبي ونحن نقرأ السجدة ونبكي ونسجد،
فبعث إليّ فدعاني، فأخذ الهرواة فضرمني بها
حتى حجزه عني الرنؤ. فقلت يابئة ما لي؟ قال:
ألا أراك جالسا مع العمالقة؟ هذا قَرْزٌ خارج
الآن^(١). قلت: كأن عبد الله جلس في مجلس
قاص لا علم له، وكان يذكرهم فيبيكيهم فأنكر
قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسماهم عمالقة
لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس
بقراءتهم، شتهم بالجبابرة الذين كانوا على عهد
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس،
وفيههم نزل: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنْ فِيهَا قَوْماً
جبارين﴾ [المائدة: ٢٢]. وعن الأعمش قال:
العمالقة: حُرُورِيَّة بني إسرائيل. قلت: كأن
خباباً شبه القوم بالحرورية.

عم، ععم، ععمم: روي عن النبي ﷺ أنه
اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في
أرض الآخر، قال الراوي للحديث: «فلقد رأيت

النخل يُضْرَب في أصولها بالفؤوس وإنها لَنُخِلْ
عُمٌ». قال أبو عبيد: العُم: التامة في طولها
والتفافها، واحدها: عميمة. قال: ومنه قيل
للمرأة: عميمة، إذا كانت وثيرة. وأنشد للبيد في
صفة نخيل طالت:

سُحُقُ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّهُ
عَمَّ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
الصِّفَا: نهر بالبحرين. والسري: خليج ينخلج
منه. ويقال: اعتَمَّ النبتُ اعتماماً: إذا التف
وطال. ونبت عميم؛ وقال الأعشى:

مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ^(٢)

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت
قال: العَمُّ: الجماعة من الحي. والعَمُّ: أخ
الأب. والعَمَم: الجسم التام، يقال: إن جسمه
لَعَمَم، وإنه لَعَمَم الجسم. ويقال استوى شباب
فلان على عَمَمه وعُمَمه؛ أي: على طولهِ
وتمامه. أبو عبيد عن أبي عمرو قال: العَمَاعِمُ:
الجماعات، واحدها: عَمٌّ، على غير قياس.
قال أبو عبيد: وقال الكسائي: استعم الرجل
عَمّاً: إذا اتخذ عَمّاً. قال: وقال أبو زيد: يقال:
تعممت الرجل: إذا دعوته عَمّاً. ومثله تخولت
خالا. ويجمع العَمُّ: أعماماً وعُموماً وعُمومة.
وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي
أنه أنشد:

عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْيَرَابِيعِ بَيْتَهَا
عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي: بِلَيْلٍ تَعَمَّمُ؟
معناه: أنه لما رأت الشيب برأسه قالت له: لا
تأبنا خلماً ولكن أتبنا عَمّاً. الحراني عن ابن
السكيت: يقال: هُمَا أَبْنَا عَمٌّ، ولا يقال: هما

(١) عبارة اللسان (عملق): «هذا قرن قد طلع».

(٢) صدره، كما في الديوان (ص ٩٣):
يُضَاجِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِيقُ

طُول. وَعَمَّ: إذا طال. قال: وَعَمَّ الرَّجُلُ: إذا كثر جيشه بعد قلة. ومن أمثالهم: «عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ»؛ يُضْرَبُ لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ ببلدة ثم يتعداه (٢) إلى سائر البلدان؛ وأصله أن الناعس يتناب في المجلس فيعدي ثوباؤه أهل مجلسه. ويقال: رجلٌ عَمِّيٌّ، ورجلٌ قُضْرِيٌّ؛ فالعُمِّيُّ: العامُّ، والقُضْرِيُّ: الخاصُّ. والعِمامة من لباس الرأس، معروفة، وجمعها: العِمائم؛ وقد تعمَّمها الرجل واعتَم بها؛ وإنه لحسن العِمَّة؛ وقال ذو الرِّمَّة:

واعتمَّ بالزَّيْدِ الجَعْدِ الحَرَاطِيمُ (٣)

والعرب تقول للرجل إذا سُدَّ: قد عُمِّم. وذلك أنَّ العِمائم تيجانُ العرب. وكانوا إذا سُدُّوا رجلاً عَمِّموه عِمامة حمراء؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا

رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِعًا لَمْ تَعْصَبِ (٤)

وكانت الفَرَسُ إذا ملكت رجلاً تَوَّجوه، فكانوا يقولون للملك مَتَوَّج. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ معممٌ: إذا انحدرَ بياض ناصيته إلى منبتها، وما حولها من الرأس والناصية معممٌ أيضاً. قال: ومن شيات الخيل: أدرعُ معممٌ؛ وهو: الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والعرب تقول رجلٌ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ: إذا كان كريم الأعمام والأخوال؛ ومنه قول امرئ القيس:

بِجَنِّدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ (٥)

أَبْنًا خَالٍ، ويقال: هما أَبْنَا خَالَة، ولا يقال: أَبْنَا عَمَّة. وفي حديث عروة بن الزبير، أنه ذكر أَحِيحَةَ بنَ الْجُلَّاحِ وقولَ أخواله فيه: «كُنَّا أَهْلُ ثَمَمٍ وَرَمَّة، حتى استوى على عُمَمَه» قال: قال أبو عبيد: قوله: «حتى استوى على عُمَمَه»؛ أراد على طولِه واعتدال شبابه، يقال للنبات إذا طال: قد اعتَمَّ. وقال شمر: قال أبو منجوف: يقال: قد عَمَّمْنَاكَ أَمْرًا؛ أي: ألزَمْنَاكَ. قال شمر: والمعمم: السيّد الذي يقلّده القومُ أمورهم، ويلجأ إليه عوامهم؛ وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ (١) النَّاشِئُ الـ

مُعَمَّمٌ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِيٌّ

قال: والعَمَمُ من الرجال: الكافي الذي يعمُّهم بالخير؛ وقال الكميت:

بَخْرٌ جَرِيرٌ بَنُ شِقٍّ مِنْ أُرُومَتِهِ

وخالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْيَذْرَةُ الْعَمَمُ

قال: والعَمَم، أيضاً في الطُّول والتمام. وقال أبو النجم:

وَقَصَبَ رُودَ الشَّبَابِ عَمَمُهُ

وقال ابن الأعرابي: خَلَقَ عَمَمٌ؛ أي: تام. وفي حديث عطاء: «إذا تَوَضَّأتَ فلم تعمِّمْ فتيَمَّ»، قال شمر: قوله: «فلم تعمِّمْ»، يقول: إذا لم يكن في الماء وضوء تامٌ فتيَمَّ، وأصله من العموم. ثعلب عن ابن الأعرابي: عَمَّ: إذا

(٥) تمام الشاهد وهو من المعلقة، كما في الديوان (ص ٥٠):

فَأَذْبَرَنَ كَالْجِرْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجَنِّدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٍ

وفي شرح الزوزني (ص ٣٥): «بجيد مُعَمٌّ» بفتح العين، كما في التهذيب.

(١) في ديوان الهذليين (١/٦٨): «ما عَمِلَ».

(٢) في اللسان: «يتعداها».

(٣) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ١٤٣):

تَنَجُّوْ إِذَا جَعَلْتَ تَذْمَى أَخِيَّتُهَا

وَأَبْشَلَ بِالزَّيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَاطِيمُ

(٤) في اللسان: «... لا تَعْصَبِ»، وفي الأساس (هرو): «لا تُعَصَّبِ».

وقال الليث: يقال فيه: مُعَمُّ مُحْوَل، أيضاً. قلت: ولم أسمع له غيره، ولكن يقال: رجل مَعَمِّ مِلَمِّ: إذا كان يَعَمُّ النَّاسَ فَضْلُهُ وَمَعْرُوفٌ وَيَلْتَمُهُمْ؛ أي: يجمعهم ويصلح أمورهم. وقال الليث: العامة: عيدان يُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُعَبَّرُ عَلَيْهَا. قلت: خفف ابن الأعرابي الميم من لعامة بمعنى المِعْبَر، وجعله مثل هامة الرأس وقامة العَلَق، في حروفٍ مخففة الميم، وهو الصواب. وقول الله عز وجل: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١]، أصله: عن ما يتساءلون، فأدغمت النون من عن في الميم من ما، وشُدِّدَتَا ميمًا، وحذفت الألف فرقاءً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب. والخبر كقولك: عمًا أمرتك به، والمعنى عن الذي أمرتك به؛ وأما قول ذي الرِّمَّة:

بَرُّهُنَّ عَمَّا^(١) هُنَّ إِمَّا بَوَادِيءُ

لِحَاجٍ، وَإِمَّا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ
فإن الفراء قال: ما، صِلَّةٌ، والعين مُبْدَلَةٌ مِنْ أَلْفٍ أَنْ؛ المعنى: بَرَاهُنَّ، يعني: الركاب، أَنْ هُنَّ إِمَّا بَوَادِيءُ لِحَاجَةٍ فِي سَفَرٍ مُبْتَدَأٍ، وَإِمَّا أَنْ عُذْنَ رَاجِعَاتٍ مِنَ السَّفَرِ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ، يَقُولُونَ: عَنْ هُنَّ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عَمَى:

فَقَعْدَكَ، عَمَى، اللَّهُ! هَلَّا نَعَيْتِهِ

إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالقِنَافِذِ أَوْزَدُوا؟
فإن عَمَى: اسم امرأة، أراد^(٢) يا عَمَى، وَقَعْدَكَ وَاللَّهَ، يَمِينَانِ. وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

وَلَهَا، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَائِلَهَا
جَوُزٌ أَعَمُّ وَمِشْقَرٌ خَفِيقُ
قال أبو عمرو: الْجَوُزُ الْأَعَمُّ: الغليظ التام. والجوز: الوسط. قال: وَمِشْقَرٌ خَفِيقٌ: أهْدَلُ، فهو يضطرب إذا عَدَّتْ.

عَمَن: عُمان: اسم كورة عربية، يقال: أعمن وعمن: إذا أتى عُمان؛ وقال رؤبة:

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مُعَمَّنٍ^(٣)

وقال ابن الأعرابي: العُمن: المقيمون في مكان؛ يقال: الرجل عامن وعمون، ومنه اشتق: عُمان. وروى عمرو عن أبيه: أعمن: دام على المقام بعُمان، قال: وعُمان يصرف ولا يصرف، فمن جعله بلداً صرفه في حالتي المعرفة والنكرة، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة. وأما عَمَّان فهو بناحية الشام: موضع، يجوز أن يكون فَعْلَانٌ مِنْ عَمَّ يَعَمُّ، لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً وَيَنْصَرِفُ نَكْرَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَالاً مِنْ عَمَن، فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا غُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ.

عمه: قال الله جلّ وعزّ: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥]، والأنعام: ١١٠، والأعراف: ١٨٦، ويونس: ١١] قال أهل اللغة: العَمَهُ والعامة: الذي يتردد متحيراً لا يهتدي لطريقه ومذهبه؛ وقال رؤبة:

وَمَهْمَهُ أَظْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ

أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَهُ
ومعنى يعمهون: يتحيرون. وقد عَمَهُ يَعْمُهُ عَمَهُاً. وقال بعضهم: العَمَهُ في الرأي، والعَمَى في البصر. قلت: ويكون العَمَى عَمَى الْقَلْبِ،

فَهَاجَ مِنْ وَجْدِي حَنِينُ الْحُنَنِ
وَهَمُّ مَهْمُومٍ ضَنِينِ الْأَضْنَنِ
بِالْدَارِ لَوْ عَاجَتْ قَنَاةُ الْمُفْتَنِيِّ

(١) في الديوان (ص ٣٨٦): «براهن أن ما...».

(٢) المراد هنا: «وأراد».

(٣) قبله، كما في ديوان رؤبة (ص ١٦١):

يقال: رجلٌ عَمٍ: إذا كان لا يبصر بقلبه.

عمهج، عوهج: قال الأصمعي: العَمْهَجُ والعَوْهَجُ: الطويلة؛ وقال هُمَيان:

فَقَدَّمْتُ حَنَاجِرًا عَوَامِجًا
مُبْطِنَةً أَعْنَاقَهَا الْعَمَاهِجَا

قال: وقوله (مبطنة) أي: جعلت الحناجر بطائن لأعناقها. وقال أبو زيد: العُمَاهِجُ: مثل الخامط من اللين عند أول تغيره. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: العمَاهِجُ^(١): الألبان الجامدة. وقال الليث: العُمَاهِجُ: اللبن الخائر من ألبان الإبل؛ وأنشد:

تُغْذِي بِمَخْضِ اللَّبَنِ الْعُمَاهِجِ

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَمْهَجُ: الطويل من كل شيء. يقال غُنِقَ عَمْهَجٌ وَغَمْهُوجٌ، ونبات عُمَاهِجٍ: أخضر ملتف، قال: وكل نبات غَضٌّ، فهو غَمْهُوجٌ. وقال ابن دريد: العمهَجُ: السريع. ويقال: العُمَاهِجُ: الممتلىء لحماً؛ وأنشد:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجِ

عمي: قال الليث: العَمَى: ذهاب البصر من العينين كليتهما، والفعل منه عَمِيَ عَمَى. قال: وفي لغة أخرى: أعماي يعماي أعمياء. أرادوا حَذَوْا ادهامَ يدهامَ، فأخرجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل: ادهامَمَ، فادغموا لاجتماع الميمين فلما بنوا اعمايا على أصل اذهامَمَ اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت أَلِفًا، فلما اختلفتا لم يكن للإدغام فيها مَسَاغٌ كَمَسَاغِهِ فِي الميمين، ولذلك لم يقولوا: أعماي مدغمة. وعلى هذا الحَذْوِ يجري هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن

يقول قائل تكلفاً على لفظ ادهامَ بالثقل: اعماي فلان غير مستعمل. قلت: وقول النحويين على ما حكاه الليث، وأحسبه قول الخليل وسيبويه. وقال ابن الأعرابي: الأعمى: الليل، والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً؛ وأنشد:

وَهَبْتُ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمَيَيْنِ

بِـ لِلْأَبْهَمَيْنِ^(٢) وَلَمْ أَظْلِمِ

قال: وهما الأبهمان أيضاً، بالباء لليل والسيل.

وروى سفيان عن ابن جُرَيْجٍ عن مجاهد في قوله^(٣): ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ

بَصِيرًا﴾ [طه: ١٢٥]، قال: أعمى عن الحجّة،

وقد كنت بصيراً بها. وقال نفطويه: يقال: عَمِيَ

فلان عن رُشدِهِ، وعَمِيَ عليه طريقُهُ: إذا لم يهتد

لطريقه. ورجل عم، وقوم عَمُونَ. قال: وكلما

ذكر الله جلّ وعزّ العَمَى في كتابه فذمّه، يريد

عمى القلب؛ قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى

الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾

[الحج: ٤٦]. وقال الليث: رجل أعمى وامرأة

عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة؛

لأن المعنى يقع عليهما جميعاً. تقول: عميت

عيناه، وامرأتان عَمَيَاوَان، ونساء عَمَيَاوَات.

وقال الله جلّ وعزّ: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى

فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:

٧٢]، قال الفراء: عدّد الله نَعَمَ الدُّنْيَا عَلَى

المخاطبين، ثم قال: ﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ

أَعْمَى﴾، يعني في نعم الدنيا التي اقتصصناها

عليكم، فهو في نعم الآخرة أعمى وأضلُّ

سبيلاً. قال: والعرب إذا قالوا: هو أفعَل منك،

قالوه في كل فاعل وفعل وما لا يزداد في فعله

(١) في اللسان (عمهج): «العماهج».

(٢) في اللسان: «وللأثرمين».

(٣) تعالى.

مصدره كقولك: هذه الأمور شُبْهَةٌ وريبة، قال:
ومن قرأ «عم»؛ فهو نعت؛ نقول: أمر عم،
وأمر: عَمِيَّة، ورجل عم في أمره: لا يبصره،
ورجل أعمى في البصر؛ وقال الكميت:

ألا هل عم في رأيه متأمل

ومثله قول زهير:

ولكنني من علم ما في غد عم^(١)

وفي حديث أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ:
أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟
قَالَ: فِي عَمَاءٍ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ وَفَوْقَهُ هَوَاءٌ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: الْعَمَاءُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: السَّحَابُ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ مَمْدُودٌ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ جُلْزَةَ:

وَكَاَنَّ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَضْ

حَمَّ غُضْمٍ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ^(٢)
يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب،
فالسحاب ينجاب عنه، أي: ينكشف. قال أبو
عبيد: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام
العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذاك
العَمَاءُ. قال: وأما العمى في البصر، فمقصور،
وليس هو من هذا الحديث في شيء. قلت: وقد
بلغني عن أبي الهيثم - ولم يعزه لي إليه ثقة - أنه
قال في تفسير هذا الحديث ولفظه: إنه كان في
عمى، مقصور، قال: وكلُّ أمرٍ لا تدركه القلوبُ
بالعقول فهو عمى، قال: والمعنى: أنه كان
حيث لا تدركه عقول بني آدم، ولا يبلغ كنهه
وصف. قلت أنا: والقول عندي ما قاله أبو عبيد

شيء على ثلاثة أحرف. فإذا كان على فعلت،
مثل زخرفت، أو على افعلت مثل احمررت لم
يقولوا: هو أفعل منك، حتى يقولوا: هو أشد
حمرة منك، وأحسن زخرفة منك. قال: وإنما
جاز في العمى لأنه لم يُرد به عمى العينين، إنما
أريد به - والله أعلم - عمى القلب. فيقال: فلان
أعمى من فلان في القلب، ولا يقال: هو أعمى
منه في العين. وذلك أنه لما جاء على مذهب
أحمر وحمراء ترك فيه أفعل منه؛ كما ترك في
كثير. قال: وقد تَلَقَّى بعضُ النحويين يقول:
أَجِيرُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْشَى وَالْأَعْرَجَ وَالْأَزْرَقَ؛
لأننا قد نقول: عَمِي وَزَرِقَ وَعَرِجَ وَعَشِي، ولا
نقول: حَمِرَ وَلَا بَيْضَ وَلَا صَفِرَ، قال الفراء:
وليس ذلك بشيء، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان
لصاحبه فيه فِعْلٌ يَقْلُ أو يَكْثُرُ، فيكون أفعل دليلاً
على قِلَّةِ الشيء وكثرتِه، ألا ترى أنك تقول:
فلان أقوم من فلان، وأجمل؛ لأن قيام ذا يزيد
على قيام ذا، وجماله يزيد على جماله، ولا
تقول للأعميين: هذا أعمى من ذا، ولا للميتين:
هذا أموت من ذا، فإن جاء منه شيء في شعر
فهو شاذ؛ كقوله:

أما المُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأُمُهُمُ

لُؤْمًا وَأَبْيَضُهُمُ سِرْبَالًا طَبَّاحٌ
ويقال: رجل عم: إذا كان أعمى القلب. وقال
الفراء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى
أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٤]،
قرأها ابن عباس: عم، وقال أبو مُعَاذٍ النُّحَوِيُّ:
من قرأ: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى﴾ فهو مصدر،
يقال: هذا الأمر عمى، وهذه الأمور عمى؛ لأنه

(٢) الرواية، كما في شرح الزوزني (ص ١٥٩):

وَكَاَنَّ الْمُنُونُ تَرْدِي بِنَا أَرْ

عَنْ جَوْنًا يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ

(١) تمام الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص: ٨٦)

وَأَعْلَمَ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

ولكنني عن علم ما في غد عم

قال: وأرض عمياء وعامية؛ ومكان أعمى: لا يهتدى فيه؛ قال: وأقراني ابن الأعرابي: وماء صررى عافي الثنايا كأنه من الأجن أبوال المخاص الضوارب عم، شرك الأقطار بيني وبينه مراري، مخشي به الموت ناضب^(٣) قال ابن الأعرابي: قوله: (عم شرك) كما تقول: عم طريقاً وعم مسلكاً، يريد الطريق ليس مبيّن الأثر. وفي الحديث: «من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة قُتِل قُتِلَ قِتْلَةً جاهلية». وقال شمر: قال إسحاق ابن منصور: سئل أحمد بن حنبل عمن قُتل في عمية، قال: الأمر الأعمى العصبية^(٤) لا يستبين ما وجهه، قال: وقال إسحاق: إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضاً، يقول: من قُتل فيها كان هالكاً. وقال أبو زيد: العمية: الدعوة العمياء، فقتلها في النار. وقال شمر: قال أبو العلاء: العصبة: بنو العم، والعصبية، أخذت من العصبة. وقيل العمية: الفتنة، وقيل الضلالة؛ وقال الراعي:

كما يذود أخو العمية^(٥) النجد^(٦)

يعني: صاحب فتنة. أبو عبيد عن أبي زيد يقال: لقيته صكة عمي قال: وهو أشد الهاجرة حرّاً. وقال شمر: هو عمي، وكأنه تصغير أعمى، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

صك بها عين الظهيرة غائراً
عمي ولم يُنعلن إلا ظلالها

أنه العماء، ممدود، وهو السحاب، ولا يُدري كيف ذلك العماء بصفة تحضره ولا نعت يحده، ويقوي هذا القول قول الله جلّ وعزّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ﴾ [البقرة: ٢١٠]، فالغمام معروف في كلام العرب، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله عزّ وجلّ يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به، ولا نكيّف صفته، وكذلك سائر صفات الله جلّ وعزّ. وقال الليث: العماية: الغواية، وهي اللجاجة. قال: والعماية والعماء: السحابة الكثيفة المطيقة، قال: وقال بعضهم: العماء: الذي قد حمل الماء وارتفع. وقال بعضهم: هو الذي قد هراق ماءه ولما يتقطع تقطع الجفل. والعرب تقول: أشدُّ برّد الشتاء شَمالَ جرّباء في غبّ سماء، تحت ظلّ عماء. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة: عماء، قال: وبعض يُنكر ذلك، ويجعل العماء اسماً جامعاً. قال: والتعمية: أن تُعمي على إنسان شيئاً فتلبسه عليه تليساً. قال: والأعماء: جمع عمي؛ وأنشد^(١):

وبلّد عامية أعماء^(٢)

وقال غيره: عامية: دارسة. وأعماءه: مجاهله. بلّد مجهل وعمي: لا يهتدى فيه. والمعامي: الأرضون المجهولة، والواحدة: معمية، في القياس، ولم أسمع لها بواحدة. وقال شمر: العامي: الذي لا يبصر طريقه؛ وأنشد:

لا تأتيني تبغني لين جانبي
برأسك نخوي عامياً متعاشياً

(٥) في الديوان (ص ٧٠): «العمية» بضم العين.

(٦) صدره، كما في الديوان:

فذا دعا وهي مخمر نواجذها

(١) لرؤية، كما في الديوان (ص ٣).

(٢) بعده، كما في الديوان: كأن لون أرضه سماؤه.

(٣) البيتان لذي الرمة، كما في الديوان (ص ٧٦).

(٤) في اللسان: «الأعمى للعصبية...».

وقال غيره: لَقِيْتُهُ صَكَّةً، عُمَيَّ، وَصَكَّةً أَعْمَى؛ أي: لَقِيْتُهُ نَصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ^(١). وَعُمَيَّ: تَصْغِيرُ أَعْمَى، عَلَى التَّرْخِيمِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ. وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ نَصْفَ النَّهَارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْلَأَ عَيْنِيهِ مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَصِيرُ كَالْأَعْمَى. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ. يُقَالُ: اغْتَمَيْتُهُ اعْتِمَاءً؛ أي: قَصَدْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: اغْتَمَيْتُهُ: اخْتَرْتُهُ. وَكَذَلِكَ اعْتَمَتُهُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَمَّا وَاللَّهِ. وَأَمَّا وَاللَّهِ، وَهَمَّا وَاللَّهِ، يُبَدِّلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً، وَالْهَاءَ أُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَمَّا وَاللَّهِ، بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةً.

عَنْ، مِنْ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: مِنْ وَإِلَى رَبِّ وَفِي وَالْكَافِ الزَّائِدَةِ وَالْبَاءِ الزَّائِدَةِ وَاللَّامِ الزَّائِدَةِ، هِيَ حُرُوفُ الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ إِلَى مَا بَعْدَهَا. قَالَ: وَأَمَّا مَا وَضَعَهُ النُّحَرِيُّونَ؛ نَحْوَ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلَ وَبَعْدَ وَبَيْنَ، وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ. يُقَالُ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمِنْ عَلَيْهِ، وَمِنْ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبِّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

وَمِمَّا يَقَعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ، أَنَّ مِنْ يُضَافُ بِهَا مَا قُرْبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَعَنْ يُؤْصَلُ بِهَا مَا تَرَاخَى؛ كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ حَدِيثًا، وَحَدَّثَنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥]، أي: مِنْ عِبَادِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ يَرِيدُ:

عَنْهُ، وَلِهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: لِهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ. وَيُقَالُ: أَلِهْ مِنْهُ وَعَنْهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِهَيْتُ مِنْهُ وَعَنْهُ، وَقَالَ: عَنْكَ جَاءَ هَذَا، يَرِيدُ: مِنْكَ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ كَأَنَّ وَمِيْضُهُ

غَابَ تَسَنَّمُهُ ضِرَامٌ مُؤَقَّدُ
يَرِيدُ: أَمِنْكَ بَرْقُ، وَ(لَا) صِلَةٌ، رَوَى جَمِيعٌ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُمْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سِرَّ عَنْكَ، وَانْفَذَ عَنْكَ، أي: امْضِ وَجُزْ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ يَغْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ: لَا تَسْتَلِمَ^(٢)! قَالَ لَهُ: انْفَذَ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ؛ أي: دَعَاهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: تَكُونُ عَنْ بِمَعْنَى عَلَى؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

لَا أَبْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي
قَالَ: عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ، أي: لَمْ تُفْضِلْ فِي حَسَبِ عَلَيَّ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ بِمَعْنَى بَعْدَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ شُبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا غَمُّ

مَرَّتْ فِيهَا إِذْ قَلَّصْتُ عَنْ حِيَالِ
أي: قَلَّصْتُ بَعْدَ حِيَالِهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الْغَيْطَانَ عَنْهُ

يَبْدُ^(٣) مَسَافَةً^(٤) الْخُمْسِ الْكَمَالِ
قَالَ: قَوْلُهُ: عَنْهُ؛ أي: مِنْ أَجْلِهِ. وَعَنْ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ

مطابق ما في التهذيب.

(٤) في الديوان (ص ١٠٧): «مفاضة».

(١) عبارة اللسان: «... أي في أشد الهاجة حراً».

(٢) في اللسان (عنن): «... ألا تستلم؟».

(٣) في اللسان: «يَبْدُ»، وفي الديوان (ص ١٠٧)

عَنَوْتُ لَكَ: خضعت لك وأطعتك. قال: ويقال للأرض: لم تعن بشيء؛ أي: لم تُنبِت شيئاً. ويقال: لم تُعِنْ بشيء، والمعنى واحد؛ كما يقال حَثَوْتُ عليه التراب وحَثَيْت. قال: وقولهم: أخذت الشيء عَنَوَةً: يكون عَلَبَةً، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يُؤْخَذُ منه الشيء؛ وأنشد الفراء^(١):

فَمَا أَخَذُوهَا عَنَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنَّ ضَرْبَ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال. وقال الأخفش في قوله: «وَعَنَتِ الوجوه»: استأسرَتْ. قال: والعاني: الأسير. وقال أبو الهيثم: العاني: الخاضع. والعاني: الأسير. والعاني: العبد. والعاني: السائل من ماء أو آدم؛ يقال: عنت القربة تعنو: إذا سال ماؤها؛ وقال المُنْتَحِلُ الهذلي:

تَعْنُو بِمَخْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ
ذُو رَيْقٍ يَغْدُو، وَذُو سَلْسَلٍ^(٣)

قال شمر: تعنو بمخروت؛ أي: تسيل بمخروت؛ أي: من شقٍ مَخْرُوتٍ، وَالْخَرْتُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ^(٤)، والمخروت: المشقوق. ورواه: ذُو سَلْسَلٍ بالشين معجمة، معناه: ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِلِ، وهو القاطر. أبو عبيد عن الكسائي: عنوت الشيء: أخرجته؛ وأنشد^(٥):

«ذُو سَلْسَلٍ»، بمعنى: يخرج منها الماء قليلاً قليلاً مثلشلاً؛ متفرقاً.

(٤) في اللسان: «.. فِي الشَّنَّةِ» بدل «في الشفة» وهو الصواب. (را: شنن).

(٥) لذي الرِّقَّة، كما في الديوان (ص ٨٦).

يقال: اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال: اغسل عن ثوبك. ويقال: جاءنا الخبر عن النبي ﷺ، فتخفَضُ النون. وتقول: جاءنا من الخبر ما أوجب السَّكْرَ فتفتح النون؛ لأن عن كانت في الأصل عَنِي، ومن أصلها مِنَا، فدلَّت الفتحة على سقوط الألف، كما دلَّت الكسرة في عن على سقوط الياء؛ وأنشد بعضهم:

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَعَاكَ شَرِيدُهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ

وقال الزَّجَّاج: في إعراب من الوقف، إلا أنها فتحت مع الأسماء التي يدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين؛ كقولك: من الناس، النون من من ساكنة، والنون من الناس ساكنة، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء الساكنين، ولكنها فتحت لثقل اجتماع كسرتين، لو كان من الناس لثَقُلَ ذلك، فأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ لأن أول عن مفتوح، والقول ما قال الزَّجَّاج في الفرق بينهما. وقال أحمد بن يحيى: يقال: عدل من الشيء: إذا كان معه ثم تركه، وعدل عن الشيء: إذا لم يكن معه.

عنا: قال الله جلَّ وعزَّ: «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ» [طه: ١١١]، قال الفراء: «عنت الوجوه»: نصبت له، وعملت له، وذكر أيضاً: أنه وَضَعَ المسلم يديه وجهته وركبتيه إذا سجد وركع. وهو في معنى العربية أن يقول الرجل:

(١) لكثير، كما في الديوان (ص ١٤٨) واللسان (عنا).

(٢) ما جاء في التهذيب مطابق ما في اللسان. أما رواية الديوان فهي الآتية:

فَمَا تَرَكَوْهَا عَنَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ

وَلَكِنْ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيِّ اسْتَقَالَهَا

(٣) في ديوان الهذليين (٢/٢): «.. وَذُو سَلْسَلٍ» بدل

ولم يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ^(١)

أي: أخرجته. وقال أبو الهيثم: العَنَاءُ: الحبس في شدة وذل، يقال: عَنَّا الرجلُ يعنو عُنُوًا وَعَنَاءً: إذا ذَلَّ لك واستأثر. قال: وعَنَيْتَهُ أَعْتَيْتُهُ تعنية: إذا أسرته فحبسته مضيّقاً عليه. وروى عن النبي ﷺ، أنه قال: «اتقوا الله في النساء، فإنهنَّ عَوَانٍ عندكم»؛ أي: كالأسرى. قال: وأخذته عَنُوَةً؛ أي: قسراً قهراً، وفَتَحَتْ هذه البلدة عَنُوَةً؛ أي: فتحت بالقتال، قوتل أهلها حتى غلبوا عليها. وفَتَحَتْ البلدة الأخرى صلحاً: لم يُغلبوا ولكن صولحوا على خُرُجِ يُوْدُونِهِ. وقال أبو عبيد في قوله: فإنهنَّ عندكم عَوَانٍ: واحدة العواني: عانية؛ وهي: الأسيرة، يقول: إنما هنَّ عندكم بمنزلة الأسرى، ورجل عَانٍ وقوم عُنَاءة؛ ومنه قول النبي ﷺ: «عودوا المرضى، وفُكِّوا العاني» يعني: الأسير. قال: ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع، وكلّ من ذَلَّ واستكان فقد خضع وعنا، والاسم منه: العَنُوَةُ؛ وقال القطامي:

وَنَأْتُ بِحَاجَتِنَا وَرُبَّتْ عَنُوَةُ
لَكَ مِنْ مَوَاعِدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقْ
وَأَخِذْتَ الْبِلَادَ عَنُوَةً؛ أي: بالقهر والإذلال. شمر عن ابن الأعرابي: هذا يعنو هذا؛ أي: يأتيه فيشمّه. والهموم تُعاني فلاناً؛ أي: تأتيه؛ وأنشد:

وَإِذَا تُعَانِيَنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُهَا
سُوحُ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

وقال الليث: يقال للأسير: عنا يعنو، وَعَنِي يَغْنَى. قال: وإذا قلت أَعْنُوهُ، فمعناه: أَبْقُوهُ في الإِسَارِ. قال: وعُتْوَانُ الْكِتَابِ مُشْتَقٌّ - فيما ذكروا - من الْمَعْنَى، وفيه لغات: عَنُونْتُ وَعَنَيْتُ، وَعَنَنْتُ. وقال الأخفش: عَنُونْتُ الْكِتَابَ وَاعْنُهُ؛ وأنشد يونس:

فَطِينُ^(٢) الْكِتَابِ إِذَا أَرَدْتُ جَوَابَهُ
وَاعْنُ الْكِتَابِ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْتَمَا
ثعلب عن ابن الأعرابي قال: عَنَيْتُ بأمره عِنَايَةً وَعُنِيًا، وَعَنَّا^(٣) في أمره، سواء في المعنى؛ ومنه قولهم:

إِيَّاكَ أَعْنِي وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ
وتقول: عنيتك بكذا وكذا عِنِيًا، والعَنَاءُ: الاسم، ويقال: عَنَيْتُ^(٤) وَتَعَنَيْتُ، كلٌّ يقال. شمر عن ابن الأعرابي يقال: عَنَا عليه الأمر؛ أي: شَقَّ عليه؛ وأنشد قول مُزَرَّد:

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنَا عَلَيْهِ
تَكَالَيْفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا
ويقال: غُنِيَ بالشيء، فهو مَغْنِيٌّ به، وَأَغْنَيْتُهُ وَعَنَيْتُهُ، بمعنى واحد؛ وأنشد:

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفْرِ وَلَمْ أُوفِ مَرْبَأَ
يَفَاعاً وَلَمْ أَعِنِ الْمَطِيَّ النَّوَاجِيَا
قال: وَعَنَيْتُهُ: حبسته حبساً طويلاً، وكلّ حَبْسٍ طويل، فهو، تَغْنِيَةٌ؛ ومنه قول عُقْبَةَ^(٥):

قَطَعْتَ الدَّهْرَ، كَالسَّيِّدِ الْمُعْنَى
تَهْدِرُ فِي دِمَشْقَ، وَمَا تَرِيْمُ

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٨٦):

ولم يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ، مِمَّا عَنَتْ بِهِ
من التَّنْبِتِ إِلَّا يُبْسُهَا وَهَجِيرُهَا
ويُروى: «من الرُّطْبِ» كما في اللسان.

(٢) فَطِينُ: الفاء - هنا - عاطفة، و(طِينُ): فعل الأمر

من: طَانَ الْكِتَابُ: ختمه بالطين.

(٣) الصواب: «وعناني أمره، سواء في المعنى».

(٤) في اللسان (عنا): «عَنَيْتُ».

(٥) هو الوليد بن عقبة، كما في اللسان (عنا).

ويقال: لقيت من فلان عَنِيَّةً وَعَنَاءً؛ أي: تَعَبًا. أبو عبيد عن الفراء: ما يَعْنَى فِيهِ الْأَكْلُ، أي: ما يَنْجَعُ، وقد عَنَى؛ أي: نَجَعَ، هكذا رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَبِيدٍ: عَنَى يَعْنَى. وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَّاءِ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ فِيهِ، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَغْنُ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ عَنَى يَعْنَى غُنِيًّا - بِكَسْرِ النُّونِ - مِنْ عَنَى. قُلْتُ: وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ، وَهُوَ قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «عَيْنِيَّةُ تُشْفِي الْجَرَبَ»؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْجَدِيدِ الرَّأْيِ، وَأَصْلُ الْعَيْنِيَّةِ - فِيمَا رَوَى أَبُو عَبِيدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ - أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُوْخِذُ مَعَهَا أَخْلَاطَ فَتُخْلَطُ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ يُعَالَجُ بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ، سُمِّيَتْ عَيْنِيَّةً مِنَ التَّغْنِيَةِ، وَهُوَ الْحَبْسُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو. أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا، وَعَنَا يَعْنُو غَنُوَةً فِيهِمَا: إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صِلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرَفَقٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنَانِي هَذَا الْأَمْرُ يَعْنِينِي عِنَايَةً، فَأَنَا مَعْنِي بِهِ، وَقَدْ اعْتَنَيْتُ بِأَمْرِهِ. قَالَ: وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ: مِخْتَتُهُ وَحَالُهُ الَّتِي يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ. وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ، وَاحِدٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْنَى: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةً عَمَدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَمَاتُ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ لثَلَا يُرْكَبَ وَلَا يُنْتَفَعَ بِظَهْرِهِ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمٌ^(١)، وَإِغْلَاقُ ظَهْرِهِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَنَاسِيْرٌ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيُعْفَرَ سَنَامُهُ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَلَبْتُكَ بِالْمُقَفَّى وَالْمُعْنَى

وَبَيْتِ الْمُخْتَبِيِّ وَالْخَافِقَاتِ

قال: أراد بالمُقَفَّى: بيته:

فَلَسْتُ، وَلَوْ فَقَأْتُ^(٢) عَيْنِكَ^(٣)، وَاجِدًا
أَبَا لَكَ، إِذْ عُدْتُ^(٤) الْمَسَاعِي، كَذَارِمٍ
وَأَرَادَ بِالْمُعْنَى قَوْلَهُ:

تَعْنَى يَا جَرِيرُ لَغَيْرِ شَيْءٍ
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرُّوَاةِ
فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعُمَانَ مِنْهَا
وَمَا بِجِبَالٍ مُضَرَّ مُشَهَّرَاتٍ؟
وَأَرَادَ بِالْمَحْتَبِيِّ قَوْلَهُ:

بَيْتِ^(٥) زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمُجَاشِئُ وَأَبُو الْقَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَخْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ
أَبْدًا، إِذَا عُدَّ الْقَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ:

وَأَيْنَ يُقَضِّي الْمَالِكَانَ أُمُورَهَا
بِحَقٍّ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعُ؟
أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالِعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
قَالَ لِرَجُلٍ: «لَقَدْ عَنَى اللَّهُ بِكَ». قَالَ: مَعْنَى
الْعِنَايَةِ، هُنَا: الْحَفَظُ، أَي: لَقَدْ حَفَظَ اللَّهُ دِينَكَ
وَأَمْرَكَ حَتَّى خَلَّصَكَ وَحَفَظَهُ عَلَيْكَ، وَقَالَ:
عُنَيْتَ بِأَمْرِكَ فَأَنَا مَعْنِي، وَعُنَيْتَ فَأَنَا عَانٍ وَعَنِ.
شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ: النَّوَاحِي،
وَاحِدُهَا: عَنَاءٌ، كَمَا تَرَى، وَهِيَ الْأَعْنَانُ، أَيْضًا.
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ،
فَقَالَ: أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ، أَرَادَ أَنَّهَا مِثْلُهَا، كَأَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

(٣) فِي اللِّسَانِ: «... عَيْنُكَ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «إِنْ عُدْتُ».

(٥) فِي الدِّيَوَانِ (ص ٤٨٩) وَاللِّسَانِ: «بَيْتًا...».

(١) فِي اللِّسَانِ (عَنَا) رَسَمْتُ، الْكَلِمَةُ هَكَذَا: «مُعْنَى».

(٢) فِي دِيَوَانِ الْفَرَزْدَقِ (ص ٦٢١):

«فَلَسْتُ، وَإِنْ فَقَأْتُ...».

يقال: فيها أعناء من الناس، وأعرءاء، واحدها: عَنُو وعِرُو، أي: جماعات. وقال الأصمعي: أعناء الشيء: جوانبه، واحدها: عِنُو. وقال الفراء: يقال: هو معنيٌّ بأمرة وعانٍ بأمرة وعَنِ بأمرة، بمعنى واحد. وقال ابن السكيت عن الكسائي: يقال: لم تَعْنِ بلادنا بشيء؛ أي: لم تُنبت شيئاً، ولم تَعْنُ بشيء، أي: لم تُنبت - يسكنون العين فيها - شيئاً. وقال الأصمعي: سألته فلم يَعْنُ لي بشيء، كقولك لم يَنْدُ لي بشيء. ولم يَبْضُ لي بشيء وقد عنا النبت يعنو: إذا ظهر، وأغناه المطر إعناءً، وعنا الماء: إذا سال، ودم عانٍ: سائل، وعَنَت الشيء: أخرجه. وقال أبو سعيد: عَنَيْتَ فلاناً عَنياً؛ أي: قصدته، ومن تَعْنِي بقولك؟ أي: من تقصد؟ وعناني أمرك؛ أي: قصدني، وفلان تَعْنَاءُ الحُمَى؛ أي: تَعَهَّدْ، ولا تقال هذه اللفظة في غير الحُمَى. وَرَوَى أن النبي ﷺ، كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال: «باسم الله أَرْقِيْكَ من كلِّ داءٍ يَغْنِيكَ، من شرِّ حاسِدٍ^(١) إذا حسد، ومن شرِّ كلِّ ذي عينٍ». قلت: قوله: يعنيك؛ أي: يشغلك. تقول: هذا الأمر لا يعنيني؛ أي: لا يشغلني. وقيل: يعنيك؛ أي: يقصدك، كما قال أبو سعيد، والمعنيان متقاربان. أبو حاتم عن الأصمعي: عُنِي فلان بالأمر فهو مَعْنِيٌّ به. ويقال: لَتُعْنِ بحاجتي. ويقال عَنِيت في الأمر: إذا تعنيت فيه، فأنا أَعْنِي، وأنا عَنِ. وإذا سألت قلت: كيف من تُعْنِي بأمرة، مضموم؛ لأن الأمر عناء، ولا

يقال: كيف من تَعْنِي بأمرة. وقال الليث المعانة: المقاساة. وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي: المعانة: المداراة؛ وقال الأخطل:

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي، وَهَبْتُهُمْ
فَهْلَهْلُ وَأَوَّلُ^(٢) عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَخْتَمَا
هَلْهَلْ: تَأَنَّ وَانْتَظَرْ. وأنشد ابن الأنباري في قولهم: عناني الشيء؛ أي: شغلني:
عَنَانِي عَنْكَ وَالْأَنْصَابُ حَرْبُ
كَأَنَّ صُلَاتَهَا^(٣) الْأَبْطَالُ هَيْمُ
أي: شغلني؛ وقال آخر:

لَا تَلْمِني عَلَى الْبُكَاءِ خَلِيلِي
إِنَّهُ مَا عَانَكَ مَا قَدْ عَنَانِي^(٤)
وقال آخر:

إِنْ الْفَتَى لَيْسَ يُقْمِيهِ^(٥) وَيَقْمَعُهُ
إِلَّا تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ
وقال الأصمعي: الْمُعَانَاةُ وَالْمُقَانَاةُ: حُسْنُ السِّيَاسَةِ. ويقال: مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ؛ أي: مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس، وأفناء؛ أي: أخلاط، والواحد: عِنُو وَفِنُو. قال: وَأَعْنَى الرَّجُلُ: إِذَا صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أُمْسِرَتْ وَكَثُرَ كُلُّهَا. ويقال: خُذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ؛ أي: شَاكَلَهُ^(٦).

عنب: العِنْبُ، معروف، والواحد: عِنْبَةٌ. وقال الليث: رجل عَانِبٌ: ذو عنب، كما يقولون: تَامِرٌ، وَلَايِسٌ؛ أي: ذو تَمَرٍ وَلَبَنٍ. قال: والعُنَابُ، من التَّمَرِ، يقال له: السَّنَجِلَانِ، بلسان الفرس. وقال ابن شميل: العِنْبَةُ: بَثْرَةٌ تَشْتَدُّ

(١) في اللسان (عنا): «من شرِّ كل حاسِدٍ».

(٢) في الديوان (ص ٢٤٢): «وأوَّلِي».

(٣) في اللسان: «كَأَنَّ صِلَاتَهَا».

(٤) في اللسان: «إِنَّهُ مَا عَانَكَ قَدْماً عَنَانِي».

(٥) في اللسان: «... ليس يَغْنِيهِ».

(٦) في اللسان (عنا): «أي وما شاكله» وهو الصواب.

وجمعه: عَنَبَان. وقال الليث: طَبِي عَنَبَان: نشيط.

عنيج: قال الليث: العُنْجُج من الناس: الثقيل. وقال: العُنْجُج: الضخم الرخو الثقيل من كل شيء، وأكثر ما يوصف به الضَّبْعَان؛ وأنشد:

فَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرْوْطاً عُنْجُجاً

وقال النضر: العُنْجُج: الوتر الضخم الرخو. العُنْجُج، من الرجال: الضخم الرخو الذي لا رأي له ولا عقل.

عنبر: قال الليث: العَنْبَر؛ من الطيب؛ وبه سمّي الرجل. عمرو عن أبيه: العنبر: الترس. قلت: وإنما قيل للترس: عنبر، لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها: العنبر. وفي الحديث أن النبي ﷺ، بعث سرية إلى ناحية السيف، فجاءوا، فألقى الله لهم دابةً يقال لها العَنْبَر، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمّوا. أبو عبيد عن الكسائي: أتيت في عَنَبَر الشتاء؛ أي: في شدته.

عنبس: قال الليث: العَنْبَس: من أسماء الأسد، إذا نعتته، قلت: عَنْبَس وعُنَابَس، وإذا خصصته باسم، قلت: عنبة، كما تقول: الأسد؛ لأنه وساعده. أبو عبيد: العَنْبَس: الأسد؛ لأنه عَبُوس. وعَنْبَس: إذا جَرَحَ^(٢).

عنت: قال الله، عز وجل: ﴿لَمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٥] نزلت الآية فيمن لم يستطع طَوْلاً؛ أي: فضل مالٍ ينكح به حُرّة، فله أن ينكح أمة، ثم قال: ذلك لمن خشي العنت منكم. وهذا يُوجِبُ أن من لم يخش العنت،

فَتَرَمَ، وتمتليء ماءً، وتوجع، تأخذ الإنسان في عينه وحلقه؛ يقال: في عينه عِنَبَة. وقال الفراء: العِنَبَاء: العِنَب، ممدود، رواه أبو عبيد عنه. وقال ابن الأعرابي: إذا كان القَطْرَانُ غليظاً، فهو: مُعَنَّب؛ وأنشد:

لو أَنَّ فِيهِ الحَنْظَلُ المَقْشَبَا
والقَطْرَانُ العَاتِقُ المُعَنَّبَا

وقال شمر: قال ابن شميل: العُنَابُ: بَظَر المرأة، قال شمر: وقال غيره: الأَغْنَبُ: الأنف الضخم السَّمِج. وقال أبو عبيد: العُنَاب: الرجل الضخم الأنف؛ وأنشد:

وَأَفَرَقَ^(١) مَهْبُوتِ التَّرَاقِي، مُصْعَدِ الْ
بَلَاعِيمِ رِخْوِ المَنْكَبَيْنِ عُنَابِ

وقال شمر في كتاب الجبال: العُنَابُ: النَّبْكَة الطويلة في السماء الفاردة، المُحَدَّدة الرأس، يكون أسود وأحمر وأسمر، وعلى كل لون يكون؛ والغالب عليها السُّمْرَة، وهو جبل طويل في السماء، لا يُنبت شيئاً، مستدير. قال: والعُنَابُ، واحد. قال: ولا تَعُمُّه، أي: لا تَجْمَعُهُ، قال: ولو جمعت لقلت: العُنْب؛ وقال الراجز:

كَمَرَةٌ كَأَتْهَا العُنَابُ

قلت: وهذا من كتاب ابن شميل. قال شمر: وعُنَاب: جبل في طريق مكّة؛ قال المَرَّازُ:

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِغَانَ حَبْسٍ
وَأَغْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا العُنَابُ

وقال الليث: العُنَابُ: الجبل الصغير الأسود. وقال أبو عبيد: العَنَبَان: التَّيْسُ من الظُّبَاء.

(١) في الصحاح واللسان والتاج: «وَأَخْرَقَ...» بالخاء.

(٢) لم نجد هذا المعنى (لعنيس) في المعاجم والذي في اللسان والتاج: «عنيس: خرج».

ووجد^(١) طُولاً لِحُرَّةٍ أنه لا يحلّ له أن ينكح أمة. واختلف الناس في تفسير العنت؛ فقال بعضهم: معناه: ذلك لمن خاف أن يحمله شدة الشَّبَقِ والغُلْمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم في الآخرة، والحدّ في الدنيا. وقال بعضهم: معناه: أن يعشق أمة، وليس في الآية ذكر عشق. ولكنّ ذا العشق يلقى عنتاً. وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثُمَالِي: العنت، ههنا: الهلاك. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: لعنت، في كلام العرب: الجور والإثم والأذى. قال: فقلت له: التعتت من هذا؟ قال: نعم، يقال: تَعَنَّتْ فلانٌ فلاناً: إذا أدخل عليه الأذى. وقال أبو إسحاق الزَّجَّاج: العنت، في اللغة: المَشَقَّةُ الشديدة؛ يقال: أَكَمَّةٌ عُنُوت: إذا كانت شاقَّةً المَضْعَد. قلت: وهذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح. فإذا شَقَّ على الرجل الغُرْبَةَ وغلبته الغُلْمة ولم يجد ما يتزوَّج به حُرَّةً فله أن ينكح أمة؛ لأن غلبة الشهوة واجتماع الماء في صُلْب الرجل ربما أدى إلى العِلَّة الصعبة، والله أعلم. وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠]؛ معناه: ولو شاء الله لشدّد عليكم وتعبّدكم بما يصعب عليكم أداؤه؛ كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع العنت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم؛ أي: أهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم. وقول الله عزَّ وجلّ: ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] معناه: عزيز عليه عنتكم؛ وهو: لقاء الشدة والمشقة. وقال بعضهم: معناه: عزيز عليه؛ أي: شديد ما أعنتكم؛ أي: ما أوردكم العنت والمشقة. وقوله عزَّ

وجلّ ﴿واعلموا أن فيكم رسولاً اللّٰهُ لو يُطِيعكم في كثيرٍ من الأمرِ لعنتم﴾ [الحجرات: ٧] أي: لو أطاع مثل المُخْبِر الذي أخبره بما لا أصل له - وكان سعى يقوم من العرب إلى النبي ﷺ أنهم ارتدّوا - لوقعتهم في عنت؛ أي: فساد وهلاك. وهو قوله عزَّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ﴾ [الحجرات: ٦]. وقال الليث: يقال: أعنت فلان فلاناً إعناتاً: إذا أدخل عليه عنتاً؛ أي: مشقة. قال: وتعتت عنتاً: إذا سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة. قال: والعظم المجبور يصيبه شيء فيُعنته. قلت: معناه: أنه يهيضه، وهو كسر بعد انجبار، وذاك أشد من الكسر الأول. وقال ابن شميل: العنت: الكسر، وقد عنتت يده أو رجله؛ أي: انكسرت. وكذلك كل عظم؛ وأنشد:

فَدَاوٍ بِهَا أَضْلَاعَ جَنْبَيْكَ بَعْدَمَا
عَنِتَّ وَأَعْيَشْتَكَ الْجَبَائِرُ مِنْ عُلِّ

وقال النَّضْر: الوثء ليس بعنت، لا يكون العنت إلا الكسر. والوثء: الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الإعنات: تكليف غير الطاقة. ويقال: أعنت الجابر الكسير: إذا لم يرفق به، فزاد الكسر فساداً، وكذلك راكب الدابة إذا حمّله على ما لا يحتمله من العُنف حتى يظّلغ، فقد أعنته. وقد عنتت الدابة. وجُملة العنت: الضرر الشاق المؤذي. والعُنُوت: العقبة الكؤود الشاقّة. وهي العنوت، أيضاً، قاله ابن الأعرابي وغيره. قال: وعُنُوت القوس؛ هو: الحرّ الذي

(١) في اللسان: «ولم يجد» بدلاً من «ووجد».

وَوَتَرَ عُتَابِل: غليظ.

عنته، عنتهى: قال ابن دريد: رجل عُنْتَه وعُنْتَهِي، وهو المبالغ في الأمر إذا أَخَذَ فيه.

عنت: الليث: العُنْتُوة: يَبِيس الحَلِيّ خاصة إذا اسودَّ وَبِلِي، ويقال له: عُنْتَه، أيضاً. وشَبَّه الشاعر شعرات اللَّمَّة به بعد الشيب؛ فقال:

عَلَيْهِ مِنْ لِمَّتِهِ عَنَائِي

قلت: عَنَائِي الحَلِيّ: ثمرتها إذا ابْيَضَّت وَيَبَسَتْ قبل أن تَسْوَدَّ وَتَبْلَى، هكذا سمعت من العرب. وشَبَّهَ الرَّاجِزُ بِيَاض لِمَّتِهِ بِيَاضِهَا.

عنج، عنجج: أبو عبيد عن الأصمعي: العِنَاج: إن كان في دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ فهو حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يَشُدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ يَشُدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ فَيَكُونُ غَوْنًا لِلدَّوْمِ، وَإِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً شُدَّ خِيْطُ تَحْتَهَا إِلَى الْعَرْقُوَّةِ، وَرَبَّمَا شُدَّ فِي إِحْدَى آذَانِهَا. قال: وقال الكسائي: عَنَجَتِ الدَّلْوُ عَنَجًا. وقال أبو زيد مثل قول الأصمعي. وقال الليث في العِنَاجِ نَحْوًا مِمَّا قَالَا. قال: وكلُّ شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ. وقال أبو الهيثم: قال نُصَيْر: عَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنَجَهُ عَنَجًا: إِذَا رَبَطْتَ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضٌ؛ وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ. قال: ومن أمثالهم: «عَوْدُ يَعْلَمُ الْعَنَجَ»، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعْلَمِ شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبِرَ. وقال أبو زيد: عَنَجَتِ الْبَعِيرَ أَعْنَجَهُ^(٤) عَنَجًا: إِذَا جَذَبْتَ خِطَامَهُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبُهُ. وقال أبو حاتم: قال الأصمعي في قولهم: «عَوْدُ يَعْلَمُ الْعَنَجَ»؛ أَي: يُرَاضُ فِيرُدُّ عَلَى رَجْلِيهِ. قال: وقال أبو زيد: الْعَنَجُ: أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُهُ خِطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ، حَتَّى

تَدْخُلَ فِيهِ الْغَانَةُ، وَالْغَانَةُ: حَلْفَةُ رَأْسِ الْوَتَرِ. وقال ابن الأنباري: أَصْلُ الْعَنْتِ: التَّشْدِيدُ، وَتَعَنَّتْ: إِذَا أَلْزَمَهُ مَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ.

عنتر: عمرو عن أبيه: الْعَنْتَرُ: الذَّبَابُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْتِهِ. وَقَالَ أَبُو عمرو أيضاً: الْعَنْتَرَةُ: السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعَنْتَرَةُ: الشَّجَاعَةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ النُّضَرُ: الْعَنْتَرُ: ذَبَابٌ أَخْضَرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا غَرَدَ اللَّقَّاعُ^(١) فِيهَا لِعَنْتَرٍ

بِمُعْدُوذٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبِّ ذِي خَيْرٍ^(٢)
عنتل، عنبِل: قال اللحياني: يُقَالُ لِبُظَّارَةِ الْمَرَأَةِ: الْعُنْتُلُ وَالْعُنْبُلُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيَّادَةَ:

أَلْهَفِي عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيَّادَةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحَثُّ خِضَابُهَا
إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا

بدا من فُروجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا
بدا عُنْتُل^(٣) لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ

مُذْكَرَةً لَانْقَلَّ عَنْهُ^(٣) غُرَابُهَا
أَي يَكُونُ خِضَابُهَا ذِيَارًا، أَرَادَ أَنَّهَا رَاعِيَةٌ تَصْرُ وتَحْلِبُ وَالذِّيَّارُ: الْبَعَرُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْإِحْلِيلُ لثَلَا يُوْثِرُ فِيهِ الضَّرَابُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ الْعُنْتُلُ وَالْعُنْبُلُ لِلْبَقَرِ، مِثْلُ نَتَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ. اللَّيْثُ: امْرَأَةٌ عُنْبَلَةٌ. قَالَ: وَعُنْبَلْتُهَا: طَوَّلْتُ بِظَرْهَا قَالَ. وَالْعُنْبَلَةُ: الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَقُّ بِهَا فِي الْمَهْرَاسِ الشَّيْءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عُنْبُلُ الْمَرَأَةِ: بُظَّارَتُهَا؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَرَمَّزَ بَعْدَ الطَّلْقِ عُنْبُلُهَا

قَالَ الْقَوَائِلُ: هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ

(٣) فِي اللِّسَانِ: «عُنْتُلٌ»، «عُنْبَلَةٌ».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «يَعْنِجُهُ وَيَعْنِجُهُ» بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

(١) فِي اللِّسَانِ (لَقَعَ): «اللَّقَّاعُ وَاللَّقَّاعُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ (لَقَعَ): «... ذِي خَيْرٍ».

ربّما لزم ذُفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ؛ وقال الحطيئة
يمدح قوماً عقدوا لجارهم عهداً فَوَقَوْا به لم
يُخْفِرُوهُ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْداً لَجَارِهِمْ
شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد. وقال
النضر: عَنَجَةُ الْهُودِجِ: عِضَادَةٌ عِنْدَ بَابِهِ تُشَدُّ
الْبَابُ. وقال الليث: الْعَنَجُ، بلغة هذيل:
الرَّجُلُ، قال: ويقال بِالْعَيْنِ: عَنَجَ. قلت: قاله
ابن الأعرابي وغيره بالعين، ولم أسمع بالعين
من أحدٍ يُرْجَعُ إِلَى علمه، ولا أدري ما صحته.
أبو عبيد عن الأصمعي: الْعِنَاجِيحُ: جِيَادُ
الْخَيْلِ، واحدها: عُنْجُوجٌ. وقال الليث: ويكون
العُنْجُوجُ من النجائب أيضاً. قال: والعُنْجُجُ:
الضَّبِيرَانُ مِنَ الرِّيَاحِينَ. قلت: لم أسمع لغيره.
ويقال: إِنِّي لَا أَرَى لِأَمْرِكَ عِنَاجاً؛ أي: مِلاكَاً،
مأخوذ من عِنَاجِ الدَّلْوِ؛ وأنشد الليث^(١):

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ
كَئِلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ^(٢)

عمرو عن أبيه: أَعْنَجَ الرَّجُلُ: إِذَا اشْتَكَى
عِنَاجَهُ؛ والعِنَاجُ: وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ.
وقال ابن دريد: رَجُلٌ مِعْنَجٌ: يَتَعَرَّضُ لِلْأُمُورِ.

عنجد: الليث: الْعُنْجُدُ: الزَّبِيبُ؛ وأنشد:
رؤوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

قال: شبه رؤوس الجراد بالزبيب، ومن رواه
حناظب، فهي الخنافس. ابن الأعرابي: الْعُنْجُدُ
وَالْعُنْجُدُ: عَجَمُ الزَّبِيبِ. عمرو عن أبيه:

الْعُنْجُدُ: عَجَمُ الزَّبِيبِ. سلمة عن الفراء قال:
هو الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ؛ وهو: عَجَمُ الزَّبِيبِ. وقال
شمر: هو الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ؛ وأنشد:

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي حُذْلِهِ
رؤوسُ الْعَطَارِي كَالْعُنْجُدِ

قال: العطارى؛ ذكور الجراد. ابن هانئ عن
أبي زيد، يقال للزبيب: الْعَنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ
وَالْعُنْجُدُ، ثلاث لغات.

عنجر: الليث: الْعَنَجْرَةُ: غِلافُ الْقَارُورَةِ.
قال: وكان رجل يقال له عُنْجُورَةٌ، إِذَا قِيلَ لَهُ:
عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةٌ؛ غضب. عمرو عن أبيه:
الْعَنَجْرَةُ: الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَّةُ، الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ.

عنجرود: سلمة عن الفراء: امْرَأَةٌ عُنْجُرِدٌ: خَبِيثَةٌ
سَيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وأنشد:

عُنْجُرِدٌ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَغْرَفَ
وقال غيره: امْرَأَةٌ عُنْجُرِدٌ: سَلِيطَةٌ.

عنجش: الْعُنْجُشُ: الشَّيْخُ الْقَانِي.
عنجف: أبو عمرو: الْعُنْجُوفُ وَالْعَنَجَفُ^(٣):
الْيَاسُ هُزَالاً، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ.

عنجه: قال الليث: الْعُنْجَةُ: الْجَافِي مِنَ
الرِّجَالِ، تَقُولُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً؛ أي: جَفَوةً فِيهِ
خُشُونَةٌ مَطْعَمُهُ^(٤) وَأُمُورُهُ؛ وَقَالَ حَسَّانُ:

وَمَنْ عَاشَ مَنَا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ
عَلَى شَطَفٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَنَكِّدِ
وقال روبة:

بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلُّ عُنْجِه^(٥)

العنجد كقنجد.

(٤) الصواب: «في خشونة مطعمه..».

(٥) في الديوان (ص ١٦٦): «... كلُّ عُنْجِيَّةٍ».

(١) للربيع بن أبي الحقيق، كما في التكملة.

(٢) عجزه، كما في التكملة:

كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ أَتَاءٌ

(٣) في اللسان: «العُنْجَفُ»، وفي القاموس، قال:

قال: والعُنْجُجَةُ: القنفذة الضخمة. وقال الفراء، فيما يروي عنه أبو عبيد: فيه عنججَةٌ وعُنْجُجَانِيَّةٌ؛ أي: كَبُرَ وَعَظُمَ.

عند: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلِّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [ق: ٢٤] قال قتادة: العنيد: المعرض عن طاعة الله تعالى. وقال الزَّجَّاج: عَنِيدٌ؛ أي: عَنَدَ عن الحقِّ. وروى عن ابن عباس أنه سئل عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقُ عَائِدٍ أو رَكْضَةٌ من الشيطان. قال أبو عبيد: العِرْقُ العائِد: الذي عَنَدَ وَبَعَى؛ كالإنسان يُعَائِد. فهذا العِرْقُ في كثرة ما يخرج منه بمنزلته وأنشد للراعي:

ونحنُ تَرَكْنَا بِالْفُعَالِي^(١) طَعْنَةً

لها عَائِدٌ فوق الذَّرَاعَيْنِ مُسْبِلٌ
وقال شمر: العائِد: الذي لا يَزُقُّ. قال: وأصله من عُتُود الإنسان إذا بَعَى وَعَنَدَ عن القصد؛ وأنشد:

وَمَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٌ

أبو عبيد: عَنَدَ العِرْقُ وَأَعْنَدَ: إذا سال. وقال الكسائي: عَنَدَتِ الطعنة تَعْنُدُ وَتَعْنِدُ: إذا سال دمها بعيداً من صاحبها. وهي طعنة عَائِدَةٍ. قال: وَعَنَدَ الدَّمُ يَعْنِدُ: إذا سال في جانب. رواه ثعلب عن سلمة عن الفراء أن الكسائي قاله. أبو حاتم عن الأصمعي: عَنَدَ فلان عن الطريق يَعْنِدُ عُتُوداً: إذا تباعد. ويقال: فلان يعائِد فلاناً؛ أي: يفعل مثل فعله، وهو يعارضه ويباريه. قال: والعامَّة يفسرونه: يعائِدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ فعله. قال: ولا أعرف ذلك ولا أثبتُه؛ وأنشد:

وقد يحبُّ كلُّ شيءٍ وَلَدَهُ

حتى الحُبَارَى وتَدِفُّ عَنَدَهُ^(٢)

أي: معارضةً للولد. قلت: تعارضه شفقةً عليه. شمر عن أبي عدنان عن الأصمعي: يقال عَائِدٌ فلان فلاناً: إذا جَانَبَهُ. ودمٌ عَائِدٌ: يسيل جانباً. قلت أنا: المُعَائِد: هو المعارض بالخلاف، لا بالوافق، وهذا الذي يعرفه العوام. وقد يكون العِنَاد معارضةً بغير^(٣) الخلاف؛ كما قال الأصمعي، واستخرجه من عَنَدِ الحُبَارَى، جعله اسماً من عَائِدِ الحُبَارَى فَرَحَهُ إذا عارضه في الطيران أوَّلَ ما ينهض كأنه يعلمه الطيران شفقةً عليه. وقال الليث: عَنَدَ الرجل يَعْنِدُ عُتُوداً وَعَائِدٌ مُعَائِدَةٌ؛ وهو: أن يعرف الشيء ويأبى أن يقبله؛ ككفر أبي طالب، كان كفره مُعَائِدَةً؛ لأنه عَرَفَ وأَقَرَّ وأنف أن يقال: تبع ابن أخيه، فصار بذلك كافراً. وأمَّا العَنِيد فهو من التجبُّر، يقال: جَبَّار عَنِيد. قال: والعُنُود من الإبل: الذي لا يخالطها، إنما هو في ناحية أبداً. وروى شمر بإسنادٍ له رَفَعَ الحديث فيه إلى عمر أنه وصف نفسه بالسياسة فقال: إني أَنْهَز اللَّفُوتَ، وَأَضَمَّ العُنُودَ، وَأَلْحَقَ القُطُوفَ، وَأَزْجَرَ العُرُوضَ. قال: العُنُود: التي تُعَائِد عن الإبل تطلب خيار المَرْتَع تتأنَّف، وبعض الإبل يرتع ما وَجَد. وقال ابن الأعرابي وأبو نصر: هي التي تكون في طائفة الإبل؛ أي: في ناحيتها. وقال القيسي: العُنُود من الإبل: التي تعائِد الإبل فتعارضها. قال: فإذا قادتَه قُدُماً أمامَه فتلك السَّلُوف. أبو عَمَر عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أَعْنَدَ الرجل: إذا عارض إنساناً بالخلاف، وَأَعْنَدَ: إذا

وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ

حُبُّ الحُبَارَى وَيَزِفُّ عَنَدَهُ

(٣) في اللسان: «لغير» بدلاً من «بغير».

(١) في الديوان (ص ٢٠٢): «بالفُعَالِي» بفتح الفاء.

(٢) الرواية، كما في اللسان (عند):

يا قوم، مالي لا أَحِبُّ عَنَجَدَهُ؟

هذا الموضع يراد به القلب وما فيه من معقول اللب. قلت: وأرجو أن يكون ما قاله الليث في تفسير (عند) قريباً مما قاله النحويون. الفراء: العرب تأمر من الصفات بعليك وعندك ودونك وإليك. يقولون: إليك إليك عني؛ يريدون: تأخر، كما يقولون: وراءك وراءك. فهذه الحروف كثيرة. وزعم الكسائي أنه سمع: البعير بينكما فُخْذَاهُ^(٢)، فنصب البعير. وأجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد، ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف؛ (وسمع الكسائي العرب تقول: كما أُنْتِنِي يريد: انتظرنِي في مكانك)^(٣).

عندأوة^(٤): شمر، عن محارب: العِندْأوة: التواء وعَسَر يكون في الرجل. تقول: إن تحت طريقتك لعِندْأوة؛ أي: خلافاً وتعسفاً. وقال بعضهم: هو من العَدَاء، والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: هو بناء على فُعْلُوَة. وقال بعضهم: عندأوة فُعْلُوَة. والأصل قد أُميت فعله، ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل. قال: وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلاَّ عِندْأوة وإمعة وعَبَاء وعفاء وعماء. فأما عطاءة، فهي لغة في عطاية، وإعاء لغة في وعاء. وقال شمر: قال ابن الأعرابي: ناقة عندأوة، وقِندْأوة، وسِندْأوة؛ أي: جريئة. قال: ومعنى قولهم: إن تحت طريقتك لعندأوة، يقال ذلك للسُّكَّيت الداهي، وقال اللحياني:

عارض بالاتفاق. قال: ومنه قوله: حتى الحِجَارَى وَيُحِبُّ عِنْدَهُ؛ أي: اعتراضه. وقال ابن شميل: عِنْدَ الرجل عن أصحابه يَعِندُ عُنُوداً: إذا ما تركهم واجتاز عليهم، وعِنْدَ عنهم: إذا ما تركهم في سَفَرٍ وأخذ في غير طريقهم أو تخلف عنهم. والعُنُود كأنه الخلاف والتباعد والتَّرك لو رأيت رجلاً بالبصرة من أهل الحجاز لقلت: شَدَّ ما عِنْدَت عن قومك؛ أي: تباعدت عنهم. وسحابة عُنُود: كثيرة المطر. وجمعه: عُنْدٌ؛ وقال الراعي:

دُعْصاً أَرَدَّ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدٌ^(١)

وقُدْخُ عُنُود: وهو الذي يخرج فائزاً على غير وجهة سائر القِدَاح. ويقال: استعندني فلان من بين القوم؛ أي: قَصَدَنِي. وعَانَدَ البعيرُ خِطَامَهُ؛ أي: عَارَضَهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: ما لي عن ذلك الأمر عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ؛ أي: ما لي منه بُدٌّ. وكذلك قال ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: العُنْدُدُ: الحيلة. أبو عبيد عن أبي زيد: أعِنْدَ الرجل في قَيْئِهِ إِعْنَاداً: إذا أتبع بعضه بعضاً. وقال الليث: عِنْدٌ: حرفٌ صِفَةٌ يكون موضعاً لغيره، ولفظه نصب؛ لأنه ظَرَفٌ لغيره وهو في التقريب شبه اللزق. ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً؛ لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمراً فيها فِعْلٌ، إلا في حرف واحد. وذلك أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عِنْدِي كذا وكذا، فيقال: أُولَئِكَ عِنْدُ فَيُرْفَع. وزعموا أنه في

(٣) المعلومة ما بين القوسين، ناقصة. وتماهما كما في اللسان، كالأتي: «وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنت وزيداً ومكانك وزيداً؛ قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أُنْتِنِي، يقول: اُنْتَظِرْنِي في مكانك».

(٤) أدرجها اللسان في مادة (عند).

(١) صدره، كما الديوان (ص ٦٢):

بَاتَتْ بِشَرْقِيٍّ يَمْزُودُ مُبَايَسَةً
وفي هامش التهذيب:

بَاتَتْ إِلَى دَفءِ أَرْطَاةٍ مُبَايَسَةً

(٢) في اللسان: «وزعم الكسائي أنه سمع: بينكما البعير فُخْذَاهُ».

وقال أبو عدنان: أخبرني أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى، فإنه بمنزله البازي يصيد ما بين الكُرْكِي والعندليب. قال: وهو طائر أصغر من العصفور. وقال الليث: هو طائر يصوت ألواناً. قلت: وجعلته رباعياً لأن أصله العندل، ثم مُدَّ بياء، وكُسعت بلام مكررة، ثم قلبت باء؛ وقال بعض شعراء غَيَّي:

والعندليل إذا زقا في جَنَّة
خيرٌ وأحسنُ من زُقاء الدُّخُل
ثعلب عن ابن الأعرابي: عندل البعير: إذا اشتدَّ، وصنَّذَل: ضخم رأسه. وقال محارب: العنْدَل، من الإبل: الضخم الرأس، وهو العنْدَل. وقال غيره. العنْدَل: الناقة الضخمة، وقيل: هي الشديدة، وقيل: الطويلة. وامرأة عَنْدَلَة: ضخمة الثديين؛ وقال الشاعر:

ليست بِعَضَلَاءٍ يُذْمِي^(٣) الكلبُ نَكْهَتُهَا
ولا بِعَنْدَلَةٍ يَصْطَلُكُ^(٣) تَذْيَاهَا
وقال الأصمعي: عَنْدَل الهُذْهَد: إذا صَوَّت عَنْدَلَة.

عندم: أبو عبيد عن الأصمعي: العَنْدَم: دم الأخوين وهو الأَيْدَعُ. وقال محارب: العندم: صَبَغ الدار برنيان. وقال أبو عمرو: شجر أحمر، وقال بعضهم: العَنْدَم: دم الغزال يُلْحَأ الأُزْطى، يُطْبَخَان جميعاً حتى ينعقد^(٤) فتختضب الجواري به؛ وقال الأصمعي في قول الأعشى: سَحَامِيَّةٌ حمراء تُحْسَبُ عَنْدَمًا^(٥)

العنداوة: المكر والخديعة، ولم يهزمه. وقال أبو عبيد: يقال ذلك للمُطْرَق الذي يأتي بداهية. قال: والعنداوة: أدهى الدواهي. والعنداوة: الجفوة والمكر. أبو زيد يقال: إنَّ تحت طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَةً. والطَّرِيقَةُ: اللين والسكون. وقال الأصمعي: معناه: إن تحت سكونك لنزوة وطماحاً. وقال غيره: العنداوة: الالتواء والعسر. وقال: هو من العذاء. وهزمه بعضهم، فجعل النون والهمزة زائدتين، على بناء فُعْلُوَّة. وقال غيره: عِنْدَاوَةٌ فِعْلَلُوَّة. (را: عند).

عندب: شمر عن أبي عدنان: الْمُعْنَدِبُ: الغضبان؛ وأنشد:

لَعُمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجِهْتُ عِنْدَهَا^(١)
مُعِيناً لَرَجُلٍ ثَابِتُ الْجِلْمِ كَامِلُهُ
وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضاً جَمِلاً مُعْنَدِباً
بِعُنْتِي كَشُعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ

قال: الشُّعْرُور: القشَاء. وقالت الكلابية: الْمُعْنَدِبُ: الغضبان، وهي أنشدتني هذا الشعر لعبدٍ يقال له وَفِيقُ.

عندقة، عنقد: الليث: العُنْدَقَةُ: موضع في أسفل البطن عند السرة كأنه تُغْرَةُ النحر في الخلقة، (والعنقود من العنب، وَحْمَل الأراك والبُظْم ونحوه)^(٢). وقال ابن السكيت: يقال: عنقود وعنقاد، وعُنْكُول وعُنْكَال.

عندل: قال أبو عمرو: العَنْدَلِيب: طائر أصغر من العصفور. وقال ابن الأعرابي: هو البُئْلُل.

(١) في اللسان والتكملة: «عِنْدَهَا».

(٢) ما بين القوسين هو متن لمادة (عنقد)، لكن اللسان أورد العبارة بشكل يسوّغ الصلة بين (عندق وعنقد)، إذ قال: «ويقال ذلك في العنقود...».

(٣) في التكملة (عندل): «يُذْمِي»، «تُصْطَلُكُ».

(٤) في اللسان: «حتى ينعقد».

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٣٢٩):

فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ مُجْمَعَةٍ
سَحَامِيَّةٍ.....

قال: هو صَيْغُ زعم أهل البحرين أن جواريهـم يختضبـن به .

عنز: أبو عبيد: العَنَزَة: قَدَرُ نَصْفِ الرُّمَحِ أو أكبر شيئاً، وفيها رُجٌّ كُرْجُ الرمح. وقال الليث: العَنَزَة - والجميع العَنَزُ - يكون بالبادية، دقيقُ الحَظْمِ. وهو من السِّبَاعِ، يأخذ البعير من قَبْلِ دُبُرِهِ، وَقَلَمًا يُرَى. ويزعمون أنه شيطان. قلت: العَنَزَة عند العرب من جنس الذئاب، وهي معروفة، ورأيت بالصَّمَّانِ ناقةً مُخِرَتْ من قَبْلِ ذَنبِهَا لَيْلاً، فأصبحت وهي ممخورة قد أكلت العَنَزَة من عَجْزِهَا طائفةً والناقة حَيَّة، فقال راعي الإبل، وكان تَمِيرِيًّا فصيحاً: طَرَقَهَا العَنَزَة فمخرها^(١)، والمَخْرُ: الشق، وَقَلَمًا تظهر العَنَزَة لَحْبُثُهَا. ومن أمثال العرب المعروفة: «رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحِجْجٍ جَمَلًا»؛ وفيها يقول الشاعر:

شَرٌّ^(٢) يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا،

رَكِبْتُ عَنَزٌ بِحِجْجٍ جَمَلًا
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: أصله أن امرأة من طَسَمٍ يقال لها عَنَزٌ، أُخِذَتْ سَبِيَّةً فحملوها في هودج وألطفوها بالقول والفعل. فعند ذلك قالت: «شَرٌّ^(٣) يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا». تقول شَرٌّ أيامي حين صرت أكرم للسِّبَاءِ، يضرب مثلاً في إظهار البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وعُنْيَة من أسماء النساء تصغير عَنَزَة أو عَنَزَة، وقبيلة من العرب ينسب إليها، فيقال: فلان العَنَزِي. والقبيلة اسمها عَنَزَة. والعَنَزُ: الأُنثى

من المَعَزَى؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أُبْهِي إِنْ العَنَزَ تَمَنَعَ رَبُّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جَارَهُ بِالحَائِلِ
أراد: يا بُهْيَة، فرَحِم. والمعنى: أن العَنَزَ يتبَلَّغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير بأصحابها. وحائل: أرض بعينها أدخل عليها الألف واللام للضرورة. وقال الليث: وكذلك العَنَزُ من الأوعال والظباء. قال: والعَنَزُ: ضربٌ من السمك، يقال له: عَنَزُ الماء: قلت: وسألني أعرابي عن قول روبة:

وَأَرَمَ أَعْيَسُ^(٤) فَوْقَ عَنَزٍ

فلم أعرفه. فقال: العَنَزُ: القارة السوداء. والأَرَمَ: عَلِمَ يبنى فوقها. وجعله أَعْيَسَ، لأنه بُني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة. وعُنْيَة: موضع في البادية، معروف، وقال الليث: العَنَزُ، في قول روبة: صخرة تكون في الماء، والذي قاله الأعرابي أصح. وقال الليث: العَنَزُ، من الأرض: ما فيه حُرُونَة من أكمة أو تَلٍّ أو حجارة. وقال غيره: يقال نَزَلَ فلان معتزاً: إذا نزل حَرِيداً في ناحية من الناس. ورأيت مُعْتَزِياً ومنْتَبِذاً: إذا رأيت متنجحاً عن الناس. وقال النضر: رجلٌ مَعَنَزُ الوجه: إذا كان قليل لحم الوجه؛ وأنشد:

مُعَنَزُ الْوَجْهِ فِي عَرْنِيْنِهِ شَمَمٌ

البيت، وهو «عَنَزٌ بِحِجْجٍ جَمَلًا».

(٤) في ديوان روبة (ص: ٦٥): «وَأَرَمَ أَخْرَسَ...»، بالحاء. وفي الصحاح: «أَخْرَسَ» بالخاء، وهو الأصح؛ أي عَلِمَ مبنياً من حجارة فوق أكمة. وكل بناء أصم فهو أخرس.

(١) عبارة اللسان: «.. طَرَقَهَا العَنَزَة فَمَخَرَتْهَا».

(٢) ويجوز الرفع: «شَرٌّ...». والنصب في البيت على معنى ركب في شَرٍّ يَوْمِيهَا.

(٣) في الصحاح واللسان: «شَرٌّ» بالرفع، وفي الأمثال (٢/ ١٥٢): «شَرٌّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا». قال: «(وَشَرٌّ) نصب على ظرف، والعامل فيه باقي

وكذلك فيه حُنْزُوانة. أبو عبيدة: رجل عِزْهارة وعِزْهارة: إذا كان لا يريد النساء.

عنس: العَنَس: الناقة الصُّلْبَة، وقال الليث: تسمى عَنَساً: إذا تَمَّت سِنُّها، واشتدَّت قُوَّتُها، ووَفَّرَ عَظَامُها وأعضاؤها. قال: واعنونس ذَنَب الناقة، واعنيناها: وفور هُلْبُه وطولُه؛ وقال الطِّرِمَاح يصف ثوراً وحشياً:

يَمَسِّحُ الْأَرْضَ بِمُغْنُونِيسٍ
مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَّاحِ الْقِيَامِ^(٥)

أي: بذَنَبٍ سابغ. أبو عبيد عن أبي زيد: العانس: المرأة التي تُعَجَّزُ في بيت أبيها لا تتزوج، وقد عَنَسَتْ نَعْسٌ عُتُوساً. وقال الأصمعي: لا يقال: عَنَسَتْ ولا عَنَسَتْ، ولكن يقال: عَنَسَتْ؛ فهي مُعَنَسَةٌ. وفي الحديث: أن الشعبي أو غيره من التابعين سئل عن الرجل يدخل المرأة على أنها بكر فيقول: لم أجدها عذراء، فقال: إن العُدْرَةَ يُذهِبُها التعنيس، والحَيْضَةُ. وتُجمع العانس: عُتْسًا وعوانس. ويقال للرجل إذا طعن في السنّ ولم يتزوج: عانس، أيضاً، والجميع العانسون؛ ومنه قول الشاعر^(٦):

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ^(٧) طَرَّ شَارِبُهُ
وَالْعَانِسُونَ وَمِنَّا الْمُزْدُ وَالشَّيْبُ

وقال الليث: عَنَسَتْ المرأة عُتُوساً: إذا صارت نَصَفًا وهي بكر لم تتزوج، وعَنَسَها أهلُها: إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فِتَاءَ السِّنِّ

وقال أبو داود: سمعت أعرابياً يقول لرجل: هو معنّز اللحية، وفَسَّرَه أبو داود: بَزْرِيش^(١)، كأنه شَبَّهَ لحيته بلحية التيس. ومن أمثال العرب: «حَتَفَها تحمِل ضَانٌّ بِأُظْلَافِها». وقال أبو عبيد: من أمثالهم في هذا: «لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنْ الْمُذْيَةِ»، يضرب مثلاً للجانبي على نفسه جناية يكون فيها هلاكه، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عَنَزًا ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت بيديها وأثارت عن مُذْيَةٍ، فذبحها بها. ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف، قولهم: «هَما كَرُكْبَتِي الْعَنْزُ»؛ وذلك أن ركبتَيها إذا أرادت أن تَرْبِضَ وقعتا معاً. ونحو ذلك قولهم: «هَما كَعِجْكَمَي الْعَيْرِ»^(٢)؛ ويروى هذا المثل عن هَرَمِ بْنِ سِنان^(٣) أنه قاله لعلقة وعامر حين سافرا إليه فلم ينفّر واحداً منهما على صاحبه، ومن أمثالهم: «لَقِيَ فلان يومَ الْعَنْزِ»؛ يضرب مثلاً للرجل يُلْقَى ما يُهلكه.

عنزب: ثعلب عن ابن الأعرابي: العُنْزُب: السَّمَانُ^(٤) وهو العُنْزُب والعَبْرَب. وطبخ قدراً عَرَبِيَّةً؛ أي: سَمَاقِيَّة.

عنزق: أبو عمرو: يقال: عنزق عليه عنزقة؛ أي: ضَيَّقَ عليه.

عنزهوة، عزهارة: أبو عبيد عن الأصمعي: رجل عِنْزَهْوَة وعِزْهارة: كلاهما العازف عن اللهو. وقال الكسائي: فيه عنزهوة؛ أي: كِبَرُ،

(٤) الصواب كما في التكملة: «السَّمَاقُ» بالقاف.

(٥) في الديوان (ص ٤١٠) ورد: «الْفَيْتَامُ» بدلاً من «القيام».

(٦) هو أبو قيس بن رِقاعة، كما في اللسان، والكنز اللغوي في اللسان العربي (ص ١٦١).

(٧) وقد ضبط (إن) بالكسر وبالفتح.

(١) في التاج: «هو بُزْرِيش؛ أي (لحيته كالتييس)، وبُزْرٌ بالفارسية التيس».

(٢) في مجمع الأمثال (٣/ ٤٧٧): «هَما كَرُكْبَتِي الْبَعِيرِ».

(٣) في مجمع الأمثال: «قال ابن الكلبي: إن المثل لهرم بن قُظْبَةَ الْفَزَارِي، تَمَثَّلَ به لعلقة بعد غُلَاةٍ وعامر بن الطُّفَيْلِ الْجَعْفَرِيِّ حين تنافرا إليه...».

ولمَّا تُعَجِّزُ^(١) فهي معنسة. وتجمع: معانس ومعنسات. وعنْس: قبيلة من اليمن. وقال غيره: أعنس الشيب رأسه: إذا خالطه؛ وقال أبو ضُبُّ الهذلي:

فَتَى قَبْلًا لَمْ يُعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ

سوى خُيْطٍ كالنور أَشْرَقْنَ فِي الدُّجَى^(٢)
وروى المبرّد: لَمْ تَعْنَسِ السِّنُّ وَجْهَهُ، وهو أجود. وناقاة عانسة وجمل عانس: سمين تام الخُلَى؛ وقال أبو وَجْزة السعدي:

بِعَانِسَاتٍ هَزِمَاتٍ^(٣) الْأَزْمَلِ

جُشٌّ كَبْخَرِي السَّحَابِ الْمُخِيلِ
عمرو عن أبيه: العُنْس: المرأيا، واحدها عِنَاس للمرأة. قال: وَعَنَسَتِ الْمَرْأَةُ وَعَنَسَتْ وَعَنَسَتْ وَأَعْنَسَتْ وَتَأَطَّرَتْ: إذا لم تُزَوِّج. وقال ابن السكيت: يقال: رجل عانس وامرأة عانس، وقد عَنَسَتْ تَعْنُسُ عِنَاسًا.

عنسِق: في النوادر: العنسيق^(٤)، من النساء: الطويلة المُعَرَّقة؛ ومنه قول الرّاجز:

حَتَّى رُمِيَتْ بِمَرْقٍ^(٥) عَنَسَقِي

تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ يُلَبَّقِي

عنسل: قال الليث: العَنَسَل: الناقة القويّة السريعة. وقال غيره: النون زائدة، أخذ من عَسَلان الذئب.

عنش: روى ابن الأعرابي قول رؤبة:

فَقُلْ لَذَاكَ الْمُزْعَجِ الْمَعْنُوشِ^(٦)

وفسره قال: الْمَعْنُوشُ الْمَسْتَقَرُّ الْمَسُوقُ. يقال: عَنَشَهُ يَعْنِشُهُ: إذا ساقه. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الْمُعَانِشَةُ: المفاخرة. قال: وَالْمُعَانِشَةُ، أيضاً: المعانقة في الحرب. وقال أبو عبيد: عَانِشَتُهُ وَعَانَقْتُهُ، بمعنًى واحدٍ. وحكى ابن الأعرابي عن أبي المكارم أنه قال: فَلَا نَ صَدِيقُ الْعِنَاشِ؛ أي: العِناق في الحَرْبِ. وقال بعض أهل اللغة: من كلام أهل نجد: فَلَا نَ يَعْنِشُ النَّاسَ؛ أي: يظلمهم؛ وأنشد لرجلٍ من بني أسد:

وَمَا قَوْلُ عَبَسٍ: وَائِلٌ هُوَ تَأْرُنَا

وَقَاتِلُنَا، إِلَّا اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلِ
أي: ظَلَمٌ^(٧). اللحياني: مَا لَهُ عُنْشُوشٌ؛ أي: مَا لَهُ شَيْءٌ. وقال ابن السكيت: الْعَنْشَنَشُ: الطويل؛ وقال:

عَنْشَنَشٌ تَحْمَلُهُ^(٨) عَنَشَنَشُهُ

لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشُهُ

عنشط: قال الليث: العَنَشَطُ: السيء الخُلُق؛ وأنشد:

أَتَاكَ مِنَ الْفِثْيَانِ أَرْوَعُ مَا جَدَّ

صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنَشَطٍ

أبو عبيد عن الأصمعي: الْعَنَشَطُ: الطويل. (را: عنشط).

(١) في اللسان: «ولما تُعَجِّزُ».

(٢) الرواية، كما في اللسان والتاج:

فَتَى قَبْلًا لَمْ يُعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ

سوى خُيْطٍ فِي النَّورِ أَشْرَقْنَ فِي الدُّجَى

(٣) في اللسان والتاج: «هَزِمَاتٍ» بدلاً من «هَزِمَاتٍ».

(٤) زاد صاحب التكملة (عنسق) عبارة: «مثال

عنسل».

(٥) في التكملة: «... بِمَرْقٍ...».

(٦) في الديوان (ص ٧٧): «الْمَعْنُوشِ»، وعلى هذه

الرواية، لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان

مطابق ما في التهذيب.

(٧) زاد اللسان: «بباطل».

(٨) في اللسان: «تعدو به».

عنص: لم أجد فيه غير عَنَاصِي السَّعَر: والعُنْصُوة: الخُصْلَةُ من السَّعَر، وقال الشاعر:

إِنْ يُمَسِّ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي

كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي^(١)
قال الليث: العُنْصُوة، على تقدير فُعْلُوَة. قال: وما لم يكن ثانيه نوناً، فإن العرب لا تضم صدره مثل تُنْذُوة. فأما عَرْقُوة وَتَرْقُوة وَفَرْقُوة فمفتوحات. عمرو عن أبيه: أعنص: إذا بقيت على رأسه عَنَاصٍ من ضفائره، وهي بقايا، واحدها عُنْصُوة. وقال أبو زيد: العَنَاصِي: السَّعَرُ المنتصب قائماً في تفرُّق.

عنصر: قال الليث: العُنْصَرُ: أصل الحسب، جاء عن الفصحاء، بضم العين ونصب الصاد، وقد يجيء نحوه من المضموم كثير؛ نحو السُّنْبُل، ولكنهم اتفقوا في العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر، ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلٍ إلّا ما كان ثانيه نوناً أو همزة، نحو: الجُنْدَب والجُؤْذَر، وجاء السُّودْدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُودْدُ فتلتقي الضمّات مع الواو ففتحوا، ولغة طيء: السُّودْدُ مضموم. وقال أبو عبيد: هو العُنْصَرُ، بضم الصاد، للأصل. وروى ابن السكّيت عن ابن الأعرابي قال: يقال: عُنْصَل أو عُنْصَل للبصل البرّي، وهم لثيم العُنْصَر والعُنْصَر؛ أي: الأصل، وجُؤْذَر وجُؤْذَر، وقُنْفُذ وقُنْفُذ. قال: وقال الفراء: بُرْقُع وبُرْقُع. وقال أبو عمرو: العُنْصَر: الداهية. وقال

غيره: العُنْصَر: الهمة والحاجة؛ وقال البعيث: ألا راحَ بِالرَّهْنِ الْخَلِيْطُ فَهَجَّرَا
ولم تَقْضِ مِنْ بَيْنِ الْعَيْثِيَّاتِ عُنْصَرًا^(٢)
وقال الأصمعي: عُنْصَر الرجل وعُنْقَره: أصله؛ وقال سويد بن كراع:

أَرَاكَ بِالْبَيْنِ الْخَلِيْطُ الْمَهْجَر
ولم يَكْ عَنْ بَيْنِ الْأَحْبَةِ عُنْصَرٌ
قلت: أراد: العَصْر والملجأ.

عنصل: الأصمعي وأبو عمرو: العُنْصَل والعُنْصَل: كُرَاتٌ بَرِّي يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ، يقال له: خَلٌّ العُنْصَلَانِي، وهو أشد الخَلِّ حموضة. قال الأصمعي: ورأيت فلم أقدر على أكله. وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العنصلين، ففتح الصاد، وقال: لا يقال بضم الصاد. قال: وتقوله العامة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضلّ في هذا الطريق، فقال:

أَرَادَتْ^(٣) طَرِيقَ الْعُنْصَلَيْنِ فَيَاسَرَتْ
فظننت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا. قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم. والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أنه وصفه على الخطأ. وذكر محمد بن سلام: أن الفرزدق قدم من اليمامة، ودليله عاصمٌ رجلٌ من بَلْعَنَبِر، فضلّ به الطريق، فقال:

وَمَا نَحْنُ إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا
بِأَوَّلِ مَنْ غَرَّتْ^(٤) دُلَالَةُ عَاصِمٍ

(٢) في التاج: «العَيْثِيَّات» والرواية في اللسان: ألا راحَ بِالرَّهْنِ الْخَلِيْطُ فَهَجَّرُوا ولم يُقْضَ مِنْ بَيْنِ الْعَيْثِيَّاتِ عُنْصَرٌ (٣) في اللسان: «أراد». (٤) في اللسان: «غَوَتْ».

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى أبي التَّجَم العَيْلِي. وفي النوادر لأبي زيد (ص ١٤٤) روي الشاهد، ضمن ثلاثة أبيات، كالآتي: إِذَا تَرَيْنَنِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي كَأَنَّمَا فَرَّقَهَا مُنَاصِي في هامة كالحَجَرِ الْوَبَاصِ

استكثر منه البعير وَجِعَ بَطْنُهُ. قال: وأصل الكلمة عين وظاء وواو. قال: والعُنْظُوانة: الجرادة الأنثى. والعُنْظُب: الذكر. وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال: العُنْظُوان: الفاحش من الرجال، والمرأة عُنْظُوانة. قلت: ويقال للرجل البذيء والفاحش: إنه لعِنْظِيان، والمرأة: عِنْظِيانة. ومثله رجل خِنْظِيان وامرأة خِنْظِيانة، وهو يُعَنْظِي وَيُخَنْظِي وَيُخَنْظِي؛ وقال الرَّاجِز^(٣) يصف امرأة:

بَأَتْ^(٤) تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ^(٥)

أي: تُسَمِّعُ بِكَ وتفضحك بشنيع الكلام بمسمع من الحاضر والعُنْظُوان: ضرب من الحَمْض معروف يشبه الرِّمَث غير أن الرِّمَث أسبط منه ورقاً وأمرأ، وأنجع للنعم، وعُنْظُوان: ماء لبني تميم معروف.

أبو عمرو: العُنْظُوان: شجر كأنه الحُرْض. قلت: هذه شجرة من الحَمْض، واحدها عُنْظُوانة؛ ومنه قول الرَّاجِز:

حَرَّقَهَا الْحَمْضُ بِعُنْظُوان^(٦)

فاليوم منها يوم أَرْوَنان

أبو عبيد عن الفراء: العُنْظُوان: الفاحش. والمرأة عُنْظُوانة. ويقال للمرأة البذيئة: هي تُعَنْظِي وتُخَنْظِي: إذا تسلطت بلسانها فأفحشت، وتُخَنْظِي أيضاً؛ قال:

أراد طريقَ العُنْضُلَيْنِ فَيَاسَرَثَ
به العيسُ في وادي الصُّوَى الْمُتَشَائِمِ
وكيفَ يَضِلُّ العَنْبَرِيُّ بِبَلَدَةٍ
بها قُطِعَتْ عنه سُيُورُ التَّمَائِمِ؟
وقال الليث: العنصل: نبات أصله شبه البَصَل، وورقه كورق الكُرَّاث أو أعرض منه، ونوره أصفر يتَّخذه صبيان العرب أكاليل، وأنشد:

والضَّرْبُ فِي جَأَوَاءَ مَلْمُومَةٍ
كَأَنَّمَا هَامَتْهَا عُنْضُلُ

عنظ: أبو عبيد عن الأصمعي: العَنْظَنْظُ: الطويل من الرجال. وقال الليث: واشتقاقه من عنظ، ولكنه أُرْدِفَ بحرفين في عَجْزِه؛ وأنشد^(١):

يَمْطُو السُّرَى بِعُنْقِي عَنْظَنْظِ

قال: وامرأة عَنْظَنْظَةٌ: طويلة العُنُق مع حُسْن قَوَام. قال: وعَنْظُها: طول قَوَامها وعنقها لا يجعل مصدر ذلك إلا العَنْظ. قال: ولو جاء في الشعر عَنْظَنْظَتْها في طول عنقها، جاز ذلك في الشعر. قال: وكذلك أَسَدٌ عَشْمَشْمٌ: بَيْنَ الْعَشْمِ، ويَوْمٌ عَصَبَصَبٌ: بَيْنَ الْعَصَابَةِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَعَنْظَ: جاء بولدٍ عَنْظَلِط.

عنظ، عنظوان^(٢): قال ابن المظفر: العُنْظُوان: نَبْتُ. قال: ونونه زائدة، إذا

(١) لرؤية، كما في الديوان (ص ٨٤).

(٢) أورد الأزهري قسماً من هذه المادة في الثلاثي (عنظ).

(٣) هو جَنْدَلُ بن الْمُثَنَّى الطُّهْرِيُّ، يخاطب امرأته، كما في اللسان.

(٤) في اللسان: «قامت».

(٥) قبله، كما في اللسان:

لقد خَشِيتُ أن يقومَ قَابِرِي،
ولم تُمارِسْكِ، من الضرائرِ
كُلُّ شَذَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ،
شِنْظِيرَةٌ سَائِلَةُ الْجَمَائِرِ
حتى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ،

(٦) في اللسان (عنظ) ورد المشطور الأول كالأتي:

حَرَّقَهَا وَاِرسُ عُنْظُوانِ

ضد الرفق. ويجوز أن يكون الأصل فيه: أُنْفَوَان، من اتنفت الشيء واستأنفته: إذا اقتبلته، فقلبت الهمزة عيناً، فقليل: عُنفوان. وسمعت بعض تميم يقول: اعتنفت الأمر؛ بمعنى: اتنفته، واعتنفتنا المراعي؛ أي: رعيناً أُنْفَها. وهذا كقولهم: «أعن ترسّمت»^(٩)، موضع: «أأن ترسّمت». وأخبرني المنذري عن أبي العباس أن ابن الأعرابي أنشده:

لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اغْتَنَفَ رُجْلَةً عَنْ مَرْكَبٍ
قَالَ: والاعتناف: الكراهة، يقول: لم يختار كراهة الرجل فيركب ويدع الرجل، ولكنه انتهى الرجل؛ وأنشد في الاعتناف؛ بمعنى: الكراهة: إذا اغْتَنَفْتَنِي بِلَدَّةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا^(١٠)
نَسِيباً^(١١) وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبِ
وقال أبو عبيد عن أصحابه: اغْتَنَفْتُ الشيء: كرهته، ووجدت له عليّ مشقةً وعُنفاً. وقال أبو عبيدة: اعتنفت الأمر اعتنافاً: جهلته؛ وأنشد قول رؤبة:

بِأَرْبَعٍ لَا يَغْتَنِفُنَّ الْعَفْقَا
أَي: لا يجهلن شدة العدو. قال: واعتنفت الأمر اعتنافاً؛ أي: أتيت، ولم يكن لي به علم؛ وقال أبو نُحَيْلَة:

قَامَتْ تُحْنِظِي^(١) بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
صَهْصَلِقْ لَا تَرَعُوي لَزَاجِرِ^(٢)
لا تسطيع رُشدات راشد. وامرأة خنطيان: كثيرة الشر.
عنظ: قال الليث: العُنْظُ. الجراد الذكر. أبو عبيد عن الأصمعي: الذَّكَرُ من الجراد هو الحُنْظُ والعُنْظُ. وقال الكسائي: هو العُنْظُ^(٣) والعُنْظَابُ والعُنْظُوبُ. وقال أبو عمرو: هو العُنْظُ^(٤). فَأَمَّا الحُنْظُ^(٥) فَالذَّكَرُ من الخنافس؛ وأنشد^(٦):

وَأُمُّكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَةٌ^(٧)
كَأَنَّ أَسْمِلَهَا الحُنْظُ^(٨)
ذكر القتيبي أن في كتاب سيويه العُنْظَاءُ. وقال اللحياني: يقال: عُنْظُ وعُنْظُ وعُنْظَابُ وعُنْظَابُ وعُنْظَابُ؛ وهو: الجراد الذَّكَرُ، وقيل: هو الجراد الأصفر. (را: حنظ، عظ).

عنظلة، نعظلة: ابن السكيت: العَنْظَلَةُ والتَنْظَلَةُ، من العَدُوِّ: البطيء.

عنف: قال الليث: العُنْفُ: ضد الرفق، يقال: عُنْفَ به يَعْنِفُ عُنْفاً فهو عَنِيفٌ: إذا لم يكن رقيقاً في أمره. قال: وأعنفته أنا، وعنفته تعنيفاً. قال: وعُنفوان الشباب: أول بهجته، وكذلك عُنفوان النبات. قلت: عُنفوان؛ فَعُلْوَان، من العُنْفِ:

ابن ثابت.

- (٧) في اللسان (حنظ): «نَوَيْتُهُ».
- (٨) في اللسان: «.. الحنْظُ» بضم الظاء.
- (٩) هذا القول هو مطلع بيت شعري لذي الرمة، أما تمامه، كما في الديوان (ص ١٣٠) فهو:
- أَأَنَّ تَرَسَّسْتُ مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزَلَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٍ
- (١٠) في اللسان: «لها».
- (١١) في اللسان: «نَسِيباً».

(١) في اللسان: «قَامَتْ تُحْنِظِي..».

(٢) بعده، كما في اللسان:

تُوْفِي لِكَ الْغَيْظِ بِمُدِّ وَافِرٍ
ثُمَّ تُعَادِيكَ بِصُغْرِ صَاغِرٍ
حتى تعودني أخسر الخوايسر

(٣) في اللسان (عظ): «العُنْظُ» بضم الظاء.

(٤) في اللسان: «هو العُنْظُ» بضم الظاء.

(٥) في اللسان (حنظ): «فَأَمَّا الحُنْظُ» بضم الظاء.

(٦) في اللسان (حنظ) الشاهد منسوب إلى حسان

وَلَا عَشَّةَ خَلَخَالِهَا يَتَقَفَّقُ
عنققة: الليث: العنقة: بين الشفة السفلى وبين
 الذَّقْن؛ وهي شُعيرات سالت من مقدمة الشفة
 السفلى. ورجلٌ بادي العنقة: إذا عَرِيَ موضعها
 من الشعر.
عنقك: (را: عفكل).

عنق: قال الله جلّ وعز: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
 خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء: ٤] أكثر المفسرين ذهبوا
 بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات،
 يقال: جاء القوم عُنُقاً عُنُقاً: إذا جاؤوا فرقاً، كلُّ
 جماعةٍ منهم عُنُقٌ؛ ومنه قوله^(٥):

إِنَّ السَّعْرَاقَ وَأَهْلَهُ
 عُنُقٌ إِلَيْكَ، فَهَيْتَ هَيْتَا^(٦)
 أراد أنهم مالوا إليك جميعاً. ويقال: هم عُنُقٌ
 واحدٌ عليه، وإلب واحد. وقيل في تفسير الآية
 فطلَّتْ أعناقهم؛ أي: رقابهم، كقولك: ذلَّتْ له
 رقاب القوم وأعناقهم. وقد مرَّ تفسير قوله:
 ﴿خَاضِعِينَ﴾ على ما قال فيه النحويون. والعُنُقُ،
 مؤنثة، وقد ذكَّره بعضهم، قاله الفراء وغيره.
 يقال: ضُرِبَتْ عنقه؛ وقال رؤبة يصف السَّراب
 أو الآل:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْعَرَقِ
 خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ^(٨)

نَعَيْتَ^(١) أَمْراً زَيْنًا إِذَا تُعْقَدُ الْحَبَا
 وإن أَطْلَقْتُ، لم تُعْتَنِفْهُ الوقائع
 يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها. وقال ابن
 شميل، قال الباهلي: أَكَلْتُ طعاماً فاعتنفتُه؛
 أي: أنكرته. قلت: وذلك إذا لم يوافق. وقد
 ويقال: طريق مُعْتَنَفٌ؛ أي: غير قاصد. وقد
 اعتنفت اعتناً: إذا جار ولم يقصد. وأصله من
 اعتنفت الشيء: إذا أخذته أو أتيت غير حاذق به
 ولا عالم.

عنقجج: أبو عمر: العَنَقَجِيج من الإبل:
 الحديدية المُنَكَّرَة؛ وقال ابن مقبل:

وَعَنَقَجِيجٌ، يُصِمُّ الْحَيَّ^(٢) جِرَّتَهَا
 حَرْفٍ طَلِيحٍ، كُرْكُنٍ خَرَّ مِنْ حَضَنِ
 وقال الأصمعي: العَنَقَجِيج: الجافي الخلق.
 والعَنَقَجِيج: الأحمق.

عنقش: في النوادر: أنا فلان مُعْنَشاً بلحيته،
 ومقْنَشاً، ومقْنَشياً^(٣). وفلان عُنْقَاشُ اللحية
 وعُنْقَشِي اللحية، وقشار اللحية^(٤).

عنقص: الليث: العنقص. المرأة القليلة
 الجسم. ويقال أيضاً: هي الداعرة الخبيثة. أبو
 عبيد عن أبي عمرو: العنقص: البذيئة القليلة
 الحياء من النساء؛ وأنشد شمر:

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَزْهَاءٍ عِنْقِصٍ

- طالب، كما في اللسان.
 (٦) في اللسان: «أَنْ»، بفتح الهمزة، لأنه إخبار لما
 قبله.
 (٧) قبله، كما في اللسان:
 أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 رَأَى أَخَا الْعِرَاقِ، إِذَا أَتَيْتَنَا
 (٨) بين المشطورين مشطور فائت أورده الديوان (ص
 ١٠٤) كالآتي:
 فِي قِطْعِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدُّقْنُ

- (١) في اللسان: «نَعَيْتُ» بالضم.
 (٢) في اللسان (عفج): «يَمُدُّ الْحَرْ». .
 (٣) في اللسان، نقلاً عن الأزهرى، لم يذكر هذه
 الكلمة.
 (٤) عبارة اللسان، هي: «وقشبار اللحية إذا كان
 طويلها»، وكذلك في التاج. ولعل ما جاء في
 التهذيب تصحيف، فالمراد: «قشبار اللحية» أي
 طويلها. (را: قشبر).
 (٥) قول الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي

والتأنيث عنده للفظ العنقاء. وقال غيره: العنقاء: من أسماء الداهية. وقيل: العنقاء: طائر لم يَبَقْ في أيدي الناس من صفتها غير اسمها؛ يقال: «أَلَوَى^(٢) به العنقاء المُغْرِبُ». رقال أبو زيد: العنقاء: أكمة فوق جبل مُشْرِف. وقال الزَّجَّاج: العنقاء المُغْرِبُ: طائر لم يره أحد؛ وقال عِكْرِمَةُ في قول الله جلَّ وعز: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ [الفيل: ٣]، قال: هي عنقاء مُغْرِبَةٌ، فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب. وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماءً فجرى فقد خرج عُتْق. قال: والعُتْق، من الناس: الجماعة. وجاء القوم عُتْقًا عُتْقًا: إذا جاؤوا أرسالاً؛ وقال الأخطل:

وإذا المِثُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا^(٣)

فَأَحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالٍ

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وقال: المِثْنَقَة: القلادة. والمِثْنَقَة: دَوْبَة. والعَنْق والعَنْق: ضرب من السَّير؛ وقد أعنقت الدابة. وقال أبو زيد: كان ذلك على عُتْق الدهر، أي: على قديم الدهر. والعنقاء: الأنثى من أولاد المِعْزَى إذا أتت عليها السنة، وجمعها: عُتُوق، وهذا جمعٌ نادر. ويقولون في العدد الأقل: ثلاث أعْنَقٍ وأربعُ أعْنَقٍ؛ وقال الفرزدق:

دَعْدِغٌ بِأَعْنُقِكَ السَّوَائِمَ، إِنْسِي

في باذِخٍ، يَا أَبْنَ الْمَرَاغَةِ، عَالِي

ذكر السرابَ وانقماس الجبال فيه إلى ما دون دُراها. والمعتنق: مخرج أعناق الجبال من السَّراب؛ أي: اعتنقت فأخرجت أعناقها. ويقال: عانق الرجلُ جاريته، وقد تعانقا. فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب؛ ومنه قول زهير:

إذا ما ضاربوا اعتنقا^(١)

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق، وكلٌّ في كلٍّ جائز. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العُنُق: الجمع الكثير من الناس. قال: والعُنُق: القطعة من المال. قال: والعُنُق، أيضاً: القطعة من العمل، خيراً كان أو شراً. وفي حديث النبي ﷺ: «المؤذنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة». قال ابن الأعرابي: يقال لفلانٍ عُتْقٌ من الخير؛ أي: قطعة، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالاً، وقال غيره: هو من طول الأعناق؛ لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الرُّوح والنشاط مشربون لما أُعِدَّ لهم من النعيم. وفي حديث آخر: «يخرج عُتْق من النار»، وقد تخفف العُنُق فيقال عُتْق. والعانقاء: جُحَرٌ من جِحْرَةِ اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف اندسَّ فيه إلى عنقه فيقال: تعنَّق. قال: وأخبرني المفضل أنه يقال لِجِحْرَةِ اليربوع: الناعقاء والعانقاء، والقاصعاء، والنافقاء، والراهطاء، والدَّامَاء. أبو عبيد: من أمثال العرب: «طارث بهم العنقاء المُغْرِبُ» ولم يفسره. وقال الليث: العنقاء: اسم ملك،

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٥١):

يَطْعَنُهُمْ مَا أَرْتَمُوا، حَتَّى إِذَا طَعَنُوا

ضَارَبَ، حَتَّى إِذَا ضَارَبُوا اعْتَنَقَا

(٢) في اللسان: «أَلَوْتُ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٤٦):

وإذا المِثُونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا

المِثُون: المئات. تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا: أي لم تدفع دياتها. يقول: إذا ما تمتع الواترون عن دفع ديات مئات القتلى، فما عليك إلا بعكومة الفياض، فإنه يتحمل أعباءها.

وقال أوس بن حجر^(١) في العُنُق:

يَصُوعُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

ومن أمثال العرب: «هذه العُنُق بعد الثَّوْق»؛ يضرب مثلاً للذي يُحَطُّ عن مرتبته بعد الرفعة، أنه صار يرفع العُنُق بعدما كان يرفع الإبل. وراعي الشاء عند العرب مَهِين ذليل، وراعي الإبل قويٌّ ممتنع. وعَنَاقُ الأرض: دَابَّةٌ فُويق الكلب الصَّيْنِي يصيد كما يصيد الفهد ويأكل اللَّحْمَ، وهو من السَّباع، يقال إنه ليس شيء من الدَّوَابِّ يُوَبِّرُ - أي يعْفِي أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب؛ وجمعه: عُنُقٌ، أيضاً، والفَرَسُ تسميته «سياه قُوش»، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائره. ورأيت بالدَّهْناء شبه منارةٍ عاديةٍ مبنيةٍ بالحجارة، ورأيت غلاماً من بني كليب بن يربوع يقول: هذه عَنَاقُ ذي الرَّمَّة، لأنه ذكرها في شعره^(٢). وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: لقيت منه أَدْنَى عَنَاقٍ؛ أي: داهيةً وأمراً شديداً. قال: ويقال: جاء فلانٌ بِأَدْنَى عَنَاقٍ؛ أي: جاء بالكذب الفاحش.

ويقال: رَجَعَ فلانٌ بالعَنَاق: إذا رَجَعَ خائباً؛ يوضع العَنَاقُ موضع الخيبة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَمِنْ تَرْجِيْعِ قَارِيَةٍ تَرَكْتُمْ

سَبَايَاكُمْ وَأَبُتُمْ بِالْعَنَاقِ

وصفهم بالجُئِن. والأَعْنَقُ: فحلٌّ من خيل العرب معروف، إليه تنسب بناتُ أَعْنَقٍ من الخيل الجياد؛ وأنشد ابن الأعرابي^(٣):

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقٍ مُسْرَجَاتٍ^(٤)

ويروى: «مُسْرَجَات». قال أبو العباس: اختلفوا في أَعْنَقٍ، فقال قائل: هو اسمُ فرس، وقال آخرون: هو دِهْقَانٌ كثير المال من الدهاقين؛ فمن جعله رجلاً رواه: «مُسْرَجَات»، ومن جعله فرساً رواه «مُسْرَجَات». وفي حديث مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى «أنهما كانا مع النبي ﷺ في سفرٍ ومعه أصحابه فأناخوا ليلةً مُعَرَّسِينَ، وتوسد كلُّ ذراعٍ راحلته، قالوا: فانتبهنا ولم نَرِ رسول الله ﷺ عند راحلته، فاتبعناه فأخبرنا عليه السلام أنه خَيْرُ بَيْنٍ أن يدخل نصفُ أُمته الجَنَّةَ وبين الشفاعة، وأنه اختار الشفاعة؛ قال: «فانطلقنا إلى الناس

(١) لم يرد هذا القول في ديوان أوس، وقد أشار إلى ذلك ابن بري في اللسان (ظأب) فقال: «هذا البيت لِلْمُعَلَّى بن جمال العبدي». والذي في ديوان أوس، مما نسب إليه، هو عجز الشاهد، مع اختلاف يسير، إذ يقول:

يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رَبَاعٌ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا ظَأْبُ الْغَرِيمِ

وإلى هذا أشار أيضاً، ابن السكيت في أضداده، فأورد الشاهد في رواية أخرى:

وجاءت خُلْعَةً دُهْنٌ صَفَايَا

يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

(را: ثلاثة كتب في الأضداد، ص ١٨٧).

(٢) يريد قول ذي الرَّمَّة (الديوان، ص ٣٩٣):

مُرَاعَاتِكَ الْأَجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ
إِلَى حَيْثُ حَدَثَ مِنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسِ
وأشار ياقوت في معجم البلدان (عنق) (٤/ ١٦٠) إلى ذلك، لكنه استشهد ببيت آخر لذي الرَّمَّة، يصف حماراً، فقال (الديوان، ص ٣١١):

عَنَاقٌ فَأَعْلَى وَاجِفَيْنِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْبَغْيِ لِلْأَشْبَاحِ سِلْمٌ مُصَالِحٌ

والبيتان مذكوران أيضاً في التكملة (عنق).

(٣) لابن أحمَر، كما في التكملة.

(٤) عجزه، كما في التكملة:

لِبَهْجَتِهِ يَرْخُنُ وَيَغْتَدِينَا

ويروى: «لرؤيته».

وَأَعْنَقْتُ النَّجُومَ: إِذَا تَقَدَّمتَ لِلْمَغِيبِ. وَالْمُعْنِقُ: السَّابِقُ؛ يُقَالُ جَاءَ الْفَرَسُ مُعْنِقًا، وَدَابَّةٌ مُعْنَاقٌ: قَدْ أَعْنَقَ.

عنقاش: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِنْقَاشُ: اللَّيِّيمُ الْوُغْدُ. وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا رَمَانِي النَّاسُ بِأَبْنِي عَمِّي
بِالْقِرْدِ عِنْقَاشٍ وَبِالْأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَمِّي

عنقر: قَالَ اللَّيْثُ: الْعُنْقَرُ: أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْوَاحِدَةُ: عُنْقَرَةٌ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

كُعْنُقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ

قَالَ: وَأَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ: عُنْقَرُ شَبْهَهُمْ لَتَرَارَتِهِمْ وَنَعْمَتِهِمْ بِالْعُنْقَرِ. وَالْعُنْقَرُ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَصْلُ الْبَرْذِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ عَامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عَشْبَةِ رَأَيْتَهَا مَعَهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: عُنْقَرُ. وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ: عُنْقَرُ، بَفَتْحِ الْقَافِ؛ وَأَنْشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرَةً
وَبَيْنَ أَضْلِ الْوَرَكَيْنِ قُنْفَرَةً
عنقر: قَالَ اللَّيْثُ: الْعَنْقَرُ: الْمَرْزُوجُوشُ. وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ: السَّمُّ. وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَنْقَرُ: جُرْدَانُ الْحِمَارِ. وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ^(٥):

أَسْلَمَ^(٦) سَلِمْتُ أَبَا خَالِدٍ!
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ

مَعَانِيقَ نَبَشْرِهِمْ»، قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ: مَعَانِيقُ أَيُّ: مُسْرِعِينَ، يُقَالُ: أَعْنَقْتُ إِلَيْهِ أَعْنَقُ إِعْنَاقًا، وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَقَوْمٌ مُعْنِقُونَ وَمَعَانِيقُ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:

طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مُطَرِّقٍ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْنَقِ^(١)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَشَاقْتُكَ أَخْلَاقَ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
بِأَدْعَاصِ حَوْضِي الْمُعْنِقَاتِ النُّوَادِرِ؟

قَالَ شَمْرٌ: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمُعْنِقَاتُ: الْمُتَقَدِّمَاتُ فِيهَا. قَالَ: وَالْعَنْقُ وَالْعَنِيقُ، مِنَ السَّيْرِ، مَعْرُوفٌ، وَهُمَا اسْمَانِ مِنْ أَعْنَقَ إِعْنَاقًا. وَفِي النُّوَادِرِ: أَعْلَقْتُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْنَقْتُ، وَبِلَادٌ مُغْلِقَةٌ وَمُعْنِقَةٌ؛ أَيُّ: بَعِيدَةٌ. وَوَادِي الْعَنْاقِ: بِالْحِمَى^(٢) فِي أَرْضِ غَنِيٍّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَعَانِقُ: هِيَ مُقَرَّرَاتُ الْأَسَاقِي، لَهَا أَطَوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بِبِيَاضٍ. وَيُقَالُ: عَنَّقْتُ^(٣) السَّحَابَةَ: إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ، تَرَاهَا بِيَضًا لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

مَا الشُّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَالْصَّدْرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَّقْتُ^(٤) فِيهِ الضُّبُرُ
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: مَعَانِيقُ الرَّمَالِ: جِبَالٌ صَغَارُ بَيْنَ أَيْدِي الرَّمَالِ، الْوَاحِدَةُ: مُعْنِقَةٌ. وَيُقَالُ: أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا: إِذَا غَابَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي حِينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سَقَيْتُ الرِّيحَ أَوْ سُمًّا مَدُوفًا

(٥) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (عَنْقَزَ): «قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو رَجُلًا».

(٦) فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ: «أَلَا اسْلَمَ...».

(١) فِي اللَّسَانِ: «الْمُعْنِقِي».

(٢) الْمَرَادُ: «وَادٍ بِالْحِمَى...».

(٣) فِي اللَّسَانِ: «عَنَّقْتُ».

(٤) فِي اللَّسَانِ: «عَنَّقْتُ».

(را: مردقش).

عنقس: قال ابن دريد: العَنْقَسُ: الداهي الخبيث.

عنقفير: (را: عقرر).

عنك: ابن شميل: جاء من السَّمَكِ بعنك؛ أي: شيء كثير منه. وجاءنا من الطعام بعنك؛ أي: بشيء كثير منه. أبو عبيد عن الأصمعي، قال: العانك: الرَّمْلَة التي فيها تعقُد حتّى يبقى فيها البعير لا يقدر على السير فيها؛ يقال: قد اعتنك. وقال الليث: العانك: لونٌ من الحمرة. دم عانك: إذا كان في لونه صُفرة؛ وأنشد^(١):

أو عانِكِ^(٢) كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ^(٣)

قال: والعانك من الرَّمْل في لونه حُمرة. قلت: كلُّ ما قاله الليث في العانك، فهو خطأً وتصحيف؛ والذي أَرادَه الليث من صفة الحُمرة فهو عاتك بالتاء، وقد مرَّ تفسيره في بابهِ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: سمعتُ أعرابياً يقول: «أنا فلانٌ بنبيذ عاتك، يصيرُ الناسكُ مثلَ الفاتك». وأما العانك من الرمال فهو الذي فسَّره الأصمعي، لا ما فيه حُمرة. وأما ما استشهد به من قوله:

أو عانِكِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامِ

فإنِّي سمعتُ الإياديَّ يروي عن شمر أنَّ أبا عبيد أنشده:

أو عاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ ...

فإنَّ كان وقعَ لِيث بالكاف فهو عاتك، بالتاء،

كما روى ابن الأعرابي عن مَنْ قال مِنَ الأعراب: أنا بنبيذ عاتك، أي: بنبيذ أحمر. وقال الليث: العنك: سُدفَة من الليل. وقال الأصمعي وغيره: أنا فلانٌ بعد عِنكِ من الليل؛ أي: بعد ساعة وبعد هُذء. ويقال مكث عِنكاً؛ أي: عصراً وزماناً. ثعلب عن عمرو عن أبيه: أعنك الرجلُ: إذا تَجَرَّ في العُنوك، وهي الأبواب. وأعنك: وقَعَ في العُنْكة، واحدها: عِنك، وهو: الرَّمْل الكثير. وقال ابن دريد: عَنكَتِ البابَ وأعنكته: إذا أغلقته، لغة يمانية. أبو تراب عن الأصمعي: العنك: الثلث الباقي من اللَّيْل. وقال أبو عمرو: العنك: ثلثه الثاني. وقال ابن الأعرابي: يقال للباب: العنك، ولصانعه: الفَيِّق.

عنكب، عنكبوت: قال ابن شميل: يقال للثيس: إنه لمعنكب القرن؛ وهو الملتوي القرن حتى صار كأنه حَلْقَة. قال الفراء: العَنْكَبُوت أنثى، وقد يذكرونها بعض العرب؛ وأنشد قوله:

على هَظَالِهِم منهم بُيُوتٌ

كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتَنَاهَا

وقال في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مِثْلُ اللَّيْلِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمِثْلِ العَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتاً﴾ [العنكبوت: ٤١] قال: ضربَ الله بيتَ العنكبوت مَثَلاً لِمَن اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ، كما أن بيتَ العنكبوت لا يقِيها حَرّاً وَلَا بَرْداً. ابن السَّكِّيت عن الفراء أَنَّهُ قال: التَّأْنِيثُ فِي العَنْكَبُوتِ أَكْثَرُ. قال: ويجمع: عناكب وعناكيب وعنكبوتات. قال: ويصغَّر:

كَالْمِسْكِ تَخْلِيطُهُ بِمَاءٍ سَحَابَةٍ

وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(١) لِحْسان بن ثابت، كما في الديوان (ص ٢١٤).

(٢) في الديوان: «أو عاتِقِ». والعاتِق: الخمر.

(٣) صدره، كما في الديوان:

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَنَمُ: شجرة حِجَازِيَّةٌ لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البنانُ المَخْضُوبَةُ. وقال أبو خَيْرَةَ: العَنَمُ: له ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البنانُ المَخْضُوب. قلت: الذي قاله الليث في تفسير العَنَمِ أَنَّهُ الْوَزْغُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ. وقال ابن الأعرابي في موضع: العَنَمُ؛ يُشَبَّهُ العُنَّابُ، الواحدة: عَنَمَةٌ، قال: والعَنَمُ: الشَّجَرُ الحُمْرُ. وقال أبو عمرو: أَغَنَمَ: إذا رعى العَنَمَ، وهو شجر يحمل ثمرًا أحمر مثل العُنَّابِ، والعَيْنُومُ: الصُّفْدُغُ الذَّكَرُ. وقال ابن الأعرابي: العَنَمَةُ: الشَّقَّةُ في شَفَةِ الإنسان، قال: والعَنِي: الحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حمرة. وقال أبو زيد في كتاب النوادر: العَنَمُ؛ واحدته: عَنَمَةٌ، وهي: أغصان تنبت في سَوَاقِ الْعِضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشَبِّهُ سائر أغصانه، أحمر النَّورِ، يتفرق أعالي نَوْرِهِ بأربع فرق، كأنه فَنَنٌ من أراكة يخرج في الشَّتَاءِ والقَيْظِ.

عنن، عنن، عنعن: أخبرني المنذري عن أبي العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: العَنَّةُ والعُنَّةُ: الاعتراض بالفضول. قال: وشاركه شِرْكَه عَنانٌ؛ أي: في شيءٍ عَنَ لهما؛ أي: عرض. الحِرَانِي عن ابن السَّكَيْتِ: يقال: شاركه شِرْكَه عَنان: وذلك إذا اشتركا في مالٍ معلوم وبانَ كُلُّ واحدٍ منهما بسائر ماله دون صاحبه، وكان أصله أَنَّهُ عَنَ لهما شيءٌ فاشتركا فيه؛ أي: عَرَضَ. قال: وشاركه شِرْكَه مفاوضة: وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيءٍ يملكانه بينهما.

على: «وصليانا بِرَدًا» بقوله: «وهو تصحيف وقع من القدماء فَنَبِعَهُمُ الْخَلْفَ، والصواب: «زَرَدًا». (را: زرد، في التكملة). كما قدم التكملة المشطور الخامس على الرابع.

عُنَيْكِبًا وَعُنَيْكِبًا. وقال الليث: العنكبوت، بلغة أهل اليمن عُنْكَبُوءٌ وَعُنْكَبَاءٌ. قال: وهي دويبة تنسج في الهواء وعلى رأس البثر نسجاً رقيقاً مهلهلاً. وقال المبرد: العنكبوت، أنثى وتذكر. والعَنْزَرُوت، أنثى وتذكر. قال: والبَرْغُوث، أنثى ولا تذكر^(١). وقال أبو عمرو: يقال لبيت العنكبوت: الكُعْدَبَةُ. ويقال للثَفَاحَاتِ التي تكون من ماء المطر: كُعْدَبَةٌ أيضاً، وهي الجُعْدَبَةُ والحَبَاةُ.

عنكث: ثعلب عن ابن الأعرابي: العَنَكْثُ: شجرة يشتهيها الضَّبُّ، فَيَسْحَجُهَا بِذَنْبِهِ، حتى تتحات، فيأكل ما تحات منها. قال: والعرب تحكي عن الضب أنه قيل له وَرْدًا يا ضب! فقال:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرِدًا
لَا يَشْتَتِيهِ أَنْ يَرِدًا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا
وَعُنْكَثًا مُلْتَبِدًا
وَصِلَّيَانًا بِرَدًا^(٢)

عننم: قال الليث: العَنَمُ: ضرب من شجر السَّوَالِكِ لَيِّنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا، كأنها بنان العَدَارِي، واحدتها: عَنَمَةٌ. قال: ويقال: العَنَمُ: شَوْكُ الطَّلَحِ. قال: والعَنَمُ: ضرب من الْوَزْغِ، يشبه الْعَطَايَةَ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بَيَاضًا؛ وقال رؤبة:

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمُهُ

(١) في اللسان: «ولا يُذَكَّرُ» ومسوّغه أن المعروف في كتب النحو أن البرغوث مذكر، ولو أريد به مؤنث.

(٢) في التكملة (زرد): «زَرَدًا». وعلق صاحب التكملة

من الدواب: التي تُباري في سيرها الدواب فتقدمها؛ قال النابغة^(٣):

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ،

من الجَوْنَاتِ، هَادِيَةٌ عَنُونُ

والخَذُوف: السَّيْمِينَةُ من حُمْر الوحش. وفي

حديث عبد الله بن مسعود أنه قال: «وكان رجلٌ

في أرض له، إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرْهِيًا». قال أبو

عبيد: العَنَانَةُ: السحابة، وجمعها: عَنَانٌ. قال:

وفي بعض الحديث: «لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَنَانَ

السَّحَابِ». ورواه بعضهم: «أَعْنَانَ السَّمَاءِ». فَإِنْ

كَانَ الْمُحْفُوظُ أَعْنَانَ السَّمَاءِ فَهِيَ النَّوَاحِي.

وأعنان كل شيء: نواحيه، قاله يونس النحوي،

الواحد: عَنٌّ؛ ومنه يقال: أَخَذَ فِي كُلِّ عَنٍّ وَسَنٍّ

وَقَنٍّ. وقال الليث: عَنَانَ السَّمَاءِ: مَا عَنَّ لَكَ

مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، أَيِ مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا، وَأَمَّا

قوله^(٤):

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ^(٥)

فمعناه جرى في عراضها سَرَابُ الْأَمَاعِزِ حِينَ

يَشْتَدُّ الْحَرُّ. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه

قال: يُقَالُ عَنَّ الرَّجُلُ يُعِنُّ عَنَّا وَعَنَانًا: إِذَا

اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنِّ يَمِينِكَ أَوْ

مِنْ عَنِّ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ. قال: وَالْعَنَنْ:

المَصْدَرُ، وَالْعَنَنْ: اسْمٌ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي

يَعِنُّ فِيهِ الْعَانُ. قال: وَسُمِّيَ الْعِنَانُ مِنَ اللَّجَامِ

عِنَانًا لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ وَلَا يَدْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ

شَيْءٌ. قال: وَسُمِّيَ عُنوانُ الْكِتَابِ عُنوانًا لِأَنَّهُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: سُمِّيَتْ شَرَكَةُ الْعِنَانِ عِنَانًا لِمَعَارِضَةِ

كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ بِمَالٍ مِثْلَ مَالِ صَاحِبِهِ،

وَعَمَلٍ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعًا وَشِرَاءً. يُقَالُ: عَانَهُ

عِنَانًا وَمُعَانَةً، كَمَا يُقَالُ: عَارَضَهُ يِعَارِضُهُ

عِرَاضًا وَمَعَارِضَةً. وَالْعَنَنْ: الْإِعْتِرَاضُ، اسْمٌ مِنْ

عَنْ؛ قَالَ ابْنُ حُلَظَةَ^(١):

عَنَانًا بِإِطْلَاقٍ وَظُلْمًا كَمَا تُغْ

سَرُوعِنَ حَجْرَةٍ^(٢) الرَّبِيعِضِ الْقَبَاءِ

وَسُمِّيَ عِنَانُ اللَّجَامِ عِنَانًا لِإِعْتِرَاضِ سَيْرِيهِ عَلَى

صَفْحَتِي عَنَقِ الدَّابَّةِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. قُلْتُ:

وَالشَّرَكَةُ شَرَكَتَانِ: شَرَكَةُ الْعِنَانِ وَشَرَكَةُ

الْمُفَاوِضَةِ. فَأَمَّا شَرَكَةُ الْعِنَانِ فَهُوَ أَنْ يُحْضِرَ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرَ أَوْ دِرَاهِمَ مِثْلَ

مَا يُخْرِجُ الْآخَرَ وَيَخْلُطَانِهَا وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ. وَلَمْ يَخْتَلَفْ

الْفَنَاءُ فِي جَوَازِ هَذِهِ الشَّرَكَةِ وَأَنْهُمَا إِنْ رُبِحَا

فِيمَا تَجَرَا فِيهِ فَالرَّيْبُ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى

رُؤُوسِ أَمْوَالِهِمَا. وَأَمَّا شَرَكَةُ الْمُفَاوِضَةِ فَأَنْ

يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكَانِهِ أَوْ يَسْتَفِيدَانِهِ مِنْ

بَعْدٍ. وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيَّةِ بَاطِلَةٌ. أَبُو

عَبِيدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ: أَعْنَنْتُ اللَّجَامَ: إِذَا عَمَلْتُ

لَهُ عِنَانًا. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكِّيتِ: قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: أَعْنَنْتُ الْفَرَسَ وَعَنْتَهُ، بِالْأَلْفِ وَغَيْرِ

الْأَلْفِ: إِذَا عَمَلْتُ لَهُ عِنَانًا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ

يَقُولُونَ: أَعَنَّ الْفَارَسُ: إِذَا شُدَّ عِنَانُ دَابَّتِهِ إِلَيْهِ

لِيُثَبِّتَهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعِنٌّ. وَعَنَّ دَابَّتَهُ عَنَّا:

جَعَلَ لَهَا عِنَانًا، وَجَمَعَ الْعِنَانَ: أَعْنَةً. وَالْعُنُونُ،

(١) هو الحارث، والشاهد من المعلقة.

(٢) في شرح الزوزني (ص ١٦٧): «... عَنْ حُجْرَةٍ» بضم الحاء. أما الحَجْرَةُ فهي الناحية، وفيه وجه.

(٣) الليثاني.

(٤) القول للشمّاخ، كما في الديوان (ص ٦٤)

والمقاييس (١٩/٤).

(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٦٤) والمقاييس (عنن):

طوى ظمأها في بيضة القَيْظِ بعدما

جرث في عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِزُ

أَعَنَّ تَوَسَّمتُ^(٢) مِنْ خَرَقَاءَ مَنَزِلَةٍ
ماء الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِيكَ مَسْجُومٌ
وقال جِرَانُ العَوْدِ:

فَمَا أَبْنَى حَتَّى قُلْنِ: يَا لَيْتَ عَنَّنَا
تُرَابٌ، وَعَنْ الأَرْضِ بِالنَّاسِ تُخَسَفُ

وقال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أُنْ، وتميم
وقيس وأسد ومن جاورهم يجعلون ألف أن إذا
كانت مفتوحة عيناً، يقولون: أشهد عَنكَ رسولُ
الله، فإذا كسروا رجَعُوا إلى الألف. قال:
العرب تقول: لَأَتَّكَ تقول ذاك، وَلَعَنَّا تقول
ذاك، معناهما: لعَلَّكَ. ويقال: ملا فلان عَنان
دايته: إذا أَعْدَاه وَحَمَلَهُ عَلَى الحُضْرِ الشديد؛
وأنشد ابن السكيت:

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الحَادِي، إِذَا مَلَأَتْ
شَمْسُ النِّهَارِ عِنَانَ الأَبْرِقِ الصَّخْبِ

قال: أراد بالأبرق الصَّخْب: الجندب. وعِناهُ:
جَهِدَهُ. يقول: يَرْمِضُ فيسْتَغِيثُ بالطيران فتقع
رجله في جناحيه فتسمع لهما صوتاً. وليس
صوته من فيه؛ ولذلك يقال: صَرَ الجُنْدُبُ.
وللعرب في العِنا أمثال سائرة؛ يقال: ذَلَّ عِنَانُ
فلان: إذا انقاد. وفلانُ أبْيُ العِنا: إذا كان
ممتنعاً. ويقال: أَرْخَ من عِناهُ؛ أي: رَفَّه عنه.
وهما يجريان في عِنا: إذا استويا في فضلٍ أو
غيره؛ وقال الطَّرمَاح:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِنَّ
إِذَا رَفَعُوا^(٣) عِنَاناً عَنْ عِنَانِ
المعنى: سيعلم الشعراء كلُّهم أَنِّي قارح. وجرى

يعنُّ له من ناحيته. قال: وأصله: عُنَّان، فلما
كثرت النونات قلبت إحداها واوا. قال: ومن
قال غُلوان جعل النونَ لاماً؛ لأنها أخفت وأظهر
من النون. قال: ويقال للرجل الذي لا يصْرَحُ
بالشيء بل يعرِّضُ: قد جعل كذا وكذا عنواناً
لحاجته؛ ومنه قول الشاعر:

وَتَعْرِفُ فِي عُتُونِهَا بَعْضَ لَحْنِهَا

وفي جَوْفِهَا صَمْعَاءُ تحكي الدَّواهيَا
قال: وكلُّما استدلت بشيء تُظْهِره على غيره فهو
عنوانٌ له؛ وقال حسان بن ثابت يرثي عثمان
رحمه الله:

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُتُونِ السُّجُودِ بِهِ

يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقَرَأَنَا

قال: ويقال للحظيرة من الشجر يحظر بها على
الغنم والإبل في الشتاء لتتذرى بها من برد
الشَّمَالِ: عُتَّة. وجمعها: عُتَنٌ وعِنا، مثل قُبَّة
وقباب. قال: وسَمِّي العِئِنَّ عِئِنَّاً لأنه يعنُّ ذكره
لقبل المرأة من عن يمينه وعن شماله فلا
يقصده. قال: وَعِئِنَّتُ الكتابَ، وَعِئِنَّتُهُ،
وعِلُونْتُهُ^(١) بمعنى واحد. أبو عبيد عن الأموي:
امرأة عِئِنَّة، وهي: التي لا تريد الرجال. قال
أبو عبيد: وقال الأحمر: عنونت الكتاب
وعِئِنَّتُهُ. وقال اللحياني: عِئِنَّتُ الكتابَ تعينناً،
وعِئِنَّتُهُ تعنية: إذا عنونته. وقال غيره: فلان عِئِنَّانٌ
على أنف القوم: إذا كان سَبَاقاً لَهُمْ. وفلانٌ
عِئِنَّانٌ عن الخير وَخَنَاسٌ وَكَزَامٌ؛ أي: بطيء عنه.
وعنونة بني تميم: إبدالهم الهمزة عيناً؛ كما قال
ذو الرَّمَّة:

(١) لعل المراد: «وعِلُونْتُهُ وعِئِنَّتُهُ»، وهو صواب
أيضاً.

(٢) في الديوان (ص ١٣٠): «أَنَّ تَرَسَّمتُ...»،

وكذلك في المقاييس (رسم) (٢/٣٩٣).

(٣) في الديوان (ص ٥٥٥): «إِذَا رَفَعَتْ».

الفرسُ عِنَانًا: إذا جرى شوطاً. ويقال: اثنِ عليَّ عِنَانَهُ؛ أي: رُدِّه عليَّ. وثنيت على الفرس عِنَانَهُ: إذا ألجمته؛ وقال ابن مقبل يذكر فرساً:

وَحَاوِطَنِي حَتَّى تُنَيِّثَ عِنَانَهُ

على مُذِيرِ الْعِلْبَاءِ رَبَّانَ كَاهِلُهُ
حَاوِطَنِي؛ أي: داوَرَنِي وَعَالَجَنِي. ومُذِيرِ
عِلْبَائِهِ: عُقْفُهُ، أرادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ، فِي عِلْبَائِهِ
إِدْبَارُ. ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودَدُ: إِنَّهُ
لَطَوِيلُ الْعِنَانِ. وفرسٌ طَوِيلُ الْعِنَانِ: إِذَا دُمَّ
بِقَصْرِ عُنُقِهِ. فإذا قالوا قصير العِذار فهو مدحٌ،
لأنه وصف حينئذ بسعة جَحْفَلْتَهُ. ويقال: امرأة
معنئة: إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلَ الْعِنَانِ، غَيْرَ
مُسْتَرَحِيَةِ الْبَطْنِ. ورجل مَعْنٌ: إِذَا كَانَ عَرِيضاً
مُتَحِيحاً. وامرأة مَعْنَةٌ: تَعْتَنُّ وتعترض في كل
شيء؛ وروي عن بعض العرب أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّا لَنَالُكَ نَةً

مَعْنَةً مَفْنَةً

سِمَعْنَةً نَظَرْنَةً^(١)

أي: تَعْتَنُّ وتفتنُّ في كلِّ شيء. ويقال: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ
فِي كُلِّ عَنٍّ وَفَنٍّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ: كُنَّا فِي عُنَّةٍ مِنَ الْكَلَاءِ وَفُنَّةٍ، وَنُنَّةٍ، وَعَانِكَةٍ
مِنَ الْكَلَاءِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي: كُنَّا فِي كَلَاءٍ كَثِيرٍ
وَخَصْبٍ. ابن شميل: الْعَانُ، مِنْ صِفَةِ الْجِبَالِ:
الَّذِي يَعْتَنُّ لَكَ فِي صَوْبِكَ وَيَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ.
يقال: بِمَوْضِعٍ كَذَا عَانٌ يَعْتَنُّ لِلْسَّالِكِ. ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعُنُنُ: الْمَعْتَرِضُونَ
بِالْفُضُولِ، الْوَاحِدُ: عَانٌ وَعُنُونٌ. قَالَ: وَالْعُنُنُ،

جمع: الْعِنِينُ، وَجَمَعَ الْمَعْنُونُ أَيْضاً. وَيُقَالُ:
عَنْ الرَّجُلِ وَعُنُّنٌ وَعُنَيْنٌ وَأُعْنِنَ، فَهُوَ عُنَيْنٌ مَعْنُونٌ
مُعَنَّ مُعْتَنٌ. قَالَ: وَالتَّعْنِينُ: الْحَبْسُ فِي الْمَطْبَقِ
الطَوِيلِ. عمرو عن أبيه: يُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: مَعْنُونٌ
وَمَهْرُوعٌ، وَمَخْفُوعٌ، وَمَعْتَوَهُ، وَمَمْتَوَهُ، وَمُمْتَةٌ:
إِذَا كَانَ مَجْنُوناً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَنَكَ لَبَنِي
تَمِيمٍ. قَالَ: وَابْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ يَقُولُونَ:
رَعَنَكَ تَقُولُ ذَاكَ وَلَعَنَكَ، بِمَعْنَى لَعَنَكَ، بِالْعَيْنِ.
وقال الليث: الْعُلُونُ، لُغَةٌ فِي الْعِنَانِ غَيْرُ
جَيِّدَةٍ. قَالَ: وَيُقَالُ: عَنَنْتُ الْكِتَابَ عَنَّا. قَالَ:
وَعُنُونْتُهُ. قَالَ: وَهُوَ فِيمَا ذُكِرَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى.
قَالَ: وَعَيْنَتُهُ تَعْنِي، كُلُّهَا لُغَاتٌ. وَقَالَ النُّحَوِيُّونَ:
عَنْ: حَرْفٌ صَفِيٌّ، وَهُوَ اسْمٌ. وَمِنْ مِنَ الْحُرُوفِ
الْخَافِضَةِ. وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَتَيْتُهُ مِنْ
عَنْ يَمِينِهِ وَمِنْ عَنْ شِمَالِهِ، وَلَا تَقْدَمُ عَنْ عَلَى
مِنْ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبِّيَّا، نَظَرَةً عَجَلٌ^(٣)

وتقول: أَخَذْتُ الشَّيْءَ مِنْهُ، وَحَدَّثَنِي فُلَانٌ عَنْ
فُلَانٍ. وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنِي وَانصَرَفْ عَنِّي، وَخَذَ مِنْهُ
كَذَا وَكَذَا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَزِيدُ عَنْكَ فِي
كَلَامِهَا، يُقَالُ: خُذْ ذَا عَنْكَ، الْمَعْنَى: خُذْ ذَا،
و«عَنْكَ» زِيَادَةٌ. وَقَالَ الْجَعْدِيُّ^(٤) يَخَاطَبُ
لَيْلَى^(٥):

دَعِي عَنْكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِي يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيَشَلَا
أَرَادَ يَمْلَأُ اسْتِكَ فَيَشَلُّهُ، فَخَرَجَ فَيَشَلُّ نَصْباً عَلَى
التفسير.

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحُبِّيَّا، نَظَرَةً قَبْلُ

(٤) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ.

(٥) الْأَخْيَلِيَّةُ.

(١) زَادَ اللِّسَانُ الْمَشْطُورَ الْآتِي: كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَتَنِ.

(٢) هُوَ الْقَطَامِيُّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ.

(٣) تَمَامُ الشَّاهِدِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ، لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ

فلان متعَهَّتْ: إذا كان ذا نِيقةٍ وتخيُّرٍ؛ وكأنَّه مقلوب عن المتعَتَّة.

عهج: أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني: العَوْهَج: الطَّيْبَةُ الطَّوِيلَةُ العنق. وقال الليث: يقال للناقة الفتية: عَوْهَج. ويقال للنعامه: عَوْهَج؛ وقال العجاج:

فِي شَمْلَةٍ أَوْ ذَاتِ زِفٍّ عَوْهَجًا

كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ. وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال: العَهَجُ^(٦) والعَوْهَج: الطويلة.

عهد: في الحديث أن عجوزاً زارت النبي ﷺ بالمدينة، فأقبل عليها وتحفَّى بها، فعاتبته عائشة في إقباله عليها، فقال: «إنها كانت تأتينا أزمان خديجة، وإنَّ حُسْنَ العهد من الإيمان». قال أبو عبيد: العهد في أشياء مختلفة: فمنها الحفاظ ورعاية الحرمة، وهو هذا الذي في هذا الحديث. قال: ومنها الوصية، كقول سعد حين خاصم عَبْدُ بَن زُمْعَةَ في ابن أمة^(٧) زُمْعَةَ، فقال: «هو ابن أخي، عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ أَخِي»؛ أي: أوصى. قال: ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾ [يس: ٦٠] يعني: الوصية. قال: والعهد: الأمان، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ١٢٤]، وقال: ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ﴾ [التوبة: ٤]. قال: ومن العهد، أيضاً: اليمين، يحلفُ بها الرجل، يقول: عليَّ عهدُ الله. قال: ومن

عه، عهعه: أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف وقد قال الفراء في بعض كتبه: عهعهتُ بالضأن عهعهة، إذا قلت لها: عَهْ، وهو زجرٌ لها. وقال غيره: هو زجرٌ للإبل لتحبس. قلت: ولا أعلمني سمعته من العرب.

عهب: أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال: أَتَيْتُهُ فِي رُبَّى شَبَابِهِ، وَجَدْتِي^(١) وَعِهْبِي شَبَابِهِ، وَعِهْبَاءَ شَبَابِهِ، يَقْصُرُ وَيَمْدُ؛ وأنشد:

عَلَى عِهْبِي عَيْشُهَا الْمُحَرَّفَجِ^(٢)

وقال أبو عمرو: يقال: عَوْهَبَهُ وَعَوْهَقَهُ: إذا ضلَّه؛ وهو العِيْهَابُ والعِيْهَاق. وقال الليث: العِيْهَبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ عَنْ طَلَبِ وَثْرِهِ؛ وأنشد^(٣):

حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى، دَخَلَهُ، كُلُّ عِيْهَبٍ^(٤) وقال أبو زيد: عَهِبْتُ الشَّيْءَ أَعْهَبَهُ، وَعَهِبْتُهُ أَغْهَبَهُ: إذا جهلته؛ وأنشد:

وَكَائِنُ تَرَى مِنْ أَمَلٍ جَمْعَ هَمَّةٍ

تَقَضَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تُقْضِ أَنْحُبُهُ لِمِ الْمَرْءِ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِداً وَلَا تُخَفِ لَوْ مَا إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَغْهَبُهُ

أي: يجهله. وكأنَّ العيب مأخوذ من هذا. قلت: (والمعروف في هذه الحروف الغين، وقد أوضحته في بابه)^(٥). (را: غهب).

عहत: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب:

(١) في اللسان: «وَجَدْتِي...».

(٢) قبله، كما في اللسان:

عَهْدِي بِسَلَمَى، وَهِيَ لَمْ تَزَوَّجْ.

(٣) أنشد ابن الكلبي في كتاب أسماء سيوف العرب هذا البيت لمركز بن حفص بن الأخيف، كما في التكملة (غهب)، الحاشية رقم (٤).

(٤) في التكملة (غهب): «... كُلُّ عِيْهَبٍ بِالْغَيْنِ.

(٥) عبارة اللسان، عن الأزهرى: «والمعروف في هذا الغين المعجمة، ويذكر في موضعه».

(٦) الصواب: «الْعَهْج»؛ (را: عههج).

(٧) في اللسان: «... أَمَتِهِ».

العهد، أيضاً أن تعهد الرجل على حالٍ أو في مكان فتقول: عهدي به في مكانٍ كذا وكذا، وبحالٍ كذا وكذا. قال: وأما قول الناس: أخذت عليه عهد الله وميثاقه، فإن العهد ههنا اليمين، وقد ذكرناه. قلت: والعهد: الميثاق؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ [النحل: ٩١]. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: العهد: جمع: العهدة، وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها مَن يعاهدك؛ وإنما سُمّي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشتركة عليهم ولهم. قال: والعهد والعهدة، واحد؛ تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد؛ أي: مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي قال: ويقال: استعهد فلانٌ من فلان؛ أي: كتب عليه عهدة؛ وأنشد لجبرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُثُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

قال: وإنما قيل «ولي العهد» لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على مَن بايع الخليفة. قال: والعهدة، بفتح العين: أول مطر، وجمعها: العهاد. والولي: الذي يليها من الأمطار، أي: يتصل بها من الأمطار. قال: والعهد: ما عهدته قَتَاتْنَتُهُ. تقول: عهدي بفلانٍ وهو شاب، أي: أدركته فرأيتَه كذلك؛ وكذلك المعهد. وقال اللبث: المعهد: الموضع الذي كنتَ عهدته أو عهدتَ به هوَى لك. والجمع: المعاهد. قال:

والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد، واحد؛ وهو: إحداث العهد بما عهدته. شمر عن ابن الأعرابي قال: العهاد: أوائلُ الوسمي، واحداً: عهد. وقال أبو زيد: العهد: المطر الأول، وجمعها: العهاد. يقال أرضٌ معهودة: إذا عمَّها المطر. قال: والأرض المعهدة تعهداً: التي تصيبها النفضة من المطر. والنفضة: المطرة تصيب القطعة من الأرض وتخطيء القطعة؛ يقال: أرضٌ منفضة تنفضاً. وقال ابن شميل: يقال: متى عهدك بفلان؟ أي: متى رؤيتك إياه؟ وعهده: رؤيته ويقال أنا أعهدك من هذا الأمر؛ أي: أنا كفيلك، وأنا أعهدك من إياقه؛ أي: أبرئك من إياقه. وقال أبو عبيد: قال الأحمر: يقال في كراهة المعاييب: «المَلَسَى لا عهدة له»، قال أبو عبيد: معناه أنه خرج من الأمر سالماً وانقضى^(١) عنه، لا له ولا عليه. قلت: وفسره غيره فقال: المَلَسَى أن يبيع الرجل سلعةً يكون قد سرقها فيمْلَسُ ويغيب عن مشتريها ساعةً يقبض ثمنها، فإن استُحِقَّت في يدي المشتري لم يتهياً له أن يتبع البائع بضمان عهديها، لأنه امْلَسَ هارباً واستخفى. وعهديها: أن يبيعهها وبها عيبٌ تُرَدُّ من مثله، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها. والمَلَسَى ذهابٌ في خفية، كأنه صفةٌ لفعلته. وقال اللحياني: يقال: في عقله عهدة؛ أي: ضعف. وفي خطه عهدة: إذا لم يُقِم حروفه. وقال أبو سعيد: العهد: الذي يحبُّ الولايات والعهود؛ وقال الكمي^(٢):

نَامَ الْمُهَلَّبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ
حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ

عليك ولا لك».

(٢) يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه (اللسان).

(١) في فصل المقال (ص ٢٥٧): «وذكره أبو عبيد

أيضاً في باب الغيبة التي لا يُرْجى لها إياب: المَلَسَى لا عهدة له، أي: إذا انقضى الشأن، فلا

المعاهد الثابت على عهده.

عهنخ : قال النبي ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر»، العاهر: الزاني. قال أبو زيد: ويقال للمرأة الفاجرة عاهرة، ومُعَاهِرَة، ومُسَافِحة. وقال أبو عبيد: معنى قوله ﷺ: «وللعاهر الحجر»، أي: لا حق له في النسب؛ وهو كقولك: له الثراب، وفيه الأثلب، أي: لا شيء له. وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا: يقال للمرأة الفاجرة العيْهَرَة؛ قالا: والياء فيها زائدة، والأصل عَهْرَة مثل ثَمْرَة. وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمة أنه قال: لَقِيَ عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضر الأسدي - أسيد بن عمرو بن تميم - فراعَه جماله، فقال له: مِمَّنْ أنت؟ قال: من بني أسيد ابن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أَقَّةٌ لك: عُيْهَرَة تَيَّاسٌ! قال أبو طالب: والعُيْهَرَة: تصغير العَهر. قال: والعَهر: العاهر، وهو الزاني. وقال ابن شميل: قال رؤية: العاهر: الذي يتبع الشر، زانياً كان أو سارقاً^(٥). وقال الليث: العيْهَرَة، من النساء: التي لا تستقر نَزَقاً في مكانٍ في غير عِفَّة.

عهنخ : قال ابن المظفر: قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة شعاء لا تجوز في التأليف. قال: وسئل أعرابي عن ناقته، فقال: تركتها ترعى العُهنخ. قال: وسألنا الشقات من علمائهم، فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام

قال: وكان المهلب يحبُّ اليهود؛ وأنشد أبو زيد^(١):

فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلِّلْنَ زِينَةً^(٢)

كما أَقْتَنَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المَحَوِّفَ

قال أبو مالك: المحوِّف: الذي قد نبتت حافاته، واستدار به النبات. والعِهاد: مواقع الوسمي من الأرض. وقال النضر بن شميل: (قال الخليل بن أحمد: فَعَلَ له مَغْهُوْدٌ ومَشْهُوْدٌ وليس له موعود^(٣))؛ قال: مشهود يقول هو الساعة، والمعهود ما كان من أمس، والموعود ما يكون غداً. أبو حاتم عن أبي زيد: تعهدت ضيعتي وكلُّ شيء، (ولا يقال: تعاهدت)^(٤). قلت: وقد أجاز الفراء تعاهدت، رواه عنه ابن السكيت. ويقال: عاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا. ومنه الذميُّ المعاهد الذي أومنَ على شروط استوثق منه بها، وعلى جزية يؤدِّيها، فإن لم يَفِ بها حلَّ سفك دمه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «متى عهدك بأسفل فيك»؛ وذلك إذا سألتَه عن أمرٍ قديم لا عهد له به. وقال النبي ﷺ: «لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عهدٍ في عَهْدِهِ»، معناه: لا يُقْتَلُ مؤمنٌ بكافرٍ بَتَّةً لأنهما غير متكافئِي الدم، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين. ثم قال: «ولا يقتل ذو العهد من الكفار»؛ أي: ذو الذمة والأمان، ما دامَ على عهده الذي عُوْهِدَ عليه، فنهى النبي ﷺ عن قتل المؤمن بالكافر؛ أي كافر كان. ونهى عن قتل الذمي

(٤) في اللسان: «وهو أَقْصَحُ من قولك: تعاهدته لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين».

(٥) في اللسان: «... أو فاسقاً»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.

(١) في اللسان (قين) الإنشاد منسوب إلى كثير.

(٢) صدره، كما في اللسان (قين):

فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ

(٣) عبارة اللسان: «وقال الخليل: فَعَلَ له مَغْهُوْدٌ ومَشْهُوْدٌ وموعود...».

اللازورد الذي يُصبغ به. والعهوق من شجر التَّبَع الذي يتخذ منه القسيُّ أجودَهُ. وأنشد لبعض الرّجّاز يصف قَوْساً:

وكلّ صفراء طرُوح عَوْهَق^(٤)

والطرُوح من القسي: التي تُبعد السهم إذا رُمي به عليها. وقال الليث: العَوْهَق: الغراب الأسود الجسيم. والعهوق: اسم جمل للعرب نُسبت إليه النجائب؛ وقال رؤبة:

قَوْرَاءُ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ^(٥)

قال: والعهوق: لونٌ كلون السماء مُشَرَّبٌ سواداً. قال: والعهوقان: كوكبان بحذاء الفرقدین على نقي، طريقيهما مما يلي القُطْب؛ وأنشد:

بحيثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا
عِنْدَ مَسَكِّ الْقُطْبِ حَيْثُ^(٦) اسْتَوْسَقَا
وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضع آخر قال: الْعَقَقَةُ: العواحق. قال: وهي الخطاطيف الجبلية. والعهوق، أيضاً: اللازورد. والعهوق: لون الرماد. قلت: وكلُّ ما ذكرت في العهوق من الوجوه صحيح بلا شك.

عهق: أهمله الليث وغيره. ووجدت حرفاً قرأته في نوادر الأعراب، يقال: تركتهم في

العرب. قال: وقال الفذّ منهم: هي شجرة يُتداوى بها وبورقها. قال: وقال أعرابي آخر: إنما هي الخُخُخُخ. قال الليث: هذا موافق لقياس العربية وللتأليف.

عهق: قال الليث: الْعَيْهَقَةُ: النشاط؛ وأنشد^(١):

إِنَّ لَرِيْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا^(٢)

قلت: الذي سمعناه من الثقات: الْعَيْهَقَةُ، بالغين معجمة، بمعنى النشاط. وأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي الحسن الصّيدأوي عن الرياشي عن أبي عبيدة، قال: الْغَيْهَقُ: النشاط، بالغين؛ وأنشد:

كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ^(٣)

قال: فالغَيْهَقُ بالغين، محفوظ صحيح، وأما العيهقة بالعين فإني لا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهي لغةٌ حفظت عن العرب، أم العين تصحيف. والله أعلم. وروى عن أبي عمرو أنه قال: الْعَيْهَاقُ: الضلال. ولا أدري ما الذي عوهقك؛ أي: الذي رمى بك في العيهاق. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الْعَوْهَقُ: الخُطَاف. والعهوق: الغراب الجبلي، ويقال: هو الشَّقِرَاق. وقال أبو عبيدة: العهوق:

(١) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٠٩).

(٢) رواية الديوان: إِنَّ لَرِيْعَانِ الشَّبَابِ غَيْهَقَا. «غَيْهَقَا» بالغين، وهو الصواب.

(٣) في التكملة (عهق)، (الهامش: ٣) قال: «وهما فيما ينسب إلى الزبيان (مجموع أشعار العرب: ٩٨: ٢).

(٤) قبله كما في الصحاح واللسان:

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ غَضَبٍ مَخْفَقِ
وَكُلُّ.....

وبعده:

تَضِجُ ضَجَّ الْحَامِيَاتِ الزُّهَقِ

(٥) الرواية، كما في الصحاح والتكملة:

قَرَوَاءٌ فِيهَا مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

وبعده:

صَرَبٌ وَتَصْفِيخٌ كَصَفْحِ الرُّوْتِ

و«الرواية» كصفح الزورق. ولم نعثر على المشطورين في ديوان رؤبة، وإلى هذا أشير في التكملة (الهامش: ٨) أنهما «من فائت ديوانه».

(٦) في التكملة: «حتى».

ويقال للفيّل الذكّر: عَيْهَم. وقال الليث: ناقة عيهامة: ماضية. قال: وعيهمتها: سرعتها. وجمعها: عياهم؛ وقال ذو الرمة:

هَيْهَاتَ خَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يُقَرَّبَهَا
ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْعَيَاهِيمُ
وقال غيره: العيهوم: الأديم الأملس؛ وأنشد
لأبي ذؤاد:

فَتَعَفَّتْ بَعْدَ الرَّبَابِ زَمَانًا
فَهِيَ قَفْرٌ، كَأَنَّهَا عَيْهُومُ
وقيل: شبه الدار في دروسها بالعَيْهَم من الإبل، وهو الذي أنضاه السَّيْرُ حتى بَلَاهُ، كما قال حميد بن ثور:

عَفَّتْ مِثْلَمَا يَغْفُو الطَّلِيحُ، وَأَصْبَحَتْ
بِهَا كِبْرِيَاءُ الصَّعْبِ، وَهِيَ رَكُوبُ
عهن: أبو العباس: عن سلمة عن الفراء: فلان عاهن؛ أي: مسترخ كسلان. وقال ابن الأعرابي: وقال أبو العباس: أصلُ العاهن: أن يتقصّف القضيب من الشجرة ولا يبين منها، فيبقى معلقاً مسترخياً. قال: والعاهن في غير هذا: الطَّعَامُ الحاضر، والشَّرَابُ الحاضر. وقال أبو عبيد: العاهن: الحاضر؛ وأنشد قول كثير:

وإذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ^(٣)

قلت: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها: العِهْنَة. والعَهْنُ: الصُّوف المصبوغ ألواناً، وجمعه: عُهُونٌ؛ ومنه قوله جلّ وعزّ:

﴿كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ [القارعة: ٥]. وقال

عِيَهْكَ^(١)، (وعوهكة، ومَعْوَكَة وَعَوِيَكَة، وَمَحْوَكَة، وقد تعاوكوا: إذا اقْتَتَلُوا)^(٢).

عهل: أبو عبيد: العيهل: السريعة من الإبل. وقال الليث مثله. قال: وامرأة عيهلة: لا تستقرّ نَزَقًا تَرَدَّدُ إقبالاً وإدباراً. قال: ويقال للمرأة: عيهل وعيهلة، ولا يقال للناقة إلا عيهل؛ وأنشد:

لَيْبِكِ أبا الْجَذَعَاءِ ضَيَّفَ مُعَيْلُ
وَأَرْمَلَةٌ تَغْشَى الدَّوَاحِنَ عَيْهَلُ
وأنشد غيره:

فَنِعْمَ مُنَاخٌ ضَيْفَانٍ وَتَجَرٍ
وَمُلْقَى زَفِيرٍ عَيْهَلَةٌ بِجَالٍ

وقال شمر: ناقة عَيْهَلَة: ضخمة عظيمة. قال: ولا يقال: جمل عيهل، ويقال: ناقة عيهلة وعيهل، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي:

جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَذَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ نُدُوبِ النَّسْعِ وَالْكُورِ عَاذِرُ

عهم: أبو عبيد: ناقة عَيْهَم عيهل، وهي: السريعة. وقال غيره: عَيْهَم: موضع بالغور من تهامة. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَهْمِي^(٣): الضَّخْم الطويل. وقال ابن شميل: العِيَهْمَانُ: الرجل الذي لا يُدْلَج، ينام على ظهر الطريق؛ وأنشد:

وقد أَثِيرُ الْعِيَهْمَانَ الرَّاقِدَا

قال: والعياهيم: نجائب الإبل، وقيل العياهم: الشداد من الإبل، الواحد: عَيْهَم وعيهوم.

(١) في التكملة (عهلك): «تركهم في عَيْهَكَة وعوهكة: أي: في قتال».

(٢) ما بين القوسين، كلها بمعنى: «إذا اقْتَتَلُوا»، والأخيرة: أي: «وقد تعاوكوا: إذا اقْتَتَلُوا» من حقها أن تدرج في (عوك).

(٣) في اللسان: «العَيْهَمِي».

(٤) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٢٢٣):

دِيَارُ أَبْنَةِ الضَّمْرِي إِذْ حَبْلٌ وَصَلَهَا
مَتَبِّينٌ، وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

الليث: يقال لكل صُوفٍ عِهْنٌ، والقطعة: عِهْنَةٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

قَاضٍ فِيهِ^(١) مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّؤْ
ضٍ، وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ
وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: يقال للسَّعَفَاتِ
اللَّوَاتِي يَلِيَنَّ الْقَلْبَةَ: الْعَوَاهِنُ، فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ، قَالَ: وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَسْمُونَهَا:
الْحَوَافِي. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ:
الْعَوَاهِنُ: غُرُوقٌ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ:

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِنِهَا
كَمَا تَضَمَّنَ كَشْحُ الْحُرَّةِ الْحَبْلَا
«عليه»: عَلَى الْجَنِينِ. وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: عَوَاهِنُهَا: مَوْضِعُ رَحِمِهَا مِنْ بَاطِنِ،
كَعَوَاهِنِ النَّخْلِ. وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: عَهْنَتْ
عَوَاهِنُ النَّخْلِ تَعَهْنُ: إِذَا يَبَسَتْ. قَالَ: وَهِيَ
الْجَرَائِدُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَمَى بِالْكَلَامِ عَلَى
عَوَاهِنِهِ: إِذَا لَمْ يَبَالِ أَصَابَ أَمَ أَخْطَأَ. أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعِهَانُ
وَالْإِهَانُ، وَالْعُرْهُونُ وَالْمُرْجُونُ، وَالْفِتَاقُ،
وَالْعَسَقُ، وَالطَّرِيدَةُ، وَاللَّعِينُ، وَالضَّلْعُ
وَالْعُرْجُدُ، وَاحِدٌ؛ قُلْتُ: وَالْكَلُّ أَصْلُ
الْكِبَاسَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ إِنَّهُ
لَيُخْدِسُ الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَعَسَّفَ
الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَتَّى^(٢). وَيُقَالُ إِنَّهُ لِعِهْنُ مَالٍ:
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: خُذْ مِنْ
عَاهِنِ الْمَالِ وَآهِنِهِ؛ أَي: مِنْ عَاجِلِهِ

وحاضره. ويقال: عَهْنْتُ عَلَى كَذَا أَعَهْنُ^(٣)،
الْمَعْنَى: أَيِ أَتَّبَعِي مِنْهُ مَعْرِفَةً.

عهو: عَنْ شَمْرٍ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ عَنْ بَعْضِهِمْ
قَالَ: الْعِفْوُ وَالْعِهْوُ، جَمِيعًا: الْجَحْشُ. قُلْتُ:
وَوَجَدْتُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ يَتَأَنَّ فِي الْعِهْوِ:
قَرَّبَنَّ كُلَّ صَلَاحِي مُخْنِي قِطْمِ
عِهْوٍ لَهُ تَبَجَّ بِالنَّيِّ مَضْبُورُ
وقيل: جَمَلَ عِهْوٍ: نَبِيلُ التَّبَجِّ لَطِيفُهُ، وَهُوَ شَدِيدٌ
مَعَ ذَلِكَ. قُلْتُ: كَأَنَّهُ شَبَّ الْجَمَلِ بِهِ لَخَفْتَهُ.

عوع: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ عَوْعَةَ الْقَوْمِ،
وَعَوْعَاتِهِمْ: إِذَا سَمِعْتَ لَهُمْ لَجَّةً^(٤) وَصَوْتًا.
عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ: الْعَاعَاءُ: صَوْتُ الذُّبِّ.

عوهج: (رَا: عَمْهَج).

عوي: قَالَ اللَّيْثُ: عَوْتُ الْكَلَابِ وَالسَّبَاعِ
تَعْوِي غَوَاءً، وَهُوَ: صَوْتُ تَمَدُّهِ، وَلَيْسَ بِنَبْحٍ.
أَبُو عَبِيدٍ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ قَالَ: الذُّبُّ يَغْوِي؛
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي:

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالنَّزْرِ

الذُّبُّ يَغْوِي وَالْغُرَابُ يَبْكِي
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمُسْتَغِيثِ بَمَنْ لَا يَغِيثُهُ،
قَوْلُهُمْ: «لَوْ لَكَ عَوِيْتُ لَمْ أَغْوِهِ»^(٥)، وَأَصْلُهُ:
الرَّجُلُ يَبِيتُ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ فَيَسْتَنْجِحُ الْكَلَابَ بِغَوَائِهِ
لِيَنْدَلَّ بِنَبَاحِهَا عَلَى الْحَيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ
بِالْقَفْرِ فَاسْتَنْجِحَ، فَأَتَاهُ ذُبٌّ، فَقَالَ: لَوْ لَكَ عَوِيْتُ
لَمْ أَغْوِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: عَوِيْتُ الْحَبْلُ: إِذَا
لَوِيْتَهُ، وَالْمَصْدَرُ: الْعَوِيَّ. وَالْعَوِيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ:

أَنْ تَكُونَ كِتَابَةً عَنِ الْمَصْدَرِ، أَيْ لَمْ أَغْوِ الْغَوَاءَ،
وَيَدُلُّ عَلَى الْمَصْدَرِ الْفِعْلُ، أَعْنِي عَوِيْتُ. وَالْمَثَلُ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي ضَدِّهِ. مَجْمَعُ
الْأَمْثَالِ (٨٣/٣).

(١) فِي اللَّسَانِ: «قَاضٍ مِنْهُ».

(٢) فِي اللَّسَانِ: «... وَلَا يَتَأَتَّى» بِالنُّونِ.

(٣) فِي اللَّسَانِ: «أَعَهْنُ» بِضَمِّ الْهَاءِ.

(٤) فِي اللَّسَانِ: «لَجَّةٌ».

(٥) الْهَاءُ فِي «أَعُوهُ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْسَكْتِ، وَيَجُوزُ

الليث: العَوَى والعَوَّة، لغتان؛ وهي: الدُّبُر؛ وأنشد^(٤):

قِيَاماً يُوَارُونَ عَوَاتِهِمْ
بِشْتَمِي وَعَوَاتُهُمْ^(٥) أَظْهَرُ
وقال الآخر في العَوَى، بمعنى العَوَّة:

فَهَلَّا شَدَذْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيَا
ولم تُفْرِجِ الْعَوَى كَمَا يُفْرِجُ الْقَتَبُ^(٦)
وقال شمر: العَوَاءُ: خمسة كواكب كأنها كتابة
ألف، أعلاها أخفاها، ويقال: كأنها نون،
وتُدعى وَرَكِي الأسد، وعروق الأسد، والعرب
لا تُكثِرُ ذَكَرَ نَوِيهَا، لأن السَّمَكَ قد استغرقها،
وهو أشهر منها، وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة
تخلو من أيلول، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة
تخلو من آذار؛ وقال الحُصَيْنِي فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي
يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَأَن تَنَزَّرْتُ عَوَاوَهُ
تَنَازَّرَ الْعَقْدُ انْقَطَعَ
ومن سجعهم فيها: إذا طلعت العَوَاءُ، ضُرِبَ
الْجِبَاءُ، وطابَ الهواء، وكُرِهَ الْعَرَاءُ، وَشَتَّنَ
السَّقَاءُ. قلت أنا: مَنْ قَصَرَ الْعَوَى شَبَّهَا بِاسْتِ
الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعْوِي كَمَا يَعْوِي
الْكَلْبُ، وَالْمَدُّ^(٧) فِيهَا أَكْثَرُ. ويقال: عَفَّتْ يَدُ
وعواها: إذا لواها. وقال أبو مالك: عوت
الناقة البرة: إذا لوتها عيًّا، وعَوَى القوم صدور
ركابهم وعَوَّوها: إذا عطفوها. أبو عبيد عن

الليث. قال: وَعَوَيْتَ رَأْسَ النَّاقَةِ: إِذَا عُجِّتْهَا،
فَانْعَوَى^(١). وَالنَّاقَةُ تَعْوِي بُرَّتْهَا^(٢) فِي سَبْرِهَا، إِذَا
لَوَتْهَا بِخَطْمِهَا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

تَعْوِي الْبُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفَضَا

قال: ويقال للرجل إذا دعا قومًا إلى الفتنة:
عَوَى قومًا فاستعُوهوا. وأخبرني المنذري عن أبي
طالب عن سلمة عن الفراء، أنه قال: هو
يستعوي القوم، ويستعويهم؛ أي: يستغيث بهم.
وقال الليث: الْمُعَاوِيَةُ: الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحْرَمَةُ تَعْوِي
إِلَى الْكَلَابِ إِذَا صَرَفَتْ، وَتَعْوِيْنٌ، وَقَدْ تَعَاوَتْ
الْكَلَابُ. ويقال: تعاوى بنو فلان على فلان
وتعاووا عليه: إذا تجمَّعوا عليه، بالعين والغين.
قال: والعَوَى، مقصور: نجم من منازل القمر،
وهو من أنواء البرد^(٣)؛ وقال ساجع العرب: إِذَا
طَلَعَتِ الْعَوَاءُ، وَجَثَمَ الشَّتَاءُ، طَابَ الصَّلَاةُ؛
وقال ابن كُنَاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ، ثَلَاثَةٌ مُتَّفَاةٌ
متفرقة، والرابع قريبٌ منها كأنه من الناحية
الشَّامِيَّةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَوَاءُ، كَأَنَّهُ يَعْوِي إِلَيْهَا مِنْ
عَوَاءِ الذَّنْبِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: عَوَيْتُ
الثَّوبَ: إِذَا لَوَيْتَهُ، كَأَنَّهُ يَعْوِي لَمَّا انْفَرَدَ. قَالَ:
وَالْعَوَاءُ فِي الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَنَّةٌ عَنْ
العرب، قال: ومنهم من يقول: أَوَّلُ الْيَمَانِيَّةِ
السَّمَاءُ الرَّامِحُ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءُ يَمَانِيَّةً
لِلْكَوْكَبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ. وَقَالَ
ابْنُ هَانِيٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَوَاءُ، مَمْدُودٌ،
وَالْجَوَازُ، مَمْدُودٌ، وَالشُّعْرَى، مَقْصُورٌ. وَقَالَ

(٦) الرواية، كما في اللسان:

ولم يفرج العوا كما يفرج القتب
والذي في مقاييس اللغة (١٧٩/٤):

ولم تُفْرِجِ الْعَوَا كَمَا تُفْرِجُ الْقُتْبُ
(٧) في اللسان عن الأزهرى: «وَالْقَصْرُ».

(١) عبارة اللسان - هنا - أوضح: «عوى رأس الناقة
فانعوى: عاجه».

(٢) البرة: الحلقة في أنف الناقة. (را: بري).

(٣) في اللسان: «وهي مؤنثة من أنواء البرد».

(٤) للراعي، كما في الديوان (ص ١٠٥).

(٥) الصواب، كما في الديوان: «وعوأتهم».

واختِلَاطُهُ وتكَبَّرَهُ؛ وقال رؤبة:

والبَغْيِي من تَعَيَّطِ العَيَّاطِ

ويقال: التَعَيَّطُ، ههنا: الجلبة، وصياح الأشر
بقوله عَيْطُ. وقال الليث: التَعَيَّطُ: تنبُّع الشيء
من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصمَّع أو
يسيل. وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الأسود؛
وأنشد:

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى مِنْ قُنْفُذِ اللَّيْتِ نَابِعُ
ويقال: عَيْطُ فلان بفلان: إذا قال له: عيط.
عيط.

عيطموس: أبو عبيد عن الأصمعي:
العَيْطُمُوس: الناقة الناقة الحَلْقُ. ثعلب عن ابن
الأعرابي: العَيْطُمُوس: الناقة الهَرَمَة. أبو عبيد:
العَيْطُمُوس، من النساء: الحَسَنَة الطويلة. وقال
الليث: هي المرأة الثَّارَة ذات قوام؛ ويقال ذلك
لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً. شمر عن
ابن الأعرابي: العَيْطُمُوس، من النساء:
الجميلة.

عيع: يقال: عَيَّ القوم تعيياً: إذا عَيُّوا عن أمر
قصدوه؛ وأنشد:

حَطَّطْتُ عَلَى شِقِّ الشَّامِلِ وَعَيَّعُوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصَفِ الشَّدِّ قَارِبِ
الحَطُّ: الاعتماد على السير.

عَيَّي: أبو حاتم عن الأصمعي: عَيَّي فلان -
بياءين - بالأمر: إذا عَجَز عنه، ولا يقال: أَعْيَا
به، ومن العرب من يقول: عَيَّي به، فيُدْعَمُ.
ويقال في المشي: أَعْيَيْتُ إعياءً. قال: وتكَلَّمْتُ
حتى عَيَّيتُ عَيًّا. وإذا أرادوا علاج شيء

الكسائي: عَوَّيت عن الرجل: إذا كَذَّبَتْ عنه
ورَدَّدَتْ. أبو عبيد عن أبي زيد: العَوَّةُ
والضَّوَّةُ: الصوت. ثعلب عن ابن الأعرابي: قال
العَوِّي: الذئب. وقال الأصمعي: يقال للرجل
الحازم الجلد: ما يُنْهَى ولا يُغَوَّى. وقال أبو
العميث: عَوَّيت الشيء عَيًّا: إذا أملتَه. وقال
الفراء: عَوَّيت العمامة عَيَّةً، ولويتها لَيَّةً، وعَوَّى
القوس: عطفها. وقال ابن الأعرابي: العَوَّى،
جمع: عَوَّةٌ، وهي: أم سُوَيْد. وقال الليث:
«عَا»، مقصور، زَجَرُ الضَّيِّين^(١)، وربما قالوا:
عَوَّى، وعائي، وعاءٍ، كلُّ ذلك يقال، والفعل منه:
عَاغَى يُعَاغِي مُعَاعَاةً وعَاعَاةً. ويقال: أيضاً
عَوَّعَى يُعَوَّعِي عَوَّعَاةً، وعَيَّعَى يُعَيَّعِي عَيَّعَاةً
وعَيَّعَاةً؛ وأنشد:

وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابٍ مُحَرَّقِ
ولم أَسْتَعْرِزْهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِقِ
عيجهور: قال ابن دريد: عَيَّجْهُور: اسم
امرأة، واشتقاقه من العَجْهرة، وهي: الجفاء.

عيدهول^(٢): قال ابن دريد: ناقة عيدهول:
سريعة.

عيط: أبو عبيد عن الأصمعي: امرأة عَيْطَاء:
طويلة العنق. ورجل أعيط، وقارة عَيْطَاء:
مشفرة. والمصدر: العَيْطُ. وفرس عيطاء، وخيل
عيط: طوال. وقال الليث: الأعيط: الطويل
الرأس والعنق. والعيطاء: الناقة الطويلة العنق،
والذكر أعيط والجمع: عَيْطُ. قال: وعَيْطُ: كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السُّكْرِ، ويلهج بها عند
الغلبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عَيْطُ، وإن
رجَّع قالوا: عَطَّعَطَ. والتعيط: غَضَبُ الرجل

دريد أوردتها بالذال (عيدهول).

(١) في اللسان: «زَجَرُ للضَّيِّين».

(٢) رواية اللسان مطابقة ما في التهذيب؛ لكن ابن

فَعَجَزُوا، يَقَالُ: عَيْتَ وَأَنَا عَيْي؛ وَقَالَ
النَابِغَةُ^(١):

عَيْتَ جَوَابًا، وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)

قَالَ: وَلَا يُنْشَدُ: أَعَيْتَ جَوَابًا؛ وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ
آخَرَ فِي لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ عَيْي:

وَحَتَّى حَسِبْنَا هُمْ فَوَارِسَ كَهْمُنِسِ

حَيُّوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضَرَا
وَيَقَالُ: أَعْيَا عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ، وَأَعْيَانِي، وَيَقَالُ:
أَعْيَانِي عَيَاؤُهُ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

وَأَعَيْتَ أَنْ تُجِيبَ رُقَى لِرَاقِي^(٣)

وَيَقَالُ: أَعْيَا بِهِ بَعِيرُهُ وَأَدَمٌ، سَوَاءٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْعَيُّ تَأْيِيسٌ، أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَيَاءَيْنِ وَهُوَ مُصَدَّرُ
الْعَيِّ^(٤)، قَالَ: وَفِيهِ لَغَتَانِ رَجُلٌ عَيْيٌّ، بَوَزَنَ
فَعِيلٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا طَائِشٌ قَاقٌ وَلَا عَيْيٌّ

وَرَجُلٌ عَيْيٌّ، بَوَزَنَ فَعِيلٍ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيْيٍّ،
قَالَ: وَيَقَالُ: عَيْيٌّ يَغْيَا عَنْ حُجَّتِهِ عَيًّا، وَعَيْيٌّ
يَغْيَا، كُلُّ ذَلِكَ يَقَالُ؛ مِثْلُ حَيٍّ يَحْيَا وَحَيٍّ؛ قَالَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ﴾
[الأنفال: ٤٢]، وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا قَيْعِيًّا بِهِ،
وَعَنهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَ عَمَلِهِ. سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ:
يَقَالُ فِي فَعْلٍ الْجَمِيعِ مِنْ عَيْيٍّ: عَيْيُوا؛ قَالَ
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

يَجِدْنَ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّنَا

أَخَارِيسُ عَيْيُوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ
وَقَالَ آخَرُ:

مَنْ الذِّينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَهُمْ^(٥)
عَيْيُوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَغِبُوا
قَالَ: وَإِذَا سَكُنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى لَمْ تُدْغَمْ
كَقَوْلِكَ: هُوَ يُعْيِي وَيُخْيِي. قَالَ: وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ
أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا، قَالَ: وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةً

تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا فَتُعْيِي^(٦)

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ خُذَّاقِ
النَّحْوِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ
الْفَرَّاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. قُلْتُ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، وَأَجْمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى
الْإِظْهَارِ فِي قَوْلِهِ: ﴿يُعْيِي وَيُمِيتُ﴾ [الأعراف:
١٥٨]. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِعْيَاءُ: الْكِلَالُ. تَقُولُ:
مَشَيْتَ فَأَعَيْتَ، وَأَنَا مُعْيٍ. قَالَ: وَالْمَعَايَا: أَنْ
تَدَاخَلَ كَلَامًا لَا يَهْتَدِي لَهُ صَاحِبُكَ، قَالَ:
وَالْفَحْلُ الْعَيَّاءُ: الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِضَرَابِ
طَرُوقَتِهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الرِّجَالِ. قُلْتُ:
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ:
زَوْجِي عَيَّاءٌ، طَبَقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: الْعَيَّاءُ، مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا
يُلْقِحُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الدَّاءُ الْعَيَّاءُ: الَّذِي لَا دَوَاءَ لَهُ. قَالَ: وَيَقَالُ
أَيْضًا: الدَّاءُ الْعَيَّاءُ: الْحُمَقُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
جَمَلٌ عَيَّاءٌ وَجَمَالٌ أَغْيَاءٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ
أَنْ يَضْرِبَ، وَقَالُوا^(٧): حَيَّاءُ النَّاقَةِ، وَجَمْعُهُ:
أَحْيَاءٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: عَيْتَ بِالْأَمْرِ وَعَيْتَهُ، وَأَعْيَا
عَلَيَّ ذَاكَ وَأَعْيَانِي. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَعْيَانِي هَذَا

(٥) فِي اللِّسَانِ: «... حَدِيثُكُمْ».

(٦) فِي التَّاجِ، نَسَبَ هَذَا الشَّاهِدَ إِلَى الْحَطِيطَةِ، لَكِنَّا
لَمْ نَعَثَرْ عَلَيْهِ فِي الدِّيَوَانِ.

(٧) عِبَارَةُ اللِّسَانِ: «كَمَا قَالُوا».

(١) النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي.

(٢) صَدْرُهُ، كَمَا فِي الدِّيَوَانِ (ص ٤٧):

وَقَفْتُ فِيهَا أَصْبِلَانَا أَسَابِلَهَا

(٣) فِي اللِّسَانِ: «الرَّاقِي».

(٤) فِي اللِّسَانِ: «الْعَيْيُّ»، وَهُوَ الصَّرَابُ.

الأمر أن أضبطه، وعَيَّيت عنه . وقال غيره:
عَيَّيت فلاناً أغياء ؛ أي: جهلته، وفلان لا يغياء
أحد؛ أي: لا يجهله أحد، والأصل في ذلك أن
تعيًا عن الإخبار عنه إذا سُئِلَتْ، جهلاً به؛ وقال
الرّاعي:

يَسْأَلَنَّ عَنْكَ وَلَا يَغْيَاكَ مَسْؤُولٌ^(١)
أي: لا يجهلك. وبنو أغياء: حَيٍّ من العرب،
والنسبة إليه أغيويّ. وداء عِيِي، مثل عيَاء.
ويقال: عاعى بالغنم وحاحى عيعاءً وجيحَاءً؛
وهو زجرها.

(١) هو في الديوان (ص ١٩٦) من أنصاف الأبيات.